



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

كتاب الوعد

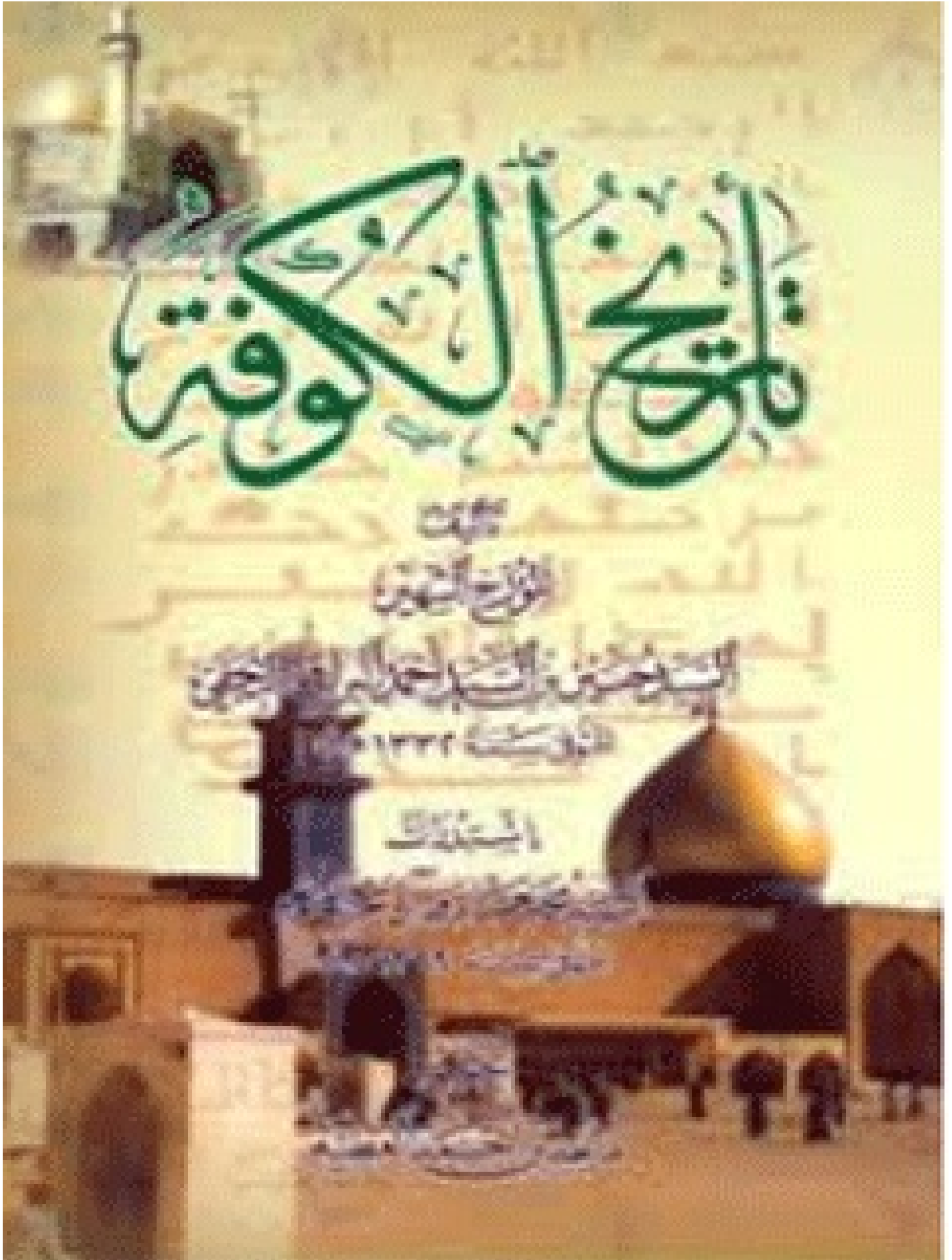
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

الطيبين الطاهرين

الطاهرين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ الكوفه

كاتب:

حسين براقى نجفى

نشرت فى الطباعة:

بنیاد پژوهشهای اسلامی

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	تاريخ الكوفة
١٠	اشارة
١٠	مقدمة التحقيق
١١	كلمة الناشر
١١	ترجمة المؤلف
١٤	المقدمة
١٧	مقدمة المؤلف
١٧	فضل مسجد الكوفة
٢٥	قدم مسجد الكوفة
٢٦	أول من أسس مسجد الكوفة
٣٠	تحديد مقامات مسجد الكوفة
٣٢	التياسر في قبلة مسجد الكوفة
٣٤	تخيير المسافر في مسجد الكوفة
٣٦	استحباب الاعتكاف في مسجد الكوفة
٣٧	فضل الصلاة في مسجد الكوفة
٤٤	مسجد الكوفة من دخله كتبت له مغفرة
٤٤	أبواب مسجد الكوفة
٤٥	آثار السيد بحر العلوم في مسجدي الكوفة والسهلة
٤٧	في أن مسجد الكوفة أفضل البقاع
٤٨	مسجد الكوفة أول ما عبد الله فيه
٤٨	كراهية الخروج من مسجد الكوفة
٤٩	ما ورد من القرآن في مدح الكوفة

- ٥٠ مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة
- ٥١ ما ورد في مدح تربة الكوفة وأهلها
- ٥٢ ما ورد في أن البلاء مدفوع عن الكوفة وأهلها
- ٥٢ ما ورد من الأخبار في مدح الكوفة
- ٥٤ ما قصدها جبار بسوء إلا وانتقم الله منه
- ٥٤ ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج
- ٥٥ الجبابرة الذين قصدوا الكوفة بسوء فابتلاهم الله
- ٥٧ المساجد المباركة بالكوفة
- ٥٧ المساجد الملعونة في الكوفة
- ٥٩ بقية المساجد المباركة في الكوفة
- ٦٧ العلويون الذين دفنوا بالكوفة ونواحيها
- ٧٢ تعيين قبر مسلم بن عقيل
- ٧٣ تعيين قبر هاني بن عروة
- ٧٤ تعيين قبر المختار بن أبي عبيد الثقفي
- ٧٤ تعيين قبر ميثم التمار وغيره
- ٧٥ عودة على بدء
- ٧٧ قصر الإمارة في الكوفة
- ٧٩ ملاحم آخر الزمان تتعلق بالكوفة
- ٨٣ إذا ظهر المهدي يكون حكمه في مسجد الكوفة
- ٨٧ نقل الحجر الأسود من مكة إلى الكوفة
- ٩٠ الكوفة في معاجم اللغة
- ٩٢ الكوفة في عهد ابن جببر الرحالة
- ٩٣ الكوفة في عهد ابن بطوطة الرحالة
- ٩٤ الكوفة في التاريخ

- ١٠٩ حدود الكوفة
- ١٠٩ تخطيط الكوفة
- ١١١ تعديل العشائر والقبائل
- ١١٢ إعادة تعريف الناس
- ١١٥ الصحارى
- ١١٦ الحالة الاقتصادية وأثر المال فى الكوفة
- ١١٧ الكناسة
- ١١٨ مدرسة الكوفة
- ١٢٠ السدير فى الحيرة أو كرى سعد فى الكوفة
- ١٢١ المنازل من الكوفة إلى مكة والبصرة ودمشق
- ١٢٣ المعجم الهجائى
- ١٤٨ الأنهار والعيون والأقنية
- ١٥٤ القبائل التى نزلت الكوفة
- ١٥٦ المفاخرة بين الكوفيين والبصريين
- ١٦١ الخط العربى أو الخط الكوفى
- ١٦٥ نقباء الأشراف فى الكوفة
- ١٧٠ قضاة الكوفة
- ١٨٠ ولاة الكوفة
- ١٩٣ صدارة الخلافة فى الكوفة
- ١٩٤ المسكوكات الكوفية
- ١٩٩ نفسية أهل الكوفة
- ٢٠٣ فتن الكوفة وحوادثها
- ٢٠٤ حادثه ابن الحيسمان
- ٢٠٨ حادثه عبد الرحمن بن حبيش

- ٢٠٩ حادثة أبي موسى الأشعري
- ٢١٢ حادثة الإمام علي
- ٢١٦ حادثة حجر بن عدى وعمرو بن الحمق
- ٢١٩ حادثة جويرية بن مسهر
- ٢٢١ حادثة عبد الله بن يقطر
- ٢٢٢ حادثة مسلم بن عقيل وهانى بن عروة
- ٢٣٠ حادثة ميثم التمار
- ٢٣٣ حادثة رشيد الهجرى
- ٢٣٥ حادثة التوابين
- ٢٣٧ حادثة المختار الثقفى
- ٢٤٧ حادثة شبيب الخارجى
- ٢٥٠ حادثة الحجاج وابن الأشعث
- ٢٥١ حادثة قنبر مولى على
- ٢٥٢ حادثة كميل بن زياد
- ٢٥٤ حادثة سعيد بن جبير
- ٢٦٠ حادثة زيد بن على الشهيد
- ٢٧٧ حادثة عبد الله بن معاوية الطالبي
- ٢٧٨ حادثة أولاد الحسن
- ٢٨١ حادثة ابن طباطبا وأبى السرايا
- ٢٨٥ حادثة إبراهيم بن المهدي وابن عبد الحميد
- ٢٨٦ حادثة يحيى بن عمر العلوى
- ٢٨٩ حادثة الحسين بن أحمد الطالبي
- ٢٩٠ حادثة على بن زيد العلوى
- ٢٩٠ حادثة القرامطة

٢٩٥	حادثة قرواش وابن شمال
٢٩٦	حادثة العلويين والعباسيين
٢٩٦	حادثة خفاجة
٢٩٧	الصحابه الذين نزلوا الكوفه
٣١٢	الأسر العلميه فى الكوفه
٣٢٧	البيوتات الطالبية والعلوية فى الكوفه
٣٣٥	نحاه الكوفيين
٣٤١	اللغويون من الكوفيين
٣٤٦	شعراء الكوفه
٣٥٨	الفهارس العامه
٣٥٨	فهرس الآيات
٣٥٩	فهرس الأحاديث
٣٦١	فهرس الأشعار
٣٦٨	فهرس الأعلام
٣٩١	فهرس الفرق والجماعات
٣٩٥	فهرس البقع والأماكن
٣٩٩	فهرس الأنهار
٣٩٩	فهرس مصادر التحقيق
٤٠٤	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

تاريخ الكوفة

إشارة

- سرشناسه : براقى، حسين، ١٨٤٥-١٩١٤م.
 عنوان قرار دادى : تاريخ الكوفه .فارسى
 عنوان و نام پديد آور : تاريخ كوفه / حسين براقى نجفى؛ ترجمه سعيد رادرحيمى.
 مشخصات نشر : مشهد: بنياد پژوهشهاى اسلامى، ١٣٨٨.
 مشخصات ظاهرى : ٥٦٠ ص.
 شابك : ٩٦٤-٤٤٤-٤٢٢-٧؛ ٦٧٠٠٠ ريال: چاپ دوم: ٩٧٨-٩٦٤-٤٤٤-٤٢٢-٧
 وضعيت فهرست نويسى : فايا(چاپ دوم)
 يادداشت : چاپ دوم.
 يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس.
 موضوع : كوفه — تاريخ
 موضوع : كوفه — آثار تاريخى
 موضوع : كوفه — مسجدها
 شناسه افزوده : راد رحيمى، سعيد، ١٣٤٤، - مترجم
 شناسه افزوده : بنياد پژوهشهاى اسلامى
 رده بندي كنگره : DS٧٩/٩/ك ب٩ ٤٢٠٤١ ١٣٨٨
 رده بندي ديويى : ٩٥٦/٧٥
 شماره كتابشناسى ملي : م ٨٠-٩٨٩٠

مقدمة التحقيق

مقدمة التحقيق بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله الأطهار، والحمد لله سابغ النعم، والشكر لله ذو الجود والكرم، وبعد:

من أطفاف الله عز وجل علينا أن وفقنا للعمل فى حقل التراث الإسلامى المبارك، وجعل مدادنا يخالط مداد العلماء الكبار الذين حملوا راية الدين والهدى، وجعلنا ممن يساهم فى إحياء ذكرهم وعلمهم، وهذا وحده مما لا يسعه شكر ولا يحده ثناء. ونقدم خالص شكرنا وتقديرنا لسماحة الأستاذ أبى زينب الكتبى صاحب انتشارات المكتبة الحيدرية، الذى بادر بفكرة تحقيق هذا الكتاب القيم الذى يعد مصدرا من المصادر الإسلامية المهمة التى لا يمكن الاستغناء عنه، خدمة للمكتبة الإسلامية. ونكتفى بما قدمه المحمدان الشيبى والمظفر من ترجمة للمؤلف ومقدمة للكتاب، ونقدم اليوم بين يدي القراء الكرام هذا المصدر التاريخى - تاريخ الكوفة - بهذه الحلة الجميلة المحققة والمزدانة بالصور والفهارس، تسهيلا للقراء الكرام، معتمدين فى تحقيقه على النسختين المطبوعتين بالمطبعة الحيدرية للمكتبة المرتضوية فى النجف الأشرف، والنسخة الأولى منه طبعت فى سنة ١٣٥٦ هـ ق وتقع فى ٤٦٣ صفحة، والثانية سنة ١٣٧٩ هـ ق وتقع فى ٤٤٨ صفحة، وثبتنا نصا صحيحا من النسختين، وأسмина الطبعة الأولى منه: المطبوع الأول، والطبعة الثانية:

المطبوع الثاني، وكلمة المطبوع عينا بها كلا الطبعين، وقمنا بكافة مراحل التحقيق التي بذلنا فيها جهدنا، وأبقينا أكثر ما دونه السيد محمد صادق بحر العلوم (رحمه الله) في الهامش، آمليين أن نوفق لخدمة ديننا المبارك الحنيف، سائلين المولى أن يتقبل منا ويوفقنا لما فيه الخير والصلاح إنه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ماجد بن أحمد العطيّة

(٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشكر (١)، الكرم، الكرامة (٢)، الجود (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الصلاة (١)

كلمة الناشر

كلمة الناشر هذا الكتاب واحد من المؤلفات القيمة والكتب النفيسة، التي قامت بنشرها مكتبتنا ومطبعتها في النجف الأشرف على عهد والدنا الشيخ محمد صادق الكتبي (رحمه الله)، فقد عنى في حياته بمجموعة نادرة من كتب التاريخ والأدب والكلام والرجال وغيرها، فبذل على اخراجها ووفق إلى خدمة المكتبة العربية خدمة تذكّر فتشكر.

وكان من عناية الله به وفضله علينا، أن وفقنا لاقتناء أثره واتباع طريقته في الاهتمام لتلك الآثار الخالدة التي تركها سلفنا الصالح رضوان الله عليهم، فقد تمكننا من إحياء مجموعة كبيرة منها وحلنا دون ضياعها أو تلفها، ويبلغ عدد الكتب التي أخرجتها (المكتبة الحيدرية ومطبعتها) على نفقتها الخاصة نحو (١٥٠٠) مجلد بين كبير وصغير، وقد نشر فهرستها في آخر (فرق الشيعة) وتلك نعمة تستوجب الشكر لله تعالى.

وهذا الكتاب - تاريخ الكوفة - مما نشرته المكتبة سنة ١٣٥٦ هـ (ثم أعدنا طباعته في سنة ١٣٧٩ هـ) ولما كان من الآثار المهمة والمصادر الموثوق بها تلاففته الأيدي بوقته، ولم تمض عليه مدة حتى نفذ من الأسواق، أما في هذه الأواخر فقد ندر وجوده فلا تكاد تقع العين عليه إلا في بعض المكتبات العامة والخاصة، لذلك تصدينا لإعادة طبعه لنجعله في متناول أيدي الباحثين وأهل الفن، ونحن نقدمه إلى القراء آمليين أن نكون قد حققنا لهم رغبة وأسدينا لهم خدمة والله تعالى هو الموفق.

الناشر محمد كاظم الكتبي مدير المكتبة الحيدرية

(٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الخلود (١)

ترجمة المؤلف

ترجمة المؤلف بقلم الأستاذ العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشيببي (١) ١ - نشأته وتحصيله:

ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه * حتى رأيناك بالتاريخ مكتوبا من مؤرخينا الذين خدموا تاريخ هذه البلاد وخططها إجمالا، بما أثبتوه من الأحداث التي أدر كوها وأفاقوا عليها، وبما ضممه إلى ذلك، مما استخرجوه من بطون الدفاتر والآثار، أو ما نقبوا عنه بين الجنادل والأحجار، المؤرخ العراقي الكبير السيد حسين ابن أحمد بن إسماعيل بن زيني الحسنى النجفى الشهير بالبراقى.

ولد في النجف سنة ١٢٦١ هـ أو بعدها بسنة، ومال منذ نعومة أظفاره إلى البحث والعلم وذويهما، مابينا جميع أفراد أسرته في ذلك، وأولع بالتاريخ خاصة كأنما جبل على استقراء الحوادث وتتبع الأحداث، فجلس إلى العلماء، واختلف إلى أنديّة المعمرين من أهل العلم والخبرة، واستفاد مما يدور على ألسنتهم غير ما كان يتقدم إلى السؤال عنه بنفسه، وقد نشأ واعيا جيد الانتباه، فكانت تسترعى التفاتة كل واقعة تقع حوله، فيبادر إلى تدوينها وهي على طرف التمام منه، سوى ما كان ينتهي إليه من جوائب أخبار البلاد النائية،

فكان يقيد أكثر ذلك ويحصيه حتى لا يفوته منه شيء، ومن محاسن الاتفاق أنه عمر طويلا وسبق له الاشتغال بالتدوين والتقيد منذ مراهقته، فعظمت مجموعة ما أحصاه من الوقائع التاريخية التي رافقت أيامه، عدا ما استخرجه من بطون الدفاتر والآثار، وقد كان عاكفا على جمع الكتب والنظر فيها، لا سيما ما كان منها تاريخيا، وكان تخلف حاله وقله ماله يمنعانه من اقتنائها، فالتجأ إلى انتساخ ما يحتاجه من الأسفار حتى انتسخ بيده بعض المطبوعات، لما لم يتهيأ له الاحتواء عليها، فورق لنفسه بنفسه مكتبة صغيرة فيها

١ - نقلا عن مجلة الاعتدال النجفية: ١ / ١١٣ - ١١٧.

(٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (٢)، أحمد بن إسماعيل (١)، دولة العراق (١)

جملة من الآثار المهمة النادرة، وقد أفادته الوراقه وانتساخ الكتب فائدة مزدوجة، وذلك أنه استنفذ جميع ما ورقه من الكتب بالمطالعة، فأتسعت مادته التاريخية من هذه الناحية، أضف إلى ذلك وقوفه في دور الكتب - وما أكثرها في عهده - على كثير من الأمهات المطبوعة والمخطوطة، فعكف على مطالعتها بحذافيرها حتى استخرج حقائق تاريخية كثيرة مما لا مظنة للتاريخ فيه من كتب الفقه والحديث والرجال، فدل على عظم اجتهاده ومضاء عزمته، كما تسنى له التطواف في رقعة عريضة من سواد العراق، فشاهد طائفة من المعالم والأطلال العراقية القديمة حيث قرن العلم بالعمل فيها، ثم لما كان ممن يميل إلى الاتساع في تاريخ العراق - من بعد انقراض الدولة العباسية - لا مناص له من التعويل على اللغة الفارسية إذ أن شطرا من تاريخ بلادنا إذ ذاك مدون بلغة الفرس، لقيام الدولة الأجنبية الصرفة على أنقاض الدولة العباسية، فقد مال البراقى إلى تتبع كتب التاريخ الفارسية بغية الاستفادة مما دون فيها من تاريخ العراق.

وبالجملة كان جل همه مصروفا إلى التاريخ، فلذلك استقل واختص فيه ولم يشارك في شيء سواه من العلوم والفنون... اللهم إلا في علمي الأنساب والرجال لاتصالهما بذلك الفن، فقد ضرب إليهما مؤرخنا بعرق عريق، وقد كان ضيق العطل في اللغة العربية زهيد البضاعة في الإنشاء والترسل، فلا مطمع لعشاق البلاغة والفصاحة في شيء من آثاره، لأن لغته في أكثرها نمط وسط بين لغة العامة والفصحاء، وفي آثاره أيضا كثير من الحشو الذي لا يوافق عليه ذوو العقول النيرة في هذا العصر، وفيها أيضا ما فيها من الخطأ في الاجتهادات والاستنتاجات التاريخية، دع عنك ما يغلب عليها شأن أكثر الكتب القديمة من التشويش وسوء الترتيب والتبويب إلى هذا ونحوه، على أن ذلك بأجمعه لا يغض من منزلة كتبه وآثاره الخطيرة بالقياس إلى فوائدها الجليلة.

٢ - أخلاقه وأحواله:

كنا خلال أيام الطفولة نكثر من الاختلاف إلى دار إقامة السيد البراقى في النجف للاستظهار من القرآن المجيد، فكانت داره لا تخلو من غروس مخضرة ومن شجرة ونخيلة قائمة، وهناك شويهة مرتبطة، وها هنا وحشية مقتنصة، وثم طويرات جميلة تتطاير في فضاء الدار أو تتدافع في ساحتها الواسعة، يتعهد لها شيخ مشرق الوجه

(٨)

صفحه مفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (٢)، دولة العراق (٤)، مدينة النجف الأشرف (١)، القرآن الكريم (١)، الضرب (١)، الوسعة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

باسم الثغر نحيف إلى الطول والسمره، وكل ما يبدو لك في الدار يدل على لطف الطبع، واجتناب التكلف، والميل إلى الحياة في مظاهرها الفطرية الصحيحة، وكان البراقى مع ذلك رقيق القلب جم المروءة، منفاقا على عياله الكثيرين، ممتعضا متبرما من أخلاق معاصريه، لا سيما الطبقة التي انتظم في سلكها، وطالما شكنا في مؤلفاته مما تسرب إلى بيئته إذ ذاك من مساوئ غريبة لا تتفق مع ما طبع عليه العربي الصريح من شيم محموده وأخلاق فاضله، حتى حمله ذلك على الانتزاح إلى قرية من قرى السواد، هي قرية اللهيات، إحدى قرى الحيرة وذلك في حدود سنة ١٣٢٠ هـ، فأقام فيها على نكد من العيش وضيق المكسب، يستغل هو وأولاده ضيعة صغيرة

تفاديا من مسألة اللثام، إلى أن توفي (رحمه الله) في ضيعته المذكورة، وذلك في شعبان سنة ١٣٣٢ هـ.

كان أيضا على جانب لا- يستهان به من قوة الحافظة وجوده الذكر وحضور البال وكثرة التتبع والاستقراء، إلى هذا ومثله من مزايا المؤرخين على الإجمال، كما يظهر ذلك مما تركه من الآثار الكثيرة تأليفا وانتساخا، مع قلّة ذات يده، وانصرافه إلى تدبير معاشه، وقد اتفقت لنا زيارته في ضيعته سنة ١٣٣١ - أي قبل وفاته بسنة - وذلك بعد غياب طويل لمشارفة بعض كتبه التي لم يسبق لنا الاطلاع عليها، ولمذاكرته في بعض المسائل التاريخية التي عرف بالتنقيب عنها في بعض جهات العراق.

٣ - مؤلفاته وآثاره:

تربو مؤلفات المؤرخ البراقى (رحمه الله) على ثمانين مجلدا رأينا أهمها بخط يده، ولم يطبع منها شئ على ما نعلم إلى الآن، وهى نتيجة أبحاثه وتتبعه مدة عمره، وفيها مادة تاريخية غزيرة على علاتها إجمالا، وقد رمى في بعض مؤلفاته المذكورة إلى أغراض إصلاحية نسله، ومن ذلك أنه أزاح الستار عن حقيقة كثير من القبور والمزارات المنتشرة في قرى السواد المنسوبة إلى بنى الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) وبناتهم، وأشار إلى أن الأصل في معظمها من عمل المرتزقة الذين يستغلون جهل العامة، قال: ويوجد أمثال هذه المزارات في الشام والحجاز وأكثرها مصنوع، وقد أورد ذلك في مجموعة الحكايات، وهى إحدى مجاميعه، وإليك قائمة بأسماء

(٩)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، شهر شعبان المعظم (١)، الشام (١)، الطهارة (١)

مؤلفاته:

- ١ - بهجة المؤمنين فى أحوال الأولين والآخرين، أربع مجلدات ضخمة كبيرة وهو تاريخ عام انتهى به إلى أيامه.
- ٢ - قلائد الدرر والمرجان فيما جرى فى السنين من طوارق الحدثان. تاريخ أيضا فى مجلد واحد عول فيه على كتب نادرة.
- ٣ - براقية السيرة فى تحديد الحيرة، وفيه فصول تاريخية قيمة عن الحيرة، ومنه يستدل على أنه كان مطبوعا على التنقيب عن تاريخ العراق وآثاره القديمة.
- ٤ - كتاب الحنائة والثوية، رساله لطيفة فى تحقيق هذين الموضوعين.
- ٥ - الجوهرة الزاهرة فى فضل كربلاء ومن حل فيها من العتره الطاهرة، مجلد واحد وفيه مادة تاريخية عن كربلاء.
- ٦ - السيرة البراقية فى رد صاحب التحفة العنبرية، فى الأنساب.
- ٧ - عقد اللؤلؤ والمرجان فى تحديد أرض كوفان ومن سكن فيها من القبائل والعربان (١). مجلد واحد، وهو من أمتع آثاره ومن أوعى ما كتب عن الكوفة، وقد ألم فيه بتاريخها القديم والحديث إلى أواخر أيامه.
- ٨ - اليتيمة الغروية فى الأرض المباركة الزكية، وهو تاريخ للنجف.
- ٩ - النخبة الجليلة فى أحوال الوهابية، وفيه تاريخ ظهورهم ووقائعهم فى العراق وغيره.
- ١٠ - كتاب قريش وأحوالهم.
- ١١ - كتاب بنى أمية وأحوالهم.
- ١٢ - إكسير المقال فى مشاهير الرجال.
- ١٣ - منبع الشرف، رساله فى مشاهير علماء النجف، وقد استعيرت منه نسخة الأصل لهذا الكتاب ولم تعد إليه من قبل المستعير، كما ذكره لنا بحينه.
- ١٤ - تغيير الأحكام فىمن عبد الأصنام.
- ١٥ - كشف النقاب فى فضل السادة الأنجاب.

١٦ - الهاوية في تاريخ يزيد بن معاوية.

١ - وهو هذا الكتاب الذي بأيدينا.

(١٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، مدينة كربلاء المقدسة (٢)، مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، بنو أمية (١)

١٧ - معدن الأنوار في النبي وآله الأطهار (عليهم السلام).

١٨ - البقعة البهية، مختصر في تاريخ الكوفة الزكية.

١٩ - السر المكنون في الغائب المصون، وهو رد على الجهلاء الذين عينوا زمان ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) زاعمين أننا في آخر زمان.

٢٠ - ارشاد الأمة في جواز نقل الأموات إلى مشاهد الأئمة (عليهم السلام).

٢١ - كشف الأستار في أولاد خديجة من النبي المختار (صلى الله عليه وآله).

٢٢ - رسالة في تاريخ الشيخ المفيد (رحمه الله).

٢٣ - رسالة في السهو والنسيان وهل ثبتا للنبي (صلى الله عليه وآله) وكثير غير ذلك.

هذا وقد حملت مؤلفاته المذكورة في جملة ما حمل من كتبه ومعظمها بخط يده وذلك من قبل ورثته، وهم يجهلون الاحتفاظ بالآثار، وذلك لينادي عليها في سوق الكتب في النجف، وذلك في شوال سنة ١٣٣٣، فدخلنا لذلك من الغم شئ عظيم لعلنا بما ستصير إليه حال هذه الكتب إذا احتوى عليها منتحلو الآثار وما أكثرهم في هذه الديار، وكان ذلك آخر عهدنا بها، ففي ذمة التاريخ.

(١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر شوال المكرم (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، النسيان (١)، الجواز (١)، السهو (١)

المقدمة

المقدمة بقلم العلامة الأستاذ الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه في النجف الأشرف ما أعظم تاريخ الكوفة وما أجل ما أبقته لنا من آثار أدبية وعلمية لا تنسى مدى الدهر، مصرها الإسلام في إبان نهضته الكبرى، وفي زمان كان يقفز بأجنحة من الإيمان ليحلق على العالم كله بهدايته، ويكتسح جبابرة الكفر وطواغيت الشرك، لقد كان وهو يناطح مملكة فارس العظيمة يبحث جيشه عن مقر للقيادة العامة تتوفر فيه شروط الصحة والراحة، فرحبت به هذه الأرض (أرض كوفان) وهي ضاحكة له بسمائها المجلوة، ومائها العذب، ونسيمها الساحر الذي يتألف من نسيم السواد المبلول وهبوب الصحراء الجافة، وأصبحت (كوفة الجند...) وهذا مبدأ تكونها التاريخي.

ولكن جامعها العظيم هو قلب الكوفة النابض، أو المركز الجذاب لدائرة الجند العربي، فلف حوله هذا الجند الفاتح الفخور بقوته وإيمانه، والذي يتمثل في هذه القبائل العربية، فراحت كل قبيلة تلمس في هذا الجامع فخرا إلى فخر، أو ميزة لعزها بالاختصاص بأحد جوانب الجامع الأعظم، فأصبحت الكوفة (كوفة القبائل) أيضا، وقسمت إلى أرباعها المعروفة، كل ربع إلى جانب من الجامع تختص به عدة قبائل، وكان أحظاها هاتي التي اختصت بالجانب الشرقي أفضل جوانب المسجد، وهم قبائل اليمن، وقسمت بعد ذلك إلى محلاتها السبع.

فمرت عليها - بحكم ضرورة التقدم - أطوار العمران، من مضارب وخيم، إلى دور بنيت بالبلبن غير المشوى فأنشأت الشوارع

والسكك، إلى دور وقصور بنيت بالآجر، وهذا حديث شيق يغرى المؤرخ على البحث والتنقيب.

ولما تمصرت الكوفة على هذا النحو أصبحت مركزا للسياسة الإسلامية وعاصمته للخلافة، فمرت عليها - بتأثير مركزها - أدوار متناقضة هي جملة أدوار الإمبراطورية الإسلامية، فميت بحروب وحوادث محزنة ومدهشة، كل هذا ما (١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الشيخ محمد رضا المظفر (١)، مدينة الكوفة (٦)، مدينة النجف الأشرف (١)

جعل لها منزلتها التاريخية اليوم وفي كل يوم التي ترتبط بتاريخ تطورات الإسلام في أهم عصوره وأدق ظروفه، والتي تستهوي غواة التتبع والبحث.

ثم لم ترض بذلك حتى جعلت لها مركزا للأدب والعلم - نتيجة لمركزها السياسي - هو الوحيد بين البلاد الإسلامية، ما عدا البصرة يومئذ التي تنازعها هذه المنزلة فيتصارعان ويتجاولان، وكثيرا ما جر هذا التحزب إلى الخلاف في الآراء العلمية والأبحاث الأدبية، ولا زلنا نسمع قال الكوفيون وقال البصريون.

فكانت الكوفة أيضا كوفة العلم والأدب، أو مدرسه الثقافة الإسلامية الجامعة وهذا ما زاد في قيمتها التاريخية بآثارها العلمية والأدبية، وبما أنجبت من علماء وأدباء وشعراء، هم مفاخر التاريخ الإسلامي في أهم أدوار نهضته الثقافية.

كلنا يعرف عن الكوفة شيئا من أهميتها التاريخية في هذه النواحي التي تقدمت - وفي نواح أخرى تعرفها في غضون هذا المؤلف الذي بين أيدينا - ولكننا لم نعرفها في مؤلف واحد جمع شتات تاريخها على ما بها من مغريات للباحثين والمؤرخين، وإنما التاريخ الإسلامي في أدواره التي مرت، والكوفة مركز حركته السياسية والعلمية والأدبية بل التجارية، يعطينا فكرة عامة مشوشة عنها تحتاج إلى التنظيم والتنسيق، ولا يزال كثير من نواحيها يحتاج إلى تدقيق عميق وبحث طويل في المصادر التاريخية المنوعة، وفي مواقع متفرقة في كتب اللغة والحديث والأدب والرجال والبلدان التي لا تحصى، فما أشرف الناس إلى مؤلف يشع نهمتهم في تاريخ هذه البلدة القديمة، ولماذا غفل المؤرخون عن هذه النقطة الأخاذة.

نعم، سمعنا وقرأنا عن بعض المؤلفات القديمة التي طواها الدهر معه وضمن بها على الباحثين، فلم تبق لها عين ولا أثر، منها:

١ - تاريخ الكوفة، لأبي الحسين محمد بن جعفر المعروف بابن النجار الكوفي المتوفى في سنة ٤٠٢ هـ ذكره في كشف الظنون.

٢ - تاريخ الكوفة، لابن مجاهد المعروف، ذكره في كشف الظنون أيضا.

٣ - كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضل، للنجاشي صاحب كتاب الرجال المشهور، ذكر في ترجمته.

٤ - كتاب في المزار وفضل الكوفة ومساجدها، لجعفر بن الحسن بن شهریار المتوفى في سنة ٣٤٠ هـ، ذكره النجاشي المتقدم في رجاله.

(١٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (٢)، مدينة الكوفة (٨)، مدينة البصرة (١)، جعفر بن الحسن (١)، محمد بن جعفر (١)

ولما ألقى المستشرق الفرنسي المشهور المسيو ماسنيون محاضراته عن الكوفة في الجامعة المصرية، لفت الأنظار إلى هذا الموضوع التاريخي المهم، وكان لها وقع جميل في نفوس المثقفين، مما دل على شغف الناس في تعرف تاريخ الكوفة هذه البلدة القديمة، وليس هذا مما يشفى العليل وينقع الغلة، أين المحاضرة الواحدة مهما كان صاحبها من تاريخ هذه البلدة العظيمة الكبيرة التي امتدت عدة قرون، شعلت من حروب وحركات سياسية وأدبية وعلمية إلى أن انطفت مرة واحدة، على أن لا تزال بحاجة إلى كتاب قديم يصح أن نعول عليه كسند تاريخي نحتج به.

إذن بماذا نسد هذه الحاجة، وأين لنا بالكتاب الذي يطمئن رغبة المولعين بالآثار القديمة؟

أظن - لأدنى تفكير - يذهب فكر القارئ لينجو من هذه الحيرة إلى اقتراح جمع المتفرقات فيما يخص الكوفة الموثقة في غضون الكتب المتنوعة، فتؤلف تأليفاً منسقا في كتاب واحد على شريطة ألا يقحم رأى المؤلف بين آراء القدماء، ولا يتصرف بأكثر من نقل أقوالهم وتنظيمها، وبذلك يهيا كتاب قديم في أقواله وآرائه كما نروم، وإن كان حديثا في جمعه، فيتمكن به الباحث أن يصل إلى الحقائق مع الوقوف على حفريات الأثرين الحديثه، ويحقق الغرض الذي من أجله يعنى المحققون بالكتب القديمة.

ولكن هل يظن المقترح أن من السهل تلبية مثل هذا الاقتراح؟ وكم تراه يحتاج إلى مجهود عظيم وسبر طويل في بطون الكتب التي لا حد لها، وكم يحتاج إلى أمانة في النقل ودقة في الملاحظة وإتقان في الوضع.

ومن حسن الصدف أو من توفيق الباحثين أن يلي هذا الاقتراح قبل وقوعه، فيخرج لنا العلامة الأستاذ السيد محمد صادق آل بحر العلوم (١) هذا الكتاب الذي

١ - وهو أحد أعلام أسرة بحر العلوم العريقة، والتي عرفت بالعلم والتقوى، ونسب نفسه بأرجوزته:

وبعد جاء في الصحيح المسند * عن النبي المصطفى محمد بأن كل سبب ونسب * ينبت إلا سببى ونسبى فاستمعن يا أيها الخل الوفى * نظم الفقير الفاطمي الأشرف أرجوزة سمت على الجوزاء * إذا قد حوت لنسب الآباء أنهيت فيها لعلى نسبى * أربعة بعد ثلاثين أبى مبتدأ بوالدى المهذب * وفقه الله لنيل الأرب وهو سمي المجتبى الزكى الحسن * ذا شبل إبراهيم صاحب المنن نسل الحسين بن الرضا بن المهدي * حليف سؤدد ربيب المجد.

وينتهى نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وعرف السيد محمد صادق بحر العلوم بأنه صاحب التأليفات والتحقيقات المشهورة والكثيرة، ومن تأليفاته: السلاسل الذهبية، والمجموع الرائق، ولؤلؤة البحرين، ودليل القضاء الشرعى، وغيرها كثير، أما تحقيقاته فهي كثيرة جدا، منها: رجال الطوسى، الفهرست للطوسى، فرق الشيعة، تاريخ اليعقوبى، رجال ابن داود، رجال الخاقانى، وغيرها كثير، وأما الكتب التي صدرها بمقدمة فهي كثيرة جدا، توفى سنة ١٣٩٩ هـ ق.

وللتفصيل راجع ترجمته فى الفوائد الرجالية: ١ / ١٧٣ - ١٧٧ رقم ٦.

(١٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، الظن (١)، الحاجة، الإحتياج (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجورى الشيرازى (١)، كتاب رجال الخاقانى للشيخ على الخاقانى (١)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (١)، إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى (١)، يوم عرفه (١)

بين أيدينا من تأليف الفاضل المرحوم السيد حسين البراقى، ذلك المؤلف الشهير المشكور على تنبهاه لكثير من المواضيع التاريخية التي لم يطررها غيره من المؤلفين، وعنايته الخاصة بها، ولا تزال مؤلفاته المخطوطة بمكتبات النجف مصدرا نافعا لتاريخ النجف وعلمائها يعتمد عليها، ومن مؤلفاته الثمينة المبتكرة له هذا الكتاب (تاريخ الكوفة) الذي قد سمعت حاجة الباحثين إلى مثله وفقدان المؤلفات القديمة التي سمعنا عنها ولم نرها.

وقد وفى هذا المؤلف بشرط المقترح، فجمع أقوال العلماء المتقدمين والأحاديث والسنن كما هي، ليوقفك على إضمامه من تاريخ الكوفة لا تستطيع أن تقف عليها فى غير هذا الكتاب مجموعة.

ولما كان الكتاب الأصلي غير واف باستقصاء تاريخ الكوفة، انبرى له صديقنا الأستاذ السيد محمد صادق آل بحر العلوم، فزاد فيه زيادة ذات شأن يذكر فيشكر، ونقحه تنقيحا زاد فى جماله وقيمه التاريخية، حتى أصبح كتابا مشتركا بينهما، وإذا كان قد نسبه إلى مؤلفه الأصلي، فلاجل الاعتراف بفضل المتقدم وابتكاره للموضوع الذى كان أساسا متينا بنى عليه هذا الكتاب، فخرج وافيا بالغرض.

(١٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، مدينة النجف الأشرف (٢)

وتعرف تصرفاته وزياداته على الأكثر في أواسط الكتاب وأواخره، إذ تشتم أن الأسلوب قد تغير، لما لم يتفق له مؤلف في عصر السيد البراقى، ويتجلى ذلك لك عندما تقرأ المنقول عن المؤلفات التي طبعت أو عن المقالات التي أنشأت بعد البراقى بسنين كثيرة. ولا- يسعنى إلا أن أعظم مجهود صديقى الأستاذ، وتحرياته الثمينه وتقريباته عن كل شاردة وواردة، بما لم يتفق له باحث غيره، ولئن زج بعض محاكماته التاريخية وآرائه الخاصة أحيانا، فتلك ضرورة البحث تدعوه وإلا فهو محتفظ بشرط المقترح، ينقل لنا أقوال المتقدمين وآراء المتأخرين كما هي، فأعطانا أثمن مجموعة نادرة فى هذا الموضوع.

ومن المواضيع التي استقل بها وحده فى هذا الكتاب ولم يكن لها أساس فى الأصل: معجم أسماء الكوفة وقراءها ومحلاتها وما يتعلق بها من النواحي والبقاع والديارات والقصور... الخ، ومعجم نقبائها وقضائها وولاتها وتاريخ حوادثها وفتنها وغير ذلك كثير. فأرجو لكتابه التوفيق وأداء الغاية التي جمع لأجلها.

النجف الأشرف محمد رضا المظفر

(١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ محمد رضا المظفر (١)، مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

خارطة الكوفة القديمة

(١٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)

مقدمة المؤلف

[مقدمة المؤلف] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، بارئ الخلائق أجمعين، والسموات والأرضين، أحمدته وأستعين به، وأصلى على نبيه وأمينه محمد سيد المرسلين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، سادات الأولين والآخرين، الذين بولايتهم ومودتهم يكمل الدين ونعد من المؤمنين.

أما بعد:

فيقول المفتقر إلى رحمه ربه الغنى، حسين بن أحمد الحسنى، الشهير بالسيد حسون البراقى النجفى عامله الله بلطفه الخفى: لما فرغت من تأليف كتاب البقعة البهية فيما ورد فى مبدأ الكوفة الزكية، وذكرت فيه فضل الكوفة وفضل مسجد سهيل وما ورد فيهما وأعمالهما، وغير ذلك من تحديدها، وبنائها، ونزول القبال فيها وخرابها، أحببت أن أذكر فيها رساله مختصرة نافعة لمن نظر فيها، وأن أبين أن الكوفة قديمة لا سيما مسجدها.

(١٩)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، الإخفاء (١)، الطهارة (١)، السجود (١)

فضل مسجد الكوفة

فضل مسجد الكوفة إن مسجد الكوفة أقدم من كل المساجد عدا بيت الله الحرام، كما ورد فى الأخبار المأثورة فى كتب السير والتواريخ.

وورد أنه كان معبد الملائكة من قبل خلق آدم، وأنه البقعة المباركة التي بارك الله فيها، وأنه معبد أبينا آدم وما بعده من الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) ومعبد الأولياء والصديقين، وأن من فضله عند الله أن المسافر حكمه التقصير فى الصلاة إلا فى أربعة مواضع: أحدها مسجد الكوفة، فله التخيير فى القصر والإتمام.

وقد وردت في فضل مسجد الكوفة أخبار كثيرة، وأن جميع فقهاءنا ممن ألف و صنف من عصر الأئمة إلى عصرنا، ذكرها وذكر فضلها وشرفها وما لمن تعبد في مسجدها، وكذلك ذكرها أهل السير والتواريخ من الخاصة والعامه، وأطنبوا في ذكرها وما في مسجدها من المزية على سائر المساجد عدا بيت الله الحرام ومسجد النبي (صلى الله عليه وآله).

مسجد الكوفة قال المجلسي في الجزء الثاني والعشرين من البحار بحذف الإسناد: عن حبة العرنى وميثم الكنانى قال: أتى رجل عليا (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين إني تزودت

(٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٥)، العلامة المجلسي (١)، السجود (٣)، الصلاة (١)، القصر، التقصير (١)

زادا وابتعت راحلة وقضيت ثباتي - أي حوائجي - وأريد أن أنطلق إلى بيت المقدس.

قال له (عليه السلام): «انطلق فبع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد الكوفة، فإنه أحد المساجد الأربعة، ركعتان فيه تعدلان كثيرا فيما سواه من المساجد، والبركة منه على رأس اثني عشر ميلا من حيث ما جتته، وقد ترك من أسه ألف ذراع، ومن زاويته فار التنور، وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم الخليل، وصلى فيه ألف نبي وألف وصي، وفيه عصا موسى وخاتم سليمان، وشجرة اليقطين، ووسطه روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاثة أعين يزهرن، عين من ماء، وعين من دهن، وعين من لبن، أنبتت من ضغث تذهب الرجس وتطهر المؤمنين، ومنه مسير لجبل الأهواز، وفيه صلى نوح النبي، وفيه أهلك يغوث ويعوق، ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب، جانبه الأيمن ذكر وجانبه الأيسر مكر، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه (حبوا)» (١).

وروى المجلسي أيضا: بالإسناد عن حماد بن زيد الحارثي قال: كنت عند جعفر بن محمد (عليه السلام) والبيت غاص من الكوفيين فسأله رجل منهم: يا بن رسول الله إني ناء عن المسجد وليس لي نية الصلاة فيه.

فقال: «أنته، فلو يعلم الناس ما فيه لأتوه ولو حبوا».

قال: إني أشتغل.

قال: «فأته ولا تدعه ما أمكنك، وعليك بميامنه مما يلي أبواب كنده، فإنه مقام إبراهيم، وعند الخامسة مقام جبرئيل، والذي نفسى بيده لو يعلم الناس من فضله ما أعلم لأزدحموا عليه» (٢).

وفى محاسن البرقى والبحار: بالإسناد عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلا؟»

١ - بحار الأنوار: ٣٩٤ / ٧٩ - ٣٩٥ ح ٢٨، وكذا: الكافي: ٣ / ٤٩١ ح ٢، التهذيب: ٣ / ٢٥١ ح ٩، كامل الزيارات: ٨٠ ح ٧٦، المزار للمشهدى: ١٢٧ ح ٨، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

٢ - بحار الأنوار: ٣٩٥ / ٧٩ ح ٣٠، وكذا: فضل الكوفة ومساجدها للمشهدى: ٣٥، والمزار: ١٢٩ ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ٣ / ٤٠٩ ح ١.

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، يوم القيامة (١)، العلامة المجلسي (١)، هارون بن خارجة (١)، حماد بن زيد (١)، السجود (٢)، الصلاة (٢)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، كتاب مستدرک الوسائل (١)، مدينة الكوفة (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

قلت: لا.

قال: «فتصلي فيه الصلاة كلها؟» قلت: لا.

قال: «أما لو كنت حاضرا بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، أوتدرى ما فضل ذلك الموضع؟ ما من نبي ولا عبد صالح إلا وقد صلى في مسجد الكوفة، حتى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسرى به إلى السماء قال له جبرئيل (عليه السلام): أتدرى أين أنت يا محمد الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان.

قال: فاستأذن لي أصلي فيه ركعتين.

فتزل فصلى فيه، وأن مقدمه لروضة من رياض الجنة وميمته وميسرته لروضة من رياض الجنة، وأن وسطه لروضة من رياض الجنة، وأن مؤخره لروضة من رياض الجنة، والصلاة فيه فريضة تعدل بألف صلاة والنافلة فيه بخمسائة صلاة» (١).

وذكر في الأمالي: بالإسناد عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثل ما مر آنفا، وزاد في آخره: «وإن الجلوس فيه بغير صلاة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبوا» (٢).

وفي الأمالي والبحار: بالإسناد عن محمد بن الحسن، عن هارون بن خارجة قال: قال لي الصادق (عليه السلام): «كم بين منزلتك وبين مسجد الكوفة؟» فأخبرته، قال: «ما بقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وصلى فيه، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر به ليلة أسرى به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين، والصلاة فيه الفريضة بألف صلاة، والنافلة فيه بخمسائة صلاة، والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة، فأته ولو زحفا» (٣).

وفي تفسير العياشي والبحار أيضا: عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد

١ - المحاسن: ١ / ٥٩ ح ٨٦، بحار الأنوار: ٧٩ / ٣٩٨ ح ٣٩.

٢ - أمالي الطوسي: ٤٢٩ ح ٩٥٧، وكذا: الكافي: ٣ / ٤٩١ ح ١، كامل الزيارات: ٧٣ ح ٦.

٣ - أمالي الطوسي: ٤٢٨ ح ١٤، أمالي الصدوق: ٤٦٩ ح ٤، البحار: ٨٠ / ٣٥٩ ح ١١.

(٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، كتاب أمالي الصدوق (٥)، مدينة الكوفة (١)، هارون بن خارجة (٣)، محمد بن الحسن (١)، الصلاة (١١)، الركوع، الركعة (١)، السجود (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، كتاب بحار الأنوار (١) الله (عليه السلام): «يا هارون كم بين منزلتك وبين المسجد (١) الأعظم؟» فقلت: قريب.

قال: «يكون ميلا؟» فقلت: لكنه أقرب.

قال: «فما تشهد الصلاة كلها فيه؟» فقلت: لا والله جعلت فداك ربما شغلت.

فقال لي: «أما إنى لو كنت بحضرته ما فاتني فيه الصلاة».

ثم قال هكذا بيده: «ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح إلا وقد صلى في مسجد كوفان، حتى محمد (صلى الله عليه وآله) ليلة أسرى به جبرئيل فقال: يا محمد هذا مسجد كوفان.

فقال: استأذن لي حتى أصلي فيه ركعتين.

فاستأذن له فهبط به وصلى فيه ركعتين.

ثم قال: أما علمت أن عن يمينه روضة من رياض الجنة، وعن يساره روضة من رياض الجنة، أما علمت أن الصلاة المكتوبة فيه تعدل ألف صلاة في غيره، والنافلة فيه بخمسائة صلاة، والجلوس فيه من غير قراءة قرآن عبادة».

ثم قال - هكذا ياصبعه فحركها -: «ما بعد المسجدين أفضل من مسجد كوفان» (٢).

وفي الأمالي والبحار: بالإسناد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في مسجد الكوفة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فرد عليه السلام فقال: جعلت فداك إني أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلم عليك وأودعك.

فقال: وأى شيء أردت بذلك؟

فقال: الفضل جعلت فداك.

قال: فبع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد، فإن الصلاة المكتوبة فيه

١ - في المطبوع زيادة: (الكوفة).

٢ - تفسير العياشي: ٢ / ٢٧٧ ح ٦، بحار الأنوار: ١٨ / ٤٠٤ ح ١٠٩.

(٢٣)

صفحهمفاتح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)،

المسجد الأقصى (١)، الركوع، الركعة (٢)، الفدية، الفداء (٣)، الشهادة (١)، السجود (٥)، الصلاة (٧)، مدينة الكوفة (١)، كتاب بحار

الأنوار (١)

حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة، والبركة منه على اثني عشر ميلا، يمينه يمن ويساره مكر، وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن

وعين من ماء شرابا للمؤمنين وعين من ماء طهرا للمؤمنين، منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبيا

وسبعون وصيا أنا أحدهم».

وقال بيده في صدره: «ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلا أجابه الله وفرج عنه كربته» (١).

وفي الأمالي والبحار: بالإسناد عن إسحاق بن يزداد قال: أتى رجل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال: إني قد ضربت على كل شيء لي

ذهبا وفضة وبعث ضياعي فقلت:

أنزل مكة؟

فقال: «لا تفعل فإن أهل مكة يكفرون بالله جهرة».

قال: ففي حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: «هم شر منهم».

قال: فأين أنزل؟

قال: «عليك بالعراق الكوفة، فإن البركة منها على اثني عشر ميلا هكذا وهكذا وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج

الله عنه» (٢).

وفي فرحة الغرى والبحار: بالإسناد الطويل عن ابن البطائني عن صفوان عن أبي أسامة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول:

«الكوفة روضة من رياض الجنة، فيها قبر نوح وإبراهيم وقبور ثلاثمائة نبي وسبعين نبيا وستمائة وصي، وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين

(عليه السلام)» (٣).

وفي تفسير العياشي والبحار: عن رجل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن المساجد التي لها الفضل فقال: «المسجد الحرام

ومسجد الرسول».

قلت: والمسجد الأقصى جعلت فداك؟

فقال: «ذاك في السماء إليه أسرى رسول الله (صلى الله عليه وآله)».

١ - كامل الزيارات: ٨٠ ح ١٩، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠٣ ح ٥٩، وقال العلامة المجلسي:

وأما العيون فستظهر فيها في زمن القائم (عليه السلام) كما يومي إليه بعض الأخبار.

٢ - كامل الزيارات: ٣١٥ ح ٩، بحار الأنوار: ٩٦ / ٨٣ ح ٣٩ و ٩٧ / ٤٠٤ ح ٦٠.

٣ - فرحة الغرى: ٩٨ ح ٤٥، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠٤ ح ٤١.

(٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب أمالي الصدوق (١)، المسجد الأقصى (١)، دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (٢)، إسحاق بن يزداد (١)، مسجد الحرام (١)، القبر (٢)، السجود (١)، الحج (١)، الضرب (١)، الفدية، الفداء (١)، الوصية (١)، السفينة (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (٢)، العلامة المجلسي (١)، كتاب بحار الأنوار (٣) فقلت: إن الناس يقولون: إنه بيت المقدس؟ فقال: «مسجد الكوفة أفضل منه» (١).

وفي الأمالي والبحار: بالإسناد عن الثمالى: أن على بن الحسين (عليه السلام) أتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة فصلى فيه ركعتين، ثم جاء حتى ركب راحلته وأخذ الطريق (٢).

وفي البحار: بالإسناد إلى أبي حمزة الثمالى قال: بينا أنا قاعد يوما فى المسجد عند السابعة، إذا برجل مما يلى أبواب كنده قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا وأنظفهم ثوبا، معمم بلا طيلسان ولا إزار، وعليه قميص ودراعة (٣) وعمامة، وفى رجليه نعلان عريان، فخلع نعليه ثم قام عند السابعة ورفع مسبتيه حتى بلغنا (شحمى) أذنيه ثم أرسلهما بالتكبير، فلم تبق فى بدنى شعرة إلا قامت، ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن وقال: «إلهى إن كنت قد عصيتك فقد أظعتك» إلى أن قال: «يا كريم» ثم خر ساجدا ثم رفع رأسه.

فتأملته فإذا هو مولاى زين العابدين على بن الحسين (عليه السلام)، فانكبت على يديه أقبلهما، فنزع يده منى وأومأ إلى بالسكوت فقلت: يا مولاى أنا من عرفته فى ولائكم فما الذى قد أتى بك إلى هنا؟ قال: «هو ما رأيت» (٤).

وفي الأمالي والبحار: بالإسناد عن الثمالى قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الأسطوانة السابعة قائم يصلى يحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقنى إلى السجود فسمعتة يقول: - ثم ساق الدعاء إلى أن قال: - ثم انفتل وخرج من باب كنده، فتبعته حتى أتى مناخ (٥) الكلبيين، فمر بأسود فأمره بشئ لم أفهمه، فقلت: من هذا؟

١ - تفسير العياشى: ٢ / ٢٧٩ ح ١٣، بحار الأنوار: ١٨ / ٣٨٥ ح ٩١.

٢ - كامل الزيارات: ٧٠ / ح ١، بحار الأنوار: ٤٦ / ٦٤ ح ٢٤ و ٩٧ / ٣٨٩ ح ٤١.

٣ - الدراعة: هو ثوب الصوف. مجمع البحرين: ٢ / ٢٦.

٤ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٨ ح ١٢، وكذا: فضل الكوفة: ٧٧، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

٥ - المناخ: مبرك الإبل. مجمع البحرين: ٣ / ٢٠٣.

(٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، مسجد، جامع الكوفة (٣)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، السجود (٢)، الركوع، الركعة (٢)، الكرم، الكرامة (١)، الصلاة (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، مدينة الكوفة (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)

فقال: هذا على بن الحسين (عليه السلام).

فقلت: جعلنى الله فداك ما أقدمك هذا الموضع؟

فقال: «الذى رأيت» (١).

وفى الأمالي والبحار: بالإسناد عن ابن نباتة قال: بينا (نحن) ذات يوم حول أمير المؤمنين (عليه السلام) فى مسجد الكوفة إذ قال: «يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحدا، ففضل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخى الخضر ومصلاى، وأن مسجدكم هذا أحد المساجد الأربعة التى اختارها الله عز وجل لأهلها، وكأنى به يوم القيامة فى ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم، يشفع لأهله ولمن صلى فيه، فلا ترد شفاعته، ولا تذهب الأيام حتى ينصب الحجر الأسود فيه، وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدى ومصلى كل مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه، فلا تهجرن وتقربوا إلى الله عز وجل بالصلاة فيه، وارغبوا إليه فى قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبوا على الثلج» (٢).

وفى البحار: بالإسناد عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) فى زمان مروان فقال: «ممن أنتم؟» فقلنا: من أهل الكوفة.

قال: «ما من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه العصابة، إن الله هداكم لأمر جهله الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس وتابعتونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبى أنه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هكذا وأهوى بيده إلى حلقه، وقد قال الله عز وجل فى كتابه: (ولقد أرسلنا رسلا من أهل الكوفة).

١ - أمالى الصدوق: ٣٨٩ ح ١٢، بحار الأنوار: ١٨٣ / ١٩٥ ح ٢ و ٩٧ / ٣٩٠ ح ١٥.

٢ - أمالى الصدوق: ٢٩٨ ح ٨، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٩ - ٣٩٠ ح ١٤، وقال المجلسى:

نصب الحجر الأسود فيه كان فى زمان القرامطة حيث خربوا الكعبة ونقلوا الحجر إلى مسجد الكوفة ثم رده إلى موضعه ونصبه القائم (عليه السلام) بحيث لم يعرفه الناس.

(٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، كتاب أمالى الصدوق (٣)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (٤)، عبد الله بن الوليد (١)، الحجر الأسود (٢)، الجهل (١)، الفديء، الفداء (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، العلامة المجلسى (١)، كتاب بحار الأنوار (٢) قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية (١) فنحن ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله)» (٢).

وفى ثواب الأعمال والبحار: عن المفضل عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «صلاة فى الكوفة تعدل ألف صلاة فى غيره من المساجد» (٣).

وفى ثواب الأعمال والبحار: بالإسناد عن أبى بصير قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: «نعم المسجد مسجد الكوفة، صلى فيه ألف نبى وألف وصى، ومنه فار التنور، وفيه نجرت السفينة، ميمنته رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر». فقلت لأبى بصير: ما يعنى بقوله مكر؟

قال: يعنى منازل الشيطان (٤).

وفى ثواب الأعمال والبحار: بالإسناد عن محمد بن سنان قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: «الصلاة فى مسجد الكوفة فرادى أفضل من سبعين صلاة فى غيره جماعة» (٥).

وفى البحار: بالإسناد عن الثمالى عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «الصلاة فى مسجد الكوفة الفريضة تعدل حجة مقبولة، والتطوع فيه يعدل عمرة مقبولة» (٦).

وفى الكامل والبحار: بالإسناد عن الأصغ بن نباتة عن على (عليه السلام) قال: «النافلة فى هذا المسجد تعدل عمرة مع النبى، والفريضة

فيه تعدل حجة مع النبي، وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي» (٧).
وفى الكامل والبحار: عن القلانسي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:
«الصلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة» (٨).

١ - سورة الرعد: ٣٨.

٢ - بحار الأنوار: ٢٧ / ١٦٥ ح ٢٢ و ٢٠ / ٦٥ ح ٣٤ و ٩٧ / ٣٩٣ ح ٢٤.

٣ - ثواب الأعمال: ٣٠، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٧ ح ٣٦.

٤ - ثواب الأعمال: ٣٠، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٧ ح ٣٧.

٥ - ثواب الأعمال: ٣٠، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٧ ح ٣٤.

٦ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠٠ ح ٤٧، وكذا: كامل الزيارات: ٧١ ح ٤.

٧ - كامل الزيارات: ٧٢ ح، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠٠ ح ٤٨.

٨ - كامل الزيارات: ٧٣ ح ٧، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠٠ ح ٤٩.

(٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (٣)، مدينة الكوفة (٢)، أبو بصير (٢)، الأصبع بن نباتة (١)، محمد بن سنان (١)، الحج (٢)، السجود (٣)، الصلاة (٧)، السفينة (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (٣)، كتاب بحار الأنوار (٧)، سورة الرعد (١)

وفى البحار: بالإسناد عن المدائني قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «مكة حرم الله، والمدينة حرم محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والكوفة حرم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إن عليا حرم من الكوفة ما حرم إبراهيم من مكة وما حرم محمد من المدينة» (١).

وفى الكامل والبحار: بالإسناد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدرهم فيها بمائة ألف درهم، والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب، الصلاة فيها (في مسجدتها) (٢) بعشرة آلاف صلاة، والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم، والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الصلاة في مسجدتها بألف صلاة» (٣).

وفى الكامل والبحار: بالإسناد قال أبو عبد الله (عليه السلام): «نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة» (٤).

وفى رواية: «الدرهم فيها بألف درهم» (٥).

هذا ما ذكرناه في فضل مسجد الكوفة وقد اختصرنا، وأن الأخبار في فضله كثيرة والكتب مشحونة لا حصر لعددها، ومن أراد الزيادة على ما ذكرناه فليراجع كتب الفقهاء والمزارات والأخبار والتواريخ ومنها: أصول الكافي، وكامل الزيارات، وثواب الأعمال، وأمالى الصدوق، والشيخ المفيد، وعلل الشرائع إلى غير ذلك، وقد اغترفنا منها وفيها الكفاية، وربما نذكر بعد هذا طرفا من فضله.

وأما ما مر من فضل الصلاة في مسجد الكوفة في رواية بحجة، وفي رواية بألف، وفي غيرها أقل أو أكثر، فهذا غير خفي على أهل المعرفة، وقد أشار إلى ذلك العلامة المجلسي (رحمه الله) في قوله: لعل الاختلافات الواقعة في تلك الأخبار محمولة على اختلاف الصلوات والمصلين ونياتهم وحالاتهم، مع أن الأقل لا ينافي

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٩ ح ٤٣، وكذا: أمالي الطوسي: ٦٧٢ ح ٢٣.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في الكامل.

٣ - كامل الزيارات: ٧٣ - ٧٤ ح ٨، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠٠ ح ٥١.

٤ - كامل الزيارات: ٧٠ ح ٢، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٩ ح ٤٢.

٥ - كامل الزيارات: ٧٤ ح ٨، فضل الكوفة: ١٢.

(٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب علل الشرايع للصدوق (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة الكوفة (٥)، العلامة المجلسي (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، علي بن أبي طالب (١)، أبو عبد الله (١)، الحج (١)، الصلاة (٨)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (٣)، كتاب بحار الأنوار (٣) الأكثر إلا بالمفهوم (١).

وأما الأخبار التي ذكرها من أن ميمنة الكوفة يمن أو روضة من رياض الجنة أو بركة، فذلك أيضا أشار إليه العلامة المجلسي (رحمه الله) وقال: هذا إشارة إلى أرض الغرى وكربلاء (٢).

وذكرنا أيضا فيما مر: وفيه عصا موسى.

قال المجلسي: أي كانت مودعة فيه فأخذها النبي (صلى الله عليه وآله) والآن أيضا مودعة فيه، وكما أراد الإمام (عليه السلام) أخذه (٣).

وروى في الكافي والبحار: بالإسناد عن أبي عبيدة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

«مسجد كوفان روضة من رياض الجنة، صلى فيه ألف نبي وسبعون نبيا، ويمنته رحمة وميسرته مكرمة، فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان، ومنه فار التنور ونجرت السفينة، وهي صرة بابل ومجمع الأنبياء» (٤).

قال الفاضل المجلسي: صرة بابل: أي أشرف أجزائها، لأن الصرة مجمع النقود التي هي (أنفع) (٥) الأموال.

وفي رواية العياشي: صرة بابل بالسین (٦).

قال في القاموس: صرة الوادي: أفضل مواضعه (٧).

وفي العلل: عن أبي سعيد الخدري قال: قال لي رسول الله: «الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الإيمان» (٨).

قال ابن الأثير في نهاية الحديث: أتت الكوفة فإن بها جمجمة العرب، أي ساداتها، لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء.

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠١ ذيل ح ٥٢.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠٤ ذيل ح ٦٠.

٣ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٩ ذيل ح ١٣.

٤ - الكافي: ٣ / ٤٩٣ ح ٩، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٩ ح ١٣.

٥ - في المصدر: (أفضل).

٦ - تفسير العياشي: ٢ / ١٤٧ ح ٢٣.

٧ - القاموس المحيط: ٢ / ٤٧.

٨ - علل الشرائع: ٢ / ٤٦٠ ح ١.

(٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة

- كربلاء المقدسة (١)، أبو سعيد الخدرى (١)، مدينة الكوفة (٣)، العلامة المجلسى (٣)، ابن الأثير (١)، بابل (٣)، السجود (١)، السفينة (١)، كتاب علل الشرايع للصدوق (١)، كتاب بحار الأنوار (٤)
- وقيل: جماجم العرب التي تجمع البطون فتنسب إليها دونهم (١).
- (وقال فى موضع آخر): إن العرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع، انتهى (٢).
- فالمعنى: أن الله يدفع بها البلايا عن أهلها، وأما كونها كنز الإيمان، فلكثره نشوء المؤمنين الكاملين وانتشار شرائع الإيمان فيها (٣).
- وفى البحار: بالإسناد عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «أما إنه ليس بلدة من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة» (٤).
- ١ - النهاية لابن الأثير: ١ / ٢٨٩.
- ٢ - النهاية لابن الأثير: ٢ / ٢٦٢، وما بين القوسين أثبتناه من البحار.
- ٣ - انظر: بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٧ ذيل ح ٣٣.
- ٤ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٩ ح ٤٤.
- (٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، ابن الأثير (٢)، كتاب بحار الأنوار (٢)

قدم مسجد الكوفة

قدم مسجد الكوفة وأما قدم مسجد الكوفة، فإنه ذكر ذلك جماعة كثيرة من فقهاءنا منهم: شيخنا الصدوق محمد بن على بن موسى بن الحسين بن بابويه القمى (رحمه الله) صاحب التصانيف الكثيرة، فإنه ذكر ذلك فى كتابه من لا يحضره الفقيه (١)، وآخر من ذكر قدم مسجد الكوفة العلامة الكبير السيد محمد ابن السيد عبد الكريم الطباطبائى (رحمه الله) (٢)، وهذا السيد هو جد العلامة الحجة البالغة السيد محمد مهدي الشهير ببحر العلوم (قدس سره) وله تصانيف منها: رسالة فى فضل الكوفة، فإنه ذكر فى أولها نبذة من فضائل مسجد الكوفة الأعظم وفضل الصلاة فيه، قال: وقال النبى (صلى الله عليه وآله): «لما أسرى بى مررت بموضع مسجد الكوفة وأنا على البراق ومعى جبرئيل فقال: يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها، إنزل فصل فى هذا المكان.

قال: فنزل فصليت، فقلت: يا جبرئيل أى شىء هذا الموضع؟

قال: يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها، أما إنى فقد رأيتها عشرين مرة خرابا وعشرين مرة عمراناً ما بين كل مرتين خمسمائة عام» انتهى (٣).

قال البراقى: انظر أيها القارئ إلى قدم مسجد الكوفة، ويحتمل لكلام جبرئيل (عليه السلام) وجهان: أحدهما: أن يكون رآه قبل أن يخلق آدم بهذه المدة وهى عشرون ألف سنة، فيكون على ما ذكرنا فى أول كتابنا هذا، أنه كان معبدا للملائكة.

- ١ - من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٢٨ - ٢٣٠، باب حد مسجد الكوفة وفضلها.
- ٢ - هو السيد محمد بن عبد الكريم ابن السيد مراد ابن شاه أسد الله ابن السيد جلال الدين أمير الحسنى الحسينى الطباطبائى البروجردى المتوفى بها سنة ١١٦٠ وله فيها قبر يزار، وهو جد آية الله بحر العلوم، له مؤلفات كثيرة منها: إثبات عصمة الأئمة الطاهرين، رسالة فى فضل مسجد الكوفة والصلاة فيها، وأسرار أشكال حروف الهجاء، والأعلام اللامعة، وتحفة الغرى، وتاريخ الأئمة، والجبر والاختيار، ودفع شبهة ابن كمنون، والرد على سهو النبى، وشرح الزيارة الجامعة، وصلاة الجماعة، ورسالة فى الأمر، ورسالة فى شهادة النساء، ورسالة فى طالع الولادة، وشرح مفاتيح الشرائع وغيرها.
- ٣ - من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٣١ ح ٦٩٥.

(٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٨)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (٣)، مدينة الكوفة (١)، الشيخ الصدوق (١)، موسى بن الحسين (١)، محمد بن علي (١)، عبد الكريم (١)، الصلاة (٢)، السجود (٢)، مسألة الجبر والإختيار (الجبر والتفويض) (١)، الزيارة الجامعة للأئمة عليهم السلام (١)، محمد بن عبد الكريم (١)، صلاة الجماعة (١)، جلال الدين (١)، القبر (١)، الطهارة (١)، الوفاء (١)

والوجه الثاني: وهو غير متجه، أنه رآه من حين ما خلق آدم إلى زمان نبينا، فعلى هذا الوجه لم يتجه، لأن من خلق آدم إلى نبينا ستة آلاف بالاتفاق من المؤرخين وأهل السير والأخبار، نعم إن فيما بينهم اختلافاً في الزيادة على الستة آلاف بمقدار من السنين، فبعضهم يزيد مائة سنة وبعضهم أقل وبعضهم أكثر (١).

وقال السيد المذكور في رسالته: نقل أنه قد خطت ذلك المسجد أبو البشر آدم (عليه السلام) لما ذكر من حديث جبرئيل (عليه السلام).

ثم قال: ولا ينافي ما ذكرنا من أنه خطه آدم بناء على ما نقل واشتهر: أنه كان من ابتداء خلق آدم إلى زمان نبينا (صلى الله عليه وآله) ستة آلاف سنة أو قريب منها، فلو كان المسجد مبنياً من زمانه (عليه السلام) لكان رؤية جبرئيل إياها من زمانه إلى زمان نبينا (صلى الله عليه وآله) اثنتي عشرة مرة، وذلك لجواز كون الباقي ثمانين وعشرين مرة أخرى في زمان خلافة الملائكة والجن قبل آدم، وعمارته في زمانها يمكن أن تكون بالعبادة أو مع البناء الظاهر. انتهى.

فاتضح: أن مسجد الكوفة كان قبل خلق أئبنا آدم (عليه السلام) بألوف من السنين، وأنه كان قبل آدم معبداً للملائكة ولمن شاء الله من خلقه.

١ - انظر: تاريخ الطبري: ١ / ٦٣٤.

(٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: النبي آدم عليه السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)، السجود (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

أول من أسس مسجد الكوفة

أول من أسس مسجد الكوفة إن أول من أسس مسجد الكوفة وبناه هو آدم (عليه السلام) كما هو المشهور والمأثور، ولعل الملائكة فيما قبل بنته وإن كان لم يذكر أحد ذلك من أهل الأخبار، لكن بمقتضى كلام جبرئيل للنبي: إني رأيته خراباً ورأيت عمرانا، أن تكون عمرته الملائكة بأمر الله تعالى ثم عمره آدم (عليه السلام).

قال البراقى: ويؤيد ما ذكرناه من أن مسجد الكوفة خطه آدم (عليه السلام)، الأخبار الكثيرة الآتية عن قريب من أن: مسجد الكوفة قد نقص عن بنائه كثيراً والأخبار في ذلك كثيرة نذكر طرفاً منها: أما السيد الطباطبائي فقال: وكان هو أعظم مما هو الآن بكثير.

وأما الأخبار: فقد ذكر الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه والمجلسي في البحار، بالإسناد عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «حد مسجد الكوفة آخر السراجين خطه آدم (عليه السلام) وأنا أكره أن أدخله راكباً».

ف قيل له: فمن غيره عن خطته؟

قال: «أما أول ذلك فالطوفان في زمن نوح، ثم غيره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن منذر، ثم غيره زياد بن أبي سفيان» (١).

وذكر ما مر من خبر الرجل الذى سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) فأجابه الإمام بقوله: «بع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد الكوفة» إلى أن قال: «والبركة منه إلى اثني عشر ميلا من حيث ما جئته، وقد ترك من أسه ألف ذراع».

وفى رواية أخرى فى البحار عنه (عليه السلام) قال: «إن مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد للمسلمين، ركعتان (فيه) أحب إلى من عشرة فيما سواه، ولقد نجرت سفينة نوح (عليه السلام) فى وسطه وفار التنور من زاويته (اليمنى)، والبركة منه على اثني عشر ميلا من حيث ما أتيت، ولقد نقص منه اثنا عشر ألف ذراع بما كان على عهدهم» (٢).

١ - من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٥٥ ح ٢٤، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٦ ح ٦.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٥ ح ٢٩، وما أثبتناه من المصدر.

(٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، النبى نوح عليه السلام (١)، النبى آدم عليه السلام (٤)، مسجد، جامع الكوفة (٧)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (٢)، العلامة المجلسى (١)، الشيخ الصدوق (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

وفى البحار: بالإسناد عن حذيفة قال: والله إن مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة المعدودة: المسجد الحرام، ومسجد المدينة، والمسجد الأقصى، ومسجدكم هذا - يعنى مسجد الكوفة - ألا وإن زاويته اليمنى مما يلى أبواب كنده منها فار التنور، وإن السارية الخامسة مما يلى صحن المسجد عن يمينه المسجد مما يلى أبواب كنده مصلى إبراهيم الخليل، وإن وسطه لنجرت فيه سفينة نوح، ولئن أصلى فيه ركعتين أحب إلى من أن أصلى فى غيره عشر ركعات، ولقد نقص من الأُس الأول اثنا عشر ألف ذراع، وإن البركة منه على اثني عشر ميلا من أى الجوانب جئته (١).

وفى الكافى والبحار: بالإسناد عن ابن البطائنى عن أبى بصير قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: «نعم المسجد مسجد الكوفة، صلى فيه ألف نبى وألف وصى ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة، ميمنته رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر». فقلت لأبى بصير: ما يعنى بقوله مكر؟

قال: يعنى منازل الشياطين.

ثم قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقوم على باب المسجد ثم يرمى بسهمه فيقع فى موضع التمارين، فيقول: «ذاك من المسجد».

وكان يقول: «قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص فى تربيعة» (٢).

وفى تفسير العياشى والبحار: عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبى عبد الله (عليه السلام) بالكوفة أيام قدم على أبى العباس، فلما انتهينا إلى الكناسة نظر عن يساره ثم قال: «يا مفضل ها هنا صلب عمى زيد».

ثم مضى بأصحابه حتى أتى طاق (الزياتين) (٣) وهو آخر السراجين، فتزل وقال لى: «انزل، فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذى خطه آدم (عليه السلام) وأنا أكره أن أدخله راكبا».

فقلت له: فمن غيره عن خطته؟

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٦ ح ٣١.

٢ - الكافى: ٣ / ٤٩٢ ح ٣، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٧ ح ٣٨.

٣ - فى البحار والمطبوع الأول: (الرفائين).

(٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)،

النبي آدم عليه السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (٣)، المسجد الأقصى (١)، مدينة الكوفة (١)، أبو بصير (٢)، المفضل بن عمر (١)، مسجد الحرام (١)، السجود (٧)، الركوع، الركعة (٢)، الصلْب (١)، السفينة (٢)، كتاب بحار الأنوار (٢) قال: «أما أول ذلك فالطوفان في زمن نوح (عليه السلام)، ثم غيره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن منذر ثم غيره زياد بن أبي سفيان».

فقلت له: جعلت فداك وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح (عليه السلام)؟

فقال: «نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن الفرات مما يلي غربي الكوفة».

قال: «وكان نوح رجلا نجارا فأرسله الله وانتجبه، ونوح أول من عمل سفينة فجرت على ظهر الماء، وأن نوحا لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما (١) يدعوهم إلى الهدى فيمرون به ويسخرون منه، فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم وقال: (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) إلى قوله: (ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) (٢)».

فأوحى الله إليه: يا نوح أن أصنع الفلك وأوسعها وعجل عملها بأعيننا ووحينا.

فعمل نوح السفينة في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها».

قال المفضل: ثم أنقطع حديث أبي عبد الله (عليه السلام) عند ذلك عند زوال الشمس فقام فصلى الظهر ثم صلى العصر ثم انصرف من المسجد، فالتفت عن يساره وأشار بيده إلى موضع دار (الداريين) (٣) وهو موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم وقال لي: «يا مفضل ها هنا نصبت أصنام قوم نوح (عليه السلام) ويغوث ويعوق ونسرا».

ثم مضى حتى ركب دابته فقلت له: جعلت فداك في كم عمل نوح سفينة وفرغ

١ - الفرق بين العام والسنة: هو أن العام جمع أيام السنة والسنة جمع الشهور، والعام يفيد كونه وقتا لشئ والسنة لا تفيد ذلك، ولهذا يقال: عام الفيل ولا يقال: سنة الفيل، ومع هذا فإن العام هو السنة والسنة هي العام.

وقال ابن الجواليقي: السنة من أول يوم عدده إلى مثله والعام لا يكون إلا شتاء وصيفا وعليه فالعام أخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما.

انظر: الفروق اللغوية: ٣٤٨ - ٣٤٩ رقم ١٣٩٣ و ١٣٩٤، مجمع البحرين: ٣ / ٢٨٠.

٢ - سورة نوح: ٢٦ - ٢٧.

٣ - أي العطارين، وما بين القوسين لم يرد في المطبوع الأول.

(٣٥)

صفحة مفاتيح البحث: النبي نوح عليه السلام (٣)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٢)، نهر الفرات (١)، الفدية، الفداء (٢)، السجود (١)، الصلاة (١)، السفينة (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)، سورة نوح (١)، الأكل (١) منها؟

قال: «في الدورين».

فقلت: كم الدوران؟

قال: «ثمانون سنة».

قلت: إن العامة تقول: عملها في خمسمائة عام؟

فقال: «كلا، كيف والله يقول: (ووحينا)» (١).

قال المفضل: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): رأيت قول الله: (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور) (٢) ما هذا التنور وأين كان موضعه وكيف كان؟

فقال: «وكان التنور حيث وصفت لك».

فقلت: فكان بدء خروج الماء من ذلك التنور؟

فقال: «نعم، إن الله أحب أن يرى قوم نوح الآية، ثم إن الله بعد أن أرسل إليهم مطرا يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا أيضا والعيون كلهن عليها فأغرقهم الله وأنجى نوحا ومن معه في السفينة».

فقلت له: فكم لبث نوح ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها؟

فقال: «لبثوا فيها سبعة أيام بلياليها وطافت بالبيت ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة».

فقلت له: إن مسجد الكوفة لتقديم؟

فقال: «نعم، وهو مصلى الأنبياء، ولقد صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث انطلق به جبرئيل على البراق، فلما انتهى به إلى دار السلام وهو ظهر الكوفة وهو يريد بيت المقدس قال له: يا محمد هذا مسجد (أبيك) آدم (عليه السلام) ومصلى الأنبياء، فأنزل فصل فيه.

فتزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلى ثم انطلق به إلى بيت المقدس فصلى، ثم إن جبرئيل عرج (به) إلى السماء» (٣).

١ - تفسير العياشي: ٢ / ١٤٤ - ١٤٥ ح ١٩، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٥ - ٣٨٦ ح ٦.

والآية في سورة هود: ٣٧، والمؤمنون: ٢٧.

٢ - سورة هود: ٤٠.

٣ - تفسير العياشي: ٢ / ١٤٦ ح ٢١، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٦ - ٣٨٧ ح ٧، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

(٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: النبي آدم عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)،

مدينة الكوفة (٢)، نهر الفرات (١)، السجود (١)، الصلاة (٢)، السفينة (٢)، كتاب بحار الأنوار (٢)، سورة هود (٢)

قال البراقى: يتضح لك مما ذكرناه: أن مسجد الكوفة قديم وفضله عظيم، وأنه قد خطه آدم (عليه السلام) فما دونه من الأنبياء، وأنه كان عظيما جدا، وأنه قد نقص منه اثنا عشر ألف ذراع أو أقل بيسير أو أكثر كما بينا فيما تقدم من الأخبار، وأن نقيصته تكون والله أعلم من جهة عكس القبلة، وذلك لما مر في حديث المفضل من قوله: (لما انتهينا إلى الكناسة نظر الصادق عن يساره ثم قال: يا مفضل ها هنا صلب عمى زيد، ثم مضى حتى أتى طاق (الزياتين) (١) وهو آخر السراجين فنزل وقال لى: إنزل فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذى خطه آدم) إلى آخر ما مر، فالكناسة هي الآن فيها مقام زيد بن على، وهو مقام دفنه وحرقه، وهو عن قرية الكفل على بعد خمسة أميال، وكان مجيء الصادق (عليه السلام) من ذلك المكان، فنقصانه والله أعلم يكون أوله من قرب مقام يونس، ويبعد كل البعد أن يكون نقصانه من الجهة القبلة، ذلك لأن قصر الإمارة من جهة قبلة المسجد ومحاذيه، وأوضح من هذا أن دار أمير المؤمنين (عليه السلام) يخرج الخارج منها ويدخل المسجد، ولو كان موضعها من المسجد لما اتخذها أمير المؤمنين (عليه السلام) مسكنا، وأن هذا البيت بيت أمير المؤمنين لا ريب، ويؤيد ذلك ما أخبر عنه أهل التواريخ، ولعله يأتى ذلك إن شاء الله. ولا يصح القول بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) أباح الله له من المساجد ما أبيح للنبي (صلى الله عليه وآله)، لأنه إنما أباح الله ذلك للنبي ولأمير المؤمنين ولفاطمة وللحسنين (عليهم السلام) فحسب لا لسائر أزواج أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا لمطلق أولاده، لأن ذلك مخصوص بالمعصوم.

وأوضح برهان على ذلك تسالم الناس من عصر إلى عصر واتفاقهم على أن هذه هي دار أمير المؤمنين (عليه السلام).

١ - فى المطبوع الأول: (الرفائين).

(٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، النبي آدم عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، زيد بن علي (١)، الصدق (١)، الزوج، الزواج (١)، السجود (٣)، الصلْب (١)

تحديد مقامات مسجد الكوفة

تحديد مقامات مسجد الكوفة وفيما ذكر العلامة المجلسي في تحديد المقامات التي في مسجد الكوفة دلالة على ما قلناه، قال (رحمه الله) في البحار: اعلم أن لهذا المسجد في زماننا هذا باين متقابلين: أحدهما في جانب بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) مما يلي القبلة، والآخر مقابله في دبر القبلة، وسائر الأبواب مسدودة إلى آخر كلامه (١).

وكتب القاضي الميرزا عبد الله أفندي (٢) تلميذ العلامة المجلسي على هامش المجلد الثاني والعشرين من البحار بخطه ما هذا نصه: نقلًا عن كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن حد المسجد إلى أن قال: وسألته عن بيت علي.

فقال: «إذا دخلت فهو من عضادته اليمنى إلى ساحة المسجد وكان بينه وبين نبي الله خوخة» (٣).

يريد بيت نبي الله بيت نوح، وهو المقام الملاصق للمنبر الموجود الآن الذي هو ما بين مقام نوح (عليه السلام) ومقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو الباب الذي ذكره المجلسي فيما مر من كلامه بقوله: باين متقابلين أحدهما في جانب بيت أمير المؤمنين مما يلي القبلة، إلى آخر ما مر، وهو بيت نوح (عليه السلام)، وسيأتي ما يؤيد ذلك.

قال المجلسي: قال الشهيد: روى حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي قال: قال لي: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين (عليه السلام) فنصلي

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠٦ ذيل ح ٦٥.

٢ - هو الميرزا عبد الله أفندي ابن الميرزا عيسى بن محمد صالح بيك ابن الحاج مير محمد بيك ابن خضر شاه الجيراني الأصفهاني، ولد حدود ١٠٦٦ وتوفي سنة ١١٣٠، وجمال في أكثر البلاد وسافر في البر والبحر ورأى بلاد آذربايجان وخراسان والعراق والحجاز ومصر وبلاد الروم وحج ثلاث مرات، وله تصانيف كثيرة منها: الأمان من النيران في تفسير القرآن الكريم، ورياض العلماء الذي اشتهر به، وشرح شكل العروس، وشرح الصحيفة السجادية، وغيرها. راجع ترجمته في كتابه رياض العلماء، والذريعة: ٢ / ٣٤٣ رقم ١٣٦٤.

٣ - رواه في بحار الأنوار: ٩٧ / ١٨٠ ح ٤٦.

(٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، النبي نوح عليه السلام (٢)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، العلامة المجلسي (٤)، حبيب بن أبي ثابت (١)، جعفر بن محمد بن شريح (١)، الشهادة (١)، السجود (٤)، دولة العراق (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)، آذربايجان (١)، عيسى بن محمد (١)، خراسان (١)، الحج (٢) فيه؟

قلت: وأي المساجد هذا؟

قال: مسجد بني كاهل، لم يبق منه سوى أسه وأس مأذنته.

قلت: حدثني بحدِيثه.

قال: صلى علي بن أبي طالب بنا في مسجد بني كاهل الفجر (١).

قال المجلسي: والآن توجد آثار تلك المأذنة وهي بجنب قبور باب بيت أمير المؤمنين (عليه السلام)، وصلى الصادق (عليه السلام)

أيضا الفجر في مسجد بنى كاهل (٢).

قال البراقى: يريد المجلسى بقوله: والآن توجد آثار تلك المأذنة، أى فى عصره فى حدود الثمانين بعد الألف من الهجرة، وكذا ذكر القاضى الميرزا عبد الله أفندى فى الهامش بخطه، فقال: أقول: الآن أيضا توجد آثار تلك المأذنة وهى بجانب قبور باب بيت أمير المؤمنين (عليه السلام).

وذكر العلامة المتتبع السيد عبد الله شبر فى مزاره فقال: وأما بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو وإن لم ترد فى زيارته والصلاة فيه رواية، إلا أنه لما كان مشرفا بسكناه فيه، فالدعاء والصلاة فيه لا يخلوان من فضل عظيم، وقد وردت أخبار مطلقه فى تعظيم مساكنهم ومشاهدتهم.

ثم قال: ومزار بعض بنات أمير المؤمنين (عليه السلام) حوالى مسجد الكوفة معروف.

قال البراقى: كما وردت أخبار مطلقه فى تعظيم مساكنهم ومشاهدتهم، فقد نطق القرآن الكريم بذلك فقال عزوجل (: فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه (٣) الآية. وذلك أقوى حجة وبرهان.

وذكر ابن بطوطة (٤) الرحالة فى رحلته التى هى فى حدود السبع مائة من

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٥٢.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٥٣.

٣ - سورة النور: ٣٦.

٤ - هو شمس الدين - شرف الدين - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى المغربى، ولد سنة ٧٠٣ بطنجة وتقلب فى بلاد العراق وصر والشام واليمن والهند ودخل مدينة دهلى واتصل بملكها وساح فى الأقطار الصينية والتتية وأواسط أفريقية وبلاد السودان والأندلس، ثم انقلب إلى المغرب واتصل بالسلطان أبى عنان من ملوك بنى مدين، وزار ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة ٧٢٥، واستغرقت رحلته ٢٧ سنة وكان معاصرا لفخر المحققين ابن العلامة الحللى، وألف كتابه: تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المعروف برحلة ابن بطوطة، ومات فى مراکش سنة ٧٧٩.

انظر: الدرر الكامنة: ٣ / ٤٨٠، أعلام الزركلى: ٦ / ٢٣٦.

(٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، القرآن الكريم (١)، العلامة المجلسى (٢)، على بن أبى طالب (١)، القبر (١)، الحج (١)، الصلاة (٣)، السجود (٤)، دولة العراق (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، العلامة الحللى (١)، سورة النور (١)، الشام (١)، الهند (١)

الهجرة، وهو من أعظم العلماء الخبيرين، وقد ساح فى البلدان إلى أن وصل إلى مدينة الكوفة فقال فى ذكر المحراب ما نصه: ومحراب محلق بأعواد الساج مرتفع وهو محراب أمير المؤمنين، وهنالک ضربه الشقى ابن ملجم والناس يقصدونه للصلاة به، وفى الزاوية من آخر هذا البلاط مسجد صغير محلق عليه أيضا بأعواد الساج يذكر أنه الموضع الذى فار منه التنور حين طوفان نوح (عليه السلام)، وفى ظهره خارج المسجد بيت يزعمون أنه بيت نوح، وبإزائه بيت يزعمون أنه متعبد إدريس، ويتصل بذلك فضاء متصل بالجدار القبلى من المسجد يقال: إنه موضع إنشاء سفينة نوح (عليه السلام) وفى آخر هذا الفضاء دار على بن أبى طالب والبيت الذى غسل فيه، ويتصل به بيت يقال أيضا أنه بيت نوح (عليه السلام).

قال البراقى: إن ابن بطوطة شاهد آثارا كثيرة، وفى زماننا هذا ليس لها عين ولا أثر، ويظهر من كلامه فى محراب أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه المحراب الموجود الآن الذى بجانب المنبر المبنى بالجص والحجارة.

محراب أمير المؤمنين (ع)

(٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، النبي نوح عليه السلام (٣)، مدينة الكوفة (١)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (١)، علي بن أبي طالب (١)، الضرب (١)، الشهادة (١)، الغسل (١)، السجود (٢)

التياسر في قبلة مسجد الكوفة

وبقوله: في الزاوية من آخر هذا البلاط، يشير إلى الزاوية الغربية، وهي الآن حجرة كبيرة، فعلى كلامه يكون منها فار التنور. ويظهر من قوله: في ظهره خارج المسجد بيت يزعمون أنه بيت نوح (عليه السلام)، أن بيت نوح ملاصق للزاوية الغربية ويتصل بالباب الذي ذكرنا أنه مقام نوح (عليه السلام) الذي بجنب المنبر، وهو الباب الذي يدخل منه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى المسجد.

وأما متعب إدريس، فليس له اليوم عين ولا أثر.

وأما الفضاء الذي ذكره المتصل بالجدار القبلي من المسجد الذي نجت فيه السفينة: فهو هذا الفضاء الموجود ما بين بيت أمير المؤمنين وبيت نوح الذي هو ملاصق للحائط القبلي، وستطلع على زيادة بيان لذلك فيما يأتي إن شاء الله.

التياسر في قبلة مسجد الكوفة أما قبلة مسجد الكوفة فإن فيها التياسر للمصلين، قال المجلسي (رضي الله عنه) ما نصه:

فائدة: قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع التقى، أمير شرف الدين علي الشولستاني الساكن في مشهد الغرى حيا وميتا قدس الله روحه في بعض فوائده: لا يخفى أنه إنما تعلم الكعبة وجهتها بمحراب المعصوم (إذا علم أن بناءه بنصب المعصوم) وأمره (عليه السلام) في زمانه أو في زمان غيره، لكنه (عليه السلام) صلى إليه من غير تيامن وتياسر، وعلى هذا أمر مسجد الكوفة مشكل، إذ بناؤه كان قبل زمان أمير المؤمنين (عليه السلام) والحائط القبلي، والمحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين (عليه السلام) ليسا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الأيمن، بل فيهما تيامن بحيث يصير الجدي قدام المنكب الأيمن، وكنت في هذا متأملا ومتحيرا وأيد تحيرى بأنهما كانا عكس ضريحه المقدس، فإنه كان فيه تياسر كثير، ووقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفى قدس الله روحه وقلت للمعمار: غيره إلى التيامن، وغيره، ومع هذا فيه تياسر في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة، وحملته على أنه كان بناه غير المعصوم من القائلين بالتياسر، وكنت في الروضة المقدسة متيامنا وفي الكوفة متياسرا، لأنه نقل أنه صلى في مسجدها ولم ينقل أنه (عليه السلام) صلى باستقامة من

(٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، النبي نوح عليه السلام (٢)، مسجد، جامع الكوفة

(٤)، مدينة الكوفة (١)، العلامة المجلسي (١)، الشهادة (١)، السجود (٤)

غير تيامن وتياسر، وكان في وسط الحائط المذكور محراب كبير متروك العبادة عنده غير مشهور بمحراب أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا بمحراب أحد من الأنبياء والأئمة (عليهم السلام)، ولما صار المسجد خرابا وتهدمت الأسطوانات الكائنة فيه واختفى فرشها الأصلي بالأحجار والتراب، أراد الوزير الكبير ميرزا تقى الدين محمد (رحمه الله) تنظيف المسجد من الكثافات الواقعة فيه وعمارة الجانب القبلي من المسجد ورفع التراب والأحجار المرمية في صحنه إلى الفرش الأصلي، ونظف وسوى دكتين في الجهتين الشرقية والغربية.

فظهر أن المحراب والباب المشهورين بمحرابه وبابه (عليه السلام) (ما) كانا متصلين بالفرش الأصلي، بل كانا مرتفعين عنه قريبا من ذراعين، والمحراب المتروك الذي كان في وسط الحائط القبلي كان متصلا وواصلا إليه.

وظهر أيضا باب كبير قريب منه واصل إليه، وكانت عند الحائط القبلي من أوله إلى آخره أسطوانات وصفات، وبنى الوزير الأمجد

عمارته عليها.

وعند ذلك المحراب كانت صفة كبيرة قدر صفتين من أطرافها لم يكن بينها أثر أسطوانات، ولما صار هذا المحراب الكبير عتيقا كثيفا أمر الوزير بقلع وجهه ليبيضوه، فقلعوا فإذا تحت الكثافة المقلوعة أنه بيضوه ثلاث مرات وحمروه كذلك، وفي كل مرتبة بياض وحمرة أمالوه إلى اليسار، فتحير الأمير في ذلك فأحضرني وأرانيه وكان معه جمع كثير من العلماء والعقلاء الأخيار وكانوا متحيرين متفكرين في الوجه.

فخطر ببالي: أن ذلك المحراب كان محراب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان يصلى إليه لوصوله إلى الفرش الأصلي، ولوقوعه في صفة كبيرة يجتمع فيها العلماء والأخيار خلف الإمام (عليه السلام) ولذلك كان الباب باب (عليه السلام) الذي يجيء من البيت إلى المسجد منه لاتصاله بالفرش، ولما كان الجدار قديما وكان ذلك المحراب فيه ولم يكن موافقا للجهة شرعا تياسر (عليه السلام) وبعده المسلمون حرفوا وأمالوا البياض والحمرة إلى التياسر، ليعلم الناس أنه (عليه السلام) تياسر فيه، وحمروه ليعلموا أنه (عليه السلام) قتل عنده.

وكان تكرار البياض والحمرة لتكرار الانداس والكثافة، ولما خرب المسجد واندرست الأسطوانات والصفات، واختفى الفرش الأصلي وحدث فرش آخر، أحدث بعض الناس ذلك المحراب الصغير وفتح بابا صغيرا قريبا منه على السطح (٤٢)

صفحة مفتاح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، القتل (١)، السجود (٤)
الجديد واشتهر بمحراه وبابه (عليه السلام)، وعرضت على الوزير والحضار، فكلهم صدقوني (وقبلوا مني) (١) وصلوا الصلاة المقررة والمعهودة عند محراه (عليه السلام) (عنده) وقرأوا الدعاء المشهور قراءته بعد الصلاة عنده وتياسروا في الصلاة على ما رأوا في المحراب، وأمر الوزير بزيته زائدا على زينته سائر المحاريب، وتساهل المعمار فيها فحدث ما حدث في العراق، وبقي على ما كان عليه كسائر المحاريب، والسلام على من اتبع الهدى.
إلى هنا كلام العلامة شرف الدين الشولستاني (رحمه الله) (٢).

قال المجلسي: وجدت محاريب العراق وأبنيته مختلفة غاية الاختلاف وأقربها إلى (القواعد) الرياضية قبله حائر الحسين (عليه السلام)، ولكنها أيضا منحرفة عن نصف النهار أقل مما تقتضيه القواعد بقليل، وأما ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) وضريح الكاظمين (عليهما السلام)، فهما على نصف النهار من غير انحراف بين، وضريح العسكريين (عليهما السلام) منحرف عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجة، ومحراب مسجد الكوفة منحرف عن يمين نصف النهار نحو من أربعين درجة وهو قريب من قبله أصفهان، وليس على ما ذكره السيد (رحمه الله) من كون الجدي قدام المنكب وإلا لكان قريبا من المغرب، وانحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضية اثنا عشرة درجة عن يمين نصف النهار، وانحراف بغداد قريب منه، وانحراف سر من رأى قريب من ثمانين درجة من جهة اليمين، وقبله مسجد السهلة قريب من القواعد، فظهر مما ذكرنا أن روضة أمير المؤمنين (عليه السلام) أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفة، ولعل هذه الاختلافات مبنية على التوسعة في أمر القبلة، ولا- يبعد أن يكون الأمر بالتياسر لأهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنية فيها في زمان خلفاء الجور، لا سيما المسجد الأعظم على هذا الوجه ولم يمكنهم إظهار خطأ هؤلاء، فأمروا شيعتهم بالتياسر عن تلك المحاريب وعللوها بما عللوا به تقيته، لئلا يشتهر منهم الحكم بخطأ من مضى من خلفاء الجور.

إلى هنا كلام المجلسي أخذنا منه موضع الحاجة (٣).

١ - في المطبوع: (وقبلوني)، وما أثبتناه من المصدر.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣١ - ٤٣٢، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٣ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٣.

(٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، دولة العراق (٣)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة الكوفة (١)، مدينة إصفهان (١)، العلامة المجلسي (٢)، مدينة بغداد (١)، السجود (٢)، الصلاة (٣)، الحاجة، الإحتياج (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

تخيير المسافر في مسجد الكوفة

تخيير المسافر بين القصر والتمام في مسجد الكوفة من فضل مسجد الكوفة: أن المسافر حكمه التقصير وإذا دخله المسافر يصلّى تماماً، وذلك لما ورد عن جميع الفقهاء عن الأئمة (عليهم السلام) وإنا نقتصر على بعض ما ذكره الحر العاملي في الوسائل، فإنه أفرد لذلك باباً تحت عنوان: باب تخيير المسافر في مكة والمدينة والكوفة والحائر، مع عدم نية الإقامة بين القصر والتمام واستحباب اختيار التمام. عن محمد بن الحسن: بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن مهزيار وأبي علي بن راشد جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «من مخزون علم الله الاتمام في أربعة مواطن: حرم الله، وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله)، وحرم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحرم الحسين بن علي (عليه السلام)» (١). ورواه الصدوق في الخصال، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن الحسن بن علي بن النعمان (٢).

ورواه ابن قولويه في المزار عن العياشي، عن علي بن محمد (عن محمد) بن أحمد، عن الحسن بن علي بن النعمان مثله (٣). وعنه: عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد يعني (مالك عن) محمد بن حمدان، عن زياد القندي قال: قال أبو الحسن: «يا زياد أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، أتم الصلاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر ١ - وسائل الشيعة: ٨ / ٥٢٤ ح ١١٣٤٣.

٢ - الخصال: ٢٥٢ ح ١٢٣، وقال الصدوق (رحمه الله) بعده: يعني أن ينوي الإنسان في حرمهم (عليهم السلام) مقام عشرة أيام ويتم ولا ينوي مقام دون عشرة أيام فيقصر، وليس ما يقوله غير أهل الاستبصار بشئ: أنه يتم في هذه المواضع على كل حال. ٣ - كامل الزيارات: ٤٣١، وذكرها محقق الكتاب في هامشه على أنها وقعت زيادة في النسخ من تلميذ المؤلف، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، مدينة الكوفة (٢)، الحسن بن علي بن النعمان (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، عبد الله البرقي (١)، الشيخ الصدوق (٢)، علي بن مهزيار (١)، علي بن النعمان (٢)، حماد بن عيسى (١)، ابن قولويه (١)، زياد القندي (١)، محمد بن تمام (١)، علي بن راشد (١)، محمد بن الحسن (٢)، علي بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، القبر (١)، الإختيار، الخيار (١)، الصلاة (١)، القصر، التقصير (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١) الحسين (عليه السلام)» (١).

ورواه ابن قولويه في المزار: بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود القندي، عن الحسين بن علي بن سفيان، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن حمدان المدائني، عن زياد القندي (٢).

وإسناده: عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك القمي، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «تم الصلاة في أربعة مواطن: في

المسجد الحرام، ومسجد الرسول (صلى الله عليه وآله)، ومسجد الكوفة، وحرَم الحسين (عليه السلام)» (٣).

ورواه الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد (٤).

ورواه ابن قولويه في المزار: عن أبيه وأخيه وعلى بن الحسين رحمهم الله، عن سعد (بن عبد الله) (٥)، عن أحمد بن محمد، إلا أنه ترك ذكر محمد بن سنان (٦).

ورواه الشيخ في المصباح: عن إسماعيل بن جابر والذي قبله عن زياد القندي مثله (٧).

وعن علي بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن حذيفة ابن منصور وعمن سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «تتم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرَم الحسين (عليه السلام)» (٨).

ورواه الشيخ: عن حذيفة بن منصور مثله.

ثم قال: وفي خبر آخر: «في حرم الله وحرَم رسوله (صلى الله عليه وآله) وحرَم أمير

١ - وسائل الشيعة: ٨ / ٥٢٧ ح ١١٣٥٥، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٢ - كامل الزيارات: ٤٣١ ح ٦.

٣ - وسائل الشيعة: ٨ / ٥٢٨ ح ١١٣٥٦.

٤ - الكافي: ٤ / ٥٨٧ ح ٥.

٥ - في المطبوع: (عن إسماعيل)، وما أثبتناه من المصدر.

٦ - كامل الزيارات: ٤٣٠ ح ٤.

٧ - مصباح المتهدج: ٦٧٤.

٨ - وسائل الشيعة: ٨ / ٥٣٠ ح ١١٣٦٥.

(٤٥)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، الحسين بن علي بن سفيان (١)، محمد بن أحمد بن داود (١)، محمد بن علي بن محبوب (١)، جعفر

بن محمد بن مالك (١)، إسماعيل بن جابر (٢)، إسماعيل بن جعفر (١)، سعد بن عبد الله (١)، عبد الملك القمي (١)، علي بن

الحسين (١)، حذيفة بن منصور (١)، ابن قولويه (٢)، زياد القندي (٢)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن حمدان (١)، أحمد بن محمد

(٣)، محمد بن سنان (٣)، مسجد الحرام (٢)، علي بن محمد (١)، عبد الحميد (١)، السجود (١)، الصلاة (٢)، كتاب كامل الزيارات

لجعفر بن محمد بن قولويه (٢)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٣)

المؤمنين (عليه السلام) وحرَم الحسين (عليه السلام)» (١).

وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال: سمعته يقول: «تتم الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام ومسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) ومسجد الكوفة وحرَم

الحسين (عليه السلام)» (٢).

ورواه الشيخ: بإسناده عن محمد بن يعقوب وكذا قبله (٣).

وروى محمد بن علي بن الحسين قال: قال الصادق (عليه السلام): «من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن: مكة والمدينة

ومسجد الكوفة وحائر الحسين (عليه السلام)» (٤).

وروى جعفر بن محمد بن قولويه في المزار: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن

أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن:

بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر» (٥).

والقول بالتخيير وترجيح الإتمام مذهب جميع الإمامية أو أكثرهم وخلافه شاذ نادر، انتهى ما ذكره في الوسائل (٦).
ومن أراد الزيادة على ما ذكرناه، فإن جميع فقهاءنا ذكروا ذلك في تصانيفهم أجمع، من عصر الأئمة إلى حين التاريخ وعليه عملهم وفتاواهم.

١ - مصباح المتهدج: ٦٧٤.

٢ - وسائل الشيعة: ٨ / ٥٣١ ح ١١٣٦٧.

٣ - الكافي: ٤ / ٥٨٦ ح ٢.

٤ - وسائل الشيعة: ٨ / ٥٣١ ح ١١٣٦٨.

٥ - كامل الزيارات: ٤٣٠ - ٤٣١ ح ٥.

٦ - راجع وسائل الشيعة: ٨ / ٥٢٤ - ٥٤٨ ح ١١٣٤٣ - ١١٣٧٦.

(٤٦)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (١)، أبو بصير (١)، أحمد بن أبي عبد الله البرقي (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، محمد بن قولويه (١)، محمد بن يحيى (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يعقوب (١)، محمد بن سنان (١)، مسجد الحرام (١)، السجود (١)، الصلاة (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٣)

استحباب الاعتكاف في مسجد الكوفة

استحباب الاعتكاف في مسجد الكوفة قد وردت أخبار كثيرة عن الأئمة (عليهم السلام) في الاعتكاف بمسجد الكوفة، وجميع فقهاءنا من عصر الأئمة أيضا إلى حين التاريخ، ذكروا ذلك وأفتوا فيه وعليه عملهم، ونشير إلى طرف من الأخبار الواردة في ذلك ونقتصر على بعض ما أشار إليه الحر العاملي في الوسائل، وقد أفرد له بابا تحت عنوان: اشتراط كون الاعتكاف في المسجد الحرام ومسجد النبي ومسجد الكوفة ومسجد البصرة أو في مسجد جامع.

عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سئل عن الاعتكاف.

قال: «لا يصلح الاعتكاف إلا في المسجد الحرام أو مسجد الرسول أو مسجد الكوفة أو مسجد جماعة وتصوم ما دمت معتكفا» (١).

وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عمر ابن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟

فقال: «لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلى فيه إمام عدل بصلاة جماعة ولا بأس أن يعتكف في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة ومسجد مكة» (٢).

ورواه الشيخ: بإسناده عن محمد بن يعقوب إلا أنه ترك قوله: والبصرة (٣).

ورواه أيضا: بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن علي بن الحسن بن محبوب مثله وزاد فيه: ومسجد البصرة (٤).

وعن محمد بن محمد المفيد في المقنعة: قال: روى أنه لا يكون الاعتكاف إلا في مسجد جمع فيه نبي أو وصي نبي، وهي أربعة مساجد: المسجد الحرام جمع فيه رسول الله، ومسجد المدينة جمع فيه رسول الله وأمير المؤمنين، ومسجد

١ - وسائل الشيعة: ١٠ / ٥٤٠ ح ١٤٠٦٨.

٢ - وسائل الشيعة: ١٠ / ٥٤٠ ح ١٤٠٦٩.

٣ - الاستبصار: ٢ / ١٢٦ ح ٤٠٩، تهذيب الأحكام: ٤ / ٢٩٠ ح ٨٨٢.

٤ - الاستبصار: ٢ / ١٢٦ ح ٤١٠، تهذيب الأحكام: ٤ / ٢٩٠ ح ٨٨٣.

(٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، مسجد، جامع الكوفة (٤)، المسجد النبوي الشريف (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، مدينة الكوفة (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، علي بن إبراهيم (١)، ابن أبي عمير (١)، مدينة البصرة (٢)، سهل بن زياد (١)، الحسن بن محبوب (٢)، محمد بن يعقوب (٢)، مسجد الحرام (٣)، محمد بن علي (١)، محمد بن محمد (١)، السجود (١٢)، الإعتكاف (٧)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٢)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٢) الكوفة، ومسجد البصرة جمع فيهما أمير المؤمنين (١).

ورواه الصدوق في المقنع أيضا مرسلًا نحوه (٢).

ونقل العلامة في المختلف: عن ابن أبي عقيل أنه قال: الاعتكاف عند آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يكون إلا في المساجد وأفضل الاعتكاف في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وسائر الأمصار مساجد الجماعات (٣).

ونقل عن ابن الجنيد أنه قال: روى ابن سعيد يعني الحسين، عن أبي عبد الله (عليه السلام): جواز الاعتكاف في كل مسجد صلى فيه إمام عدل صلاة الجمعة جماعة وفي المسجد الذي تصلى فيه الجمعة بإمام وخطبة (٤).

إلى هنا ما ذكره الحر العاملي في الوسائل، وفيما ذكرناه الكفاية وليس في وسعنا ذكر جميع ما ورد في ذلك، إذ التطويل يوجب الملل.

١ - المقنعة: ٣٦٣، وقال: المراد بالجمع فيما ذكرناه هاهنا صلاة الجمعة بالناس دون غيرها من الصلاة.

٢ - المقنع: ٢٠٩، باب الاعتكاف.

٣ - مختلف الشيعة: ٣ / ٥٧٨.

٤ - وسائل الشيعة: ١٠ / ٥٤٢ ح ١٤٠٧٥.

(٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، مدينة الكوفة (١)، صلاة الجمعة (٢)، الشيخ الصدوق (١)، ابن أبي عقيل (١)، مدينة البصرة (١)، ابن الجنيد (١)، مسجد الحرام (١)، السجود (٥)، الجواز (١)، الإعتكاف (٤)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، الصلاة (١)

فضل الصلاة في مسجد الكوفة

فضل الصلاة في مسجد الكوفة نقتصر في ذلك على ما ذكره الحر العاملي في الوسائل:

قال: عن محمد بن علي بن الحسين في الخصال (١)، عن أبيه ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي وأبي الصخر جميعا يرفعانه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الكوفة» (٢).

ورواه مرسلًا: عن محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن أحمد ابن الحسن، عن محمد بن الحسين وعلي بن حديد ومحمد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي: أن علي بن الحسين (عليه السلام) أتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة،

فصلى فيه ركعات ثم عاد حتى ركب راحلته وأخذ الطريق (٣).

وبإسناده: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن الحسين الجوهري، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حديد، عن محمد بن سليمان، عن عمرو بن خالد مثله، إلا أنه قال: فصلى فيه ركعتين بما جاء (٤).

وعن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن علي بن الحكم عن مالك ابن عطية، عن أبي حمزة قال: إن أول ما عرفت عن علي بن الحسين أني رأيت رجلا- دخل من باب الفيل فصلى أربع ركعات، فتبعته حتى أتى بئر الركوة وإذا بناقتين معقولتين ومعهما غلام أسود فقلت له: من هذا؟

فقال: علي بن الحسين.

فدنوت إليه فسلمت عليه فقلت له: ما أقدمك بلادا قتل فيها أبوك وجدك؟

فقال: «زرت أبي وصليت في هذا المسجد».

١ - الخصال: ١٤٣ ح ١٦٦.

٢ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٦٢ ح ٦٢٩٦.

٣ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٤ ح ٦٤٧٢.

٤ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٤ ح ٦٤٧٣.

(٤٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (٣)، الشيخ الحر العاملي (١)، يوم عرفة (١)، محمد بن الحسين الجوهري (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، صالح بن أبي حماد (١)، محمد بن قولويه (١)، علي بن الحسين (٢)، محمد بن يحيى (١)، محمد بن الحسين (٢)، محمد بن سليمان (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن الحكم (١)، علي بن حديد (٢)، محمد بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن سنان (١)، مسجد الحرام (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، السجود (٢)، القتل (١)، الركوع، الركعة (٣)، الصلاة (٤)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٣)

ثم قال: «ها هو ذا وجهي» (١).

وعن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال لرجل من أهل الكوفة:

«أتصلي في مسجد الكوفة كل صلواتك؟» قال: لا.

قال: «أتغتسل من فرائدكم كل يوم مرة؟» قال: لا.

قال: «ففي كل جمعة؟» قال: لا.

قال: «ففي كل شهر؟» قال: لا.

قال: «ففي كل سنة؟» قال: لا.

قال أبو جعفر (عليه السلام): «إنك لمحروم من الخير».

ثم قال: «أتزور قبر الحسين (عليه السلام) في كل جمعة؟» قال: لا.

قال: «في كل شهر؟» قال: لا.

قال: «في كل سنة؟» قال: لا.

قال أبو جعفر (عليه السلام): «إنك لمحروم من الخير» (٢).

وبالإسناد عن الحسن بن محبوب، عن علي بن (رثاب) (٣)، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «لا تدع يا أبا عبيدة الصلاة في مسجد الكوفة، ولو
 ١ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٤ ح ٦٤٧١.
 ٢ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٩ ح ٦٤٨٨.
 ٣ - في المطبوع: (زياد)، وما أثبتناه من المصدر.
 (٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٤)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار (١)، علي بن رثاب (١)، الحسن بن محبوب (١)، حنان بن سدير (١)، الصلاة (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٢)
 آتيته حبوا فإن الصلاة فيه تعدل سبعين صلاة في غيره من المساجد» (١).

وعن محمد بن الحسن، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عبد الله الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: «يا هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة، يكون ميلا؟» قلت: لا.
 قال: «فتصلي فيه الصلوات كلها؟» قلت: لا.

قال: «أما لو كنت بحضرته لرجوت أن لا تفوتني صلاة، أو تدرى ما فضل ذلك الموضوع؟ ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في (مسجد كم) (٢)، حتى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسرى الله به قال له جبرئيل: أتدرى أين أنت الساعة يا رسول الله؟ أنت مقابل مسجد كوفان.

قال: فاستأذن لي ربي حتى آتية فأصلي فيه ركعتين.

فاستأذن الله عزوجل فأذن له، وأن ميمته لروضه من رياض الجنة وأن وسطه لروضه من رياض الجنة وأن مؤخره لروضه من رياض الجنة، وأن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة، وأن النافلة فيه لتعدل بخمسائة صلاة، وأن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبوا».

قال (سهل) (٣): وروى لي عن عمرو: أن الصلاة فيه لتعدل بحجة، وأن النافلة لتعدل بعمرة (٤).

ورواه الشيخ مرسلًا من قوله: «ما من عبد صالح»، إلى قوله: «لأتوه ولو حبوا» وترك قوله: «وأن وسطه لروضه من رياض الجنة» (٥).
 ورواه أيضا: بإسناده عن سهل بن زياد مثله، إلى قوله: «ولو حبوا» (٦).

١ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٩ ح ٦٤٨٩.

٢ - في المصدر: (مسجد كوفان).

٣ - أثبتناه من المصدر.

٤ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ح ٦٤٦٩.

٥ - تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٢ ح ٦٢.

٦ - تهذيب الأحكام: ٣ / ٢٥٠ ح ٦٨٨.

(٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، محمد بن عبد الله الخزاز (١)، هارون بن خارجة (٢)، سهل بن زياد (٢)، محمد بن الحسن (١)، علي بن محمد (١)، الحج (١)، الركوع، الركعة (١)، السجود (٣)، الصلاة (٨)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (٢)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٢)

ورواه الصدوق في المجالس: عن محمد بن علي بن المفضل، عن محمد بن جعفر المعروف (بابن التبان) (١)، عن محمد بن القاسم (النهدي) (٢)، عن محمد بن عبد الوهاب، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن توبة بن الخليل، عن محمد بن الحسن، عن ابن خارجة، نحوه كما في رواية الشيخ (٣).

ورواه الطوسي في الأمالي: عن أبيه، عن الحسين بن عبد الله عن ابن بابويه بالإسناد (٤).

ورواه البرقي في المحاسن: عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن زياد، عن هارون بن خارجة مثله، إلى قوله: «خمسائة صلاة» (٥). محمد بن علي بن الحسين قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «لا يشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الكوفة» (٦).

قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لما أسرى بي مررت بموضع مسجد الكوفة وأنا على البراق ومعى جبرئيل فقال: يا محمد إنزل فصل في هذا المكان.

قال: فنزلت فصليت»، الحديث (٧).

وعن أبيه ومحمد بن عبد الله جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن فضيل الأعور، عن ليث بن أبي سليم، عن عائشة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «عرج بي إلى السماء فأهبطت إلى مسجد الكوفة فصليت فيه ركعتين».

ثم قال: «وإن الصلاة المفروضة فيه تعدل حجة مبرورة، والنافلة تعدل عمرة مبرورة» (٨).

١ - في المطبوع: (ابن نباتة)، وما أثبتناه من المصدر والبحار، وفي أمالي الطوسي: (ابن البياتي).

٢ - في المطبوع: (التميمي)، وما أثبتناه من المصادر.

٣ - أمالي الصدوق: ٤٦٩ ح ٦٢٥.

٤ - أمالي الطوسي: ٤٢٨ ح ٩٥٧.

٥ - المحاسن: ١ / ٥٦ ح ٨٦.

٦ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٧ ح ٦٤٨٢.

٧ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٧ ح ٦٤٨٣.

٨ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٦٠ ح ٦٤٩٢.

(٥٢)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مسجد، جامع الكوفة (٣)، كتاب أمالي الصدوق (٤)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، إبراهيم بن محمد الثقفي (١)، إبراهيم بن مهزيار (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، الحسين بن عبد الله (١)، ليث بن أبي سليم (١)، هارون بن خارجة (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن عبد الله (١)، محمد بن القاسم (١)، الحسن بن سعيد (١)، علي بن الحكم (١)، عمرو بن عثمان (١)، محمد بن زياد (١)، مسجد الحرام (١)، محمد بن علي (١)، السجود (٢)، الحج (١)، الركوع، الركعة (١)، الصلاة (٢)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٣)

علي بن موسى بن طاووس في مصباح الزائر (١): قال: روى أن الفريضة في مسجد الكوفة (تعدل) (٢) بألف فريضة والنافلة بخمسائة. قال: وروى أن الفريضة (فيه) بحجة والنافلة بعمرة (٣).

وعنه: عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن (ظريف بن ناصح) (٤)، عن خالد القلانسي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة» (٥).

وبالإسناد عن خالد القلانسي عن الصادق (عليه السلام) قال: «مكة حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله) وحرم على بن أبي طالب (عليه السلام)» ثم ساق الحديث وقد مر إلى قوله: «والكوفة حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله) وحرم على بن أبي طالب (عليه السلام) الصلاة فيها بألف صلاة» وسكت عن الدرهم (٦).

ورواه الصدوق: بإسناده عن خالد بن ماد القلانسي (٧).

ورواه الكليني: عن علي بن إبراهيم وغيره، عن أبيه، عن خالد بن ماد القلانسي وزاد: والدرهم فيها بألف درهم (٨).

وعن ابن قولويه: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم بن محمد، عن المفضل بن زكريا، عن نجم بن حطيم، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: «لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والراحلة من مكان بعيد».

وقال: «صلاة الفريضة فيه تعدل حجة، وصلاة النافلة تعدل عمرة» (٩).

وعنه عن أبي القاسم، عن الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن الحسن

١ - مصباح الزائر: ٣٥.

٢ - لم ترد في المصدر.

٣ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٦٠ ح ٦٤٩٣ و ٦٤٩٤.

٤ - في المطبوع الأول: (طريف بن نافع).

٥ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٥ - ٢٥٦ ح ٦٤٧٧.

٦ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٦ ح ٦٤٧٨.

٧ - من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٨٨ ح ٦٨٠.

٨ - الكافي: ٤ / ٥٨٦ ح ١، وفيه: والدرهم بمائة ألف درهم.

٩ - كامل الزيارات: ٧١ ح ٦٠، ووسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٦ ح ٦٤٨٠.

(٥٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب مصباح الزائر للسيد ابن طاووس (٢)، مسجد، جامع الكوفة (٣)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار (١)، الحسن بن عبد الله بن محمد (١)، محمد بن الحسن بن الوليد (١)، خالد بن ماد القلانسي (٢)، الحسن بن علي بن فضال (١)، علي بن إبراهيم (١)، إبراهيم بن محمد (١)، الشيخ الصدوق (١)، الحسين بن سعيد (١)، خالد القلانسي (٢)، ابن قولويه (١)، ابن مهزيار (١)، ظريف بن ناصح (١)، نجم بن حطيم (١)، الحج (٢)، الصلاة (٤)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٤)

ابن محبوب، عن عبد الله بن جبله، عن سلام بن أبي عميرة، عن سعد بن طريف، عن الأصعب بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي والفريضة (فيه) تعدل حجة مع النبي وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي» (١).

وبإسناده: عن الأصعب بن نباتة: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عزوجل بما لم يحب به أحدا، ففضل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخي الخضر ومصلاي، وأن مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة التي اختارها الله عزوجل لأهلها، وكأني به قد أتى به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله ولمن يصلى فيه، فلا ترد شفاعته ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود فيه، وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي

ومصلى كل مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا وصلى به أو حن قلبه إليه، فلا تهجروه وتقربوا إلى الله عزوجل بالصلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبوا على الثلج» (٢).

وفي المجالس: عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن جعفر المعروف بابن التبان، عن إبراهيم بن خالد المقرئ الكسائي، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة مثله (٣).

وفي ثواب الأعمال: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «الصلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد» (٤).

عن جعفر بن محمد بن قولويه في المزار: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن

١ - كامل الزيارات: ٧٢ ح ٦٢، وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٧ ح ٦٤٨١.

٢ - وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٧ - ٢٥٨ ح ٦٤٨٤.

٣ - أمالي الصدوق: ٢٩٧ ح ٣٣٤.

٤ - ثواب الأعمال: ٣٠.

(٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (١)، محمد بن علي ماجيلويه (١)، محمد بن أبي عبد الله (١)، محمد بن أبي القاسم (١)، عبد الله بن داهر (١)، محمد بن علي بن الفضل (١)، إبراهيم بن خالد (١)، الأصمغ بن نباتة (٣)، عبد الله بن جبلة (١)، سعد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، محمد بن الحسين (١)، منصور بن يونس (١)، الحجر الأسود (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن جعفر (١)، الحج (١)، السجود (٣)، الصلاة (٣)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٢)

سليمان مولى طربال وغيره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة» (١).

وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن رجل، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن داود بن فرقد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «الصلاة في مسجد الكوفة الفريضة تعدل حجة مقبولة، والتطوع فيه يعدل عمرة مقبولة» (٢). قال البراقى: إنما كررنا ذكر بعض الأحاديث، لاختلاف سندها أو لزيادات بعضها دون بعض أو لاختلاف المتن فيها، ولكن كلها واردة في كتب الأخبار.

ومن فضل مسجد الكوفة: أن الذي ينفق فيه الدرهم أما في مطعمه أو في غير ذلك يضاعف له في الأجر.

وقد مر عليك قول الصادق (عليه السلام): «نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها».

وما رواه الكليني عن القلانسي عن الصادق (عليه السلام): «إن مكة حرم الله» إلى قوله:

«والصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم».

إلى غير ذلك، كما مر أيضا: «أن مسجد الكوفة يشفع لمن صلى فيه».

ومر أيضا رواية الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «يا أهل الكوفة لقد حباكم الله» إلى قوله: «وكانني به قد أتى به يوم القيامة بثوين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله ولمن يصلى فيه فلا ترد شفاعة» إلى آخر الحديث.

وروى العلامة المجلسي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «لكناني بمسجد كوفان يأتي يوم القيامة محرما في ملاءتين يشهد لمن صلى فيه ركعتين» (٣).

قال المجلسي أيضا: قال مؤلف المزار الكبير: أخبرني السيد الأجل عبد الحميد ابن التقى، عن عبد الله بن أسامة الحسيني في ذي القعدة سنة ثمانين وخمسائة قراءة عليه بحلة الجامعين، (قال): أخبرنا الشيخ أبو الفرج أحمد القرشي، عن أبي الغنائم محمد بن علي، عن الشريف محمد بن علي بن الحسن

١ - كامل الزيارات: ٧٠ ح ٥٩.

٢ - كامل الزيارات: ٧١ ح ٦١.

٣ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٦ ح ٣٢.

(٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٣)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، شهر ذي القعدة (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (٣)، العلامة المجلسي (٢)، محمد بن علي بن الحسن (١)، الأصمغ بن نباتة (١)، سليمان مولى طربال (١)، أبو عبد الله (١)، داود بن فرقد (١)، محمد بن علي (١)، الفرج (١)، السجود (١)، الحج (١)، الصلاة (٣)، الركوع، الركعة (١)، الشهادة (١)، الغنيمه (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)

العلوي، عن أبي تمام عبد الله بن أحمد الأنصاري، عن عبد الله بن كثير العامري، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن محمد بن فضيل الضبي، عن محمد بن سوفة، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن الأسود، عن عبد الله بن الأسود، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا (بن) مسعود لما أسرى بي إلى السماء الدنيا أراني مسجد الكوفة فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: مسجد مبارك كثير الخير عظيم البركة اختاره الله لأهله وهو يشفع لهم يوم القيامة» وذكر الحديث بطوله، وفي ذلك أخبار كثيرة (١).

ومن فضل مسجد الكوفة: أنه من كانت له حاجة وقصده وصلى فيه، فإنها تقضى، كما ذكر المجلسي والحر العاملي وغيرهما. عن المفيد، عن محمد بن الحسين المقرئ، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن إبراهيم شيخ من أصحابنا، عن صباح الحذاء قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه وليصل في المسجد ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي المعوذتان، وقل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون، وإذا جاء نصر الله والفتح، وسبح اسم ربك الأعلى، وإنا أنزلناه في ليلة القدر، فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلم سأل الله حاجته، فإنها تقضى بعون الله إن شاء الله».

قال علي بن الحسن بن فضال: وقال لي هذا الشيخ: إنني فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسع في رزقي، فأنا من الله تعالى بكل نعمه، ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقته، وعلمته رجلا كان من أصحابنا مقترا عليه في رزقه، فرزقه الله تعالى ووسع عليه (٢). وفي المصباح: عنه (عليه السلام) مرسلا مثله (٣).

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٤ ح ٢٧، وما بين القوسين من المصدر.

٢ - أمالي الطوسي: ٤١٥ ح ٩٣٦، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٣ ح ٢٥، وسائل الشيعة: ٨ / ١٣٤ ح ١٠٢٤١.

٣ - مصباح المتعبد: ٢٢٥.

(٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٣)، يوم القيامة (١)، العلامة المجلسي (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، إبراهيم النخعي (١)، عبد الله بن أحمد (١)، عبد الله بن مسعود (١)، عبد الله بن كثير (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن إسماعيل (١)، الحسن بن فضال (١)، محمد بن الحسين (١)، صباح الحذاء (١)، الركوع، الركعة (٢)، السجود (٢)، الصلاة (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

مسجد الكوفة من دخله كتبت له مغفرة

مسجد الكوفة من دخله كتبت له مغفرة ذكر المجلسي في البحار، والحر العاملي في الوسائل، وابن طاووس في فرحة الغرى: عن نصير الدين، عن والده، عن السيد فضل الله، عن ذى الفقار، عن الشيخ المفيد، عن محمد بن بكران النقاش، عن الحسين بن محمد المالكي، عن أحمد بن هلال، عن أبي (شعيب) (١) الخراساني قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): أيما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) أو زيارة قبر الحسين (عليه السلام) إلى أن قال: قال لي: «أين تسكن؟» قلت: الكوفة. قال: «فإن مسجد الكوفة بيت نوح، لو دخله الرجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة، لأن فيه دعوة نوح حيث قال: رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمناً (٢)».

قال: قلت: من عنى بوالديه؟

قال: «آدم وحواء» (٣).

١ - في المطبوع: (سعد)، وما أثبتناه من المصادر.

٢ - سورة نوح: ٢٨.

٣ - فرحة الغرى: ١٣٠ ح ٧٣، بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٤١ ح ١٤، وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٨١ - ٣٨٢ ح ١٩٤٣٢.

(٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، زيارة القبور (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة الكوفة (١)، العلامة المجلسي (١)، الحسين بن محمد (١)، محمد بن بكران (١)، الزيارة (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، سورة نوح (١)

أبواب مسجد الكوفة

أبواب مسجد الكوفة أما أبواب مسجد الكوفة فأحدها: باب السدة: وهي التي كان يدخل منها أمير المؤمنين (عليه السلام)، والثانية: باب كنده (١): وهي من طرف يمين المسجد من جهة الغرب وأقرب ما يكون من الزاوية الغربية بإيوانين، ثم باب الأنماط: وهي تحاذي باب الفيل، ثم باب الفيل: وهي في الأصل تسمى: باب الثعبان، لما روى في البحار ومدينة المعاجز وغرر المناقب بالإسناد قالوا: بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) يخطب على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يجر ويرقى، حتى دنا من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فارتاع الناس من ذلك وهموا أن يدفعوه عن الإمام (عليه السلام)، فأومى بالكف عنه، فلما صار الثعبان على المنبر رقى إلى المرقاة التي عليها الإمام، ثم قام الثعبان ثم انحى الإمام على الثعبان فتناول الثعبان إليه حتى التقم أذنه، فتحير الناس من ذلك وهو يحدثه، فسمع من كان قريباً كلام الثعبان ثم زال عن مكانه، وأمير المؤمنين (عليه السلام) جعل يحرك شفثيه والثعبان كالمصغى إليه، ثم سار الثعبان وعاد أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى خطبته وتممها، فلما فرغ نزل من المنبر فاجتمع إليه الناس يسألونه عن حال الثعبان والأعجوبة فيه.

فقال (عليه السلام): «ليس ذلك كما ظننتم، وإنما كان هذا حاكماً على الجن فالتبست عليه قضية وصعبت عليه فجاء ليستفهمها فأفهمته

إياها، فدعا لي بالخير وانصرف» (٢).

وكان قد دخل الثعبان من الباب الكبير الذي يدخل منه الناس اليوم وهو بجهة عكس القبلة، فسمى باب الثعبان واشتهر بذلك، فكره بنو أمية ظهور هذه الفضيلة لأمر المؤمنين (عليه السلام) فربطوا في ذلك الباب فيلا وراموا أن تنسى تلك الفضيلة، فعرفت بباب الفيل حتى اليوم.

١ - وهو الباب الذي هرب منه شبيب بن بجرة الذي كان مع عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٨٨، مدينة المعاجز: ١ / ١٣٩ ح ٧٨، بحار الأنوار: ٣٩ / ١٧٨ ح ٧٨.

(٥٨)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، كتاب مدينة المعاجز (١)، مدينة الكوفة (١)، يوم عرفه (١)، بنو أمية (١)، السجود (١)، كتاب مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني (١)، كتاب مناقب آل أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

باب الفيل والأبواب للمسجد كثيرة، لأن قبائل الكوفة كان لكل قبيلة منهم باب باسمه، لكن بتداول الأيام والحوادث الكارثة سدت الأبواب ولم يبق منها إلا باب الثعبان.

(٥٩)

صفحهمفاتح البحث: مدينة الكوفة (١)، السجود (١)

آثار السيد بحر العلوم في مسجدي الكوفة والسهلة

آثار السيد بحر العلوم (١) في مسجدي الكوفة والسهلة إن للعلامة الكبير الحجة السيد محمد مهدي النجفي الشهير ببحر العلوم رحمه الله تعالى آثارا خالدة:

منها: أن المقامات الكريمة في مسجد الكوفة لم تزل من سالف الأيام مجهولة عند الناس مستنكرة الأعلام، لا يعرفها إلا أولوا البصيرة في الدين (وقليل ما هم) (٢) فتصدى السيد (رحمه الله) لتعيين تلك المقامات الشريفة، وبنى فيها العلامات والمحاريب، ووضع عمودا صخريا في محراب النبي (صلى الله عليه وآله) لتعيين القبلة، وهو الشاخص المعروف اليوم بالرخامة، وشيد أيضا فيه الحجرات حتى تكون أظلة يلوذ إليها من أصهرته الشمس من العبادة، أو يعتكف فيها من أراد الاعتكاف في أيام الشتاء، كل ذلك إعانة على البر والتقوى وتخليدا لمآثر الأنبياء وأئمة الدين (عليهم السلام).

ومنها: أن أرض مسجد الكوفة في الأصل هي أرض السفينة والسرداب المعروف ببيت الطشت (٣)، وكانت تمر عليه المارة وتطأها أرجل الواطئين ويجتمع

١ - هو السيد محمد المهدي ابن السيد مرتضى ابن السيد محمد ابن السيد عبد الكريم ابن السيد مراد ابن السيد شاه أسد الله، وينتهي إلى السيد إبراهيم الملقب بطباطبا ثم إلى الحسن المثنى، ولد في كربلاء المقدسة ليلة الجمعة في غرة شوال سنة ١١٥٥، ودرس المقدمات والسطح والخارج في كربلاء ثم انتقل إلى النجف الأشرف سنة ١١٦٩، لقب بسيد الطائفة وبصاحب الكرامات، وضرب به المثل في العلم والزهد والتقوى والإدارة في غضون شبابه، له كرامات كثيرة منها: تشرفه بلقاء صاحب الزمان (عليه السلام) في مسجد السهلة وسامراء، وقصة فتح باب الصحن والحرم الشريف له، وتضليله الغمامة لتقيه حر الشمس، وسبب لقبه ببحر العلوم: أنه حين سافر إلى إيران وأقام في خراسان نحو ستة أعوام يدرس الفلسفة الإسلامية عند الشيخ محمد مهدي الأصفهاني، فاعجب به أستاذه لشدة ذكائه وفهمه، وأطلق عليه ذلك اللقب الكبير وقال له أثناء الدرس: إنما أنت بحر العلوم، فاشتهر به، وله مؤلفات كثيرة، وتوفي في رجب سنة ١٢١٢ عن عمر يناهز السابعة والخمسين.

٢ - سورة ص: ٢٤.

٣ - وقصة الطشت عن عمار بن ياسر وزيد بن أرقم قالوا: كنا بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان يوم الاثنين أربع عشر خلت من صفر وإذا بزعة عظيمة أصمت المسامع وكان على دكة القضاء فقال: «يا عمار أنتنى بذي الفقار»، وكان وزنه سبعة أمان وثلاثي من مكى.

فجئت به فانتضاه من غمده وتركه على فخذه وقال: «يا عمار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة الغمة، يا عمار أنتنى بمن على الباب». قال عمار: فخرجت فإذا على الباب امرأة فى قبة على جمل وهى تشتكى وتصيح: يا غياث المستغيثين ويا بغيه الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق القديم ويا محيى كل عظم رميم ويا قديما سبق قدمه كل قديم ويا عون من ليس له عون ولا معين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له إليك توجهت وبوليك توسلت وخليفه رسولك قصدت فيض وجهى وفرج عنى كرتى.

فقال عمار: وكان حولها ألف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها، فقلت: أجيوا أمير المؤمنين أجيوا علم النبوة. قال: فنزلت المرأة من القبة ونزل القوم ودخلوا المسجد، فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) وقالت: يا مولاي يا إمام المتقين إليك أتيت وإياك قصدت فاكشف كرتى وما بى من غمة فإنك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فعند ذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «يا عمار نادى فى الكوفة من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله أخا رسوله فليأت المسجد». قال: فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد بالناس فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: «سلونى ما بدا لكم يا أهل الشام». فنهض شيخ من بينهم قد شاب وعليه بردة يمانية فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين هذه الجارية ابنتى وقد خطبها ملوك العرب والآن قد فضحتنى لأنها قد حملت بحمل لا- أدرى من أين هو. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «ما تقولين يا جارية؟» فقالت: يا مولاي وحقك ما علمت فى نفسى خيانة قط وإنى أعلم أنك بنفسى أعلم بى منى. قال عمار: فأخذ الإمام (عليه السلام) ذا الفقار وصعد المنبر وقال: «الله أكبر الله أكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا - ثم قال -: على بداية الكوفة». فجاءوا بها، فقال لها أمير المؤمنين: «اضربى فيما بينك وبين الناس حجبا وانظرى هذا الجارية عاتق أم لا - العاتق: الجارية التى أدركت وبلغت - حامل أم لا؟». ففعلت ما أمر به (عليه السلام) ثم قالت: نعم يا سيدى هى عاتق حامل. فالتفت إلى أبى الجارية وقال: «يا أبا الغضب أأنت من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق». قال: وما هذه القرية؟ قال: «هى قرية تسمى أسعار؟». قال: بلى يا أمير المؤمنين. فقال (عليه السلام): «من منكم يقدر على قطعة ثلج فى هذه الساعة؟» قال: يا مولاي الثلج فى بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه هاهنا. فقال (عليه السلام): «بينكم وبيننا مائتان وخمسون فرسخا». قال: نعم يا مولاي. قال (عليه السلام): «أيها الناس انظروا إلى ما أعطى الله عليا من العلم النبوى الذى أودعه الله ورسوله من العلم الربانى». قال عمار: فمد يده من أعلى منبر الكوفة ورماها وإذا فيها قطعة ثلج يقطر الماء منها، فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع بأمله، فقال (عليه السلام): «اسكتوا فلو شئت أتيت بجبالها». ثم قال لها: «يا داية خذى هذه القطعة من الثلج واخرجى الجارية من المسجد واتركى تحتها طشتا وضعى هذه القطعة ما يلى الفرج فسترين علقه وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان». فقالت: سمعا وطاعة لله ولك يا أمير المؤمنين، ثم أخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت ووضع الثلج كما أمرها الإمام فرأت علقه وزنتها الدابة فوجدتها كما قال (عليه السلام) فأقبلت ووضعها بين يديه فقال (عليه السلام): «يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضوع الذى فيه الماء فدخلت هذه العلقه فى جوفها وهى بنت عشرة سنين وكبرت إلى الآن فى بطنها». فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما فى الأرحام وما فى الضمائر وأنت باب الدين وعموده...

انظر: نوادر المعجزات: ٢٦ ح ١٠، الفضائل لشاذان: ١٥٥، مدينة المعاجز: ٢ / ٣٥ ح ٣٣٩.

(٦٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة الكوفة (٥)، الكرم،

الكرامة (٢)، الإعتكاف (١)، السفينة (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، كتاب نوادير المعجزات لمحمد بن جرير الطبري (الشيعة) (١)، دولة ايران (١)، مدينة كربلاء المقدسة (٢)، كتاب مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني (١)، يوم القيامة (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شوال المكرم (١)، عمار بن ياسر (١)، زيد بن أرقم (١)، عبد الكريم (١)، سورة ص (١)، خراسان (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الفرج (١)، الباطل، الإبطال (٢)، السجود (٣)، الشهادة (١)، الغضب (١)، الزنا (١)، الزهد (١)، اليتيم (١)

أخلاق الناس وفيهم الأعراب رجالا ونساء، معهم الصبية الصغار ينزلون في زوايا المسجد ويبيتون فيها ليالي، فربما يصل إلى أرض المسجد شيء من القذارات يكون الواجب تنزيها عنها، فتنتح الأرض نحتا ويطح ترابها إلى خارج المسجد، وفيه من المحذور الشرعي ما لا يخفى، فاعتنى السيد (رحمه الله) بهذا الشأن وطم أرض المسجد بالتراب الطاهر من خارجها، صونا للبقعة الشريفة عما يمس بطهارتها وتيسيرا لإزالة الدرن عنها، فصارت أرض فوق أرض، ووضع محاريب فوق المحاريب الأصلية على صورة يراها اليوم كل قاصد ومرتاد، ثم لما كثر في عصرنا الفساد في تلك الحجر، جاء الحاج ميرزا أبو القاسم الكرباسي في سنة ١٣١٠ فهدم قواطع الحجر وجعلها إيوانات، كل ذلك حفظا للمسجد من وقوع الفساد فيه، ثم إنه في سنة ١٣٢٥ تصدى السيد على كمونة سادن الحرم العلوي، فصنع خانا عظيما إلى جنب المسجد من الجهة الغربية وهو على طوله، وبنى فيه حجرا وبنى سوقا لأجل الزائرين القاصدين للمسجد، وعمل مرابط للحيوانات على باب الخان، وقد ساعده على بذل الأموال سيد شهيم من أهل البحرين، فبنى وتم بناؤه سنة ١٣٢٧.

ومنها: أن في مسجد سهيل، المعروف بمسجد السهلة، مقاما لحجة الله الإمام المنتظر عجل الله فرجه، ولم يكن معهودا بين الناس، فأمر السيد بحر العلوم (رحمه الله) ببناء القبة فيه تعيينا لذلك المقام الكريم، ولا غرو فإنه (رحمه الله) أعرف به وأدرى، ولا ينبؤك مثل خبير.

(٤٢)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، السجود (٧)، الكرم، الكرامة (١)، الحج (١)، الجنابة (١)

في أن مسجد الكوفة أفضل البقاع

في أن مسجد الكوفة أفضل البقاع روى المجلسي والحر العاملي وغيرهما، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: أي بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله؟ فقال: «الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين والمرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه، والقوام من بعده وهي منازل النبيين والأوصياء الصالحين» (١).

وفي البحار وفرحة الغري: قال: حدثنا سلامة قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صفوان، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «الكوفة روضة من رياض الجنة، فيها قبر نوح وإبراهيم وقبور ثلاثمائة نبي وسبعين نبيا وستمائه وصي وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه السلام)».

وفي البحار وبشائر الرضوان: قال: «إن الكوفة جمجمة (العرب) (٢)، ورمح الله، وكنز الإيمان» (٣).

والطيبة الزكية، وروضة من رياض الجنة، وفيها قبر آدم ونوح وإبراهيم وقبور ثلاثمائة وسبعين نبيا وستمائه وصي، وقبر سيدهم وهي حرمه (عليه السلام) ودار هجرته، ولما عرض ولايته (عليه السلام) على السماوات والأرض أجابت منها السماء السابعة أولا ثم الرابعة ثم الأولى ثم أرض الحجاز، فشرفت بالحرم ثم أرض الشام فشرفت بيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفت بقبر النبي (صلى الله عليه

وآله) ثم أرض كوفان فشرفت بقبر وصيه (عليه السلام) (٤).

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٤٠ ح ١٧، وسائل الشيعة: ٥ / ٢٥٥ ح ٤٤٦٧، وكذا: كامل الزيارات: ٧٦ ح ٤٩، تهذيب الأحكام: ٦ / ٣١ ح ٥٧.

٢ - في المطبوع: (العراق)، وما أثبتناه من المصادر.

٣ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٦، وكذا: الكافي: ٦ / ٢٤٣ ح ١، علل الشرائع: ٢ / ٤٦٠ ح ١.

٤ - انظر: الغارات للثقفى: ٢ / ٨٤٤، بحار الأنوار: ٢٧ / ٢٨١ ح ٤.

(٤٣)

صفحة مفاتيح البحث: قبر النبي (ص) (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٣)، العلامة المجلسي (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن جعفر (١)، الشام (١)، القبر (٣)، البعث، الإنبعث (١)، السجود (١)، الوصية (١)، كتاب علل الشرائع للصدوق (١)، دولة العراق (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)

مسجد الكوفة أول ما عبد الله فيه

مسجد الكوفة أول ما عبد الله فيه روى في البحار والوسائل: بالإسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة، لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا على ظهر الكوفة، (وأن الملائكة لتنزل في كل ليلة إلى مسجد الكوفة)» (١). وفي البحار والوسائل والكافي: بالإسناد عن ابن أسباط قال: وحدثني غيره:

أنه كان ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك يصلون عند الساعة - في مسجد الكوفة - ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة (٢). كراهية الخروج من مسجد الكوفة قبل الظهر من يوم الجمعة روى المجلسي في البحار والوسائل، في باب كراهية الخروج من مكة والكوفة والحائر قبل انتظار الجمعة: عن محمد بن الحسن بإسناده، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو الحائر الحسيني قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردك الله» (٣).

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٣٢ ح ٢٥، مستدرك الوسائل: ٤ / ٤٨٤ ح ٥٢٢٧، وما بين القوسين لم يرد في المصادر.

٢ - الكافي: ٣ / ٤٩٣ ح ٥، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠١ ح ٥٥، الوسائل: ٥ / ٢٤٣ ح ٤٤٩٩.

٣ - بحار الأنوار: ٩٧ / ١٣٢ ح ١٩، وسائل الشيعة: ١٤ / ٥٤٢ ح ١٩٧٨٢.

(٤٤)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (٥)، مدينة مكة المكرمة (٢)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (٣)، العلامة المجلسي (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، حفص بن البختري (١)، محمد بن الحسن (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، كتاب مستدرك الوسائل (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)

كراهية الخروج من مسجد الكوفة

مسجد الكوفة أول ما عبد الله فيه روى في البحار والوسائل: بالإسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة، لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا على ظهر الكوفة، (وأن الملائكة لتنزل في كل ليلة إلى مسجد الكوفة)» (١).

وفى البحار والوسائل والكافي: بالإسناد عن ابن أسباط قال: وحدثني غيره:

أنه كان ينزل فى كل ليلة ستون ألف ملك يصلون عند الساعة - فى مسجد الكوفة - ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة (٢). كراهية الخروج من مسجد الكوفة قبل الظهر من يوم الجمعة روى المجلسى فى البحار والحر فى الوسائل، فى باب كراهية الخروج من مكة والكوفة والحائر قبل انتظار الجمعة: عن محمد بن الحسن بإسناده، عن محمد بن أبى عمير، عن حفص بن البختري، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو الحائر الحسينى قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردك الله» (٣).

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٣٢ ح ٢٥، مستدرك الوسائل: ٤ / ٤٨٤ ح ٥٢٢٧، وما بين القوسين لم يرد فى المصادر.

٢ - الكافي: ٣ / ٤٩٣ ح ٥، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠١ ح ٥٥، الوسائل: ٥ / ٢٦٣ ح ٦٤٩٩.

٣ - بحار الأنوار: ٩٧ / ١٣٢ ح ١٩، وسائل الشيعة: ١٤ / ٥٤٢ ح ١٩٧٨٢.

(٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (٥)، مدينة مكة المكرمة (٢)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (٣)، العلامة المجلسى (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، حفص بن البختري (١)، محمد بن الحسن (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب مستدرك الوسائل (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)

ما ورد من القرآن فى مدح الكوفة

ما ورد من القرآن فى مدح الكوفة وفى البحار والوسائل أيضا: عن المظفر بن جعفر العلوى، عن جعفر بن محمد ابن مسعود، عن أبيه، عن الحسين بن أشكيب، عن عبد الرحمن بن حماد، عن أحمد بن الحسن، عن صدقة بن حسان، عن مهران بن أبى نصر، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى سعيد الإسكافى، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين (١)).

قال: الربوة الكوفة، والقرار المسجد، والمعين الفرات» (٢).

وفى البحار والوسائل أيضا: عن محمد بن على بن الحسين فى معانى الأخبار (٣)، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبى عبد الله الرازى، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبى الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله اختار من البلدان أربعة فقال عزوجل: (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين (٤) فالتين المدينة، والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة» (٥).

[وقال المجلسى فى كتاب السماء والعالم من البحار: قوله: (وآويناها إلى ربوة) قال الطبرسى (٦): أى جعلناهما مكانا مرتفعا مستويا واسعا، وهى حيرة الكوفة وسوادها، والقرار مسجد الكوفة، والمعين الفرات، عن أبى جعفر (عليه السلام)، عن أبى عبد الله (عليه السلام) (٧).

١ - سورة المؤمنون: ٥٠.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٢٧ ح ٣، وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٦١ - ٣٦٢ ح ١٨.

٣ - معانى الأخبار: ٣٦٤ - ٣٦٥ ح ١.

٤ - سورة التين: ١ - ٣.

٥ - بحار الأنوار: ٩٦ / ٧٧ ح ٢، وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٦١ ح ١٩٣٨٩.

٦ - تفسير مجمع البيان: ٧ / ١٩٢.

٧ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٠٢.

(٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٤)، العلامة المجلسي (١)، نهر الفرات (٢)، الحسن بن علي بن أبي عثمان (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، أحمد بن محمد بن خالد (١)، مهران بن أبي نصر (١)، الحسين بن إشكيب (١)، محمد بن يحيى (١)، أحمد بن الحسن (١)، موسى بن بكر (١)، جعفر بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، السجود (١)، التصديق (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسي (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٢)، كتاب بحار الأنوار (٣)، سورة المؤمنون (١)، سورة التين (١)

وفي كتاب السماء والعالم، ومعاني الأخبار، والخصال: عن الحسين بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله اختار من البلدان أربعة فقال عزوجل: (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين) فالتين المدينة، والزيتون بيت المقدس، وطوس سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة» (١).

قال المجلسي: بيان: كنى عن الكوفة بطور سينين، لأن ظهرها وهو النجف كان محل مناجاة سيد الأوصياء كما أن الطور كان محل مناجاة موسى، أو لأن الجبل الذي سأل موسى عليه الرؤية فتقطع ووقع جزء منه هناك كما ورد في بعض الأخبار، أو أنه لما أراد ابن نوح أن يعتصم بهذا الجبل تقطع فصار بعضه في طور سيناء، أو أنه هو طور سيناء حقيقةً وغلط فيه المفسرون واللغويون [٢] (٣).

١ - الخصال: ٢٢٥ ح ٥٨، معاني الأخبار: ٣٦٤ ح ١.

٢ - ما بين المعقوفتين كان في الباب الآتي وأثبتناه في مكانه المناسب.

٣ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٠٤ - ٢٠٥ ذيل ح ٢.

(٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)، العلامة المجلسي (١)، الحسن بن علي بن أبي عثمان (١)، محمد بن أحمد الأشعري (١)، موسى بن بكر (١)، الوصية (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة

مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة روى في الوسائل والبحار: عن الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه (١)، عن أبيه، عن هلال بن محمد الحفار، عن إسماعيل بن علي الدعبل، عن علي بن أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة» (٢).

ما ورد في مدح تربة الكوفة وأهلها في السماء والعالم والبصائر: عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة» (٣).

وفي البحار والبصائر: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن (عتيبة) (٤) بياع القصب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة» (٥).

وفي السماء والعالم: بإسناده عن عبد الواحد البصري، عن أبي وائل، عن عبد الله الليثي، عن ثابت (البناني) (٦)، عن أنس بن مالك

قال: كنت جالسا ذات يوم عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ دخل عليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال (صلى الله عليه وآله): «إلى يا أبا الحسن».

١ - أمالي الطوسي: ٣٦٩ ح ٧٨٨.

٢ - بحار الأنوار: ٩٦ / ٢٤٠ ح ٤، وسائل الشيعة: ٥ / ٢٨٢ - ٢٨٣ ح ٦٥٥٥.

٣ - بصائر الدرجات: ٩٦ ح ١، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٠٩ ح ١٠.

٤ - في المطبوع: (عنبسة)، وما أثبتناه من المصادر.

٥ - بصائر الدرجات: ٩٧ ح ٤، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٠٩ ح ١١.

٦ - في المطبوع: (الشبامي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة الكوفة (٣)، أبو بصير (١)، إسماعيل بن علي (١)، يعقوب بن يزيد (١)، أنس بن مالك (١)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، مسجد الحرام (١)، محمد الحلبي (١)، السجود (٢)، الهلال (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)

ما ورد في مدح تربة الكوفة وأهلها

مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة روى في الوسائل والبحار: عن الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه (١)، عن أبيه، عن هلال بن محمد الحفار، عن إسماعيل بن علي الدعبل، عن علي بن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة» (٢).

ما ورد في مدح تربة الكوفة وأهلها في السماء والعالم والبصائر: عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة» (٣).

وفي البحار والبصائر: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن (عتيبة) (٤) يباع القصب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة» (٥).

وفي السماء والعالم: بإسناده عن عبد الواحد البصري، عن أبي وائل، عن عبد الله الليثي، عن ثابت (البناني) (٦)، عن أنس بن مالك قال: كنت جالسا ذات يوم عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ دخل عليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال (صلى الله عليه وآله): «إلى يا أبا الحسن».

١ - أمالي الطوسي: ٣٦٩ ح ٧٨٨.

٢ - بحار الأنوار: ٩٦ / ٢٤٠ ح ٤، وسائل الشيعة: ٥ / ٢٨٢ - ٢٨٣ ح ٦٥٥٥.

٣ - بصائر الدرجات: ٩٦ ح ١، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٠٩ ح ١٠.

٤ - في المطبوع: (عنبسة)، وما أثبتناه من المصادر.

٥ - بصائر الدرجات: ٩٧ ح ٤، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٠٩ ح ١١.

٦ - في المطبوع: (الشبامي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة الكوفة (٣)، أبو بصير (١)، إسماعيل بن علي (١)، يعقوب بن يزيد (١)، أنس بن مالك (١)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، مسجد الحرام (١)، محمد الحلبي (١)، السجود (٢)، الهلال (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)

ما ورد في أن البلاء مدفوع عن الكوفة وأهلها

ثم اعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال: «يا علي إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات فسبقت إليها السماء السابعة فزينها بالعرش، ثم سبقت إليها السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور، ثم سبقت إليها السماء الدنيا فزينها بالكواكب، ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة، ثم سبقت إليها المدينة فزينها بي، ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بك، ثم سبقت إليها قم فزينها بالعرب وفتح لها بابا من أبواب الجنة» (١).

وفي السماء والعالم وتاريخ قم: عن محمد بن قتيبة الهمداني والحسن بن علي الكشمري، عن علي بن النعمان، عن أبي الأكراد (علي بن) (٢) ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، واحتج ببلدة قم على سائر البلاد، وأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجن والأنس» الحديث (٣). ما ورد في أن البلاء مدفوع عن الكوفة وأهلها روى في البحار وتاريخ قم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن جماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا عمت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل» الحديث (٤).

وفي البحار وتاريخ قم أيضا: عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جده، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا فقد (٥) الأمن من البلاد وركب الناس على الخيول واعتزلوا النساء والطيب فالهرب الهرب عن جوارهم».

فقلت: جعلت فداك إلى أين؟

١ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢١٢ ح ٢١.

٢ - في المطبوع: (عن)، وما أثبتناه من المصدر.

٣ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢١٢ - ٢١٣ ح ٢٢.

٤ - تاريخ قم: ٩٧، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢١٤ ح ٢٨.

٥ - في المطبوع: (نفذ)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٤)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن سهل بن اليسع (١)، علي بن النعمان (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن خالد (١)، سعد بن سعد (١)، الفديّة، الفداء (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)

ما ورد من الأخبار في مدح الكوفة

قال: «إلى الكوفة ونواحيها أو إلى قم وحواليها، فإن البلاء مدفوع عنها» (١).

وفي البحار وتاريخ قم أيضا: عن يعقوب بن يزيد، عن أبي الحسن الكرخي، عن سليمان بن صالح قال: كنا ذات يوم عند أبي عبد الله (عليه السلام) فذكر فتن بني العباس وما يصيب الناس منهم فقلنا: جعلنا فداك فأين المفزع والمفرج في ذلك الزمان؟

فقال: «إلى الكوفة وحواليها وإلى قم ونواحيها» (٢).

ما ورد من الأخبار في مدح الكوفة وفي البحار وتاريخ قم: روى عدة من أهل الرى: أنهم دخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام) وقالوا:

نحن من أهل الري.

فقال (عليه السلام): «مرحبا ياخواننا من أهل قم».

فقالوا: نحن من أهل (الري) (٣)؟

فأعاد عليهم الكلام، (قالوا ذلك) مرارا وأجابهم (عليه السلام) بمثل ما أجابهم أولا فقال (عليه السلام): «إن الله حرما وهو مكة، وإن للرسول حرما وهو المدينة، وإن لأمير المؤمنين حرما وهو الكوفة، وإن لنا حرما وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادى تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة».

قال الراوى: وكان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم (عليه السلام) (٤).

وفى البحار وتاريخ قم: عن الحسن بن يوسف، عن خالد بن أبى يزيد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إن الله اختار من جميع البلاد الكوفة وقم وتفليس» (٥).

وفى البحار وتاريخ قم أيضا: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة بن أعين، عن الصادق (عليه السلام) قال: «أهل خراسان

١ - تاريخ قم: ٩٧، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢١٤ ح ٢٩، وفيه: (العباد) بدل: (البلاد).

٢ - تاريخ قم: ٩٨، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢١٥ ح ٣٥.

٣ - فى المطبوع: (قم)، وما أثبتناه من المصادر.

٤ - تاريخ قم: ٢١٤، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢١٦ - ٢١٧ ح ٤١.

٥ - تاريخ قم: ٩٧، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢١٣ ح ٢٥، وتفليس: بلد بأرمينية وبعض يقول: بأران وهى قصبه ناحية جرزان. معجم البلدان: ٢ / ٣٥.

(٦٩)

صفحهمفاتح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٥)، بنو عباس (١)، محمد بن أبى عمير (١)، زرارة بن أعين (١)، سليمان بن صالح (١)، يعقوب بن يزيد (٢)، الحسن بن يوسف (١)، جميل بن دراج (١)، خراسان (١)، الفديه، الفداء (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب بحار الأنوار (٤) أعلامنا، وأهل قم أنصارنا، وأهل الكوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منا ونحن منهم» (١).

وفيهما وفى مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله الغضائرى، عن التلعكبرى، عن محمد بن همام، عن عبد الله الحميرى، عن الطيالسى، عن رزيق الخلقانى قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) يوما إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا، قال أبو عبد الله (عليه السلام): «تعرفهما؟» قلت: نعم هما من مواليك.

فقال: «نعم الحمد لله الذى جعل أجلة موالى بالعراق» الخبر (٢).

وفيهما وفى مجالس الشيخ أيضا: عن ابن عبدون، عن على بن محمد بن الزبير، عن على بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبى عبد الله (عليه السلام) فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسألنا من أنتم؟ فقلنا: من أهل الكوفة.

فقال: «أما إنه ليس بلد من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة ثم هذه العصابة خاصة، إن الله هداكم لأمر جهله الناس أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا» الخبر (٣).

قال المجلسى: بيان: ثم هذه العصابة، أى هم فيها أكثر من غيرها من البلدان والمراد عصابة الشيعة، فإن المحب أعم منها والعصابة بالكسر الجماعة من الناس (٤).

١ - تاريخ قم: ٩٧، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢١٤ ح ٣٠.

٢ - أمالي الطوسي: ٦٩٧ ح ١٤٩٠، تاريخ قم: ٩٩، بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٢٢ ح ٥٤.

٣ - أمالي الطوسي: ٦٧٨ ح ١٤٤٠، تاريخ قم: ٩٩.

٤ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٢٢ ح ٥٣.

(٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٤)، العلامة المجلسي (١)، الحسين بن عبيد الله الغضائري (١)، عبد الله بن الوليد (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، عبد الله الحميري (١)، أبو عبد الله (١)، العباس بن عامر (١)، محمد بن تمام (١)، علي بن محمد (١)، الجهل (١)، الجماعة (١)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، كتاب بحار الأنوار (٣)

ما قصدها جبار بسوء إلا وانتقم الله منه

الكوفة ما قصدها جبار بسوء إلا وانتقم الله منه إن الكوفة نزلت بها النوازل، وحدثت فيها الحوادث، وحكمت فيها الجبابرة، وإن الله عاقبهم وأهلكهم، لأن من فضلها ما قصدها جبار إلا وانتقم الله منه.

ذكر المجلسي في السماء والعالم: فقال: من كلام له (عليه السلام) يعني أمير المؤمنين في ذكر الكوفة: «كأنى بك يا كوفة تمدين مد الأديم العكاظي، تعركين بالنوازل، وتركبين بالزلازل، وأنى لأعلم أنه ما أراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل، أو رماه بقاتل». قال المجلسي: بيان، الأديم: الجلد المدبوغ، وعكاظ: بالضم موضع بناحية مكة كانت العرب تجتمع فيه في كل سنة، ويقمون به سوقا مدة شهر، ويتعاطون: أي يتفاخرون ويتناشدون، وينسب إليه الأديم لكثرة البيع فيه، والأديم العكاظي: مستحکم الدباغ شديد المد وذلك وجه الشبه، والعرك: الدلك والحك، وعركه: أي حمل عليه الشر، وعركت القوم الحرب إذا مارسهم حتى أتعبتهم، والنوازل: المصائب والشدائد، والزلازل: البلايا، وتركبين: على بناء المجهول كالفعلين السابقين، أي تجعلين مركوبة لها أو بها على أن تكون الباء للسببية كالسابقة، والشدائد التي أصابت الكوفة وأهلها معروفة مذكورة في السير.

وروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا».

وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «تربة تحبنا ونحبها».

وعنه (عليه السلام): «اللهم ارم من رماها وعاد من عادها» (١).

وذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج الخطبة كما ذكرها المجلسي، ثم قال قوله: تمدين مد الأديم، استعارة لما ينالها من العسف والخبط، وقوله: تعركين، من عركت القوم الحرب إذا مارسهم حتى أتعبتهم (٢).

١ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٠٩ - ٢١٠ ح ١٢.

٢ - شرح نهج البلاغة: ٣ / ١٩٧ - ١٩٨.

(٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٥)، العلامة المجلسي (٣)، البيع (١)، الحرب (٢)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج

قال في المجمع: مدت: أي بسطت، ومد الأرض: أي بسطها طولاً وعرضاً (١).

ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج في فضل الكوفة قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: قد جاء في فضل أهل الكوفة عن أهل البيت (عليهم السلام) شىء كثير، نحو قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «نعمت المدرة». وقوله (عليه السلام): «إنه يحشر من ظهرها يوم القيامة سبعون ألفاً وجوهمهم على صورة القمر». وقوله (عليه السلام): «هذه مدينتنا ومحلتنا ومقر شيعتنا». وقول جعفر بن محمد (عليه السلام): «اللهم ارم من رماها وعاد من عادها». وقوله (عليه السلام): «تربة تحبنا، ونحبها». فأما ما هم به الملوك وأرباب السلطان فيها من سوء ودفاع الله عنها فكثير: قال المنصور لجعفر بن محمد (عليه السلام): إني قد هممت أن أبعث إلى الكوفة من ينقض منازلها ويجمر نخلها ويستصفي أموالها ويقتل أهل الريبة منها فأشر على. فقال: «يا أمير المؤمنين إن المرء ليقنطد بسلفه ولك أسلاف ثلاثة: سليمان أعطى فشكر وأيوب ابتلى فصبر، ويوسف قدر فغفر، فاقنطد بأيهم شئت». فصمت قليلاً ثم قال: قد غفرت.

وروى أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب المنتظم (٢): أن زيادا لما حصبه أهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع أيدي ثمانين منهم، وهم أن يخرب دورهم ويجمر نخلهم، فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة يعرضهم على البراءة من علي، وعلم أنهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استئصالهم وإخراجهم. قال عبد الرحمن بن السائب الأنصاري: فإني لمع نفر من قومي والناس يومئذ في أمر عظيم، إذ هومت تهويمه فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر

١ - مجمع البحرين: ٤ / ١٧٩.

٢ - المنتظم: ٥ / ٢٢٧ ضمن حوادث سنة ٥٠ (باختصار).

(٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، ابن أبي الحديد المعتزلى (٢)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (٤)، الفرج (١)، القتل (١)، السجود (١)

الجبابرة الذين قصدوا الكوفة بسوء فابتلاهم الله

أهدل فقلت: ما أنت؟

فقال: أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر.

فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابي: هل رأيتم مثل ما رأيتم؟

قالوا: لا.

فأخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر فقال: انصرفوا فإن الأمير يقول لكم: إني عنكم اليوم مشغول.

وإذا بالطاعون قد ضربه فكان يقول: إني لأجد في النصف من جسدى حر النار حتى مات.

فقال عبد الرحمن بن السائب:

ما كان منتهاها عما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فأثبت الشق منه ضربة عظمت * كما تناول ظلما صاحب الرحبة قلت: قد يظن ظان أن قوله: صاحب الرحبة، يمكن أن يحتج به من قال: إن قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) في رحبة المسجد بالكوفة، ولا حجة في

ذلك، لأن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يجلس معظم زمانه في رحبة المسجد يحكم بين الناس، فجاز أن ينسب إليه بهذا الاعتبار، إلى هنا ما في شرح النهج (١).

الجابرة الذين قصدوا الكوفة بسوء فابتلاهم الله في البحار: قال محمد بن الحسين الكيدري في شرح النهج (٢): فمن الجابرة الذين ابتلاهم الله بشاغل فيها زياد، وقد جمع الناس في المسجد ليلعن عليا صلوات الله عليه فخرج الحاجب وقال: انصرفوا فإن الأمير مشغول، وقد أصابه الفالج في هذه الساعة، وابنه عبيد الله بن زياد وقد أصابه الجذام، والحجاج بن يوسف وقد

١ - شرح نهج البلاغة: ٣ / ١٩٨ - ١٩٩.

٢ - الموسوم بحدائق الحقائق في تفسير دقائق أحسن الخلائق، وله أيضا: منهاج المنهج في الفضائل، وأنوار العقول من أشعار وصي الرسول، وكفاية البرايا في معرفة الأنبياء والأولياء، ولب الأبواب في بعض مسائل الكلام، وبصائر الأئمة بحضائر القدس، وينسب إليه الدرّة الباهرة من أصداف الطاهرة.

(٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، محمد بن الحسين (١)، القبر (١)، الضرب (١)، الموت (١)، الحج (١)، السجود (٢)، الظن (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١) تولدت الحيات في بطنه حتى هلك، وعمر بن هبيرة وابنه يوسف وقد أصابهما البرص، وخالد القسري وقد حبس فطولب حتى مات جوعا.

وأما الذين رماهم الله بقاتل فعييد الله بن زياد ومصعب بن الزبير وأبو السرايا وغيرهم فقتلوا جميعا، ويزيد بن المهلب قتل على أسوء حال (١).

وفي مجمع البحرين: في مادة (جبر) قال: وفي حديث الكوفة: «ما أراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل أو رماه بقاتل». قيل: ومن الجابرة الذين أرادوا بها السوء زياد بن أبيه، روى أنه كان جمعهم في المسجد لسب علي (عليه السلام) والبراءة منه، ويقتل من يعصيه في ذلك، فبينما هم مجتمعون إذ خرج صاحبه فأمرهم بالانصراف وقال: إن الأمير مشغول عنكم. وكان قد رمى في تلك الساعة بالفالج.

(ومنهم: عبيد الله وأصابه الجذام).

ومنهم: الحجاج تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك.

ومنهم: عمر بن هبيرة وابنه يوسف رميا بالبرص.

ومنهم: خالد القسري ضرب وحبس حتى مات جوعا.

ومنهم: عبيد الله بن زياد، ومصعب بن الزبير، ويزيد بن المهلب وأحوالهم مشهورة (٢).

وفي عيون الأخبار والبحار: بإسناد التميمي عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: ذكر علي (عليه السلام) الكوفة فقال: «يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبي (صلى الله عليه وآله)» (٣).

وفي أمالي المفيد والبحار: عن الكاتب عن الزعفراني، عن الثقفى، عن إبراهيم ابن ميمون، عن مصعب بن سلام، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلى عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل مما يلي الصحن، إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران وله عقيصتان سوداوان (٤)، أبيض اللحية، فلما سلم أمير

١ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢١٠.

٢ - مجمع البحرين: ١ / ٣٨٨، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٣ - عيون أخبار الرضا: ١ / ٧١ ح ٢٩١، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٢ ح ٢٢.

٤ - عقيصتان: أى صغيرتان. الصحاح: ٢ / ٧٢٢.

(٧٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، مدينة الكوفة (٢)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، عمر بن هبيرة (٢)، مصعب بن سلام (١)، القتل (٢)، الموت (٢)، الضرب (١)، الهلاك (٢)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

المساجد المباركة بالكوفة

المؤمنين (عليه السلام) من صلاته أكب عليه فقبل رأسه ثم أخذ بيده فأخرجه من باب كندهة قال: فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه، فاستقبلنا (عليه السلام) فى چهار سوج (١) قد أقبل راجعا فقال: «ما لكم؟» فقلنا: لم نأمن عليك هذا الفارس. فقال: «هذا أخى الخضر، ألم تروا حيث أكب على». قلنا: بلى.

قال: «إنه قال لى: إنك فى مدرة لا يريدها جبار بسوء إلا قصمه الله واحذر الناس، فخرجت معه لأشيعة لأنه أراد الظهر». قال المجلسى: المدرة بالتحريك: البلدة (٢).

المساجد المباركة بالكوفة إن بالكوفة مساجد كثيرة، إلا أن فيها مساجد مباركة ومساجد ملعونة، وقد ذكرها المجلسى فى البحار والحر العاملى فى الوسائل وغيرهما (٣)، وذكروا فضلها مفصلا وقال: ألفت كتابا كبيرا فى الكوفة وفى بقية مساجدها منها: مسجد سهيل وفيه أخبار كثيرة يأتى ذكر بعضها، ويقال له: مسجد بنى ظفر، ومسجد غنى وهو مسجد مبارك، فقد ورد أنه صلى فيه ودعا الإمام على بن الحسين (عليه السلام)، ومسجد جعفى وهو مبارك أيضا، فقد ورد أنه صلى فيه ودعا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متى (عليه السلام) وليس هو قبره، فقد ورد أن أمير المؤمنين (عليه السلام) صلى فيه. ١ - أى فى مفترق أربع جهات.

٢ - أمالى الطوسى: ٥١ ح ٦٧، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٩٢ ح ٢٣.

٣ - راجع: فضل الكوفة ومساجدها للمشهدى: ٣٩٦، وسائل الشيعة: ٥ / ٣٩٦ باب ٣٤ - ٣٩، ومستدرک الوسائل: ٣ / ٣٩٦ باب ٤٣ - ٤٩.

(٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٤)، العلامة المجلسى (٢)، السجود (٦)، القبر (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب مستدرک الوسائل (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

المساجد الملعونة فى الكوفة

المساجد الملعونة فى الكوفة إن المساجد الملعونة فى الكوفة هى مسجد ثقيف، ومسجد الأشعث ما بين السهلة والكوفة وقد بقى منه حائط قبلته ومنارته، وهو المسجد الذى يدعونه بمسجد الجواشن، بناه الأشعث على بغض أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد سماك بن مخزومة وهو بالموضع الذى فيه الحدادون قريب منه، وذكر أنه يسمى بمسجد الحوافر، ومسجد شبت بن ربيعى فى السوق آخر درب الحجاج، ومسجد بالحمراء بنى على قبر فرعون من الفراعنة، وهو بمحلة النجار، ومسجد تيم،

ومسجد بنى السيد، ومسجد بنى عبد الله بن رازم.

روى المجلسى فى البحار بحذف الإسناد: عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر (عليه السلام) أنه قال: «بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة، فأما المباركة فمسجد غنى، والله إن قبلته لقاسطة وإن طيبته لطيبة، ولقد بناه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى تنفجر عنده عينان ويكون فيهما جنتان، وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم، ومسجد بنى ظفر، ومسجد السهلة، ومسجد الحمراء، ومسجد جعفى، وليس هو مسجدهم اليوم ويقال: درس.

وأما المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير البجلي، ومسجد سماك، ومسجد بالحمراء بنى على قبر فرعون من الفراعنة» (١).

وروى أيضا بحذف الإسناد: عن خالد بن عرعة قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: «إن بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة، فأما المباركة فمنها: مسجد غنى وهو مسجد مبارك، والله إن قبلته لقاسطة، ولقد أسسه رجل مؤمن، وإنه لفى سره الأرض وإن بقعته لطيبة، ولا تذهب الليالى والأيام حتى تنفجر فيه عيون، ويكون على جنبيه جنتان، وإن أهله ملعونون وهو مسلوب عنهم، ومسجد جعفى مسجد مبارك، وربما اجتمع فيه ناس من العرب من أوليائنا فيصلون فيه، ومسجد بنى ظفر مسجد مبارك، والله إن فيه لصخرة خضراء وما بعث الله من نبي إلا فيها

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٨ ح ١٠.

(٧٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٥)، العلامة المجلسى (١)، ثبت بن ربعى اليربوعى (١)، محمد بن مسلم (١)، السجود (٢٦)، القبر (٢)، اللعن (٣)، كتاب بحار الأنوار (١) تمثال وجهه وهو مسجد السهلة، ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متى (عليه السلام) ولينفجرن فيه عين يظهر على السبخة وما حولها.

وأما المساجد الملعونة: فمسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد ثقيف، ومسجد سماك (١)، ومسجد بالحمراء بنى على قبر فرعون من الفراعنة.

ثم قال: بيان:

هذا الخبر يدل على اتحاد مسجد بنى ظفر ومسجد السهلة، فيمكن أن يكون فى الخبر السابق زيدت الواو من النساخ أو يكون العطف للتفسير.

ثم قال: وفى المزار الكبير (ومسجد سهيل وهو مسجد مبارك)، الظاهر أن مسجد الحمراء هو المعروف الآن بمسجد يونس (عليه السلام) وقبره، ولم نجد فى خبر كونه (عليه السلام) مدفونا هناك (٢).

وعن سالم عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحا بقتل الحسين (عليه السلام)، مسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد سماك، ومسجد ثبت بن ربعى» (٣).

١ - مسجد سماك منسوب إلى سماك بن مخزومه بن حمين بن بلث الأسدى من بنى الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه بن مدركة، وفى سماك هذا يقول الأخطل:

إن سماكا بنى مجدا لأسترته * حتى الممات وفعل الخير بيتدر قد كنت أحسبه قينا وأخبره * فاليوم طير عن أثوابه الشرر ٢ - المزار: ١١٨، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٨ - ٤٣٩ ح ١٣، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٣ - بحار الأنوار: ٤٥ / ١٨٩ ح ٣٥.

(٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينة الكوفة (١)، شيب بن ربيع اليربوعي (١)، جرير بن عبد الله (٢)، السجود (١٨)، اللعن (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)، الموت (١)

بقية المساجد المباركة في الكوفة

بقية المساجد المباركة في الكوفة من المساجد المباركة في الكوفة:

مسجد بني كاهل: قال الشهيد والمجلسي والحر العاملي رحمهم الله: إن مسجد بني كاهل يعرف بمسجد أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنه لم يبق منه سوى أسه وأس مأذنته (١).

قال المجلسي: والآن توجد آثار تلك المأذنة بجانب قبور بياض بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).

وقد تقدم ما رواه المجلسي، عن الشهيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن الكاهلي فراجع.

ومنها: مسجد صعصعة بن صوحان: صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد رأى صاحب الزمان (عليه السلام) صلى فيه ودعا، والحديث طويل (٣).

مسجد صعصعة بن صوحان

١ - المزار للشهيد الأول: ٢٧٦، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٥٢.

٢ - لم نجد هذا القول في البحار، والظاهر أنه قول تلميذه عبد الله أفندي.

٣ - راجع: المزار للمشهدي: ١٤٣ - ١٤٦، المزار للشهيد الأول: ٢٦٤ - ٢٦٦، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٤٦ - ٤٤٧ ح ٢٣.

(٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (٢)، العلامة المجلسي (٣)، حبيب بن أبي ثابت (١)، صعصعة بن صوحان (٢)، السجود (٤)، القبر (١)، الشهادة (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)

روى الشهيد ومؤلف المزار الكبير قالاً: بالإسناد إلى علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري أنه قال: مررت ببني رواس فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا به، فإن هذا رجب وتستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها، ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معقولة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا، فإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمته كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي وهو:

«اللهم يا ذا المنن السابغة - إلى قوله - وعيشا قريرا وملكا كبيرا وصلى الله على محمد وآله كثيرا».

ثم سجد طويلا وقام وركب الراحلة وذهب، فقال صاحبي: نراه الخضر فما بالناس نكلمه، كأنما أمسك على ألسنتنا.

فخرجنا فلقينا ابن أبي داود الرواسي فقال: من أين أقبلتما؟

قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم.

قلنا: من هو؟

قال: فمن تريانه أنتما؟

قلنا: نظنه الخضر.

فقال: أنا والله ما أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته.

فانصرفا راشدين فقال لى صاحبي: هو والله صاحب الزمان (١).

وذكر محمد بن أبى داود الرواسى: أنه خرج مع محمد بن جعفر الدهان إلى مسجد السهلة فى يوم من أيام رجب فقال: مل بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك، وقد صلى به أمير المؤمنين (عليه السلام) ووطئه الحجيج بأقدامهم.

فملنا إليه فينا نحن نصلى، إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثم دخل وصلى ركعتين أطال فيهما ثم مد يديه وقال: اللهم يا ذا المنن السابغة - إلى آخر الدعاء - ثم قام إلى راحلته وركبها.

١ - المصدر السابق.

(٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، شهر رجب المرجب (٢)، ابن أبى داود (١)، على بن محمد (١)، محمد بن جعفر (١)، السجود (٥)، الركوع، الركعة (١)، الشهادة (١)، الزيارة (١)، الصلاة (١)

فقال لى ابن جعفر الدهان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو.

فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله من أنت؟

فقال: «ناشدتكم من تريانى؟» قال ابن جعفر الدهان: نظنك الخضر.

فقال: «وأنت أيضا؟» فقلت: أظنك إياه.

فقال: «إنى لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فأنا إمام زمان كما» (١).

ومنها: مسجد السهلة: فإنه بيت إدريس النبى (عليه السلام) الذى كان يخطط ويصلى فيه، ومن دعا الله بما أحب، قضى له حوائجه ورفع يوم القيامة مكانا عليا إلى درجة إدريس، وأجير من مكروه الدنيا ومكائده أعدائه.

١ - إقبال الأعمال: ٣ / ٢١٢، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٤٧ ح ٢٤، والدعاء هو:

اللهم يا ذا المنن السابغة والآلاء الوازعة والرحمة الواسعة والقدرة الجامعة والنعم الجسيمة والمواهب العظيمة والأيدى الجميلة والعطايا الجزيلة، يا من لا ينعت بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فأحسن وصور فأتقن واحتج فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل ومنح فأفضل، يا من سما فى العزففات خواطر الأبصار ودنا فى اللطف فجاز هو اجس الأفكار، يا من توحد بالملك فلا ند له فى ملكوت سلطانه وتفرد بالكبرياء والآلاء فلا ضد له فى جبروت شأنه، يا من حارت فى كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام وانحسرت دون إدراك عظمتها خطائف أبصار الأنام، يا من عنت الوجوه لهيئته وخضعت الرقاب لعظمتها ووجلت القلوب من خيفته، أسألك بهذه المدحة التى لا تنبغى إلا لك وبما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين وبما ضمنت الإجابة فيه على نفسك للداعين، يا أسمع السامعين ويا أبصر المبصرين ويا أنظر الناظرين ويا أسرع الحاسبين ويا أحكم الحاكمين ويا أرحم الراحمين صل على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطاهرين الأخيار، وأن تقسم لى فى شهرنا هذا خير ما قسمت، وأن تحتم لى فى قضائك خير ما حتمت وتختم لى بالسعادة فيمن ختمت واحينى ما أحيتنى موفورا وأمتنى مسرورا مغفورا وتول أنت نجاتى من مسألة البرزخ، وادراء عنى منكرا ونكيرا وارعنى مبشرا وبشيرا، واجعل لى إلى رضوانك وجنانك مصيرا وعيشا قريبا وملكا كبيرا، وصل على محمد وآله بكره وأصيلا يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين.

(٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، إمام زمان (١)، السجود (١)، كتاب إقبال الأعمال (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، الصلاة (١)، الطهارة (١)، الوسعة (١)

مسجد السهلة وفى البحار: عن ابن مهران، عن الصادق (عليه السلام) قال: «إذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصل فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك، فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبى (عليه السلام) الذى كان يخطط فيه ويصلى فيه، ومن دعا الله فيه بما

أحب قضى له حوائجه ورفعته يوم القيامة مكانا عليا إلى درجة إدريس، وأجير من مكروه الدنيا ومكائده أعدائه» (١).
وفى البحار والوسائل وغيرهما: بالإسناد عن عمار اليقظان قال: كان عند أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة وفيهم رجل يقال له: أبان بن نعمان فقال: «أيكم له علم بعمى زيد بن علي؟» فقال: أنا أصلحك الله.

قال: «وما علمك به؟» قال: كنا عنده ليلة فقال: هل لكم في مسجد السهلة، فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتهادا كما قال.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «كان بيت إبراهيم الذي خرج منه إلى العمالق، وكان

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٤ ح ١.

(٨١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (١)، أبو عبد الله (١)، زيد بن علي (١)، السجود (٣)، الصلاة (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

بيت إدريس الذي كان يخطط فيه، وفيه صخرة خضراء وفيها صورة وجوه النبيين، وفيها مناخ الراكب». يعنى الخضر (عليه السلام).

ثم قال: «لو أن عمى زيدا أتاه حين خرج فصلى فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة، وما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين ودعا الله إلا فرج الله عنه» (١).

وبالإسناد عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «يا أبا محمد كأنى أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله». قلت: يكون منزله؟

قال: «نعم، هو منزل إدريس، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه، يا أبا محمد أما إنى لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه، ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين» (٢).

في الكتب المذكورة والكافي: بالإسناد عن أبي عبد الله بن أبان قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فسألنا: «أفيكم أحد عنده علم عن زيد بن علي؟» فقال رجل من القوم: عندي علم من عمك، كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية ابن إسحاق الأنصارى إذ قال: انطلقوا بنا نصلى في مسجد السهلة.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «وفعل؟» فقال: لا، جاء أمر فشغله عن الذهاب.

فقال: «أما والله لو أعاذ الله به حولا لأعاده، أما علمت أنه موضع إدريس النبي (عليه السلام) الذي كان يخطط فيه، ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالعمالق، ومنه سار داود إلى جالوت، وأن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي، ومن تحت تلك الصخرة أخذت طينة كل نبي، وأنه لمناخ الراكب» قيل: ومن الراكب؟

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٤ ح ١، وسائل الشيعة: ٥ / ٢٦٦ ح ٤٥٠٦، فضل الكوفة: ٤٣.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٥ ح ٣.

(٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: النبي خضر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو بصير (١)، عبد الله بن أبان (١)، أبو عبد الله (١)، زيد بن علي (١)، السجود (٣)، الصلاة (٣)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، مدينة الكوفة (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

قال: «الخضر» (١).

وزاد في المزار الكبير: «أما والله لو استعاذ بالله حولا لأعاده الله سنتين، ومنه سار داود (عليه السلام) إلى طالوت».

قال: وأين كانت منازلهم؟

قال: «في زواياه، وأن فيه لصخرة خضراء فيها مثال وجه كل نبي» (٢).

وبالإسناد قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): «من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنتين» (٣).

وفي الكافي والبحار: بالإسناد عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال: «بالكوفة مسجد يقال له: مسجد السهلة، لو أن عمي زيدا أتاه فصلى فيه واستجار الله، لأجاره عشرين سنة، وفيه مناخ الراكب، وبيت إدريس النبي (عليه السلام)، ما أتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشاءين ودعا الله إلا وفرج الله كربته» (٤).

وبالإسناد: عن عثمان بن صالح بن أبي الأسود قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) وذكر مسجد السهلة: «أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله» (٥).

وفي التهذيب والبحار: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلى فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلا فرج الله كربته» (٦).

وفي الكامل والبحار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «حد مسجد السهلة الروحاء» (٧).

وروى أيضا فيه بحذف الإسناد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «تصلى في

١ - الكافي: ٣ / ٤٩٤ ح ١، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٥ ح ٤، وسائل الشيعة: ٥ / ٢٦٦ ح ٦٥٠٦.

٢ - المزار للمشهدى: ١٣٣ ح ٣.

٣ - المزار للمشهدى: ١٣٤ ح ٦.

٤ - الكافي: ٣ / ٤٩٥ ح ٣، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٩ ح ١٦.

٥ - الكافي: ٣ / ٤٩٥ ح ٢، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٩ ح ١٥.

٦ - تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٨ ح ٧٧، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٤٠ ح ٢٠.

٧ - كامل الزيارات: ٧٤ ح ٦٦، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٤٠ ح ١٨.

(٨٣)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، صالح بن أبي الأسود (١)، أبو عبد الله (١)، الركوع، الركعة (١)، السجود (٤)، الصلاة (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، كتاب بحار الأنوار (٥)

المسجد الذي عندكم الذي تسمونه مسجد السهلة ونحن نسميه مسجد (الثرى) (١)؟ قلت: إنني لأصلي فيه جعلت فداك.

قال: «الله فإنه لم يأت مكروب إلا وفرج الله كربته - أو قال: - قضى حاجته وفيه زبرجدة فيها صورة كل نبي وكل وصي» (٢).

وقال السيد ابن طاوس (رحمه الله) في مصباح الزائر ما نصه: (إذا أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء، وهو أفضل من غيره من الأوقات) (٣).

وقال المجلسي في البحار: قال الشيخ السعيد الشهيد قدس الله روحه (روى عن بشار)، وقال مؤلف المزار الكبير: حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن ابن محمد بن علي الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهي ابن أبي زيد الحسيني، وعن الشيخ الأمين محمد بن شهریار الخازن، وعن الشيخ الجليل ابن شهر آشوب، عن المقرئ، عن عبد الجبار الرازي، وكلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله السلمى، قالوا: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، والشيخ محمد بن أحمد بن شهریار، قالوا: حدثنا محمد بن أحمد ابن عبد العزيز العكبرى المعدل في داره ببغداد سنة سبع وستين وأربعمائة قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن محمد

بن يزيد، عن أبي الأزهر النهوي، عن محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي، عن أبيه، عن الشريف زيد بن جعفر العلوي، عن محمد بن هبان، عن الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس بن محمد بن أحمد العلوي، عن محمد بن جمهور العمي، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشار المكارى، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل فقال لي: «يا بشار أدن

١ - في المطبوع: (البرى)، وما أثبتناه من المصار.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٧ ح ٩، وكذا: قرب الإسناد: ١٥٩ ح ٥٨٢، وسائل الشيعة: ٥ / ٢٦٨ ح ٧.

٣ - مصباح الزائر: ٥٤.

(٨٤)

صفحهمفاتح البحث: كتاب مصباح الزائر للسيد ابن طاووس (٢)، السيد ابن طاووس (١)، مدينة الكوفة (١)، العلامة المجلسي (١)، الحسين بن عبيد الله الغضائري (١)، محمد بن عبد الله بن المطلب (١)، الحسين بن علي بن سفيان (١)، محمد بن عبد الله بن زيد (١)، محمد بن أحمد بن شهريار (١)، الهيثم بن عبد الله (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (٢)، محمد بن أحمد العلوي (١)، محمد بن عبيد الله (١)، أحمد بن إدريس (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن علي (٢)، عبد العزيز (١)، الفدييه، الفداء (١)، الشهادة (١)، السجود (٢)، الأكل (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، كتاب بحار الأنوار (١) فكل».

قلت: هناك الله وجعلني فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقى أوجع قلبي وبلغ منى.

فقال لي: «بحقى لما دنوت فأكلت».

قال: فدنوت فأكلت.

قال لي: «حديثك».

قلت: رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة يسوقها إلى الحبس وهي تنادى بأعلى صوتها المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها أحد.

قال: «ولم فعل بها ذلك؟» قال: سمعت الناس يقولون: إنها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدرة بالدموع ثم قال: «يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعوا الله ونسأله خلاص هذه المرأة».

قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقديم إليه بأن لا يبرح إلا أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق (عليه السلام) يده إلى السماء وقال: «أنت الله لا إله إلا أنت» إلى آخر الدعاء (١).

قال: ثم خر ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: «قم فقد أطلقت المرأة».

١ - وتكلمته: لا- إله إلا- أنت مبدئ الخلق ومعيدهم، وأنت الله لا- إله إلا- أنت خالق الخلق ورازقهم، وأنت الله لا إله إلا أنت القابض الباسط، وأنت الله لا- إله إلا- أنت مدبر الأمور وباعث من فى القبور، وأنت وارث الأرض ومن عليها، أسألك باسمك المخزون المكنون الحى القيوم، وأنت الله لا إله إلا أنت عالم السر وأخفى، أسألك باسمك الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك بحق محمد وأهل بيته وبحقهم الذى أوجبه على نفسك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تقضى لى حاجتى الساعة الساعة يا سامع الدعاء يا سيده يا مولاه يا غياثه، أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تعجل خلاص هذه المرأة، يا مقلب القلوب والأبصار يا سميع الدعاء.

(٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الضرب (١)، الأكل (٢)، الركوع، الركعة (١)، الفدية، الفداء (١)، السجود (٢)، الصلاة (١)، المرأة (١)، البلل (١)، القبر (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)
 قال: فخرجنا جميعا، فبينما نحن في بعض الطريق، إذ لحق بنا الرجل الذي وجهنا به إلى باب السلطان فقال له: «ما الخبر؟» قال له: لقد أطلق عنها.
 قال: «كيف كان إخراجها؟» قال: لا أدري، ولكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت به؟

قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حل.

فأبت أن تأخذها، فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «أبت أن تأخذ مائتي درهم!» قال: نعم وهي والله محتاجة إليها.

فقال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال: «اذهب أنت بهذه إلى منزلها فاقراها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير».

فقال: فذهبتنا جميعا فأقرأناها منه السلام فقلت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟

فقلت لها: رحمك الله، والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام.

فشهقت ووقعت مغشية عليها.

(قال): فصبرنا حتى أفاقت وقالت: أعدها علي، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا.

ثم قلنا لها: خذي هذا ما أرسل به إليك وأبشري بذلك.

فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحدا أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده (عليهم السلام).

فرجعنا إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فجعلنا نحدثه بما كان منها.

فجعل يبكي ويدعو لها، ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمد (صلى الله عليه وآله).

قال: «يا بشار إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد فلان مصيبة سوداء

مظلمة، فإذا رأيت ذلك التقت

(٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، أبو عبد الله (١)، جعفر بن محمد (٢)

حلق البطان ولا مرد لأمر الله» (١).

ومنها: مسجد زيد بن صوحان فقد صلى فيه الخضر بعد أن خرج من مسجد السهلة، قال المجلسي ما نصه:

دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة فصلى فيه ركعتين بسكينة ووقار ثم بسط كفه فقال: إلهي قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه

... إلى آخر الدعاء (٢)، ثم بكى وعفر خده الأيمن وقال: ارحم ... الخ (٣)، ثم قلب خده الأيسر وقال: عظم الذنب ... الخ (٤)، ثم

خرج فاتبعته وقلت له: يا سيدي بم يعرف هذا المسجد؟

فقال: إنه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهذا دعاؤه وتهجده.

ثم غاب عنا فلم نره، فقال لي صاحبي: إنه الخضر (عليه السلام) (٥).

١ - المزار للمشهدي: ١٣٥ ح ٨، المزار للشهيد الأول: ٢٥٤، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٤٠ - ٤٤٢ ح ٢١.

٢ - والدعاء هو: إلهي قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه لحسن ظنه بك، إلهي قد جلس المسى بين يديك مقرا لك بسوء عمله

وراجيا منك الصفح عن زلته، إلهي قد رفع إليك الظالم كفيه راجيا لما لديك فلا تخيبه برحمتك من فضلك، إلهي جثا العائد إلى

المعاصي بين يديك خائفاً من يوم يجثوا فيه الخلائق بين يديك، إلهي قد جاءك العبد الخاطيء فزعا مشفقاً ورفع إليك طرفه حذراً راجياً وفاضت عبرته مستغفراً نادماً، وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا لنظرك مستخف، ولكن سولت لي نفسي وأعانتني على ذلك شقوتي وغرني سترك المرخي علي، فمن الآن من عذابك يستقذني وبجبل من اعتصم إن قطعت جبلك عني، فيا سواتاه غدا من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا، أفع المخبين أجوز أم مع المثقلين أخط؟ ويلي كلما كبر سني كثرت ذنوبي، ويلي كلما طال عمري كثرت معاصي، فكم أتوب وكم أعود؟ أما آن لي أن استحي من ربي، اللهم فبحق محمد وآل محمد اغفر لي وارحمني يا أرحم الراحمين وخير الغافرين.

٣ - ارحم من أساء واقترب واستكان واعترف.

٤ - عظم الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك يا كريم.

٥ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٤٤.

(٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: النبي خضر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، العلامة المجلسي (١)، زيد بن صوحان (٢)، الركوع، الركعة (١)، السجود (٥)، الصلاة (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)، الظن (١)، الجهل (١)، الكرم، الكرامة (١)

مسجد السهلة مسجد زيد بن صوحان ومنها: مسجد الحنانه قال ابن طاوس في فرحة الغرى: رأيت في المناقب لابن شهر آشوب، وفيما أجاز لي روايته والدي قدس الله روحه، عن السيد السعيد شمس الدين فخار عنه قال: وسأل ابن مسكان الصادق (عليه السلام) عن القائم المائل في طريق الغريين.

فقال: «نعم لما جازوا بسرير أمير المؤمنين (عليه السلام) انحنى أسفا وحننا علي أمير المؤمنين (عليه السلام)» (١).

وفي أمالي الشيخ: عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن إبراهيم بن محمد المذارى، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: سألته عن القائم (المائل) في طريق الغرى.

فقال: «نعم، إنه لما جازوا بسرير أمير المؤمنين (عليه السلام) انحنى أسفا وحننا علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكذلك سرير أبرهه لما دخل عليه عبد المطلب انحنى ومال» (٢).

وذكر المجلسي هذا الحديث ثم قال: أقول: رأيت بخط الشيخ محمد بن علي

١ - فرحة الغرى: ١٢٧ ح ٦٩.

٢ - أمالي الطوسي: ٦٨٢ ح ١٤٥١، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، العلامة المجلسي (١)، محمد بن أحمد بن الحسن (١)، زيد بن صوحان (١)، ابن شهر آشوب (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن علي (١)، محمد بن جعفر (١)، السجود (٢)

الجباعي (١) نقلا- من خط الشهيد قدس الله روحيهما: ولعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانه قرب النجف، ولذا يصلي الناس فيه (٢).

وروى المجلسي: عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن علي بن محمد القلانسي، عن حمزة بن القاسم، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن المفضل قال: جاز مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) (بالقائم المائل)

(٣) في طريق الغرى فصلى عنده ركعتين فليل له: ما هذه الصلاة؟

قال: «هذا موضع رأس جدى الحسين (عليه السلام) وضعوه هاهنا» (٤).

قال المجلسى: قال مؤلف المزار الكبير (٥): زيارة للحسين (عليه السلام) مختصرة (يزار بها فى كل يوم وفى كل شهر و) يزار بها عند قائم الغرى، فقد جاء فى الأثر: أن رأس الحسين (عليه السلام) هناك وأن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) زاره هناك بهذه الزيارة وصلى عنده أربع ركعات، والزيارة هى هذه: السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، السلام عليك يا بن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين ... إلى آخرها (٦).

وكتب القاضى ملا عبد الله أفندى تلميذ العلامة المجلسى بخطه على هامش هذه الزيارة حديثاً عرضت عن ذكره، ومضمونه: أن رأس الحسين (عليه السلام) مدفون بالحنانة، وذكر هذه الأخبار المذكورة الحر العاملى فى الوسائل (٧)، والعلامة الوحيد البهبهانى (٨)، والسيد عبد الله شبر (٩)، والشيخ خضر شلال (١٠)، كل منهم فى مزاره

١ - هو الشيخ محمد بن على بن الحسين بن محمد بن صالح اللوزانى الجبجى العاملى، وهو جد الشيخ محمد بن الحسين البهائى، وينقل عنه كثيرا العلامة فى البحار والسيد حسن الصدر فى تكملة الأمل.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٥٥ ذيل ح ٢٩.

٣ - فى المطبوع: (بالمائل)، وما أثبتناه من المصدر.

٤ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٥٤ ح ٢٨.

٥ - المزار للمشهدى: ٥١٦ - ٥١٧ ح ١١.

٦ - بحار الأنوار: ٩٨ / ٢٥٦ ح ٤٠، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٧ - انظر: وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٩٩ باب استحباب زيارة رأس الحسين (عليه السلام).

٨ - فى كتابه المزار، كما ذكره له الشيخ الطهرانى فى الذريعة: ٢٠ / ٣٢١ برقم ٣٢١٥.

٩ - عالم متبحر فقيه، له مؤلفات فى علوم شتى منها: حق اليقين، والأصول الأصلية، وتفسير القرآن، ومصايح الظلام، وبغية الطالبين، وضياء الثقلين، وجامع الأحكام، وجلاء العيون، وطب الأئمة، وارشاد المستبصر، والأنوار اللامعة، وجامع المعارف، والأخلاق، والبرهان المبين، وعلامات الظهور، وغيرها.

١٠ - هو الشيخ خضر بن شلال آل خدام العفكاوى، من أصحاب الكرامات ومن تلاميذ الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، له كتاب: أبواب الجنان وبشائر الرضوان فى الزيارات وأعمال السنة، وجنة الخلد، والتحفة الغروية فى شرح اللمعة.

(٨٩)

صفحةمفاتيح البحث: زيارة الحسين عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٤)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، العلامة المجلسى (٣)، محمد بن أحمد بن الحسن (١)، ابن أبى عمير (١)، سعد بن عبد الله (١)، حمزة بن القاسم (١)، جعفر بن محمد (١)، السجود (١)، الركوع، الركعة (٢)، الشهادة (١)، الصلاة (٢)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب حق اليقين للسيد الشبر (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)، على بن الحسين بن محمد (١)، علامات الظهور (١)، محمد بن الحسين (١)، القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامة (١)، الزيارة (١)

وغير هؤلاء.

وهناك أخبار أخر لا يمكن حصرها لكثرتها، وقد ذكرها الكلينى وابن طاوس والمجلسى منها: مجيء الإمام الصادق (عليه السلام) وأنه صلى ركعتين، ثم سار ونزل وصلى ركعتين، ثم سار ونزل وصلى ركعتين، فسأله صفوان عن ذلك فقال: «الركعتان الأوليتان

موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، والركعتان الثانية موضع رأس الحسين (عليه السلام)، والركعتان الثالثة موضع منبر القائم (عليه السلام)» (١).

ومنها: مسجد جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين من بنى أسد:

قاله الحموي في المعجم (٢).

ومنها: مسجد بنى عنزة.

فهذه مساجد الكوفة، ومن أراد تفصيل ذكرها وفضلها فعليه بالكتب المبسوط، وأما ما رواه المفيد وابن طائوس ومؤلف المزار الكبير والشهيد وغيرهم في أعمال مسجد الكوفة، والصلاة فيه وآداب الدخول فقالوا: إذا وردت شريعة الكوفة، فاغتسل وصل عند المسجد الذي بقرب القنطرة الجديدة من الجانب الشرقي، فإنه موضع شريف.

روى أن أمير المؤمنين (عليه السلام) صلى فيه، ثم توجه إلى زيارة يونس بن متى واقصد

١ - الكافي: ٤ / ٥٧١ - ٥٧٢ ح ٢، فرحة الغري: ٨٧ ح ٣١، بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٤٧ ح ٣٥.

٢ - معجم البلدان: ٢ / ١١٦.

(٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٢)، العلامة المجلسي (١)، بنو أسد (١)، القبر (١)، السجود (٤)، الصلاة (٢)، الركوع، الركعة (٢)، الزيارة (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

مشهده وقف على الباب واستأذن عليه ... إلى آخر كلامهم (١).

قال البراقى: لا يبعد أن يكون موضع القنطرة الجديدة من الجانب الشرقي هو الآن قريب من معبر الجسر المعروف بعبرة البازول، محاذ للبلستان الراجعة إلى آل السيد رضا الرفيعي سدة الحرم العلوي، وإلى القصر الذي بنى فيها.

وأما أعمال مسجد السهلة، وفضل الصلاة فيه، وآداب الدخول، فقد ذكرها المجلسي وغيره فراجع (٢).

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٠٧ ح ٦٦.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٤٣ الباب السابع، وكذا: كامل الزيارات: ٧٠ الباب ٨، والمزار للشيخ المفيد: ١٢ / باب ٤ باب فضل مسجد الكوفة، وفضل الكوفة للمشهدي: ٣٩ / باب ذكر ما ورد من الفضل في مسجد السهلة، والمزار للشهيد الأول: ٢٥٤ / الفصل الثالث

فضل مسجد السهلة والصلاة والدعاء فيه، ووسائل الشيعة: ٥ / ٢٤٨ باب ٤٣.

(٩١)

صفحه مفاتيح البحث: العلامة المجلسي (١)، السجود (٢)، الصلاة (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، مدينة الكوفة (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)

العلويون الذين دفنوا بالكوفة ونواحيها

العلويون الذين دفنوا بالكوفة ونواحيها إن الذين دفنوا في الكوفة من العلويين من أولاد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) كثيرون، إلا أننا نذكر الذين ذكرهم صاحب العمدة، وبحر الأنساب، والمجدى، وتحفة الأزهار، وسبك الذهب، ومقاتل الطالبين وغيرهم (١)، فمنهم:

إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (عليه السلام)، وهو جد السادات الطباطبائيين، دفن بقرب مسجد السهلة بجنب

الحسين بن موسى الكاظم (عليه السلام)، مات بالكوفة، ودفن بالعباسية.

قلت: وهو القبر الذي يقرب أم البعور المعروف عندهم بقبر الحسن.

الحسين الفدان بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، دفن بالكوفة (٨).

١ - عمدة الطالب: ١٤٦ - ١٤٨.

٢ - وسمى بذلك لأنه قتل لبوء لها أشبال، مقاتل الطالبين: ٤٣٨، عمدة الطالب: ٢٩٣.

٣ - المجدي: ١٦٦.

٤ - قال الحموي في معجم البلدان ٥ / ٣٨٩: الهاشمية: مدينة بناها السفاح بالكوفة وفيها حبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن

علي بن أبي طالب وكان معه من أهل بيته.

المجدي: ٧٢، عمدة الطالب: ١٧٣.

٥ - مقاتل الطالبين: ١٢٦.

٦ - المجدي: ١٦٩.

٧ - المجدي: ١٢٢، عمدة الطالب: ٢٣٢.

٨ - عمدة الطالب: ٢٧٤.

(٩٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)،

مدينة الكوفة (٨)، الحسين بن علي بن الحسين بن علي (١)، يحيى بن الحسين بن زيد (٣)، إسماعيل بن إبراهيم (١)، الحسن بن علي

بن محمد (١)، الحسين بن عيسى (١)، القاسم بن الحسن (١)، الحسن بن موسى (١)، زيد بن الحسن (١)، محمد بن عمر (١)، القتل

(٢)، الموت (١)، الشهادة (٣)، القبر (١)، الدفن (٧)، الجنابة (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)، كتاب معجم

البلدان (١)، علي بن أبي طالب (١)

زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، صلب بكناسة الكوفة (١).

قلت: وهو علم لا يخفى، ومقامه على مسافة خمسة أميال عن مشهد ذي الكفل، وهذا المقام مقام صلبه وحرقه.

زيد بن الحسين بن عيسى ميثم الأشبال، دفن بالكوفة (٢).

عبد الله بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (عليه السلام)، دفن بالهاشمية من نواحي العذار (٣).

عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (عليه السلام)، دفن بالهاشمية من نواحي العذار (٤).

عبد الله بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفتس بن علي الأصغر ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، دفن بالكوفة (٥).

قلت: وأظنه هو القبر الذي بالقائم بقرب قرية الشنافية.

عبيد الله الأصغر بن علي باغر (٦) بن عبيد الله الأمير بمكة والكوفة ابن عبد الله ابن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى، دفن بالكوفة

(٧).

عبيد الله بن موسى الكاظم (عليه السلام)، دفن بالكوفة (٨).

العباس بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى، دفن بالهاشمية من نواحي العذار (٩).

عيسى بن زيد ميثم الأشبال، دفن بالكوفة (١٠)، وهو صاحب القبر على مسافة

١ - مقاتل الطالبين: ٩٧، عمدة الطالب: ٢٥٧.

٢ - عمدة الطالب: ٢٩٥.

٣ - مقاتل الطالبين: ١٢٥.

٤ - المجدي: ٣٧.

٥ - عمدة الطالب: ٣٤٦.

٦ - سمي باغر لأنه صارح باغر التركي غلام المتوكل العباسي وكان شديد القوة، فقهره العلوي فتعجب الناس منه وسمى به.

٧ - عمدة الطالب: ١٨٧.

٨ - المجدي: ١١١، عمدة الطالب: ٢٢٣ - ٢٢٤.

٩ - مقاتل الطالبين: ١٣٤.

١٠ - مقاتل الطالبين: ٢٦٨، عمدة الطالب: ٢٨٦.

(٩٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٧)، الحسن بن جعفر بن الحسن (١)، الحسين بن عيسى (١)، عيسى بن زيد (١)، الشهادة (١)، القبر (٢)، الصلْب (١)، الدفن (٧)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٤)

ثلاثة أميال عن قرية الشنافية، المعروف عند آل شبل: النبي عيسى، وله كرامات منها: أنهم بنوا بناية بقربه فلما تم بناؤه سقطت لنفسها، ثم بنيت أخرى فسقطت أيضا، وكان ذلك في سنة ١٣٢٧.

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، مات بالحبس بالكوفة (١).

علي الشديد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى، دفن بالهاشمية من نواحي العذار (٢).

علي بن محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى، دفن بالهاشمية من نواحي العذار (٣).

قلت: هذا والذين قبله ممن دفنوا بالهاشمية، حسبهم المنصور الدوانيقي بالمطبق - أي في سرداب - وردمه عليهم، فماتوا جوعا وعطشا، وكلهم في مكان واحد، وتعرف قبورهم اليوم ب (القبور الخمسة) وهو علم لا يخفى.

علي بن محمد الأكبر الجواني ابن عبيد الله الأعرج بن الحسين ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، مات بالكوفة وبنى علي قبره مشهد مما يلي كنده.

قال في المجدي: علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني بن عبيد الله الأعرج بن الحسين ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، قبره مما يلي كنده بالكوفة (٤).

علي الأمير بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط (عليه السلام)، قبره بالكوفة (٥).

علي كتيلة بن يحيى بن الحسين بن زيد ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، قبره بالكوفة.

١ - مقاتل الطالبين: ٤٣٤.

٢ - المجدي: ٢٣، عمدة الطالب: ٩٣ - ٩٤، وذكر بالسديد.

٣ - مقاتل الطالبين: ٣١٧، المجدي: ٣٨.

٤ - المجدي: ١٩٦ - ١٩٧.

٥ - المجدي: ٢٢، عمدة الطالب: ٧٥، وقال ابن عنبه: البطحاني: بفتح الباء منسوباً إلى البطحاء وبضمها منسوباً إلى بطحان واد بالمدينة.

(٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما

(السلام) (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (٥)، إبراهيم بن محمد بن الحسن (١)، يحيى بن الحسين بن زيد (١)، إبراهيم بن محمد بن علي (١)، علي بن محمد بن عبد الله (١)، القاسم بن الحسن (١)، إسماعيل بن جعفر (١)، محمد الجواني (١)، زيد بن الحسن (١)، علي بن محمد (١)، الشهادة (١)، الموت (٢)، القبر (٥)، الدفن (٢)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)

علي بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

عمر أبو علي بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

القاسم بن العباس بن الكاظم (عليه السلام)، قبره بشوشى فى سواد الكوفة (١)، وهو بقرب مقام زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) قريب من قرية ذى الكفل، وهو الذى تغرب وزرع البقل وأرسل ابنته إلى المدينة، وهو صاحب القصة التى ينسبونها لخطباء على المنابر اشتباها إلى القاسم ابن الكاظم (عليه السلام) ويزيدون عليها عبارات من عند أنفسهم.

القاسم بن علي الأمير بالكوفة ابن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن ابن زيد ابن الحسن بن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قبره بالكوفة.

القاسم بن موسى الكاظم (عليه السلام)، قبره فى سورة (٢).

قلت: وهو فى الهاشمية.

محمد ابن عضد الدين أبو محمد عبد الله الفارس بن أبي ندى، مات بالحلة ودفن بالمشهد الغروى بظهر النجف (٣).

محمد بن إبراهيم طباطبا، دفن بالكوفة (٤).

محمد الصوفى بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطراف بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قتله الرشيد محبوسا، ودفن بمقابر قرب مسجد السهلة بالكوفة (٥).

محمد الأدرع بن عبيد الله الأمير بمكة والكوفة ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن المثنى، كان رئيسا بالكوفة ومات بها ودفن بالكناسة (٦).

محمد بن منصور بن جعفر بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد بن الحسين الشهيد، قبره بالكوفة.

محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زيد بن الحسين الشهيد

١ - عمدة الطالب: ٢٢٩.

٢ - عمدة الطالب: ٢٢٧.

٣ - عمدة الطالب: ١٤٥.

٤ - عمدة الطالب: ١٧٢.

٥ - المجدى: ٢٨٢.

٦ - المجدى: ٨٦، عمدة الطالب: ١٨٨.

(٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٣)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١٠)، مدينة النجف الأشرف (١)، يحيى بن عبد الله بن محمد (١)، يحيى بن الحسين بن زيد (٢)، الحسين بن القاسم بن محمد (١)، إبراهيم طباطبا (١)، الحسين بن يحيى (١)، يحيى بن الحسين (١)، القاسم بن الحسن (١)، القاسم بن علي (١)، يحيى بن زيد (١)، جعفر بن يحيى (١)، محمد بن منصور (١)، القتل (١)، الموت (١)، القبر (٦)، الشهادة (٤)، السجود (١)، الدفن (١)

قبره بالكوفة.

محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى ميثم الأشبال ابن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

موسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، مات بالكوفة.

موسى بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

يحيى أبو الحسين بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قتل بنو حى شاهی من الكوفة (١).

قلت: يكون قبره بنو حى الهاشمية من العذار، ولعله القبر الذى بقرب قنطرة السنية الشافعية.

يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قبره بالكوفة قرب مسجد السهلة.

يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

يحيى إمام مسجد الجامع بالكوفة ابن أبي الحسين علي بن العاثر بن زيد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

يحيى العالم بالكوفة ابن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

يحيى أبو الحسين بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، ظهر بالكوفة وقتل فيها.

يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، خرج بالكوفة وقتل بقرية شاهی من قرى الكوفة.

قلت: ولعله القبر الذى هو بالشافعية.

يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة.

١ - قال فى المجدى ١٧٠: شاهی قرية بسواد الكوفة.

(٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن

أبى طالب عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (١٦)، يحيى بن عبد الله بن محمد (١)، يحيى بن الحسين بن زيد (٧)، إبراهيم بن محمد بن

علي (١)، موسى بن إسماعيل (١)، يحيى بن الحسين (١)، الحسين بن عيسى (١)، محمد بن جعفر بن محمد (١)، أحمد بن يحيى (١)،

الحسين بن أحمد (١)، الحسين بن زيد (١)، عمر بن يحيى (١)، يحيى بن عمر (١)، الحسين بن عمر (٢)، محمد بن زيد (١)، القتل

(٣)، الموت (١)، القبر (١١)، الشهادة (٩)، السجود (١)

تعين قبر مسلم بن عقيل

تعين قبر مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) لا ريب أن قبر مسلم بن عقيل هو مشهده الآن، وإن لم يرد فى تعيين قبره خبر، إلا أن كتب

الأخبار التى ألفها علماءنا رضى الله عنهم متفقاً على أن هذا قبره، مضافاً إلى تسالم الناس عليه من عصر إلى عصر لم يخالف أحد فى

ذلك، وهذا الاتفاق والشهرة والتسالم فى عصر بعد عصر من غير مخالف، حجة كافية وبرهان قاطع على أن هذا القبر هو قبره (عليه

السلام)، وهو كاشف عن رأى الإمام (عليه السلام)، وعليه اليوم شباك فضى، وله رواق مبلط بالقاشانى، وعليه قبة كبيرة من القاشانى

أيضاً.

ضريح مسلم بن عقيل (عليه السلام)

(٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (٣)، القبر (٦)، الحج (١)

يقصده الزائرون من كل حدب وصوب، ويعظمونه غاية التعظيم، وينذرون له نذورا كثيرة يطلبون من الله تعالى عنده قضاء حوائجهم المهمة، وأن فقهاءنا أجمع أشاروا إلى القبر، فإنهم رضوان الله عليهم لما ذكروا مسجد الكوفة وفضله والأعمال فيه في جميع مقاماته، وذكروا مقام الصادق (عليه السلام) والصلاة والدعاء على دكته (عليه السلام).

قالوا: ثم إمض إليها وهي قريبة من قبر مسلم بن عقيل (رضى الله عنه)، وممن ذكر ذلك: صاحب المزار الكبير والشهيد والمجلى والحر العاملى وغيرهم، فقالوا: فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) فقف على قبره وقل... إلى آخر زيارته، ولم يذكروا اختلافا في ذلك (١).

وكذلك الشيخ الديلمى فى إرشاده، فإنه لما ذكر رفع عذاب البرزخ عن من دفن بالغرى قال: وعن القاضى ابن بدر الهمدانى الكوفى - وكان رجلا صالحا - قال: كنت فى جامع الكوفة ذات ليلة مطيرة فمدق باب مسلم جماعة، ففتح لهم الباب وذكر بعضهم: أن معهم جنازة فأدخلوها وجعلوها على الضفة التى تجاه مسلم ابن عقيل، الحديث.

وقد ذكر هذا الحديث ابن طاووس فى فرحة الغرى، والحر العاملى فى الوسائل، والسيد عبد الله شبر، والآغا البهبهانى، والشيخ خضر شلال، كل فى مزاره، والمجلى فى البحار، بل جميع فقهاءنا ذكروه، وهذا لو لم يكن معروفا لأوضحوا المقال فيه (٢).

وأقوى حجة على ما قلناه: أن مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) قتل يوم التروية قبل قدوم الحسين (عليه السلام) بأربعة وعشرين يوما، وكان أئمتنا فى عصرهم وكذا أولادهم وأولادهم وأصحابهم كل فى عصره، قد أخذ الناس عنهم فى تعيين مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ومرقد غيره، فلو كان قبر مسلم رضوان الله عليه بغير هذا الموضع المعروف اليوم، لأوضحوا للناس ذلك ولأزالوا اشتباههم وأبانوا لهم موضع قبره، فسكوتهم عن ذلك أقوى حجة على ما بيناه وأدل دليل على ما ذكرناه.

١ - المزار للمشهدى: ١٧٧، المزار للشهيد الأول: ٢٧٨، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٢٨ ح ٧١.

٢ - إرشاد القلوب: ٢ / ٤٣٩، فرحة الغرى: ١٧٩، بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٣٢.

(٩٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (٣)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، العلامة المجلسى (٢)، القبر (٥)، القتل (١)، الحج (٢)، الصلاة (١)، كتاب إرشاد القلوب (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

تعيين قبر هانى بن عروة

تعيين قبر هانى بن عروة (رضى الله عنه) إن قبر هانى بن عروة رضوان الله عليه هو فى موضعه المعروف اليوم خلف قبر مسلم بن عقيل فى الجهة الشمالية، وسط شباك من نحاس أصفر وعليه قبة من القاشانى يقصده الزائرون من كل فج، وهو ومسلم رضوان الله عليهما أول الشهداء وقد ترحم عليه وعلى مسلم الحسين (عليه السلام) لما أتاه نبا قتلها ولا مغمز فيه بكل وجه، أنظر ترجمته التفصيلية فى كتاب الفوائد الرجالية لسيدنا الحجة آية الله السيد محمد المهدي بحر العلوم، تجد فيه الضالة المنشودة (١).

الجهة الشريفة للجامع الكبير ويسير من الجهة الشمالية

١ - الفوائد الرجالية: ٤ / ١٨ - ٥٢.

(١٠٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجورى الشيرازى (٢)، كتاب الجامع الكبير للطبرانى (١)، هانى بن عروة (٢)، القبر (٢)

تعين قبر المختار بن أبي عبيد الثقفي

تعين قبر المختار بن أبي عبيد الثقفي إن العلامة الأكبر شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهراني (قدس سره) (١) لما يمم الأعتاب المقدسة بالعراق ونهض بعمارتها، فحص عن مرقد المختار في مناحي مسجد الكوفة ليجدد عمارته، وكانت علامة قبره في صحن مسلم بن عقيل سلام الله عليه الملاصق بالجامع، وفوق الدكة الكبيرة أمام حرم هاني بن عروة رضوان الله عليه، فحفروها فظهر فيها علامات الحمام وبان أنه ليس بقبره فمحي الأثر، ثم لم يزل الشيخ يفحص عنه، فأنهى إليه عن العلامة الكبير السيد الرضا (٢) ابن آية الله بحر العلوم الطباطبائي (رحمه الله): أن أباه كان إذا اجتاز على الزاوية الشرقية بجانب الحائط القبلي من مسجد الكوفة - حيث يعرف بقبره الآن - يقول: لنقرأ سورة الفاتحة للمختار فيقرأها، فأمر الشيخ بحفر الموضع، فظهرت صخرة منقوش عليها: هذا قبر المختار بن أبي عبيد الثقفي.

فعلم المكان قبراً له وهو خارج عن باحة المسجد تحت جداره القبلي وإن كان مدخله منه، وكانت سنة عمارته في حدود سنة ١٢٨٥، وقد نقل ذلك عن جماعة من الأعلام منهم، العلامة الحجة الشيخ ميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي (قدس سره) (٣).

١ - قال الشيخ عباس القمي: قال شيخنا في المستدرک في ذکر مشايخه: ومنها ما أخبرني به إجازةً شيخي وأستاذي ومن اليه في العلوم الشرعية استنادي، أفقه الفقهاء وأفضل العلماء، العالم العليم الرباني الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني أسكنه الله تعالى بحبوحه جنته، كان نادرة الدهر وأعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحسن الضبط والاتقان، وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة، حامى الدين ورافع شبهة الملحدين، جاهد في الله في محو صولة المبتدعين، أقام أعلام الشعائر في العتبات العليات، وبالغ مجهوده في عمارة القباب الساميات. توفي في ٢٢ رمضان سنة ١٢٨٦. الكنى والألقاب: ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨.

٢ - من العلماء الأعلام والفقهاء الكبار، له مؤلفات منها: كتاب في الفقه الاستدلالي في عشر مجلدات، وشرح اللمعة، وأصحاب الاجماع، وشرح الشرائع، توفي سنة ١٢٥٣.

٣ - ونقل تلك القصة بعينها العلامة الخبير الأستاذ الميرزا محمد علي الأردوبادي الغروي في رسالته الثمينه التي ألفها في تنزيه المختار وأسمائها (سيبك النصار) بسند أنها إلى شيخ العراقيين ثم قال بعد ذكر القصة ما هذا نصه: (يا هل ترى إن شيخ العراقيين كان يعتقد في المختار انحرافه عن سوى الصراط ثم يتهالك في تشييد قبره وإحياء ذكره فيكون إعادة لجده أباطيله؟ أو أن آية الله بحر العلوم كان يعلم منه خلعه في معتقده أو ضلله في نزعته ثم يقف على قبره ويعظم محله ويقرأ له سورة الفاتحة فيعود ذلك نفخاً فيما أضرمه من مضلاته؟ لاها الله ليس هذا ولا ذاك وإنما عرفا منه ما عرف قبلهما العلماء الأعلام من صحة عقيدته وسداد رأيه ونهوضه بعبئ الجهاد في سبيل الله والدعوة إليه).

(١٠١)

صفحه مفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، دولة العراق (١)، هاني بن عروة (١)، سورة الفاتحة (٢)، القبر (٣)، السجود (١)، الإستحمام، الحمام (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الحسين بن علي (١)، سبيل الله (١)

تعين قبر ميثم التمار وغيره

تعين قبر ميثم التمار وغيره ترى خارج مسجد الكوفة بقرب بيت الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، بنية واسعة فيها قبر ميثم التمار رضوان الله عليه، وهو مقام صلبه في السبخة، يقصده الزائر ويتبرك به، وأما رشيد الهجري فإنه دفن بباب النخيلة من الكوفة وقبره بقرب قرية ذي الكفل، وأما عبد الله بن عفيف الأزدي، فإنه دفن بالسبخة وقبره قريب من مقام يونس (عليه السلام).

قبر ميثم التمار

(١٠٢)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (٣)، عبد الله بن عفيف الأزدي (١)، مدينة الكوفة (١)، رشيد الهجري (١)، القبر (٢)، الدفن (٢) وفي الثوية (١) قبور خواص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) منهم خباب بن الأرت، مات بالكوفة سنة ٣٩ (٢). وجويرية بن مسهر العبدى، قتله زياد بن أبيه في أيام ولايته لمعاوية، فقطع يده ورجله ثم صلبه بالكوفة. وكميل بن زياد النخعي، قتله الحجاج بالكوفة، وكان شهد مع علي (عليه السلام) صفين. والأحنف بن قيس التميمي، شهد مع علي (عليه السلام) صفين، وتوفي بالكوفة سنة ٦٧. وسهل بن حنيف الأنصاري، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع النبي (صلى الله عليه وآله)، مات بالكوفة سنة ٣٨ وصلى عليه علي (عليه السلام) وكبر عليه خمسا.

وعبد الله بن أبي أوفى، بايع بيعة الرضوان وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقى بالكوفة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، وتوفي سنة ٨٦ بعدما كف بصره. وعبد الله بن يقطر، رضيع الحسين (عليه السلام) ورسوله إلى أهل الكوفة، ظفر به ابن زياد فرمى به من فوق القصر فتكسر، فقام إليه عمرو الأزدي فذبحه، ويقال: بل فعل ذلك عبد الملك بن عمير اللخمي قاضى الكوفة. وعبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين (عليه السلام).

هذه القبور لم يعلم اليوم لها عين ولا أثر، إلا قبر كميل وميثم رضوان الله عليهما.

وفي الحنيفة دفن رأس الحسين (عليه السلام) كما تقدم في بعض الروايات.

وفيما بين مسجد الكوفة والسهلة موضع يعرف بجبل الصياغ يقال: إنه موضع حرق جثة الشقى ابن ملجم لعنه الله.

وفي فرحة الغرى والبحار والوسائل وجميع المزارات: بالإسناد عن

١ - الثوية: بالفتح ثم الكسر وياء مشددة، ويقال بلفظ التصغير، موضع قريب من الكوفة، وقيل: بالكوفة، وقيل: كانت سجنًا للنعمان بن المنذر.

معجم البلدان: ٢ / ٨٧.

٢ - قال في الاستيعاب: إنه كان من فضلاء المهاجرين الأولين شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد إلى أن نزل الكوفة ومات بها بعد أن شهد مع علي (عليه السلام) صفين والنهروان وصلى عليه علي (عليه السلام).

(١٠٣)

صفحة مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٧)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (١٢)، عبد الله بن أبي أوفى (١)، عبيد الله بن أبي رافع (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، عبد الله بن يقطر (١)، جويرية بن مسهر (١)، عبد الملك بن عمير (١)، خيبر (١)، الأحنف بن قيس (١)، كميل بن زياد (١)، سهل بن حنيف (١)، القبر (٣)، الشهادة (٥)، القتل (٢)، الموت (١)، الصلاة (٢)، الدفن (١)، كتاب معجم البلدان (١)

عودة على بدء

الصادق (عليه السلام) قال: «الكوفة روضة من رياض الجنة، فيها قبر نوح وإبراهيم وقبور ثلاثمائة نبي وسبعين نبيًا وستمائة وصي، وقبر

سيد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه السلام)» (١).

وقالوا أيضا: توفي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة وعشرون من الصحابة لا يدري قبر أحد منهم إلا قبر علي (عليه السلام) (٢).

قال المجلسي: الثبوت تل بقرب القائم المائل المسمى بالحنانة، فيه قبور خواص أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).

وقال العلامة الكبير المحدث السيد مهدي القزويني النجفي (٤) في رسالته (فلك النجاة): وأصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) جملة في تلة في مسجد الحنانة من الغرى.

وكذلك ذكر السيد عبد الله شبر والآغا البهبهاني والشيخ خضر شلال والمحدث النوري في مزاراتهم.

عودا على بدء نعود إلى ذكر المسجد، وأنه كان قبل آدم معمورا كما مر من كلام جبرئيل إلى النبي (صلى الله عليه وآله): «إني رأيتك عشرين مرة عمرا وعشرين مرة خرابا، وإن آدم خطه بيده».

١ - فرحة الغرى: ٩٨ ح ٤٥، بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٥١، وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٨٧ ح ١٩٤٤٠.

٢ - نسب هذا القول إلى أبي الغنائم ابن النرسي، انظر: الغارات للثقفى: ٢ / ٨٦٥، فرحة الغرى: ١٥٠، الصراط المستقيم: ٣ / ١٢٣، بحار الأنوار: ٤٢ / ٣٣٩.

٣ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٢٨٢.

٤ - هو السيد محمد مهدي بن حسن بن أحمد الحسيني القزويني الحلبي النجفي، من العلماء الأعلام، ولد بالنجف وسكن الحلة وتوفي عائدا من الحج قبل بلوغه السماوة، له مؤلفات كثيرة منها: شرح التبصرة في ثمان مجلدات، حلية المجتهدين، شرح الروضة البهية، السبائك المذهبة، الشهاب الرامض، القواعد الفقهية، فلك النجاة، مشارق الأنوار، منظومة في العبادات، مواهب الأفهام، هدى المنصفين، بوار الغالين، وغيرها كثير، توفي سنة ١٣٠٠.

(١٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (٢)، العلامة المجلسي (١)، القبر (٢)، السجود (٢)، الوصية (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)، الحج (١)، الغنيمه (١)

ومر أيضا في حديث المفضل أنه قال له الإمام: «إنزل فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدم (عليه السلام)، وإن أول من غيره الطوفان في زمن نوح (عليه السلام)».

وفي الروضتين: بالإسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إن نوحا لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في إهلاك قومه أن يفرور التنور ففار، فقالت امرأته: إن التنور قد فار - أي خرج منه ماء - فقام إليه فختمه، فقام وأدخل من أراد إدخاله وأخرج من أراد أن يخرج، ثم جاء إلى خاتمه فتزعه، يقول الله: (فتفتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر) (١) وكان نجرها في وسط مسجدكم، ولقد نقص من ذرعه سبعمائة ذراع» (٢).

وفي الروضتين أيضا: بالإسناد عن أبي عبد الله (عليه السلام): «أنه جاءت امرأة نوح (عليه السلام) وهو يعمل السفينة فقالت له: إن التنور قد خرج منه ماء، فقام إليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فأقام الماء (٣)، فلما فرغ من السفينة جاء إلى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء» (٤).

قال البراقى: ثم عمره نوح (عليه السلام)، وقد مر قول الإمام الصادق (عليه السلام) للمفضل حين سأله عن غيره فقال (عليه السلام): «إن الطوفان ضربه ثم غيره أصحاب كسرى والنعمان بن المنذر ثم غيره زياد بن أبي سفيان...» الخ.

فظهر من حديث الصادق (عليه السلام) أن الأكاسرة بنوه ونقصوا من المسجد، وكذلك آل النعمان، وكذلك زياد ابن أبيه أيضا بناه

ونقص منه.

قال ابن قتيبة في كتاب المعارف: وزياد ابن أبيه هو باني مسجد الكوفة (٥).

وقال ابن الأثير في الكامل: وفي سنة خمس وخمسين ومائة عمل المنصور

١ - سورة القمر: ١١ - ١٣.

٢ - الكافي: ٨ / ٢٨١ - ٢٨٢ ح ٤٢٢.

٣ - في المصدر: (فقام الماء)، ومعناه: إذا ثبت متحيرا لا يجد منفذا أو إذا جمد. لسان العرب: ١٢ / ٤٩٧.

٤ - الكافي: ٨ / ٢٨٢ ح ٤٢٤.

٥ - المعارف لابن قتيبة: ٣١٥.

(١٠٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)،

النبي نوح عليه السلام (٣)، النبي آدم عليه السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، ابن الأثير (١)، الضرب (١)، السجود (١)، السفينة

(٢)، سورة القمر (١)

قصر الإمارة في الكوفة

للكوفة سورا (١).

ثم ظهر آل بويه فعمروا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وقبة الكاظم والجواد (عليهم السلام) وبنوا المساجد والجوامع، وعملوا القنوات وجاؤا بها إلى الكوفة.

وكذلك السلاطين الصفوية، فإنهم أيضا عمروا المشاهد الشريفة وعملوا القناة إلى الكوفة، وقد تقدم حديث شرف الدين الشولستاني الذي نقله المجلسي (رحمه الله) (٢) فمن ذلك كله يتضح لنا أن المسجد عمر مرارا عديدة.

قصر الإمارة في الكوفة لما أمر سعد بن أبي وقاص أبا الهيجاء الأسدي بتخطيط الكوفة سنة ١٧ بعد عودته من فتح المدائن وخططها وخطط المسجد الأعظم، بنى لسعد قصرا بحياله فشيده وجعل فيه بيت المال وسكن ناحيته، ثم إن بيت المال نقب عليه نقبا وأخذ من المال، فكتب سعد بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: أن انقل المسجد حتى تضعه إلى جنب الدار، واجعل الدار قبلته، فإن للمسجد أهلا بالنهار وبالليل وفيهم حصن لمالهم.

فنقل المسجد وأراغ بنيانه، فقال دهقان من أهل همدان يقال له: روز به بن بزرجمهر: أنا أبنيه لك وأبني لك قصرا فأصلهما ويكون بنيانا واحدا.

فخط قصر الكوفة على ما خط عليه ثم أنشأه من نقض آجر قصر كان للأكاسرة في ضواحي الحيرة على مساحته ولم يسمح به، ووضع المسجد بحيال بيوت الأموال منه إلى منتهى القصر يمينه عن القبلة، ثم مد به عن يمين ذلك إلى منقطع رحبة على بن أبي طالب (عليه السلام)، والرحبة قبلته، ثم مد به فكانت قبلة المسجد إلى الرحبة ويمينه القصر.

فكان يعرف بقصر سعد وبقصر الإمارة وبتدار الإمارة، وكان منزلا خاصا للخلفاء والملوك والأمراء بعد سعد، وتكون به مؤامراتهم ومشاوراتهم، وأعظم مجتمع لهم ولبطانتهم، وأحكم حصن لهم إذا اعترتهم الكوارث وألجأتهم الظروف عند

١ - الكامل في التاريخ: ٥ / ٦.

٢ - راجع ص ٤٣.

(١٠٦)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (٦)، العلامة المجلسي (١)، القبر (١)، الشهادة (١)، السجود (٨)، الجنابة (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)

الحوادث والحروب، فلم يزل على بنائه وإحكامه حتى هدمه عبد الملك بن مروان تشأماً به (١).

قال القاضي الديار بكرى المالكي المتوفى سنة ٩٦٦ في تاريخ الخميس: في سنة ٧١ هدم عبد الملك بن مروان قصر الإمارة بالكوفة، وسببه أنه جلس ووضع رأس مصعب بين يديه، فقال له عبد الملك بن عمير: يا أمير المؤمنين جلست أنا وعبيد الله بن زياد في هذا المجلس ورأس الحسين بين يديه، ثم جلست أنا والمختار بن أبي عبيد فإذا رأس عبيد الله بن زياد بين يديه، ثم جلست أنا ومصعب هذا فإذا رأس المختار بين يديه، ثم جلست مع أمير المؤمنين فإذا رأس مصعب بين يديه، وأنا أعيد أمير المؤمنين من شر هذا المجلس.

فارتعد عبد الملك وقام من فوره وأمر بهدم القصر (٢).

وفي تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: قال عبيد بن عمير: لقد رأيت في هذا القصر عجا - يعني قصر الكوفة - رأيت رأس الحسين بين يدي ابن زياد موضعاً، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار موضعاً، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير، ثم رأيت مصعب بن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان.

قيل له: فكيف كانت المدة؟

فقال: مقدار ثلاث سنين، فأف لندنيا تنتهي إلى هذا (٣).

وفي الصواعق المحرقة: ومن عجب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير: دخلت قصر الإمارة بالكوفة على ابن زياد والناس عنده سماطان، ورأس الحسين على ترس عن يمينه، ثم دخلت على المختار فيه فوجدت رأس ابن زياد وعنده الناس كذلك، ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت رأس المختار عنده كذلك، ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت عنده رأس مصعب كذلك، فأخبرته بذلك.

فقال: لا أراك الله الخامس. ثم أمر بهدمه (٤).

١ - تاريخ الطبري: ٣ / ١٥٠.

٢ - تاريخ الخميس: ٢ / ٣٠٩.

٣ - تذكرة الخواص: ٢٦٠.

٤ - الصواعق المحرقة: ١٩٨.

(١٠٧)

صفحة مفاتيح البحث: كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (٢)، مدينة الكوفة (٣)، كتاب الصواعق المحرقة (٢)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، عبد الملك بن عمير (٢)، الوفاة (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

وذكر مثله الشبلنجي في نور الأبصار نقلاً عن الكنز المدفون (١)، ولكن أورد المسعودي في مروج الذهب الحديث كما تقدم وزاد بعده: فوثب عبد الملك بن مروان وأمر بهدم الطاق الذي على المجلس، ثم قال: ذكر هذا الحديث الوليد بن خباب وغيره، انتهى (٢).

وفي هذه الأيام أرسلت مديرية الآثار القديمة ببغداد بعض الخبراء بالحفريات، لإجراء عملية الاستكشاف على قصر الإمارة، كي يهتدوا إلى أثريات مطمورة تحت التراب على ما يزعمون، وكتابات تكشف عن خبايا هذه البلدة، فلقد نشرت جريدة الأخبار البغدادية في العدد ١٥ من السنة الأولى: أنه قد جرى الحفر لأول مرة في ثلاث جهات: الجهة الشرقية والجهة الشمالية وفي زاوية الشمال الشرقي، فظهرت جدران ضخمة بسمك أربعة أمتار وارتفاع سبعة أمتار تقريباً، وبنتيجة تقاطع الجدران الداخلية والخارجية ظهر أن

طور القصر ١٧٠ متراً وعرضه ١٧٠ متراً كذلك ويوجد في زواياه الأربع، حيث تقاطع الجدران الخارجية أبراج أربعة قطرها ستة أمتار ومحيطها ١٤ متراً، والأبنية كلها مبنية بالطابوق الضخم والجص، غير أن هندسة بنائه عربية لم يتكلف فيه بالزخرفة والنقوش، ويظهر أنها بنيت بسرعة كما أنها هدمت كذلك بسرعة، وقد تبين أن للقصر بايين، بابا كبيرا في الجهة الشمالية قرب البرج الملتصق بالجامع مما يحاذي قبر المختار بن أبي عبيد الثقفي، وبابا صغيرا في الجهة الغربية ملاصقا للجهة الجنوبية من الجامع، وكذلك ظهر أن للقصر عدة أبراج كبيرة وجانبية، ولم يعثر فيه على آثار قيمة تستحق الذكر لحد الآن، عدا عدة قطع زجاجية من الزجاج الملوكي الراقي الذي كان يستعمل في ذلك العصر ذي الصنع الدقيق، مثل الأكواب وأواني الشراب وأمثالها، ولكنها غير كاملة.

وعثر أيضا على قطع متنوعة من الفخار المحرز غير المزجج، وقطع قليلة من الفخار المزجج. وعثر على طابوقة مزخرفة مكتوب عليها: دار، ويظهر أنها كانت متممة لعدة طابوقات أخرى مكتوبة.

١ - نور الأبصار: ٢٧٦.

٢ - مروج الذهب: ٣ / ١١٠.

(١٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب نور الأبصار للشبلنجي (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (٢)، القبر (١)، العصر (بعد الظهر) (١) وعثر على نقود نحاسية متنوعة، وقطعة نحاسية تشبه سكاكين العصور الماضية، وعثر على قطع صخرية متنوعة يظهر أنها كانت تستعمل (سنارات) للأبواب، أو توضع فوق أعمدة الرخام أو تحتها.

وعثر على طابوق من أشكال متنوعة وبأحجام مختلفة وألوان متعددة، يستبان منها أنها أبنية إسلامية لبراسطتها وعدم تكلف التزويق والنقوش في جدرانها، كما كانت تفعلها ملوك الكلدان والآشور قبل الإسلام، ولأن هندسة بنائها بسيطة جدا. ووجدت في الركن الشمالي الغربي مما يتصل بركن المسجد غرفة، طولها نحو ثمانية أمتار وعرضها خمسة أمتار ولها بابان، وبجانبها مما يلي المسجد أربع غرف أخرى صغيرة، وكذلك ظهرت في داخل القصر عدة أبنية أخرى ربما كانت غرفا أو مخازن متنوعة وهي كثيرة داخل القصر.

ولقد وجدت في الركن الشمالي الشرقي غرفة مزججة بالمسك، ولا تزال رائحة المسك تفوح منها بشدة لكل من اقترب منها، وهي بديعة جدا وفواحة برائحة عطرية شديدة.

ولقد اكتشف حوالى القصر من داخله عدة مجارى للمياه مبنية بالجص والآجر، وربما كانت متصلة بآبار وبالوعات لنقل المياه الوسخة، أو أنها كانت مجارى لمياه الشرب من النهر إلى القصر، واكتشفت بداخله عدة بالوعات وآبار مبنية بالحصى والحجارة أيضا، انتهى.

(١٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: السجود (٢)

ملاحم آخر الزمان تتعلق بالكوفة

ملاحم آخر الزمان تتعلق بالكوفة روى المجلسي في البحار، في باب علامات ظهوره (عليه السلام): عن صاحب كتاب سرور أهل الإيمان، عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده، عن إسحاق يرفعه إلى الأصبع بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول للناس: «سلوني قبل أن تفقدوني لأنى بطرق السماء أعلم من العلماء، وبطرق الأرض أعلم من العالم... فليس منا إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عز وجل (: إنما أنت منذر ولكل قوم هاد (١)).

ألا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فتشعر برجلها فتنة شرقيه وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها، وتشب نار بالحطب الجزل من

غربي الأرض ... إلى أن قال: ولذلك آيات وعلامات، أولهن: احصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الزوايا في سلك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل، وخفق رايات حول المسجد الأكبر تهتز، القاتل والمقتول في النار، وقتل سريع وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأسبع المظفر صبرا في بيعه الأصنام ... إلى أن قال: ويبعث مائة وثلاثين ألفا إلى الكوفة وينزلون الروحاء والفاروق، فيسير منها ستون ألفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود (عليه السلام) بالنخيلة، فيهجمون إليهم يوم الزينة وأمير الناس جبار عنيد يقال له: الكاهن الساحر، فيخرج من مدينة الزوراء إليهم أمير في خمسة آلاف من الكهنة، ويقتل على جسرها سبعين ألفا حتى يحتمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء و تنتن الأجساد، ويسبى من الكوفة سبعين ألف بكر، لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن إلى الثوبة - وهي الغرى - ثم يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق، حتى يقدموا دمشق لا- يصدهم عنها صاد - وهي إرم ذات العماد - وتقبل رايات من شرقي الأرض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختومة في رأس القنا بخاتم السيد الأكبر،

١ - سورة الرعد: ٧.

(١١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٨)، العلامة المجلسي (١)، نهر الفرات (١)، الأصبع بن نباتة (١)، آخر الزمان (١)، عبد الحميد (١)، دمشق (١)، القتل (٤)، القبر (١)، السجود (٢)، سورة الرعد (١) يسوقها رجل من آل محمد (عليهم السلام) تظهر بالمشرق، وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهرا حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم» (١).

وفي البحار أيضا: عن تفسير الثعلبي، بالإسناد إلى حذيفة بن اليمان: أن النبي (صلى الله عليه وآله) ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب، قال: «فينا هم كذلك يخرج عليهم السفيناني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق، فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق وآخر إلى المدينة، حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة (الملعونة) - يعني بغداد - فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون أكثر من مائة امرأة ... ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها، ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا- يفلت منهم مخبر، ويستتقدون ما في أيديهم من السبى والغنائم، ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام بلياليها، ثم يخرجون متوجهين إلى مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول: يا جبرئيل اذهب فأبدهم. فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها، ولا يفلت منهم إلا رجلان من جهينة» (٢).

وقال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: بالإسناد إلى جابر، أنه قال لأبي جعفر الباقر (عليه السلام): متى يكون هذا الأمر؟ فقال: «أنى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة» (٣).

وفيه أيضا: عنه (عليه السلام) قال: «تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة، فإذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة» (٤).

وفيه أيضا: بالإسناد إلى أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: «عام أو سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة» (٥).

١ - بحار الأنوار: ٢٥ / ٢٧٢ - ٢٧٤ ح ١٦٧.

٢ - بحار الأنوار: ٢٥ / ١٨٦ - ١٨٧، وما بين القوسين من المصدر.

٣ - الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٤٦ ح ٤٤١.

٤ - الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٥٢ ح ٤٥٧.

٥ - الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٥١ ح ٤٥٦.

(١١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام جعفر بن محمد

الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الغيبة للشيخ محمد رضا الجعفرى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب تفسير الثعلبى للثعلبى (١)، مدينة الكوفة (٦)، نهر الفرات (١)، حذيفة بن اليمان (١)، مدينة بغداد (١)، الشيخ الطوسى (٤)، خراسان (١)، الشام (١)، بابل (١)، دمشق (١)، اللعن (١)، القتل (١)، كتاب بحار الأنوار (٢) وقال الصدوق فى إكمال الدين: بالإسناد إلى أبى جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال:

«تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان إلى الكوفة، فإذا (ظهر) (١) المهدي بعث إليه بالبيعة» (٢).

وفيه أيضا: بالإسناد إلى أمير المؤمنين على (عليه السلام) أنه قال: «يخرج... رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدرى، إذا رأته حسبته أعور، حتى يأتى أرضا ذات قرار ومعين - يريد أرض الكوفة - فيستوى على منبرها» (٣).

ثم قال (عليه السلام): «ورجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة ألف رجل، يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر (تقبل) (٤) من المغرب حتى تحل بالشام، فإذا كان ذلك فانظروا خسفا فى قرية من قرى الشام يقال لها: حرستا، فإذا كان كذلك فانظروا... وقد أظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة». قيل: وما النومة؟

قال (عليه السلام): «الذى (لا) يعرف الناس ما فى نفسه» (٥).

وفى الخرائج والجرائح: ذكر قطب الدين ياسناده قال: قال الصادق (عليه السلام): «لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر (رجلا) من بنى هاشم كلهم يدعوا إلى نفسه» (٦).

وقال (عليه السلام): «ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة» (٧).

وقال (عليه السلام): «إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بنى فلان، أما إن هادمه لا بينه» (٨).

١ - فى المطبوع: (بعث)، وما أثبتناه من المصادر.

٢ - لم يرد فى كمال الدين، وورد فى: الغيبة للشيخ الطوسى: ٤٥٢ ح ٤٥٧، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٥٨، بحار الأنوار: ٥٢ / ٢١٧ ح ٧٧.

٣ - كمال الدين: ٦٥١ ح ٩، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٥٠.

٤ - فى المطبوع: (تقرب)، وما أثبتناه من المصدر.

٥ - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٥١ - ١١٥٢، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٦ - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٦٢، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٧ - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٦٢.

٨ - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٦٣.

(١١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندى (٦)، مدينة الكوفة (٢)، الشيخ الصدوق (١)، بنو هاشم (١)، خراسان (١)، الشام (٣)، الهلاك (١)، القتل (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، الشيخ الطوسى (١) وفى إكمال الدين أيضا: بالإسناد أنه قال (عليه السلام): «بين يدى القائم موت أحمر وموت أبيض، وجراد فى غير حينه أحمر كلون الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون» (١).

وفى جوامع الكلم: قال الحسن بن علي (عليه السلام): «لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم فى وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض».

قيل: ما فى ذلك خير؟

قال: «الخير (كله) فى ذلك، عند ذلك يقوم القائم فيرفع ذلك كله» (٢).

وفيه: قال الصادق (عليه السلام): «قادم القائم موت أحمر وموت أبيض، حتى يذهب من كل سبعة خمسة، فالموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون» (٣).

وفيه: بالإسناد عن أبى حمزة الثمالى قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) يقول: «لو خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين، يكون جبرئيل أمامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاه، أول من (يبايعه) (٤) محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى (عليه السلام) الثانى، ومعه سيف مخترط يفتح الله به الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر.

يا أبا حمزة: لا- يقوم القائم إلا فى خوف شديد، وزلزال، وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشنت فى دينهم، وتغير فى حالهم، حتى يتمنى (المتمنى) الموت صباحا ومساء، من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا.

١ - وردت فى: الغيبة للشيخ الطوسى: ٤٣٨ ح ٤٣٠، والخرائج والجرائح: ٣ / ١١٥٢.

٢ - الغيبة للشيخ الطوسى: ٤٣٨ ح ٤٢٩، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٥٢ ح ٥٩، بحار الأنوار: ٢٥ / ٢١١ ح ٥٨، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر، وفى المصادر: (قائما)، بدل: (القائم).

٣ - كمال الدين: ٦٥٥ ح ٢٧، بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٠٧ ح ٤٢.

٤ - فى المصادر: يتبعه.

(١١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الهند (١)، الموت (٣)، الخوف (١)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندى (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)، الشيخ الطوسى (٢)

وخروجه إذا خرج عند (الإياس) (١) والقنوط، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالف أمره وكان من أعدائه».

ثم قال: «يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد، ليس شأنه إلا القتل، لا يستتيب أحدا، لا تأخذه فى الله لومة لائم» (٢).

وفيه: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج، لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول أكثر الناس: ما هذا من آل محمد ولو كان من آل محمد لرحم» (٣).

وفيه: عن أبى بصير عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الجشب، وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف» (٤).

وفيه: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «إذا خرج القائم (عليه السلام)، لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا-السيف، ما يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف وما يستعجلون بخروج القائم، والله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب، وما هو إلا السيف

والموت تحت ظل السيف» (٥).

١ - فى المطبوع: (الآيات)، وما أثبتناه من المصادر.

٢ - الغيبة للنعمانى: ٢٣٤ ح ٢٢، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٤٨ ح ٩٩.

٣ - الغيبة للنعمانى: ٢٣٣ ح ١٨، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٥٤ ح ١١٣.

٤ - الغيبة للنعمانى: ٢٣٣ ح ٢٠، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٥٤ ح ١١٥.

٥ - الغيبة للنعمانى: ٢٣٤ ح ٢١، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٥٥ ح ١١٦.

(١١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، أبو بصير (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن مسلم (١)، القتل (٢)، الطعام (٢)، كتاب بحار الأنوار (٤)

إذا ظهر المهدي يكون حكمه فى مسجد الكوفة

فى أنه (عليه السلام) إذا ظهر يكون حكمه فى مسجد الكوفة فى البحار: بالإسناد عن أسعد بن الأصبغ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «من كان له دار بالكوفة فليتمسك بها» (١).

وعن المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: «إن قائمنا إذا قام يبنى له فى ظهر مسجد الكوفة مسجد له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة (٢) يريد الجمعة فلا يدركها» (٣).

وعن أبى جعفر (عليه السلام) قال: «إذا دخل المهدي الكوفة قال الناس: يا بن رسول الله إن الصلاة معك تضاهى الصلاة خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذا لا يسعنا، فيخرج إلى الغرى فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس، ويبعث فيجرى خلف قبر الحسين (عليه السلام) نهرا يجرى إلى الغرى حتى يجرى إلى النجف، ويعمل هو على فوهة النهر قناطر وأرحاء فى السبيل» (٤).

وفى جوامع الكلم: عن حبة العرنى قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الحيرة فقال: «لتصلن هذه بهذه - وأومى بيده إلى (الكوفة و) الحيرة - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدینارين (٥) وليبنين بالحيرة مسجدا له خمسمائة باب، يصلى فيه خليفة القائم، لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه اثنا عشر إماما عدلا».

قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا (الذى) تصف الناس يومئذ؟

قال: «يبنى لهم أربعة مساجد الكوفة أصغرهما، وهذا، ومسجدان (فى) طرفى مسجد الكوفة من هذا الجانب (وهذا الجانب)» وأومى بيده نحو نهر البصريين والغريين (٦).

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٥ ح ٢.

٢ - فى المصدر زياد: (سفواء)، وقال المجلسى: سفواء: خفيفة سريعة.

٣ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٥ ح ٣.

٤ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٥ ح ٤.

٥ - فى المصادر: (بدنانير).

٦ - تهذيب الأحكام: ٣ / ٢٥٣ ح ٦٩٩، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٧٤ ح ١٧٣، وما أثبتناه من المصادر.

(١١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة

(٥)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (٥)، مدينة النجف الأشرف (١)، المفضل بن عمر (١)، السجود (٢)، الصلاة (٢)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (١)، العلامة المجلسي (١)، كتاب بحار الأنوار (٤) وفيه أيضا: عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث طويل منه قال: «إذا قام القائم سار إلى الكوفة، وليهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها جماء (١)، ووسع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق، وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، فلا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها، ويفتح الصين وقسطنطينية وجبال الديلم... الخ (٢).

وفيه أيضا: قال أبو جعفر (عليه السلام): «إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه: (ألا) لا يحمل منكم أحد طعامه ولا شرابه، ويحمل حجر موسى بن عمران (عليه السلام) وهو وقر بعير، فلا ينزل منزلا إلا انبعث عين منه، فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآن روى، فهو زادهم حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة» (٣). وفيه أيضا: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته متى يقوم قائمكم؟ قال: «يا أبا الجارود لا تدري كون». قلت: أهل زمانه؟

فقال: «و (لا) تدرك أهل زمانه، يقوم قائمنا بالحق بعد أياس من الشيعة ويدعوا الناس ثلاثا فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلق بأستار الكعبة فقال:

يا رب انصرنى، ودعوته لا تسقط، فيقول الله للملائكة الذين نصرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر ولم يحطوا سروجهم ولم يضعوا أسلحتهم فيبايعون، ثم يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، ثم يسير إلى المدينة فيسير الناس حتى يرضى الله، فيقتل ألفا وخمسمائة قرشيا ليس فيهم إلا (فرخ زينة) (٤) ثم يدخل المسجد (فينقض) الحائط حتى يضعه إلى الأرض، ويهدم قصر المدينة، ويسير إلى الكوفة فيخرج منها ستة عشر ألفا من البتريه، شاكين في السلاح قراء القرآن فقهاء في ١ - جماء: أى ملساء. لسان العرب: ١٢ / ١٠٩.

٢ - روضة الواعظين: ٢٦٤، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٣٩ ح ٨٤، وسائل الشيعة: ٢٥ / ٤٣٦ ح ٣٢٢٩٥.

٣ - الكافي: ١ / ٢٣١ ح ٣، بحار الأنوار: ١٣ / ١٨٥ ح ٢٠.

٤ - فى المطبوع: (فوح الزبيية)، وما أثبتناه من المصدر.

(١١٦)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٣)، النبي موسى بن عمران عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٤)، مدينة النجف الأشرف (١)، أبو بصير (١)، القرآن الكريم (١)، السجود (٢)، الطعام (١)، كتاب روضة الواعظين (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

الدين، قد نزعوا جباههم وشمروا ثيابهم وعممهم النفاق وكلهم يقول: يا بن فاطمة ارجع لا حاجة لنا فيك.

فيضع فيهم السيف على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر إلى العشاء فيقتلهم أسرع من جزر جزور، فلا يفوت منهم رجل ولا يصاب من أصحابه أحد، دماؤهم قربان إلى الله، ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله تعالى».

قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت طويلا ثم قلت: وما يدرية جعلت فداك حتى يرضى الله؟

قال: «يا أبا الجارود إن الله تعالى أوحى إلى أم موسى وهو خير من أم موسى، وأوحى إلى النحل وهو خير من النحل».

فعقلت المذهب فقال: «أعقلت المذهب؟» قلت: نعم.

قال: «إن القائم ليملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أصحاب الكهف في الكهف، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا،

ويفتح الله عليه شرق الأرض ومغربها، يقتل الناس حتى لا يرى إلا دين محمد (صلى الله عليه وآله) يسير بسيرة سليمان ابن داود (عليه السلام) يدعو الشمس والقمر فيحييانه، وتطوى له الأرض ويوحى الله إليه فيعمل بأمر الله» (١).

وفيه أيضا: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «أول ما يبدأ القائم بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصا موسى وخاتم سليمان».

قال: «وأسعد الناس به أهل الكوفة».

قال: «وإنما سمي المهدي، لأنه يهدي إلى أمر خفي، حتى أنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنبا فيقتله، حتى أن أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار» (٢).

وفيه: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «كأنني أنظر إلى القائم على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ (٣)، ثم ينتفض به

١ - دلائل الإمامة: ٤٥٥ ح ٤٣٥.

٢ - بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٩٠ ح ٢١٢.

٣ - الشمراخ: غرة الفرس إذا دقت وسالت وجلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفة.

الصحاح: ١ / ٤٢٥.

(١١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٣)، أبو عبد الله (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الفدية، الفداء (١)، القتل (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم، فإذا نشر رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) انحط عليه ثلاثة عشر ألف ملكا كلهم ينتظرون القائم، وهم الذين كانوا مع نوح (عليه السلام) في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم (عليه السلام) حيث ألقى في النار، وكانوا مع عيسى (عليه السلام) حين رفع، وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر، وأربعة آلاف (ملك) الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين (عليه السلام) فلم يؤذن لهم فصعدوا إلى السماء وهبطوا وقد قتل الحسين (عليه السلام)، فهم شعث غبر يكون عند قبر الحسين (عليه السلام) إلى يوم القيامة، وما بين قبره والسماء مختلف الملائكة» (١).

وفيه: عنه (عليه السلام) قال: «إذا بلغ السفيناني أن القائم توجه (إليه) من ناحية الكوفة فيجرد بخيله حتى يلقي القائم فيخرج فيقول: أخرجوا إلى ابن عمي.

فيخرج إليه السفيناني فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون له: ما صنعت؟

فيقول: أسلمت وتابعت (٢).

فيقولون: قبح الله رأيك بينما أنت متبوع فصرت تابعا.

فيستقبله فيقاتله، (ثم) يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم بالحرب فيقتلون يومهم ذلك، ثم إن الله تعالى يمنح القائم (عليه السلام) وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنواهم، حتى أن الرجل يختفى في الشجرة والحجرة فتقول الشجرة والحجرة: يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله (فيقتله).

قال: فتشبع السباع من لحومهم، فيقيم بها القائم ما شاء الله.

قال: ثم يعقد بها القائم ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له، ولواء إلى الصين (يفتح الله له)، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح الله له» (٣).

وفيه: قال الصادق (عليه السلام): «كأنى أنظر إلى القائم على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة أصحاب بدر، وهم أصحاب الألوية وهم حكام

١ - كمال الدين: ٦٧١ - ٦٧٢ ح ٢٢، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٢٥ - ٣٢٦ ح ٤٠، وما بين القوسين أضفناه من المصدر.

٢ - فى المصدر: (وباعت).

٣ - بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٨٨ ح ٢٠٦، وما بين القوسين من المصدر.

(١١٨)

صفحهمفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، النبي إبراهيم (ع) (١)، النبي عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، النبي نوح عليه السلام (١)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (٢)، القتل (٣)، القبر (١)، الظن (١)، العقد (١)، السفينة (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)

الله فى أرضه على خلقه، حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فيجفلون عليه إجمال الغنم، فلا يبقى منهم إلا الوزير - المراد بالوزير عيسى بن مريم وسلمان الفارسي من النقباء - وأحد عشر نقيبا، كما بقوا مع موسى بن عمران (عليه السلام)، فيجولون الأرض فما يجدون عنه مذهبا فيرجعون إليه، فوالله إنى لأعرف الكلام الذى يقوله لهم فيكفرون به» (١).

وفى الوسائل والبحار: عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال لأبى بصير: «يا أبا محمد كأنى أرى نزول القائم (عليه السلام) فى مسجد السهلة بأهله وعياله».

قلت: يكون منزله جعلت فداك؟

قال: «نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، وفيه مسكن الخضر (عليه السلام)، والمقيم فيه كالمقيم فى فسطاط رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وفيها صخرة فيها صورة كل نبى، وما صلى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلا وصرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحد استجاره إلا أجاره الله مما يخاف».

قلت: هذا لهو الفضل.

قال: «نزيديك؟» قلت: نعم.

قال: «هو من البقاع التى أحب الله أن يدعى فيها، وما من يوم وليلة إلا والملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه، أما إنى لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه، يا أبا محمد وما لم أصف أكثر».

قلت: جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبدا؟

قال: «نعم».

قلت: فمن بعده؟

قال: «هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق» (٢).

وفى البحار: عن أبى حمزة الثمالى قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «يا أبا حمزة هل شهدت عمى ليلة خرج؟»

١ - كمال الدين: ٦٧٢ - ٦٧٣ ح ٢٥، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٢٦ ح ٤٢.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٦ ح ٧، مستدرک الوسائل: ٣ / ٤١٧ - ٤١٨ ح ٣٩٠٧.

(١١٩)

صفحهمفاتيح البحث: النبي خضر عليه السلام (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، النبي موسى بن عمران عليه السلام (١)،

الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، أبو بصير (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، أبو عبد الله (١)، الصدق (١)، الفديّة، الفداء (٢)، الخوف (١)، السجود (٢)، الصلّاة (١)، كتاب مستدرك الوسائل (١)، كتاب بحار الأنوار (٢) قال: نعم.

قال: «فهل صلى في مسجد سهيل؟» قال: وأين مسجد سهيل، لعلك تعني مسجد السهلة؟

قال: «نعم».

قال: لا.

قال: «أما إنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار الله لأجاره سنة».

فقال له أبو حمزة: بأبي أنت وأمي هذا مسجد السهلة.

قال: «نعم، فيه بيت إبراهيم الذي كان يخرج منه إلى العمالق، وفيه بيت إدريس الذي كان يخط فيه، وفيه مناخ الراكب، وفيه صخرة خضراء فيها صورة جميع النبيين، (وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله عز وجل منها النبيين)، وفيها المعراج وهو الفاروق الأعظم موضع منه، وهو ممر الناس وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور وإليه المحشر، ويحشر من جانبه سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، أولئك الذين أفلح الله حججهم وضاعف نعمهم المستبقون الفائزون القاتنون، يحبون أن يدروا عن أنفسهم المفخر ويجلون بعدل الله عن لقاءه، وأسرعوا في الطاعة فعملوا وعلموا أن الله بما يعملون بصير، ليس عليهم حساب ولا عذاب يذهب الضغن يطهر المؤمنين، ومن وسطه سار جبل الأهواز وقد أتى عليه زمان وهو معمور».

قال المجلسي: قوله: (وفيه المعراج) لعل المراد: أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما نزل ليلة المعراج وصلى في مسجد الكوفة أتى هذا الموضع وعرج منه إلى السماء.

أو المراد: أن المعراج المعنوي يحصل فيه للمؤمنين.

قوله (عليه السلام): (وهو الفاروق الأعظم موضع منه) أي: المعراج وقع في موضع منه وهو المسمى (بالفاروق) (١)، أو أن في موضع منه يفرق القائم بين الحق والباطل، كما ورد في خبر آخر أن فيها يظهر عدل الله. وقوله (عليه السلام): (هو ممر الناس) أي: إلى المحشر (٢).

١ - في المطبوع: (بالغار)، وما أثبتناه من المصدر.

٢ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٣٦ - ٤٣٧ ح ٨، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(١٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، العلامة المجلسي (١)، الركوع، الركعة (١)، السجود (٤)، الصلّاة (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

نقل الحجر الأسود من مكة إلى الكوفة

نقل الحجر الأسود من مكة إلى الكوفة روى المجلسي في البحار: عن الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) رواية منها: «يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحدا، ففضل مصلاكم بيت آدم و (بيت) نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخى الخضر (عليه السلام) - إلى أن قال -: ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود، وليأتين (عليه) زمان يكون مصلى المهدي من ولدى» الخ (١).

قال (رحمه الله) في البيان: قوله: (ولا تذهب الأيام والليالي ... الخ) يمكن أن يكون نصب الحجر بطريق الحق من المعصوم لا عدوانا، ويكون من خصائص زمانه (صلى الله عليه وآله) كأشياء كثيرة، ويخشد فيه: أنه لم ينقل من خصائصه ذلك النقل والتحويل، ولعل

المراد: الإخبار بما وقع عدوانا زمن القرامطة، حيث نقلوا الحجر من مكة إلى الكوفة ونصبوه في ذلك المسجد، وكان فيه مدة مديدة حتى انقرضوا، فنقل إلى موضعه، واشتهر أن في نقله من مكة انكسر من ثقله كثير من الإبل، وفي إعادته حمله بعير واحد، وكانت الإعادة في عهد محمد بن قولويه وله قصة عجيبة (٢).

وسبب نقله:

أن زكرويه القرمطي (٣) خرج في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وابتدع ديناً، ودعا الناس إليه فأجابوه وقوى أمره واستفحل، فأخذ يقتل الناس قتلاً ذريعاً حتى قتل

١ - بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٩ - ٣٩٠ ح ١٤، وما بين القوسين من المصدر.

٢ - لم نجد هذا البيان في المصدر.

٣ - زكرويه بن مهرويه القرمطي، من زعماء القرامطة ومتألهيهم، من أهل القطيف، اختفى أربع سنين في أيام المعتضد العباسي فلم يظفر به، ولما مات المعتضد أظهر نفسه واستهوى طوائف من أهل بادية العراق وبث الدعوة، وكان أتباعه يسجدون له ويسمون له السيد والمولى، ولم يكن يظهر لعسكره بل يسير وهو محجوب ويتولى أموره أحد ثقاته، وأغار زكرويه على حجاج خراسان وكانوا نحو عشرين ألفاً فأفنى أكثرهم، وانتشرت جموعه بين زباله وفيد والنباج وحفير أبي موسى، وانتدب المكتفى الجيوش لقتاله فأصيب في معركة بين القادسية وخفان فمات بعد أيام وحملت جثته إلى بغداد فأحرقت وأرسل رأسه إلى خراسان لئلا ينقطع أهلها عن الحج.

(١٢١)

صفحهمفاتيح البحث: النبي خضر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة الكوفة (٣)، العلامة المجلسي (١)، الأصمغ بن نباتة (١)، محمد بن قولويه (١)، الحجر الأسود (١)، القتل (٣)، السجود (١)، دولة العراق (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، مدينة بغداد (١)، خراسان (٢)، الحج (١)، الموت (١)

زكرويه في أحد المواقع، فقام مقامه أبو طاهر القرمطي (١) وأخذ يقتل وينهب إلى سنة سبع عشرة وثلاثمائة، فقصده مكة المشرفة وفي يوم التروية دخلها وقتل الحاج قتلاً ذريعاً في المسجد الحرام وفي البيت وفي فجاج مكة، ونهب أموالهم وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر (٢)، وخرج أهل مكة فقاتلوه فقتلهم كلهم، ثم إن أبا طاهر قلع باب البيت وأصعد الخبيث رجلاً من أصحابه ليقلع الميزاب، فسقط الرجل ومات، وعمد اللعين القرمطي فطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقيين في المسجد الحرام حيث قتلوا، وأخذ كسوة البيت فقسما بين أصحابه، ونهب دور أهل مكة، وصعد اللعين على البيت وقال شعراً:

أنا بالله وبالله أنا * يخلق الخلق وأفنيهم أنا وكان لما قلع الحجر الأسود قال شعراً:

ولو كان هذا البيت معبد ربنا * لصب علينا النار من فوقه صبا لأنا حججنا حجة جاهلية * مما حللنا لم تبق شرقاً ولا غرباً وإنما تركنا بين زمزم والصفاء * جناز لا تبغى سوى ربها ربا وهذا الشعر دليل على كفره، ومكث الحجر عندهم اثنين وعشرين سنة (٣)، وكان بحكم التركي الذي استولى على بغداد في أيام الرضا بالله، دفع إليهم خمسين ألف دينار على رده، فأبوا أن يردوه وحملوه إلى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس، وفي سنة تسع وثلاثين رده إلى مكة وقالوا: أخذناه بأمر وأعدناه بأمر.

فأعدت القرامطة الحجر الأسود إلى مكانه في ذي القعدة (٤).

١ - أبو طاهر سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي الهجري القرمطي، ملك البحرين وزعيم القرامطة، خارجي، طاغية جبار، وثب على البصرة سنة ٣١١ ونهبها وسبى نساءها، وكتب إلى المقتدر أن يضم إليه البصرة والأهواز فلم يجبه، فأغار على الكوفة سنة ٣١٢ فأقام فيها ستة أيام وحمل منها ما حمل، وسير المقتدر جيشاً لقتاله فشتته القرمطي، وأغار على مكة يوم التروية سنة ٣١٧ وبلغ عدد القتلى ثلاثين ألفاً واقتلع الحجر الأسود، ومات كهلاً بالجدرى في هجر.

٢ - هجر: بفتح أوله وثانيه، مدينة وهي قاعدة البحرين، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وقيل: هجر قصبه البحرين. معجم البلدان: ١ /

٣٤٧ و ٣٩٣ / ٥

٣ - أى من سنة ٣١٧ إلى سنة ٣٣٩.

٤ - راجع: البداية والنهاية: ١١ / ١٨٢، الكامل فى التاريخ: ٨ / ٤٨٦، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٢٥، تاريخ الخميس: ٢ / ٣٨٣، فوات الوفيات: ١ / ١٧٥.

(١٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: شهر ذى القعدة (١)، مدينة مكة المكرمة (٦)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة بغداد (١)، الحجر الأسود (٤)، مسجد الحرام (٢)، الطهارة (٢)، الحج (١)، القتل (٦)، الجهل (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب معجم البلدان (١)، سليمان بن الحسن (١)، مدينة البصرة (٢)

قال فى الخرائج والجرائح: عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: لما وصلت بغداد فى سنة (تسع) (١) وثلاثين وثلاثمائة عزمت على الحج، وهى السنة التى رد القرامطة فيها الحجر فى مكانه إلى البيت، فكان أكثر همى الظفر بمن ينصب الحجر، لأنه لا يضعه فى مكانه إلا الحجّة فى الزمان، كما فى زمان الحجاج وضعه زين العابدين (عليه السلام) فى مكانه فاستقر، فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسى ولم يتهياً (لى) ما قصدت له، فعرفت أن ابن هشام يمضى إلى الحرم، فكتبت رقعة وأعطيتها إياها مختومة، أسأل فيها عن مدة عمرى وهل تكون الموتة فى هذه العلة أم لا؟ وقلت له: همى فى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه. قال ابن هشام: ثم مضيت إلى الحرم وأخذت معى من يمنعنى ازدحام الناس، وكلما عمد إنسان أن يضعه فى موضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه، فتناوله ووضع فى مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات. فانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكانى أتبعه وأدفع الناس عنى يمينا وشمالاً حتى ظن بى خلط، والناس يفرجون له وعينى لا تفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت أسرع المشى خلفه، وهو يمشى على تؤدة (٢) ولا أدركه، فلما حصل بحيث لا يراه أحد غيرى وقف والتفت إلى وقال: «هات ما معك».

فناولته الرقعة فقال من غير أن ينظر إليها: «قل له: لا خوف عليك فى هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة».

قال: فوقع على الزرع (٣) حتى لم أطق حراكاً وتركنى وانصرف.

قال أبو القاسم: فحضر وأعلمنى بهذه الجملة، قال: فلما كانت سنة ثلاثين اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر فى أمره بتحصيل جهاز قبره وكتب وصيته واستعمل الجد فى ذلك.

فقيل له: ما هذا الخوف، ونرجوا أن يتفضل الله بالسلامة فما عليك مخوفة.

١ - فى المصدر والمطبوع: (سبع)، وما أثبتناه هو الموافق للمصادر التاريخية.

٢ - التؤدة: التانى والرزانة. مجمع البحرين: ١ / ٢٧٧٨.

٣ - الزرع: الدهول والدهشة. مجمع البحرين: ٢ / ٢٩٠.

(١٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندى (١)، يوم عرفة (١)، محمد بن قولويه (١)، مدينة بغداد (١)، الحج (١)، الخوف (٣)، القبر (١)، الظن (١) فقال: هذه السنة التى خوفت فيها. فمات فى علة (١).

وقد حكى العلامة الكبير السيد محمد الطباطبائى فى رسالته التى ألفها فى فضل مسجد الكوفة، القصة التى أشار إليها المجلسى فى إعادة الحجر الأسود فقال: فقد حكى أنه - أى محمد بن قولويه - لما سمع أنه يعاد إلى مكة وكان هو ببغداد، عزم على المسير معه ليرى صاحب الأمر (عليه السلام)، لعلمه بأنه لا يضع الحجر مقامه إلا من عصمه الله سبحانه، فلما بلغ إلى الكوفة مرض مرضاً شديداً

عجز عن المسير معه، فأرسل أحدا من أمنائه بأموال كثيرة لقوام المسجد الحرام وخدمته وقال له: التمس منهم أن يحضروك عند الركن حين يضعون الحجر.

وأرسل بيده عريضة مختومة إلى صاحب الأمر (عليه السلام) وقال له: أعط هذا المكتوب من يضع الحجر مقامه. فسار ذلك الأمين معه حتى وصلوا إلى مكة ففعل ما أمر به، فأحضره القوام عند الركن حين أرادوا وضع الحجر في مقامه، فرأى مشايخ العرب وصناديدهم جاؤوا ووضعوا الحجر في ثوب ورفعوا بأجمعهم ذلك الثوب حتى وصل محاذي مقام الحجر، فإذا بشاب حسن الهيئة قد أخذ الحجر من الثوب وأقامه مقامه، وخرج من بين القوم خارجا من المسجد، فسارع خلفه حتى أنه راح إلى خلف جبال مكة فنادى: «يا فلان جئني بكتاب محمد بن قولويه».

فذهب إليه وأعطاه إياه فقال: «قل لمحمد بن قولويه إنني دعوت لك فقد عافاك الله من هذا الداء العضال وأنك ستمرض مرضا شديدا يقنط من برئه من يراك مكررا ويشفيك الله منها إلى ثلاثين سنة، ففي ساعة كذا من ليلة كذا يقبض الله روحك من غير مرض».

ثم غاب (عليه السلام) فقال ذلك الرسول، فحينئذ عرفت أنه صاحب الأمر، فلما رجع إلى بغداد أخبر صاحبه بما رأى وسمع، وكان محمد بن قولويه كثيرا ما يمرض بعد ذلك مرضا شديدا ييأس منه الأطباء والأقرباء وهو يؤنسهم ويقول: إنني لا أموت من هذا المرض، فلما جاءت الليلة الموعودة جمع أقرباءه وخطاهه وودعهم قائلا: إنني أقبض في ساعة كذا من هذه الليلة.

١ - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٥ - ٤٧٧ ح ١٨.

(١٢٤)

صفحة مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة الكوفة (١)، العلامة المجلسي (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن قولويه (٤)، مدينة بغداد (١)، الحجر الأسود (١)، مسجد الحرام (١)، المرض (٣)، السجود (١)، الطب، الطبابة (١)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندي (١)

الكوفة في معاجم اللغة

فقالوا: إنك تمرض كثيرا مرضا شديدا وإنا كنا نياأس منك وكنت تؤنسنا، والليله ليس بك عاهة ولا بك عارضة، فمن أين لك تلك ومن أتى لك هذا؟

فقص عليهم القصة وقبض في الساعة الموعود فيها.

ثم قال (رحمه الله): قوله: (ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود) لعله تأييدا لما ذكرناه، لدلالته على وقوع ذلك قريبا من عهده صلوات الله عليه.

الكوفة في معاجم اللغة قال في القاموس، وشرحه تاج العروس:

الكوفة: بالضم الرمله الحمراء المجتمعه: وقيل: المستديرة أو كل رمله تخالطها حصباء أو الرمله ما كانت.

والكوفة: مدينة العراق الكبرى، وهي قبة الإسلام ودار هجرة المسلمين، قيل: مصرها سعد بن أبي وقاص، وكان قبل ذلك منزل نوح (عليه السلام) وبنى مسجدها الأعظم، واختلف في سبب تسميتها، فقيل: سميت لاستدارتها، وقيل: بسبب اجتماع الناس بها: وقيل: لكونها كانت رمله حمراء، أو لاختلاط ترابها بالحصاء، قاله النووي (١).

قال الصاغاني: ووردت رامه بنت الحصين بن منقذ بن الطماح الكوفة فاستوبلتها (٢) فقالت:

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * وبينى وبين الكوفة النهران فإن ينجني منها الذى ساقنى لها * فلا بد من عمر ومن شأن ويقال لها أيضا: كوفان بالضم، نقله النووي في شرح مسلم عن أبي بكر الحازمي الحافظ وغيره، واقتصر على الضم، قال أبو نؤاس:

ذهبت بنا كوفان مذهبا * وعدمت عن ظرفائها خيرى

١ - شرح مسلم للنووى: ١٧٥ / ٤ - ١٧٦.

٢ - إستوبل الأرض: إذا لم توافقه فى بدنه وإن كان مجبا لها، واستوبلت الأرض والبلد:

استوخمتها. لسان العرب: ١١ / ٧٢٠.

(١٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: النبى نوح عليه السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٥)، الحجر الأسود (١)،

الضلاة (١)، كتاب شرح مسلم للنووى (١)

وقال اللحيانى: كوفان اسم للكوفة، وبها كانت تدعى قبل، وقال الكسائى: كانت الكوفة تدعى كوفان، قوله: ويفتح، إنما نقل ذلك عن ابن عباد فى قولهم: إنه لفى كوفان كما سيأتى.

ويقال لها أيضا: كوفه الجند، لأنه اختطت فيها خطط العرب أيام عثمان (رضى الله عنه) وفى العباب أيام عمر (رضى الله عنه).

خططها: أى تولى تخطيطها السائب بن الأقرع بن عوف الثقفى (رضى الله عنه) وهو الذى شهد فتح نهاوند مع النعمان بن مقرن، وقد ولى أصبهان أيضا وبها مات وعقبه بها، ومنه قول عبده بن الطيب العشمى:

إن التى ضربت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول وسميت بكوفان، وهو جيبيل صغير فسهلوه وأختطوا عليه، وقد تقدم ذلك عن اللحيانى والكسائى، أو من الكيف، وهو القطع، لأن أبرويز أقطعه لبهرام، أو لأنها قطعة من البلاد والأصل كيفه، فلما سكنت الياء وانضم ما قبلها جعلت واوا، أو هى من قولهم: هم فى كوفان بالضم ويفتح وهذه عن ابن عباد، والضم عن الأموى، وكوفان: محركة مشددة الواو، أى فى عز ومنعه، أو لأن جبل ساتيذما محيط بها كالكاف، أو لأن سعدا - أى ابن أبى وقاص (رضى الله عنه) - لما أراد أن يبنى الكوفة ارتاد هذه المنزلة للمسلمين قال لهم: تكوفوا فى هذا المكان، أى اجتمعوا فيه، أو لأنه قال: كوفوا هذه الرملة، أى نحوها وانزلوا، وهذا قول المفضل نقله ابن سيده.

قال ياقوت: ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة صعد المنبر وقال: يا أهل الكوفة إني قد بنيت لكم مسجدا لم بين على وجه الأرض مثله، وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة، ولا يهدمه إلا باغ أو حاسد (١).

وروى عن بشر بن عبد الوهاب القرشى مولى بنى أمية وكان ينزل دمشق، وذكر أنه قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلاثي ميل.

وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر، وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب، وستة وثلاثين ألف دار لليمن، والمسافة ما بين الكوفة والمدينة نحو عشرين مرحلة، وكوفه، كجهينة موضع بقربها أى الكوفة، ويضاف لابن عمر

١ - معجم البلدان: ٤ / ٤٩٢، وفيه: (جاحد) بدل: (حاسد).

(١٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٩)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، بنو أمية

(١)، النعمان بن مقرن (١)، دمشق (١)، الموت (١)، الضرب (١)، الطب، الطبابة (١)، كتاب معجم البلدان (١)

لأنه نزلها وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب، هكذا ذكره الصاغانى.

والصواب ما فى اللسان: يقال له: كوفه عمرو وهو عمرو بن قيس من الأزد، كان أبرويز لما انهزم من بهرام جور نزل به فقراه، فلما رجع إلى ملكه أقطعه ذلك الموضع (١).

والكوفان بالضم ويفتح عن ابن عباد، والكوفان والكوفان كهيبان وجلسان، الرملة المستديرة، وهو أحد أوجه تسمية الكوفة كوفة كما تقدم.

والكوفان: الأمر المستدير، يقال: ترك القوم فى كوفان. نقله الجوهرى (٢).

وتكوف الرمل تكوفا وكوفانا بالفتح استدار، وكذلك الرجل، وتكوف الرجل تشبه بالكوفيين أو انتسب إليهم أو تعصب لهم وذهب مذهبهم، ومما يستدر ك عليه كوف الشيء نحاه، وقيل: جمعه، وكوف القوم أتوا الكوفة، قال: إذا ما رأته يوما من الناس راكبا * يبصر من جيرانها ويكوف وقال يعقوب: كوف صار إلى الكوفة (٣). انتهى. وقال في مختصر الصحاح: الكوفة الرمله الحمراء وبها سميت الكوفة (٤). وقال في المصباح المنير: الكوفة مدينة مشهورة بالعراق، قال: سميت الكوفة لاستداره بناؤها لأنه يقال: تكوف القوم إذا اجتمعوا واستداروا (٥).

وفي نهاية ابن الأثير: قال في حديث سعد لما أراد أن يبنى الكوفة قال: تكوفوا في هذا الموضع، أي اجتمعوا فيه، وبه سميت الكوفة. وقيل: كان اسمها قديما كوفان (٦).

١ - لسان العرب: ٩ / ٣١٢.

٢ - الصحاح: ٤ / ١٤٢٤ - ١٤٢٥.

٣ - تاج العروس: ٦ / ٢٤٠ - ٢٤١.

٤ - مختار الصحاح: ٢٩٩.

٥ - المصباح المنير: ٥٤٤.

٦ - النهاية لابن الأثير: ٤ / ٢١٠.

(١٢٧)

صفحة مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (١٠)، عمرو بن قيس (١)، ابن الأثير (٢)

الكوفة في عهد ابن جبير الرحالة

الكوفة في عهد ابن جبير الرحالة يصف لنا الرحالة الكبير ابن جبير (١) الكوفة في رحلته، وقد دخلها يوم الجمعة ٢٨ شهر المحرم سنة ٥٨٠ وشاهد آثارها الجميلة فيقول: هي مدينة كبيرة عتيقة البناء، قد استولى الخراب على أكثرها، فالغامر منها أكثر من العامر، ومن أسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها فهي لا تزال تضرر بها، وكفاك بتعاقب الأيام والليالي محيا ومميتا (٢)، وبناء هذه المدينة بالآجر خاصة ولا سور لها، والجامع العتيق آخرها مما يلي شرقي البلد ولا عمارة تتصل به من جهة الشرق، وهو جامع كبير في الجانب القبلي منه خمسة أبلطة وفي سائر الجوانب بلاطان، وهذه البلاطات على أعمدة من السواري الموضوعه من صم الحجاره المنحوتة قطعة على قطعة مفرغة بالرصاص ولا قسي عليها، وهي في نهاية الطول متصله بسقف المسجد، فتحار العيون في تفاوت ارتفاعها، فما أرى في الأرض مسجدا أطول أعمدة منه ولا أعلى سقفا، ولهذا الجامع المكرم آثار كريمة: فمنها:

بيت بإزاء المحراب عن يمين مستقبل القبلة يقال: إنه كان مصلى إبراهيم الخليل (عليه السلام) وعليه ستر أسود صونا له، ومنه يخرج الخطيب لابسا ثياب السواد للخطبة، فالناس يزدحمون على هذا الموضع المبارك للصلاة فيه، وعلى مقربة منه مما يلي الجانب الأيمن من القبلة، محراب محلق عليه بأعواد الساج مرتفع عن صحن البلاط كأنه مسجد صغير، وهو محراب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وفي ذلك الموضع ضربه الشقى اللعين عبد الرحمن بن ملجم بالسيف فالتاس يصلون فيه باكين داعين.

١ - هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن عبد السلام الكنانى البلسنى المالكى، ولد ببلسنة سنة ٥٤٠ وتوفى بالإسكندرية سنة ٦١٤.

٢ - في المصدر: (محيا ومفنا).

(١٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، شهر محرم الحرام (١)، الضرب (١)، السجود (٢)، الصلاة (١)، محمد بن عبد السلام (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن أحمد (١)

محراب أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي الزاوية من آخر هذا البلاط القبلي المتصل بآخر البلاط الغربي شبيه مسجد صغير محلق عليه أيضا بأعواد الساج، هو موضع مفار التنور الذي كان آية لنوح (عليه السلام)، وفي ظهره خارج المسجد بيته الذي كان فيه، وفي ظهره بيت آخر يقال: إنه كان متعب إدريس (عليه السلام)، ويتصل بهما فضاء متصل بالجدار القبلي من المسجد يقال: إنه كان منشأ السفينة، ومع آخر هذا الفضاء دار علي بن أبي طالب (عليه السلام) والبيت الذي غسل فيه، ويتصل به بيت يقال: إنه كان بيت ابنه نوح. (١٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، النبي نوح عليه السلام (١)، الغسل (١)، السجود (١)، السفينة (١)

دار الإمام علي (عليه السلام) وهذه الآثار الكريمة تلقيناها من ألسنة أشياخ من أهل البلد، وفي الجهة الشرقية من الجامع بيت صغير يصعد إليه في قبر مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام)، وفي جوف الجامع على بعد منه يسير سقاية كبيرة من ماء الفرات، فيها ثلاث أحواض كبار.

وفي غداء يوم السبت رحلنا ونزلنا قرب الظهر على نهر منسرب من الفرات، والفرات من الكوفة على مقدار نصف فرسخ مما يلي الجانب الشرقي، والجانب الشرقي كله حدائق نخيل ملتفة يتصل سوادها ويمتد امتداد البصر (١).
١ - رحلة ابن جبیر: ١٨٧ - ١٨٩.

(١٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، نهر الفرات (٣)، القبر (١)، الكرم، الكرامة (١)

الكوفة في عهد ابن بطوطة الرحالة

الكوفة في عهد ابن بطوطة الرحالة ويصفها لنا الرحالة الكبير ابن بطوطة في رحلته، وقد دخلها أواخر سنة ٧٢٥ فيقول: هي إحدى أمهات البلاد العراقية المتميزة فيها بفضل المزية، مثنى الصحابة والتابعين، ومنزل العلماء والصالحين، وحضرة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام)، إلا أن الخراب قد استولى عليها بسبب أيدي العدوان التي امتدت إليها، وفسادها من عرب خفاجة المجاورين لها، فإنهم يقطعون طريقها ولا - سور عليها، وبنائها بالآجر وأسواقها حسان، وأكثر ما يباع فيها التمر والسمك، وجامعها الأعظم جامع كبير شريف، بلاطاته سبعة قائمة على سواري حجارة ضخمة منحوتة قد صنعت قطعاً ووضع بعضها على بعض وأفرغت بالرصاص وهي مفرطة الطول، وبهذا المسجد آثار كريمة فمنها: بيت إزاء المحراب عن يمين مستقبل القبلة يقال: إن الخليل صلوات الله عليه كان له مصلى بذلك الموضع، وعلى مقربة منه محراب محلق عليه بأعواد الساج مرتفع وهو محراب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهنالك ضربه الشقي ابن ملجم والناس يقصدون الصلاة به، وفي الزاوية من آخر هذا البلاط مسجد صغير محلق عليه أيضا بأعواد الساج، يذكر أنه الموضع الذي فار منه التنور حين طوفان نوح (عليه السلام)، وفي ظهره خارج المسجد بيت يزعمون أنه بيت نوح (عليه السلام)، وإزاءه بيت يزعمون أنه متعب إدريس (عليه السلام)، ويتصل بذلك فضاء متصل بالجدار القبلي من المسجد يقال: إنه موضع إنشاء سفينة نوح (عليه السلام)، وفي آخر هذا الفضاء دار علي بن أبي طالب (عليه السلام) والبيت الذي غسل فيه، ويتصل به بيت يقال أيضا: إنه بيت نوح (عليه السلام)، وفي الجهة الشرقية من الجامع بيت مرتفع يصعد إليه فيه قبر مسلم بن عقيل بن أبي

طالب (رضى الله عنه)، وبمقربة منه خارج المسجد قبر عاتكة وسكينة بنتي الحسين (عليه السلام)، وأما قصر الإمارة بالكوفة الذي بناه سعد بن أبي وقاص فلم يبق منه إلا أساسه، والفرات من الكوفة على مسافة نصف فرسخ في الجانب الشرقي منها، وهو منتظم بحدائق النخل الملتفة المتصل بعضها ببعض، ورأيت بغربي جبانة الكوفة موضعا مسودا شديدا السواد في بسيط أبيض فأخبرت أنه قبر (١٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، أبو طالب عليه السلام (١)، النبي نوح عليه السلام (٤)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (٤)، نهر الفرات (١)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (١)، علي بن أبي طالب (١)، القبر (٢)، الضرب (١)، الصلاة (٢)، الغسل (١)، السجود (٥)، دولة العراق (١)، التمر (١)، السفينة (١)

الشقي ابن ملجم، وأن أهل الكوفة يأتون في كل سنة بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة أيام، وعلى قرب منه قبة أخبرت أنها على قبر المختار بن أبي عبيد (١).

١ - رحلة ابن بطوطة: ١ / ١٩٨.

(١٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (١)، القبر (٢)

الكوفة في التاريخ

الكوفة في التاريخ لم يزل تاريخ الكوفة بالرغم من كثرة البحث والاستطلاع كامنا في الزوايا غير منكشف الستار، ولقد كانت الكوفة حربة بالتتابع والبحث لدى المؤرخين وأرباب الخطط، لكونها من أمهات المدن العراقية، وقد سكنها جمع كبير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والعلماء والصالحين والأمراء والولاة والشعراء وغيرهم، وفيها من (جميع) (١) الآثار والمشاهد الكريمة ما كان حقيقا بالظهور والتعريف، ولو رام باحث أن يبحث عن جمع آثارها وتراجم من ورد إليها أو سكنها وما وقع فيها من الحوادث والوقائع، لتعذر عليه أو تعسر، غير أننا نذكر النزر القليل مما أوقفنا عليه التتبع ومما تطمئن إليه النفس وتساعد عليه القرائن، وإليك أولا طائفة من كلمات المؤرخين في سبب تمصيرها.

قال ابن حوقل (٢): مدينة الكوفة قريبة من مدينة البصرة في الكبر، هواؤها أصح وماؤها أعذب، وهي على الفرات، بناؤها كبناء البصرة، وهي خطط لقبائل العرب إلا أنها خراب بخلاف البصرة، لأن ضياع الكوفة قديمة جدا وضياع البصرة إحياء موات في الإسلام. وقال القزويني (٣): هي التي مصرها الإسلاميون بعد البصرة بستين، يأتيها الماء بعدوبة وبرودة، وأما البصرة فبعد تغيره وفساده، وزعموا أن من أصدق ما يقول الناس في أهل كل بلدة قولهم: الكوفي لا يوفى، ومما نقم على أهل الكوفة أنهم طعنوا الحسن بن علي (عليه السلام) وقتلوا الحسين (عليه السلام) بعد أن استدعوه.

١ - ما بين القوسين لم يرد في المطبوع الثاني.

٢ - هو الرحالة المؤرخ أبو القاسم محمد بن علي بن حوقل البغدادي الموصل، المعروف بابن حوقل، كان تاجرا، سافر إلى الأندلس وتوفي بها سنة ٣٥٠، له كتاب المسالك والممالك أو صورة الأرض.

٣ - هو حمد الله بن أتابك بن حمد المستوفى القزويني، المتوفى سنة ٧٥٠ له نزهة القلوب (فارسي)، وتاريخ كزيده.

(١٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٦)، نهر الفرات (١)، مدينة البصرة (٦)، الكرم، الكرامة (١)، القتل (١)، دولة العراق (١)، محمد بن علي (١)، الوفاة

(١)

وقال سراج الدين (عمر) (١) ابن الوردى فى خريده العجائب: الكوفة مدينة علوية مدنها على بن أبى طالب (عليه السلام)، وهى كبيرة حسنة على شاطئ الفرات، لها بناء حسن وحصن حصين، ولها نخل كثير وثمره طيبة جدا، وهى كهيفة بناء البصرة وعلى ستة أميال منها، وفيها قبة عظيمة يقال: إنها قبر على بن أبى طالب (عليه السلام)، وما استدار بتلك القبة مدفن آل على، والقبة بناء أبى العباس عبد الله بن حمدان فى دولة بنى العباس.

وقال البلاذرى فى فتوح البلدان: إن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبى وقاص يأمره أن يتخذ للمسلمين دار هجرة وقبروانا، وأن لا يجعل بينه وبينهم بحرا.

فأتى الأنبار وأراد أن يتخذها منزلا، فكثرت على الناس الذباب فتحول إلى موضع آخر فلم يصلح، فتحول إلى الكوفة فاختطها وأقطع الناس المنازل وأنزل القبائل منازلهم وبنى مسجدها وذلك فى سنة سبع عشرة (٢).

وقال أيضا: لما فرغ سعد بن أبى وقاص من وقعة القادسية، وجه إلى المدائن فصالح أهل الرومية وبهرسير، ثم افتتح المدائن وأخذ أسبانيبر (٣) وكرد بن داود عنوة فأنزلها جنده فاحتووها، فكتب إلى سعد: أن حولهم، فحولهم إلى سوق حكمة، وبعضهم يقول: حولهم إلى كويضة دون الكوفة.

وقال الأثرم: وقد قيل: التكوف الاجتماع، وقيل أيضا: إن المواضع المستديرة من الرمل تسمى كوفان، وبعضهم يسمى الأرض التى فيها الحصباء مع الطين والرمل كوفة.

قالوا: فأصابهم البعوض فكتب سعد إلى عمر يعلمه أن الناس قد بعضوا وتأذوا بذلك، فكتب إليه عمر: أن العرب بمنزلة الإبل لا يصلحها إلا ما يصلح الإبل فارتد لهم موضعا عذبا ولا تجعل بينى وبينهم بحرا.

وولى الاختطاط للناس أبا الهياج الأسدى عمرو بن مالك بن جنادة (٤)، ثم إن

١ - فى المطبوع الثانى: (ذكر) بدل: (عمر).

٢ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٣٨ ح ٦٩٨.

٣ - قال الحموى: أسبانيبر: اسم أجل مدائن كسرى وأعظمها وهى التى فيها إيوان كسرى. معجم البلدان: ١ / ١٧١.

٤ - أول شىء اختطه أبو الهياج بالكوفة المسجد الجامع وضعه فى موضع أصحاب الصابون والتمازين غير الموضع الذى اختطه سعد حين النزول ثم حفر خندقا عليه وبنى فى مقدمته صفة على رخام للأكاسرة جىء به من الحيرة وكان قدرها مائتى ذراع لاجتماع الناس فيها، كيلا يزدحموا ثم بنى أساطينها بغير مجنبات ولا مواخير ولم يكن للمسجد جدران، قال الشعبى فيما حدث ابن شبرمة عنه: كان الرجل يجلس فى المسجد فيرى باب الجسر ودير هند، ثم بقى على ذلك الوضع إلى زمن معاوية فزاد فيه المغيرة بن شعبه أيام ولايته الكوفة وبناه، ثم زاد فيه زياد بن أبيه عشرين ذراعا وبناه بناء مفخما جعل له أبوابا وجدرانا كان ارتفاعها ثلاثين ذراعا وجيى برخامة من جبال الأهواز فصرف على كل أسطوانة ألفا وثمانمائة ثم هدمه الحجاج بن يوسف الثقفى وبناه، وفى أيام يوسف بن عمر الثقفى سقط الحائط مما يلى دار المختار بن أبى عبيد الثقفى فبناه.

(١٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (٦)، نهر الفرات (١)، بنو عباس (١)، مدينة البصرة (١)، القبر (١)، السجود (٣)، كتاب معجم البلدان (١)، المغيرة بن شعبه (١)

عبد المسيح بن بقليلة أتى سعدا وقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المباق.

فدله على موضع الكوفة اليوم، وكان يقال لها: سورستان، فلما انتهى إلى موضع مسجدها أمر رجلا فعلا بسهم قبل مهب القبلة فأعلم

على موقعه، ثم غلا بسهم آخر قبل مهب الشمال وأعلم على موقعه، ثم غلا بسهم قبل مهب الجنوب وأعلم على موقعه، ثم غلا بسهم قبل مهب الصبا فأعلم على موقعه، ثم وضع مسجدها ودار إمارتها في مقام الغالى وما حوله، وأسهم لنزار وأهل اليمن بسهمين على أنه من خرج بسهمه أولا فله الجانب الأيسر وهو خيرهما، فخرج سهم أهل اليمن فصارت خطتهم في الجانب الشرقى، وصارت خطط نزار في الجانب الغربى من وراء تلك العلامات، وترك ما دونها فناء للمسجد ودار الإمارة.

ثم إن المغيرة بن شعبه وسعه وبناه زياد فأحكمه وبنى دار الإمارة، وكان زياد يقول: أنفقت على كل أسطوانة من أساطين مسجد الكوفة ثمانى عشرة مائة، وبنى فيها عمرو بن حريث المخزومى بناء، وكان زياد يستخلفه على الكوفة إذا شخص إلى البصرة، ثم بنى العمال فيها فضيقوا رحابها وأفيتها.

قال: وصاحب زقاق عمرو بالكوفة بنو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة (١).

وعن الشعبى قال: كنا - يعنى أهل اليمن - اثنى عشر ألفا وكانت نزار ثمانية آلاف، ألا ترى إنا أكثر أهل الكوفة وخرج سهمنا بالناحية الشرقية، فلذلك صارت

١ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٣٨ - ٣٣٩ ح ٦٩٩.

(١٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٤)، المغيرة بن شعبه (١)، عبد الله بن عمر (١)، مدينة البصرة (١)، عمرو بن عثمان (١)، عمرو بن حريث (٢)، السجود (٢) خططنا بحيث هي (١).

وقال أيضا: زاد المغيرة في مسجد الكوفة وبناه ثم زاد فيه زياد، وكان سبب القاء الحصا فيه وفي مسجد البصرة، أن الناس كانوا يصلون فإذا رفعوا أيديهم وقد تربت نفصوها.

فقال زياد: ما أخوفنى أن يظن الناس على غابر الأيام أن نفض الأيدي سنه في الصلاة.

فزاد في المسجد ووسعه وأمر بالحصا فجمع وألقى في صحن المسجد، وكان الموكلون بجمعه يتعتون الناس ويقولون لمن وظفوه عليه: إيتونا به على ما نريكم.

وانتقوا منه ضروبا اختاروها فكانوا يطلبون ما أشبهها فأصابوا مالا، فقليل: حبذا الإمارة ولو على الحجارة.

وقال الأثرم: قال أبو عبيدة (إنما قيل ذلك لأن الحجاج بن عتيك الثقفى أو ابنه تولى قطع حجارة أساطين مسجد البصرة من جبل الأهواز، فظهر له مال فقال الناس: حبذا الإمارة ولو على الحجارة.

وقال أبو عبيدة: وكان تكويف الكوفة فى سنه ثمان عشرة.

قال: وكان زياد اتخذ فى مسجد الكوفة مقصورة، ثم جددها خالد بن عبد الله القسرى (٢).

وقال أيضا: أقام المسلمون بالمداين واختطوها وبنوا المساجد فيها، ثم إن المسلمين استوخموها واستوبوها، فكتب بذلك سعد بن أبى وقاص إلى عمر فكتب إليه عمر: أن تنزلهم منزلا - غربيا، فارتاد كويفه ابن عمر، فنظروا فإذا الماء محيط بها فخرجوا حتى أتوا موضع الكوفة اليوم فانتهوا إلى الظهر، وكان يدعى خد العذراء، ينبت الخزامى والاقحوان والشيخ والقيصوم والشقائق فاخطوها (٣).

وحدثنى شيخ من الكوفيين: أن ما بين الكوفة والحيرة كان يسمى الملطاط.

قال: وكانت دار عبد الملك بن عمير للضيفان، أمر عمر أن يتخذ لمن يرد من

١ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٠ ح ٧٠٠.

٢ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٠ ح ٧٠١، وما بين القوسين أثبتته من المصدر.

٣ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٠ - ٣٤١ ح ٧٠٢.

(١٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة الكوفة (٣)، خالد بن عبد الله (١)، عبد الملك بن عمير (١)، مدينة البصرة (٢)، السجود (٥)، الظن (١)
الآفاق دارا فكانوا ينزلونها (١).

وقال: اتخذ سعد بن أبي وقاص بابا مبوبا من خشب وخص على قصره خصا من قصب، فبعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة الأنصاري حتى أحرق الباب والخص، وأقام سعدا في مسجد الكوفة فلم يقل فيه إلا خيرا (٢).

وقال أيضا: كان مع رستم يوم القادسية أربعة آلاف يسمون: جند شهانشاه، فاستأمنوا على أن ينزلوا حيث أحبوا ويحالفوا من أحبوا ويفرض لهم في العطاء، فأعطوا الذي سألوه وحالفوا زهرة بن (حوية) (٣) السعدي من بني تميم، وأنزلهم سعد بحيث اختاروا وفرض لهم في ألف ألف، وكان لهم نقيب منهم يقال له: ديلم، فليل: حمراء ديلم (٤).

وقال أيضا: جبانة السبيع نسبت إلى ولد السبيع بن سبع بن صعب الهمداني، وصحراء بني قرار نسبت إلى بني قرار بن ثعلبة بن مالك بن حرب بن طريف بن النمر بن يقدم بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

قال: وكانت دار الروميين مزبلة لأهل الكوفة، تطرح فيها القمامات والكساحات حتى استقطعها عنيسه بن سعيد بن العاصي من يزيد بن عبد الملك فأقطعه إياها، فنقل ترابها بمائة ألف وخمسين ألف درهم (٥).

وقال: حمام أعين نسب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص، وأعين هذا هو الذي أرسله الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الجارود العبدى من رستقباذ (٦) حين خالف وتابع الناس على إخراج الحجاج من العراق ومسألة عبد الملك تولية غيره.
فقال له حين أدى الرسالة: لولا أنك رسول لقتلتك (٧).

١ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤١ ح ٧٠٣.

٢ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤١ ح ٧٠٤.

٣ - في المطبوع الثاني: (جويرية).

٤ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٣ ح ٧٠٨.

٥ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٤ ح ٧١٠.

٦ - ذكرها الحموي باسم رستقباذ: أرض من دستوا من نواحي الأهواز. معجم البلدان: ٢ / ٤٥٥.

٧ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٥ ح ٧١١.

(١٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)، دولة العراق (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن الجارود (١)، يزيد بن عبد الملك (١)، زهرة بن حوية (١)، عنيسه بن سعيد (١)، محمد بن مسلمة (١)، الحرب (١)، كتاب معجم البلدان (١)

قال ابن مسعود: وسمعت أن الحمام قبله كان لرجل من العباد يقال له: جابر أخو حيان، الذي ذكره الأعشى وهو صاحب مسناة جابر بالحيرة فابتاعه من ورثته (١).

وقال: وشهار سوج بجيلة (٢)، إنما نسب إلى بني بجلة وهم ولد مالك بن ثعلبة ابن بهثة بن سليم بن منصور، وبجيلة أمهم وهي غالبه على نسبهم فغلط الناس فقالوا: بجيلة (٣).

وقال: وجبانة بشر، نسبت إلى بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمير الخثعمي الذي يقول:
تحن بباب القادسية ناقتي * وسعد بن وقاص على أمير (٤).

وقال أيضا: وقال ابن مسعود: وكان بالكوفة موضع يعرف بعنترة الحجام، وكان أسود، فلما دخل أهل خراسان الكوفة كانوا يقولون: حجام عنترة، فبقى الناس على ذلك، وكذلك حجام فرج، وضحاك رواس (٥).

قال: وقصر مقاتل نسب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن محروق، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

قال: وقرية أبي صلابه التي على الفرات نسبت إلى صلابه بن مالك بن طارق بن جبر بن همام العبدى، وأقساس مالك نسبت إلى مالك بن قيس بن عبد هند بن لجم أحد بني حذافة بن زهر بن إياد بن نزار.

قال: ودير قره (نسب إلى قره) أحد بني أمية بن حذافة، وإليه بنسب دير السوا، والسوا العدل، كانوا يأتونه فيتناصفون فيه ويحلف بعضهم لبعض على الحقوق، وبعض الرواة يقول: السوا امرأة منهم.

قال: ودير الجماجم لإياد، وكانت بينهم وبين بهراء بن عمرو بن الحاف بن

١ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٥ ح ٧١٢.

٢ - شهر سوج: هو فارسي معناه بالعربية: أربع جهات، والحموى فى المعجم يجعل شهر سوج بجله هذه محله بالبصرة ولم يذكر محله بالكوفة بهذا الاسم.

٣ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٥ ح ٧١٤.

٤ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٦ ح ٧١٥.

٥ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٦ ح ٧١٦.

(١٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، نهر الفرات (١)، بنو أمية (١)، قيس بن زيد (١)، خراسان (١)، القتل (٢)، الإستحمام، الحمام (١)

قضاة، وبين بنى القين بن حسر بن شيع الله بن وبره بن ثعلب بن حلوان بن عمران ابن الحاف حرب، فقتل فيها من إياد خلق، فلما انقضت الوقعة دفنوا قتلاهم عند الدير، وكان الناس بعد ذلك يحفرون، فخرج جماجم فسمى دير الجماجم. هذه رواية الشرقى بن القطامى (١).

وقال محمد بن السائب الكلبي: كان مالك الرماح بن محرز الأيادى قتل قوما من الفرس ونصب جماجمهم عند الدير فسمى دير الجماجم، ويقال: إن دير كعب لأياد ويقال لغيرهم، ودير هند لأم عمرو بن هند، وهو عمرو بن المنذر بن ماء السماء وأمه كندية (٢). قالوا: وكانت طيزناباذ تدعى: ضيزناباذ (٣)، فغيروا اسمها، وإنما نسبت إلى الضيزن بن معاوية بن العبيد السليحي، واسم سليح: عمر بن طريف بن عمران بن الحاف بن قضاة، وربها الخضراء النضيرة بنت الضيزن، وأم الضيزن جهلة بنت تزويد بن حيران بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

قال: والذي نسب إليه مسجد سماك بالكوفة (سماك) بن مخرمة بن حمين الأسدى من بنى الهالك بن عمرو بن أسد، وهو الذى يقول له الأخطل:

إن سماكا بنى مجدا لأسترته * حتى الممات وفعل الخير يبتدر قد كنت أحسبه قينا وأخبره * فاليوم طير عن أثابه الشرر وكان الهالك أول من عمل الحديد، وكان ولده يعيرون بذلك، فقال سماك للأخطل: ويحك ما أعيالك أردت أن تمدحنى فهجوتنى. وكان هرب من على بن أبى طالب من الكوفة ونزل الرقة (٤).

قال: وقال ابن الكلبي: موضع دار عيسى بن موسى التى يعرف بها اليوم، كان للعلاء بن عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان العلاء على ربح الكوفة أيام ابن الزبير، وسكته ابن محرز تنسب

١ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٦ - ٣٤٧ ح ٧١٧، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٢ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٧ ح ٧١٨.

٣ - طيز ناباذ: موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج. معجم البلدان: ٤ / ٥٥.

٤ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٨ ح ٧١٩، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(١٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٤)، علي بن أبي طالب (١)، الموت (١)، القتل (٢)، السجود (١)، الحرب (١)، الحج (١) إليه، وبالكوفة سكة تنسب إلى عميرة بن شهاب بن محرز بن أبي شمر الكندي، الذي كانت أخته عند عمر بن سعد بن أبي وقاص، فولدت له حفص بن عمر، وصحراء شبت، نسبت إلى شبت بن ربعي الرياحي من بني تميم (١). قال: ودار حجير بالكوفة، نسبت إلى حجير بن الجعد الجمحي.

وقال: بئر المبارك في مقبرة جعفي، نسبت إلى المبارك بن عكرمة بن حمير الجعفي، وكان يوسف بن عمر ولاء بعض السواد (٢). قال: ومسجد بني عتر، نسب إلى بني عتر بن وائل بن قاسط، ومسجد بني جذيمة نسب إلى بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، ويقال إلى بني جذيمة بن رباح العيسى، وفيه حوانيت الصيارفة. قال: وبالكوفة مسجد، نسب إلى بني المقاصف بن ذكوان بن زينة بن الحارث ابن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان، ولم يبق منهم واحد.

قال: ومسجد بني بهدلة، نسب إلى بني بهدلة بن المثل بن معاوية من كنده.

قال: وبئر الجعد بالكوفة، نسبت إلى الجعد مولى همدان.

قال: ودار أبي أرطاة، نسبت إلى أرطاة بن مالك البجلي (٣).

وقال أيضا: كان خالد بن عبد الله بن أسد بن كرز القسري من بجيلة، بنى لأمه ببعه هي اليوم سكة البريد بالكوفة، وكانت أمه نصرانية. قال: وبني خالد حوانيت أنشأها وجعل سقوفها أزاجا معقودة بالآجر والجص، وحفر خالد النهر الذي يعرف بالجامع، واتخذ بالقرية قصرا يعرف بقصر خالد، واتخذ أخوه أسد بن عبد الله القرية التي تعرف بسوق أسد، وسوقها ونقل الناس إليها فليل: سوق أسد، وكان العبر الآخر ضيعة عتاب بن ورقاء الرياحي، وكان معسكره حين شخص إلى خراسان واليا عليها عند سوقه هذا (٤).

وقال أيضا: قال ابن مسعود: وكان عمر بن هبيرة بن معية الفزاري أيام ولايته

١ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٨ - ٣٤٩ ح ٧٢٠.

٢ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٩ ح ٧٢١.

٣ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٩ - ٣٥٠ ح ٧٢٣.

٤ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٥٠ - ٣٥١ ح ٧٢٥.

(١٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (٥)، شبت بن ربعي اليربوعي (١)، خالد بن عبد الله (١)، عمر بن هبيرة (١)، أسد بن كرز (١)، سعد بن قيس (١)، خراسان (١)، الضياع (١)، السجود (٤)

العراق، أحدث قنطرة الكوفة ثم أصلحها خالد بن عبد الله القسري واستوثق منها وقد أصلحت بعد ذلك مرات.

قال: وقال بعض أشياخنا: كان أول من بناها رجل من العباد من جعفي في الجاهلية ثم سقطت فاتخذ في موضعها جسرا، ثم بناها في الإسلام زياد بن أبي سفيان، (ثم ابن هبيرة) (١) ثم خالد بن عبد الله، ثم يزيد بن عمر بن هبيرة، ثم أصلحت بعد بني أمية مرات (٢). وقال أيضا: حدثني ابن مسعود الكوفي قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، عن مشايخ من أهل الكوفة: أن المسلمين لما

فتحوا المدائن أصابوا بها فيلا، وقد كانوا قتلوا ما لقيهم قبل ذلك من الفيلة، فكتبوا فيه إلى عمر، فكتب إليهم: أن يبعوه إن وجدتم له مباعا.

فاشتره رجل من أهل الحيرة، فكان عنده يريه الناس ويجلله ويطوف به في القرى فمكث عنده حيناً، ثم إن أم أيوب بنت عمار بن عقبة بن أبي معيط امرأة المغيرة بن شعبة - وهي التي خلف عليها زياد بعده - أحبت النظر إليه وهي تنزل دار أبيها، فأتى به ووقف على باب المسجد الذي يدعى اليوم: باب الفيل، فجعلت تنظر إليه ووهبت لصاحبه شيئاً وصرفته، فلم يخط إلا خطى يسيرة حتى سقط ميتاً، فسمى الباب: باب الفيل.

وقد قيل: إن الناظرة إليه امرأة الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وقيل: إن ساحراً أرى الناس أنه أخرج من هذا الباب فيلا على حمار، وذلك باطل، وقيل: إن الأجانة التي في المسجد حملت على فيل وأدخلت من هذا الباب فسمى باب الفيل، وقال بعضهم: إن فيلا لبعض الولاة اقتحم هذا الباب فنسب إليه، والخبر الأول أثبت هذه الأخبار (٣).

وقال أيضاً: أخذ المنصور أهل الكوفة بحفر خندقها، وألزم كل امرئ منهم للنفقة عليه أربعين درهماً، وكان ذاماً لهم لميلهم إلى الطالبين وإرجافهم

١ - ما بين القوسين لم يرد في المطبوع الثاني.

٢ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٥١ ح ٧٢٦.

٣ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣ ح ٧٢٨.

(١٤١)

صفحة مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٣)، خالد بن عبد الله (٢)، المغيرة بن شعبة (١)، الوليد بن عقبة (١)، بنو أمية (١)، سلمة بن كهيل (١)، عمر بن هبيرة (١)، القتل (١)، السجود (٢) بالسلطان (١).

وقال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي شريك العامري، عن جندب عن سلمان - الفارسي - قال: الكوفة قبة الإسلام يأتي على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا وهو بها أو يهوى قلبه إليها (٢).

وقال ابن جرير الطبري في التاريخ الكبير في حوادث سنة ١٧: كتب عمر إلى سعد: أنبئني ما الذي غير ألوان العرب ولحومهم. فكتب إليه: إن العرب خددهم وكفى ألوانهم وخومة المدائن ودجلة.

فكتب إليه: إن العرب لا يوافقها إلا ما وافق إبلها من البلدان، فابعث سلمان رائداً وحذيفة - وكانا رائدي الجيش - فیرتادا منزلاً بریا بحريا ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر.

ولم يكن بقي من أمر الجيش شيء إلا وقد أسنده إلى رجل، فبعث سعد حذيفة وسلمان، فخرج سلمان حتى يأتي الأنبار فسار في غربي الفرات لا يرضى شيئاً حتى أتى الكوفة - والكوفة على حصباء، وكل رملة حمراء يقال لها: سهلة، وكل حصباء ورمل هكذا مختلطين، فهو كوفة - فأتيا عليها وفيها ديرات ثلاثة: دير حرقة، ودير أم عمرو، ودير سلسلة، وخصاص خلال ذلك فأعجبتهما البقعة فنزلا فصليا، وقال كل واحد منهما: اللهم رب السماء وما أظلت ورب الأرض وما أقلت والريح وما ذرت والنجوم وما هوت والبحار وما جرت والشياطين وما أضلت والخصاص وما أجت، بارك لنا في هذه الكوفة واجعله منزل ثبات.

وكتب إلى سعد بالخبر (٣).

وقال أيضاً: لما هزم الناس يوم جلولاء رجوع سعد بالناس، فلما قدم عمار خرج بالناس إلى المدائن فاجتووها قال عمار: هل يصلح بها الإبل؟

قالوا: لا، إن بها البعوض.

قال: قال عمر: إن العرب لا تصلح بأرض لا يصلح بها الإبل.

قال: فخرج عمار بالناس حتى نزل الكوفة.

١ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٥٣ ح ٧٢٩.

٢ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٥٤ ح ٧٣٤.

٣ - تاريخ الطبرى: ٣ / ١٤٥ - ١٤٦.

(١٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٦)، نهر الفرات (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، شريك بن عبد الله (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

وقال أيضا: ولما اجتوى (١) المسلمون المدائن بعدما نزلناها وآذاهم الغبار والذباب، وكتب إلى سعد فى بعثه روادا يرتادون منزلا برىا بحريا، فإن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح البعير والشاة، سأل من قبله عن هذه الصفة فيما بينهم.

فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان - وظهر الكوفة يقال له:

اللسان، وهو فيما بين النهريين إلى العين عين بنى الحذاء، كانت العرب تقول: أدلع البر لسانه فى الريف، فما كان يلى الفرات منه فهو الملطاط، وما كان يلى الطين منه فهو النجاف - فكتب إلى سعد يأمره به.

وقال أيضا: لما قدم سلمان وحذيفه على سعد وأخبراه عن الكوفة، وقدم كتاب عمر بالذى ذكر له، كتب سعد إلى القعقاع بن عمرو: أن خلف على الناس بجلولاء قباذ فيمن تبعكم إلى من كان معه من الحمراء، ففعل وجاء حتى قدم على سعد فى جنده، وكتب سعد إلى عبد الله بن المعتم: أن خلف على الموصل مسلم ابن عبد الله الذى كان أسر أيام القادسية، فيمن استجاب لكم من الأساورة ومن كان معكم منهم، ففعل وجاء حتى قدم على سعد فى جنده.

فارتحل سعد بالناس من المدائن حتى عسكر بالكوفة فى المحرم سنة سبع عشرة، وكان بين وقعة المدائن ونزول الكوفة سنة وشهران، وكان بين قيام عمر وإختطاط الكوفة ثلاث سنين وثمانية أشهر، اختطت سنة أربع من إمارة عمر فى المحرم سنة سبع عشرة من التاريخ، وأعطوا العطايا بالمدائن فى المحرم من هذه السنة قبل أن يرتحلوا، وفى بهر سير فى المحرم سنة ست عشرة، واستقر بأهل البصرة منزلهم اليوم بعد ثلاث نزلات قبلها كلها، ارتحلوا عنها فى المحرم سنة سبع عشرة واستقر باقى قرارهما اليوم فى شهر واحد.

وقال الواقدي: سمعت القاسم بن معين يقول: نزل الناس الكوفة فى آخر سنة سبع عشرة.

قال: وحدثنى ابن أبى الرقاد عن أبيه قال: نزلوها حين دخلت سنة ثمان عشرة فى أول السنة.

١ - اجتوى: إذا كره المقام بها وإن كان فى نعمه. لسان العرب: ١١ / ٧٢٠.

(١٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٦)، نهر الفرات (١)، مدينة البصرة (١)، البعث، الإنبعث (١)

وقال أيضا: قالوا: وكتب عمر إلى سعد بن مالك وإلى عتبة بن غزوان: أن يتربعا بالناس فى كل حين ربيع فى أطيب أرضهم، وأمر لهم بمعاونهم فى الربيع من كل سنة، وباعطائهم فى المحرم من كل سنة، وبفيئهم عند طلوع الشعري فى كل سنة، وذلك عند إدراك الغلات، وأخذوا قبل نزول الكوفة عطاءين.

وقال أيضا: لما نزل سعد الكوفة كتب إلى عمر: إنى قد نزلت بكوفة منزلا - بين الحيرة والفرات، برىا وبحريا ينبت الحلى والنصى، وخيرت المسلمين بالمدائن فمن أعجبه المقام فيها تركته فيها كالمسلحة، فبقى أقوام من الأفاء وأكثرهم بنو عبس.

وقال أيضا: لما نزل أهل الكوفة الكوفة واستقرت بأهل البصرة الدار، عرف القوم أنفسهم وثاب إليهم ما كانوا فقدوا، ثم إن أهل الكوفة استأذنوا فى بنىان القصب واستأذن فيه أهل البصرة.

فقال عمر: العسكر أجد لحربكم وأذكى لكم وما أحب أن أخالفكم وما القصب؟

قالوا: العكرش إذا روى قصب فصار قصبا.

قال: فشأنكم.

فابتنى أهل المصرين بالقصب، ثم إن الحريق وقع بالكوفة وبالبصرة وكان أشدهما حريقا الكوفة، فاحترق ثمانون عريشا ولم يبق فيها قصبه في شوال، فما زال الناس يذكرون ذلك، فبعث سعد منهم نفرا إلى عمر يستأذنون في البناء باللبن فقدموا عليه بالخبر عن الحريق وما بلغ منهم وكانوا لا يدعون شيئا ولا يأتونه إلا وآمروه فيه.

فقال: افعلوا ولا يزيدن أحدكم على ثلاث أبيات، ولا تطاولوا في البنيان، والزموا السنة تلمكم الدولة.

فرجع القوم إلى الكوفة بذلك، وكتب عمر إلى عتبة وأهل البصرة بمثل ذلك وعلى تنزيل أهل الكوفة أبو الهياج بن مالك وعلى تنزيل أهل البصرة عاصم بن الدلف أبو الجرباء.

قال: وعهد عمر إلى الوفد وتقدم إلى الناس أن لا يرفعوا بنيانا فوق القدر.

قالوا: وما القدر؟

(١٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١٠)، نهر الفرات (١)، شهر شوال المكرم (١)، عتبة بن غزوان (١)، مدينة البصرة (٤)، سعد بن

مالك (١)

قال: مالا يقربكم من السرف ولا يخرجكم من القصد (١).

وقال أيضا: فتوح المدائن السواد وحلوان وماسبذان وقرقيسياء، فكانت الثغور ثغور الكوفة أربعة: حلوان عليها القعقاع بن عمرو، وماسبذان عليها ضرار بن الخطاب الفهري، وقرقيسياء عليها عمر بن مالك، أو عمرو بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف، والموصل عليها عبد الله بن المعتم، فكانوا بذلك والناس مقيمون بالمدائن بعدما تحول سعد إلى تمصير الكوفة وانضمام هؤلاء النفرا إلى الكوفة واستخلافهم على الثغور من يمسك بها ويقوم عليها، فكان خليفة القعقاع على حلوان قباذ بن عبد الله، وخليفة عبد الله على الموصل مسلم بن عبد الله، وخليفة ضرار رافع بن عبد الله، وخليفة عمر عشق بن عبد الله.

وكتب إليهم عمر: أن يستعينوا بمن احتاجوا إليه من الأساورة ويرفعوا عنهم الجزاء، ففعلوا.

فلما اختطت الكوفة وأذن للناس بالبناء نقل الناس أبوابهم من المدائن إلى الكوفة فعلقوها على ما بنوا وأوطنوا الكوفة، وهذه ثغورهم وليس في أيديهم من الريف إلا ذلك.

وقال أيضا: كانت الكوفة وسوادها والفروج: حلوان والموصل وماسبذان وقرقيسياء.

وقال: ولى سعد بن مالك على الكوفة بعدما اختطت ثلاث سنين ونصفا سوى ما كان بالمدائن قبلها، وعمالته ما بين الكوفة وحلوان والموصل وماسبذان وقرقيسياء إلى البصرة (٢).

وقال الإصطخري في المسالك والممالك: وأما الكوفة فإنها قريبة من البصرة في الكبر، وهوؤها أصح وماؤها أعذب من البصرة، وهي على الفرات وبنائها مثل بناء البصرة ومصرها سعد بن أبي وقاص، وهي أيضا خطط لقبائل العرب إلا أنها خراجية بخلاف البصرة، لأن ضياع الكوفة جاهلية وضياع البصرة إحياء موات في الإسلام، والقادسية والحيرة والخورنق هي على طرف البادية مما يلي الغرب، ويحيط بها مما يلي الشرق النخيل والأنهار والزروع وهما والكوفة في أقل من

١ - تاريخ الطبري: ٣ / ١٤٦ - ١٤٨.

٢ - تاريخ الطبري: ٣ / ١٥٢ - ١٥٣.

(١٤٥)

صفحة مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (١٢)، نهر الفرات (١)، مدينة البصرة (٦)، سعد بن مالك (١)، الجهل (١)، كتاب تاريخ الطبري (٢) مرحلة.

والحيرة: مدينة جاهلية طيبة التربة مفترشة البناء كبيرة، إلا أنها خلت عن الأهل لما عمرت الكوفة وهوؤها وترابها أصبح من الكوفة، وبينها وبين الكوفة نحو فرسخ، وقريب من الكوفة قبر على (عليه السلام) (١).

وقال المسعودي في التنبيه والاشراف: تنوزع في تمصير سعد بن أبي وقاص الكوفة فمنهم من قال: كان ذلك في سنة ١٧، وإلى هذا ذهب الواقدي في آخرين، وذهب آخرون إلى أنها مصرت سنة ١٥، وأن عبد المسيح بن بقليلة الغساني دل سعدا على موضعها وقال: أدلك على أرض ارتفعت عن البق وانحدرت عن الفلاة.

ولا خلاف بينهم جميعا أن البصرة والكوفة بنيتا بعد فتح المدائن دار مملكة فارس، وخروج الملك يزيد جرد بن شهر يار بن كسرى أبرويز عنها إلى حلوان ووقعه جلولا الوقعة (٢)، ومثله ما ذكره في مروج الذهب (٣).

وقال حمد الله بن أبي بكر بن أحمد المستوفي القزويني المتوفى سنة ٧٥٠ في نزهاء القلوب ما ترجمته: وأما بلاد الكوفة فهي دار الملك ومدفن أمير المؤمنين (عليه السلام) والإقليم الثالث وأنها بلاد الإسلام، وطولها من جزائر الخالدات تسع وتسعون درجة واثان وثلاثون دقيقة، وعرضها من خط الاستواء إحدى وستون درجة، وهذا قدر الطول منها والعرض بحسب (تجلس: عط: لب: لآل).

ثم قال: وكان هوشنك عمرها في قديم الزمان، ثم خرجت بعد وجدد عمارتها سعد بن أبي وقاص، وكان الطالع عند عمارته لها برج الدلو، وأن أمير المؤمنين (عليه السلام) أحدث بجنبها قري، والمنصور الدوانيقي أتم بناءها وبنى فيها دارا للإمارة، ودور تلك الدار ثمانية عشر ألف خطوة، وكان هواء رباحها أحر من هواء بغداد وأكثر هوائها الشمالي، وماؤها من نهر التاجية خارج من الفرات، وفيها النخل الكثير، ومواشيها أحسن وأسمن من بقية الأماكن، والتنور الذي فار فيه الماء على عهد نوح نبع منها، والقرآن المجيد شاهد بذلك في قوله تعالى: (وفار التنور) (٤) ونبع من

١ - المسالك والممالك: ٥٨.

٢ - التنبيه والأشراف: ٣١٠.

٣ - مروج الذهب: ٣ / ٣٢٠.

٤ - سورة هود: ٤٠.

(١٤٦)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، عمر بن سعد لعنه الله (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (٢)، مدينة الكوفة (٧)، القرآن الكريم (١)، نهر الفرات (١)، مدينة البصرة (١)، مدينة بغداد (١)، بكر بن أحمد (١)، القبر (١)، الشهادة (١)، الجهل (١)، الوفاة (١)، سورة هود (١)

مكان في الأرض هو الآن داخل المسجد في الزاوية ما بين القبلي والغرب، وأن المراد لعنه الله لما ضرب أمير المؤمنين (عليه السلام) في المسجد ضرب (عليه السلام) بيده على الأستوانة فأثرت يده فيها فبقى أثر كفه في تلك الأستوانة مدة، وأنه لما كثر مس الناس لها والتبرك بها انطمس وانمحي ذلك الأثر.

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) حفر بالكوفة بئرا وليس بالكوفة بئر عذب ماؤها سوى تلك البئر التي حفرها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأن غيرها من الآبار مياها مالحة ومرة، وأن الكوفة بحسب هذا الزمان خراب، وأغلب أهلها شيعة اثني عشرية وألسنتهم عربية، وفيها مزارات كثيرة للصحابة، وآخر نيشان قبر عبد الله بن بكر.

وفي سنة ٨٦ لم يبق لها أثر، ومن جملة قبور الأكابر والمشايخ، قبر أبي عمر، والكوفة ثالث القرى السبعة، وكان لها ولايات كثيرة

وتوابع عظيمة، ومداخل حكامها من أموال مقررة معروفة، وديارات عراق العرب وبساتينها فيها خراج كثير فبعضه مقرر معروف كان من القديم وبعضه كان حادثا، وكان يؤخذ من زراعة الشتوى والصفى ثلث للديوان وثلث لصاحب الزراعة وثلث لبذل المصارف والبرز، وملاكية الكوفة فى هذا الزمان مقررة من الديوان، ومن جهة طرف القبلة على بعد فرسخين من الكوفة مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) ويسمى المشهد الغروى، وأن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما أن ضربه المرادى لعنه الله فى مسجد الكوفة أوصى أن يحمل جسده الشريف بعد وفاته على بعير وقال: «إذا وضعتونى على ظهر البعير دعوه ينطلق ويسير بنفسه فأينما وقف البعير فادفونى هناك».

ففعّلوا ذلك، فأناخ البعير بمكان مشهده الآن.

وقال اليعقوبى أحمد بن أبى يعقوب بن واضح الكاتب فى كتاب البلدان:

الكوفة مدينة العراق الكبرى، والمصر الأعظم، وقبة الإسلام، ودار هجرة المسلمين، وهى أول مدينة اختطها المسلمون بالعراق فى سنة أربع عشرة، وبها خطط العرب، وهى على معظم الفرات ومنه شرب أهلها، وهى من أطيب البلدان وأفسحها وأغذاها وأوسعها، وخراجها داخل فى خراج طساسيج السواد.

وطساسيجها التى تنسب إليها: طسوج الجبة وطسوج البداءة وقرات بادقلا- والصالحين ونهر يوسف، والحيرة منها على ثلاثة أميال، والحيرة على النجف

(١٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٥)، مسجد، جامع الكوفة (١)، دولة العراق (٣)، مدينة الكوفة (٧)، مدينة النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، الشهادة (٢)، القبر (٣)، الضرب (٣)، الغل (١)، السجود (٢)، الوصية (١) والنجف كان ساحل بحر الملح (١).

وقال ابن قتيبة فى المعارف: لما نزل المسلمون المدائن وطال بها مكثهم وآذاهم الغبار والذباب، كتب عمر إلى سعد فى بعثه روادا يرتادون منزلا برىا بحريا، فإن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما صلح الشاة والبعير، فسأل من قبله عن هذه الصفة، فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان وهو ظهر الكوفة، وكانت العرب تقول: أدلع البر لسانه فى الريف، فما كان يلى الفرات منه فهو الملطاط، وما كان يلى الطين منه فهو النجاف.

فكتب عمر إلى سعد يأمره به، وكان نزولهم الكوفة سنة ١٧، فالبصرة أقدم من الكوفة بثلاث سنين (٢).

وقال ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنة ١٧: اختطت الكوفة وتحول سعد إليها من المدائن.

وكان سبب ذلك: أن سعدا أرسل وفدا إلى عمر بهذه الفتوح المذكورة، فلما رأهم عمر سألهم عن تغير ألوانهم وحالهم.

فقالوا: وخومة البلاد غيرتنا.

فأمرهم عمر أن يرتادوا منزلا ينزله الناس، وكان قد حضر مع الوفد نفر من بنى تغلب ليعاقدوا عمر على قومهم فقال عمر: أعاقدهم على أن من أسلم منكم كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم، ومن أبى فعليه الجزية.

فقالوا: إذن يهربون ويصيرون عجما.

وبدلوا له الصدقة فأبى فجعلوا جزيتهم مثل صدقة المسلم، فأجابهم على أن لا ينصروا وليدا، فهاجر هؤلاء التغلبيون ومن أطاعهم من النمر وإياد إلى سعد بالمدائن ونزلوا بالمدائن ونزلوا معه بعد بالكوفة.

وقيل: بل كتب حذيفة إلى عمر: إن العرب قد رقت بطونها وجفت أعضادها وتغيرت ألوانها وكان مع سعد.

فكتب عمر إلى سعد: أخبرنى ما الذى غير ألوان العرب ولحومهم؟

فكتب إليه سعد: إن الذى غيرهم وخومة البلاد، وإن العرب لا يوافقها إلا ما

١ - البلدان لليعقوبي: ٧٣.

٢ - المعارف: ٣١٤ - ٣١٥.

(١٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٥)، مدينة النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، ابن الأثير (١)، البعث، الإنبعث (١)، التصدق (٢) وافق إبلها من البلدان.

فكتب إليه عمر: أن ابعث سلمان وحذيفة رائدتين، فليرتادا منزلا بريا بحريا ليس بينى وبينكم فيه بحر ولا جسر. فأرسلهما سعد فخرج سلمان حتى أتى الأنبار، فسار في غربى الفرات لا يرضى شيئا حتى أتى الكوفة، وسار حذيفة فى شرقى الفرات لا يرضى شيئا حتى أتى الكوفة - وكل رملته وحصباء مختلطين فهو كوفه - فأتيا عليها، وفيها ديرات ثلاث: دير حرقة، ودير أم عمرو، ودير سلسله، وخصاص خلال ذلك فأعجبتهما البقعة فتزلا فصليا ودعوا الله تعالى أن يجعلها منزل الثبات، فلما رجعا إلى سعد بالخبر وقدم كتاب عمر إليه أيضا، كتب سعد إلى القعقاع بن عمرو وعبد الله بن المعتم: أن يستخلفا على جندهما ويحضرا عنده. ففعلا، فارتحل سعد من المدائن حتى نزل الكوفة فى المحرم سنة سبع عشرة، وكان بين نزول الكوفة ووقعة القادسية سنة وشهران، وكان فيما بين قيام عمر واختطاط الكوفة ثلاث سنين وثمانية أشهر، ولما نزلها سعد كتب إلى عمر: إنى قد نزلت بالكوفة منزلا فيما بين الحيرة والفرات بريا وبحريا تنبت الحلفاء والنصى وخيرت المسلمين بينها وبين المدائن، فمن أعجبه المقام بالمدائن تركته فيها كالمسلحة، ولما استقروا بها عرفوا أنفسهم ورجع إليهم ما كانوا فقدوا من قوتهم. واستأذن أهل الكوفة فى بنى القصب، واستأذن فيه أهل البصرة أيضا، واستقر منزلهم فيها فى الشهر الذى نزل فيه أهل الكوفة بعد ثلاث نزلات قبلها.

فكتب إليهم: أن العسكر أشد لحربكم وأذكر لكم وما أحب أن أخالفكم.

فابتنى أهل المصرين بالقصب، ثم إن الحريق وقع فى الكوفة والبصرة وكانت الكوفة أشد حريقا فى شوال، فبعث سعد نفرا منهم إلى عمر يستأذنون فى البنى بالبنين، فقدموا عليه بخبر الحريق واستئذانه أيضا فقال: افعلوا ولا يزيدن أحدكم على ثلاثة أبيات ولا تطولوا فى البنى والزمو السنة تلزمكم الدولة.

فرجع القوم إلى الكوفة بذلك، وكتب عمر إلى البصرة بمثل ذلك، وكان على تنزيل الكوفة أبو هياج بن مالك، وعلى تنزيل البصرة عاصم بن دلف أبو الجرباء، وقدر المناهج أربعين ذراعا وما بين ذلك عشرين ذراعا، والأزقة سبعة أذرع والقطائع ستين ذراعا. (١٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١٣)، نهر الفرات (٣)، شهر شوال المكرم (١)، مدينة البصرة (٣)، البعث، الإنبعث (١) وأول شىء خطه فيهما وبنى مسجدهما وقام فى وسطهما رجل شديد النزع، فرمى فى كل جهة بسهم وأمر أن يبنى ما وراء ذلك، وبنى (ظلة) (١) فى مقدمة مسجد الكوفة على أساطين رخام من بناء الأكاسرة فى الحيرة، وجعلوا على الصحن خندقا لثلا يقتحمه أحد بنيان، وبنوا لسعد دارا بحياله وهى قصر الكوفة اليوم، بناه روز به من آجر بنىان الأكاسرة بالحيرة، وجعل الأسواق على شبه المساجد من سبق إلى مقعد فهو له حتى يقوم منه إلى بيته ويفرغ من معه، وبلغ عمر أن سعدا قال - وقد سمع أصوات الناس من الأسواق -: سكتوا عنى السيوط.

وأن الناس يسمونه قصر سعد، فبعث محمد بن مسلمة إلى الكوفة وأمره أن يخرق باب القصر ثم يرجع، ففعل.

فبلغ سعدا ذلك فقال: هذا رسول أرسل لهذا.

فاستدعاه سعد فأبى أن يدخل إليه، فخرج إليه سعد وعرض عليه نفقة فلم يأخذ، وأبلغه كتاب عمر إليه: بلغنى أنك اتخذت قصرا

جعلته حصنا ويسمى قصر سعد بينك وبين الناس باب، فليس بقصر ك ولكن قصر الخيال، أنزل منه مما يلي بيوت الأموال وأغلقه وألا تجعل على القصر بابا يمنع الناس من دخوله.

فحلف له سعد ما قال الذي قالوا، فرجع محمد فأبلغ عمر قول سعد فصدقه.

وكانت ثغور الكوفة أربعة: حلوان وعليها القعقاع، وماسبذان وعليها ضرار بن الخطاب، وقرقيسياء وعليها عمر بن مالك أو عمرو بن عتبة بن نوفل، والموصل وعليها عبد الله بن المعتم، وكان بها خلفاؤهم إذا غابوا عنها، وولى سعد الكوفة بعدما اختطت ثلاث سنين ونصفا سوى ما كان بالمدائن قبلها (٢).

وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه في كتاب البلدان:

قال قطرب: سميت الكوفة من قولهم: تكوف الرمل، أي ركب بعضه بعضا، والكوفان الاستدارة، وقال أبو حاتم السجستاني: الكوفة رملة مستديرة يقال: كأنهم في كوفان.

وقال المغيرة بن شعبه: أخبرنا الفرس الذين كانوا بالحيرة قالوا: رأينا قبل الإسلام في موضع الكوفة فيما بين الحيرة إلى النخيلة نارا تأجج فإذا أتينا موضعها لم

١ - في المطبوع الثاني: (المظلة).

٢ - الكامل في التاريخ: ٢ / ٥٢٧ - ٥٣٠.

(١٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٧)، المغيرة بن شعبه (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مسلمة (١)،

المنع (١)، السجود (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)

نر شيئا.

فكتب في ذلك صاحب الحيرة إلى كسرى، فكتب إليه: أن ابعث إلى من تربتها.

قال: فأخذنا من حوالها ووسطها وبعثنا به إليه، فرآه علماء وكهنة فقالوا: يبني في هذا الموضع قرية يكون على يدي أهلها هلاك الفرس.

قالوا: فرأينا والله الكوفة في ذلك الموضع.

قالوا: وأول من اختط مسجد الكوفة سعد بن أبي وقاص، وقال غيره: اختط الكوفة السائب بن الأقرع وأبو الهياج الأسدي، وكانت العرب تقول: أدلع البر لسانه في الريف، فما كان يلي الفرات فهو الملطاط وما كان يلي الطين فهو النجف (١).

ويروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «الكوفة كنز الإيمان وجمجمة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء، والذي نفسى بيده لينصرن الله جل وعز بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز».

وكان (عليه السلام) يقول: «حبذا الكوفة، أرض سهلة معروفة تعرفها جمالنا المعلوفة».

ويقال: إن موضع الكوفة اليوم كانت سورستان.

وكان سلمان يقول: أهل الكوفة أهل الله وهي قبة الإسلام يحن إليها كل مسلم.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «ليأتين على الكوفة زمان وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا بها أو قلبه يحن إليها».

وكان عبد الله بن عمر يقول: يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدى.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفة: «ويحك يا كوفة وأختك البصرة كأنى بكما تمدان مد الأديم وتعركان عرك العكاظي، إلا أنى أعلم فيما أعلمنى الله عزوجل أنه ما أراد بكما جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل».

وكتب عمر بن الخطاب: أنى أختبرتكم فأحبت النزول بين أظهركم لما أعرف من حكم الله ولرسوله، وقد بعثت إليكم عمار بن ياسر

أميرا وعبد الله بن مسعود مؤذنا ووزيرا وهما من النجباء من أهل بدر، فخذوا عنهما واقتدوا بهما وقد آثر تكلم بعبد الله بن مسعود على نفسى (٢).

١ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠٠.

٢ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠١.

(١٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (١٠)، مدينة النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، عبد الله بن عمر (١)، مدينة البصرة (١)، عمار بن ياسر (١)، البعث، الإنبعاث (١)

وقال أيضا: نزل الكوفة من الخلفاء والأئمة على والحسن (عليهما السلام)، ومن الملوك والخلفاء معاوية وعبد الملك وأبو العباس وأبو جعفر المنصور والمهدي وهارون الرشيد، وكان عمال العراق والدعوة لهم في العطاء قبل أهل البصرة (١).

وقال أيضا: عدة أهل الكوفة ثمانون ألفا ومقاتلهم أربعون ألفا.

وكان زياد يقول: أهل الكوفة أكثر طعاما وأهل البصرة أكثر دراهما.

وقال الأحنف بن قيس: نزل أهل الكوفة في منازل كسرى بن هرمز بين الجنان الملتفة والمياه الغزيرة والأنهار المطردة، تأتيهم ثمارهم غضة لم تخضد ولم تفسد، ونزلنا أرضا هشاشة في طرف فلاة وطرف ملح أجاج في سبخة نشاشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها، يأتيها ما يأتيها في مثل مرعى نعامه.

قال: ولما ظهر أمير المؤمنين (عليه السلام) على أهل البصرة قال أعشى همدان:

أكسع البصرى إن لاقيته * إنما يكسع من قل وذلل واجعل الكوفى فى الختل ولا * تجعل البصرى إلا فى النفل وإذا فاخرتمونا فاذكروا * ما فعلنا بكم يوم الجمل بين شيخ خاضب عثونه * وفتى أبيض وضاح رفل جاءنا يخطر فى سابغة * فذبحناه ضحى ذبح الجمل وعفونا فنسيتم عفونا * وكفرتم نعمه الله الأجل (٢).

وقال فطر بن خليفة: نازعنى قتادة فى الكوفة والبصرة فقلت: دخل الكوفة سبعون بدرىا ودخل البصرة عتبة بن غزوان فسكت.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «قبة الإسلام الكوفة، والهجرة بالمدينة، والأبدال بالشام، والنجباء بمصر وهم قليل» (٣).

وقالوا: من نزل الكوفة فلم يقر لهم بفضل ثلاث فليست لهم بدار، بفضل ماء الفرات، ورطب المشان، وبفضل أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤).

قالوا: ومن أسخياء الكوفة: هلال بن عتاب وأسماء بن خارجة وعكرمة بن

١ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠٢.

٢ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠٣.

٣ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠٣.

٤ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠٣.

(١٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٩)، نهر الفرات (١)، عتبة بن غزوان (١)، مدينة البصرة (٤)، الأحنف بن قيس (١)، فطر بن خليفة (١)، الشام (١)، الهلال (١)

ربعى الفياض، ومن فتيانها: خالد بن عتاب وأبو سفيان بن عروة بن المغيرة بن شعبه، وعمرو بن محمد بن حمزة (١).

وقال سعيد بن مسعود المازني لسليمان بن عبد الملك: منا أحلم الناس الأحنف وأحملهم بحماله إياس بن قتادة، وأسأهم طلحة بن عبد الله بن خلف، وأشجعهم عباد بن حصين والحريش، وأعبدهم عامر بن عبد قيس. فقال نظار الكوفة: منا أشجع الناس الأشر، وأسأهم خالد بن عتاب، وأحملهم عكرمة الفياض، وأعبدهم عمرو بن عتبة بن فرقد. وقالوا جميعا: إذا كان علم الرجل حجازيا وطاعته شاميا وسخاوته كوفيا فقد كمل (٢).

وقال ابن خلدون في تاريخه: وفي هذه السنة وهي أربع عشرة، بلغ عمر أن العرب تغيرت ألوانهم، ورأى ذلك في وجوه وفودهم فسألهم فقالوا: وخومة البلاد غيرتنا.

وقيل: إن حذيفة وكان مع سعد، كتب بذلك إلى عمر فسأل عمر سعدا فقال: غيرتهم وخومة البلاد، والعرب لا يوافقها من البلاد إلا ما وافق إبلها.

فكتب إليه: أن يبعث سلمان وحذيفة شريقه، فلم يرضيا إلا بقعة الكوفة، فصليا فيها ودعيا أن تكون منزل ثبات ورجعا إلى سعد، فكتب إلى القعقاع وعبد الله ابن المعتمر أن يستخلفا على جندهما ويحضرا، وارتحل من المدائن فنزل الكوفة في المحرم سنة ١٧ لسنتين وشهرين من وقعة القادسية، ولثلاث سنين وثمانية أشهر من ولاية عمر، وكتب إلى عمر: أنى قد نزلت الكوفة بين الحيرة والفرات برها بحريا بين الجلاء والنصر، وخيرت الناس بينهما وبين المدائن، ومن أعجبتك تلك جعلته فيها مسلحة، فلما استقروا بالكوفة ثاب إليهم ما فقدوه من حالهم ونزل أهل البصرة منازلهم في وقت واحد مع أهل الكوفة بعد ثلاث مرات نزلوها من قبل، واستأذنوا جميعا في بناء القصب، فكتب عمر: أن العسكر أشد لحربكم وأذكر لكم وما أحب أن أخالفكم (فابتنوا بالقصب ثم وقع الحريق في القصرين) فاستأذنوا في البناء باللبن فقال: افعلوا ولا يزيد أحد على ثلاثة بيوت، ولا تطاولوا في البنيان، والزمو السنة

١ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠٤.

٢ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠٤.

(١٥٣)

صفحة مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٦)، نهر الفرات (١)، إياس بن قتادة (١)، طلحة بن عبد الله (١)، عامر بن عبد قيس (١)، مدينة البصرة (١)، محمد بن حمزة (١)، البعث، الإنبعاث (١) تلزمكم الدولة.

وكان على تنزيل الكوفة أبو هياج بن مالك، وعلى تنزيل البصرة أبو المحرب عاصم بن الدلف، وكانت ثغور الكوفة أربعة: حلوان وعليها القعقاع، وماسبذان وعليها ضرار بن الخطاب، وقرقيسية وعليها عمر بن مالك، والموصل وعليها عبد الله بن المعتمر، ويكون بها خلفاؤهم إذا غابوا (١).

وفي كتاب حماة الإسلام الجزء الأول: أن المدائن كانت قاعدة أعمال العراق زمنا، حتى رأى عمر في وجوه العرب تغيرا وفي أبدانهم ضعفا، فأمر سعد أن يرتاد منزلا فاختر الكوفة، واختطت وبنيت دورها باللبن، وجعل النهج الشارع الأعظم ٤٠ ذراعا، وما بين ذلك ٣٠ ذراعا، والأزقة سبعة أذرع، وأسس مسجدها وصارت قاعدة أعمال العراق تتبع لها من أعمال الفرس الباب وأذربيجان وهمدان والرى وأصبهان وماه والموصل وقرقيسية، وكلها في الجهة الشمالية.

هذا ما كان يهمننا أن نمليه عليك من كلمات المؤرخين حول تمصير الكوفة، ولعلك إذا أقيت نظرة على ما فيها من الخلاف في بعض المواد التاريخية، تعرف أن أهمه ما كان في تخطيط الكوفة، وأن سعدا بن أبي وقاص هل ألقى عهده التخطيط إلى أبي الهياج الأسدي أو إلى السائب بن الأقرع أو إليهما معا؟

وإلا ما كان في عام تمصيرها، وأنه هل كان سنة ١٤ أو سنة ١٥، أو ١٦، أو ١٧، أو أول سنة ١٨، غير أنك لو سبرت كلمات المؤرخين سبرا صحيحا لاتضح لك أن الأثبت أنه سنة ١٧ وهو المشهور من بين الأقوال.

١ - تاريخ ابن خلدون: ٢ / ١١٠ - ١١١، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(١٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، دولة العراق (٢)، مدينة الكوفة (٥)، آذربيجان (١)، مدينة البصرة (١)، السجود (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)

حدود الكوفة

حدود الكوفة كانت الكوفة واسعة كبيرة، تتصل قراها وجباناتها إلى الفرات الأصلي وقرى العذار، فهي تبلغ ستة عشر ميلا وثلثي ميل. الجهة المطلية على الفرات من بلدة الكوفة قال ياقوت في المعجم: ذكر أن فيها من الدور خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر، وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب، وستة آلاف دار لليمن (١).

وعد الطبري في التاريخ: من اليمن الأزدي وبجيلة وخثعم والأنصار وخزاعة وقضاعة وحضرموت، وعد من مضر تميم وهوازن وأبناء أعصر وأسدا وغطفان ومذحج وهمدان (٢).

قال البراقى: أحد حدودها خندق الكوفة المعروف بكرى سعد، والحد الآخر القاضى الذى هو بقرب القائم إلى أن يصل قريبا من القرية المعروفة اليوم بالشنافية، والحد الآخر الفرات الذى هو ممتد من الديوانية إلى الحسكة إلى القرية المعروفة

١ - معجم البلدان: ٤ / ٤٩٢.

٢ - تاريخ الطبرى: ٤ / ١٩٣ - ١٩٤.

(١٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٤)، نهر الفرات (٣)، الوسعة (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

تخطيط الكوفة

اليوم ب (أبو قوارير) وهي منزل الرماحية، والحد الرابع قرى العذار التي هي من نواحي الحلة السيفية.

تخطيط الكوفة قال الطبرى في التاريخ الكبير فى حوادث سنة ١٧: لما أجمعوا على أن يضعوا بنيان الكوفة، أرسل سعد إلى أبى الهياج فأخبره بكتاب عمر فى الطرق، أنه أمر بالمناهج أربعين ذراعا وما يليها ثلاثين ذراعا وما بين ذلك عشرين، وبالأزقة سبعة أذرع، ليس دون ذلك شىء، وفى القطائع ستين ذراعا إلا الذى لبني ضبة.

فاجتمع أهل الرأى للتقدير، حتى إذا أقاموا على شىء قسم أبو الهياج عليه، فأول شىء خط بالكوفة وبني حين عزموا على البناء المسجد، فوضع فى موضع أصحاب الصابون والتمارين من السوق، فاخبطوه ثم قام رجل فى وسطه رام شديد النزاع فرمى عن يمينه، فأمر من شاء أن يبني وراء موقع ذلك السهم، ورمى من بين يديه ومن خلفه، وأمر من شاء أن يبني وراء موقع السهمين، فترك المسجد فى مربعه علوه من كل جوانبه، وبني ظلته فى مقدمه ليست لها مجنبات ولا مواخير، والمربعة لاجتماع الناس لثلا يزدحموا، وكذلك كانت المساجد ما خلا المسجد الحرام، فكانوا لا يشبهون به المساجد تعظيما لحرمة، وكانت ظلته مائتى ذراع على أساطين رخام كانت للأكاسرة سماؤها كإسمية الكنائس الرومية، وأعلموا على الصحن بخندق لثلا يقتحمه أحد بنيان، وبنوا لسعد دارا بحياله بينهما طريق منقب مائتى ذراع، وجعل فيها بيوت الأموال وهي قصر الكوفة اليوم، بنى ذلك له روزبه من آجر بنيان الأكاسرة بالحيرة، ونهج فى الودعة من الصحن خمسة مناهج وفى قبلته أربعة مناهج وفى شرقه ثلاثة مناهج وفى غربيه ثلاثة مناهج وعلمها، فأنزل فى ودعة الصحن سليما وثقيفا مما يلى الصحن على طريقين، وهمدان على طريق، وبجيلة على طريق آخر، وتيم اللات على آخرهم وتغلب، وأنزل فى قبله الصحن بنى أسد على طريق، وبين بنى أسد والنخع طريق، وبين النخع وكنده طريق، وبين كنده وأزد طريق،

وأُنزل في شرقي الصحن الأنصار ومزينه على طريق، وتميم ومحارب على طريق، وأسد وعامر على طريق، وأُنزل في غربي الصحن (١٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٤)، بنو أسد (٢)، السجود (٤)

بجالة وبجله على طريق، وجديله وأخلاط على طريق، وجهينه وأخلاط على طريق، فكان هؤلاء الذين يلون الصحن وسائر الناس بين ذلك ومن وراء ذلك واقتسمت على السهمان، فهذه مناهجها العظمى.

وبنوا مناهج دونها تحاذى هذه ثم تلاقيها، وأخر تتبعها وهي دونها في الذرع، والمحال من ورائها وفيما بينهما، وجعل هذه الطرقات من وراء الصحن، ونزل فيها الأعشار من أهل الأيام والقوادس، وحمل لأهل الثغور والموصل أماكن حتى يوافوا إليها، فلما ردفهم الروادف البدء والثناء وكثروا عليهم ضيق الناس المحال، فمن كانت رادفته كثيرة شخص إليهم وترك محلته، ومن كانت رادفته قليلة أنزلوهم منازل من شخص إلى رادفته لقلته إذا كانوا جيرانهم، وإلا وسعوا على روادفهم وضيقوا على أنفسهم، فكان الصحن على حاله زمان عمر كله، لا تطمع فيه القبائل ليس فيه إلا المسجد والقصر والأسواق في غير بنيان ولا أعلام.

وقال عمر: الأسواق على سنة المساجد من سبق إلى مقعد، فهو له حتى يقوم منه إلى بيته أو يفرغ من بيعه، وقد كانوا أعدوا مناخا لكل رادف، فكان كل من يجيء سواء فيه - وذلك المناخ اليوم دور بنى البكاء - حتى يأتوا أبا الهياج فيقوم في أمرهم حتى يقطع لهم حيث أحبوا.

وقد بنى سعد في الذي خطوا للقصر قصرا بحيال محراب مسجد الكوفة اليوم فشيده وجعل فيه بيت المال وسكن ناحيته، ثم إن بيت المال نقب عليه نقبا وأخذ من المال، وكتب سعد بذلك إلى عمر (ووصف له موضع الدار وبيوت المال من الصحن مما يلي ودعة الدار) (١).

فكتب إليه عمر: أن انقل المسجد حتى تضعه إلى جنب الدار، واجعل الدار قبلته، فإن للمسجد أهلا بالنهار وبالليل وفيهم حصن لمالهم.

فنقل المسجد وأراغ بنيانه فقال له دهقان من أهل همدان يقال له: روزبه بن بزرجمهر: أنا أبنيه لك وأبني لك قصرا فأصلهما ويكون بنيانا واحدا.

فخط قصر الكوفة على ما خط عليه، ثم أنشأه من نقض آخر قصر كان للأكاسرة في ضواحي الحيرة على مساحته اليوم ولم يسمح به، ووضع المسجد بحيال بيوت

١ - ما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(١٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (١)، البكاء (١)، السجود (٦)، الثناء (١)، الجنابة (١)

الأموال منه إلى منتهى القصر يمنة عن القبلة، ثم مد به عن يمين ذلك إلى منقطع رحبة على بن أبي طالب (عليه السلام) والرحبة قبلته، ثم مد به فكانت قبله المسجد إلى الرحبة ويمينه القصر، وكان بنيانه على أساطين من رخام كانت لكسرى بكنائس بغير مجنبات، فلم يزل على ذلك حتى بنى زمان معاوية بن أبي سفيان بنيانه اليوم على يدي زياد، ولما أراد زياد بنيانه دعا بنائين من بنائي الجاهلية فوصف لهم موضع المسجد وقدره وما يشتهي من طوله في السماء وقال: أشتي من ذلك شيئا لا أقع على صفته.

فقال له بناء قد كان بناء لكسرى: لا يجيء هذا إلا بأساطين من جبال أهواز تنقر ثم تنقب ثم تحشى بالرصاص، وبسفايد الحديد فترفعه ثلاثين ذراعا في السماء ثم تسقفه وتجعل له مجنبات ومواخير فيكون أثبت له.

فقال: هذه الصفة التي كانت نفسى تنازعنى إليها ولم تعبرها.

وغلق باب القصر وكانت الأسواق تكون في موضعه بين يديه، فكانت غوغاؤهم تمنع سعدا الحديث.

فلما بنى ادعى الناس عليه ما لم يقل وقالوا: قال سعد: سكن عنى الصويت.

وبلغ عمر ذلك، وأن الناس يسمونه: قصر سعد، فدعا محمد بن مسلمة فسرحه إلى الكوفة وقال: اعمد إلى القصر حتى تحرق بابه ثم ارجع عودك على بدئك.

فخرج حتى قدم الكوفة فاشترى حطباً ثم أتى به إلى القصر فأحرق الباب، وأتى سعدا فأخبر الخبر فقال: هذا رسول أرسل لهذا من الشام.

وبعث لينظر من هو، فإذا هو محمد بن مسلمة، فأرسل إليه رسولا بأن ادخل فأبى، فخرج إليه سعد فأراده على الدخول والنزول فأبى وعرض عليه نفقة فلم يأخذ، ودفع كتاب عمر إلى سعد: بلغنى أنك بنيت قصرا اتخذته حصنا ويسمى قصر سعد، وجعلت بينك وبين الناس بابا، فليس بقصرك ولكنه قصر الخبال، انزل منه منزلا مما يلي بيوت الأموال وأغلقه، ولا تجعل على القصر بابا يمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم ليوافقوا مجلسك، ومخرجك من دارك إذا خرجت.

فحلف له سعد ما قال الذى قالوا، ورجع محمد بن مسلمة من فوره حتى إذا دنا من المدينة فنى زاده، فتبلغ بلحاء من لحاء الشجر فقدم على عمر وقد سبق فأخبره

(١٥٨)

صفحةمفتاحي البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، معاوية بن ابي سفيان لعنهما الله (١)، مدينة الكوفة (٢)، محمد بن مسلمة (٣)، الشام (١)، المنع (١)، السجود (١)، الجهل (١)

تعديل العشائر والقبائل

خبره كله.

فقال: فهلا قبلت من سعد.

فقال: لو أردت ذلك كتبت لى به أو أذنت لى فيه.

فقال عمر: إن أكمل الرجال رأيا من إذا لم يكن عنده عهد من صاحبه عمل بالحزم أو قال به ولم ينكل.

وأخبره يمين سعد وقوله، فصدق سعدا وقال: هو أصدق ممن روى عليه ومن أبلغنى.

وقال أيضا: عن عطاء أبى محمد مولى إسحق بن طلحة قال: كنت أجلس فى المسجد الأعظم قبل أن يبنيه زياد، وليست له مجنبات ولا مواخير فأرى منه دير هند وباب الجسر (١).

تعديل العشائر والقبائل وقال أيضا: قالوا: ورجح الأعراس بعضهم بعضا رجحانا كثيرا، فكتب سعد إلى عمر فى تعديلهم، فكتب إليه: أن عدلهم.

فأرسل إلى قوم من نساب العرب وذوى رأيهم وعقلائهم، منهم سعيد بن نمران ومشعل بن نعيم فعدلوهم على الأسباع فجعلوهم أسباعا، فصارت كنانة وحلفاؤها من الأحابيش وغيرهم، وجديلة وهم بنو عمرو بن قيس عيلان سبعا، وصارت قضاة ومنهم يومئذ غسان بن شمام، وبجيلة (٢) وخثعم وكندة وحضرموت والأزد سبعا، وصارت مذحج وحمير وهمدان وحلفاؤها سبعا، وصارت تميم وسائر الرباب وهوازن سبعا، وصارت أسد وغطفان ومحارب والنمر وضبيعة وتغلب سبعا، وصارت إياد وعك وعبد القيس وأهل هجر والحمراء سبعا، فلم يزلوا بذلك زمان عمر وعثمان وعلى وعامة إمارة معاوية حتى ربعهم زياد (٣).

١ - تاريخ الطبرى: ٣ / ١٤٨ - ١٥١.

٢ - فى المطبوع الثانى: (ونجيلة).

٣ - تاريخ الطبرى: ٣ / ١٥١ - ١٥٢.

(١٥٩)

صفحة مفاتيح البحث: عمرو بن قيس (١)، كتاب تاريخ الطبري (٢)

إعادة تعريف الناس

إعادة تعريف الناس وقال أيضا: وعرفوهم على مائة ألف درهم، فكانت كل عرافة من القادسية خاصة ثلاثة وأربعين رجلا وثلاثا وأربعين امرأة وخمسين من العيال لهم مائة ألف درهم، وكل عرافة من أهل الأيام عشرين رجلا على ثلاثة آلاف وعشرين امرأة، وكل عيل على مائة ألف درهم، وكل عرافة من الرادفة الأولى ستين رجلا وستين امرأة وأربعين من العيال ممن كان رجالهم ألقوا على ألف وخمسمائة على مائة ألف درهم، ثم على هذا من الحساب.

وقال عطية بن الحارث: قد أدركت مائة عريف، وعلى مثل ذلك كان أهل البصرة، كان العطاء يدفع إلى أمراء الأسباع وأصحاب الرايات (والرايات) (١) على أيادي العرب، فيدفعونه إلى العرفاء والنقباء والأمناء فيدفعونه إلى أهله في دورهم (٢).

وقال اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب في كتاب البلدان: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص لما افتتح العراق، يأمره أن ينزل بالكوفة ويأمر الناس أن يختطوها، فاخط كل قبيلة مع رئيسها، فأقطع عمر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكانت عبس إلى جانب المسجد، ثم تحول قوم منهم إلى أقصى الكوفة، واخط سلمان بن ربيعة الباهلي والمسيب بن نجبة الفزاري وناس من قيس حيال دار مسعود، واخط عبد الله بن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن حريث الدور حول المسجد، وأقطع عمر بن جبير بن مطعم، فبنى دارا ثم باعها من موسى بن طلحة، وأقطع سعد بن قيس عند دار سلمان بن ربيعة بينهما طريقا، واستقطع سعد ابن أبي وقاص لنفسه الدار التي تعرف بدار عمر بن سعد، وأقطع خالد بن عرفطة وخباب بن الإريث وعمرو بن الحرث بن أبي ضرار وعمار بن ربيعة التميمي، وأقطع أبا مسعود عقبه بن عمر الأنصاري، وأقطع بنى شمع بن فزارة مما يلي جهينة، وأقطع هاشم بن عتبة بن أبي وقاص شهارسوج خنيس، وأقطع شريح بن الحارث

١ - في المطبوع الثاني: (والروايات).

٢ - تاريخ الطبري: ٣ / ١٥٢.

(١٦٠)

صفحة مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (٤)، دولة العراق (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (٢)، طلحة بن عبيد الله

(١)، عبد الله بن مسعود (١)، عمار بن ربيعة (١)، عطية بن الحارث (١)، هاشم بن عتبة (١)، مدينة البصرة (١)، سلمان بن ربيعة (٢)،

مسيب بن نجبة (١)، عمرو بن حريث (١)، جبير بن مطعم (١)، سعد بن قيس (١)، السجود (٢)، كتاب تاريخ الطبري (١)

الطائي، وأقطع عمر بن أسامة بن زيد دارا ما بين المسجد إلى دار عمرو بن الحارث ابن أبي ضرار، وأقطع أبا موسى الأشعري نصف

الآري، وكان فضاء عند المسجد، وأقطع حذيفة بن اليمان مع جماعة من عبس نصف الآري، وهو فضاء كانت فيه خيل المسلمين،

وأقطع عمرو بن ميمون الآوي الرحبة التي تعرف بعلى بن أبي طالب (عليه السلام)، وأقطع أبا جبير الأنصاري وكان على ديوان الجند،

وأقطع على بن حاتم وسائر طي ناحية جبانة بشر، وأقطع الزبير بن العوام، وأقطع جرير بن عبد الله البجلي وسائر بجيلة قطعة واسعة

كبيرة، وأقطع الأشعث بن قيس الكندي وكندة من ناحية جهينة إلى بنى أود، وجاء قوم من الأزدي فوجدوا فرجة فيما بين بجيلة وكندة

فزلوا، وتفرقت همدان بالكوفة، وجاءت تميم وبكر وأسد فزلوا الأطراف وأقطع أبا عبد الله الجدلي في بجيلة فقال جرير بن عبد الله:

لم نزل هذا فينا وليس منا؟

فقال له عمر: انتقل إلى ما هو خير لك.

فانتقل للبصرة وانتقلت عامه أحمر عن جرير بن عبد الله إلى الجبانة، وقد تغيرت الخطط وصارت تعرف بقوم اشتروا بعد ذلك وبنوا.

وكان لكل قبيلة جبانة تعرف بهم وبرؤسائهم منها: جبانة عرزم، وجبانة كنده، وجبانة الصائدين، وصحراء أثير، وصحراء بني يشكر، وصحراء بني عامر.

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد: أن يجعل سكك الكوفة خمسين ذراعا بالسواء، وجعلت السوق من القصر والمسجد إلى دار الوليد إلى القلائين إلى دور ثقيف وأشجع، وعليها ظلال بوارى إلى أيام خالد بن عبد الله القسري، فإنه بنى الأسواق وجعل لأهل كل باعة دارا وطاقا وجعل غلالها للجنود، وكان ينزلها عشرة آلاف مقاتل (١).

وقال العلامة الشيخ علي الشرقي (٢)، فيما نشره في مجلة الاعتدال النجفية تحت عنوان عروبة المتنبى:

مصرت الكوفة في العام السابع عشر للهجرة، وتكاملت كمدينة أكواخ في

١ - البلدان لليعقوبي: ٧٤ - ٧٦.

٢ - هو الشيخ علي بن جعفر الشرقي الخاقاني، من شعراء العراق، ولد سنة ١٣٠٩ هـ في الشطرة وتعلم في النجف وعين قاضيا لمحكمة البصرة سنة ١٩٣٣ م، واختير رئيسا لمجلس التمييز الشرعي الجعفري وأصبح من أعضاء مجلس الأعيان، توفي سنة ١٣٨٤ هـ. (١٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (٣)، أشعث بن قيس الكندي (١)، الزبير بن العوام (١)، حذيفة بن اليمان (١)، خالد بن عبد الله (١)، جرير بن عبد الله (٣)، أسامة بن زيد (١)، عمرو بن ميمون (١)، الشكر (١)، القتل (١)، السجود (٣)، الوسعة (١)، دولة العراق (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة البصرة (١)، علي بن جعفر (١)

خمس سنوات، وفي عهد المغيرة نهضت جدر من اللبن غير المشوى تقبعتها خيام ومضارب بصورة ثابتة، وعلى عهد زياد شيدت بالآجر، وأول ما شيد بالآجر أبواب الدور، وأول دور نهضت من هذا النوع كانت في شارع كنده التي هي محل المتنبى، وخطت الكوفة من جانين شرقي الجامع وغريبه، فالجانب الشرقي وهو الأفضل والأقرب من الماء لليمانيين والغربي لنزار.

وقد قسمت ادارتها إلى أرباع، على كل ربع زعيم يقوم بإدارته، أما تقسيمها من حيث التخطيط، فكان ذلك المخيم الواسع موزعا توزيعا عسكريا يتألف من سبعة أفواج، كل فوج يضم قسما من محلاتها المعروفة باسم قبائلها، ولم تكن في الكوفة أولا شوارع، بل كانت خليطا من تجمعات سبع، كل مجموعة من عدة عشائر تنزل في جهة، وكان العرب أول هبوطهم إلى العراق ينزلون الشواطئ من الريف والسواد وبينون بشكل هندسي مكون من خيمتين خيمتين، وإذا طغى النهر ارتفعوا عن الشواطئ ملتجئين إلى المخيمين الكبيرين البصرة والكوفة، وإليكم التقسيمات السبعة التي كانت عليها الكوفة:

الأول: كنانة وحلفاؤها وجديله، وقد كانت هذه القبائل سناد العامل في الكوفة من زمن سعد إلى العهد الأموي وهم المعروفون بأهل العالية، كان لهم العدد الأوفر ولكنه أخذ يتضاءل تدريجا.

والقسم الثاني: قضاة وبجيلة وغسان وخثعم وكنده وحضرموت والأزد.

الثالث: مذحج وحميز وهمدان، وقد لعب هذا القسم دوره في حوادث الكوفة وكانت له المواقف البارزة.

الرابع: تميم ورباب.

الخامس: بنو أسد ومحارب ونمر من بني بكر وتغلب، وأكثرية هؤلاء من ربيعة.

والسادس: إياد وبنو عبد قيس وأهل هجر والحمر، والأولان من هذا القسم بقية قبائل كانت تقيم هناك من السابق، أما بنو عبد القيس فقد هبطوا من البحرين تحت زعامة زهرة بن حوية، وقد كان الحمر حلفاء زهرة وينزلون معه، وهؤلاء الحمر عدتهم أربعة آلاف جندي فارسي يسمون جند شاهنشاه، كما ذكر البلاذري: استأموا يوم القادسية على أن ينزلوا حيث أحبوا ويخالفوا من أحبوا، ويفرض لهم في العطاء

(١٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٦)، زهرة بن حوية (١)، مدينة البصرة (١)، بنو أسد (١)، الوسعة (١) فأعطوا الذي سألوه، وكان لهم نقيب يقال له: ديلم، فقبل لهم: حمراء ديلم (١). ولما جاء عهد زياد فرقهم في الشام والبصرة والكوفة. وكان لهذا القسم السادس دور ثقافي في الكوفة والبصرة. السابع: مللمة أظهرهم طي.

وقد غير الإمام علي (عليه السلام) تشكيل هذه التجمعات عندما تولى قيادة الكوفيين فكانت: أولاً: همدان وحمير والحمر.

ثانياً: مذحج وأشعر وطى، والعلم في هذا القسم يحمله نصر بن مزاحم.

ثالثاً: قيس وعبس وذبيان وعبد القيس.

رابعاً: كندة وحضرموت وقضاعه ومهرة.

خامساً: الأزدي وبجيلة وخثعم والأنصار.

سادساً: بكر وتغلب وبقية ربيعة.

سابعاً: قريش وكنانة وأسد وتميم وضبة ورباب.

ولما تم تمصير الكوفة شقت فيها شوارع سكك، وكان عرض السكة خمسين ذراعاً، وكانت السكك تنور أثناء الليل بالمشاعل، وقد وصل إلينا من السكك سكة البريد وسكة العلاء وسكة بنى محرز وسكة شبت وسكة عميرة وسكة دار الروميين قريبة من قصر الإمارة، وكثير غيرها كانت تعرف بأسماء الأعلام والتجار من قبيل سكة عنتره الحجام، وأهم سكك الكوفة سكة البريد، وموقعها بين الجسر الذي كان في الجانب الشرقي وبين القصر وبين الكناسة، وموقع القصر اليوم إلى جانب الجامع من الجنوب الشرقي. أما موقع الكناسة فستعرفه في الشمال الشرقي بين مسجد السهلة ومسجد الكوفة، وكانت أرباع الكوفة تنقسم إلى خمسة عشر منهجاً: فمنهاج الربع الأول - وهو الواقع شمال الجامع - محلات سليم وثقيف وهمدان وبجيلة وتيم اللات وتغلب.

ومنهاج الربع الثاني - وموقعه في جهة القبلة جنوباً - محلات بنى أسد ونخع

١ - انظر: فتوح البلدان للبلاذري: ٢ / ٣٤٣.

(١٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٦)، بنو أسد (١)، نصر بن مزاحم (١)، الشام (١)، السجود (١) وكندة والأزد.

ومنهاج الربع الثالث - وموقعه شرقي الجامع - محلات الأنصار ومزينه وتميم ومحارب وأسد وعامر.

ومنهاج الربع الرابع - وموقعه غربي الجامع - محلات بجيلة غطفان وبجيلة قيس وجديلة وجهينة وغيرها من عدة عشائر.

لم ينشأ للكوفة سور، وإنما كان في الشمال الشرقي موضع خندق معروف وكانت مسنأة جابر في محله مزينه، وإلى الجنوب الشرقي نهر بنى سليم ومنه يشق أسواق وحمامات، وأخذ المنصور الكوفيين بحفر خندق يحيط بها يأخذ من الفرات ويعبر بواسطة قناطر لها أبواب، وكانت القوارب تجرى في هذا الخندق تسهلاً لأعمال التجارة.

وفي خلال القرن الأول لم تكن في الكوفة بئر للاستقاء، وإنما كانت بعض أقبية والناس يعتمدون على السقائين الذين يحملون الماء من الشريعة، وبعد ذلك عرفت بئر علي واستقى الناس منها، وأحدث ابن هبيرة قنطرة الكوفة، وربما تكون قنطرة الكوفة هي المكان المعروف اليوم عند العامة باسم «كنيدرة» وموقعها في الجنوب الشرقي من الجامع، ثم أصلح قنطرة الكوفة خالد القسري وأصلحت بعد

ذلك مرات.

وقيل: أنشأت قبل الإسلام ثم سقطت واتخذ مكانها جسرا ثم بناها زياد، فابن هبيرة فخالد القسري فيزيد بن عمر، ثم أصلحت بعد بنى أمية مرات عديدة.

ومن المواقع البارزة في وضع الكوفة الهندسي: الجبانة والصحارى، فكان يترك في كل خطء ووسط كل محلة رجة من الأرض فسيحة ترى أمثالها اليوم في المدن العربية، مثل يثرب والنجف والكوفة والزبير وشرطة المنتفق يسمونها صفا، و صفاوة، وفضوة، ومناخة، وكان يطلق على قسم من تلك الرحاب الجبانة، وهي المحل الذى يدفن أهل تلك المحلة موتاهم فيه، ويطلق على الباقي صحراء وهو محل الاحتفالات والاجتماعات العامة أقدمها وأهمها جبانة الثوية، وهي لثيف وقريش، وهذه الثوية تكرر ذكرها في شعر المتنبي، وموقعها اليوم بين النجف والكوفة المكان المعروف عند عامة الناس بـ «كميل» وهو قبر كميل بن زياد، أحد التابعين المدفون بالثوية، وقريب من الثوية البسيطة، وهي المحلة الجديدة من (١٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٨)، مدينة النجف الأشرف (٢)، نهر الفرات (١)، يوم عرفة (١)، المدينة المنورة (١)، بنو أمية (١)، كميل بن زياد (١)، القبر (١)، الدفن (١)

الصحارى

محلات النجف المعروفة بمحلة غازي، وفيها يقول المتنبي:
 بسيطة مهلا سقيت القطارا * تركت عيون عبيدى حيارى (١).
 وجبانة السبيع، وهي المحلة التي ذكرت في شعر المتنبي، وجبانة عرزم الفزاري لقيس.
 وجبانة بشر الخثعمي لعشيرة طي.
 وجبانة مخنف للأزد.
 وجبانة سالم لبني عامر بن قيس.
 وجبانة مراد لمذحج.
 وجبانة كنده لكنده وربيعة، ومحلة كنده وردت في شعر المتنبي.
 وجبانة الصعديين لبني أسد الذين هم من قيس.
 وجبانة عثير الأسدي كانت أولا إلى عبس ثم عادت لعشيرة السكون، ومحلة السكون ذكرت في شعر المتنبي.
 وجبانة رهط زعيم همذان، وكان هذا الموقع مشهورا ومعروفا للاجتماعات العامة وفيه شيد الحجاج داره.
 أما جبانة ميمون وجبانة يشكر وجبانة يعقوب وجبانة بنى عامر، فقد قال المستشرق ماسنيون: إنها لم تعرف بعد (٢).
 الصحارى صحراء عبد القيس، وصحراء عثير، وصحراء شبت، وصحراء أم سلمة، وصحراء سالم، وصحراء البردخت نسبة إلى البردخت الشاعر الضبي، وصحراء عرزم، وصحراء بنى قرار، وصحراء أثير، وكان في الكوفة نوع من الإقطاع وهو إقطاع يتعلق برحاب وسطها، دور وإقطاع يتعلق بالأرضين الزراعية، أى إقطاع للسكنى وإقطاع للحرث، أما الإقطاع للسكنى: فقد كان إلى جنب تلك الرحاب التي يطلق عليها صحارى دور، في وسط سوح فسيحة اتخذت لبعض النابهين وسكنت على

١ - ديوان المتنبي: ٤٠٠.

٢ - مجلة الاعتدال: مجلد ٤ / ج ١ ص ٤١.

صفحه مفاتيح البحث: السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، بنو أسد (١)، الشكر (١)، الجنابة (١)

الحالة الاقتصادية وأثر المال في الكوفة

النظام الإقطاعي، للصحابة منها فقط تسع عشرة داراً، وفي العهد الأموي اختص أيضاً جماعةً بدور عديدة من هذا القبيل، أما الإقطاع أو توزيع أراضي الحرث ما بين الفاتحين، فلما كان السواد أو أراضي الكوفة من المواقع المفتوحة عنوةً كانت أرضها خراجيةً وهي على أنواع ثلاثة:

الأراضي المأهولةً بعرب الحيرة الذين انكشفوا عنها على أثر حوادث الفتح، وهي الممسوحة والمسجلة بأسماء أصحابها كما نقول اليوم: لزمه، والأراضي الخاضعة للجباية الساسانية كما نقول اليوم: أميرية. والأراضي المملوكة للساسانيين كما نقول اليوم: طابو.

كل هذه الأنواع أعطيت إقطاعاً للزعماء والناهبين قريةً قريةً، ولم يبتدئ الإقطاع على عهد عثمان كما هو معروف، بل الظاهر أنه كان أسبق من ذلك، فإن أبا عبيد الثقفي بطل (قس الناطف) (١) ترك لابنه المختار طسوجاً قريباً من بابل كان إقطاعاً له، وأبو عبيد لم يدرك عهد عثمان.

وقد ذكر الطبري: أن هذا الإقطاع لما وصل إلى أرض المملطاط، وهي الواقعة بين الحيرة والكوفة، سبب نزاعاً بين أشراف الكوفة. وفي عهد المتنبى بلغت الكوفة الغاية في العمران، فكانت مساحتها المعمور منها ستة عشر ميلاً وثلاثي ميل، وفيها خمسون ألف دار لريعية ومضر، و ٢٤٠٠٠ دار لغيرهم من العرب، و ٦٠٠٠ دار لأهل اليمن، وذلك في عام ٣١٤ للهجرة، حسبما ذكر ذلك بشر بن عبد الوهاب القرشي (٢).

الحالة الاقتصادية وأثر المال في الكوفة وجد العمل المالي المتقن في الحيرة أولاً ثم الكوفة، ثم المدائن، ثم بغداد وإليك التفصيل: كانت الحيرة محطة تجارية كبرى بين بلاد الفرس والهند، وبين سورية وبلاد

١ - قس الناطف: موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقية، وفيه حدثت الواقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة. معجم البلدان: ٢ / ١٤٠ و ٤ / ٣٤٩.

٢ - انظر: تاج العروس: ٦ / ٢٤٠.

(١٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٧)، مدينة بغداد (١)، الهند (١)، بابل (١)، الباطل، الإبطال (١)، كتاب معجم البلدان (١)، نهر الفرات (١)

الروم واليونان، فعظمت الحركة الاقتصادية فيها وفاض المال، حتى أن أهالي الحيرة من سعة ذات اليد كانوا أولاً يتعاملون بالذهب وزناً، فقد ابتاع أوس بن قلام لأبيوب ابن معروف أرضاً لبناء دار بثلاثمائة أوقية ذهباً وأنفق على عمارتها مأتي أوقية، وكان من العباديين نصارى الحيرة الصيارفة والتجار.

ولما جاء دور الكوفة نشأت فيها مدينة الرزق كما يقول البلاذري (١)، أو دار الرزق التي أنهضها المسلمون في الكوفة، ومثلها في البصرة والفسطاط، وكان يجمع في هذه الدار متاع المقاتلة أولاً، ثم أصبحت دار مضاربة اقتصادية، وقد لعبت هذه الدار دوراً مهماً في الكوفة أثناء الفتن، وموقع هذه الدار كان قريباً من شارع اليهود بين الجسر في شرقي الكوفة وبين المحل المعروف ب (النبي يونس)، ومقام النبي يونس اليوم معروف في قصبه الكوفة قائم على النهر في وسط العمارات من الشمال الغربي للجامع، وعلى هذا فدار الرزق أو مدينة الرزق يكون موقعها في محل السوق المعروف اليوم بسوق آل شمس أو قريباً منه، وكانت أسواق الكوفة تنتظم من قصر

الإمارة وموقعه شرقى الجامع وإلى جنبه إلى دار الوليد بن عقبة من جهة، ومن الجهة الأخرى إلى مساكن ثقيف وأشجع، وموقعها اليوم ما بين الشرقى للجامع إلى ما يقارب مسجد سهيل (السهلة)، لأن هذه الأسواق تتصل بالكناسة والكناسة - كما ستعرفه - فى ذلك المكان، وكانت هذه الأسواق مغطاة بالحصر وعلى عهد خالد القسرى عقدت بالحجارة، وكان فى هذه الأسواق محكمة القضاء يجلس فيها المحتسب، وفى هذه الأسواق الصيارفة والمسلمون (٢)، وفيها دكاك العبيد ومحلات المراهنين على الحيوانات العاملة يجمعونها فى الكناسة، وكانت الصيرفة عملاً كبيراً ورباحاً فى الكوفة، لأنها كانت تمون المؤامرات والأحداث بصفقات رابحة، وكان المسلمون والصرافون يمتلكون ناحية البلد بعملهم هذا، ومن هنا تعهد الصيرفى ابن مقرن للمنصور فى عام ١٤٥ للهجرة بالدعة والطمأنينة فى الكوفة، وقد أتقنت الكوفة عمل الصيرفة ونظمتها على شبه (بنوكه اليوم) وصيارفة اليهود فى بغداد اليوم مدينون للكوفة بعملهم، لأن الكوفة كانت تدير المدائن بعملها الصيرفى مباشرة وكان فى المدائن أقلية مسيحية برعت فى الصيرفة، حتى أصبحت الوساطة

١ - فتوح البلدان: ١ / ٢٥٢.

٢ - وروى أن مؤمن الطاق كان ممن يمتهن الصيرفة بالكوفة وله دكان بها بطاق المحامل.
(١٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١٢)، الوليد بن عقبة (١)، مدينة البصرة (١)، مدينة بغداد (١)، الرزق (٣)، الوسعة (١)، السجود (١)، القتل (١)، مؤمن الطاق (١)

الكناسة

الوحيدة بين فضة الفرس وذهب الرومان، وأكبر محلات الصيرفة فى الكوفة كانت للمسيحيين الذين كانوا فى الحيرة، وفى القرن العاشر للميلاد تلقف فن الصيرفة هذا جماعة من يهود بغداد آخذين له من المدائن. الكناسة كانت أولاً تعرف بكناسة أسد، ثم صارت محلّة أو سوقاً أو محطة تجارية كبرى للعرب، وهى فى الكوفة مثل المربرد فى البصرة، وموقعها من المدخل الغربى للكوفة، وفيها تمركزت الأشغال التجارية مع البلاد العربية فكانت موضعاً للحموله، توضع فيها الأحمال وترفع منها، وكان فى ناحية من نواحي الكناسة أسواق البراذين تجرى فيها المعاملات على الماشية من بغال وحمير وإبل يباع واكتراء من قبل النخاسين وهناك يباع الرقيق، وكان فى الكناسة محل للشقق، وفيه عرض جثمان زيد بن على، واليوم توجد بناية قائمة بين مسجد سهيل (السهلة) وقريبة منه وبين مسجد الكوفة يؤمها الناس وتعرف باسم زيد بن على، ويعتقدون أنها المحل الذى عرض فيه جثمانه شنقا، فيكون موقع الكناسة اليوم بين مسجد السهلة ومسجد الكوفة.

هذا كلام الأستاذ الشرقى حول الكناسة وتعيين موقعها، ومن الغريب جدا صدور ذلك منه، فإننا لم نعهد اليوم ولا قبل اليوم بناية قائمة بين مسجد السهلة والكوفة يؤمها الناس وتعرف عندهم باسم زيد بن على كى يعقد أحد أنها المحل الذى عرض فيه جثمانه شنقا، فيحكم الأستاذ أنه موقع الكناسة؟

وإنما البناية التى توجد اليوم هناك هى مسجد زيد بن صوحان صاحب الإمام على (عليه السلام) وهى التى يؤمها الناس وتعرف عندهم بمسجد زيد بن صوحان، يؤدون فيه من الوظائف الشرعية ما هو مدون فى كتب الأدعية، ولم يزد الحموى فى المعجم على قوله: الكناسة بالضم، محلّة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفى بزيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام). (١).

١ - معجم البلدان: ٤ / ٤٨١.

(١٦٨)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٦)، مدينة البصرة (١)، علي بن الحسين (١)، زيد بن صوحان (٢)، مدينة بغداد (١)، زيد بن علي (٣)، السجود (٥)، العقد (١)، كتاب معجم البلدان (١)

قال العلامة الخبير السيد عبد الرزاق الموسوي المرقوم في كتاب زيد الشهيد صفحة ١٥٣: ليس بالهين معرفة موقع الكناسة مع ما لها من الشهرة وتكرر الذكر في صفحات التاريخ بمناسبة الحوادث الواقعة فيها، إذ لم تكن خارطة تخطط أرجاءها ولا بقيت من آثارها ما يتعرف بها الأحوال إلا أعلام دارسة وصوى (١) مجهولة، كما هو الشأن في آثار الأمم البائدة والديار الخاوية، فليس في وسع المنقب الجزم بشيء منها إلا بالتقريب بالوقوف على الرسوم والأتلال والحفريات، أو الركون إلى كلمات مستطردة خلال السير، وحتى الآن لم يتسن لنا شيء من تلك القرائن سوى ما وجدناه في فلك النجاة للعلامة الحجة السيد مهدي القزويني (قدس سره): إن المشهد المعروف لزيد بن علي الذي يزار ويتبرك به محل صلبه وحرقه (٢).

وهذه الكلمة من سيدنا الباحث، يجب الاحتفاظ بها لما هو المعهود من غزارة علمه وسعة إحاطته، وقد وثق بها وأرسلها إرسال المسلمات أخذاً عن أوثق المصادر المتوفرة عليه، لذلك لم تترك لنا منتدحاً عن الإذعان بها بأن هذا المشهد القائم في شرق قرية ذي الكفل واقع في محل الكناسة، ويشهد له أن الصلب وأشباهه مما يقصد فيه الإرهاب وتمثيل قوة البأس وشدة السلطان، لا يكون إلا في المحتشدات العامة ومختلف زرافات الناس، وهذا الموضع قريب من النخيلة وهي العباسية في كلام ابن نما (٣)، والعباسيات اليوم، ولا شك أن النخيلة كانت باب الكوفة للخارج إلى الشام والمدائن وكربلاء، ومن هنا عسكر فيها علي (عليه السلام) لما خرج إلى صفين، وعسكر الحسن بن علي (عليه السلام) لما خرج إلى معاوية، وعسكر ابن زياد لما جهز الجيوش لحرب الحسين (عليه السلام)، فمناسب أن يكون الصلب في الموضع العام أو بالقرب منه، على أن لا يفوت الغرض المقصود من الإرهاب وإراءة الغلبة وقوة السلطان، وهذا الاعتبار يؤيد ما أرسله السيد المتتبع، وبقي تحديد الموضع الذي دفن فيه قبل النبش والإخراج على ذمة التاريخ وسعة المنقب.

١ - الصوى: الأعلام من الحجارة، ومفردها: صوة. الصحاح: ٦ / ٢٤٠٤.

٢ - زيد الشهيد: ١٦٤.

٣ - مثير الأحزان: ٦٥.

(١٦٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (١)، زيد بن علي (١)، الشام (١)، كتاب مثير الأحزان (١)، الشهادة (١)

مدرسة الكوفة

مدرسة الكوفة كانت المدن ولا تزال دون الريف والقرى، مركزاً للعلم والفن والأدب، لأنها أوفر مؤناً وأوسع عمراناً، تتوفر فيها الوسائل المهيئة للحركة الفكرية أكثر من غيرها، لأن العمران ووسائل العمران تستتبع شيئاً من الغنى والرفاهية، وهذه تستتبع شيئاً من الرقي في الفكر والعاطفة والذوق، وعند ذلك يحدث الرأي وتبتدع الطريقة فينشأ العلم ويعمر الأدب، نعم إن الشؤون وآداب الشؤون تستدعي قوانين تنتظم علومها يحصل بها رقي للعقل.

والعراق العربي تركت شؤونها في الكوفة والبصرة، ولا تزال المدن تختلف في لون الذهنية الذي يظهر فيها ويكون مدرستها الخاصة، تبعاً لتوفر أسباب وتظافر عوامل تستدعي ذلك اللون، على هذا الأساس كانت مدرسة الكوفة مدرسة آداب اللغة العربية على الأكثر دون بقية العلوم، لأن كل شيء فيها عربي، وقد قيل: إن آداب اللغة العربية ميراث الكوفة.

وكانت الكوفة بعيدة عن الذهنية الهندية التي طغت موجتها على البصرة، وبعيدة عن مخلفات الأدب الفارسي الذي غشى المدرسة

البغدادية، ولم يؤثر الحمر أو الأساوره على صبغتها الأدبية، الكوفة من أساريير خد الغدراء، ذلك النشر الذي ازدهر فيه الأدب العربي أيام الحيرة وعلى عهد المناذرة، وأن الكوفة تسلمت الأمانة من الحيرة، ولا حاجة بنا إلى رواية حماد القائلة: إن النعمان بن المنذر نسخت له أشعار العرب ومزايهم الأدبية فاختزنها في قصره الأبيض، وكان الناس من الكوفيين يشيرون إلى ذلك المكان قائلين: إن هنا كنزا، حتى جاء المخترار وكشف الموضع فظهرت كنوز العرب الأدبية (١).

وموقع القصر الأبيض اليوم في الجعارة، نهض عليه بيت آل زوين أو مضيفهم، وهم بيت علوى شريف وإلى اليوم يسمون ذلك المكان بالقصر، وفيه آثار للعمارة القديمة من بقايا سوار وجدر لا حاجة بنا إلى هذا، لأن وحدة المكان والزمان واللغة

١ - انظر: لسان العرب: ٢ / ٣١٧.

(١٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٧)، مدينة البصرة (١)، الغنى (١)، الوسعة (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١) ورابطة الدم وانسكاب الحيرة في الكوفة، يستلزم أن تتحول المزاي الأدبية من الحيرة إلى الكوفة، كما أنها ولا شك تحولت على مثل هذا من الكوفة إلى النجف، فتكون الحيرة قد انسكبت في الكوفة والكوفة قد انسكبت في النجف، وعليه فإن خد الغدراء الذي من أساريير اليوم مدينة النجف، وفي جنوبها على عشرة أميال الحيرة، وفي شرقيها على خمسة أميال الكوفة، كان ولا يزال محطة الأدب العالي للعروبة.

كانت مدرسة الكوفة على عهد المتنبى عربية محضة، تعرف ذلك جيدا من كتاب ابن النديم (الفهرست) فقد كان ابن النديم معاصرا للمتنبى (١) وتأخر عنه قليلا، وأن كتابه هذا خير دليل على لون الحركة الفكرية في الكوفة أيام المتنبى، تجده يخبرك عن الأفلام العربية وآثارها في الكوفة (٢).

في هذه المدرسة العربية تتقف المتنبى ثقافه عربية بحتة، دخل وهو صبي كتاتيب الأشراف، وبعد أن تخرج منها انخرط في صفوف الجامعة الأدبية في الكوفة، وهي تلك الحلقات والمجالس العلمية الأدبية التي كانت تنعقد في مسجد الكوفة وفي الضاحية، وقرأ على أئمة الأدب العربي، وتوفر بالاطلاع على أخبار العرب ومنازلهم ومياهم، أما مبلغه في اللغة فتشهد له أولا المجموعة الغالية التي اشتمل عليها ديوانه، وثانيا ملحه ونوادره المروية في مجالس علماء اللغة، ومنها شهادة أبي علي (٣) عندما استجوبه عن الجموع على وزن فعلى.

وأما خبرته بمنازل العرب ومياهم، فتشهد له قصيدته المقصورة، فقد اشتملت تلك القصيدة على كثير من المنازل والمياه التي سلكها عند رحلته من مصر، وأن الطريق التي سلكها وذكرها في مقصورته طريق غير مسلوكة لا يتغلغل فيها وينفذ منها إلا الخريت.

١ - هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكندي المتنبى، ولد سنة ٣٠٣ وقاتل في رمضان سنة ٣٥٤، وراجع ترجمته في: الأنساب للسمعاني: ٥ / ١٩٢، تاريخ بغداد: ٤ / ٣٢٤، لسان الميزان: ١ / ١٥٩ رقم ٥١٢.

٢ - راجع: الفهرست لابن النديم البغدادي: ١٠٢ - ١٢٣، الفن الثاني من المقالة الثانية، في أخبار النحويين واللغويين الكوفيين.

٣ - أي أبي علي الفارسي.

(١٧١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (١١)، مدينة النجف الأشراف (٣)، ابن النديم (٣)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، شهر رمضان المبارك (١)، أحمد بن الحسين بن الحسن (١)، مدينة بغداد (١)

وقد صقل ثقافته العربية تجواله في البادية، وتطوافه في الجزيرة أول نشأته محاولا تجديد ما فيه من أخلاق العروبة وتقاليدها، حتى طبع نفسه بذلك الطابع العربي الناصع وجدد ما فيه من روح ودم، ولما عاد إلى الكوفة تردد على المكتبات العامة ودكاكين الوراقين، تلك الحوانيت الغاصة بالورق الصيني والتهامي والخراساني والقرطاس المصري والجلود والصكاك، التي حفظت علوم العرب

وننتاجهم العقلي.

وقد كان غاية في الحفظ، كما تشعر بذلك قصته في حانوت أحد الوراقين عندما استعرض من أحد الدالين كتابا من كتب الأصمعي (١).

١ - كان المتنبى جالسا عند أحد الوراقين فأحضر رجل كتابا من كتب الأصمعي نحو ثلاثين ورقة ليبيعه، فأخذ المتنبى وأطال النظر فيه، فقال له الرجل: يا هذا أريد بيعه وقد قطعني عن ذلك فان كنت تريد حفظه من هذه المدة فبيعه. فقال له المتنبى، ان كنت حفظته فمالي عليك؟

قال: أهب لك الكتاب. فأخذ الوراق الكتاب من يده وأقبل المتنبى يتلوه على الوراق إلى آخره، ثم استلبه وجعله في كفه وقام. فعلق به صاحبه وطالبه بالثمن، فقال له المتنبى: ما إلى ذلك سبيل قد وهبت لي. قال الوراق: فممنعنا منه وقلنا له: أنت شرطت على نفسك هذا للغلام، فتركه.

(١٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)

السدير في الحيرة أو كرى سعد في الكوفة

السدير في الحيرة أو كرى سعد في الكوفة (١) لقد اشتهر في تاريخ الحيرة والكوفة نهران لا زالا يترددان على لسان العام والخاص وهما: نهر السدير الذي عرف باسم النعمان بين بقايا آثار الحيرة، وكرى سعد بين آثار الكوفة، أما آثار نهر السدير فهي ظاهرة بالقرب من خورنق النعمان المطل على طف الحيرة جنوبا، ويقع غربي الخورنق المذكور بمسافة قدرها ٣٠٠ متر تقريبا ومصبه طف الحيرة، وأما الآثار التي تنسب لكرى سعد فهي تخرق آثار مباني الكوفة الحادثة على عهد الإسلام، والذي ظهر لنا مما كنا نسمع ونرى بأنهما نهران متباينان يستقل أحدهما عن الآخر، إلا أن تتبعنا المتواليه قد أثبتت لنا أنهما شيء واحد، وأن هذين النهرين هما نهر واحد يعرف في الحيرة بالمدرسة باسم السدير للنعمان، وفي كوفة الجند الإسلامية باسم كرى سعد.

لقد تتبعنا هذا الأثر مبتدئين من نهر السدير المار الذكر سائرين على ضفته، فلم يختلف خط طريقنا، بل أخذنا نشق آثار نهر السدير أولا بالقرب من بقايا الحيرة القديمة في مسافة لا تزيد على ال ٦ كيلو مترات، حتى وصلنا بدء آثار الكوفة وإذا بنا نشق آثار كرى سعد الذي يخرق مدينة الكوفة، ولم نشاهد أي اختلاف أثناء الفحص الذي قمنا به بين آثاره البارزة، فكان هذا النهر نهر واحد ابتداء من مصبه بعد أن يخرق آثار الحيرة والكوفة ويمتد على ظهر كوفان بخط مستقيم حتى يصل أكناف طف كربلاء بمسافة قدرها ٩٥ كيلو مترا تقريبا، وكانت العلامات والإمارات تدل على أن هذا النهر له اتصال بأراضي الدليم غربي كربلاء، ويرافق أكناف أراضي الطفوف الغربية من الجهات الشمالية حتى طف كربلاء وطف الغرى (بحر النجف) وطف الحيرة، وأن الفروع المنبعثة منه كالجداول والأقنية الأرضية القديمة المنصبة منه على جهات مدينة النجف وطف الحيرة والمشخاب والمحاجر وغيرها المتفرعة بالقرب من جامع سهيل بالكوفة، ومن بين جامع الكوفة القديم وقصر الخورنق تدل دلالة واضحة بأن هذا النهر كان جدولا رئيسيا للرى على (ظهر كوفان للجهات الجنوبية والشرقية من أراضي الطفوف على) (٢) عهد الحكومات العربية

١ - ورد هذا الموضوع في مجلة الاعتدال النجفية: ج ٦ / السنة الثانية ص ٢٤٩.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في المطبوع الثاني.

(١٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة كربلاء المقدسة (٣)، مدينة الكوفة (٩)، مدينة النجف الأشرف (٢)

قبل الإسلام، حيث وجدنا بين آثار مدينة الحيرة القديمة (كنيدرة) قنوات تحت الأرض تخرق آثار مباني المدينة القديمة وتصب في

منخفضات طف الحيرة (بين النجف وأبو صخير) والذي كان يحملنا على الاعتقاد القوي بأن نهر السدير وكري سعد واحد، وإنما وجد هذا الاختلاف في التسمية، وكان سببه اختلاف الحكومات العربية وتعاقبها على هذه المنطقة في غابر العصور، ويمكننا التذليل على صحة هذا الظن بما هو مشاهد في العصر الحاضر، حيث نرى اليوم أسماء الترع والأنهر بل وأغلب المشاريع تتبدل أسماؤها باعتبار الحكومات المتعاقبة من وقت لآخر، كنهج النجف الحالي الذي كان يسمى بالسنية نسبةً للسلطان عبد الحميد في عهد الدولة العثمانية، وقد سمي اليوم بعد إحيائه ثانياً باسم الملك الغازي (عاهل البلاد) (١)، وكذلك نهر البديرية في ناحية الحيرة، فإنه سمي اليوم الفيصلي، نسبةً إلى فيصل الأول، وعلى هذه القاعدة المطردة في التاريخ - القديم والحديث - ينبغي أن يكون قد تبدل اسم السدير للنعمان على عهد فاتح هذه الديار سعد بن أبي وقاص، فسمى بكرى سعد، لأن الأرض كما نرى واحدة، والنهر واحد لا غير، والتاريخ يعيد نفسه في كل الأمور، كما كنا نرى في هذه الرقعة من الأرض آثاراً متصلة بعضها ببعض يسمى طرف منها آثار الحيرة والطرف الآخر يسمى آثار الكوفة، وهي مدينة واحدة تتطور أسماؤها بحسب مقتضيات الظروف والحوادث من شتى وجوه التسمية.

وعلى كل فقد تبين لنا من التبعات المقترنة باستقرأتنا الفنية بالمسح الطبوغرافي الحديث الذي بين لنا وضعه ارتفاعات وانخفاضات الأراضي في هذه الديار، بأن هذا النهر هو المصدر الوحيد لإرواء هذه المدن العربية القديمة على ظهر كوفان، من طريق طف كربلاء، وكان يجري ماؤه كلما تمرکز نفوذ العرب على هذا السنام المرتفع بين أراضي الفرات الأوسط، سواء كان ذلك في زمن حكومات بابل أو المناذرة أو غيرهما في الحيرة قبل الإسلام أو في الكوفة بعد الإسلام، ولا ريب في أن منبعه أنبار الجبانية في لواء الدليم. نعم، إن آثاره كانت تدلنا على أنه يجري ماؤه كلما ارتفع مستوى الماء في أعالي الفرات، سواء كان بواسطة الخزن في الأنبار المار الذكر، أو بالسدود الفنية، وكان

١ - ما بين القوسين لم يرد في المطبوع الثاني.

(١٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٢)، نهر الفرات (٢)، عبد الحميد (١)، بابل (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

المنازل من الكوفة إلى مكة والبصرة ودمشق

يدوم مجراه كلما استتب الأمن والسلام في هذه الديار، كما وينقطع مجراه كلما فسد نظام الري في المنبع أو انخفض مستوى الماء في أعالي الفرات، بسبب تخريب السدود والنواظم التي تخلفها الحروب والحوادث التاريخية ... كحروب جنكيز، وتاتار، وأمثالها، أو كلما قل النفوذ الذي يحافظ بطبيعته على تلك السدود.

المنازل من الكوفة إلى مكة والبصرة ودمشق ذكر ابن رسته في الأعلام النفيسة، الطرق التي سلكها المسافرون من الكوفة إلى مكة وإلى البصرة، فقال في صفحة ١٧٥ - ١٧٦: من الكوفة إلى القادسية ١٥ ميلاً ومن القادسية إلى العذيب ٦ أميال - وهي مسلحة كانت للفرس على طريق البادية - وبين العذيب والقادسية حائطان متصلان من جانبيهما نخيل، فإذا خرجت منه دخلت البرية، ومن القادسية إلى المغيثة ٣٠ ميلاً، وهو منزل فيه برك لماء السماء والمتعشى فيه بوادي السباع على رأس ١٥ ميلاً، ومن المغيثة إلى القرعاء ٣٢ ميلاً، ومن القرعاء إلى الواقصة ٢٤ ميلاً، وهو منزل كثير الأهل فيه دور وقصور والماء فيه برك وآبار، ومن الواقصة إلى العقبة ٣٩ ميلاً، ومن العقبة إلى القاع ٢٤ ميلاً، ومن القاع إلى زبله ٢٤ ميلاً، وهي قرية عظيمة بها أسواق، ومن زبله إلى الشقوق ٢١ ميلاً، ومن الشقوق إلى بطن - وهو قبر العبادي - ٣٩ ميلاً، ومن بطن إلى الثعلبية ٣٩ ميلاً، وهي مدينة عليها سور وفيها حمامات وسوق وهي ثلث الطريق إلى مكة، وفيها مسجد وجامع ومنبر والماء من البرك، ومن الثعلبية إلى الخزيمية ٣٢ ميلاً، وكان هذا المنزل يسمى زرود، ومن الخزيمية إلى الأجر ٤٢ ميلاً، ومن الأجر إلى فيد ٣١ ميلاً ... الخ.

وأما الطريق من الكوفة إلى البصرة، فقد قال ابن رسته أيضا في الأعلاق النفيسة ص ١٨٠: من الكوفة إلى القرعاء وبها مسجد سعد، ومنها إلى مارق، ومنها إلى القلع ثم إلى سلمستان ثم إلى أقر ثم إلى الأخاديد ثم إلى عين صيد ثم إلى عين جمل ثم إلى البصرة. هذا هو الطريق فيما بين الكوفة والبصرة، الذي كان يسلكه العمال أيام بنى أمية، ومسافة هذا الطريق ٨٥ فرسخا، ذكر ذلك هشام ابن الكلبي عن أبيه.

(١٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة الكوفة (٦)، نهر الفرات (١)، مدينة البصرة (٣)، دمشق (١)، القبر (١)، السجود (٢)، الصيد (١)

وذكر ابن بلال بن أبي بردة: أنه سارها في يوم وليلة من البصرة إلى الكوفة أيام خالد بن عبد الله القسري (١).

وأما الطريق من الكوفة إلى دمشق، فقد قال ابن خرداذبه ما يأتي:

هو من الحيرة إلى الققطان، ثم إلى البقعة، ثم إلى الأبيض وإلى الحوشى وإلى الجمع وإلى الخطير وإلى الجبة وإلى القلوفى الروارى، ثم إلى الساعده والبقية فالأعناك فالأذرعان فالمتزل فدمشق (٢). وقال اليعقوبى فى كتاب البلدان فى ذكر المنازل من الكوفة إلى المدينة ومكة:

من أراد أن يخرج من الكوفة إلى الحجاز، خرج على سمت القبلة فى منازل عامرة ومناهل قائمة فيها قصور لخلفاء بنى هاشم، فأول المنازل القادسية ثم المغيشة ثم القرعاء ثم الواقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زباله ثم الشقوق ثم بطان، وهذه الأربعة الأماكن ديار بنى أسد.

والثعلبية هى مدينة عليها سور، وزرود، والأجفر منازل طى، ثم مدينة فيد وهى المدينة التى ينزلها عمال طريق مكة وأهلها طى وهى فى سفح جبلهم المعروف بسلمى، وتوز هى منازل طى أيضا، وسميراء والحاجر وأهلها قيس وأكثرهم بنو عبس، والنقرة ومعدن النقرة وأهلها أخلاط من قيس وغيرهم، ومنها يعطف من أراد مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) على بطن نخلة، ومن قصد مكة فإلى مغيث، ماوان وهى ديار بنى محارب ثم الربذة ثم السليله ثم العمق ثم معدن بنى سليم ثم أفيعية ثم المسلح ثم غمره، ومنها يهل بالحج ثم ذات عرق ثم بستان ابن عامر ثم مكة (٣).

وقال الإصطخرى فى المسالك والممالك: من الكوفة إلى المدينة نحو من ٢٠ مرحلة (٤) ومن المدينة إلى مكة نحو من ١٠ مراحل، وطريق الجادة من الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق بنحو ٣ مراحل، إذا انتهى إلى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج على معدن بنى سليم إلى ذات عرق حتى ينتهى إلى مكة، وأما

١ - الأعلاق النفيسة: ١٨٠.

٢ - المسالك والممالك لابن خرداذبه: ٩٩.

٣ - البلدان لليعقوبى: ٧٦.

٤ - المرحلة: المسافة التى يقطعها المسافر فى يومه، وتقدر عندهم بثمانية فراسخ.

(١٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة مكة المكرمة (٧)، مدينة الكوفة (٦)، خالد بن عبد الله (١)، مدينة البصرة (١)، بنو هاشم (١)، بنو أسد (١)، دمشق (٢)، الحج (١)، العرق، التعرق (٢) طريق البصرة إلى المدينة نحو ١٨ مرحلة، ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة (١).

١ - المسالك والممالك للإصطخرى: ٦٠.

(١٧٧)

صفحة مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة البصرة (١)

المعجم الهجائي

المعجم الهجائي ترى فيما يلي معجما منظما على ترتيب حروف الهجاء، يتضمن ذكر أسماء الكوفة وقراها ومحلاتها، والقرى التي في سوادها ونواحيها وبقاعها ومياها وصحاريها وأوديتها ودياراتها وقصورها، وغير ذلك مما له علاقة بتاريخ الكوفة مقتصرين على ما ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان، وما ذكره صاحب مرصد الاطلاع، وإليك ما يلي:

إستينيا: بالكسر، ثم السكون، وكسر التاء، وياء ساكنة، ونون مكسورة، وياء، وألف، قرية بالكوفة.

قال المدائني: كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان فيسألونه أن يعوضهم مكان ما خلفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة ويقطعهم عوضه بالكوفة والبصرة، فأقطع خباب بن الأرت إستينيا قرية بالكوفة (١).

أقساس: قرية بالكوفة أو كورة يقال لها: أقساس مالك، منسوبة إلى مالك بن عبد هند بن نجم - بالجيم بوزن زفر - ابن منعة بن بركان بن الدوس بن الدليل بن أمية ابن حذافة بن زهو بن إياد بن نزار، والقس في اللغة: تتبع الشيء وطلبه، وجمعه أقساس، فيجوز أن يكون مالك تطلب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمى بذلك، وينسب إلى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي (بن الحسين بن علي) بن أبي طالب (عليه السلام)، الأقساسي، توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة (٢)، وجماعة من العلويين ينسبون كذلك إليها (٣).

الأكيراح: بالضم ثم الفتح، وياء ساكنة، وراء، وألف، وحاء مهملة: رستاق نزه بأرض الكوفة، والأكيراح أيضا: بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم، يقال لواحداهما: كرح، بالقرب منها ديران يقال لأحدهما: دير مر عبدا وللآخر دير ١ - معجم البلدان: ١ / ١٧٦.

٢ - قال السمعي في أنسابه ١ / ٢٠٠: كان ثقة نبيلًا، وعرف بهذا النسب من أهل الكوفة.

٣ - معجم البلدان: ١ / ٢٣٦، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(١٧٨)

صفحة مفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة الكوفة (٩)، كتاب معجم البلدان (٣)، يحيى بن الحسين بن زيد (١)، علي

بن الحسين بن علي (١)، الحسن بن محمد بن علي (١)، ياقوت الحموي (١)، خباب بن الأرت (١)، يحيى بن محمد (١)

حنة، وهو موضع بظاهر الكوفة، كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نؤاس:

يا دير حنة من ذات الأكيراح * من يصح عنك فإني لست بالصاحي يعتاده كل محفو مفارقه * من الدهان عليه سحق أمساح في فتيه لم يدع منهم تخوفهم * وقوع ما حذروه غير أشباح لا يدلّفون إلى ماء بباطية * إلا اغترافا من الغدران بالراح (١).

بابل: بكسر الباء، اسم ناحية منها الكوفة والحلة، ينسب إليها السحر والخمر، قال المفسرون في قوله تعالى: (وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت (٢)).

قيل: بابل العراق، وقيل: بابل دنباوند، وقال أبو الحسن: بابل الكوفة (٣).

بانقيا: بكسر النون، ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح (٤)، وفي أخبار إبراهيم الخليل (عليه السلام): خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوق غنما ويحمل دلوا على عاتقه حتى نزل بانقيا، وكان طولها اثني عشر فرسخا، وكانوا يزلزلون في كل ليلة، فلما بات إبراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده إبراهيم (عليه السلام): والله ما دفع عنكم إلا بشيخ بات عندي، فإني رأيته كثير الصلاة.

فجاؤوه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول.

فقال: إنما خرجت مهاجرا إلى ربي.
 وخرج حتى أتى النجف، فلما رآه رجع أدراجه، أي من حيث مضى.
 فتباشروا وطنوا أنه رغب فيما بذلوا له، فقال لهم: لمن تلك الأرض؟ يعنى النجف.
 قالوا: هي لنا.

قال: فتبيعوניה؟

قالوا: هي لك، فوالله ما تنبت شيئا.

فقال: لا أحبها إلا شراء.

١ - معجم البلدان: ١ / ٢٤٢.

٢ - سورة البقرة: ١٠٢.

٣ - معجم البلدان: ١ / ٣٠٩.

وراجع: تفسير التبيان: ١ / ٣٧٤، تفسير الطبرى: ١ / ٦٤٣، تفسير القرطبي: ٢ / ٥٢.

٤ - فتوح البلدان: ٢ / ٢٩٩ - ٣٠٠.

(١٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: النبي إبراهيم (ع) (٢)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٤)، مدينة النجف الأشرف (٢)، بابل (٦)، الصلاة (١)، كتاب التبيان للشيخ الطوسى (١)، كتاب تفسير الطبرى (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، سورة البقرة (١)

فدفع إليهم غنيمات كن معه به، والغنم يقال لها بالنبطية: نقيا.

فقال: أكره أن أخذها بغير ثمن، فصنعوا ما صنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له أرضهم، فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه.
 وذكر إبراهيم (عليه السلام) أنه يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد، فاليهود تنقل موتها إلى هذا المكان لهذا السبب،
 لما رأى (عليه السلام) غدرهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول، وقد ذكرها الأعشى، فقال:
 فما نيل مصر إذ تسامى عبابه * ولا بحر بانقيا إذا راح مفعما بأجود منه نائلا إن بعضهم * إذا سئل المعروف صد وجمجا (١).
 وقال أيضا:

قد سرت ما بين بانقيا إلى عدن * وطال في العجم تكرارى وتسيارى (٢).

وأما ذكرها في الفتوح، فقال أحمد بن يحيى: لما قدم خالد بن الوليد (رضى الله عنه) العراق بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصارى إلى بانقيا، فخرج عليه فرخبنداذ فى جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر، ثم بعث خالد جرير بن عبد الله إلى بانقيا، فخرج إليه بصبهري بن صلوبا فاعتذر إليه وصالحه على ألف درهم وطيلسان وقال: ليس لأحد من أهل السواد عهد إلا لأهل الحيرة وأليس وبانقيا.

فلذلك قالوا: لا يصلح بيع أرض دون الجبل إلا أرض بنى صلوبا وأرض الحيرة.

وذكر إسحق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأته بخط أبى عامر العبدري: بإسناده إلى الشعبى: أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسميا على ألف درهم وزن سته، وكتب لهم كتابا فهو عندهم إلى اليوم معروف.

قال: فلما نزل بانقيا على شاطئ الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح، فقال فى ذلك ضرار بن الأزور الأسدى:

أرقت ببانقيا ومن يلق مثل ما * لقيت ببانقيا من الحرب يارق فلما رأوا أنه لا طاقة لهم بحربه، طلبوا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتابا فيه:

١ - ديوان الأعشى: ١٨٩.

٢ - ديوان الأعشى: ٦٩، وفيه:

قد طفت ما بين بانقيا إلى عدن * وطال في العجم ترحالي وتسيارى.
(١٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: النبي إبراهيم (ع) (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (١)،
نهر الفرات (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، جرير بن عبد الله (١)، خالد بن الوليد (٢)، أحمد بن يحيى (١)، النعمان بن بشير (١)، بشير
بن سعد (١)، الشهادة (١)، القتل (١)، الحرب (١)، السب (١)، البيع (١)
بسم الله الرحمن الرحيم:

هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن بصبهري ومنزله بشاطئ الفرات، أنك آمن بأمان الله على حقن دمك في إعطاء الجزية عن
نفسك وجيرتك وأهل قريتك بانقيا وسميا على ألف درهم جزية، وقد قبلنا منك ورضى من معى من المسلمين بذلك، فللك ذمة
الله وذمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وذمة المسلمين، على ذلك شهد هشام ابن الوليد وجرير بن عبد الله بن أبى عوف وسعيد
بن عمرو، وكتب سنة ١٣ والسلام.

ويروى ذلك: أنه كان سنة ١٢ (١).

البداءة: بفتح الدال، طسوج من سواد الكوفة.

برثة: بالفتح، موضع بنواحي الكوفة، له ذكر في الأخبار (٢).

البردان: بالراء والدال المهملتين، بالكوفة، وكان منزل وبرة بن رومانس، وقال هشام: هو وبرة الأصغر بن رومانس بن معقل بن محاسن
بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر
لأمه، فمات ودفن بهذا الموضع، فلذلك يقول مكحول بن حرثة يرثيه:

إلا يا عين جودى باندفاق * على مردى قضاة بالعراق فما الدنيا بباقية لحي * ولا حى على الدنيا بباقي لقد تركوا على البردان قبرا *
وهموا للفرق بانطلاق (٣).

بقيقا: من قرى الكوفة، كانت بها وقعة الخوارج، وكان مصعب قد استخلف على الكوفة الحرث بن عبد الله بن أبى ربيعة القباع، فبلغه
أن قطرى بن الفجاءة سار إلى المدائن فخرج إلى القباع فكان مسيره من الكوفة إلى باجوا شهرا، وقال عند ذلك بعض الشعراء:
سار بنا القباع سيرا ملسا * بين بقيقا وبديقا خمسا قال: وفيما بينهما نحو ميلين، وقال أيضا:

١ - معجم البلدان: ١ / ٣٣١ - ٣٣٢.

٢ - معجم البلدان: ١ / ٣٧٢.

٣ - معجم البلدان: ١ / ٣٧٦.

(١٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٦)، نهر الفرات (١)،
عبد الله بن أبى ربيعة (١)، جرير بن عبد الله (١)، خالد بن الوليد (١)، سعيد بن عمرو (١)، الخوارج (١)، الشهادة (١)، كتاب معجم
البلدان (٣)

سار بنا القباع سيرا نكرا * يسير يوما ويقيم شهرا (١).

البويب: بلفظ تصغير الباب، نهر كان بالعراق موضع الكوفة، فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات، كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين
المسلمين والفرس فى أيام أبى بكر الصديق، وكان مجراه إلى موضع دار صالح بن على بالكوفة، ومصبه فى الجوف العتيق، وكان

مغيضا للفرات أيام المدود ليزيدوا به الجوف تحصينا، وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت السفن البحرية ترفأ إلى الجوف (٢).
 البهقباذ: بالكسر ثم السكون، وضم القاف، وباء موحد، وألف، وذال معجمه الأسفل، خمسة طساسيج (٣) أحدها الكوفة (٤).
 بيعة خالد: منسوبة إلى خالد بن عبد الله القسري، أمير الكوفة، كان بناها لأمه وكانت نصرانية، وبنى حولها حوانيت بالآجر والجص، ثم
 صارت سكة البريد (٥).

بيعة عدى: هو عدى بن الدميك اللخمي، بالكوفة أيضا (٦).
 التاجية: نهر عليه كور، بناحية الكوفة (٧).
 تل بونا: بفتحتين وتشديد النون، من قرى الكوفة، قال مالك بن أسماء الفزاري:
 حبذا ليلتي بتل بونا * حيث نسقى شرابنا ونغنى ومررنا بنسوة عطرات * وسماع وقرقف فنزلنا حيث ما دارت الزجاجه درنا * يحسب
 الجاهلون أنا جننا (٨).

الثوية: بالفتح ثم الكسر، وياء مشددة، ويقال: الثوية، بلفظ التصغير: موضع قريب
 ١ - معجم البلدان: ١ / ٤٧٤.

٢ - معجم البلدان: ١ / ٥١٢، مرصد الاطلاع: ١ / ٢٣٢.

٣ - الأستان ينقسم إلى الرساتيق، وتنقسم إلى الطساسيج، وينقسم كل طسوج إلى عدة من القرى، وأكثر ما تستعمل هذه اللغة في
 سواد العراق، وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجا أضيف كل طسوج إلى اسم.

٤ - معجم البلدان: ١ / ٥١٦.

٥ - معجم البلدان: ١ / ٥٣٢.

٦ - معجم البلدان: ١ / ٥٣٢.

٧ - معجم البلدان: ٢ / ٥.

٨ - معجم البلدان: ٢ / ٤٠.

(١٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، دولة العراق (٣)، مدينة الكوفة (٧)، نهر الفرات (١)، خالد بن عبد
 الله (١)، صالح بن علي (١)، الصدق (١)، كتاب معجم البلدان (٧)

من الكوفة، وقيل: بالكوفة، وقيل: خريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منها، ذكر العلماء: أنها كانت سجنا للنعمان بن المنذر، كان
 يحبس بها من أراد قتله، فكان يقال لمن حبس بها: ثوى، أى أقام، فسميت الثوية بذلك، وقد ذكرها المتنبى في شعره (١).

جبانة: بالفتح، ثم التشديد، والجبان في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة، كما يسمونها أهل البصرة المقبرة،
 وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل منها: جبانة كنده مشهورة، وجبانة السبيع، كان بها يوم للمختار بن عبيد (٢)،
 وجبانة ميمون، منسوبة إلى أبي بشير ميمون مولى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس صاحب الطاقات ببغداد بالقرب من باب الشام،
 وجبانة عرزم نسب إليها بعض أهل العلم عرزميا، وجبانة سالم تنسب إلى سالم بن عمارة بن عبد الحارث بن ملكان بن نهار بن مرة بن
 صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وغير هذه، وجميعها بالكوفة (٣).

الجبة: بضم الجيم، طسوج من سواد (٤) الكوفة (٥).

جزرة: بالهاء، اسم أرض باليمامة من أرض الكوفة، وهى لبنى ربيعة (٦).

١ - معجم البلدان: ٢ / ٨٧ - ٨٨.

٢ - انظر: تاريخ الطبرى: ٤ / ٥١٩ - ٥٢١، ذوب النصار: ١١٥.

٣ - معجم البلدان: ٢ / ٩٩ - ١٠٠.

٤ - السواد: هي البساتين والمزارع من النخيل والأشجار إذا التفت واتصل بعضها ببعض، وكان سواد الكوفة مما يلي الفرات من جهة شرقي مسجد الكوفة إلى ما ورائه من جهة الشمال، والفرات: هو فرات الحلة السيفية، وهو عمود الأصل ويجرى إلى مكان يقال له اليوم: الديوانية، وهي بلدة حادثه ثم يجرى إلى مكان قرية الحمزة، إلى أن ينحط إلى جملة قرى، منها أم النجرس وأبو قوارير والرميثة ويقال له: الدهلة، ثم يصل إلى بلدة السماوة، ومن فرات الحلة حفروا أنهارا، وأن قرى الكوفة متصله إلى الفرات وبساتينها ومزارعها على الفرات، ولكثرتها والتفاف بعضها ببعض سميت سوادا.

قال في مجمع البحرين: وسواد الكوفة نخيلها وأشجارها ومثله سواد العراق سمي بذلك لخضرة الأشجار وزرعه.

٥ - مرصد الاطلاع: ١ / ٣١٣.

٦ - معجم البلدان: ٢ / ١٢٦.

(١٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، مدينة الكوفة (١٠)، مدينة البصرة (١)، الشام (١)، القتل (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، دولة العراق (١)، كتاب ذوب النصار لابن نما الحلبي (١)، كتاب معجم البلدان (٣)، نهر الفرات (٤)، كتاب تاريخ الطبري (١) الجرعة: بالتحريك، وقيد الصدفى بسكون الراء، وهو موضع قرب الكوفة، المكان الذي فيه سهولة ورمل، ويقال: جرع وجرع وجرعاء بمعنى، وإليه يضاف يوم الجرعة المذكور في كتاب مسلم (١)، وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد ابن العاص وقت قدم عليهم واليا من قبل عثمان فردوه وولوا أبا موسى، ثم سألوا عثمان حتى أقره عليهم، وبخط العبدري: لما قدم خالد العراق نزل بالجرعة بين النجف والحيرة، وضبطه بسكون الراء (٢).

جرير: موضع بالكوفة، كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد لما جاءها (٣).

الجوسق الخرب: بظاهر الكوفة عند النخيلة، وكانت الخوارج قد اختلفت يوم النهروان، فاعتزلت طائفة في خمسمائة فارس مع فروة بن نوفل الأشجعي وقالوا: لا نرى قتال على بل نقاتل معاوية.

وانفصلت حتى نزلت بناحية شهرزور، فلما قدم معاوية من الكوفة بعد قتل على (رضى الله عنه) تجمعوا وقالوا: لم يبق عذر في قتال معاوية.

وساروا حتى نزلوا النخيلة بظاهر الكوفة، فنفذ إليهم معاوية طائفة من جنده، فهزمتهم الخوارج فقال معاوية لأهل الكوفة: هذا فعلكم ولا أعطيكم الأمان حتى تكفوني أمر هؤلاء.

فخرج إليهم أهل الكوفة فقاتلهم فقتلوه، وكان عند المعركة جوسق خرب ربما ألجأت الخوارج إليه ظهورها، فقال قيس بن الأصم يرثي الخوارج:

إني أدين بما دان الشراء به * يوم النخيلة عند الجوسق الخرب النافرين على منهاج أولهم * من الخوارج قبل الشك والريب قوما إذا ذكروا بالله أو ذكروا * خروا من الخوف للأذقان والركب ساروا إلى الله حتى أنزلوا غرfa * من الأرائك في بيت من الذهب ما كان إلا قليل ريث وقفتم * من كل أبيض صافى اللون ذى شطب حتى فنوا ورأى الرائي رؤوسهم * تغدو بها قلص مهريه نجب

١ - انظر: صحيح مسلم: ٨ / ١٧٤.

٢ - معجم البلدان: ٢ / ١٢٧ - ١٢٨.

٣ - معجم البلدان: ٢ / ١٣١.

(١٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٨)، مدينة النجف

الأشرف (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، الخوارج (٥)، القتل (٢)، الخوف (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، كتاب صحيح مسلم (١) فأصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت * وبلغوا الغرض الأقصى من الطلب (١).
 حباية: منسوبه من قرى الكوفة، كانت بها وقعت بين زياد بن خراس العجلي من الخوارج وطائفة معه وبين أهل الكوفة، هزم فيها الكوفيين وقتل منهم جماعة، وذلك في أيام زياد بن أبيه (٢).
 حراضة: بالضم، سوق بالكوفة يباع فيها الحرض، وهو الأشنان (٣).
 حرام: بلفظ ضد الحلال، محلة وخطه كبيرة بالكوفة، يقال لهم: بنو حرام مسماء ببطن تميم، وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، منهم عيسى بن المغيرة الحرامى، روى عن الشعبي وغيره، روى عنه الثوري (٤).
 حروراء: بفتح الحاء، وسكون الواو، وراء أخرى، وألف ممدودة: قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل بها الخوارج الذين خالفوا على بن أبي طالب (رضى الله عنه) فنسبوا إليها، وقال ابن الأبارى: حروراء كورة، وقال أبو منصور: الحرورية منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة، نسبت إليه الحرورية من الخوارج، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه (٥).

الخصاصة: بالفتح، وتشديد ثانيه، من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة، من أعمال الكوفة (٦).
 حفر السبيع: بفتح السين، وكسر الباء الموحدة، والسبيع قبيلة، وهو السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف بن همدان، ولهم بالكوفة خطه معروفه، قال محمد بن سعد: حفر السبيع موضع بالكوفة، ينسب إليه أبو داود الحفري، يروى عن الثوري، روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة، مات سنة ٢٠٣ وقيل: سنة ٢٠٦ (٧).

١ - معجم البلدان: ٢ / ١٨٥.

٢ - معجم البلدان: ٢ / ٢١١.

٣ - معجم البلدان: ٢ / ٢٣٤.

٤ - معجم البلدان: ٢ / ٢٣٤.

٥ - معجم البلدان: ٢ / ٢٤٥.

٦ - معجم البلدان: ٢ / ٢٦٣.

٧ - معجم البلدان: ٢ / ٢٧٥.

(١٨٥)

صفحة مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٩)، سعد بن مالك (١)، سعد بن زيد (١)، محمد بن سعد (١)، الخوارج (٣)، الموت (١)، القتل (١)، كتاب معجم البلدان (٧)

حمام أعين: (بتشديد الميم) بالكوفة، ذكره في الأخبار مشهور، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص (١).

حمام سعد: موضع في طريق الحاج، بالكوفة (٢).

حوز: بالفتح، ثم السكون، وزاى: موضع بالكوفة ينسب إليه أبو علي الحسن ابن علي بن زيد بن الهيثم الحوزى، حدث عن محمد بن الحسن النحاس، حدث عنه أبي (الزرمى) (٣) ومحمد بن علي بن ميمون وابنه أبو محمد يحيى بن الحسن بن علي بن زيد الحوزى، حدث عن محمد بن عبد الله بن هشام التيملى، حدث عنه أبي (٤).

خانقين: بلدة بالكوفة (٥).

خد العذراء: في كتاب الساجى: كانوا يسمون الكوفة: خد العذراء، لتزاهتها وطيبها وكثرة أشجارها وأنهارها (٦).

الخرارة: بفتح الخاء، وتشديد الراء: موضع قرب السيلحون من نواحي الكوفة (٧).

خطه بنى عبد الله بن دارم: بالكوفة، مما يلي الخندق (٨).

خفان وخفية: إجمتان قريبتان من مسجد سعد بن أبي وقاص، بالكوفة (٩).

خندق سابور (١٠): فى بريبة الكوفة، حفره سابور ملك الفرس، بينه وبين

١ - معجم البلدان: ٢ / ٢٩٩، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٢ - معجم البلدان: ٢ / ٢٩٩.

٣ - فى المطبوع: (البرسى)، وما أثبتناه من المصدر.

٤ - معجم البلدان: ٢ / ٣١٨ - ٣١٩.

٥ - معجم البلدان: ٢ / ٣٤١.

٦ - معجم البلدان: ٢ / ٣٤٨.

٧ - معجم البلدان: ٢ / ٣٥٠.

٨ - معجم البلدان: ٢ / ٥٤١.

٩ - معجم البلدان: ٢ / ٣٧٩.

١٠ - قال ابن الأثير فى الكامل إنما سمي المنصور بالدوانيقى لبخله وذلك لما حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانقا فضة وصرفه إلى الحفر، والداق سدس الدرهم، ثم قال: وفى سنة خمس وخمسين ومائة عمل المنصور للكوفة والبصرة سورا وخندقا وأمر لمن عمل بالسور والخندق لكل واحد خمسة دراهم، فلما فرغوا أمر بجمعهم وأخذ من كل واحد أربعين درهما فقال الشاعر:

يا لقوم ما لقينا * من أمير المؤمنين قسم الخمسة فينا * وجبانا الأربعينا وهذا هو خندق الكوفة الذى حفره سابور وجدده المنصور، وهو المعروف اليوم بكرى سعد.

(١٨٦)

صفحة مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (٢)، مدينة الكوفة (١٢)، عبد الله بن هشام (١)، يحيى بن الحسن (١)، على بن ميمون (١)،

على بن زيد (٢)، محمد بن الحسن (١)، السجود (١)، الحج (١)، كتاب معجم البلدان (٨)، ابن الأثير (١)

العرب خوفا من شرهم، قالوا: وكانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار، فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية، فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بالنسر، كان سابور ذو الأكتاف بناها، وجعلها مسلحة تحفظ ما قرب من البادية، وأمر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر، وبنى عليها المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح، ليكون ذلك مانعا لأهل البادية من السواد، فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك الخندق من طسوج شاه فيروز، لأن عانات كانت قرى مضمومة إلى هيت (١).

الخورتق: بفتح أوله وثانيه، وراء ساكنه، ونون مفتوحة، وآخره قاف، ذكرته العرب فى أشعارها وضربت به الأمثال فى أخبارها، موضع بالكوفة.

قال أبو منصور: هو نهر، وأنشد:

وتجى إليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهارها والخورتق قال: وهكذا قال ابن السكيت فى الخورتق، والذى عليه الأثر والأخبار: أن الخورتق قصر كان بظهر الحيرة، وقد اختلفوا فى بانيه، فقال الهيثم بن عدى: الذى أمر ببناء الخورتق النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن الحارث بن عمرو بن لخم بن عدى بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان، ملك ثمانين سنة، وبنى الخورتق فى ستين سنة بناه له رجل من الروم يقال له:

سنمار، فكان يبنى السنيتين والثلاث ويغيب الخمس سنين وأكثر من ذلك وأقل فيطلب فلا يوجد، ثم يأتى فيحتج، فلم يزل يفعل هذا

الفعل ستين سنة حتى فرغ

١ - معجم البلدان: ٢ / ٣٩٢.

(١٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الهيثم بن عدى (١)، مدينة البصرة (١)، الحارث بن عمرو (١)، الخمس (١)، كتاب معجم البلدان (١)

من بنائه، فصعد النعمان على رأسه ونظر إلى البحر تجاهه والبر خلفه، فرأى الحوت والضب والظبي والنخل فقال: ما رأيت مثل هذا البناء قط.

فقال له سنمار: إنى أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله.

فقال النعمان: أيعرفها أحد غيرك؟

قال: لا.

قال: لا جرم لأدعتها وما يعرفها أحد.

ثم أمر به فحذف من أعلى القصر إلى أسفله فتقطع، فضربت العرب به المثل فقال شاعر:

جزاني جزاه الله شر جزائه * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب سوى رمة البنيان ستين حجة * يعل عليه بالقراميد والسكب فلما رأى البنيان تم سحقه * وآض كمثل الطود والشامخ الصعب فظن سنمار به كل حبوة * وفاز لديه بالمودة والقرب فقال: اقدفوا بالعلاج من فوق رأسه * فهذا لعمر الله من أعجب الخطب وقد ذكرها كثير منهم وضربوا سنمار مثلاً.

وكان النعمان هذا قد غزا الشام مراراً، وكان من أشد الملوك بأساً، فبينما هو ذات يوم جالس في مجلسه في الخورنق فأشرف على النجف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والأنهار، مما يلي المغرب وعلى الفرات مما يلي المشرق والخورنق مقابل الفرات يدور عليه على عاقول كالخندق، فأعجبه ما رأى من الخضرة والنور والأنهار فقال لوزيره: أرأيت مثل هذا المنظر وحسنه؟ فقال: لا والله أيها الملك ما رأيت مثله لو كان يدوم.

قال: فما الذى يدوم؟

قال: ما عند الله فى الآخرة.

قال: فبم ينال ذلك؟

قال: بترك هذه الدنيا وعبادة الله والتماس ما عنده.

فترك ملكه فى ليلته ولبس المسوح وخرج متخفياً هارباً ولا يعلم به أحد، ولم يقف الناس على خيره إلى الآن، فجاءوا بابه بالغدأة على رسمهم فلم يؤذن لهم عليه كما جرت العادة، فلما أبطأ الأذن أنكروا ذلك وسألوا عن الأمر، فأشكل الأمر عليهم (١٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (٢)، الشام (١)، الحج (١)

أياماً، ثم ظهر تخليه من الملك ولحاقه بالنسك فى الجبال والفلوات، فما رأى بعد ذلك.

ويقال: إن وزيره صحبه ومضى معه، وفى ذلك يقول عدى بن زيد:

وتبين رب الخورنق إذ أشر * ف يوماً وللهدى تفكير سره ما رأى وكثرة ما يم * - لك والبحر معرضاً والسدير فارعوى قلبه وقال فما غب * - طه حتى إلى الممات يصير ثم بعد الفلاح والملك والأم * - ة وارتهم هناك القبور ثم صاروا كأنهم ورق ج * - ف فألوت به الصبا والذبور وقال عبد المسيح بن عمرو بن بقليلة عند غلبة خالد بن الوليد على الحيرة فى خلافة أبى بكر (رضى الله عنه):

أبعد المنذرين أرى سواما * تروح بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل حى * مخافة ضيغم على الزئير فصرنا بعد هلك أبى قبيس *

كمثل الشاء في اليوم المطير تقسمنا القبائل من معد * كأنا بعض أجزاء الجزور وقال ابن الكلبي: صاحب الخورنق والذي أمر ببنائه بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الأكتاف، وذلك أن يزدجرد كان لا يبقى له ولد، وكان قد لحق ابنه بهرام جور في صغره علة تشبه الاستسقاء، فسأل عن منزل مرئ صحيح من الأدوية والأسقام، ليعث بهرام إليه خوفاً عليه من العلة. فأشار عليه أطباؤه أن يخرج من بلده إلى أرض العرب ويسقى أبوال الإبل وألبانها، فأنفذه إلى النعمان وأمره أن يبني له قصرًا مثله على شكل بناء الخورنق، فبناه له وأنزله إياه وعالجه حتى برأ من مرضه، ثم استأذن أباه في المقام عند النعمان فأذن له، فلم يزل عنده نازلاً قصره الخورنق حتى صار رجلاً ومات أبوه، فكان من أمره في طلب الملك حتى ظفر بما هو متعارف مشهور. وقال الهيثم بن عدى: لم يقدم أحد من الولاة الكوفة إلا وأحدث في قصرها المعروف بالخورنق شيئاً من الأبنية، فلما قدم الضحاك بن قيس بنى فيه مواضع وببعضه وتفقدته، فدخل إليه شريح القاضي فقال: يا أبا أمية رأيت بناء أحسن من هذا؟ (١٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، خالد بن الوليد (١)، الهيثم بن عدى (١)، الضحاك بن قيس (١)، شريح القاضي (١)، الموت (١)، المرض (١)، الهلاك (١)، الإستسقاء (١)
قال: نعم، السماء وما بناها.
قال: ما سألتك عن السماء، أقسم لتسبن أبا تراب.
قال: لا أفعل.
قال: ولم؟
قال: لأننا نعظم أحياء قريش ولا نسب موتاهم.
قال: جزاك الله خيراً.

وقال علي بن محمد العلوي الكوفي المعروف بالحماني:

سقىا لمنزلة وطيب * بين الخورنق والكثيب بمدافع الجرعات من * أكناف قصر أبي الخصيب دار تخيرها الملو * ك فتهكت رأى اللبيب أيام كنت من ألغوا * نى فى السواد من القلوب لو يستطعن خبأنى * بين المخاتق والجيوب أيام كنت وكن لا * متخرجين من الذنوب غرين يشتكيان ما * يجدان بالدمع السروب لم يعرفا نكدا سوى * صد الحبيب عن الحبيب وقال علي بن محمد الكوفي أيضا: كم وقفه لك بالخور * نق ما توازى بالمواقف بين الغدير إلى السدى * - ر إلى ديارات الأساقف فمدارج الرهبان فى * أطمار خائفه وخائف دمن كأن رياضها * يكسين أعلام المطارف وكأنما غدرانها * فيها عشور فى مصاحف وكأنما أغصانها * تهتر بالريح العواصف طرر الوصائف يلتقى * - ن بها إلى طرر المصاحف تلقى أواخرها أو * ثلها بألوان الرفارف بحرية شتواتها * بريه فيها المصائف (١٩٠)

صفحهمفاتيح البحث: علي بن محمد العلوي (١)، علي بن محمد (١)

درية الصهباء كا * فوريه منها المشارف (١).

دار الحكيم: محلة بالكوفة مشهورة، منسوبة إلى الحكيم بن سعد بن ثور البكائي من بنى البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (٢).

دار قمام: بالكوفة، منسوبة إلى قمامة بنت الحارث بن هانى الكندى، عند دار الأشعث بن قيس (٣).

دار المقطع: بالكوفة، تنسب إلى المقطع الكلبي، وله يقول عدى بن الرقاع:

على ذى منار تعرف العين متنه * كما تعرف الأضياف دار المقطع (٤).

درتا: بضم الدال، وسكون الراء، ناحية من نواحي الكوفة، كان فيها من الناس الأعداد المتوافرة، ومن النخل أكثر من مائة وعشرين ألف رأس، ومن الشجر المختلف الأصناف الجربان العظيمة (٥).

دوران: بضم أوله، موضع خلف جسر الكوفة، كان به قصر لإسماعيل القسري أخى خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة (٦).
دوما: بالكوفة والنجف محلّة منها، ويقال اسمها: دومة، لأن عمر لما أجلي أكيدر صاحب دومة الجندل، قدم الحيرة فبنى بها حصنا وسماه دومة أيضا (٧).

ديارات الأساقف: الديارات جمع دير، والأساقف جمع أسقف وهم رؤساء النصارى، وهذه الديارات بالنجف ظاهر الكوفة، وهو أول الحيرة، وهى قباب وقصور، بحضرتها نهر يعرف بالغدير عن يمينه قصر أبى الخصيب وعن شماله السدير، وفيه يقول على بن محمد بن جعفر العلوى الحماني:

كم وقفه لك بالخور * نق ما توازى بالمواقف بين الغدير إلى السدى * - ر إلى ديارات الأساقف

١ - معجم البلدان: ٢ / ٤٠١ - ٤٠٣.

٢ - معجم البلدان: ٢ / ٤١٩.

٣ - معجم البلدان: ٢ / ٤٢٣، وفي المصدر: (قمامة) بدل: (قمام).

٤ - معجم البلدان: ٢ / ٤٢٣.

٥ - معجم البلدان: ٢ / ٤٤٩.

٦ - معجم البلدان: ٢ / ٤٨٠.

٧ - معجم البلدان: ٢ / ٤٨٦.

(١٩١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٨)، مدينة النجف الأشرف (٢)، محمد بن جعفر العلوى (١)، خالد بن عبد الله (١)، عامر بن ربيعة (١)، البكاء (١)، كتاب معجم البلدان (٧)

فمدارج الرهبان فى * أطمار خائفه وخائف دمن كأن رياضها * يكسين أعلام المطارف وكأنما غدرانها * فيها عشور فى مصاحف بحرية شتواتها * بريه فيها المصائف (١).

دير الأعور: هو بظاهر الكوفة، بناه رجل من إياد يقال له: الأعور، من بنى حذافه بن زهر بن إياد (٢).
دير حنه: بظاهر الكوفة والحيرة (٣).

دير الشاء: بأرض الكوفة، على رأس فرسخ وميل من النخيلة (٤).

رحا عمارة: محلّة بالكوفة، تنسب إلى عمارة بن عقبه بن أبى معيط (٥).

رحبة خنيس: محلّة بالكوفة، تنسب إلى خنيس بن سعد، أخى النعمان بن سعد، جد أبى يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس القاضى (٦).

رصافه الكوفة: أحدثها المنصور العباسى، وقد ذكرها الحسين بن السرى الكوفى فقال:

ولقد نظرت إلى الرصا * فه فالثنية فالخورنق جر البلى أذباله * فيها فأدرسها وأخلق (٧).

زرارة: محلّة بالكوفة، سميت بزرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بنى البكار، وكانت منزله فأخذها معاوية منه ثم أصفيت حتى أقطعها أبو جعفر محمد بن الأشعث بن عقبه الخزاعى، وكان زرارة على شرطة سعيد بن العاص إذ كان بالكوفة، وفي الحديث: نظر على بن أبى طالب (عليه السلام) إلى زرارة فقال: «ما هذه القرية؟»

١ - معجم البلدان: ٢ / ٤٩٨.

٢ - معجم البلدان: ٢ / ٤٩٩.

٣ - معجم البلدان: ٢ / ٥٠٧.

٤ - معجم البلدان: ٢ / ٥١٨.

٥ - معجم البلدان: ٣ / ٣٢.

٦ - معجم البلدان: ٣ / ٣٣.

٧ - معجم البلدان: ٣ / ٤٩.

(١٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٨)، يعقوب بن إبراهيم (١)، كتاب معجم البلدان (٧)

قالوا: قرية تدعى زرارة، يلحم فيها ويباع فيها الخمر.

فعبّر إليها الفرات على الجسر ثم قال: «على بالنيران، أضرموا فيها فإن الخبيث يأكل بعضه بعضاً».

قال: فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان خواستابر حيرونا (١).

زورة: موضع بالكوفة (٢).

زيدان: موضع بالكوفة (٣).

سكن: بفتح أوله، وكسر ثانيه: موضع بأرض الكوفة، عن العمراني (٤).

سينيا: بعد النون المكسورة ياء ساكنة، ثم نون أخرى، ثم ياء وألف مقصورة:

قرية من نواحي الكوفة، أقطعها عثمان بن عفان عمار بن ياسر رضي الله عنهما (٥).

السوادية: بالفتح: قرية بالكوفة، منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدى بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم (٦).

السوارية: محلة بالكوفة، منسوبة إلى سوار بن يزيد بن عدى بن يزيد العبادي الشاعر (٧).

سوق أسد: بالكوفة، منسوب إلى أسد بن عبد الله القسري، أخى خالد بن عبد الله أمير العراقيين (٨).

سوق حكمه: بالتحريك، موضع بنواحي الكوفة، قال أحمد بن يحيى بن جابر: نسب إلى حكمه بن حذيفة بن بدر، وكان قد نزل

عنده، قال: وأم حكمه: هي أم قرفة التي كانت تؤلب على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقتلها زيد بن حارثة في بيتها، وقال أبو

اليقظان: نسبت إلى رجل من ولد حكمه يقال له: حكم، والله أعلم، كان فيه يوم

١ - معجم البلدان: ٣ / ١٣٥.

٢ - معجم البلدان: ٣ / ١٥٧.

٣ - معجم البلدان: ٣ / ١٦٣.

٤ - معجم البلدان: ٣ / ٢٣١.

٥ - معجم البلدان: ٣ / ٢٧٠.

٦ - معجم البلدان: ٣ / ٢٧٥.

٧ - معجم البلدان: ٣ / ٢٧٦.

٨ - معجم البلدان: ٣ / ٢٨٣.

(١٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة الكوفة (٨)، نهر الفرات (١)، أحمد بن يحيى (١)، أبو اليقظان (١)، عمار بن ياسر (١)، زيد بن حارثة (١)، قيس بن زيد (١)، كتاب معجم البلدان (٨) لشبيب الخارجي، قتل فيه عتاب بن ورقاء الرياحي (١).

سوق يوسف: بالكوفة، منسوب إلى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي (٢).

السهلة: بفتح أوله، ومعناه مفهوم، مسجد بالكوفة، قال أبو حمزة الثمالي: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (رضي الله عنه): «يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل؟» قلت: عندنا مسجد يسمى السهلة.

قال: «أما إنني لم أورد سواه، لو أن زيدا أتاه فصلى فيه واستجار به من القتل لأجاره، إن فيه لموضع البيت الذي كان يخطب فيه إدريس (عليه السلام)، ومنه رفع إلى السماء، ومنه كان إبراهيم (عليه السلام) يخرج إلى العمالقة، وفيه موضع الصخرة التي صورت الأنبياء فيها، ومنه الطينة التي خلق الله الأنبياء منها، وهو موضع مناخ الخضر، وما أتاه مغموم إلا فرج الله عنه» (٣).

السيب: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وأصله مجرى الماء كالنهر وهو كورة (٤) من سواد الكوفة، وهما سيبان الأعلى والأسفل من طسوج، سورا عند قصر ابن هبيرة، ينسب إليها أحمد بن محمد بن أحمد بن علي السبيي، أبو بكر الفقيه الشافعي، ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٢٧٦، ومات به سنة ٣٩٢ (٥).

ثانيا: رستاق من نواحي الكوفة من طسوج، سورا من السيب الأعلى (٦).

شوميا: موضع في بقعة الكوفة، نزله جيش مهران لمحاربة المثنى، والمسلمين قالوا: وشوميا: هي موضع دار الرزق بالكوفة (٧).

١ - معجم البلدان: ٣ / ٢٨٣.

٢ - معجم البلدان: ٣ / ٢٨٥.

٣ - معجم البلدان: ٣ / ٢٩٠ - ٢٩١.

٤ - الكورة: كل صقع يشتمل على عدة قرى، ولا بد لتلك القرى من قصبه أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة.

٥ - معجم البلدان: ٣ / ٢٩٣.

٦ - معجم البلدان: ٣ / ٣١٥.

٧ - معجم البلدان: ٣ / ٣٧٤.

(١٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، النبي إبراهيم (ع) (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٥)، أبو حمزة الثمالي (١)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن الحكم (١)، الرزق (١)، القتل (١)، السجود (١)، الصلاة (١)، كتاب معجم البلدان (٦)

شيلي: ناحية من نواحي الكوفة، ولها نهر يعرف بنهر شيلي، لها ذكر في الفتوح (١)، والنهر اليوم يعرف: بنهر زياد، ينسب إلى زياد بن أبيه، والله أعلم (٢).

صحراء أثير: كأنه تصغير أثر، صحراء أثير: بالكوفة تنسب إلى أثير بن عمرو السكوني الطيب الكوفي، يعرف بابن عمريا، قال عبد الله بن مالك: جمع الأطباء لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) لما ضربه ابن ملجم لعنه الله تعالى، وكان أبصرهم بالطب أثير، فأخذ أثير رثه شاه حارة فتتبع عرقا فيها فاستخرجه وأدخله في جراحة علي (عليه السلام)، ثم نفخ العرق واستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال: يا أمير المؤمنين أعهد عهدك فإنك ميت.

وفي صحراء أثير أحرق علي بن أبي طالب (عليه السلام) الطائفة الغلاة (٣).

صحراء أم سلمة: موضع بالكوفة، ينسب إلى أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة ابن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومية زوجة السفاح،

وبالكوفة عدة مواضع تعرف بالصحراء (٤).

صحراء البردخت: هي محلة بالكوفة، نسبت إلى البردخت الشاعر الضبي العكلى، واسمه على بن خالد (٥).

صريفين: من قرى الكوفة، منها الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن سليمان الدهقان المقرئ المعدل الصريفيني، أبو القاسم الكوفى أحد أعيانها ومقدميها، وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله، وكان قارئاً فهما محدثاً مكثراً ثقة أميناً مستوراً، وكان يذهب إلى مذهب الزيدية، ورد بغداد في المحرم سنة ٤٨٠ وقرئ عليه الحديث، سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح المحارى وغيره، روى عنه جماعة، توفي ليلة المحرم السابع عشر منه سنة ٤٩٠ (٦).

الصنين: بالكسر، ثم التشديد، مفتوح، بلفظ تشبیه الصن، بلد كان بظاهر

١ - فتوح البلدان: ٢ / ٣٣٦ - ٣٣٧.

٢ - معجم البلدان: ٣ / ٣٨٦.

٣ - معجم البلدان: ١ / ٩٣.

٤ - معجم البلدان: ٣ / ٣٩٤.

٥ - معجم البلدان: ٣ / ٣٩٤.

٦ - معجم البلدان: ٣ / ٤٠٤.

(١٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة الكوفة (٦)، أبو القاسم الكوفى (١)، عبد الله بن الوليد (١)، محمد بن الحسين بن على (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، عبد الله بن مالك (١)، مدينة بغداد (١)، على بن خالد (١)، الضرب (١)، الزوج، الزواج (١)، الطب، الطبابة (١)، كتاب معجم البلدان (٥)

الكوفة، كان من منازل المنذر، وبه نهر ومزارع، باعه عثمان بن عفان من طلحة بن عبيد الله، وكتب له به كتاباً مشهوراً مذكوراً عند المحدثين، وجدت نسخته سقيمة فلم أنقله (١).

الصين: بالكسر، وآخره نون، موضع بالكوفة، قاله العمرانى (٢).

ضباب: بكسر أوله، وتكرير الباء الموحدة، قلعة الضباب بالكوفة، ينسب إليها الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسينى العلوى الضبابى الزيدى النحوى (٣).

عبس: محلة بالكوفة، تنسب إلى القبيلة، وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار، وقد نسب إليها (٤).

العراقان: البصرة والكوفة (٥).

عرزم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاى مفتوحة، اسم جبانة بالكوفة، وقيل:

عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبانة عرزم، نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عرزم، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم: عبد الملك بن ميسرة بن عمر بن محمد بن عبيد الله، أبو عبد الله بن أبى سليمان العرزمى، حدث عن عطاء وسعيد ابن جبير، روى عن سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، وكان ثقة يخطئ فى بعض الحديث، توفي سنة ١٤٥ وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبى سليمان العرزمى، يروى عن عطاء، روى عنه أبو أفنون ومات سنة ١٥٥ (٦).

عقر بابل: قرية من نواحي الكوفة، قرب كربلاء، وقد روى أن الحسين بن على (عليه السلام) لما انتهى إلى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال: «ما اسم تلك القرية؟»

١ - معجم البلدان: ٣ / ٤٣١.

٢ - معجم البلدان: ٣ / ٤٤٠.

٣ - معجم البلدان: ٣ / ٤٥١.

٤ - معجم البلدان: ٤ / ٧٩.

٥ - معجم البلدان: ٣ / ٥٧.

٦ - معجم البلدان: ٤ / ١٠٠.

(١٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة كربلاء المقدسة (٢)، مدينة الكوفة (٨)، محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان (١)، يحيى بن سعيد القطان (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، محمد بن حمزة الحسيني (١)، عبد الملك بن ميسرة (١)، محمد بن عبيد الله (١)، إبراهيم بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، سفيان الثوري (١)، شعبة بن الحجاج (١)، مدينة البصرة (١)، سعد بن قيس (١)، بابل (١)، الضرب (١)، كتاب معجم البلدان (٦) وأشار إلى العقر، فقبل له: اسمها العقر.

فقال: «نعوذ بالله من العقر، فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟» قالوا: كربلاء.

قال: «أرض كرب وبلاء».

وأراد الخروج منها فمنع، حتى كان ما كان، قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢، وكان خلع طاعة بني مروان ودعا إلى نفسه، وأطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط، وخرج في مائة وعشرين ألفاً، فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة، فوافقه بالعقر من أرض بابل، فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلب (١).

عين جمل: بنواحي الكوفة من النجف، قرب القطقانة، مات عندها جمل فسميت به، وقيل: بل الذي استخرجها اسمه جمل (٢).

الغاضرية: بعد الألف ضاد معجمة، منسوبة إلى غاضرة من بني أسد، وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء (٣).

الغريان: تثنية الغرى، وهو المطلى بالغراء ممدود، والغرى: نصب كان يذبح عليه العتائر، والغريان: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة، قرب قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام).

قال: فأما الغريان بالكوفة، فحدث هشام بن محمد الكلبي قال: حدثني شريقي ابن القطامي قال: بعثني المنصور إلى بعض الملوك، فكنت أحدثه بحديث العرب وأنسابها، فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه.

قال: فقال لي رجل من أصحابه: يا أبا المثنى أى شىء الغرى فى كلام العرب؟

قلت: الغرى: الحسن، والعرب تقول: هذا رجل غرى، وإنما سميا الغريين لحسنهما فى ذلك الزمان، وإنما بنى الغريان اللذان فى الكوفة على مثل الغريين، بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرساً، فكل من لم يصل لهما قتل، إلا أنه يخيره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك، ويعطيه ما يتمنى فى الحال ثم

١ - معجم البلدان: ٤ / ١٣٦.

٢ - معجم البلدان: ٤ / ١٧٧.

٣ - معجم البلدان: ٤ / ١٨٣.

(١٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة كربلاء المقدسة (٣)، مدينة الكوفة (٥)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة البصرة (١)، هشام بن محمد (١)، بنو أسد (١)، بابل (١)، القتل (٤)، الموت (١)، الأكل (١)، الحرب (١)،

كتاب معجم البلدان (٣)

يقتله، فغبر بذلك دهرا.

قال: فأقبل قصار من أهل إفريقية، ومعه حمار له وكذيين (١) فمر بهما، فلم يصل فأخذه الحرس فقال: مالي؟

فقالوا: لم تصل للغريين.

فقال: لم أعلم.

فذهبوا به إلى الملك فقالوا: هذا لم يصل للغريين.

فقال له: ما منعك أن تصلى لهما.

قال: لم أعلم، وأنا رجل غريب من أهل إفريقية، أحببت أن أكون في جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك، وأصيب من كنفك

خيرا، ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة.

فقال له: تمن.

فقال: وما أتمنى؟

فقال: لا تتمن الملك، ولا أن تنجى نفسك من القتل، وتمن ما شئت.

قال: فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عذره لغربته.

فأبى أن يقبل، فقال: إني أسألك عشرة آلاف درهم.

فقال: على بعشرة آلاف درهم.

قال: وبريدا.

فأتى البريد فسلم إليه وقال: إذا أتيت إفريقية فسل عن منزل فلان القصار، فادفع هذه العشرة آلاف درهم إلى أهله.

ثم قال له الملك: تمن ثانية.

فقال: أضرب كل واحد منكم بهذا الكذيين ثلاث ضربات: واحدة شديدة، وأخرى وسطى، وأخرى دون ذلك.

قال: فارتاب الملك ومكث طويلا ثم قال لجلسائه: ما ترون؟

قالوا: نرى أن لا تقطع سنه سنها آباؤك.

قالوا: فبمن تبدأ؟

١ - الكذبان: حجارة كأنها المدر فيها رخاوة. لسان العرب: ٣ / ٥٠٥.

(١٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (٢)

قال: أبدأ بالملك ابن الملك، الذي سن هذا.

قال: فنزل عن سريره ورفع القصار الكذيين فضرب أصل قفاه، فسقط على وجهه.

فقال الملك: ليت شعري، أي الضربات هذه! والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوسطى والشديدة لأموتن، فنظر إلى الحرس وقال: أولاد

الزنا تزعمون أنه لم يصل وأنا والله رأيته حيث صلى، خلوا سبيله واهدموا الغريين.

قال: فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك.

قلت أنا: فالذي يقع لي ويغلب على ظني: أن المنذر لما صنع الغريين ظاهر الكوفة سن تلك السنة ولم يشترط قضاء الحوائج الثلاثة

التي كان يشترطها ملك مصر، والله أعلم.

وأن الغريين بظاهر الكوفة، بناهما المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء، وكان السبب في ذلك: أنه كان له نديمان من بني أسد يقال

لأحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فمثلا، فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه، فأمر وهو سكران، فحفر لهما حفيرتان في ظهر الكوفة ودفنهما حين، فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذي أمضاه فيهما، فغمه ذلك وقصد حفرتهما، وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان.

فقال المنذر: ما أنا بملك إن خالف الناس أمرى، لا يمر أحد من وفود العرب إلا بينهما.

وجعل لهما في السنة يوم بؤس ويوم نعيم، يذبح في يوم بؤسه كل من يلقاه ويغرى بدمه الطربالين، فإن رفعت له الوحش طلبتها الخيل، وإن رفع طائر أرسل عليه الجوارح، حتى يذبح ما يعن ويطلبان بدمه.

ولبت بذلك برهة من دهره، وسمى أحد اليومين: يوم البؤس، وهو اليوم الذي يقتل فيه ما ظهر له من إنسان وغيره، وسمى الآخر: يوم النعيم، يحسن فيه إلى كل من يلقي من الناس ويحملهم ويخلع عليهم، فخرج يوما من أيام بؤسه إذ طلع عليه عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر، وقد جاء ممتدحا، فلما نظر إليه قال: هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد.

فقال عبيد: أتتك بحائن رجلاه، فأرسلها مثلا.

(١٩٩)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، بنو أسد (١)، الذبح (٢)، الزنا (١)، الضحك (١)

فقال له المنذر: أو أجل قد بلغ أناه.

فقال رجل ممن كان معه: أبيت اللعن، اتركه فإنني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل ما تريد من قتله، فاسمع فإن سمعت حسنا فاسترده، وإن كان غيره قتله، وأنت قادر عليه.

فأنزل قطع وشرب، ثم دعا به المنذر فقال له: زدنيه ما ترى؟

قال: أرى المنايا على الحوايا.

ثم قال المنذر: أنشدني، فقد كان يعجبني شعرك.

فقال عبيد: حال الجريض دون القريض، وبلغ الحزام الطيبين، فأرسلها مثلين.

فقال له بعض الحاضرين: انشد الملك هيلتك أمك.

فقال عبيد: وما قول قائل مقتول، فأرسلها مثلا، أي لا تدخل في همك من لا يهتم بك.

قال المنذر: قد أملتني فأرحني قبل أن آمر بك.

قال عبيد: من عز بز، فأرسلها مثلا.

فقال المنذر: أنشدني قولك:

أقفر من أهله ملحوب فقال عبيد:

أقفر من أهله عبيد * فالיום لا ييدى ولا يعيد عنت له منية تكود * وحان منها له ورود فقال له المنذر: أسمعني يا عبيد قولك قبل أن أذبحك.

فقال:

والله إن مت ما ضرني * وإن عشت ما عشت في واحدة فأبلغ بنى وأعمامهم * بأن المنايا هي الواردة لها مدة فنفس العباد * إليها وإن كرهت قاصدة فلا تجزعوا لحمام دنا * فللموت ما تلد الوالدة فقال المنذر: ويليك أنشدنا.

فقال:

(٢٠٠)

صفحهمفاتيح البحث: القتل (١)

هي الخمر بالهزل تكنى الطلاء * كما لذئب يكنى أبا جعده فقال المنذر: يا عبيد لآبد من الموت، وقد علمت أن النعمان ابني لو عرض لي يوم يؤسى لم أجد بدا من أن أذبحه، فأما إن كانت لك وكنت لها، فاختر إحدى ثلاث خلال: (إن شئت فصدتك من الأكل) (١)، وإن شئت من الأجل، وإن شئت من الوريد.

فقال عبيد: أبيت اللعن، ثلاث خلال كساحيات وآردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد، فلا خير فيها لمرتاد، إن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر حتى إذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذواهلي فشأنك وما تريد من مقاتلي.

فاستدعى له المنذر الخمر فشرب، فلما أخذت منه وطابت نفسه، وقدمه المنذر أنشأ يقول:

وخيرني ذو البؤس في يوم بؤسه * خللا أرى في كلها الموت قد برق كما خيرت عاد من الدهر مرة * سحائب ما فيها لذي خيرة أنق سحائب ريح لم توكل ببلده * فتركها إلا كما ليلة الطلق ثم أمر به المنذر ففصد حتى نرف دمه، فلما مات غرى بدمه الغريين.

فلم يزل على ذلك حتى مر به في بعض أيام البؤس رجل من طيء يقال له: حنظلة، فقرب ليقتل.

فقال: أبيت اللعن، إني أتيتك زائرا ولأهلي من بحرك مائرا، فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي.

قال له المنذر: لآبد من قتلك، فسل حاجتك تقض لك قبل موتك.

فقال: تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي فأحكم فيهم بما أريد، ثم أسير إليك فينفذ في أمرك.

فقال له المنذر: ومن يكفلك أنك تعود؟

فنظر حنظلة في وجوه جلسائه، فعرف شريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال:

يا شريك يا بن عمرو * هل من الموت محاله

١ - ما بين القوسين لم يرد في المطبوع الثاني.

(٢٠١)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (٤)، الشراكة، المشاركة (٢)

يا شريك يا بن عمرو * يا أخا من لا أخا له يا أخا المنذر فكك ال * - يوم رهنا قد أناله يا أخا كل مضاف * وأخا من لا أخا له إن شيبان قبيل * أكرم الناس رجاله وأبو الخيرات عمرو * وشراحيل الحما له رباك اليوم في المجد * - د وفي حسن المقالة فوثب شريك وقال: أبيت اللعن، يدي بيده ودمي بدمه، إن لم يعد إلى أجله.

فأطلقه المنذر، فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم بؤسه ينتظر حنظلة، فأبطأ عليهم فقدم شريك ليقتل، فلم يشعر إلا وراكب قد طلع، فإذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن، ومعه نادبته تندبه.

فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال: ما حملك على قتل نفسك؟

فقال: أيها الملك إن لي دينا يمنعني من الغدر.

قال: وما دينك؟

قال: النصرانية.

فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معا وأبطل تلك السنة، وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا.

وروى الشرقي بن القطامي قال: الغرى: الحسن من كل شيء، وإنما سميا الغريان لحسنهما، وكان المنذر بناهما على صورة غريين، كان بعض ملوك مصر بناهما.

وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبويه للمبرد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلي النحوي الخزرجي ما صورته: وجدت بخط أبي بكر

السراج (رحمه الله) على ظهر جزء من أجزاء كتاب سيبويه: أخبرني أبو عبد الله اليزيدي قال: حدثني ثعلب قال:

مر معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهدم فأنشأ يقول:

لو كان شيء له أن لا يبید علی * طول الزمان لما باد الغريان ففرق الدهر والأيام بينهما * وكل إلف إلى بين وهجران (١).

١ - معجم البلدان: ٤ / ١٩٦ - ٢٠١.

(٢٠٢)

صفحهمفاتيح البحث: أبو عبد الله (١)، الكرم، الكرامة (١)، القتل (١)، الشراكة، المشاركة (٣)، كتاب معجم البلدان (١)

غطط: رستاق بالكوفة، متصل بشانيا من السيب الأعلى، قرب سورا (١).

قبة: بالضم والتشديد، قبة الكوفة: وهى الرحبة بها، ينسب إليها عمرو بن كثير القبي الكوفى، سمع سعيد بن جبیر، روى عنه حسان بن أبى يحيى الكندى، نسبه يحيى بن معين (٢).

قسين: بالضم، ثم الكسر، والتشديد، وياء مثناة من تحت، ونون، كورة من نواحي الكوفة (٣).

قصر أبى الخصيب: بظاهر الكوفة، قريب من السدير، بينه وبين السدير ديارات الأساقف، وهو أحد المنتزهات، يشرف على النجف...

وأبو الخصيب ابن ورقاء مولى المنصور أحد حجابيه، وفى (قصر) (٤) أبى الخصيب يقول بعضهم:

يا دار غير رسمها * مر الشمال مع الجنوب بين الخورنق والسدير * فبطن قصر أبى الخصيب فالدير فالنجف الأشم * جبال أرباب الصليب (٥).

قصر العدسين: جمع العدسى الذى يطبخ العدس، وهو قصر كان بالكوفة فى طرف الحيرة، لبنى عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرمله بن علقمة بن عشير بن الرماح ابن عامر المذمم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، وإنما نسبوا إلى أمهم عدسة بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبى، كذا قال ابن الكلبى فى جمهرته، وهو أول شيء فتحه المسلمون لما غزوا العراق (٦).

قصر الكوفة: ينسب إليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمى، أبو جعفر ابن أبى هاشم بن أبى القاسم القصرى الكوفى، مولده فى سنة ٥١٣، ومات ببغداد

١ - معجم البلدان: ٤ / ٢٠٧.

٢ - معجم البلدان: ٤ / ٣٠٨.

٣ - معجم البلدان: ٤ / ٣٥٠.

٤ - أثبتناه من المصدر.

٥ - معجم البلدان: ٤ / ٣٥٤، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٦ - معجم البلدان: ٤ / ٣٦٠.

(٢٠٣)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٦)، مدينة النجف الأشرف (٢)، سعيد بن جبیر (١)، عبد الخالق بن محمد (١)،

يحيى الكندى (١)، مالك بن عامر (١)، كتاب معجم البلدان (٥)

فى سنة ٥٨٩ ثانى رجب، ودفن بباب الأزج عند ابن الخلال (١).

قصر ابن هبيرة: ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج ابن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، كان لما ولى العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان، بنى على فرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها، حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالاجتباب عن مجاورة أهل الكوفة، فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا، فلما ملك السفاح نزله واستتم تسقيف مقاصير فيه وزاد فى بنائه، وسماه الهاشمية، وكان الناس لا يقولون إلا قصر ابن هبيرة على

العادة الأولى.

فقال: ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه، فرفضه وبني حياله مدينة، ونزلها أيضا (المنصور) (٢) واستتم بناء كان قد بقي فيها وزاد فيها أشياء، وجعلها على ما أراد، ثم تحول منها إلى بغداد فبني مدينة وسماها مدينة السلام.

قال ابن طاهر: حدث من هذا القصر على بن محمد بن علي بن الحسن المكنى أبا الحسن، وهو أخو أحمد بن محمد، روى عن عبد الله بن إبراهيم الأزدي وغيره، روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد، وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي القصرى الضرير، حدث عن الحسن الحلوانى وأحمد الدورقى، روى عنه أبو أحمد ابن عدى وأبو بكر الإسماعيلى وغيرهما، وعبد الكريم بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الله، أبو عبيد الله التميمى المعروف بابن السينى القصرى، روى عن محمد بن عمر بن زنبور، وأبى محمد الأصفهاني، روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه، توفى سنة ٤٥٩، وأبو بكر محمد بن جعفر بن رميس القصرى، ومحمد بن طوسى القصرى، الذى ينسب إليه تعليق الكتاب عن أبى علي الفارسى، قاله أبو منصور المقدر الأصبهاني فى كتاب له صنفه فى ثلب أبى الحسن الأشعري (٣).

قطوان: بالتحريك، وآخره نون، قال أبو الفضل بن طاهر المقدسى: قطوان:

موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة، ينسب إليه أبو الهيثم خالد بن مخلد القطوانى

١ - معجم البلدان: ٤ / ٣٦٣.

٢ - أثبتناه من المصدر.

٣ - معجم البلدان: ٤ / ٣٦٥، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

(٢٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٣)، شهر رجب المرجب (١)، علي بن الحسين بن عبد الله (١)، عبد الله بن إبراهيم (٢)، محمد بن علي بن الحسن (١)، أبو عبد الله (١)، عمر بن هبيرة (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن مروان (١)، علي بن أحمد (١)، محمد بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (٢)، محمد بن عمر (١)، الطهارة (٢)، كتاب معجم البلدان (٢) المحدث المشهور، وعبد الله بن أبى زياد القطوانى، سمع عبيد الله بن موسى، روى عنه أبو بكر بن خزيمة وغيره، ويحيى بن يعلى أبو زكريا الأسلمى القطوانى، وليس بيحيى بن يعلى المحاربى، فإن المحاربى ثقة والأسلمى ضعيف، وإسماعيل بن خالد القطوانى الكوفى (١).

قورا: بالفتح، طسوج من ناحية الكوفة، ونهر عليه عدة قرى منها، سوار وغرما (٢).

الكناسة: بالضم، محلة بالكوفة، عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفى يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب (عليهما السلام)، وفيها يقول الشاعر:

يا أيها الراكب الغادى لطيته * يؤم بالقوم أهل البلدة الحرم أبلغ قبائل عمرو إن أتيتهم * أو كنت من دارهم يوما على أمم إنا وجدنا (فقروا) (٣) فى بلادكم * أهل الكناسة أهل اللوم والعدم أرض تغير أحساب الرجال بها * كما رسمت بياض الريط بالحمم (٤).

كوفان: والكوفة واحد، وقال علي بن محمد الكوفى العلوى المعروف بالحماني:

الأ- هل سبيل إلى نظرة * بكوفان يحيى بها الناظران يقلبها الصب دون السدير * حيث أقام بها القائمان وحيث أناف بأرواقه * محل الخورنق والماديان وهل أبكرن وكتبانها * تلوح كأودية الشاهجان وأنوارها مثل برد النبى * ردع بالمسك والزعفران وقال أبو نؤاس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال:

ذهبت بها كوفان مذهبها * وعدمت عن أربابها صبرى ما ذاك إلا أننى رجل * لا أستخف صداقه البصرى (٥).

الكوفة: بالضم، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسمىها قوم خد

١ - معجم البلدان: ٣٧٥ / ٤.

٢ - معجم البلدان: ٤١١ / ٤.

٣ - في المصدر طبعة إحياء التراث: (فقيرا)، وفي طبعة ليدن: (فقيرا).

٤ - معجم البلدان: ٤٨١ / ٤.

٥ - معجم البلدان: ٤٨٩ / ٤ - ٤٩٠، وفي المصدر: (الصب) بدل: (الضب).

(٢٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٥)، عيد الله بن موسى (١)، علي بن الحسين (١)، علي بن محمد (١)، بابل (١)، كتاب معجم البلدان (٤)، الوراثة، التراث، الإرث (١) العذراء.

قال أبو بكر محمد بن القاسم: سميت الكوفة لاستدارتها، أخذنا من قول العرب: رأيت كوفانا، وكوفانا بضم الكاف وفتحها، للرميلة المستديرة، وقيل:

سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم: قد تكوف الرمل، وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان، وهي في الإقليم الثالث، يتكوف تكوفا إذا ركب بعضه بعضا، ويقال: أخذت الكوفة من الكوفان، يقال: هم في كوفان، أي في بلاء وشر.

وقيل: سميت كوفة، لأنها قطعة من البلاد من قول العرب: قد أعطيت فلانا كيفة، أي قطعة، ويقال: كفت أكيف كيفا، إذا قطعت، فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واوا لسكونها، وانضمام ما قبلها.

وقال قطرب: يقال: القوم في كوفان، أي في أمر يجمعهم، قال أبو القاسم: قد ذهب جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض، وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة، قال آخرون: سميت كوفة، لأن جبل ساتيد ما يحيط بها كالكفاف عليها، وقال ابن الكلبي: سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له:

كوفان، وعليه اختطت مهرة موضعها، وكان هذا الجبل مرتفعا عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كاف.

وقد سماها عبدة بن الطيب كوفة الجند، فقال:

إن التي وضعت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول.

وأما تمصيرها وأوليتها، فكانت أيام عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧، وقال قوم: إنها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة ١٩، وقيل: سنة ١٨.

قال أبو عبيدة معمر (بن) (١) المثنى: لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رستم بالقادسية، وضمن أرباب القرى ما عليهم، بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيه، وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس، وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق، ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزدجرد، وقدم

١ - أثبتناه من المصدر.

(٢٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (١٢)، مدينة البصرة (٢)، محمد بن القاسم (١)، الطب، الطبابة (١)

خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب، فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد سباط المدائن، ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معابر، فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن، فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد إلى إصطخر، فأخذ خالد كربلاء

عنوة وسبى أهلها فقسما سعد بين أصحابه، ونزل كل قوم في الناحية التي خرج (بها) (١) سهمه فأحيوها، فكتب بذلك سعد إلى عمر، فكتب إليه عمر: أن حولهم.

فحولهم إلى سوق حكمه، ويقال: إلى كويفه ابن عمر دون الكوفة فقصوا.

فكتب سعد إلى عمر بذلك، فكتب إليه: أن العرب لا يصلحها من البلدان إلا- ما أصلح الشاء والبعير، فلا تجعل بيني وبينهم بحرا، وعليك بالريف.

فأتاه ابن ببيعة فقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المبيعة؟ قال: نعم.

فدله على موضع الكوفة اليوم، وكان يقال له: سورستان، فانتهى إلى موضع مسجدتها، فأمر راميا فرمى بسهم قبل مهب القبلة فعلم على موقعه، ثم غلا- بسهم قبل مهب الشمال فعلم على موقعه، ثم علم دار إمارتها ومسجدتها في (مقام الغالي) (٢) وفيما حوله، ثم أسهم لنزار وأهل اليمن سهمين، فمن خرج اسمه أولا فله الجانب الشرقي وهو خيرهما، فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي، وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات وترك ما دون تلك العلامات، فخط المسجد ودار الإمارة فلم يزل على ذلك.

وقال ابن عباس: كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تبني أخصاصا من قصب، إذا غزوا قلعوها وتصدقوا بها، فإذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم، فلما كان في أيام المغيرة بن شعبه، بنت القبائل باللين من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف، فلما كان في أيام إمارة زياد بنو أبواب الآجر، فلم يكن في الكوفة أكثر أبواب آجر من مراد والخزرج.

١ - من المصدر.

٢ - في المطبوع: (معالم الغالي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢٠٧)

صفحة مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (٤)، المغيرة بن شعبه (١)، السجود (١) وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد: أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم، فخط على أربعين ألف إنسان، فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف إنسان، وجاء بالآجر وجاء بأساطينه من الأهواز.

قال أبو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي البندار: أنبأنا علي بن الحسن بن صبيح البزاز قال: سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية، وكان صاحب خير وفضل، وكان ينزل دمشق، وذكر قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلاثي ميل، وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر، وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب، وستة آلاف دار لليمن، أخبرني بذلك سنة (٢٦٤) (١).

وقال الشعبي: كنا نعد أهل اليمن اثني عشر ألف، وكانت نزار ثمانية آلاف، وولي سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهياج الأسدي، خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بصبهرى دهقان الفلوجة: اختر لي مكانا من القرية.

قال: ما بين الماء إلى دار الإمارة. فاخطت لثقيف في ذلك الموضع.

وقال الكلبي: قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشرف العراقيين، فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة والبصرة، فقال محمد بن عمير العطاردي الكوفة: سفلت عن الشام ووبائها، وارتفعت عن البصرة وحرها، فهي (برية) (٢) مريئة مريئة، إذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور، وإذا هبت الجنوب جاءتنا ريح السواد وورده وياسمينه ووترنجه، ماؤنا عذب وعيشنا خصب.

فقال عبد الملك بن الأهمم السعدي: نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم بريء، وأعد منهم في السرية، وأكثر منهم ذرية، وأعظم

منهم نفرا، يأتينا ماؤنا عفوا صفوا، ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد.

فقال الحجاج: يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدين خيرا.

فقال: هات غير متهم فيهم.

فقال: أما البصرة: فعجوز شمطاء بخراء دفراء أوتيت من كل حل، وأما الكوفة: فبكر عاطل عيطاء لا حل لها ولا زينة.

١ - في المطبوع: (٣١٤)، وما أثبتناه من المصدر.

٢ - من المصدر.

(٢٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (٥)، بنو أمية (١)، مدينة البصرة (٢)، علي

بن الحسن (١)، علي بن عامر (١)، الشام (١)، دمشق (١)، السجود (١)

فقال عبد الملك: ما أراك إلا قد فضلت الكوفة (١).

وكان علي (عليه السلام) يقول: «الكوفة كنز الإيمان وجمجمة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء، والذي نفسى بيده لينتصرن

الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز» (٢).

وكان سلمان الفارسي يقول: أهل الكوفة أهل الله، هي قبة الإسلام يحن إليها كل مؤمن (٣).

وأما مسجدها: فقد رويت فيه فضائل كثيرة، روى حبة العرنى قال: كنت جالسا عند علي (عليه السلام) فأتاه رجل فقال: يا أمير

المؤمنين هذه راحلتى وزادى أريد هذا البيت أعنى بيت المقدس.

فقال (عليه السلام): «كل زادك وبع راحلتك، وعليك بهذا المسجد - يعنى مسجد الكوفة - فإنه أحد المساجد الأربعة، ركعتان فيه

تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد، والبركة منه على اثني عشر ميلا من حيث ما أتيت، وهي نازلة من كذا ألف ذراع، وفي زاويته فار

التنور، وعند الأستوانة الخامسة صلى إبراهيم (عليه السلام)، وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي، وفيه عصا موسى، والشجرة اليقطين،

وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل الأهواز، وفيه مصلى نوح (عليه السلام)، ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفا

ليس عليهم حساب، ووسطه على روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاث أعين من الجنة، يذهب الرجس وتطهر المؤمنين، لو يعلم الناس

ما فيه من الفضل لأتوا حبا».

وقال الشعبي: مسجد الكوفة: سته أجره وأفضره، وقال: زادنا نفروخ: هو تسعة أجره.

ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة، جمع الناس ثم صعد المنبر وقال: يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم بين علي وجه

الأرض مثله، وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه إلا باغ أو جاحد.

وقال عبد الملك بن عمير: شهدت زيادا وطاف بالمسجد، فطاف به وقال: ما

١ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠١.

٢ - البلدان لابن الفقيه: ٢١٠.

٣ - البلدان لابن الفقيه: ٢١٠.

(٢٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، النبي إبراهيم (ع) (١)، النبي نوح عليه السلام (١)،

مسجد، جامع الكوفة (٢)، يوم القيامة (١)، مدينة الكوفة (٥)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، عبيد الله بن زياد لعنه

الله (١)، عبد الملك بن عمير (١)، الطواف، الطوف، الطائفة (١)، السجود (٤)

أشبهه بالمساجد، قد أنفقت على كل أسطوانة ثمان عشرة مائة، ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج وبناه، ثم سقط بعد ذلك الحائط

الذي يلي دار المختار فبناه يوسف ابن عمر، وقال السيد إسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة: لعمر ك ما من مسجد بعد مسجد * بمكة ظهرا أو مصلى ييثرب بشرق ولا غرب علمنا مكانه * من الأرض معمورا ولا متجنب بأبين فضلا من مصلى مبارك * بكوفان رحب ذى أواس ومحصب مصلى به نوح تأثل وابتنى * به ذات حيزوم وصدر محنب وفار به التنور ماء وعنده * له قيل يا نوح ففى الفلك فاركب وباب أمير المؤمنين الذى به * ممر أمير المؤمنين المهذب عن مالك بن دينار قال: كان على بن أبى طالب (عليه السلام) إذا أشرف على الكوفة قال: يا حبذا مقالنا بالكوفة * أرض سواء سهله معروفه تعرفها جمالنا العلوفه وقال سفيان بن عيينه: خذوا المناسك عن أهل مكة، وخذوا القراءة عن أهل المدينة، وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة.

ومع ما قدمنا من صفاتها الحميدة، فلن تخلو الحسنة من ذام، قال النجاشي يهجو أهلها: إذا سقى الله قوما صوب غادية * فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا التاركين على طهر نساءهم * والنايكين بشاطى دجلة البقرا والسارقين إذا ما جن ليلهم * والدارسين إذا ما أصبحوا السورا ألق العداوة والبغضاء بينهم * حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا وأما ظاهر الكوفة، فإنها منازل النعمان بن المنذر، والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان، وما هناك من المتنزهاة والديرة الكبيرة، فقد ذكرت فى هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها، ووردت رامة بنت الحسين بن المنقذ بن الطماح الكوفة فاستوبلتها فقالت: ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * وبينى الكوفة النهران فإن ينجنى منها الذى ساقنى لها * فلا بد من عمر ومن شأن وأما المسافات، فمن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة، ومن المدينة إلى مكة (٢١٠)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة الكوفة (٨)، مدينة النجف الأشرف (١)، سفيان بن عيينه (١)، إسماعيل بن محمد (١)، الطهارة (١)، السجود (٢) نحو عشرة مراحل فى طريق الجادة، ومن الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل، لأنه إذا انتهى الحاج إلى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج إلى معدن بنى سليم، ثم إلى ذات عرق حتى ينتهى إلى مكة. ومن حفاظ الكوفة: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفى، سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، ووكيع بن الجراح وخلق غيرهم، وروى عنه محمد بن يحيى الذهلى، وعبد الله بن يحيى الذهلى، وعبد الله بن يحيى بن حنبل، وأبو يعلى الموصلى، والحسن بن سفيان الثورى، وأبو عبد الله البخارى، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود السجستاني، وأبو عيسى الترمذى، وأبو عبد الرحمن النسائي، وابن ماجه القزوينى، وأبو عروة المرادى وخلق سواهم. وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة فى الحفظ والكثرة فيقول: ظهر لابن كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث، وكان ثقة مجمعا عليه، ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٢٤٣ وأوصى أن تدفن كتبه، فدفت (١).

اللسان: لسان البر الذى أدلعه فى الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم، قالوا: ولما أراد سعد تمصير الكوفة، أشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان، وظهر الكوفة يقال له: اللسان، وهو فيما بين النهرين إلى العين عين بنى الجراء، وكانت العرب تقول: أدلج البر لسانه فى الريف، فما كان يلي الفرات منه فهو الملطاط، وما كان يلي البطن فهو النجاف (٢).

محل السبيع: بفتح أوله، وكسر ثانيه، ثم ياء، وآخره عين مهملة: محل بالكوفة، كان يسكنها الحجاج بن يوسف، وهى مسماء بقبيلة السبيع رهط أبى إسحق السبيعي، وهو السبيع بن السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان، واسم همدان أوسله بن مالك بن زيد بن أوسله بن زيد بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة من أهل العلم (٣).

٢ - معجم البلدان: ١٦ / ٥.

٣ - معجم البلدان: ١٨٧ / ٣.

(٢١١)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (٩)، نهر الفرات (١)، عبد الله بن المبارك (١)، عبد الله بن يحيى (٢)، عبد الله بن إدريس (١)، الحسن بن سفيان (١)، زيد بن ربيعة (١)، محمد بن العلاء (١)، محمد بن يحيى (١)، مسلم بن الحجاج (١)، حفص بن غياث (١)، ابن ماجه (١)، الحج (١)، الدفن (١)، الوصية (١)، العرق، التعرق (١)، كتاب معجم البلدان (٣)

محلّة شيطان: بفتح الشين، ثم سكون الياء: بطن من تميم، تنسب إليهم محلّة بالكوفة، وهو شيطان بن زبير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم (١).

مسجد جديمة: ينسب إلى جديمة بن مالك بن نصر بن قعين من بني أسد (٢).

مسلية: بضم أوله، وسكون ثانيه، وكسر اللام، وتخفيف الياء المثناة من تحتها:

محلّة بالكوفة سميت باسم القبيلة، وهو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ومالك هو مدحج، وقد نسب إلى هذه المحلّة أبو العباس أحمد بن يحيى بن الناقة المسلى، سكن المحلّة ففسب إليها، وكان فاضلاً شاعراً، سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتاباً، سمع أبا البقاء المعمر بن محمد بن علي بن الحبال، وأبا الغنائم أبي النرسی، ذكره أبو سعد في شيوخه (٣).

المصران: البصرة والكوفة (٤).

ملح: بفتحيتين، موضع بسواد الكوفة (٥).

النجف: بالتحريك، هو بظهر الكوفة كالمسناة، تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها، والنجف قشور الصليان، وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضى الله عنه)، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها فأكثر، فقال علي بن محمد العلوي المعروف بالحماني الكوفي:

فيا أسفى على النجف المعرى * وأودية منورة الأفاحى وما بسط الخورنق من رياض * مفجرة بأفنية فساح ووا أسفا على القناص تغدو * خرائطها على مجرى الوشاح وقال إسحق بن إبراهيم الموصلى يمدح الواثق ويذكر النجف:

يا راكب العيس لا- تعجل بنا وقف * نحى دارا لسعدى ثم ننصرف وابك المعاهد من سعدى وجارتها * ففى البكاء شفاء الهائم الدنف

١ - معجم البلدان: ٣ / ٣٨٤ - ٣٨٥.

٢ - معجم البلدان: ١١٦ / ٢.

٣ - معجم البلدان: ١٢٩ / ٥.

٤ - معجم البلدان: ١٣٧ / ٥.

٥ - معجم البلدان: ١٩٠ / ٥.

(٢١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٦)، مدينة النجف الأشرف (٤)، علي بن محمد العلوي (١)، أحمد بن يحيى (١)، مدينة البصرة (١)، بنو أسد (١)، البكاء (١)، القبر (١)، الغنيمه (١)، كتاب معجم البلدان (٥)

أشكو إلى الله يا سعدى جوى كبد * حرى عليك متى ما تذكرى تجف أهيم وجدا بسعدى وهى تصرمنى * هذا لعمر ك شكل غير مؤتلف دع عنك سعد فسعدى عنك نازحة * واكفف هواك وعد القول فى لطف ما إن أرى الناس فى سهل ولا جبل * أصفى هواء ولا أعذى من النجف كأن تربته مسك يفوح به * أو عنبر دافه العطار فى صدف حفت ببر وبحر من جوانبها * فالبر فى طرف والبحر فى طرف وبين ذاك بساتين تسيح بها * نهر يجيش بجارى سيله القصف وما يزال نسيم من أيامنه * يأتيك منه برىا روضه أنف تلقاك منه قبيل الصبح رائحه * تشفى السقيم إذا أشفى على التلف لو حله مدنف يرجو الشفاء به * إذن شفاه من الأسقام والدنف يؤتى الخليفة منه كلما طلعت * شمس النهار بأنواع من التحف والصيد منه قريب إن هممت به * يأتيك مؤتلفا فى زى مختلف فياله منزلا طابت مساكنه * بحيز من حاز بيت العز والشرف خليفة واثق بالله همته * تقوى الآله بحق الله معترف (١).

نشاستج: ضيعة أو نهر بالكوفة، كانت لطلحة بن عبيد الله التميمي، وكانت عظيمة، كثيرة الدخل، اشتراها من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخبير، وعمرها فعظم دخلها، حتى قال سعيد بن العاص - وقيل له: إن طلحة بن عبيد الله جواد إن من له مثل نشاستج لحقيق أن يكون جوادا -: والله لو أن (لك) (٢) مثله لأعاشك الله به عيشا رغدا.

وقال الواقدي: عن إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة قال: أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان قطائع مما كان من صوافى آل كسرى ومما جلا عنه أهله، فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج، وقيل: بل أعطاه إياها عوضا عن مال كان له بحضرموت (٣).

نعماباذ: قال الكلبي: قرية بسواد الكوفة، يقال لها: نعماباذ، فهي منسوبة إلى

١ - معجم البلدان: ٥ / ٢٧١ - ٢٧٢.

٢ - فى المطبوع الثانى: (لى).

٣ - معجم البلدان: ٥ / ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٢١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٣)، مدينة النجف الأشرف (١)، طلحة بن عبيد الله

(٢)، إسحاق بن يحيى (١)، موسى بن طلحة (١)، العزة (١)، الضياع (١)، الجود (١)، كتاب معجم البلدان (٢)

نعم سرية النعمان قطيعة لها، وبها سميت (١).

نهر سورا: بالضم، ويقال: سورا من نواحي الكوفة (٢).

نهر القورا: طسوج من ناحية الكوفة، عليه عدة قرى منها سورا (٣).

نينوى: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح النون والواو: ناحية بسواد الكوفة منها كربلاء (٤).

وادي السباع: من نواحي الكوفة (٥).

الهاشمية: مدينة بناها السفاح بالكوفة، وذلك لما ولي الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتم بناءه وجعله مدينة، وسماها: الهاشمية، فكان الناس ينسبوننها إلى ابن هبيرة على العادة، فقال: ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها، فرفضها وبنى حيالها مدينة سماها: الهاشمية ونزلها، ثم اختار نزول الأنبار، فبنى مدينتها المعروفة، فلما توفى دفن بها، واستخلف المنصور فنزلها أيضا، واستتم بناءه كان بقى فيها وزاد فيها على ما أراد، ثم تحول عنها فبنى مدينة بغداد وسماها: مدينة السلام، وبالهاشمية هذه حبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومن كان معه من أهل بيته (٦).

ملاحظة:

إن هذه الأماكن التي ذكرناها فى المعجم الهجائى، هى عين ما نص عليها ياقوت فى معجم البلدان، وعبد المؤمن صفى الدين فى مراصد الاطلاع، وليس من بينها - كما عرفت - البسيطة بالتصغير، التي ذكرها الأستاذ الشرقى - المتقدم - وقال:

(إنها المحلة الجديدة من محلات النجف المعروفة بمحلة غازى) وأنها التي ذكرها المتنبي فى شعره، ذلك لأن التي عنها المتنبي فى

شعره، والتي ذكرها شراح ديوانه

١ - معجم البلدان: ٥ / ٢٩٣.

٢ - معجم البلدان: ٥ / ٣٢١.

٣ - معجم البلدان: ٥ / ٣٢٣، مرصد الاطلاع: ٣ / ١٤٠٥.

٤ - معجم البلدان: ٥ / ٣٣٩.

٥ - معجم البلدان: ٥ / ٣٤٣.

٦ - معجم البلدان: ٣٨٩.

(٢١٤)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (٥)، مدينة النجف الأشرف (١)، كتاب معجم البلدان (٧)، يوم عرفه (١)، مدينة بغداد (١)، عبد المؤمن (١)، نينوى (١)، الدفن (١) وياقوت في المعجم، هي أرض في البادية بين الشام والعراق، حدها من جهة الشام ماء يقال له: أمر، ومن جهة القبلة موضع يقال له: قعبة العلم، وهي أرض مستوية، فيها حصا منقوش أحسن ما يكون، وليس بها ماء ولا مرعى، أبعد أرض الله من السكان، سلكها أبو الطيب المتنبي لما هرب من مصر إلى العراق، فلما توسطها قال بعض عبيده - وقد رأى ثورا وحشيا -: هذه منارة الجامع، وقال آخر منهم - وقد رأى نعامة -: وهذه نخلة. فضحكوا، فقال المتنبي:

بسيطة مهلا- سقيت القطارا * تركت عيون عبيدي حيارى فظنوا النعام عليك النخيل * وظنوا الصوار عليك المنارا فأمسك صحبي بأكوارهم * وقد قصد الضحك منهم وجارا (١).

وليس التي عناها المتنبي في شعره هي البسيطة - بفتح أوله وكسر ثانيه - فإن ذلك موضع بين الكوفة وحزن يربوع، أو أرض بين العذيب والقاع، والمتنبي لم يسلكه ولم يقل شعره فيه (٢).

١ - ديوان المتنبي: ٤٠٠.

٢ - معجم البلدان: ١ / ٤٢٤.

(٢١٥)

صفحهمفاتح البحث: دولة العراق (٢)، مدينة الكوفة (١)، الشام (٢)، الضحك (١)، كتاب معجم البلدان (١)

الأنهار والعيون والأقنية

الأنهار والعيون والأقنية نورد لك فيما يلي طائفة من الأنهار والعيون والأقنية التي في الكوفة ونواحيها وسواها، سواء شقت الأنهار، أو نبعت العيون، أو عملت الأقنية في الكوفة نفسها، أو في خارجها ومرت على أرضها، وقد أوردنا بعضها في المعجم الهجائي. إن الفرات هو الأصل للأنهار التي نذكرها، ومنه تشق وتسقى الزروع، والفرات نهر من أنهار الجنة، وفي الخبر: «الفرات والنيل مؤمنان، ودجلة وبرهوت كافران» (١).

وقال عبد الملك بن عمير: الفرات نهر من أنهار الجنة، ولولا ما يخالطه من الأذى، ما تداوى به مريض إلا أبرأه الله، فإن عليه ملكا يزود عنه الأدواء (٢).

ومخرج الفرات من فاليقلا، ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويجيء إلى كمش وإلى ملطية ويجيء إلى جبلتا وعيونها حتى يبلغ سميساط، فيحمل من هناك السفن ثم يصب إليه الأنهار الصغار نهر سنجة ونهر كيسوم ونهر ديسان والبليخ، ثم يجيء إلى

الرقعة ثم يتفرق فيصير أنهارا، فمن أنهاره نهر سورا وهو أكبرها، ونهر الملك ونهر صرصر، ونهر عيسى والصراتين، ونهر الخندق، وكوثى وسوق أسد ونهر الكوفة والفرات العتيقة (٣).

نهر سورا: وهو عمود الفرات، أوله من القرية المعروفة بالجديدة من قرى العذار، ويكون مجراه ما بين قرية ذى الكفل وبين قرية القاسم ابن الإمام الكاظم (عليه السلام) وإلى قرية القاسم (عليه السلام) أقرب، وكانت سورا بلدة قديمة وفيها نهر عظيم. قال الحموي في المعجم: سورا، ألفه مقصورة على وزن بشرى: موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيين، وهي قرية من الوقف والحلة المزيدية (٤).

وقال العلامة الكبير السيد مهدي القزويني (رحمه الله) في رسالته فلك النجاة: والقاسم

- ١ - ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أربعة أنهار من الجنة: النيل والفرات وسيحان وجيحان»، ... انظر: الخصال: ٢٥٠ ح ١١٦، روضة الواعظين: ٤٠٦.
- ٢ - معجم البلدان: ٤ / ٢٤٢.
- ٣ - كتاب البلدان لابن الفقيه: ٢٠٢.
- ٤ - معجم البلدان: ٣ / ٢٧٨.

(٢١٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٣)، نهر الفرات (٨)، عبد الملك بن عمير (١)، بابل (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب روضة الواعظين (١)، كتاب معجم البلدان (٢)

ابن الكاظم (عليه السلام) في سورا المعروفة الآن بأرض نهر الجربوعية، من أعمال الحلة السيفية (١).

ونهر سورا بعدما يسقى الزروع وينتفع بمائه يصب فاضله - ما كان في غريبه - إلى بطائح الكوفة، وعلى السيب قرى كثيرة تستقى منه، ثم يقع فاضله في البطائح، وهو بر الكوفة على ظهر النجف.

نهر كوثى: بضم الكاف، ثم الواو الساكنة، والثاء المثلثة المفتوحة، وألف مقصورة، تكتب بالياء، لأنها رابعة الاسم، قال الحموي في المعجم: قال أبو المنذر:

سمى نهر كوثى بالعراق بكوثى من بنى أرفخشذ بن سام بن نوح (عليه السلام)، وهو الذي كراه فنسب إليه، وهو جد إبراهيم (عليه السلام) أبو أمه بونا بنت كزبنا بن كوثى، وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفرات، ثم حفر سليمان نهرا كلف ثم كثرت الأنهار، وكوثى العراق كوثيان: أحدهما: كوثى الطريق، والآخر: كوثى ربي، وبها مشهد إبراهيم الخليل (عليه السلام) وبها مولده، وهما من أرض بابل، وبها طرح إبراهيم (عليه السلام) بالنار، وهما ناحيتان، وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوثى (٢). وبين الكوثيين تلون من رماد يقال: إنه من رماد النار التي أوقدها نمرود لإحراق إبراهيم الخليل (عليه السلام) والله أعلم، ونهر الكوفة بالجانب الغربي منها.

نهر أبا: بفتح الهمزة، وتشديد الباء الموحدة والقصر، بين الكوفة وقصر ابن هبيرة، حفره أبا بن الصمغان النبطي (٣).

نهر البردان: بالكوفة، كان منزل وبرة بن رومانس (٤).

نهر البويب: بلفظ التصغير، كان فمه عند دار الرزق، مأخذه من الفرات، وكان مجراه إلى موضع دار صالح بن علي بالكوفة، ومصبه بالجوف العتيق (٥).

نهر الغدير: عند ديارات الأساقف (٦).

١ - فلك النجاة: ٣٣٦.

٢ - معجم البلدان: ٤ / ٤٨٧.

٣ - معجم البلدان: ١ / ٥٩ و ٥: ٣١٥.

٤ - معجم البلدان: ١ / ٣٧٦.

٥ - معجم البلدان: ١ / ٥١٢.

٦ - معجم البلدان: ٢ / ٤٩٨.

(٢١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، النبي إبراهيم (ع) (٣)، النبي نوح عليه السلام (١)، دولة العراق (٣)، مدينة الكوفة (٦)، مدينة النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (٢)، صالح بن علي (١)، أبو المنذر (١)، بابل (١)، الرزق (١)، الشهادة (١)، كتاب معجم البلدان (٥)

نهر شيلى: وشيلى فى ناحية من نواحي الكوفة، ويعرف النهر اليوم بنهر زياد، مأخذه من الفرات (١).

نهر الصنين: بظاهر الكوفة، وعليه مزارع (٢).

نهر نرس: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره سين مهملة، وهو نهر حفره نرسى ابن مهram بن بهرام بن نواحي الكوفة، مأخذه من الفرات، عليه عدة قرى قد نسب إليه قوم، والثياب النرسية منه (٣).

نهر نشاستج: قيل: إن نشاستج نهر، وقيل: ضيعة بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد الله التميمي، وكانت عظيمة كثيرة الدخل، اشتراها من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخير، وعمرها فعظم دخلها (٤).

نهر القورا: طسوج من ناحية الكوفة، عليه عدة قرى منها سورا (٥).

عين جمل: بنواحي الكوفة من النجف، قرب القططانة (٦).

عين صيد: بين واسط العراق وخفان بالسواد، مما يلي البر تعد فى الطف بالكوفة، سميت بذلك لكثرة السمك الذى كان يصاد بها (٧).

عين النسوخ: بالضم، وسين مهملة، وآخره خاء معجمة، وهى عين عليها قرية لولد عيسى بن على بن عبد الله بن العباس، يقال لها: النسوخ، من ورائها خفان على يسار القادسية (٨).

عين الرهيمه: بالتصغير، هى عين بعد خفيه بثلاثة أميال إذا أردت الشام من الكوفة (٩).

خليج النيل: النيل: بليدة بسواد الكوفة، قرب حله بنى مزيد، يخرقها خليج

١ - معجم البلدان: ٣ / ٣٨٦.

٢ - معجم البلدان: ٣ / ٤٣١.

٣ - معجم البلدان: ٥ / ٢٨٠.

٤ - معجم البلدان: ٥ / ٢٨٦.

٥ - معجم البلدان: ٥ / ٣٢٣.

٦ - معجم البلدان: ٤ / ١٧٧.

٧ - معجم البلدان: ٤ / ١٧٩.

٨ - معجم البلدان: ٥ / ٢٨٥.

٩ - معجم البلدان: ٣ / ١٠٩.

(٢١٨)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، عبد الله بن عباس (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (١٠)، مدينة النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (٢)، عيسى بن علي (١)، الشام (١)، الضياع (١)، الصيد (١)، كتاب معجم البلدان (٩) كبير يتخلج من الفرات الكبير، حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر. نهر التاجية: مأخوذ من الفرات، ويصل إلى مسجد الكوفة ثم ينتهي إلى النجف.

قال المؤرخ الشهير محمد بن خاوند شاه (١) في روضة الصفا: في أيام أبا أقا خان ابن هلاكو خان، خواجه شمس الدين محمد ابن صاحب ديوان خواجه وأخوه علاء الدين (٢) عطاء ملك الجويني، فإنه حفر نهرا إلى أرض النجف، أنفق عليه ما يزيد على مائة ألف دينار أحمر، حتى أوصل الماء إلى مسجد الكوفة.

وقال وصاف أفندي في تاريخه (٣): ولما قام الخان العادل أبا أقا خان ابن هلاكو خان ابن أورخان بن جنكيز خان بالأمر، وفتح بغداد، وقتل المستعصم الخليفة العباسي آخر الخلفاء العباسيين، وانقطعت الخلافة من بغداد، وأمن أهلها، وصاروا في أرغد عيش وأهنأه، بعدما كانوا في تمام الخوف والذل من سطوة أبا أقا خان، حصل في أثناء ذلك التلطف والالتفات من وزيره ونبهه على الأعمال الخيرية والصدقات الجارية، فمن جملة ما عمل من رأفته ولطفه وشفقته وحسن سيرته وعدالته: أن جمع المعمارين وأمرهم بصنع الخيرات، وتفضل على جميع الناس

١ - هو محمد مير خواند ابن خاوند شاه ابن محمد ابن السيد برهان الدين من نسل زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، ولد سنة ٨٣٧، وتوفي سنة ٩٠٣.

٢ - صاحب عطاء الملك هو علاء الدين بن بهاء الدين محمد، وهو أخو شمس الدين محمد، تقلد هو وأخوه محمد الوزارة في أيام هلاكو خان وأيام الملك العادل أبا أقا خان ابن هلاكو خان وأيام السلطان أحمد، كان لهما في دولته الحل والعقد ونالا في دولته من الجاه والحشمة ما يجاوز الحد والوصف، وقد قاما بكثير من الخيرات وقربا العلماء والأدباء وبنيا المدارس والرباطات والخانقاهات (تكايا الصوفية) وكانا سخيين خدمهما كثير من العلماء في مؤلفاتهم ومدحتهما الشعراء، قال محمد بن علي العريضي في عطاء الملك:

ولأنت وابن أبيك قد شيدتما * وبنو كما بيتا فويق الفرقد يبقى على مر الزمان وما وهي * بيت يقل ذراه ستة أعمد كان مولد صاحب عطاء الملك سنة ٦٢٣، وكانت وفاة أخيه محمد في شهر شعبان سنة ٦٨٣. انظر: ماضي النجف وحاضرها.

٣ - الموسوم بتجزئة الأمصار وتزجية الأعصار، المعروف بتاريخ وصاف أو وصاف الحضرة، فارسي. (٢١٩)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٣)، نهر الفرات (٢)، شمس الدين محمد (١)، مدينة بغداد (٢)، الجويني (١)، القتل (١)، الخوف (١)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، شهر شعبان المعظم (١)، محمد بن علي (١)، الوفاة (١)

بالإحسان والمسرات، وعمل الباقيات الصالحات، فأمر بحفر نهر لإجراء الماء من نهر الفرات إلى أرض النجف. فامتثل المهندسون والمعماريون أمره وأسرعوا لما أراد ورغب، بعد أن بذل الأموال الطائلة ما يزيد على المائة ألف دينار من الذهب الأحمر، واكتروا نهرا من شط الفرات العذب من سلسال عين الحياة، فجرى ذلك الماء إلى الكوفة روح الله روح ساكنها، وكانت تلك الأرض قبل ذلك خالية من العمارات، مقفرة العرصات، موحشة لعدم النزهة فيها والكلاء، فحدثت بحدوث النهر الأشجار، وجرت في جوانبها الأنهار، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا (١)، وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا، فجرى ذلك بواد غير ذي زرع، فأحدقت بهجتها برياضها، من بعد ما كانت موحشة أطلالها، فزهرت لها أنوارها، ولم يكن قبل ذلك ممن تقدم من الملوك والسلاطين من يهتدى إلى هذه الخيرية الشاملة لثواب يوم الدين، مع أنهم قد جمعوا وادخروا.

وكان تاج الدين علي ابن أمير الدين من بعض فضلاء ذلك العصر، وكان أيضا من جملة المأمورين بهذا العمل واستخراج ماء الفرات واستنباط ذلك الخير النبيل، وإجراء الفضل الجزيل، فمما في ذلك قيل: ألقاها كسلسل بل أين الفرات عن الرحيق الأسلس، ومعانيها تزدرى برياض الجنات، فقال القائل في هذه الكلمات:

آضت به أرض النجف، روضة غناء، وحلة زهراء، موشية بعد أن كانت موسخة، كأن ثراها عنبر سحيق، أو مسك فتيق، يتصبب منها زلال سحها الدرور، ويرقص على ايقاق تصفيق مائها السرور، فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها وكذلك النشور:
والماء يبدو في الوقائع لامعا * كالبحر مع نور الغزاة تشرق فإذا تخلل في الخمائل خلته * صلا يحاذر وقع نصل يمرق تتراقص الأغصان من فرح بها * ويمر بالأنهار وهو يصفق قد اخضرت بأزهار الحدائق روضها، وأعشبت بأنوار الخمائل أرضها، وتأرج بنفحات الرياحين ونسمات البساتين طولها وعرضها، كأنها حقائب تجار، أو بيت
١ - سورة الكهف: ٤٦.

(٢٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، نهر الفرات (٤)، العصر (بعد الظهر) (١)، سورة الكهف (١) عطار، ولقد أحسن من قال:

يا نزهة اليوم المطير * بين الخورنق والسدير والماء شبه بواطن ال * - حيات مجدول الظهور والطل في دمن الثرى * كالبكر في ثوب حرير تأوى إليها الوحوش من القفار، وتصفق بها المياه على غناء الأطيوار، فتعم القاصى والدانى فائدتها، ويشمل الحاضر والبادى والطارى والنائى نفعها وعائدتها.

وقال محمد بن أحمد الهاشمي: روضة تلاحظ منها الأبصار زهرا، فتقطفه الأذهان فتراه دراهم، فتحققه الأفكار فتجده سحرا، فلا تعلم شاهدت روضة أم رأيت بحرا؟ هذا غير بدع ولا بعيد، فمن أيده صاحب الأعظم وجده السعيد الذى أجرى بتدبيره المصلح فى أرض النجف ماء الفرات، وأدخل بفكره المنجح فيها ما أخرجت به من كل الثمرات، فتجدد تلك الأرض، وعاد ماء الفرات يجيء من أطواد، فيا لها مكرمة أحرز قرب أجرها وبعد صوتها، فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها:

ناجته همته العليا بما نصكت * كل الخواطر عن إمكانه ركبا واستبعدت أن يرى ماء الفرات بأك * - ناف الغرى ويجرى دافقا صيبا واستكثرت دونه الانفاق إذ علمت * إمكانه فرأت انفاقه عجبا حتى أتاه بعزم نافذ وندى * غمر فسهل منه كل ما صعبا فصمم العزم حتى تم مطلبه * ونال منه الذى فى نيله رغبا وافتض مكرمة بكرا فأولدها * أجرا جزيلا وشكرا ينفذ الحقا وصير النجف المهجور يغمره * ماء الفرات فيسقى النخل والعنبا وهكذا الكوفة المعمور جامعها * أجرى بها الماء يبغي أجر من شربا لأنه خلد الرحمن دولته * يريد أن لا يخلى موضعا خربا فإله يعطيه فى تأييد دولته * وبسط قدره شمس الدين ما طلبا (١) صنوان لا افترقا شمسان لا أفلا * بدران لا نقصا نجمان لا غربا أيا بنى صاحب الديوان لا برح ال * - دين الحنيف بكم للخلق منتصبا (٢)

١ - شمس الدين هذا هو: الخواجه محمد بن صاحب ديوان الدولة.

٢ - يعنى بنى صاحب الديوان: شمس الدين المذكور وأخاه صاحب عطاء ملك ابني محمد الجويني، ولهذين الأخوين خدمات جلى أيام وزارتهما، ومن آثارهما عمارة ضريح مسلم بن عقيل (عليه السلام) فى سنة ٦٨١ كما وجد مكتوبا على أحد جدرانها، وكان المتولى لذلك محمد بن محمود الرازى وأبو المحاسن بن أحمد التبريزي، ولكن لم يكن لهذه الكتابة اليوم عين ولا أثر.

(٢٢١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، نهر الفرات (٤)، محمد بن أحمد الهاشمي (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، محمد بن صاحب (١)، الجويني (١)

الله قد وهب الإسلام نصرته * بكم ولم يسترد الله ما وهبا.

وقال السيد ابن طاوس في فرحة الغرى: ولقد أحسن الصحاب عطاء ملك ابن محمد الجوينى صاحب ديوان الدولة الإيلخانية، حيث أجرى الماء إلى النجف في شهر رجب سنة ٦٧٦، وابتدأ بعمل البركة في جامع الكوفة في ذى القعدة وأوائل ذى الحجة سنة ٦٦٧، وفرغ منها سنة ٦٦٩ (١).

وسمى هذا النهر: بنهر التاجية، نسبة إلى المتولى على حفره السيد تاج الدين على ابن أمير الدين (٢)، وكان من بعض فضلاء ذلك العصر وأعلامهم، وهذا النهر غير نهر التاجية الذى ذكره الحموى فى المعجم فى حرف التاء حيث قال: هو نهر عليه كور بناحية الكوفة (٣)، لأن ذلك حفر فى عصره فى أواخر القرن السادس أو قبل عصره، وهذا حفر فى أواخر القرن السابع كما عرفت.

نهر الشاه: أو نهر المكريه، وقد حدث هذا النهر بعد نهر التاجية، فإنه بعد تداول السنين والأعوام قد طم نهر التاجية وآل إلى الخراب، فأصدر الشاه طهماسب الصفوى (٤) سنة ٩٤٣ الأمر بحفر نهر من الفرات إلى الكوفة ثم إلى النجف، غير أنه لم يتوفى لذلك، فإنه قد وصل إلى قرب المكان المعروف: بالنمرود، ووقف العمل، ويعرف النهر بنهر الطهماسية، نسبة إلى الشاه طهماسب، فصحف إلى الطهماسية، ثم إنه لما جاء الشاه عباس الأول (٥) إلى النجف لزيارة الإمام أمير

١ - فرحة الغرى: ١٥٨.

٢ - انظر: ماضى النجف وحاضرها: ١ / ١٨٦.

٣ - معجم البلدان: ٢ / ٥.

٤ - الشاه طهماسب الأول ابن الشاه إسماعيل الأول، ولد يوم الأربعاء فى ٢٨ من شهر ذى الحجة سنة ٩١٩ فى قرية شهاب آباد من أعمال أصفهان، وملك تسع عشرة سنة وكان جلوسه على سرير الملك سنة ٩٣٠، وتوفى فى العاشر من شهر صفر سنة ٩٨٤.

٥ - هو ابن الشاه محمد خدابنده بن طهماسب، ولد ليلة الاثنين غرة رمضان سنة ٩٧٩ فى هراة وتوفى ليلة الخميس سنة ١٠٣٧.

(٢٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، شهر ذى القعدة (١)، السيد ابن طاوس (١)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٤)، شهر رجب المرجب (١)، نهر الفرات (١)، يوم عرفة (١)، الجوينى (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، شهر رمضان المبارك (١)، كتاب معجم البلدان (١)، مدينة إصفهان (١)، شهر صفر الظفر (١)

المؤمنين (عليه السلام) سنة ١٠٣٢ أمر بتنظيف النهر الذى حفره الشاه إسماعيل الأول من الفرات سنة زيارته مرقد جده الإمام على (عليه السلام) وهى سنة ٩١٤، حيث إنه قد طم فى زمن محاصرة الروم أرض النجف أيام السلطان سليم، فحفر وعمر وجرى الماء فيه حتى دخل مسجد الكوفة، ويعرف هذا النهر بنهر الشاه، نسبة إلى الشاه عباس المذكور، ويعرف اليوم بنهر المكريه أيضا.

نهر الشاه صفى: ولما زار مرقد الأمير (عليه السلام) الشاه صفى (١) سنة ١٠٤٢، أمر بشق نهر من حوالى الحلة إلى مسجد الكوفة ومنه إلى الخورنق، وعمل قناة من الخورنق إلى بحر النجف، وأحدثوا له هناك بحيرة يجتمع فيها الماء، ثم أوصلوه إلى البلدة وجاء فى مادة تاريخه: آب ما از مدد ساقى كوثر آمد (٢).

نهر الهندية: إن يحيى خان الملقب بأصف الدولة اللكهنوى، المتوفى سنة ١٢٢٠، كان من رجال الهند الشهيرين، وله آثار خالدة، وصيت طائر، وكان وزيراً لمحمد شاه الهندى، وقد بعث أموالاً طائلة على يد العلامة الجليل السيد على الكبير الطباطبائى، لحفر نهر من الفرات وإيصاله إلى النجف، فاجتمعت القبائل ووفر عليهم العطاء، يبتدى هذا النهر من عمود الفرات (المسيب) وهو المنفذ الأعظم لمائه، فحفر وسمى كما هو اليوم: نهر الهندية، ولما أوصلوه إلى الكوفة صنعوا له قناة فى وسط خندق الكوفة المعروف: بكرى سعد وأجرى الماء فيه إلى النجف، وكان ذلك سنة ١٢٠٨، وجاء فى مادة تاريخه: صدقة جارية.

فصادف هذا النهر أراضى منخفضة، فجرى عليها الماء، فحدثت منها أهوار كثيرة منها: هور الدخن، والعيونة، وأبو طرفه، وهور الكفل، وبحيرة يونس، وبحر الشنافية، وبحر النجف، وكان الراكب يجىء فى سفينة من البصرة حتى يصل إلى النجف.

وحدثت على حافتى هذا النهر الأشجار والبساتين والمزارع الكثيرة، وحدثت أيضا عليه قرى عديدة مثل: طويريج، والجعارة، والشناقية، وأم البعور وغيرها، وسكنت على حافته القبائل الكثيرة: كآل فتلة، وبنى حسن، والحميدات، وآل شبل، وآل زياد وغيرهم، ولم تنزل تلك القرى فى تقدم عمرانى حتى اليوم.

١ - هو حفيد الشاه عباس الأول، توفى فى قاشان سنة ١٠٦٢.

٢ - انظر: ماضى النجف وحاضرها: ١ / ١٩٤.

(٢٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٧)، نهر الفرات (٣)، مدينة البصرة (١)، الهند (١)، الزيارة (١)، الوفاة (١)، التصديق (١)، السفينة (١)

القبائل التى نزلت الكوفة

القبائل التى نزلت الكوفة أوردنا لك عند تخطيط الكوفة مواقع نزول القبائل فيما ذكره الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنة ١٧، وإليك فيما يلى أسماء القبائل التى نزلتها: أما قبل الإسلام فنزلتها تغلب والنمر وإياد، وأما بعد الإسلام فقد نزلتها:

١ - كنده: واسمه ثور بن عفير بن عدى بن الحارث (بن مرة) بن أدد بن زيد (بن يشجب) (١) بن عريب (بن زيد) بن كهلان، ولقب بكنده، لأنه كند أباه، (أى كفر نعمته) (٢)، فاشتهر به، وهم: معاوية، الأشرس، بنو عمرو، بنو وهب، السكون، السكاسك، تجيب العوادر، الصدف (٣).

٢ - مذحج: وهو ابن أدد بن زيد بن عمر بن عريب بن كهلان، وهم:

جلد، سعد العشيرة، مراد - واسمه يحابر -، عنس، الحارثيون، عبد المدان، بنو الدنان، بنو مسلية - لهم مسجد بالكوفة -، النخع، جنب، مرثد، مازن، أدد، صداء الفلى، هفان، شمرا، سيحان، بنو عبيدة، حكم، صعب، جعفر، حرث، غطيف، سلمان، قرن - لهم مسجد بالكوفة -، أنعم، سيف، محادرة، رواق، زهر، حرب، يام، قرية، حكم، قدح، هيس، صدقة، بندقة، عمرو، صومعة، بنو عبد الجد، عبس، الجحافل، بنو نهيك، صعب.

٣ - طى: واسمه: جلهمة بن أدد بن زيد بن عمر بن عريب بن كهلان - وهم جذيلة، الغوث، الثعالب وهم: ثعلبة بن رومان، وثعلبة بن ذهل، وثعلبة بن جدعان ابن ذهل بن رومان، بنو تيم - غير تيم قريش -، بنو صنبر، بنو طريف، بنو ثمامة، بنو لام، بنو ثعل، بحتري، سنيس، جرم، نبهان، بولان.

٤ - أشعر: أخو طى ومذحج، وهم:

الجماهر، جدة، أنعم، أدم كاهل، عبد شمس، عبد الثريا، عامر، عارض، ثابت، ناعم، الركب، تاج، شعذف، يقرم، جماد، شهلة، المحتار، حسيب، عيذل،

١ - فى المطبوع: (بن عمر)، وما أثبتناه من المصادر.

٢ - فى المطبوع الأول: (أى عقه).

٣ - تاريخ دمشق: ٩ / ١١٨، معجم قبائل العرب لكحالة: ٣ / ٩٩٨.

(٢٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (٢)، مدينة الكوفة (٢)، التصديق (١)، الجنابة (١)، دمشق (١)

الأفخوذ، الأخلود، الأخبوق، الأخدوع، الأعيوق، ناجية، الحنيك، وائل، غاسل، دحرا، صمامة، حسامة، سدوس، سايب، ياسر، مجيد، بجيلة، مريطة، زعيج، بنو أعر، الزجاله، الزمالة، بنو بجير، المساور، بنو حكيم، عبس.

٥ - لخم: واسمه: مالك بن عدى بن الحارث بن مرة وهم: الداريون بنو أراش، بنو جدس، بنو نمارة.

٦ - جذام: واسمه: عامر وهو أخو لخم وهم: أفصى، غطفان، عاملة.

٧ - أزد: وهو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وهم:

جفنة، غلبة، خزاعة، مازن، بارق، المعى، الحجر، العتيك، راسب، عامل، والبة، ثماله، لهب، زهران، الحدان، يشكر، عك، دوس، فهم، الجهاضم، الأشاقر، قسامل، الفراديس، سليح، عوف، بنو عدى، بنو فهير، سلول، مصطلق، الحبا.

٨ - خثعم: وهم: شهران، نهيس، ولود، أكلب، قسر، منهم خالد بن عبد الله القسرى والى العراق، عرينه، أحمس، دهن.

٩ - همدان: وهم:

حاشد، بكيل، حجور، قدم، أدران، أنوم، راهب، شاور، خيوان، غدر، وادعة، يام، شبام، جشم، تغلب، مذكر، هبيرة، العزة، دعام، مرهبة، أرحب، شاكر، سفیان، ذبيان، بنو حريم، بنو صاع، بنو مدلج، بنو حملة، أسلم، الاقروح، فهؤلاء النزاريون. أما المضربون فمنهم:

١ - قيس عيلان: وبطونه: هوازن، غطفان، سليم، فهم، عدوان، غنى، باهله.

أما مدركة فبطونه:

قريش، أسد، القارة، هذل.

وأما طايبه فبطونه:

تميم، الرباب، ضبة، مزينة، حميس، كاهل، فقفس، دودان، عمرو، صعب، والبة، صيدا، ناشب، غاضرة، غنم، ثعلبة، عضل، بنو لحيان، بنو دهمان، بنو غازيه، بنو صاهله، بنو ضاعنه، بنو فناعه، هذيل، تميم بن مر، دارم، مجاشع، نهشل، سدوس، حنظله، يربوع، رياح، سليط، البراجم، كليب، الهجيم، مازن، بنو

(٢٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، خالد بن عبد الله (١)، الشكر (١)

منقرة، عمر، قيس، غالب، طلفه، ظليم، بنو العنبر، بنو عطارد، بنو عدان، عدى، عوف، ثور، أطحل، أشيب، عكل، عامر، كلاب الضباب، جعدة، الجريش، قشيل، عقيل، خفاجة عجلان، نمير، هلال، سلول، نصير، غزية، جشم، سعد، ثقيف، عامر، بنو مطرود، بنو الشريد، بنو ذكوان، بنو أبهر، ذبيان، عبس، بنو أشجع، بنو عبد الله، بنو أعود، بنو مخزوم، بنو رواحة، بنو سهم، بنو فزارة، بنو أنمار، هؤلاء كلهم يجمعهم مضر الحمراء.

٢ - ربيعة: أخو مضر وهم:

عزرة، عبد قيس، تيم، بنو غدن، جشم، بنو حصين، بنو أرقم.

٣ - إباد: أخو مضر وربيعه - وهم:

بقت، بنو حدافه، بنو دعمي، بنو طماح.

٤ - قضاة: وهم:

بنو الحارث، بنو الحافى، بنو عمران، بنو أسلم، بنو حلوان، نهد، جهينة، عذرة، جرم، البرك، كلب، أسد، حيدان، مهرة، بلى، مجيد، يزيد، بهرا، خولان، حى، رزاح، صحارى، هانى، رسوان، سعد، وداعة، الأقارع، مسيح، الكحل، هزان، الكرب، منبه، بنو جماعة، بنو غالب، بنو حرب، ربيعة، بنو أبحر، العقارب، بنو عوف، بنو مالك، الأنبار، الفاطميون، بنو عبيدة، بنو سليح، بنو تنوخ، القين، الحنش، زيد - غير زيد مذحج - فهؤلاء بطون قضاة بن معد بن عدنان.

٥ - العكوك: أولاد عك بن عدنان، أخى معد وهم: النعمان، والضحاك والشهد، وعبد الله، وتفرعت منهم:

غافق، ساعدة، بنو قين، بنو مقصر، رهينة، رامى، دب، لسان، شبام، الركب، لام، صخر، دعج، يعج، رعل، قاصية، علافة، هامل، والبه، قحر، فخر، وابصة، وزن، رقابة، راشد، زهير، مالك، زوال، صريف، زيد، بنو حيس، بنو المحدون، عبيدة، الحجة، غنم، ناج منك، عمران، بجيلة، الخبا، الهزمة، الحوية، سبعة، وهم أهل القرية المسماة بالسيعة، المطارفة، الحديدون، صهيب، الزيول، الأضم، هليل، الواخط، العبدون، الكعبون، المياريون، الراسبون، بنو رضوان، بنو حيش، بنو وهبان، العليون، نسبة إلى على بن راشد، الحريون. (٢٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: على بن راشد (١)، الحرب (١)، الهلال (١)

فهؤلاء الذين توطنوا الكوفة، وهم زهاء ٤٠٠ بطن.

قال لوط بن يحيى الأزدي، وعبد الله بن العلا، وأبو الحسن البكري وغيرهم:

إنه كان بالكوفة ثلاثمائة وستون قبيلة وأربعمائة راية.

أما الأشعريون منهم: فإنهم هاجروا من الكوفة وتوطنوا بلدة قم من بلاد إيران، وكان السبب في ذلك: أنه لما قتل الحجاج بن يوسف الثقفي محمد بن السائب بن مالك الأشعري، هرب الأشعريون من سطوته وسكنوا بلدة قم، وأسسوا فيها النوادي العلمية، وازدهرت بهم البلدة، وبثوا فيها الآثار الدينية (١).

قال العلامة المجلسي في السماء والعالم من البحار: كان أكثر أهل قم من الأشعريين.

وروى فيه وفي تاريخ قم عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «اللهم اغفر للأشعريين صغيرهم وكبيرهم».

وقال (صلى الله عليه وآله): «الأشعريون منى وأنا منهم» (٢).

وإن أول من أظهر التشيع في بلدة قم منهم: موسى بن عبد الله بن سعد الأشعري، وقد ورد أنه قال الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) أنه قال لذكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري: «إن الله يدفع البلاء بك عن أهل قم كما يدفع البلاء عن أهل بغداد بقبر موسى بن جعفر (عليه السلام)» (٣).

وهم الذين اشتروا من دعبل الخزاعي - الشاعر الشهير - ثوب الإمام الرضا (عليه السلام) الذي أكرمه إياه بألف درهم من الذهب.

وقد ورد عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال لعمر بن عبد الله الأشعري: «أظلك الله يوم لا ظل إلا ظله» (٤).

والأخبار في فضلهم كثيرة تجدها في السماء والعالم من البحار، وفي تاريخ قم وغيرها.

١ - انظر: تاريخ قم للحسن بن محمد القمي: ١١٩، كنجينه آثار قم: ١٣٨، الكليني والكافي للغفاري: ٦١ - ٩٥.

٢ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٢٠.

٣ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٢٠.

٤ - بحار الأنوار: ٥٧ / ٢٢٠ - ٢٢١.

(٢٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة إيران (١)، مدينة الكوفة (٣)، العلامة المجلسي (١)، موسى بن عبد الله بن سعد (١)، الشاعر دعبل الخزاعي (١)، يحيى الأزدي (١)، عمر بن عبد الله (١)، ذكريا بن آدم (١)، مدينة بغداد (١)، القتل (١)، السب (١)، كتاب بحار الأنوار (٣)

المفاخرة بين الكوفيين والبصريين

المفاخرة بين الكوفيين والبصريين إن من يلقي نظرة في التاريخ، لا سيما في العهد العباسي الأول، يرى أن المناظرة والمفاخرة كانت

رائجة بين الكوفيين والبصريين في مسائل كثيرة في الفقه والنحو والأدب واللغة وغير ذلك، الأمر الذي سبب المنافرة بين الفريقين بحيث انتمى إلى كل مذهب طائفة حتى قيل: مذهب الكوفيين ومذهب البصريين.

ويقال: إن أهل البصرة أرسخ قديما وأوسع علما وأولى بالثقة، ولكن السياسة اقتضت ظهور الكوفيين بعد قيام الدولة العباسية فقدمهم خلفاؤها، لأنهم كانوا من أنصارهم، ذلك لأنه نصرهم لما قاموا لطلب الخلافة، فكانوا يقربونهم دون البصريين ويختارون منهم أساتذة لأولادهم، فالكسائي والفراء والمفضل الضبي والشرقي بن القطامي كلهم من أهل الكوفة، وقد علموا أبناء الخلفاء ولولا الغرض السياسي لم يكن لهم ذكر، وتحامل الأمين على سيويه في المناظرة التي عقدها بينه وبين الكسائي بشأن العقرب والزنبور، أشهر من أن تذكر (١).

وأنتك ستري مما يلي، كيف يتعصب أبو العباس السفاح للكوفيين، حتى يقول بعد ختام المفاخرة: الكوفة بلاد الأدب ووجه العراق ومبغ أهله... الخ.

وإليك ما يلي صورة المفاخرة بين الكوفيين والبصريين، وقد أوردها ابن الفقيه في كتاب البلدان:

قال: اجتمع عند أبي العباس السفاح عدة من بني علي وعدة من بني العباس، وفيهم بصريون وكوفيون، منهم أبو بكر الهذلي وكان بصريا (٢)، وابن عياش وكان كوفيا (٣)، فقال أبو العباس: تناظروا حتى يعرف لمن الفضل منكم.

قال بعض بني علي: إن أهل البصرة قاتلوا عليا (عليه السلام) يوم الجمل وشقوا عصا

١ - وهي المناظرة المعروفة بالزنبورية، فصلها السيوطي في بغية الوعاة، سير أعلام النبلاء: ٣٥٢ / ٨.

٢ - هو سلمى بن عبد الله بن سلمى، وقيل: اسمه روح، مات سنة ١٦٧.

٣ - هو ابن عياش الكوفي الحنط الأسدي، مولى لبني أسد، من علماء الكوفة، كان يبيع الحنطة، ولد سنة ٩٥ أو ٩٦، ومات سنة ١٩٣.

(٢٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٣)، بنو عباس (١)، مدينة البصرة (٢)، القتل

(١)، الوسعة (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، بنو أسد (١)، الموت (١)

المسلمين.

قال أبو العباس: ما تقول يا أبا بكر؟

قال: معاذ الله أن يجهل أهل البصرة، إنما كانت شرذمة منها شذت عن سبل المنهج واستحوذ عليها الشيطان، وفي كل قوم صالح وطالح، فأما أهل البصرة فهم أكثر أموالا وأولادا، وأطوع للسلطان، وأعرف برسوم الإسلام.

قال ابن عياش: نحن أعلم بالفتوح منكم، نحن نفينا كسرى عن البلاد، وأبرنا جنوده، وأبحنا ملكه، وفتحنا الأقاليم، وإنما البصرة من العراق بمنزلة المئانة من الجسد ينتهي إليها الماء بعد تغييره وفساده، مضغوطة قبل ظهرها بأحجار الحجاز، وأقلها خيرا، مضغوطة من فوقها ببطحتها، وإن كانوا يستعذبون ماءهم ولولا ذلك ما انتفخوا بالعيش، ومضغوطة بالبحر الأخضر من أسفلها، ونحن قللناهم على وجه المعزاء، وبعثنا إليهم من جنودنا ما كان منه قوامهم، وإنما أهل البصرة بمنزلة الرسل لنا، ومحل الكوفة محل اللهوات واللسان من الجسد، وموضعها على صدور الأرضين، ينتهي إليها الماء بيرده وعدوبته ويتفرق في بلادنا ويجوز بالعذبة الزكية، الفرات ودجلة، والبصرة من العراق بمنزلة المئانة من الجسد.

قال أبو بكر: أنتم مع ما وصفت أكثر أنبياء، وما لنا إلا نبي واحد وهو محمد (صلى الله عليه وآله) وعمامة أنبيائكم الحاكة.

فضحك أبو العباس حتى كاد يسقط عن السرير ثم قال: لله درك يا أبا بكر.

فقال أبو بكر: وما رأيت الأنبياء مصلوبين إلا ببلاد الكوفة.

قال ابن عياش: عبرت أهل الكوفة بثلاثة مجانيين من السفلة، ادعوا النبوة بالجنون فصلبهم الله بالكوفة، فمن يعير به أهل البصرة من

المدعين للعقول والشرف والروايات للحديث كثير، كلهم يزعم أنه يهدى نفسه ويضلها، والمنتبئ بالجنون أيسر خطبا من ادعاء الصحيح هدى نفسه وضلالها، فلقد ادعوا الربوبية في قول بعضهم.

فقال أبو العباس: هذه بتلك أو أشد يا أبا بكر.

فاعترض عليهم بعض العلوية وهو الحسن بن زيد، فقال: يا أبا بكر قاتلم عليا يوم الجمل؟

فقال: بلى، قاتله شردمة، وكف الله عزوجل أيدينا وسلاحنا عن قتله، نظرا منه

(٢٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، دولة

العراق (٢)، مدينة الكوفة (٤)، نهر الفرات (١)، مدينة البصرة (٥)، الحسن بن زيد (١)، القتل (٢)، الجهل (١)

لنا، ثم رجع إلى الكوفة فقتلوه وولده وولد وبنى عمه، وأخرجوا الحسن بن علي (عليه السلام) بعد بيعتهم له حتى هرب منهم.

قال ابن عياش: بل قصر الله أيديكم بطول أيدي الكوفة وبنصرتهم عليكم، وكيف تعيرنا بباطل رجل واحد منا يبلغ بباطله ما عجز عنه

عامتكم؟ ولقد حدثني أشياخ من النخع: أن أهل الكوفة كانوا يوم الجمل تسعة آلاف رجل مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان

عليه ثلاثون ألفا مع طلحة والزبير وعائشة، فلما التقوا لم يكن أهل البصرة إلا كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف.

فقال أبو بكر: ومتى كان أهل البصرة ثلاثين ألفا يقاتلون أمير المؤمنين، وقد اعتزلهم الأحنف بن قيس في سعد والرباب، وقد دخلنا

بعد ذلك الكوفة، فذبحنا بها ستة آلاف رجل من أصحاب نبيهم المختار، كما يذبح الحملان سوى من هرب، بعد أن جاء أسماء بن

خارجة الفزاري ومحمد بن الأشعث الكندي وشبث بن ربعي التميمي، واستعانوا بأهل البصرة وشكوا إليهم المختار وأصحابه وما قتل

من رجالهم واستباح من حريمهم، فخرجنا مع مصعب بن الزبير حتى قتلنا نبيهم المختار (١) ومن قدرنا عليه من أصحابه وأعتقناهم من

الرق، فلنا الفضل على أهل الكوفة ولنا المنة عليهم وعلى أعقابهم لو كانوا يشكرون.

قال ابن عياش: أتاكم أهل الكوفة يوم الجمل مع علي (عليه السلام) فقتلوكم، فأرى أهل الكوفة غالبين ومغلوبين على الحق؟ وأرى

أهل البصرة غالبين ومغلوبين على

١ - لم يكن المختار نبي أهل الكوفة ولا ادعاها هو، وإنما وصمه بها أضداده كأشياء أخر اختلقوها عليه تشبها لأمره وتفخيذا للملأ

عنه، وكان لتلك النسب المكذوبة مكاء وتصديء من الزبيريين في الحجاز والبصرة، ومن الأمويين في الشام، ومن بقايا قتلة السبط

الشهيد (عليه السلام) في الكوفة، فألقتها رواة السوء في أسانيد ضعيفة ومتون متهافته إلى من بعدهم فحسبها الأغرار كحقيقه راهنة،

ولم يقتل المختار إلا من أهدر الدين الإلهي دمه ممن أجلبوا بخيلهم ورجلهم على آل الرسول (عليهم السلام) فقتلوهم ظلما ومنعوهم

الروى ونهبوا خيامهم وسبوا نساءهم كما تسبى نساء الترك والديلم، ووطئوا صدر السبط (عليه السلام) وظهروه بسنابك الخيل، فأى

حرمة لزبانية الكفر والإلحاد حتى يغمز في المختار بقتلهم، وكيف يكون المختار كما يقولون وقد ترحم عليه الإمامان الباقر والصادق

(عليهما السلام) ونفى الباقر (عليه السلام) الكذب عنه، ونهى عن سبه، وجزاه الإمام السجاد (عليه السلام) خيرا، وأنك تجد تفصيل

هذه الجمل في كتاب: سبيك النصار في تنزيه المختار للعلامة الكبير الميرزا محمد علي الغروي الأردوبادى.

(٢٣١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (٩)، شبث بن ربعي اليربوعي (١)،

مدينة البصرة (٤)، الأحنف بن قيس (١)، محمد بن الأشعث (١)، الذبح (١)، القتل (٣)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)،

الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد

الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الدولة الأموية (١)، الشام (١)، الكذب، التكذيب (١)

الباطل؟

فقال أبو العباس: يا أبا بكر دونك، فإني أرى ابن عياش مفوها جدلا.

قال أبو بكر: ما لهم بنا طاقة.

قال ابن عياش: لسنا في حرب فيرى مغالبا، وإنما نحن في كلام فأحسن الكلام أوضحه حجة.

فقال الحسن بن زيد: يا أبا بكر لا تغالب أهل الكوفة ولا تفاخرهم، فإنهم أكثر فقهاء وأشرفا منكم.

فقال أبو بكر: معاذ الله أنى يكون هذا وما كان فيهم شريف إلا- وفينا أشرف منه، وما كان في تميم الكوفة مثل الأحنف في تميم البصرة، ولا في عبد القيس الكوفة مثل الحكم بن الجارود في عبد القيس البصرة، ولا كان في قيس الكوفة مثل قتيبة بن مسلم في قيس البصرة.

قال ابن عياش: زدنا يا أبا بكر إن وجدت مزيدا، فعندنا أضعاف ما ذكرت، وما أنت ذاكر إن شاء الله.

قال أبو بكر: كفى بهذا فخرا وعزا وشرفا.

قال ابن عياش: قطع بك يا أبا بكر، إنما أهل البصرة مثل نظام البعر المستوى واسطته درة، فهي فيهم مشهورة، وأهل الكوفة مثل تنظيم الدر فواسطته منه لها أشباه كثيرة، ذكرت الأحنف في تميم البصرة وفي تميم الكوفة محمد بن عمير بن عطارذ ابن حاجب بن زرارة بن عديس، رهن (قوسه) (١) عن جميع العرب، والنعمان بن مقرن صاحب النبي (صلى الله عليه وآله) المقدم على جميع جيوش المسلمين أيام عمر بن الخطاب، وحسان بن المنذر بن ضرار من بيت ضبة، وسيدها عتاب بن ورقاء جواد العرب، وشبث بن ربعي التميمي قائد أهل البصرة وسائقهم مع مصعب بن الزبير، وعكرمة بن ربعي التميمي الذي قيل فيه: وعكرمة الفياض رب الفضائل، فهؤلاء سادة تميم الكوفة، والعجب لفخر كرمالك بن مسمع بن بكر بن وائل على مصقلة بن هبيرة، وقد أقر بين يدي علي بن أبي طالب (عليه السلام) بشرفه وفضله، ومنهم خالد بن معمر وشقيق بن ثور السدوسي وسويد بن منجوف وحريث ١ - في المطبوع الأول: (فرسه).

(٢٣٢)

صفحة مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٧)، شبث بن ربعي اليربوعي (١)، مصقلة بن هبيرة (١)، مدينة البصرة (٦)، عمير بن عطارذ (١)، الحسن بن زيد (١)، شقيق بن ثور (١)، خالد بن معمر (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحج (١)، الحرب (١)

ابن جابر والحضين بن المنذر ومحدوج المخزومي ويزيد بن رؤيمة الشيباني والقعقاع بن شور الذهلي، وأما فخر كرم بقتيبة بن مسلم فما أنت وذاك، إنما هو رجل من باهله صنعه الحجاج، والشرف من قيس في عامر بن صعصعة في بني ليبيد بن ربيعة الشاعر جاهليا وإسلاميا، وإنما فخرت بواحد من مائة إلا أنى أجمل لك:

أميرنا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومؤذنا عبد الله بن مسعود، وقاضينا شريح، فهات في أهل البصرة واحدا من هؤلاء الثلاثة.
قال أبو بكر: أميرنا عبد الله بن عباس.

قال ابن عياش: نحن بطانة عبد الله وظهارته وأنصاره وجنده عليكم، ونحن أحق به منكم.

فقال أبو بكر: فإن كان مؤذناكم عبد الله بن مسعود، فمن أنس بن مالك خادم النبي (صلى الله عليه وآله).

فقال ابن عياش: وأين أنس من ابن مسعود فتقيسه به؟ ولقد نزل الكوفة سوى من سميت لك سبعون رجلا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنقيم لك واحدا بأنس ثم نفتخر عليك بتسعة وستين باقين.

فقال أبو بكر: فإن كان شريح قاضيك، ففينا الحسن البصري سيد التابعين، وابن سيرين، في فضلهم وفقههما.

فقال ابن عياش: إن عددت هذين وباهيت بهما، عددنا لك أويسا القرني الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر، وربيع بن خثيم، والأسود بن يزيد، وعلقمة، ومسروق، وهبيرة بن برهم، وأباه ميسرة، وسعيد بن جبيرة، والحارث الأعور صاحب علي بن أبي طالب (عليه السلام)

ورأيته، وأين أنت عن من لم تر عينك مثله في زمانه من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، ولا أحفظ لما سمع، ولا أفقه في الدين، ولا أصدق في الحديث، ولا أعرف بمغازي النبي (صلى الله عليه وآله)، وأيام العرب، وحدود الإسلام، والفرائض، والغريب، والشعر، ولا أوصف لكل أمر من عامر بن شراحيل الشعبي.

فقال كل من حضر: لقد كان كذلك.

وبالكوفة بيوتات العرب الأربعة: فحاجب بن زرارة بيت تميم، وآل زيد بيت قيس، وآل ذى الجدين بيت ربيعة، وآل قيس بن معدى كرب الزبيدي بيت اليمن، وبالكوفة فرسان العرب الأربعة في الجاهلية والإسلام: عمرو بن معدى كرب، (٢٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (١)، مدينة الكوفة (٣)، سعيد بن جبير (١)، الأسود بن يزيد (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، الحارث الأعور (١)، مدينة البصرة (١)، أنس بن مالك (١)، الحسن البصري (١)، ربيع بن خثيم (١)، الجهل (١)

والعباس بن مرداس السلمى، وطليحة بن خويلد الأسدى، وأبو محجن الثقفى، وأهل الكوفة جند سعد بن أبى وقاص يوم القادسية، وأصحاب الجمل وصفين وخانقين وجولاء ونهاوند، وفرسانهم المعدودون فى الإسلام: مالك بن الحارث الأشتر النخعى، وسعد بن قيس الهمدانى، وعروة بن زيد الطائى صاحب وقعة الديلم، وعبد الرحمن بن محمد الأشعث الكندى.

فقال أبو بكر: هذا الذى سلب الحسين بن على (عليه السلام) قطيفة فسماه أهل الكوفة عبد الرحمن قطيفة، فقد كان ينبغى أن لا تذكره.

فضحك أبو العباس من قول أبى بكر.

فقال ابن عياش: والذى سار تحت لوائه أهل الكوفة والبصرة وجماعة أهل العراق، وبالكوفة من أحياء العرب بأسرهم ما ليس بالبصرة منهم إلا أهل بيت واحد، وهم الذين يقول فيهم على بن أبى طالب (عليه السلام):

ولو كنت بوابا على باب جنة * لقلت لهمدان ادخلى بسلام.

فقال أبو بكر: فهل فيمن سميت أحدا إلا قاتل الحسين بن على (عليه السلام) وأهل بيته، أو خذلهم، أو سلبهم وأوطأ الخيل صدورهم؟ فقال ابن عياش: تركت الفخر وأقبلت على التعبير، أنتم قتلتم أباه على بن أبى طالب (عليه السلام)، فأما أهل الكوفة فكان منهم مع الحسين يوم قتل أربعون رجلا، وإنما كان معه سبعون رجلا فماتوا كلهم دونه، وقتل كل واحد منهم عدوه قبل أن يقتل.

فقال أبو بكر: إن أهل الكوفة قطعوا الرحم ووصلوا المثانة، كتبوا إلى الحسين بن على (عليه السلام): إنا معك مائة ألف، وغروه حتى إذا جاء خرجوا إليه فقتلوه وأهل بيته صغيروهم وكبيرهم، ثم ذهبوا يطلبون دمه! فهل سمع السامعون بمثل هذا؟ فقال ابن عياش: ومن أهل الكوفة أبو عبد الله الجدلى الذى صار ناصرا لبنى هاشم حين حصرهم ابن الزبير، حتى صير الله بنى هاشم حيث أحبوا، فهل كان فيهم بصرى؟

فنهض أبو العباس وهو يقول: الكوفة بلاد الأدب، ووجه العراق، ومبزع أهله، وعليها الجحاش، وهى غاية الطالب، ومنزل خيار الصحابة، وأهل الشرف، وأن

(٢٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، دولة العراق (٢)، مدينة الكوفة (٨)، أبو عبد الله الجدلى (١)، بنو هاشم (١)، سعد بن قيس (١)، القتل (٤)، الاختيار، الخيار (١)، الجماعة (١)

أهل البصرة لأشبه الناس بهم. ثم قام (١).

ثم قال ابن الفقيه في كتابه: قال المدائني اجتمع أهل العراق عند يزيد بن عمر ابن هبيرة، فقال ابن هبيرة: أي البلدين أطيب ثمرة الكوفة أم البصرة؟

فقال خالد بن صفوان: ثمرتنا أطيب أيها الأمير منها كذا ومنها كذا.

فقال عبد الرحمن بن بشير العجلي: لست أشك أيها الأمير إلا وأنكم قد اخترتم للخليفة ما تبعثون به إليه. فقال: أجل.

فقال: قد رضينا بأن تحكم لنا وعلينا، فأى الرطب تحملون إليه؟ قال: المشان.

قال: فليس بالبصرة منه واحدة، فأى التمر تحملون إليه؟ قال: النرسيان.

قال: وهذا فليس بالبصرة منه واحدة.

قال: والهيرون والأزاد.

قال: وهذا فليس بالبصرة منهما واحدة.

ثم قال: فأى القسب تحملون إليه؟

قال: قسب العنبر.

قال: وهذا فليس بالبصرة منه واحدة.

قال: أفلمت تعلم أنها أفضل من البصرة، وأنت ترى كيف يتعصب أمير الكوفة ابن هبيرة لبلده فيحكم بأنها أفضل من البصرة، حيث يجد ثمرتها أطيب من ثمرة البصرة (٢).

وكان هذا ديدن ملوك الكوفة وأمرائها، يعقدون المحافل والنادى للمناظرة في كل أنواعها، فقهية كانت أو كلامية أو نحوية أو لغوية أو غير ذلك من أنواع العلوم، وتجدهم يطربون إذا رأوا الكوفي يستظهر على البصري في مسألة من المسائل، هكذا شأن كل أحد نسبه إلى بلده، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

سئل خالد عن الكوفة فقال: نحن منابتنا قصب، وأنهارنا عجب، وثمارنا رطب

١ - البلدان لابن الفقيه، ١٧٦ - ١٧٧.

٢ - البلدان لابن الفقيه: ٢٠٤ - ٢١١.

(٢٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٤)، مدينة البصرة (٥)، التمر (١) وأرضنا ذهب.

قال الأحنف: نحن أبعد منكم سرية، وأعظم منكم بحرية، وأعزى منكم بريه.

وقال أبو بكر الهذلي: نحن أكثر منكم ساجا وعاجا وديباجا وخراجا ونهرا عجاجا (١).

١ - عيون الأخبار لابن قتيبة: ١ / ٢١٧، لسان العرب: ٢ / ٣١٩، تاج العروس: ٢ / ٧١.

صفحه (٢٣٦)

الخط العربي أو الخط الكوفي

الخط العربي أو الخط الكوفي تاريخه:

ليس في آثار العرب ما يدل على أنهم كانوا يعرفون الكتابة إلا قبيل الإسلام، مع أنهم كانوا محاطين شمالاً وجنوباً بأمم من العرب، خلفوا نقوشاً كتابية كثيرة، وأشهر تلك الأمم: حمير في اليمن كتبوا بالحرف المسند، والأنباط في الشمال كتبوا بالحرف النبطي، وآثارهم باقية إلى هذه الغاية في ضواحي حوران والبلقاء، والسبب في ذلك: أن الحجازيين أو عرب مضر، كانت البداوة غالباً على طباعهم والكتابة من الصنائع الحضريّة، على أن بعض الذين رحلوا منهم إلى العراق أو الشام قبل الإسلام، تخلقوا بأخلاق الحضرة واقتبسوا الكتابة منهم على سبيل الاستعارة، فعادوا وبعضهم يكتب العربية بالحرف النبطي أو العبراني أو السرياني، ولكن النبطي والسرياني ظل عندهم إلى ما بعد الفتوح الإسلامية، فتخلف عن الأول الخط النسخي - الدارج - وعن الثاني الخط الكوفي، نسبة إلى مدينة الكوفة، وكان الخط الكوفي يسمى قبل الإسلام الحيري، نسبة إلى الحيرة وهي مدينة عرب العراق قبل الإسلام، وابتنى المسلمون الكوفة بجوارها.

ومعنى ذلك: أن السريان في العراق كانوا يكتبون ببضعة أقلام من الخط السرياني، في جملتها قلم يسمونه السطر نجيلي، كانوا يكتبون به الأسفار النصرانية فاقبسه العرب في القرن الأول قبل الإسلام، وكان من أسباب تلك النهضة عندهم، وعنه تخلف الخط الكوفي وهما متشابهان إلى الآن.

واختلفوا في من نقله إلى بلاد العرب، والأشهر أن أهل الأنبار نقلوه، وذلك أن رجلاً منهم اسمه: بشر بن عبد الملك الكندي، أخو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل، تعلم هذا الخط من الأنبار وخرج إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب ابن أمية أخت أبي سفيان والد معاوية، فعلم جماعة من أهل مكة فكثر من يكتب بمكة من قريش (١) عند ظهور الإسلام، ولذلك توهم بعضهم أن أول من نقل الخط

١ - المزهري: ٢ / ١٧٧.

(٢٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، دولة العراق (٣)، مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة الكوفة (٢)، الشام (١)

إلى العرب سفيان بن أمية.

والخلاصة: أن العرب تعلموا الخط النبطي من حوران في أثناء تجاراتهم إلى الشام، وتعلموا الخط الكوفي من العراق قبل الهجرة بقليل، وظل الخطان معروفين عندهم بعد الإسلام، والأرجح أنهم كانوا يستخدمون القلمين معاً، الكوفي لكتابة القرآن الكريم ونحوه من النصوص الدينية، كما كان سلفه السطر نجيلي يستخدم عند السريان لكتابة الأسفار النصرانية، والنبطي لكتابة المراسلات والمكاتبات الاعتيادية.

ومما يدل على تخلف القلم الكوفي عن السطر نجيلي فضلاً عن شكله، أن الألف إذا جاءت حرف مد في وسط الكلمة تحذف، وتلك قاعدة مطردة في الكتابة السريانية، وكان ذلك شائعاً في أوائل الإسلام وخصوصاً في القرآن المجيد، فيكتبون: الكتب، بدل: الكتاب، و: الظالمين، بدل: الظالمين.

فجاء الإسلام والكتابة معروفة في الحجاز، ولكنها غير شائعة، فلم يكن يعرف الكتابة إلا بضعة عشر إنساناً أكثرهم من كبار الصحابة وهم: الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وطلحة بن عبيد الله، وعثمان، وأبان ابن سعيد بن خالد بن حذيفة، ويزيد بن أبي سفيان، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس، والعلاء بن الحضرمي، وأبو سلمة بن عبد الأشهل، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وحويطب بن عبد العزى، وأبو سفيان بن حرب، وولده معاوية، وجهم بن الصلت بن مخزوم، ثم تعلم غيرهم من الصحابة.

ومنهم خرج كتاب الدواوين للخلفاء الراشدين وكتاب الرسائل وكتاب القرآن، فكتبوا القرآن بالكوفي أيام الراشدين وأيام بني أمية، وفي أيامهم تفرع الخط المذكور إلى أربعة أقلام اشتقها بعضها من بعض كاتب اسمه: قطبة، كان أكتب أهل زمانه، وكان يكتب لبني أمية المصاحف، ثم اشتهر بعده الضحاک بن عجلان في أوائل الدولة العباسية فزاد على قطبة، وزاد بعده إسحق بن حماد وغيره، فبلغ عدد الأقلام العربية إلى أوائل الدولة العباسية ١٢ قلما وهي:

١ - قلم الجليل.

٢ - قلم السجلات.

٣ - قلم الديباج.

(٢٣٨)

صفحهمفاتح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (٢)، دولة العراق (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، القرآن الكريم (٤)، طلحة بن عبيد الله (١)، العلاء بن الحضرمي (١)، بنو أمية (٢)، الشام (١)، الظلم (٢)، الحرب (١)

٤ - قلم أسطور مار الكبير.

٥ - قلم الثلاثين.

٦ - قلم الزنبور.

٧ - قلم المفتاح.

٨ - قلم الحرم.

٩ - قلم المدامرات.

١٠ - قلم العهود.

١١ - قلم القصص.

١٢ - قلم الحرفاج.

فحين ظهر الهاشميون حدث خط يسمى: العراقي، وهو المحقق ولم يزل يزيد حتى انتهى الأمر إلى المأمون فأخذ كتابه بتجويد خطوطهم، وظهر رجل يعرف بالأحول المحرر، فتكلم على رسومه وجعله أنواعا، ثم ظهر قلم المرصع، وقلم النساخ، وقلم الرياسي، نسبة إلى مخترعه ذي الرئاستين الفضل بن سهل، وقلم الرقاع، وقلم غبار الحلية (١)، فزادت الخطوط على عشرين شكلا، وكلها تعد من الكوفي.

وأما الخط النسخي أو النبطي، فقد كان شائعا بين الناس لغير المخطوطات الرسمية، حتى إذا نبغ ابن مقله المتوفى سنة ٣٢٨ فأدخل في الخط المذكور تحسينا جعله على نحو ما هو عليه الآن وأدخله في كتابه الدواوين، والمشهور عند المؤرخين: أن ابن مقله نقل الخط من صورة القلم الكوفي إلى صورة القلم النسخي، والغالب في اعتقادنا أن الخطين كانا شائعين معا من أول الإسلام الكوفي للمصاحف ونحوها، والنسخي أو النبطي للرسائل ونحوها كما تقدم، وأن ابن مقله إنما جعل الخط النسخي على قاعدته جميلة حتى يصلح لكتابة المصاحف، وقد شاهدنا في معرض الخطوط العربية القديمة في دار الكتب السلطانية عقد نكاح مكتوبا في أواسط القرن الثالث للهجرة سنة ٢٦٤ على رق مستطيل في أعلاه صورة العقد بالقلم الكوفي المنتظم، وتحتها خطوط الشهود بالقلم النسخي بغاية الاختلال، فابن مقله

١ - كشف الظنون: ١ / ٤٦٦.

(٢٣٩)

صفحهمفاتح البحث: الفضل بن سهل (١)، دولة العراق (١)، الوفاة (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (١)

حسن هذا الخط تحسينا وأدخله في كتابة المصاحف.

ثم تفرع الخط النسخي المذكور بتوالي الأعوام إلى فروع كثيرة، وأصبحت الأقلام الرئيسية في اللغة العربية اثنين: الكوفي والنسخي، ولكل منها فروع كثيرة اشتهر منها بعد القرن السابع للهجرة ستة أقلام وهي: الثلث، والنسخي، والتعليقي، والريحاني، والمحقق، والرقاع. واشتهر من الخطاطين جماعة كبيرة ألفوا فيه الكتب والرسائل، بعضها في أدوات الخط كالأقلام وطرق بريها، وأحوال الشق، والقط، والدواة، والمداد، والكاغد وغير ذلك (١)، وما زال الخط يتفرع إلى اليوم ولن يزال إلى ما شاء الله عملا بسنة الارتقاء (٢).

قال القلقشندی في صبح الأعشى: والخط العربي هو المعروف الآن بالكوفي، ومنه استنبطت الأقلام التي هي الآن.

وقد ذكر ابن الحسين في كتابه في قلم الثلث: أن الخط الكوفي فيه عدة أقلام، مرجعها إلى أصلين وهما: التقوير والبسط.

فالمقور: هو المعبر عنه الآن باللين، وهو الذي تكون عراقاته وما في معناها منخسفة منحطة إلى أسفل كالثلاث والرقاع ونحوها.

والمبسوط: هو المعبر عنه الآن باليابس، وهو ما لا انخساف وانحطاط فيه كالمحقق، وعلى ترتيب هذين الأصلين الأقلام الموجودة الآن.

وذكر صاحب إعانة المنشئ: أن أول ما نقل الخط العربي من الكوفي إلى ابتداء هذه الأقلام المستعملة الآن في أواخر خلافة بني أمية وأوائل خلافة بني العباس (٣).

كيف اشتهر الخط الكوفي دون غيره في صدر الإسلام إن الإسلام هو ولا ريب مبعث حضارة العرب، والأساس الأعظم في تمدنهم، والخط إنما هو من لوازم الحضارة وتوابع العمران، كما نص عليه ابن خلدون قال في مقدمته: لهذا نجد أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرأون، ومن قرأ منهم أو كتب فيكون خطه قاصرا وقراءته غير نافذة، ونجد تعليم الخط في الأمصار الخارج

١ - كشف الظنون: ١ / ٧١١.

٢ - تاريخ التمدن الإسلامي لجرجي زيدان: ٣ / ٥٤ - ٥٦.

٣ - صبح الأعشى: ٣ / ١٥.

(٢٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: بنو عباس (١)، بنو أمية (١)، البعث، الإنبعاث (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (١)

عمرانها عن الحد أبلغ وأحسن وأسهل طريقا لاستحكام الصنعة فيها (١).

ولا شك أيضا أن الإسلام قد صبغ بصبغة أهله أكثر الديار التي دخلها، بل كل البلاد التي دخلت في طاعته زمن الخلفاء الراشدين من حيث اللغة والعادات، لأن العرب وهم يومئذ معترفون بعريبتهم حاكمون بسلطتهم، لأن منهم دعاء الإسلام وحمله القرآن، وقد نزل القرآن بلسانهم، فزادهم ذلك استمساكا بما هم عليه من العصبية العربية، كانوا إذا فتحوا بلادا واستعمروها لا يجدون بعد دينهم أمرا يحتفظون به أعظم من عاداتهم التي قبلها الإسلام منهم وأقرهم عليها، ومن ذلك الكتابة، فإنها وإن عرفت في ديار اليمن وكانت الحميرية لهم، وفي ديار العراق وكان الجزم خطهم، إلا أن انتشارها كان بانتشار المسلمين الذين تلقاها الصدر الأول منهم، فكتبوا بها القرآن (٢) واحتذى سبيلهم جميع المسلمين يومئذ، فانمحت الكتابة الحميرية من اليمن وحل محلها الخط الكوفي (٣).

وجدت هذه الكتابة على إحدى مقابر المسلمين في الكوفة، غير أنه لم تؤرخ كي يتضح لنا عهدا على التحقيق، وترى على اليمين آية الكرسي إلى قوله: (العلي العظيم) مبتدأ فيها بالبسملة، وعلى اليسار سورة التوحيد، وفي آخرها: هذا قبر جعفر بن معمر رحمه الله وغفر له، صلى الله على محمد وعلى آل محمد.

وتحت: الله ولي التوفيق.

وأما المربعة التي في الوسط، فهي الصلاة على محمد وآله، وأما السطران المستطيلان من تحت، فهما البسملة مع قوله تعالى:

(والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة

١ - تاريخ ابن خلدون: ١ / ٤١٨.

٢ - قال في كشف الظنون ١ / ٧١٠: قال ابن إسحاق: أول من كتب المصاحف في الصدر الأول ويوصف بحسن الخط خالد بن أبي الهياج، وكان سعد نصبه لكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك، ومن كتاب المصاحف خشنام البصرى والمهدى الكوفى وكانا في أيام الرشيد، ومنهم أبو حدى وكان يكتب المصاحف في أيام المعتصم من كبار الكوفيين وحقاقهم.

٣ - المفصل في تاريخ الإسلام للدكتور جواد: ٨ / ١٥٤.

(٢٤١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (١)، يوم عرفة (١)، القرآن الكريم (٣)، الصلاة (١)، القبر (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (١)، التاريخ الإسلامى (١)، الجود (١) متكئين عليها (١) وأما البقية فلم نهتد لقراءتها.

نموذج من الخط الكوفى وقد كان كتبه الوحي من المهاجرين والأنصار، يرجع السند في اتصال الكتابة إليهم إلى حرب بن أمية، أب الصهباء زوج بشر بن عبد الملك الكندى، أو إلى بشر وحده كما تقدم، وكان خطهم يومئذ هو المعروف بعدهم باسم الكوفى، ولا ريب أن المسلمين بعد ذلك ساروا بسيرة كتبه الوحي، الذين هم أول من كتب في الإسلام واتخذوا شكل حروفهم، فعمت حينئذ الكتابة الكوفية، ولم يبق أحد يومئذ بالدعوة إلى غيرها، حتى استبحر عمران الإسلام وتفرقت أمصاره، فتفاوتت البلاد في العناية بأمره.

(٢).

١ - سورة الواقعة: ١٠ - ١٦.

٢ - راجع مفصلاً: فهرست ابن النديم: ٩ - ١١، رسالة الخط للعلامة البارع الشيخ أحمد رضا العاملى النباطى: ١٧ - ١٨ طبع صيدا سنة ١٣٣٢.

(٢٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: المهاجرون والأنصار (١)، الحرب (١)، الزواج (١)، الزواج (١)، سورة الواقعة (١)، ابن النديم (١)

نقباء الأشراف في الكوفة

نقباء الأشراف في الكوفة توطئة:

النقابة: ونعنى بها نقابة الأشراف، سموها بذلك إشارة إلى أنها تتعلق بأشراف المسلمين وهم أهل بيت النبى (صلى الله عليه وآله)، وذلك أن عائلة النبى كانت فى أوائل الإسلام محفوظة الحرمه لقرب عهدهم من النبوه، فكانوا يجعلون على أهل بيت النبى (صلى الله عليه وآله) رئيساً منهم يتولى أمورهم، ويضبط أنسابهم، ويدون مواليدهم ووفياتهم، وينزههم عن المكاسب الدنيئة، ويمنعهم من ارتكاب المآثم، ويطالب بحقوقهم، ويدعوهم إلى أداء الحقوق، وينوب عنهم فى المطالبه بحقوقهم فى سهم ذوى القربى من الفىء والغنيمة، ويقسمه بينهم، ويمنع أيامهم أن يتزوجن إلا من الأكفاء (١).

قال النبهانى فى الشرف المؤبد: ويلزمه لهم بتقلدها اثنا عشر حقاً:

أحدها: حفظ أنسابهم من داخل فيها وليس منها أو خارج عنها وهو منها.

الثانى: معرفة أنسابهم وتمييز بطونهم، ويثبتهم فى ديوانه على التمييز.

الثالث: معرفة من ولد منهم من ذكر أو أنثى فيثبته ومعرفة من مات فيذكره.

الرابع: أن يحملهم على الآداب التى تضاهى شرف أنسابهم وكرم محتدهم لتكون حشمتهم فى النفوس موفوره وحرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيهم محفوظة.

الخامس: أن يترههم عن المكاسب الدنيئة ويمنعهم من المطالب الخبيثة حتى لا يستقل ولا يستضام منهم أحد.
السادس: أن يكفهم عن ارتكاب المآثم ويمنعهم من انتهاك المحارم ليكونوا على الدين الذى نصره وأغير وللمنكر الذى أزاله
أنكر، فلا ينطلق بدمهم لسان ولا يشنؤهم إنسان.

السابع: أن يمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم والتشطط عليهم لنسبهم فيدعوهم ذلك إلى المقت والبغض، ويبعثهم على المناكرة
والبعد، وأن يندبهم إلى

١ - تاريخ التمدن الإسلامى: ١ / ٢٤٥.

(٢٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب
الأشراف للشيخ المفيد (٢)، مدينة الكوفة (١)، الموت (١)

استعطاف القلوب وتألف النفوس ليكون الميل إليهم أوفى والقلوب لهم أصفى.

الثامن: أن يكون عوناً لهم فى استيفاء حقوقهم حتى لا يضعفوا عنها، وعوناً عليهم فى أخذ الحقوق منهم حتى لا يمنعوا أهلها منها
ليصيروا بالمعونة لهم منتصفين وبالمعونة عليهم منصفين، فإن من عدل السيرة فيهم إنصافهم وإتصافهم.

التاسع: أن ينوب عنهم فى حقوقهم فى بيت مال المسلمين.

العاشر: أن يمنع نساءهم أن يتزوجن إلا من الأكفاء لشرفهن على سائر النساء صيانةً لأنسابهن وتعظيماً لحرمتهن.

الحادى عشر: أن يقوم ذوى الهفوات منهم، ويقليل ذا الهيئة منهم عثرته ويغفر بعد الوعظ زلته.

الثانى عشر: أن يراعى وقوفهم بحفظ أصولها وتنمية فروعها ويراعى قسمتها عليهم بحسب الشروط والأوصاف.

ويزاد على ذلك فى النقابة العامة خمسة أشياء أخرى:

أحدها: الحكم بينهم فيما تنازعوا فيه.

الثانى: الولاية على أيتامهم فيما ملكوه.

الثالث: إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه.

الرابع: تزويج الأيامى اللاتى لا يتعين أولياؤهن أو قد تعينوا فعصلوهن.

الخامس: إيقاع الحجر على من عته منهم أو سفه وفكه إذا أفاق ورشد (١).

ولا تصح ولاية النقابة إلا من إحدى ثلاث جهات: إما من جهة الخليفة المستولى على كل الأمور، وإما ممن فوض إليه تدبير الأمور

كوزير التفويض وأمير الإقليم، وإما من نقيب عام الولاية، يعنى به نقيب النقباء (٢).

وكانت نقابة الأشراف من المناصب السامية ولها الشأن الأول من الشرف بعد الخلافة، ولذلك قال الشريف الرضى نقيب الأشراف
يخاطب الخليفة القادر بالله العباسى من قصيدة:

عظفا أمير المؤمنين فإننا * فى دوحه العلياء لا تنفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا فى المعالى معرق

١ - الشرف المؤبد: ٤٧، وكذا: الأحكام السلطانية: ٨٢ - ٨٦.

٢ - الأحكام السلطانية للماوردى: ٩٢.

(٢٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٢)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، المنع (١)، الزوج،
الزواج (١)

إلا الخلافة ميزتك فإننى * أنا عاطل منها وأنت مطوق (١).

وكان الخلفاء يكتبون لنقباء الأشراف عهودا وتقاليدا تدل على جلاله قدرهم ورفعته منزلتهم، وكانوا كثيرا ما يعهدون إليهم بسقاية الحاج وديوان المظالم من الخطط السامية، وما زالت الدول الإسلامية تحترم نقابة الأشراف في كل أوار تاريخها حتى الدول العثمانية، فإنها لا تزال محافظة على ذلك إلى الآن، فنقيب الأشراف فيها يقدم في التشريفات الرسمية على سائر رجال الدولة العلية، حتى الصدر الأعظم وشيخ الإسلام (٢).

وإليك فيما يلي أسماء الذين تولوا نقابة الكوفة، ومنهم من جمع بينها وبين نقابة المشهدين - الغرى والحائر - ونقابة الحلّة، كما أن منهم من ضم إلى ذلك إمارة الحاج وديوان المظالم، ومنهم من كان نقيب النقباء في العراق:

١ - القاسم بن الحسين السبيعي، يكنى أبا القاسم، ابن القاسم، بن أحمد، بن عبد الله، بن علي الشديدي، ابن الحسن، بن زيد، بن الحسن، ابن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، نسب إلى محلة بالكوفة يقال لها: السبيعية (٣).

٢ - ناصر الدين مطهر، ابن رضى الدين محمد، بن علي، ابن عرب شاه حمزة، بن أحمد، ابن السيد عبد العظيم، بن عبد الله، بن علي الشديدي الحسنى، تولى نقابة المشهدين والحلة والكوفة أشهرها (٤).

٣ - أبو جعفر محمد بن الحسن الأعور الجواد، ابن محمد، بن عبد الله الأشر الكابلي ابن محمد ذى النفس الزكية الحسنى، وقد قتل (٥).

٤ - أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأعور، الجواد الحسنى المذكور، كان له عقب بالكوفة يعرفون ببنى الأشر، انقضوا بعد أن بقيت بقيتهم إلى المائة السادسة (٦).

١ - خصائص الأئمة: ٢٣ - ٢٤، شرح نهج البلاغة: ١ / ٣٤، عمدة الطالب: ٢١٠.

٢ - ماضى النجف وحاضرها: ١ / ٢٨١، تاريخ التمدن الإسلامى: ١ / ٢٤٥.

٣ - عمدة الطالب: ٩٤، وفيه: (السديدي) بدل: (الشديدي).

٤ - عمدة الطالب: ٩٥.

٥ - عمدة الطالب: ١٠٧، وقال: كان سيدا نقيبا وقتل بفيدي.

٦ - عمدة الطالب: ١٠٧.

(٢٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٣)، مدينة الكوفة (٤)، عبد العظيم بن عبد الله بن علي (١)،

القاسم بن الحسين (١)، عبد الله بن علي (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن الحسن (١)، الحسن بن زيد (١)،

حمزة بن أحمد (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن علي (١)، الشهادة (٢)، القتل (٢)، الجود (٢)، الحج (١)، الظلم (٢)، كتاب

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب خصائص الأئمة للشريف الرضى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

٥ - أبو الحسن محمد، الملقب بكامل الشرف، ابن أبي القاسم الأديب، الحسن ابن أبي جعفر محمد، بن علي الزاهد، بن محمد

الأقساسى، ولاه الشريف المرتضى نقابة الكوفة وإمارة الحاج، فحج بالناس مرارا، وفي ولده جلاله ورئاسة (١).

٦ - أبو الحسن محمد بن الحسين، بن علي كتيلة، بن يحيى، بن يحيى، بن الحسين ذى العبرة، بن زيد الشهيد (عليه السلام) (٢).

٧ - ناصر بن علي، المعروف بالدخ، ابن الحسين، بن علي كتيلة المذكور (٣).

٨ - زيد بن أبي الفتح ناصر، ابن أبي الحسين زيد، بن الحسين، بن علي كتيلة المذكور، كان نقيب المشهد والكوفة، ذكره ابن مهنا

العبيدلى فى شجرته (٤).

٩ - السيد شريف الدين محمد، المعروف بابن السدرة، نازع أبا الحسين زيدا الأسود بن الحسين بن كتيلة فضيق عليه وغلبه وصار هو

النقيب، وسافر إلى المشهد الغرى فى النجف، وأقام فيه سنة ٣٠٨ حتى توفى، وخلف من الذكور سبعة ومن الإناث خمسة، وكثروا

وانتشروا واشتهروا ببني السدره (٥).

١٠ - جلال الدين عبد الحميد ابن أبي طالب محمد، بن عبد الحميد، بن عبد الله التقى النسابة، ابن أسامة الحسيني، كان عالما فاضلا نسابة، تولى نقابة المشهد والكوفة، وتوفي سنة ٦٦٦ ودفن بالمشهد الغروي (٦).

١١ - أبو الفتح محمد ابن أبي طاهر عبد الله، ابن الأمير أبي الفتح محمد، ابن الأمير أبي الحسن محمد الأشتر، ابن عبيد الله الثالث، ابن علي بن عبيد الله الثاني الحسيني (٧).

١ - توفي سنة ٤١٥، ورثاه الشريف المرتضى بقصيدة مطلعها:

عرفت ويا ليتني ما عرفت * فمر الحياة لمن قد عرفت.

انظر: عمدة الطالب: ٤٦٢، المنتظم لابن الجوزي: ٨ / ٢٠، الغدير: ٥ / ٥.

٢ - غاية الاختصار: ١١٣، عمدة الطالب: ٤٦٢.

٣ - عمدة الطالب: ٢٧٠، والدخ: الدخان. لسان العرب: ٣ / ١٤.

٤ - عمدة الطالب: ٢٧١.

٥ - عمدة الطالب: ٢٧١.

٦ - غاية الاختصار: ١١٥، عمدة الطالب: ٢٧٧.

٧ - عمدة الطالب: ٣٢٤، ولقب بالأشتر لضربة كانت في وجهه.

(٢٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينة الكوفة (٣)، مدينة النجف الأشرف (١)، محمد بن الحسين بن علي (١)، علي بن عبيد الله (١)، محمد بن عبد الحميد (١)، الحسين بن علي (٢)، جلال الدين (١)، محمد بن علي (١)، عبد الحميد (١)، الحج (٢)، الطهارة (١)، الشهادة (١)، يوم عرفه (٣)، الشريف المرتضى (١)

١٢ - أبو محمد عمر، ابن أبي الفتح محمد، بن أبي طاهر المذكور الحسيني (١).

١٣ - أبو عبد الله أحمد، أمير الحاج، ابن أبي علي محمد أمير الحاج، ابن الأمير محمد الأشتر المذكور، ولي نقابة الطالبين مدة عمره ومات سنة ٣٨٩، وفيها قتل أخوه أبو العلاء مسلم الأحوال الحسيني (٢).

١٤ - الأمير شمس الدين أبو الفتح محمد، ابن أبي طاهر محمد، ابن أبي البركات محمد، بن زيد، بن الحسين، بن أحمد، ابن أبي علي محمد الأمير الرئيس بالكوفة، حج بالحاج سنة ٣٥٣، ابن الأمير أبي الحسن محمد الأشتر (٣).

١٥ - شهاب الدين أبو عبد الله أحمد، ابن أبي محمد عمر نقيب الكوفة، ابن أبي الفتح محمد مجد الدين نقيب الكوفة، ابن الفقيه أبي طاهر عبد الله نقيب الكوفة، ابن أبي الفتح محمد نقيب الكوفة، هكذا ساق نسبه ابن مهنا العبيدلي في مشجرتة (٤).

١٦ - أبو العباس غراب البين، ابن أبي طاهر محمد، بن علي، بن شهاب الدين، ابن محمد بن أبي طاهر، ابن أبي البركات محمد، بن زيد، بن الحسين، بن أحمد، ابن أبي علي محمد، ابن الأمير أبي الحسن محمد الأشتر، كان نقيباً في المشهدين والكوفة، ذكره ابن مهنا العبيدلي في مشجرتة (٥).

١٧ - عميد الدين أبو جعفر، ابن أبي نزار عدنان نقيب المشهد، ابن عبد الله أبي الفضل، ابن أبي علي عمر المختار، ابن أبي العلاء مسلم الأحوال، ابن أبي علي محمد أمير الحاج، ابن الأمير محمد الأشتر (٦).

١٨ - شمس الدين أبو القاسم علي، ناظر الكوفة، جمع بين نقابة الكوفة والنجف، قال ابن أنجب في كتابه الدر الثمين في أسماء المصنفين (٧): حضرت داره

١ - عمدة الطالب: ٣٢٤.

- ٢ - عمدة الطالب: ٣٢٨.
- ٣ - عمدة الطالب: ٣٢٤، ماضى النجف وحاضرها: ١ / ٢٩٠.
- ٤ - عمدة الطالب: ٣٢٥، وذكره باسم شهاب الشرف.
- ٥ - عمدة الطالب: ٣٠٢.
- ٦ - عمدة الطالب: ٣٣٠.
- ٧ - هو المؤرخ تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي خازن كتب المدرسة المستنصرية وصاحب التصانيف الكثيرة، توفي سنة ٦٧٤هـ.
- (٢٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٨)، مدينة النجف الأشرف (٢)، محمد بن أبي طاهر (٢)، أبو عبد الله (٢)، الحسين بن أحمد (٢)، أبو العلاء (١)، محمد بن زيد (٢)، محمد بن علي (١)، الطهارة (٣)، الحج (٤)، الشهادة (١) بالكوفة فأحسن ضيافته وناولني ديوان شعره بخطه، وكان قد جمع فضلاء العلويين الحسينيين من أهل الكوفة، فلما عرف الناصر فضله استحضره إلى بغداد لتقليده نقابة الطالبين، فحضر إلى بغداد فكتب ضراعه - عريضة - يسأل فيها ذلك، فأجيب سؤله، وكتب تقليده وأحضرت الخلع إلى دار الوزير، فحضر في الليلة التي يريدون أن يخلعوا عليه في صبيحتها دار زعيم الدين أستاذ الدار ابن الضحاك، فوقع غيث كثير فركب في الليل متوجها إلى داره بظاهر باب المراتب، فسقط من دابته فانكسرت رجله، فحمل في محفة إلى داره، فلما انتهت حاله تقرر أن يولى أخوه (١).

١٩ - فخر الدين الأطروش، فغير الاسم في التقليد، وخلع على فخر الدين خلع النقابة، حبس شمس الدين بالكوفة بأمر الناصر العباسي، وكان عم أمه صفى الدين الفقيه محمد بن معد في تلك الأيام، ذا مكانة سامية ومنزلة رفيعة عند الناصر ووزيره القمي، فكتب شمس الدين إليه يستنجده ويسأله التوصل في الإفراج عنه قصيدة - منها :-

يا قادرين على الإحسان ما لكم * من غير جرم عدتنا منكم النعم مالى إذا دكما ذيدت محلا * عن وردها ولديكم مورد شيم مولده سنة ٥٣٦ كما عن غاية الاختصار (٢)، وكان حيا إلى سنة ٥٨٤ كما يظهر من فرحة الغري، عند ذكر بعض الكرامات الواقعة في شهر رمضان في السنة المذكورة (٣)، ويقال: إنه قتل في دخول التاتار بغداد (٤).

٢٠ - أبو طاهر هبة الله، الملقب بزین الدين ابن الفقيه العامل، فخر الدين يحيى ابن أبي طاهر هبة الله، ابن شمس الدين أبي الحسن علي بن محمد مجد الشرف، ابن أبي نصر أحمد، بن أحمد أبي الفضل علي، ابن أبي تغلب علي، نقيب النقباء بسوراء، ابن الحسن الأصم السوراوي، ابن أبي الحسن محمد الفارس النقيب، ابن

١ - غاية الاختصار: ١٤٧.

٢ - غاية الاختصار: ١٩.

٣ - فرحة الغري: ١٧٤.

٤ - عمدة الطالب: ٣٣٠، ماضى النجف وحاضرها: ١ / ٢٨٧.

(٢٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، ابن أبي نصر (١)، مدينة بغداد (٣)، علي بن محمد (١)، محمد بن معد (١)، القتل (١)، الطهارة (٢)، الكرم، الكرامة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

يحيى بن الحسين النسابة، ابن أحمد، بن عمر، بن يحيى، بن الحسين ذى العبرة، هكذا سرد نسبه في عمدة الطالب، وقال: إنه تولى النقابة الطاهرية وصدارة البلاد الفراتية وغيرها، (وقتل) (١) بظاهر بغداد سنة ٧٠١، وقتله بنو محاسن بدم صفى الدين ابن محاسن،

وكان السيد قد أمر به فرفس فمات، وقتلوه قتله شنيعة ورخص لهم في ذلك: أدينه، حاكم بغداد (٢).

وفي غاية الاختصار: النقيب الكبير زين الدين هبة الله ابن أبي طاهر، ولد في سنة ٦٦٧، وولى صدارة البلاد الحلية والكوفة ونقابتها مع المشهدين الغروي والحائري، فاستقر فيها عن سياسة ورتاسة وسماحة، وهو اليوم أوفى الطالبين عزة، وقد فاق أضرابه كرما ونبلًا ورفعة وصلاة وبرًا وشفاء، وكان أبوه الفقيه فخر الدين يملأ العين قره والقلب مسرة، وأخوه تاج الدين كذلك (٣).

٢١ - السيد علي بن أبي طالب، نقيب الكوفة ورئيسها، العالم (٤).

٢٢ - الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (عليه السلام)، أبو عبد الله، جمع النسب، وأخذ تعليقه ابن دينار النسابة الكوفية، وظفر ابن دينار بجرائده فأفاد منها (٥).

٢٣ - الشريف أبو الحسين، فخر الدين حمزة، من أولاد الشريف الأمير علي الحاج، أبي الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي الشهيد (عليه السلام) (٦).

هؤلاء الذين نص على نقابتهم في عمدة الطالب والمجدي وغاية الاختصار ومشجرة ابن مهنا العبيدلي، ولعل في الكوفة نقباء كثيرين لم نهند إليهم بالرغم من كثرة التتبع.

١ - في المطبوع: (وصل): وما أثبتناه من المصدر.

٢ - عمدة الطالب: ٢٨١ - ٢٨٢.

٣ - غاية الاختصار: ٧٣ - ٧٤.

٤ - المجدي: ١٧٦، عمدة الطالب: ٢٧٥.

٥ - المجدي: ١٧١، عمدة الطالب: ٢٧٤.

٦ - المجدي: ١٨٠، عمدة الطالب: ٣٠٢.

(٢٤٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، مدينة الكوفة (٣)، يحيى بن الحسين بن زيد (١)، علي بن محمد بن يحيى (١)، علي بن أبي طالب (١)، يحيى بن الحسين (٢)، الحسين بن أحمد (١)، الحسين بن زيد (١)، مدينة بغداد (٢)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن عمر (١)، الشهادة (١)، القتل (٤)، الطهارة (١)

قضاء الكوفة

قضاء الكوفة توطئة:

القضاء - ويراد به منصب الفصل بين الناس في الخصومات - قديم (١)، لأن الإنسان لم يستغن عمن يفصل في قضاياهم من أول أزمان وجوده، وكان قضاء القبائل عقلاؤها وكبارها وهم أيضا حكامها وأمرؤها، فكان الرجل إذا نبغ في عقله وقوته تولى حكومة قبيلته وحكم في قضاياها، وهو حال البدو على فطرتهم، وكذلك كان العرب في جاهليتهم، فقد كانوا يتقاضون إلى وجهائهم وعقلائهم، واشتهر من هؤلاء القضاء قبل الإسلام جماعة كبيرة يحكم كل منهم في قبيلته، فمن تميم: حاجب بن زرارة، والأقرع بن حابس، وربيعة بن مخاشن (٢)، ومن ثقيف: غيلان بن سلمة (٣)، ومن قريش: هاشم بن عبد مناف، وعبد المطلب بن هاشم، وأبو طالب بن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه وآله)، والعاص بن وائل (٤)، ومن بني أسد: ربيعة بن حذار (٥)، ومن كنانة: سلمى بن نوفل (٦)، وغير هؤلاء ممن اشتهر في كل القبائل مثل: أكثم بن صيفي (٧)، وعامر بن الظرب وغيرهما (٨)، وكان العرب أيضا يتقاضون إلى الكهان والعرافين، هكذا كان القضاء قبل الإسلام.

١ - انظر: تاريخ ابن خلدون: ١ / ٢٢٠.

- ٢ - انظر: الإصابة: ١ / ٦٥٧ رقم ١٣٦٠ و ١ / ٢٥٣، الأعلام للزركلي: ٢ / ٥ و ١٥٢، المحبر: ١٣٤.
- ٣ - تاريخ ابن خلدون: ٢ / ٣٠٩، وفي المطبوع: (مسلمة)، والصحيح ما أثبتناه من المصادر الرجالية.
- ٤ - المحبر: ١٣٢، سير أعلام النبلاء: ١ / ٣٠٢، الأعلام: ٣ / ٢٤٧.
- ٥ - أسد الغابة: ٢ / ٩١، الأعلام: ٣ / ١٦.
- ٦ - المحبر: ١٣٣.
- ٧ - تهذيب الكمال: ٧ / ٤٣٨، الإصابة: ١ / ٣٥٠ رقم ٤٨٥.
- ٨ - المصنف لعبد الرزاق الصنعاني: ١٠ / ٣٠٩ ح ١٩٢٠٧، تاريخ يعقوبي: ١ / ٢٢٧.
- (٢٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، الأقرع بن حابس (١)، بنو أسد (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (٢)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١) منصب القضاء:

القضاء منصب جليل ومرتبته سامية، فإنه إمارة شرعية، وغصن من دوحه الرئاسة العامة الثابتة للنبي والأئمة وخلافه عنهم (عليهم السلام)، وخطره عظيم جدا إذ القاضى على شفير جهنم، ولما ولى الإمام أمير المؤمنين على (عليه السلام) شريحا القضاء فى الكوفة اشترط عليه أن لا ينفذ القضاء حتى يعرضه عليه، وقال له يوما: «يا شريح قد جلست مجلسا لا يجلسه إلا نبي أو وصى نبي أو شقى» (١).

وعن النبي (صلى الله عليه وآله): «لسان القاضى بين جمرتين من نار حتى يقضى بين الناس، فإما فى الجنة وإما فى النار» (٢). إن الدين الإسلامى يوجب القضاء على كل من له الأهلية وجوبا كفايا، بحيث إذا قام به من فيه الكفاية سقط عن الآخرين، وقد يوجبه وجوبا عينيا على كل من جمع شروطه، وذلك إذا لم يكن فى بلده أو ما يقرب منه مما لا يتعسر الرجوع إليه للمرافعة من له أهلية غيره، فإنه يجب عليه حينئذ عينا مع فرض حاجتهم إلى القاضى وعدم إمكان (رفع التنازع بالمصالحة ونحوها) (٣). وإن الدين الإسلامى يشترط فى القاضى شروطا عديدة منها: الاجتهاد، فلا ينفذ قضاء غير المجتهد، وإن بلغ من العلم والفضل ما بلغ، لإجماع المسلمين على ذلك، لأن منصب القضاء - كما عرفت - مختص بالنبي والأئمة (عليهم السلام)، لقوله تعالى: (فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول (٤))، وقد تقدم قول الإمام على (عليه السلام) لشريح القاضى، فحينئذ يتوقف جواز القضاء من غير النبي والأئمة على الإذن منهم (عليهم السلام).

وقد وردت الآثار من أئمة الهدى (عليهم السلام) بالإذن فى القضاء للمجتهد العادل خاصة، القادر على استنباط الأحكام من أدلتها الشرعية، فإن الإمام الصادق (عليه السلام) يقول فيما يحدثنا به الصدوق (رحمه الله) فى الفقيه: «إياكم أن يحاكم بعضكم بعضا إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم،

١ - الكافي: ٧ / ٤٠٦ ح ٢، الفقيه: ٣ / ٥ ح ٣٢٢٣، التهذيب: ٦ / ٢١٧ ح ٥٠٩.

٢ - تهذيب الأحكام: ٦ / ٢٩٢ ح ٨٠٨، وسائل الشيعة: ٢٧ / ٢١٤ ح ٣٣٦٢٢.

٣ - ما بين القوسين لم يرد فى المطبوع الثانى.

٤ - سورة النساء: ٥٩.

(٢٥١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، يوم عرفة (١)، الشيخ الصدوق (١)، شريح القاضى (١)،

الوقوف (١)، الجواز (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١)، سورة النساء (١) فإنني قد جعلته قاضيا فتحاكموا إليه» (١).

وقال (عليه السلام) أيضا: «القضاء أربعة: ثلاثة في النار وواحد في الجنة: رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة» (٢).

وقال الله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون (٣))، وفي آية أخرى: (هم الكافرون (٤)). وقد حرم الدين الإسلامي أخذ الرشوة للقاضي، وهي: ما يبذله أحد المترافعين للقاضي ليحكم له بالباطل، أو ليحكم له حقا كان أو باطلا، أو ليعلمه طريق المخالفة حتى يغلب على خصمه (٥)، قال الله تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم (٦)).

وقد جوز الدين الإسلامي ارتزاق القاضي من بيت مال المسلمين، لأنه معد لمصالح المسلمين والقضاء منها، لتوقف انتظام أمورهم عليه، وإن كان الأولى تركه توفرا على سائر المصالح، وقد ترك كثير من القضاء أخذ ذلك تورعا في الدين أو توفيرا لمصالح المسلمين.

وقد علم الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام) شريحا القاضي آداب القضاء، وذلك فيما حدثنا به الكليني في الكافي في باب آداب القاضي: عن سلمة بن كهيل قال:

سمعت عليا (عليه السلام) يقول لشريح: «أنظر إلي أهل المعك والمطل (٧) ودفع حقوق الناس من أهل المقدره واليسار، ممن يدلى بأموال الناس إلى الحكام، فخذ للناس

١ - الفقيه: ٣ / ٢ - ٣ ح ٣٢١٦، وكذا: الكافي: ٧ / ٤١٢ ح ٤، التهذيب: ٦ / ٢١٩ ح ٥١٦.

٢ - الفقيه: ٣ / ٤ ح ٣٢٢١، وكذا: الكافي: ٧ / ٤٠٧ ح ١، التهذيب: ٦ / ٢١٨ ح ٥١٣، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

٣ - سورة المائدة: ٤٧.

٤ - سورة المائدة: ٤٤.

٥ - انظر: تكملة العروة الوثقى للسيد اليزدي: ٢ / ٢٢ مسألة ١٩.

٦ - سورة البقرة: ١٨٨.

٧ - المعك: الرجل المطول، والممعاك: مماطل، والمطل: التسوية والمدافعة بالعدة والدين، الفائق للزمخشرى: ٣ / ٢٤٩، لسان العرب: ١١ / ٦٢٤.

(٢٥٢)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، علم المعصوم (١)، سلمة بن كهيل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الرشوة، الإرتشاء (١)، الجواز (١)، الزمخشرى (١)، سورة المائدة (٢)، سورة البقرة (١)

بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار، فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم.

ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه، واعلم أنه لا يحمل الناس على الحق إلا من ورعهم عن الباطل، ثم واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك، حتى لا يطمع قريبيك في حيفك ولا ييأس عدوك من عدلك، ورد اليمين على المدعى مع بينته، فإن ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء، واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض إلا مجلود في حد لم يتب منه، أو معروف بشهادة زور، أو ظنين، وإياك والتضجر والتأذى في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر، ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق، واعلم أن الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا - أو أحل حراما، واجعل لمن ادعى شهودا غيبا أمدا بينهما، فإن أحضرهم أخذت له بحقه، وإن لم يحضرهم أوجب عليه القضية، وإياك أن تنفذ قضية في قصاص أو حد من حدود الله أو حق من

حقوق المسلمين، حتى تعرض ذلك على إن شاء الله، ولا تقعد في مجلس القضاء حتى تطعم» (١).

هذه الكلمات الذهبية، وجوامع الكلم التي علمها الإمام على (عليه السلام) لشريح القاضي، هي مجموعة صالحة من قوانين إسلامية، يدور عليها أكثر أحكام القضاء بأوجز الكلام وأبلغه.

وقد قال (عليه السلام) يوماً لعمر بن الخطاب: «ثلاث إن حفظتهن وعملت بهن كفتك ما سواهن، وإن تركتهن لم ينفعك شيء سواهن».

قال عمر: وما هن يا أبا الحسن؟

قال: «إقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود».

قال عمر: لعمرى لقد أوجزت وأبلغت (٢).

١ - الكافي: ٦ / ٧ / ٤١٢ ح ١، الفقيه: ٣ / ١٥ ح ٣٢٤٣، التهذيب: ٦ / ٢٢٥ ح ٥٤١.

٢ - التهذيب: ٦ / ٢٢٧ ح ٥٤٧، وسائل الشيعة: ٢٧ / ٢١٢ ح ٣٣٦١٩.

(٢٥٣)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، صلح (يوم) الحديبية (١)، شهادة الزور (١)، الباطل، الإبطال (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي

(١)

القضاء في الإسلام:

إن أول من تولى القضاء في الإسلام النبي (صلى الله عليه وآله)، صاحب الشريعة الإسلامية نفسه ثم تولاه خلفاؤه، لأن القضاء من المناصب الداخلة تحت الخلافة - كما عرفت - فكان الخلفاء في صدر الإسلام يباشرونه بأنفسهم ولا يجعلونه إلى من سواهم، حتى إذا اتسع سلطانهم وكثرت مهام منصبهم اضطروا إلى استنابة من يقوم عنهم بالقضاء في مركز الخلافة وفي الأعمال، وأول من فعل ذلك منهم عمر بن الخطاب، فولى أبا الدرداء معه في المدينة، وولى شريحا بالبصرة، وولى أبا موسى الأشعري بالكوفة (١).

أما مصر، فالقضاء فيها كان موكولا إلى أمرائها، وهم الذين كانوا يولون قضاتها، وكان عمر بن الخطاب قد أراد أن يولى قاضى مصر كما ولى قضاء المدينة والبصرة والكوفة، فكتب إلى عمرو بن العاص أن يولى القضاء كعب بن يسار بن ضننه، وكان ممن قضى في الجاهلية، فأبى كعب أن يقبل ذلك وقال: قضيت في الجاهلية ولا أعود إليه في الإسلام.

فولى عمرو عثمان بن قيس بن أبي العاص (٢)، وما زال أمير مصر هو الذى يولى القضاء، حتى أفضت الخلافة إلى بنى العباس، فأرادوا توطيد سلطانهم على مصر فجعلوا تولية القضاء إليهم، وأول قاض ولاة الخلفاء على مصر مباشرة عبد الله بن لهيعة الحضرمي، ولاة أبو جعفر المنصور سنة ١٥٥ (٣)، ثم صارت تولية قضاء مصر إلى الخلفاء حتى عهد الدولة العثمانية.

وكان القضاء في أول الأمر يولون على الأقاليم على كل إقليم قاض، فلما عمرت المملكة واتسعت، تعدد القضاء حتى صاروا يولون في المدن الكبرى عدة قضاء، كل قاض في جانب من جوانبها، والخليفة هو الذى يولى كلا منهم بنفسه إلى زمن الرشيد وقد اتسعت بغداد في أيامه، ونبغ يومئذ القاضى أبو يوسف الشهير وكان

١ - انظر: تاريخ دمشق: ٢٣ / ٢٨، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٨٦، تهذيب الكمال: ١٢ / ٤٣٧ و: ٤ / ٢٨٦، تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٨٧، الأعلام: ٥ / ٩٨.

٢ - الإصابة: ٥ / ٤٥٩ رقم ٧٤٥٠.

٣ - تاريخ يعقوبى: ٢ / ٣٨٩ و ٤٠١.

(٢٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، مدينة الكوفة (٢)، بنو عباس (١)، يوم عرفة (١)، عمرو بن العاص (١)، مدينة بغداد (١)، عثمان بن قيس (١)، الجهل (٢)، الوسعة (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، دمشق (١)

الرشيد يكرمه ويجله فدعا: قاضى القضاة، وهو أول من دعى بذلك (١)، وصار قاضى القضاة بعده هو الذى يولى قضاء مدينة بغداد، ثم صار يولى قضاء الأقاليم واقتدى بالعباسيين من عاصرهم وخلفهم من الخلفاء فى الأندلس ومصر، وصاروا يولون قاضى القضاة وهو يولى القضاة.

وكانت وظيفة القاضى فى صدر الإسلام محصورة فى الفصل بين الخصوم، ثم صاروا يتعاطون أمورا أخرى على ما تقتضيه الأحوال، بحسب اشتغال الخلفاء بأمور السياسة، فأضيف إلى أعمال القاضى استيفاء بعض الحقوق العامة للمسلمين، كالنظر فى أموال المحجور عليهم من المجانين واليتامى والمفلسين وأهل السفه، وفى وصايا المسلمين وأوقافهم وتوزيع الأياامى عند فقد الأولياء، ثم امتدت سلطتهم إلى النظر فى مصالح الطرقات والأبنية وتصفح الشهود والأمناء والنواب واستيفاء العلم والخبرة فيهم بالعدالة والجرح.

وتوسع بعض الخلفاء حتى جعل للقضاة قيادة الجهاد فى عساكر الصوائف، منهم: يحيى بن أكتم، فقد كان يخرج فى أيام المأمون بالصائفة (٢) إلى أرض الروم (٣)، وكذلك منذر بن سعيد قاضى عبد الرحمن الناصر الأموى بالأندلس (٤)، وولى العزيز بالله الفاطمى على بن النعمان القضاء بمصر، وأضاف إليه قضاء الشام والحرمين والمغرب وجميع مملكة العزيز والخطابة والإمامة والعيار فى الذهب والفضة والموازين والمكايل (٥)، ثم تولى القضاء أبو محمد البازورى سنة ٤٤١ وأضيف إليه الوزارة، وهو أول قاض جمع بينهما، ثم أضيفت إلى غيره بعده.

فترى فيما تقدم أن منصب القضاء كان واسعا جدا، على أنه لم يكن كذلك فى كل الأعصر، وإنما اختلف باختلاف الدول كما رأيت، ثم إن الخلفاء كانوا فى أوائل الإسلام لا يولون القضاء إلا أهل عصبته من العرب أو مواليهم بالحلف أو بالرق أو

١ - البداية والنهاية: ١٠ / ١٩٤، سير أعلام النبلاء: ٨ / ٥٣٥ و ٥٣٨، الأعلام: ٨ / ١٩٣.

٢ - الصائفة: الغزو فى الصيف وبها سميت غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفا لمكان البرد والثلج. لسان العرب: ٩ / ٢٠٢.

٣ - الأعلام: ٨ / ١٣٨.

٤ - سير أعلام النبلاء: ١٦ / ١٧٥.

٥ - سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢٠٩ و ٣٤٧.

(٢٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: يحيى بن أكتم (١)، على بن النعمان (١)، مدينة بغداد (١)، الشام (١)، العزة (٢)، كتاب البداية والنهاية (١) بالاصطناع، ممن يوثق بكفائته أو غنائه فيما يدفع إليه، فلما تحولت الخلافة الإسلامية من الغرض الدينى إلى الغرض السياسى وصار الأمر كله ملكا أو سلطانا (١)، ضعف هذا الشرط ثم تحولت أزمة الأحكام إلى الأعاجم، فتقاصرت واجبات القاضى بالتدرج إلى الفصل بين الخصوم والحكم فى الأحوال الشخصية، ثم انحصرت فى الأحوال الشخصية بالمحاكم الشرعية كما هو اليوم.

وكان القضاء يجلسون فى المساجد للحكم بين الناس، فإذا جاءهم الخصوم حكموا بينهم هناك، هذا الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) كان له فى جامع الكوفة أيام خلافته موضع يعرف حتى الآن بدكة القضاء (٢)، وهو إلى جانب الموضع المعروف ببيت الطشت، كان يجلس فيه لفصل الحكومة بين الخصمين، وكانت هناك أسطوانة قصيرة مكتوب عليها: إن الله يأمر بالعدل والإحسان، ولكن محتها يد الجور والعدوان، كما محت غيرها من الآثار، فلم يكن لها اليوم عين ولا أثر.

وكانوا يعدون القضاء من الأعمال الشاقة الخطرة بالنظر إلى الدين، لما فيه من تحمله التبعة فيما قد يخطئ به القاضى فيحكم على صاحب الحق فيظلمه وهو مسؤول عنه، فكثيرا ما كان العلماء ورجال التقوى يأبون ولايته، وكثيرا ما كانوا يقهرون على توليه، وكان

منهم من لم يتقاضى الراتب الشهري إزاء قضائه، تورعا منه واحتياطا في الدين (٣).

وكانوا إذا ولوا القاضى جاؤوا به الجامع واحتفلوا هناك بقراءة السجل الصادر له بذلك، وكان القاضى حرا فى حكمه، فيحكم على مذهبه واجتهاده، ولا يجبر أن يحكم وفق مذهب من المذاهب، ولكن بتداول الأيام ودخول أكثر الممالك

١ - ولذلك قال محمد بن عمر: لقد كان الرجلان يتقاولان بالمدينة فى أول الزمان فيقول أحدهما لصاحبه: لأنت أفلس من القاضى، فصار القضاء اليوم ولاة وجابرة وملوكا وأصحاب غلات وضياع وتجارات وأموال. الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٨٠.

٢ - انظر: نوادر المعجزات: ٢٦ ح ١٠، الفضائل لشاذان القمى: ٧٤، بحار الأنوار: ٨٠ / ٣٦٢، وقال: قال الراوندى: الظاهر من دكة القضاء والمشهور فى ذلك وقوع الحكم فيها غالبا ولم يذكر موضع آخر لجلوسه (عليه السلام) للحكم فيه.

٣ - انظر: الطبقات الكبرى: ٦ / ٨٢، الثقات لابن حبان: ٤ / ٢٦٨، تاريخ دمشق: ١٣ / ٣٦١.

(٢٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، السجود (١)، كتاب نوادر المعجزات لمحمد بن جرير الطبرى (الشيعة) (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)، محمد بن عمر (١)، دمشق (١)

الإسلامية فى قبضة الدولة العثمانية المقلد جمهور حكاهم لأبى حنيفة النعمان، انتهى الأمر أن صار حصر القضاء وفق مذهب إمامهم. وأما راتب القاضى فيختلف باختلاف الدول والأزمان، فإن عمر بن الخطاب ولي شريحا قضاء البصرة وفرض له مائة درهم فى كل شهر ومؤنته من الحنطة (١)، وظلت رواتب القضاء على نحو ذلك فى سائر أيام الراشدين، ثم تصاعدت فى أيام بنى أمية مثل تصاعد رواتب الجند وسائر العمال.

فلما كانت أيام العباسيين أصبح راتب قاضى مصر ثلاثين دينارا فى الشهر، وأول من اقتضى هذا الراتب ابن لهيعة الذى ولاة المنصور كما تقدم (٢)، ثم تصاعد الراتب تصاعدا عظيما فى أيام المأمون، فبلغ عطاء عيسى بن المنكدر قاضى مصر يومئذ ٤٠٠٠ درهم أو نحو ٢٧٠ دينارا، وهو راتب فاحش ربما جعل كذلك لغرض خاص، لأنه أجزى فوق هذا الراتب بألف دينار.

وعاد راتب قاضى مصر بعد ذلك بضعا وعشرين سنة إلى ألف دينار فى السنة، وأول من اقتضى هذا الراتب بكار بن قتيبة الذى تولى قضاء مصر على عهد أحمد بن طولون سنة ٢٤٥ (٣)، وزاد ذلك فى الدولة الفاطمية فأصبح راتب القاضى وهو قاضى القضاء يومئذ ١٢٠٠٠ دينار فى السنة ما عدا المؤونة والهدايا، ولعلها استمرت على ذلك فى دولة الأيوبيين ومن تلاهم.

أما بغداد فاختلف راتب القاضى فيها باختلاف الأزمان، وكان فى زمن المعتضد نحو ٥٠٠ دينار فى الشهر بما فيه أجور عشرة من الفقهاء وخليفة القاضى، ثم دخل القضاء فى الالتزام فصار القضاء يضمنون دخل القضاء بمال يؤدونه إلى الخليفة أو السلطان، وأول من ضمن القضاء عبد الله بن الحسن بن أبى الشوارب سنة ٣٥٠ فى أيام معز الدولة ابن بويه، فقد سمي قاضى قضاء بغداد، والترم القضاء على أن يؤدى ٢٠٠٠٠٠ درهم كل سنة، ثم صار ذلك أمرا مألوفًا وصاروا يضمنون الحسبة والشرطة (٤).

١ - انظر: تاريخ دمشق: ٢٣ / ١٨، سير أعلام النبلاء: ٤ / ١٠٢.

٢ - انظر: تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٣٩، ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٧٨.

٣ - انظر: سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٦٠٣.

٤ - انظر: تاريخ بغداد: ٢ / ١٩٧، تاريخ التمدن الإسلامى: ١ / ٢١٥ - ٢٣٠.

(٢٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، معز الدولة الديلمي (١)، بنو أمية (١)، مدينة البصرة

(١)، مدينة بغداد (٢)، القمح، الحنطة (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي (١)، دمشق (١)

وإليك طائفة كبيرة ممن تولى القضاء بالكوفة من لدن تمصيرها حتى أواخر العصر العباسي وما بعده:

١ - عروة بن أبي الجعد، ولاة عمر قضاء الكوفة قبل شريح (١).

٢ - شريح بن الحارث بن قيس، ولي قضاء الكوفة من أيام عمر، وبقي على القضاء إلى أيام يزيد بن معاوية، واستقضى المختار شريحا على الكوفة، فسمع الناس يقولون: إنه عثمانى، وإنه شهد على حجر بن عدى، وإنه لم يبلغ مرادا ما قاله هاني بن عروة فتمارض، فاستعمل على القضاء عبد الله بن عتبة بن مسعود فمرض، فجعل مكانه عبد الله بن مالك الطائي، وولى شريح القضاء لعبد الله بن الزبير أيضا، توفي شريح في الكوفة سنة ٧٦، أو ٧٨ أو ٧٩، أو ٨٠ (٢).

٣ - سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن ثعلبة بن غنم، ولاة عمر القضاء، ولما غزا بلنجر (٣) في خلافة عثمان بن عفان قتل بها سنة ٣٠ (٤).

٤ - مسروق بن الأجدع عبد الرحمن بن ملك بن أمية، استقضاه زياد بالكوفة سنة، وكان لا يأخذ على القضاء رزقا، وكان شريح القاضي يستشير، مات بالسلسلة بواسطة سنة ٦٣ (٥).

٥ - عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، ويقال: اللخمي، أبو عمرو المعروف بالقبطي، ولاة القضاء زياد بن أبيه، توفي سنة ١٣٦ وله يومئذ ١٠٣ سنين (٦).

٦ - عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة بن كلاب، روى عن ابن مسعود، تولى القضاء للمختار ولمصعب بن الزبير، توفي سنة ٧٣، وقيل: سنة

١ - تاريخ بغداد: ١ / ٢٠٧، تاريخ دمشق: ٤٠ / ٢١٦، تهذيب الكمال: ٢٠ / ٦.

٢ - انظر: تاريخ دمشق: ٢٣ / ٧ و ١٢، الإصابة: ٣ / ٢٧١، مقتل الحسين: ٣٤٦.

٣ - بلنجر: مدينة ببلاد الخزر. معجم البلدان: ١ / ٤٩٠.

٤ - تاريخ دمشق: ٢١ / ٤٧٥، أسد الغابة: ٢ / ٣٢٧.

٥ - انظر: الطبقات الكبرى: ٦ / ٨٢ - ٨٤، تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٣٤ - ٢٣٦، تهذيب الكمال: ٢٧ / ٤٥٥.

٦ - سير أعلام النبلاء: ٥ / ٤٥٥.

(٢٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة الكوفة (٦)، هاني بن عروة (١)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، حجر بن عدى الكندي (١)، عبد الله بن عتبة (٢)، عبد الله بن مالك (١)، عبد الملك بن عمير (١)، ربيعة بن يزيد (١)، الحارث بن قيس (١)، شريح القاضي (١)، الشهادة (١)، القتل (١)، الموت (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزني (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، كتاب معجم البلدان (١)، دمشق (٣)

٧٤ (١).

٧ - أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس، استقضاه الحجاج على الكوفة بعد شريح، وألزمه سعيد بن جبير كاتباً ووزيراً، وتوفي بالكوفة سنة ١٠٣ أو سنة ١٠٤ (٢).

٨ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ولي القضاء في أيام عبد الملك بن مروان، وتوفي سنة ٩٤، وقيل: سنة ٩٥، وقيل: غير ذلك (٣).

٩ - أبو قره بن سلمة الكندي، ولي قضاء الكوفة، روى عن سلمان وحذيفة بن اليمان (٤).

١٠ - بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، ولي قضاء الكوفة بضع عشرة سنة ثم عزل،

وتوفى بعد ذلك بالكوفة سنة ٢١١، أو سنة ٢١٢ (٥).

١١ - نوح بن دراج النخعي مولا هم، كان قاضي الجانب الشرقي من الكوفة، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق (عليه السلام)، وكان يخفي أمره، روى الكشي في رجاله عن محمد بن مسعود قال: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج، فقال: كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة.

ف قيل له: لم دخلت في أعمالهم؟

فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلا يوما فقلت: لم لا تحضر المسجد؟

فقال: ليس لي إزار. توفى سنة ١٨٢ (٦).

١٢ - عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الكوفي، وهو من حمير، وعده في

١ - الطبقات الكبرى: ٦ / ١٢٠، أسد الغابة: ٢ / ٣١٦.

٢ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٦٨، معرفة الثقات: ٢ / ٣٨٧ رقم ٢٠٨٩، تاريخ دمشق: ٢٦ / ٥٦.

٣ - الثقات لابن حبان: ٥ / ٦٣.

٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ١٤٨.

٥ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٤٠٦.

٦ - رجال الطوسي: ٣١٤ رقم ٤٦٧١، نقد الرجال: ٥ / ١٩ رقم ٥٦٠٢.

(٢٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب رجال الكشي (١)، مدينة الكوفة (٧)، سعيد بن جبير

(١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، عبد الله بن عيسى (١)، عامر بن عبد الله (١)، الشيخ الطوسي (١)، نوح بن دراج (٢)، محمد بن مسعود

(١)، السجود (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، كتاب

الطبقات الكبرى لابن سعد (٤)، دمشق (١)

همدان، ولد سنة ١٩، وقد واه قضاء الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وكان والي عمر بن عبد العزيز على

العراق، توفى الشعبي سنة ١٠٣ وقيل غير ذلك (١).

١٣ - القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، تولى القضاء ليزيد ابن عبد الملك بن مروان، توفى سنة ١٢٠، وقيل: سنة

١١٦، وكان لا يأخذ على القضاء أجرا (٢).

١٤ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله ولي قضاء الكوفة، وكان لا يأخذ عليه أجرا، وكان

شاعرا نحويا، توفى وهو على القضاء سنة ١٧٥ (٣).

١٥ - سعد بن نمران الهمداني، سيد همدان كاتب علي (عليه السلام)، ولي القضاء لعبد الله بن الزبير (٤).

١٦ - أبو بكر بن أبي موسى الأشعري، ولي القضاء للوليد بن عبد الملك بن مروان (٥).

١٧ - الحسين بن الحسن الكندي، ولي القضاء ليزيد بن عبد الملك (٦).

١٨ - محارب بن دثار، من بني سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاب بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أبو مطرف، ولي

القضاء لخالد بن عبد الله القسري، توفى في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١١٦ (٧).

١٩ - سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني، ولي القضاء في خلافة هشام، وتوفى في ولاية خالد بن عبد الله القسري سنة ١١٠ (٨).

١ - تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ١ / ٨٠.

٢ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٠٣، تاريخ دمشق: ٤٩ / ٩٢ - ١٠٠.

٣ - الطبقات الكبرى: ٣٨٤ / ٦، تهذيب الكمال: ٢٣ / ٤٥٠ - ٤٥١.

٤ - تاريخ الطبري: ٤ / ٤٥١، الاعلام: ٣ / ١٠٣.

٥ - البداية والنهاية: ٩ / ٨٧، سير اعلام النبلاء: ٥ / ٦.

٦ - تاريخ دمشق: ٤٩ / ٩٦.

٧ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٠٧، ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٤٠ رقم ٧٠٧٨.

٨ - تهذيب الكمال: ١١ / ١٦.

(٢٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٢)، الحسين بن الحسن الكندي (١)، هشام بن عبد الملك (١)، خالد بن عبد الله (٢)، يزيد بن عبد الملك (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، عمر بن عبد العزيز (١)، أبو عبد الله (١)، القاسم بن معن (١)، سعيد بن عمرو (١)، عبد الحميد (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (٢)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٣)، كتاب تاريخ الطبري (١)، دمشق (٢)

٢٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي بن بلال بن لبليل بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري، ولي القضاء لهشام بن عبد الملك، ثم وليه لأبي العباس السفاح في ولاية عيسى بن موسى على الكوفة، وتوفي بها سنة ١٤٨ (١).

٢١ - عبد الله بن شبرمة بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كعب بن بجالة الضبي، أبو شبرمة الكوفي، كان شاعرا جوادا، ولد سنة ٧٢ وتوفي سنة ١٤٤، وقد ولي القضاء لهشام عبد الملك (٢).

٢٢ - السري بن إسماعيل الهمداني، من الصائدين أنفسهم، وكان كاتباً للشعبي وابن عمه، وقد ولي القضاء بعده، توفي بعد سنة ١٠٠ (٣).

٢٣ - عيسى بن المسيب البجلي، ولاة القضاء خالد بن عبد الله القسري، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي (٤).

٢٤ - غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي، أبو عبد الله الكوفي وقاضيها، أخذ عن محمد بن أبي ليلي، وتوفي في ولاية يزيد بن عمر بن هبيرة على العراق، قتله المسودة (٥) في أول ما جاؤوا بين واسط والكوفة سنة ١٣٢ (٦).

٢٥ - الحجاج بن عاصم المحاربي، ولي القضاء في أيام مروان الحمار، وتوفي في سلطان بني أمية (٧).

٢٦ - شريك بن عبد الله بن أبي شريك الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل ابن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع، من مذحج، أبو عبد الله، ولاة أبو جعفر المنصور قضاء الكوفة بالقهر عليه فلم يزل عليها حتى مات أبو جعفر، وولي المهدي فأقره على القضاء ثم عزله، وتوفي شريك بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة

١ - وفيات الأعيان: ١ / ٤٥٢، الاعلام: ٦ / ١٨٩.

٢ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٥١، تاريخ دمشق: ٤٨ / ١٣٢.

٣ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٦٩.

٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٤٦، ميزان الاعتدال: ٣ / ٣٢٣ رقم ٦٦٠٧.

٥ - المسودة: هم أصحاب الدعوة العباسية، وسموا بذلك لأنهم كانوا يلبسون ثيابا سودا.

مجمع البحرين: ٢ / ٤٥.

٦ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٥٢، تهذيب الكمال: ٢٣ / ١٣٠.

٧ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٥٣.

(٢٤١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينة الكوفة (٤)، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي (١)، عبد الله الكوفي (١)، هشام بن عبد الملك (١)، خالد بن عبد الله (١)، عبد الله بن شبرمة (١)، شريك بن عبد الله (١)، الحارث بن أوس (١)، بنو أمية (١)، أبو عبد الله (١)، غيلان بن جامع (١)، عمر بن هبيرة (١)، ضرار بن عمرو (١)، سعد بن مالك (١)، الموت (١)، الشراكة، المشاركة (٢)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٥)، دمشق (١)، اللبس (١) سنة ١٧٧ عن نيف وثمانين سنة (١).

٢٧ - حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر ابن ربيعة، أبو عمر، ولاء هارون القضاء ببغداد بالشرقية، ثم ولاء قضاء الكوفة فلم يزل قاضيا بها إلى أن مات في عشر ذى الحجة سنة ١٩٤ (٢).

٢٨ - سعيد بن جبير الوالبي، مولا هم الكوفي المقرئ المفسر الفقيه المحدث، أحد الأعلام، ولاء الحجاج القضاء في الكوفة فضج أهل الكوفة وقالوا: لا يصلح للقضاء إلا عربي (٣)، فعزله واستقضى مكانه أبا بردة ابن (أبي) موسى الأشعري، وأمره أن لا يقطع أمرا دونه، ثم قتله في شعبان سنة ٩٥.

٢٩ - الحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي الكوفي وقاضيا، توفي سنة ١١٥ (٤).

٣٠ - عدى بن ثابت الأنصاري، كان قاضي الشيعة وإمام مسجدهم، توفي سنة ١١٦ (٥).

٣١ - أبو عتاب منصور بن المعتمر السلمي، الحافظ، أكره على قضاء الكوفة فقضى شهرين، توفي بالمدينة سنة ١٣٢ (٦).

٣٢ - حفص بن سليمان الغاضري الكوفي، تلميذ عاصم، عاش تسعين سنة وتوفي سنة ١٨٠ (٧).

٣٣ - علي بن غراب الكوفي، وكان شيعيا، توفي سنة ١٨٤ (٨).

٣٤ - حفص بن غياث بن طلق النخعي، أبو عمر، قاضي الكوفة وبغداد، وكان

١ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٧٩.

٢ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٩٠، الاعلام: ٢ / ٢٦٤.

٣ - ذكرت المصادر أن هذا القول موجه ليجي بن وثاب، انظر: معرفة الثقات للعجلي: ٢ / ٣٥٩ رقم ١٩٩٩، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٨١.

٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٣٢، ميزان الاعتدال: ١ / ٥٧٧ رقم ٢١٨٩، تهذيب التهذيب:

٢ / ٣٧٤.

٥ - تهذيب التهذيب: ٧ / ١٥٠ رقم ٣٣٠.

٦ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٣٧، معرفة الثقات: ٢ / ٢٩٩، تهذيب الكمال: ٢٨ / ٥٥٤.

٧ - تهذيب الكمال: ٧ / ١٥، ميزان الاعتدال: ١ / ٥٥٩.

٨ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٩٢، تهذيب الكمال: ٢١ / ٩٥.

(٢٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (١)، مدينة الكوفة (٥)، شهر شعبان المعظم (١)، سعيد بن جبير (١)، مالك بن الحارث (١)، منصور بن المعتمر (١)، حفص بن سليمان (١)، حفص بن غياث (٢)، علي بن غراب (١)، القتل (١)، الموت (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (٣)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٥) من أوثق أصحاب الأعمش، توفي آخر سنة ١٩٤ (١).

٣٥ - أحمد بن بديل، أبو جعفر، اليامي الكوفي، كان يسمى: راهب الكوفة لعبادته، توفي سنة ٢٥٨ في أيام المهدي العباسي (٢).

- ٣٦ - أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري الكوفي الفقيه، تولى القضاء في أيام الرازي بالله، وتوفي سنة ٣٢٣ (٣).
- ٣٧ - أحمد بن كامل بن شجرة أبو بكر البغدادي، تلميذ محمد بن جرير وصاحب التصانيف في الفنون، عاش تسعين سنة، وتوفي في المحرم سنة ٣٥٠ في أيام معز الدولة (٤).
- ٣٨ - أبو عبد الله الحسين بن هارون، البغدادي الضبي، ولي قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكوفة في أيام القادر بالله، وتوفي سنة ٣٩٨ (٥).
- ٣٩ - عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفى، أبو جعفر، ولاء المستنجد القضاء توفي سنة ٥٥٥ (٦).
- هذا ما تيسر جمعه من القضاء على العجالة، ولا ريب أن في الكوفة كثيرين تولوا القضاء حتى خرابها، لا سيما في عهد ملوك الشيعة.
- ١ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٩٠، الثقات لابن حبان: ٦ / ٢٠١.
- ٢ - تاريخ بغداد: ٤ / ٢٦٩، تهذيب الكمال: ١ / ٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٣٣١ رقم ١٢٨.
- ٣ - تاريخ بغداد: ١٢ / ٦٨ رقم ٦٤٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٥ / ١٣ رقم ٦.
- ٤ - ميزان الاعتدال: ١ / ١٢٩، لسان الميزان: ١ / ٢٤٩ رقم ٧٧٧.
- ٥ - الأنساب للسمعاني: ٥ / ٣٩٣، تاريخ بغداد: ٧ / ٣١٥، وقال: توفي سنة ٤١١.
- ٦ - ذيل تاريخ بغداد: ١ / ١٢٣ رقم ١١٤.
- (٢٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، معز الدولة الديلمي (١)، علي بن محمد بن هارون (١)، أبو بكر البغدادي (١)، الحسين بن هارون (١)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن جرير (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)

ولاء الكوفة

ولاء الكوفة توطئة:

يراد بالولاية الإمارة على البلاد، فيولى السلطان أو الملك من يقوم مقامه في حكومة الولايات وهي الأعمال في اصطلاحهم، وهذا النوع من الحكومة قديم، وكانت الشام لما فتحها المسلمون، ولاية واحدة من ولايات الروم يسمونها: ولاية الشرق، وتقسّم إلى ١١ إقليمًا، تحت كل إقليم عدة بلاد، ولكل إقليم قصبه، وكان لكل إقليم حاكم أو عامل، والغالب أن يكون بطريقًا، والبطريق عند الروم غير البطريرك، وإنما هو لقب جماعة من شرفاء المملكة الرومانية، نشأوا بنشوء مدينة رومية، وكان لهم نفوذ عظيم في دولة الرومان، وكانوا بعد انقسام المملكة الرومانية قد انحط شأنهم ولم يعد لهم عمل في الحكومة، فلما امتدت تلك المملكة إلى إفريقية وسائر الشرق، رأت الحكومة أن هذه الولايات البعيدة تحتاج إلى من يتولاها ويكون له هيبة وسطوة، فجعلوا يولونهم الحكومات في تلك المستعمرات، وفي جملتها الشام ومصر وما يليهما، فكان على كل إقليم من أقاليم الشام حاكم يقيم في قصبته ومعه الجند في القلاع، وكان على كل من هذه الأقاليم حاكم عام يقيم في أنطاكية، ولهذا الحاكم أن يولى ويعزل من يشاء من حكام الأقاليم، وهو يتولى جباية الخراج والإنفاق على الجند وسائر أعمال الولاية، وكانت مصر أيضا على نحو هذا النظام من حيث الانقسام إلى أقاليم وبلاد، وحاكمها العام كان يقيم في الإسكندرية.

وكانت العراق وبلاد فارس هكذا أيضا، وربما كان ولايتها أكثر تقليدا من ولاية الشام ومصر لقرب دار الملك منهم.

الولايات في الإسلام (١):

فلما ظهر الإسلام ونهض المسلمون للفتح، كانوا إذا أرسلوا قائدا إلى فتح بلد

١ - انظر العهد الذي عهده الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لمالك الأشتر حين ولاه مصر وأعمالها، لما اضطرت أمر أميرها محمد بن أبي بكر وهو أطول عهد كتبه (عليه السلام) وأجمعه محاسن، وقد أورده الشريف الرضى (رحمه الله) في نهج البلاغة، أنظر شرحه لابن أبي الحديد: ٤ / ١١٩ - ١٥٣، وقد شرح هذا العهد شروحا عديدة وترجم إلى لغات أجنبية. (٢٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (١)، الشام (٤)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب نهج البلاغة (١)، محمد بن أبي بكر (١)، مالك الأشتر (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١) ولوه عليه قبل خروجه لفتحه أو شرطوا عليه إذا فتحه فهو أمير عليه، وكان ذلك شأنهم من أيام النبي (صلى الله عليه وآله)، فإنه أرسل في السنة الثامنة للهجرة أبا زيد الأنصاري وعمرو بن العاص ومعهما كتاب منه يدعو الناس إلى الإسلام وقال لهما: «إن أجاب القوم إلى شهادة الحق وأطاعوا الله ورسوله، فعمرو الأمير وأبو زيد على الصلاة وأخذ الإسلام على الناس وتعليمهم القرآن والسنن» وكان كذلك (١).

فلما تولى أبو بكر وبعث البعث لفتح الشام، كان إذا عقد لأحدهم لواء على بلد أو إقليم ولاه عليه قبل ذهابه لفتحه، هكذا فعل في أول بعث بعثه، وهم ثلاثة:

فبعد لواء لعمر بن العاص وأمره أن يسلك طريق إيالة عامدا إلى فلسطين، وعقد لواء آخر ليزيد بن أبي سفيان وأمره أن يسلك طريق تبوك إلى دمشق، وعقد لشرحبيل بن حسنة على أن يسير في طريق تبوك أيضا إلى الأردن، وولى كل واحد منهم البلد الذي هو سائر لفتحه وقال لهم: إذا كان بكم قتال فأمركم الذي تكونون في عمله (٢).

ولما تولى عمر بن الخطاب الخلافة ولى أبا عبيدة بن الجراح أمر الشام كله وإمارة الأمراء في الحرب والسلام (٣)، فأشبه عمله هذا ما كانت عليه الشام قبل فتحها وهي أن يكون على كل إقليم عامل وعلى عمال الأقاليم وال عام كما رأيت. ولكن حاكم الروم العام كان يقيم في أنطاكية، فاختر المسلمون دمشق بدلا منها لبعدها عن البحر وقربها من بلاد العرب، عملا برغبة عمر بن الخطاب أن لا يقيم المسلمون في مكان يحول بينه وبينهم ماء.

وكانت ولاية الأعمال في بادئ الرأي أشبه بالاحتلال العسكري منه بالتملك، وكان العمال أو الولاة عبارة عن قوات الجند المقيم بضواحي البلاد المفتوحة، بما يعبرون عنه بالرابطة أو الحامية، وكانت الجنود الإسلامية منقسمة إلى قوات تقيم في محطات عسكرية بأماكن أقرب إلى طريق الصحراء منها إلى السواحل للأسباب التي قدمناها.

فكانت عساكر الشام أربعة أجناد تقيم في: دمشق وحمص والأردن

١ - فتوح البلدان للبلاذري: ١ / ٩٢.

٢ - فتوح البلدان للبلاذري: ١ / ١٢٩.

٣ - فتوح البلدان للبلاذري: ١ / ١٣٨.

(٢٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، عمرو بن العاص (٢)،

القرآن الكريم (١)، الشام (٤)، دمشق (٣)، القتل (١)، الشهادة (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الحرب (١)

وفلسطين، ومنها تسمية هذه الأقاليم بالأجناد (١)، وقوات العراق كانت تقيم في الكوفة والبصرة، وقوات مصر في الفسطاط وضواحي الإسكندرية، ولم يكونوا يسكنون القرى ولا المدن ولا يختلطون بالأهلين، وقد منعهم عمر بن الخطاب من اتخاذ الزرع وشدد عليهم في ذلك، فكانوا يقيمون في معسكراتهم إلى زمن الربيع فيسرحون خيولهم بالمرعى في القرى، يسوقها الأتباع ومعهم طوائف من السادات، وكانوا كثيرى العناية بتربية خيولهم وإسمانها، ومن أقوال عمرو بن العاص لجنده في مصر:

(لا- أعلمن ما أتى رجلا- قد أسمن جسمه وأهزل فرسه، واعلموا أني معترض الخيل كاعتراض الرجل، فمن أهزل فرسه من غير علة حططت من فريضته قدر ذلك) (٢).

وكان عمرو بن العاص إذا جاء الربيع، كتب لكل قوم بريعتهم ولبنهم إلى حيث أحبوا، فتنفرق العرب في القرى على حسب راياتهم وقبائلهم، وخصوصا في منوف وسمنود وأهناس وطحا، فكانت قرى مصر كلها في جميع الأقاليم مملوءة بالقبط والروم، ولم ينتشر الإسلام في قرى مصر إلا بعد المائة الأولى من تاريخ الهجرة، ثم تضاعف في أواسط المائة الثانية، ولم يقووا إلا في المائة الثالثة، يؤيد ذلك أن المسلمين لم ينشئوا في القرى مساجد قبل ذلك الحين، وأن القبط كانوا إذا انتقضوا أتبعوا المسلمين ولا يهون على هؤلاء اخضاعهم، وما زالوا في ذلك حتى أوقع المأمون بهم سنة ٢١٦ وجعل الإسلام ينتشر في القرى.

وقس على ذلك حال الأندلس لما فتحها المسلمون سنة ٩٢، فإنهم أقروا أهلها على ما كانوا عليه إداريا وسياسيا ودينيا، وتركوا لهم أعمال الحكومة وإدارة شؤونها وإنما أبقوا لأنفسهم الرئاسة العامة وقيادة الجند.

١ - قال البلاذري: اختلفوا في تسمية الأجناد فقال بعضهم: سمي المسلمون فلسطين جندا لأنه جمع كورا وكذلك دمشق وكذلك الأردن وكذلك حمص مع قنشرين، وقال بعضهم:

سميت كل ناحية لها جند يقبضون أطعامهم بها جندا، وذكروا أن الجزيرة كانت إلى قنشرين فجندها عبد الملك بن مروان أي أفرد لها فصار جندا يأخذون أطعامهم من خراجها. انظر: فتوح البلدان: ١ / ١٥٦.

٢ - تاريخ دمشق: ٤٦ / ١٦٣، وفيه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(٢٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (١)، عمرو بن العاص (٢)، السجود (١)، المنع (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دمشق (٢)

هكذا كانت حال الأعمال الإسلامية في أوائل الإسلام، إلا ما قرب منها من مركز الخلافة كالشام في أيام بني أمية والعراق في أيام بني العباس.

فكان العمال في عهد الخلفاء الراشدين، قواد الجند الذين افتتحوا تلك الأعمال، وواجباتهم في الأكثر مراقبة سير الأحكام في البلاد التي افتتحوها وإقامة الصلاة واقتضاء الخراج.

إن أعمال الحكومة في البلاد المفتوحة في مصر والشام والعراق، ظلت سائرة على ما كانت عليه قبل الفتح إلى أواسط بني أمية، وبدأت ولايات الأعمال تتحول إلى حكومات محلية من أواخر دولة الراشدين حتى كانت أيام عبد الملك بن مروان، فأتم السيطرة الإسلامية بنقل الدواوين إلى رجل من المسلمين، ثم تنوعت الولايات وصارت درجات متفاوتة على ما اقتضاه الزمان والمكان، ولكنها ترجع إلى إمارتين: إمارة عامة وإمارة خاصة، والإمارة العامة ضربان: إمارة استكفاء وإمارة استيلاء، إمارة الاستكفاء أو إمارة التفويض: هي التي كان يعقدها الخليفة لمن يختاره من رجاله الأكفاء، فيفوض إليه إمارة الإقليم على جميع أهله، ويجعله عام النظر في كل أموره، ويشتمل نظره فيه على سبعة أمور:

الأول: تدبير الجيوش وترتيبهم في النواحي، وتقدير أرزاقهم إلا إذا كان الخليفة قدرها.

الثاني: النظر في الأحكام وتقليد القضاء والحكام.

الثالث: جباية الخراج وقبض الصدقات وتقليد العمال فيهما، وتفريق ما استحق منهما.

الرابع: حماية الدين والدفاع عن الحرم.

الخامس: إقامة حدود الشرع.

السادس: الإمامة في الصلوات.

السابع: تسيير الحج، وإذا كان الإقليم المشار إليه متأخرا لعدو، ترتب على العامل أمر ثامن هو جهاد ذلك العدو، وقسمة الغنائم في المقاتلة وأخذ خمسها لأهل الخمس (١).

١ - انظر: الأحكام السلطانية: ٢٤.

(٢٦٧)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، بنو عباس (١)، بنو أمية (٢)، الشام (٢)، الحج (١)، القتل (١)، الصيالة (١)، الخمس (١)، الغنيمه (١)

وكان أكثر ولايات الإسلام على هذه الصورة، وخصوصا لما بعد منها عن مركز الخلافة كالعراق في بنى أمية ومصر والشام في بنى العباس وخراسان في كليهما.

ومن عمال الاستكفاء في بنى أمية في العراق زياد بن أبيه، وابنه عبيد الله، وبشر بن مروان، والحجاج بن يوسف، ويزيد بن المهلب، ومسلمة بن عبد الملك، وعمر بن هبيرة، وخالد بن عبد الله القسري، ويوسف بن عمر الثقفي، وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عمر بن هبيرة، وكانت تسمى إمارة كل منهم: إمارة العراقيين، لاشتمالها على الكوفة والبصرة.

فكان كل أمير من هؤلاء يتصرف في إمارته تصرف الملوكة المستقلين بالكيفية التي قدمناها، فيعين العمال على البلاد تحت إمارته وسائر عمال حكومته، ويجبى الأموال فينفق منها على جنده، وفيما تقتضيه العمارة، من إصلاح الجسور، وإحتفار الترع ونحو ذلك، ويرسل ما يبقى عنده إلى بيت المال في الشام.

وكانت الحال نحو ذلك في مصر، فقد كان عاملها من عمال الاستكفاء من عهد عمرو بن العاص فما بعده، وربما كان عامل مصر أكثر استقلالاً من سواه وخصوصا عمرو بن العاص لما تولاه المرة الأخيرة بأمر معاوية بعد أن نصره على علي (عليه السلام)، وربما فعل معاوية مثل ذلك بزياد بن أبيه، لما ولاه خراسان، وبالمغيرة بن شعبه لما ولاه الكوفة رغبة منه في أطماع هؤلاء الدهاء كما تقدم. ولما أفضت الخلافة إلى بنى العباس ساروا على نحو هذه الخطة، لكنهم قلما كانوا يجعلون أمر العراق مفوضا للعمال لقربه من مركز الخلافة، على أنهم كانوا يفوضون العمال في الأقاليم البعيدة، كالشام ومصر وخراسان وسائر ما وراء العراق نحو الشرق، إلى أقصى بلاد الترك وما وراء النهر، ولما تمكن البرامكة من الدولة وغلب نفوذهم فيها، ولي الرشيد أحدهم جعفر بن يحيى الغرب كله من الأنبار إلى أفريقيا، وقلد أخاه الفضل بن يحيى الشرق كله من شروان إلى أقصى بلاد الترك سنة ١٧٦، فأقام جعفر بمصر وأرسل العمال بأمره إلى الشام وإفريقيا وغيرهما، وأما الفضل فإنه سار إلى عمله حتى وصل إلى خراسان، فأصلح وبدل واستخلف عمالا وعاد إلى العراق.

وكثيرا ما كان الخلفاء يفوضون إلى بعض خاصتهم عمالا من الأعمال، فيرسل هذا من يقوم مقامه في ذلك العمل ويبقى هو في بلاد الخليفة، وأكثر ما كان يقع في

(٢٦٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (٥)، مدينة الكوفة (٢)، بنو عباس (٢)، خالد بن عبد الله (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، الفضل بن يحيى (١)، بنو أمية (٢)، عمرو بن العاص (٢)، جعفر بن يحيى (١)، عمر بن هبيرة (٢)، بشر بن مروان (١)، خراسان (٤)، الشام (٤) الدولة العباسية.

وكانت إمارة الاستكفاء هذه من جملة الأسباب التي ساعدت على تشعب المملكة العباسية إلى دولة مستقلة، لأن الوالى كان يقيم في ولايته كأنه ملك مستقل إلا فيما يتعلق بإرسال فضلات الخراج إلى الخليفة والخطبة له وضرب النقود باسمه وأمور أخرى لا تضغط على ارادته، فإذا كان الوالى ذا دهاء وأنس من الخليفة ضعفا جمع أهل الإقليم على ولايته واستقل بعمله إما استقلالاً تاماً وإما على مال

معين يبعث به إلى الخليفة ببغداد، أو على شروط أخرى، وعلى نحو هذا النمط استقل الأغالب في أفريقية وابن طاهر في خراسان وابن طولون في مصر، ولكن تلك الأقاليم ما زالت تعد إمارات عباسية ويعبرون عنها بإمارة الاستكفاء.

وأما إمارة الاستيلاء - ويراد بها أن يعقد الخليفة لأمير على إقليم اضطرارا بعد أن يستولى الأمير على ذلك الإقليم بالقوة - فكان الخليفة يثبته في إمارته ويفوض إليه تدبير سياسته، فيكون الأمير باستيلائه مستبدا بالسياسة والتدبير، والخليفة بإذنه منفذا لأحكام الدين، ولهذه الإمارة شروط تفرض على الأمير في مقابل ذلك وهي:

١ - حفظ منصب الإمامة في خلافة النبوة وتدبير أمور الملّة.

٢ - ظهور الطاعة الدينية.

٣ - اجتماع الكلمة على الألفة والتناصر، لتكون للمسلمين يد على سواهم.

٤ - أن تكون عقود الولايات الدينية جائزة والأحكام فيها نافذة.

٥ - أن يكون استيفاء الأموال الشرعية بحق تبرأ به ذمه مؤديها.

٦ - أن تكون الحدود مستوفاه بحق وقائمه على مستحق.

٧ - أن يهتم الأمير في حفظ الدين، ولأمير الاستيلاء أن يستخدم الوزراء وغيرهم.

ومن هذه الإمارات ما انتهت إليه الدولة العباسية من التشعب وظهور الدول الصغرى فيها، كالدولة الحمدانية والبويهية والغزنوية والإخشيدية وغيرها، وكلها كانت إمارات مستقلة تدعو للخليفة على المنابر وتضرب السكة باسمه وترسل إليه مالا معيناً في السنة يتم الاتفاق عليه، وهو الذي يثبت أمراءها ويكون متسلسلا في أعقابهم على نحو حال الخديوية المصرية بالنظر إلى الدولة العثمانية، هذا كله في الإمارة العامة.

(٢٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (٣)، خراسان (١)، الطهارة (١)، العقد (١)، الضغط (١)

وأما الإمارة الخاصة فهي: أن يكون الأمير فيها مقصورا على تدبير الجيش وسياسة الرعية وحماية البيضة والدفاع عن الحريم ضمن حدود معينة، وليس له أن يتعرض للقضاء أو الأحكام أو لجباية الخراج أو الصدقات في شيء، حتى الإمامة في الصلاة، فربما كان القاضى أولى بها منه، والخليفة يعين لهذه الإمارة قضاء وجبات من عنده، فالجبات يجمعون الخراج لحساب بيت المال المركزي وهم يؤدون أعطيات الجند وغيرها مما يجمعونه، والإمارات الخاصة كانت قليلة في إبان الدولة العباسية.

أما رواتب العمال فقد قدرها عمر بن الخطاب بعد تدوين الدواوين وتعيين أرزاق الجند، وأول من فعل ذلك لما وجه عمار بن ياسر إلى الكوفة وولاه صلاتها وجيوشها، فجعل له ستمائة درهم في الشهر، وعين الرواتب لولاته وكتابه ومؤذنيه ومن كان يلي معه، فبعث عثمان بن حنيف على مساحة الأرض وعبد الله بن مسعود على قضاء الكوفة، وشريحا على قضاء البصرة، وأجرى على عثمان ربع شاة وخمسة دراهم كل يوم، وجعل عطاءه خمسة آلاف درهم في السنة، وأجرى على عبد الله مائة درهم في الشهر وربع شاة في اليوم، وأجرى على شريح مائة درهم وعشرة أجره في الشهر.

فترى مما تقدم أنه فضل عمار بن ياسر عليهم أجمعين، لأنه كان على الصلاة والجند وهي الإمارة يومئذ، ولما ولي عمر معاوية بن أبي سفيان على الشام، جعل له ألف درهم كل سنة.

وأما بنو أمية فقد نال عمال الأقاليم في أيامهم امتيازات كثيرة منحهم إياها معاوية، ترغيبا لهم في البقاء على ولائه، فولى زياد بن أبيه البصرة وخراسان وسجستان ووسع له بما يريد، وفعل نحو ذلك في عمرو بن العاص بمصر.

وجرى العباسيون على نحو ذلك، فلما ولي المأمون الفضل بن سهل على الشرق جعل له ٣٠٠٠٠٠٠٠ درهم في السنة، وكانت رواتب العمال تختلف باختلاف نوع العمل وسعته وأهميته (١).

وإليك فيما يلي أسماء الذين كانوا ولاية في الكوفة من أول تمصيرها حتى آخر

١ - تاريخ التمدن الاسلامي: ١ / ١٢٨ و ١٣٤.

(٢٧٠)

صفحهمفاتيح البحث: معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، الدولة العباسية (العباسيون) (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (٣)، عبد الله بن مسعود (١)، بنو أمية (١)، مدينة البصرة (٢)، عمار بن ياسر (٢)، عمرو بن العاص (١)، عثمان بن حنيف (١)، الفضل بن سهل (١)، خراسان (١)، الشام (١)، الصلاة (١) العهد العباسي حسب ما وقفنا عليه:

١ - سعد بن أبي وقاص، أبو إسحق، وهو الذي افتتح القادسية ونزل الكوفة ومصرها - كما عرفت فيما تقدم - ولاة عمر بن الخطاب، وأقره عثمان زمنا ثم عزله عنها فعاد إلى المدينة وأقام قليلا وفقد بصره، فمات في قصره بالعقيق سنة ٥٥ ودفن بالبقيع (١).

٢ - المغيرة بن شعبه، أبو عبد الله، ولاة عمر بن الخطاب وعزله عثمان بن عفان عنها، فلما ولي معاوية الخلافة ولاة إياها، فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠ (٢).

٣ - عمار بن ياسر، أبو اليقظان، ولاة عمر، قتل بصفين سنة ٣٧ ودفن هناك وهو ابن ثلاث وتسعين سنة (٣).

٤ - الوليد بن عقبة بن أبي معيط، ولاة عثمان سنة ٢٥ بعد سعد بن أبي وقاص، وكان أخاه لأمه أروى بنت عامر بن كريز ثم عزله، توفي سنة ٦١ (٤).

٥ - سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، ولاة عثمان بعد عزله الوليد بن عقبة وقد أخرج أهل الكوفة سنة ٣٤، ورضوا بأن يكون الوالي أبا موسى الأشعري وكتبوا إلى عثمان فأقره (٥).

٦ - عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البدرى، يكنى أبا مسعود، استخلفه الإمام علي (عليه السلام) لما خرج إلى صفين ثم عزله عنها، توفي سنة ٤٠ (٦).

٧ - عمارة بن شهاب، كان عامل علي (عليه السلام) سنة ٣٦ (٧).

٨ - أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب من بني الأشعر، من قحطان، صحابي، ولاة عمر البصرة سنة ١٧، ولما ولي عثمان أقره

١ - الطبقات الكبرى: ٣ / ١٤٨، الأخبار الطوال: ١٢٩، تهذيب الكمال: ١ / ٣١٢ - ٣١٣.

٢ - تاريخ دمشق: ٦٠ / ١٦، تهذيب الكمال: ٢٨ / ٣٧٤.

٣ - تاريخ دمشق: ٤٣ / ٤٣٨، تهذيب الكمال: ٢١ / ٢٢٤.

٤ - تهذيب الكمال: ٣١ / ٥٣ - ٥٤، البداية والنهاية: ٨ / ٢٣٤، الأعلام: ٨ / ١٢٢.

٥ - الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٢، تاريخ دمشق: ٢١ / ١١٤ - ١١٥.

٦ - الطبقات الكبرى: ٦ / ١٦، تاريخ دمشق: ٤٠ / ٥٢٢.

٧ - الإصابة: ٤ / ٤٧٩ رقم ٥٧٣٥، البداية والنهاية: ٧ / ٢٥٦.

(٢٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مقبرة بقيع الغرقد (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، مدينة الكوفة (٢)، يوم عرفة (١)، أبو موسى الأشعري (١)، عبد الله بن قيس (١)، المغيرة بن شعبه (١)، الوليد بن عقبة (٢)، أبو عبد الله (١)، أبو اليقظان (١)، مدينة البصرة (١)، عمار بن ياسر (١)، عمرو بن ثعلبة (١)، القتل (١)، الموت (١)، الحرب (١)، كتاب البداية والنهاية (٢)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (٤)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٣)، دمشق (٤)

عليها ثم عزله فانتقل إلى الكوفة، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم - بعدما أخرجوا سعيد بن العاص كما تقدم - فولاه إياها، فأقام بها إلى أن قتل عثمان فأقره الإمام علي (عليه السلام)، ثم كانت وقعة الجمل وأرسل علي (عليه السلام) يدعو أهل الكوفة لينصروه فأمرهم أبو موسى بالعودة في الفتنة، فعزله علي (عليه السلام)، فأقام إلى أن كان التحكيم وخدمه عمرو بن العاص، فارتد أبو موسى إلى الكوفة فتوفى فيها سنة ٤٤ (١).

٩ - زياد بن أبيه، ولاء معاوية البصرة والكوفة، فلم يزل علي ولايته إلى أن توفى سنة ٥٣ (٢).

١٠ - الضحاك بن قيس بن خالد الفهري، القرشي، ولاء معاوية بن أبي سفيان سنة ٥٣ بعد موت زياد بن أبيه، فانصرف يدعو الناس إلى بيعه عبد الله بن الزبير، وحارب مروان بن الحكم، وقتل في مرج راهط سنة ٦٥، وكانت ولادته سنة ٥ (٣).

١١ - عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص المخزومي، ولاء معاوية بن أبي سفيان (٤).

١٢ - (سعيد) بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى، من خزاعة ولاء معاوية، توفى سنة ٥٠ أو سنة ٥١ (٥).

١٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة الثقفي، وهو ابن أم الحكم أخت معاوية بن أبي سفيان، ولاء خاله معاوية الكوفة سنة ٥٧، فلم تحمد سيرته فأخرجه أهل الكوفة، فعاد إلى الشام فولاه معاوية مصر، توفى سنة ٦٦ (٦).

١٤ - النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الله، آخر من ولى الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان، قتل سنة ٦٥ (٧).

١ - غريب الحديث لابن سلام: ١٧٣ / ٤، أسد الغابة: ٣٠٩ / ٥، الأعلام: ١١٤ / ٤.

٢ - الطبقات الكبرى: ٩٩ / ٧ - ١٠٠، تاريخ دمشق: ١٩ / ١٦٥، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٩٦.

٣ - تاريخ دمشق: ٢٤ / ٢٨٣ - ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٤٢.

٤ - تاريخ خليفة: ١٦٥.

٥ - الطبقات الكبرى: ٣ / ٣٨٥، تهذيب الكمال: ١٠ / ٤٥٣، وفي المطبوع: (سعد)، وما أثبتناه من المصادر.

٦ - الطبقات الكبرى: ٥ / ٥١٩، تاريخ دمشق: ٣٥ / ٤٧.

٧ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٥٣، تهذيب الكمال: ٢٩ / ٤١٤.

(٢٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (٣)، مدينة الكوفة (٧)، مروان بن الحكم (١)، عبد الله بن الزبير (١)، عبد الله بن عثمان (١)، عبد الله بن خالد (١)، أبو عبد الله (١)، النعمان بن بشير (١)، مدينة البصرة (١)، الضحاك بن قيس (١)، عمرو بن العاص (١)، سعيد بن زيد (١)، الشام (١)، القتل (٣)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب غريب الحديث لابن قتيبة (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (٢)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٤)، دمشق (٣)

١٥ - عبيد الله بن زياد بن أبيه، ولاء يزيد بن معاوية الكوفة لما دخلها مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام) سنة ٦٠ يدعو للحسين (عليه السلام)، وكان عبيد الله واليا ليزيد بالبصرة فضم إليه الكوفة، وكان واليا عليها يومئذ النعمان بن بشير الأنصاري، فعزله يزيد وأعطى المصريين لعبيد الله، قتله إبراهيم بن مالك الأشتر قائد المختار بن أبي عبيد الثقفي سنة ٦٧ (١).

١٦ - عمرو بن حريث بن عمر بن عثمان المخزومي القرشي، ولى الإمارة لزياد بن أبيه، كان إذا خرج من الكوفة استخلفه عليها، وولياها أيضا لعبيد الله بن زياد، توفى سنة ٨٥ (٢).

١٧ - عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، ولى الكوفة بعد هلاك يزيد باختيار أهل الكوفة إلى أن تعين لهم الخليفة، ثم وليها لعبد الله بن الزبير (٣).

١٨ - السائب بن مالك الأشعري، كان المختار إذا خرج إلى المدائن جعله واليا بالكوفة (٤).

١٩ - عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي، من بنى خطمة، الأوسى، الأنصارى، من أصحاب علي (عليه السلام)، شهد الحديبية وهو صغير، وشهد الجمل وصفين مع علي (عليه السلام) وولى مكة لعبد الله بن الزبير، ثم ولاه إمارة الكوفة، فتوفى فيها نحو سنة ٧٠ (٥).
 ٢٠ - عبد الله بن مطيع بن الأسود الكعبي القرشى العدوى، استعمله ابن الزبير على الكوفة فأخرجه المختار بن أبي عبيد منها، فعاد إلى مكة فلم يزل فيها إلى أن قتل مع ابن الزبير فى حصار الحجاج له، وأرسل رأسه إلى الشام مع رأسى ابن الزبير وصفوان، وذلك سنة ٧٣ (٦).

١ - الثقات لابن حبان: ٢ / ٣٠٧، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٥٤١.

٢ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٣.

٣ - تاريخ دمشق: ٣٧ / ٤٥٨، أسد الغابة: ٣ / ٩٥.

٤ - تاريخ الطبرى: ٤ / ٥٦٩.

٥ - تهذيب الكمال: ١٦ / ٢٠٣، تهذيب التهذيب: ٦ / ٧١ رقم ١٥٦.

٦ - الطبقات الكبرى: ٥ / ١٤٧، تهذيب الكمال: ١٦ / ١٥٤.

(٢٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، أبو طالب عليه السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (٨)، إبراهيم بن مالك الأشتر النخعى (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، عبد الله بن الزبير (٢)، يزيد بن معاوية لعنه الله (١)، عبد الله بن يزيد (١)، السائب بن مالك (١)، النعمان بن بشير (١)، عامر بن مسعود (١)، عمرو بن حريث (١)، عمر بن عثمان (١)، الشام (١)، الشهادة (١)، القتل (١)، الإختيار، الخيار (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٢)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، دمشق (١)

٢١ - مصعب بن الزبير بن العوام الأسدى، القرشى، ولاه أخوه عبد الله البصرة سنة ٦٧ ثم عزله عنها مدة سنة، وأعادها فى أواخر سنة ٦٨ وأضاف إليه الكوفة، قتله جيش عبد الملك بن مروان سنة ٧١ (١).

٢٢ - الحارث بن عبد الله، أبى ربيعة بن أبى ربيعة، عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم، الأمير المخزومى، المعروف بالقباغ، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) رسلا، استعمله ابن الزبير على البصرة ثم استعمله على الكوفة، توفى قبل سنة ٧٠ (٢).

٢٣ - قطن بن عبد الله الحارثى، ولاه عبد الملك بن مروان (٣).

٢٤ - بشر بن مروان بن الحكم بن أبى العاص القرشى، الأموى، ولى أمره البصرة والكوفة لأخيه عبد الملك، توفى بالبصرة سنة ٧٥ عن نيف وأربعين سنة (٤).

٢٥ - الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى، ولاه عبد الملك بن مروان الكوفة وجمع له العراقيين فسار بالناس سيرة جائرة، أخرج الترمذى من طريق هشام بن حسان ما نصه: (أحصينا من قتله الحجاج صبورا فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا) (٥).

وقد كفره جماعة منهم: سعيد بن جبير، والنخعى، ومجاهد، وعاصم بن أبى النجود، والشعبى وغيرهم، حتى قال عمر بن عبد العزيز: لو جاءت كل أمة بخبيثها وجننا بالحجاج لغلبناهم، مات بواسطة سنة ٩٥ وأجرى على قبره الماء فاندرس (٦).

٢٦ - عروة بن المغيرة بن شعبه الثقفى، أبو يعفور، ولاه الحجاج الكوفة سنة ٧٥ وكان من أفاضل أهل بيته، توفى بعد سنة ٩٠ (٧).

٢٧ - يزيد بن أبى كبشة السكسكى، الدمشقى، من أهل بيت لهيا، استخلفه

١ - الطبقات الكبرى: ٥ / ١٨٣، تاريخ يعقوبى: ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٦.

٢ - تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٦٧، معجم البلدان: ١ / ٤٧٤.

والقباع: هو مكيال الوزن وله قعر. النهاية لابن الأثير: ٧ / ٤.

٣ - تاريخ الطبري: ١٢ / ٥، تاريخ دمشق: ١٠ / ٢٥٥ و ١٥ / ١٧٨.

٤ - تاريخ دمشق: ١٠ / ٢٥٣ و ٢٦٤.

٥ - سنن الترمذي: ٣ / ٣٣٩ ح ٢٣١٩.

٦ - الأخبار الطوال: ٢٧٥ و ٣٢٨، تاريخ دمشق: ١٢ / ١٨٦، تهذيب التهذيب: ٢ / ١٨٥.

٧ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٦٩، تاريخ دمشق: ٤٠ / ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٢٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (٥)، مروان بن الحكم (١)، سعيد بن جبير (١)، الحارث بن عبد الله (١)، الزبير بن العوام (١)، المغيرة بن شعبه (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، مدينة البصرة (٣)، القتل (١)، الموت (١)، القبر (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، ابن الأثير (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، دمشق (٤)

الوليد بن عبد الملك، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك بعد سنة ١٠٠ (١).

٢٨ - يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو خالد، ولاء سليمان بن عبد الملك بن مروان، قتله مسلمة بن عبد الملك بعد مقاتلة وقعت بينهما سنة ١٠٢، وكانت ولادته سنة ٥٣ (٢).

٢٩ - حرملة اللخمي، ولاء سليمان بن عبد الملك بن مروان (٣).

٣٠ - (بشير) بن حسان النهدي، ولاء سليمان بن عبد الملك بن مروان (٤).

٣١ - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، العدوي، أبو عمر، ولاء عمر بن عبد العزيز، توفي بحران في خلافة هشام نحو سنة ١١٥ (٥).

٣٢ - محمد بن عمرو، ذو الشامة، ولاء يزيد بن عبد الملك بن مروان (٦).

٣٣ - مسلمة بن عبد الملك بن مروان، ولاء أخوه يزيد على الكوفة والبصرة سنة ١٠١، وتوفي سنة ١٢١ (٧).

٣٤ - عمر بن هبيرة الفزاري، ولاء يزيد بن عبد الملك، ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ فانقطع خبره، توفي نحو سنة ١١٠ (٨).

٣٥ - خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، من بجيلة، ولاء هشام بن عبد الملك الكوفة والبصرة سنة ١٠٥، فأقام بالكوفة وطالت مدته إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وأمره أن يحاسبه، فسجنه يوسف وعذبه ثم قتله بالحيرة في أيام

الوليد بن يزيد سنة ١٢٦، وكان خالد يرمى بالزندقة، وكان

١ - تاريخ دمشق: ١٢ / ١٩٢، تهذيب التهذيب: ١١ / ٣١١، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٤٤.

٢ - تاريخ جرجان: ٢٣٦، تاريخ دمشق: ٦٣ / ١٨١، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٥٠٣ - ٥٠٦.

٣ - هو حرملة بن عمير اللخمي، تاريخ الطبري: ٥ / ٢٩١، البداية والنهاية: ٩ / ١٩٣.

٤ - تاريخ خليفة: ٢٤٧، تاريخ الطبري: ٥ / ٢٩١، وفي المطبوع: (بشر)، وما أثبتناه من المصادر.

٥ - الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٤١.

٦ - هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة، تاريخ الطبري: ٥ / ٣٤٠ و ٣٥٩، تاريخ دمشق: ٣٤ / ٧٧، الكامل في التاريخ: ٥ / ٨٩.

٧ - تاريخ دمشق: ٥٨ / ٤٦، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٨٠، تقريب التهذيب: ٢ / ١٨٣.

٨ - تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٧٣، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٥٦٢.

(٢٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، عبد الله بن يزيد (١)، يزيد بن عبد الملك (٢)، عمر بن عبد العزيز (١)، عمر بن هبيرة (١)، محمد بن عمرو (٢)، عبد الحميد (١)، القتل (٢)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، الوليد بن عقبه (١)، كتاب تاريخ الطبري (٣)، دمشق (٥) ناصبيا جلدا يقع في الإمام علي (عليه السلام) (١).

٣٦ - يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب، الثقفي، وولاه هشام بن عبد الملك سنة ١٢١، بعد قتل خالد بن عبد الله القسري، وأقام بالكوفة إلى أيام يزيد بن الوليد، فعزله يزيد في أواخر سنة ١٢٦، وقبض عليه وحبسه في دمشق إلى أن قتله يزيد بن خالد القسري بثار أبيه سنة ١٢٧ (٢).

٣٧ - منصور بن جمهور، وولاه يزيد بن الوليد بن عبد الملك (٣).

٣٨ - عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان، وولاه يزيد بن الوليد بن عبد الملك (٤).

٣٩ - النضر بن محمد بن موسى الجرشى، أبو محمد، اليمامي، مولى بني أمية، وولاه مروان الحمار (٥)، توفي بعد سنة ٢٠٠ (٦).

٤٠ - يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى، ولي الكوفة والبصرة لمروان الحمار، وله خمس وأربعون سنة، قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٢ (٧).

٤١ - موسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، كان عاملا لعمر بن هبيرة على الكوفة، توفي سنة ١٠٣، قاله ابن سعد في الطبقات (٨).

١ - الإمامة والسياسة: ١٥٠ - ١٥٣، تاريخ دمشق: ١٦ / ١٣٥ - ١٣٩.

٢ - تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٩٦، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٤٤٢ رقم ١٩٧.

٣ - تاريخ خليفة: ٢٩٤، تاريخ دمشق: ٦٠ / ٣١١ رقم ٧٦٦٠.

٤ - تاريخ دمشق: ٣١ / ٢١٦ رقم ٣٤٢٥.

٥ - هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي، يعرف بالجعدي وبالحمار، آخر خلفاء بني أمية في الشام، وذكر ابن الأثير والذهبي وابن كثير أن سبب تسميته بالحمار لجرأته وثباته في الحروب!!! فهل سمع أو قرأ عن حمار يثبت في الحروب؟ والحق ما قاله ابن حبان في ثقافته: إنما عرف بالحمار لقلته عقله، وقال السمعاني: شنعته عليه.

انظر: الأنساب: ٢ / ٦٦، الثقات لابن حبان: ٢ / ٣٢١، الكامل في التاريخ: ٥ / ٤٢٤ - ٤٢٩، البداية والنهاية: ١٠ / ٥٠، شذرات الذهب: ١ / ١٥٣، تاريخ الإسلام: ٥ / ٣٢.

٦ - تهذيب الكمال: ٢٩ / ٤٠٢ رقم ٦٤٣، تقريب التهذيب: ٢ / ٢٤٧.

٧ - تاريخ خليفة: ٣٣٠، تاريخ دمشق: ٦٥ / ٣٣٥.

٨ - الطبقات الكبرى: ٥ / ١٦٢ - ١٦٣.

(٢٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٣)، طلحة بن عبيد الله (١)، خالد بن عبد الله (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، يزيد بن خالد (١)، عمر بن هبيرة (٢)، عثمان بن عمرو (١)، محمد بن موسى (١)، محمد بن الحكم (١)، دمشق (٥)، القتل (٣)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، مروان بن الحكم (١)، ابن الأثير (١)، التاريخ الإسلامي (١)، بنو أمية (١)، الشام (١)

- ٤٢ - الصقر بن عبد الله المزني، كان عاملاً لعمر بن هبيرة على الكوفة (١).
- ٤٣ - داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ولاء عمه السفاح العباسي إمارة الكوفة ثم عزله، وولاه إمارة المدينة ومكة واليمن واليمامة والطائف، مات بالمدينة سنة ١٣٣ (٢).
- ٤٤ - عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ولاء السفاح الكوفة وسوادها سنة ١٣٢، وجعله ولي عهد المنصور، فاستنزل المنصور عن ولاية عهده سنة ١٤٧ وعزله عن الكوفة وأرضاه بمال وفير وجعل له ولاية عهد ابنه المهدي، فلما ولي المهدي خلعه سنة ١٦٠ بعد تهديد ووعد، فقام بالكوفة إلى أن توفي سنة ١٦٧ (٣).
- ٤٥ - محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، ولاء المنصور الكوفة ثم عزله سنة ١٥٥، وتوفي سنة ١٧٣ (٤).
- ٤٦ - عمر بن زهير الضبي، أخو المسيب بن زهير الذي كان على شرط المنصور والمهدي، ولاء بعد عزل محمد بن سليمان سنة ١٥٥ (٥).
- ٤٧ - روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الأزدي، ولاء المهدي العباسي السند ثم نقله إلى البصرة ثم إلى الكوفة، وولاه الرشيد على القيروان سنة ١٧١ فلم يزل والياً عليها إلى أن مات سنة ١٧٤ (٦).
- ٤٨ - إسحق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث الكندي، أبو يعقوب، ولاء المهدي العباسي، ثم لما مات المهدي أقره الرشيد عليها، توفي بمصر سنة ٢٧٧ (٧).
- ١ - الطبقات الكبرى: ٥ / ١٦٣، تاريخ دمشق: ٦٠ / ٤٢٦.
- ٢ - تاريخ خليفة: ٣٣١ و ٣٣٣، تاريخ دمشق: ١٧ / ١٦٥.
- ٣ - تاريخ دمشق: ٤٨ / ٧ رقم ٥٥٢٤.
- ٤ - تاريخ دمشق: ٥٣ / ١٢٨ رقم ٦٤٢١.
- ٥ - تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٢٠٢.
- ٦ - تاريخ دمشق: ١٨ / ٢٣٤ - ٢٣٨ رقم ٢١٩٧، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٤٤١ رقم ١٦٦.
- ٧ - تاريخ الطبري: ٦ / ٣٥٦، تهذيب الكمال: ٢ / ٤٣٦ رقم ٣٥٩.
- (٢٧٧)
- صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (٣)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٧)، عمران بن إسماعيل (١)، المسيب بن زهير (١)، مدينة البصرة (١)، عمر بن هبيرة (١)، محمد بن الأشعث (١)، داود بن علي (١)، محمد بن سليمان (٢)، عمر بن زهير (١)، موسى بن محمد (١)، الموت (٢)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزني (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، دمشق (٥)
- ٤٩ - إسماعيل بن أبي إسماعيل، ولاء المهدي العباسي (١).
- ٥٠ - هاشم بن سعيد بن منصور، ولاء المهدي العباسي (٢).
- ٥١ - موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولاء الهادي العباسي، وأقره الرشيد، توفي ببغداد سنة ١٨٣ (٣).
- ٥٢ - يعقوب بن أبي جعفر، ولاء الرشيد (٤).
- ٥٣ - محمد بن إبراهيم، ولاء الرشيد (٥).
- ٥٤ - عبيد الله بن محمد بن إبراهيم، ولاء الرشيد.
- ٥٥ - العباس بن عيسى بن موسى العباسي، ولاء الرشيد (٦).

- ٥٦ - جعفر بن أبي جعفر ولاة الرشيد (٧).
- ٥٧ - العباس بن موسى العباسي، ولاة الرشيد (٨).
- ٥٨ - عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولاة المأمون العباسي (٩).
- ٥٩ - أبو عيسى ابن هارون الرشيد، ولاة أخوه المأمون سنة ٢٠٤ (١٠).
- ٦٠ - سليمان بن منصور، ولاة الحسن بن سهل وزير المأمون.
- ٦١ - العباس بن موسى بن عيسى، العباسي، ولاة الأمين أخ المأمون، مات في بلييس (١١) سنة ١٩٩ (١٢).
- ١ - تاريخ الطبري: ٦ / ٣٥٥.
- ٢ - تاريخ الطبري: ٦ / ٣٧٩.
- ٣ - تاريخ دمشق: ٥٣ / ١٣٠ و ٦١ / ١٩٠.
- ٤ - تاريخ دمشق: ١٦ / ١٩١.
- ٥ - تاريخ خليفة: ٣٥٨.
- ٦ - تاريخ الطبري: ٦ / ٥٢٩.
- ٧ - تاريخ الطبري: ٦ / ٥٢٩.
- ٨ - تاريخ خليفة: ٣٧٩، تاريخ الطبري: ٦ / ٤٤٥ و ٤٨٩.
- ٩ - المجدي: ٨٤.
- ١٠ - تاريخ خليفة: ٣٨٨.
- ١١ - بلييس: بكسر البائين وسكون اللام، مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ، على طريق الشام. معجم البلدان: ١ / ٤٧٩.
- ١٢ - تاريخ الطبري: ٦ / ٥٢٩، تاريخ يعقوبي: ٢ / ٤٤٤ - ٤٤٥.
- (٢٧٨)
- صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، جعفر بن الحسن بن الحسن (١)، عبيد الله بن محمد (١)، محمد بن إبراهيم (١)، العباس بن عيسى (١)، العباس بن موسى (٢)، جعفر بن أبي جعفر (١)، هارون الرشيد (١)، موسى بن عيسى (١)، الحسن بن سهل (١)، سعيد بن منصور (١)، موسى بن محمد (١)، الموت (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب تاريخ الطبري (٦)، الشام (١)، دمشق (٢)
- ٦٢ - العباس ابن الإمام موسى بن جعفر العلوي، استعمله على الكوفة حميد بن عبد الحميد - الذي كان عاملاً للحسن بن سهل وزير المأمون في قصر ابن هبيرة أيام المأمون العباسي - وأمره أن يدعوا لأخيه الإمام الرضا علي بن موسى (عليه السلام) بعد المأمون، وذلك سنة ٢٠٢ (١).
- ٦٣ - الفضل بن محمد بن الصباح الكندي، ولاة الكوفة سعيد بن الساجور القائد وأبو البط وأصحابهما، لما هجموا على الكوفة سنة ٢٠٢ أيام إبراهيم المهدي، ثم عزلوه لميله إلى أهل بلده واستعملوا مكانه.
- ٦٤ - غسان بن أبي الفرج، ثم عزلوه بعد ما قتل أبا عبد الله، أخا أبي السرايا واستعملوا مكانه.
- ٦٥ - الهول ابن أخى سعيد بن الساجور، فلم يزل عليها حتى قدمها حميد بن عبد الحميد فهرب الهول (٢).
- ٦٦ - محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولاة الكوفة الحسين بن أحمد بن حمزة ابن عبد الله ابن الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)، ذلك الطالب الذي ظهر بالكوفة سنة ٢٥١

(٣).

٦٧ - الناصر لدين الله، أبو أحمد الموفق، وولاه أخوه المعتمد سنة ٢٦١ (٤).

٦٨ - جعفر بن ورقاء الشيباني، ولي في زمن المقتدر العباسي (٥).

٦٩ - أيوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي، وولاه محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي سنة ٢٥٠، في خلافة المستعين أحمد بن محمد بن

١ - تاريخ الطبري: ١٤٣ / ٧.

٢ - تاريخ الطبري: ١٤٥ / ٧، تاريخ ابن خلدون: ٢٤٨ / ٣، الكامل في التاريخ: ٣٤٤ / ٦.

٣ - في المصدر: محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسين، والطالبي: الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

انظر: تاريخ الطبري: ٤٧٧ / ٧.

٤ - تاريخ ابن خلدون: ٣٠٧ / ٣.

٥ - صلة تاريخ الطبري: ٨٥، تاريخ ابن خلدون: ٣٧٧ / ٣.

(٢٧٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (٥)، الحسن بن جعفر بن الحسن (١)، عبد الله بن طاهر (١)، أيوب بن الحسن (١)، ابن أخي سعيد (١)، الحسين بن أحمد (١)، محمد بن الصباح (١)، جعفر بن سليمان (١)، موسى بن جعفر (١)، جعفر بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (١)، عبد الحميد (٢)، محمد بن جعفر (٢)، الفرج (١)، القتل (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (٣)، كتاب صلة تاريخ الطبري للقرطبي (١)، الحسين بن علي بن الحسين (١)، حمزة بن عبد الله (١)، كتاب تاريخ الطبري (٣)، الحسين بن جعفر (١)

المعتصم ابن العباسي، وهي السنة التي ظهر فيها بالكوفة يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومحاربة محمد بن عبد الله بن طاهر له (١).

٧٠ - أحمد بن (نصر) بن حمزة بن مالك الخزاعي، وولاه المعتز بالله (٢).

٧١ - أبو أحمد محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وولاه المعتز الكوفة بعدما هزم مزاحم بن خاقان عنها، العلوي الذي ظهر بالكوفة سنة ٢٥١، وهو الحسين بن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣).

هذا ما وقفنا عليه من أسماء الولاة في الكوفة حسب الجهد والطاقة، ولعله قد فاتنا الكثير مما لم تصل إليه يد التتبع والفحص.

١ - أنظر: تاريخ الطبري: ٤٢٥ / ٧، تاريخ ابن الأثير: ١٢٦ / ٧، البداية والنهاية: ٨ / ١١.

٢ - في المطبوع: (نصير)، وما أثبتناه من المصدر. انظر: تاريخ الطبري: ٤٧٧ / ٧.

٣ - تاريخ الطبري: ٥١١ / ٧.

(٢٨٠)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (٤)، جعفر بن الحسن بن الحسن (١)، عبد الله بن الحسين (١)، عبد الله بن طاهر (١)، الحسين بن أحمد (١)، الحسين بن زيد (١)، علي بن الحسين (١)، عمر بن يحيى (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، ابن الأثير (١)، كتاب تاريخ الطبري (٣)

صدارة الخلافة في الكوفة

صدارة الخلافة في الكوفة صدارة الخلافة رتبة من الرتب السامية، ولم يكن يعرف هذا النعت إلا في أواسط القرن السابع، والذي يترجح في النظر أنه في الأصل من الرتب التي اتخذتها الفرس في حكوماتها، وهي رتبة زعامه يمنحها الوالي أو الخليفة فيقوم ذلك الصدر بأعمال حكومية في كل المملكة أو بعضها، حسب وظيفته العامة أو الخاصة، وممن منح هذه الرتبة في أخريات القرن السابع:

١ - السيد النقيب الكبير، زين الدين، هبة الله بن أبي طاهر، المولود سنة ٦٦٧، ولي صدارة البلاد الحلية والكوفة ونقابتها مع المشهدين الغروي والحائر، فاستقر فيها عن سياسة ورتاسة وسماحة (١).

قال في غاية الاختصار: وهو اليوم أوفى الطالبين عزة، وقد فاق أضرابه كرما ونبلا ورفعة وصلاة وبراً وشرفاً، وكان أبوه الفقيه فخر الدين يملأ العين قره والقلب مسره، وأخوه تاج الدين كذلك (٢).

٢ - فخر الدين مظفر بن الطراح، رتب صدرا في الحلة والكوفة والمسيب، رتبه والي العراق جمال الدين المستجرداني، وكان جواداً سخياً كريماً، ذا ناموس عظيم وسياسة، يخافه الأعراب وسائر الرعايا، رتب صدرا مرارا عديدة ثم عزل، وآلت حاله إلى القتل سنة ٦٩٤، ودفنت جثته في مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وكان قد تجاوز في العمر ستين سنة، وكان يقول الشعر الجيد، وله أشعار كثيرة مدح بها صاحب علاء الدين ابن الجويني وأخاه شمس الدين، وآخر ما قاله وهو في

١ - هبة الدين، زين الدين، ابن الفقيه العامل فخر الدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن علي بن محمد مجد الشرف ابن أبي نصر أحمد بن أحمد أبي الفضل علي ابن أبي تغلب علي، نقيب النقباء بسوراء ابن الحسن الأصم السوراوي ابن أبي الحسن محمد الفارس النقيب ابن يحيى بن الحسين النسابة، ابن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة، هكذا أنهى نسبه في عمدة الطالب: ٣٢٤ - ٣٢٦، وقد مر ذكره في عداد النقباء فراجع.

٢ - غاية الاختصار: ٧٣ - ٧٤.

(٢٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٣)، جمال الدين (١)، الجويني (١)، الشهادة (٢)، الطهارة (٢)، القتل (١)، يحيى بن الحسين (١)، ابن أبي نصر (١)، عمر بن يحيى (١)، علي بن محمد (١) السجن بدار النيابة ببغداد قبل أن يقتل بأيام، وجدت بخطه:

القول فيما مضى من عمرنا هذر * فدعه واصبر لما يأتي به القدر واستشعر الصبر إن نابتك نائبة * فالصبر أجمل ما حلّى به البشر إلى أن قال:

وكل حادثه في الدهر هينه * إذا غدا سالما في طيها العمر قل للعتات من الغايات ويحكم * طيبوا فقد فقد الرئالة الذمر وقل لبيض السيوف المرهفات لدى ال * أغماد قرى فقد أودى به القدر مضى المظفر ليث الغاب عن كتب * فليهنى أعداءه من بعده الظفر (١). وممن ولي نظارة الكوفة:

عز الدين عبد العزيز الأربلي، وقد أمر أمير الأشراف بالعراق سعد الدولة سنة ٦٨٧ بإعادة ما أخذ من الرعية في السنة الحالية من القرض، ثم طولب ولاية الأعمال والضمنا بما عليهم من البقايا، وضويقوا على ذلك فأدوا أموالا كثيرة، وضرب عز الدين عبد العزيز الأربلي فباع أملاكه فلم يبق بما عليه، وكان مريضا فمات من تواتر الضرب والعقاب (٢). وممن ولي حماية الكوفة:

أبو طريف عليان بن شمال الخفاجي، وهي أول إمارة بني شمال، وكان ذلك سنة ٣٧٤ (٣).

١ - الحوادث الجامعة للفوطي: ٣٤٩ - ٥٠٠، تاريخ العراق: ١ / ٣٦٩.

٢ - الحوادث الجامعة: ٤٥٤.

٣ - الكامل في التاريخ: ٣٩ / ٩.

(٢٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٢)، عبد العزيز (٢)، الصبر (٢)، القتل (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)

المسكوكات الكوفية

المسكوكات الكوفية نذكر في هذا الفصل النقود التي كان أهل الكوفة يتعاملون بها، وكانت مضروبة بالخط الكوفي، سواء أكان دار الضرب الكوفة أو غيرها من مدن العراق.

كان العرب قبل الإسلام يتعاملون بنقود كسرى وقيصر، وهي الدراهم والدنانير، وكانت الدنانير نقوداً ذهبيةً والدراهم نقوداً فضيةً، وكانوا يعبرون عن الذهب بالعين وعن الفضة بالورق (١)، وكانت عندهم أيضاً نقوداً نحاسيةً منها: الحبة، والدائق (٢) ومرجع قيمة هذه النقود إلى الوزن، لأن المراد بالدينار: قطعة من الذهب وزنها مثقال، عليه نقش للملك والسلطان الذي ضربه، والمراد بالدرهم: وزن درهم من الفضة ويسمونه أيضاً الوافي (٣)، وكان الدينار عندهم عشرة دراهم، وربما اختلفت قيمته إلى ١٣، أو ١٥ درهماً، أو أكثر على حسب الأحوال.

وكانت النقود على نوعين: السوداء الوافية وهي: البغلية والطبرية العتق، وهما غالباً ما كان البشر يتعاملون به، وكانت لهم أيضاً دراهم تسمى: جوارقية، وكانت لهم أيضاً الدراهم السمرية الثقال، وزن الواحد منها ستة مثاقيل، والدراهم السمرية الخفاف وزن الواحد منها خمسة مثاقيل، وكلها فارسية (٤).

وكانت الدنانير عند العرب قبيل الإسلام صنفين: هرقلية أو رومية، ودنانير كسروية أو فارسية (٥)، وكذلك كانت الدراهم، ولكن الغالب كانت معاملتهم بالدنانير الرومية والدراهم الفارسية، ولذلك كانت الهرقلية أعز عندهم وأرغب، حتى ضربوا المثل بجمالها وزهوها (٦).

١ - قال الجوهري: العين: الذهب والدنانير، والورق: الدراهم المضروبة.

انظر: الصحاح: ٣ / ١٠٨٣ و ٤ / ١٥٦٤.

٢ - الحبة والدائق: سدس الدرهم، والدنقة: حبة سوداء مستديرة من الحنطة.

انظر: الصحاح: ٤ / ١٤٧٧، لسان العرب: ١٠ / ١٠٦.

٣ - لسان العرب: ١٥ / ٣٩٩، وقال: يسمونه كذلك إذا كان وزنه مثقالاً.

٤ - انظر: مستدرک الوسائل: ٧ / ٨٦.

٥ - فتوح البلدان: ٣ / ٥٧٤.

٦ - للتفصيل راجع: الأوزان والمقادير للمقريزي: ٤٤، الأحكام السلطانية: ١٥٠، الأوزان والمقادير للشيخ إبراهيم سلمان: ٢٥.

(٢٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٢)، العزة (١)، الضرب (١)، العتق (١)، كتاب الأوزان والمقادير للشيخ إبراهيم سليمان (١)، كتاب مستدرک الوسائل (١)، القمح، الحنطة (١)

النقود الإسلامية:

وما زال العرب يتعاملون بالنقود الفارسية والرومية، ولما ظهر النبي (صلى الله عليه وآله) وابتعث للنبوّة أقر أهل مكة على ذلك وقال

(صلى الله عليه وآله): «الميزان ميزان أهل مكة»، وفي رواية: «ميزان المدينة» (١).

ولما استخلف أبو بكر لم يغير منها شيئاً، وكذلك لما استخلف عمر لم يعترض لها وأقرها على حالها، فلما كانت سنة ١٨ من الهجرة أتته الوفود منهم: وفد البصرة وفيهم الأحنف بن قيس، فكلم عمر بن الخطاب في مصالح أهل البصرة... فضرب الدراهم على نقش الكسروية وشكلها بأعيانها، غير أنه زاد في بعضها: الحمد لله، وفي بعضها: محمد رسول الله، وفي بعضها: لا إله إلا الله وحده. وفي آخر مدة عمر جعل وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل (٢).

ذكر الدميري في ج ١ من حياة الحيوان، في فصل خلافة عبد الملك بن مروان وجه تسمية الدراهم بالبغلي قال: إن رأس البغل، ضراب مشهور بهذا الاسم، ضربها لعمر بن الخطاب بسكة كسروية في الإسلام، مكتوب عليها صورة الملك وتحت الكرسي مكتوب بالفارسية: نوش خور، أي: كل هنيئاً.

ولما بويع عثمان بن عفان، ضرب في خلافته دراهم نقشها: الله أكبر (٣).

وقد نقل بعض الخبراء عن المجلد ١٧ من دائرة المعارف البريطانية ص ٩٠٤، الطبعة ١٣ ما تعريبه: إن أول من أمر بضرب السكة الإسلامية على الفضة هو الخليفة علي (عليه السلام) بالبصرة سنة أربعين من الهجرة، موافقة لسنة ستين وست مائة م. وفي ج ٤٩ ص ٥٨ من مجلة المقتطف ما نصه: وفي خلافة حضرة علي كرم الله وجهه كان مكتوباً على دائرة السكة التي ضربت في سنة ٣٧ بالخط الكوفي: ولي الله.

١ - وروى: المكيال مكيال أهل مكة والميزان ميزان أهل المدينة.

انظر: غريب الحديث لابن سلام: ٣ / ٤١، كنز العمال: ٤ / ١٢١ ح ٩٨٥٠ و ٩٨٥١.

٢ - الأعلام: ٥ / ٤٥.

٣ - حياة الحيوان: ١ / ٩١.

(٢٨٤)

صفحهمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، كتاب حياة الحيوان للدميري (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (٢)، مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة البصرة (٢)، الأحنف بن قيس (١)، الدميري (١)، الضرب (٢)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب غريب الحديث لابن قتيبة (١)

وفي عهد إمارة معاوية، ضرب السود الناقصة من ستة دوانيق، فتكون ١٥ قيراطا ينقص حبة أو حبتين، وضرب منها زياد - أيام إمارته في الكوفة والبصرة - وجعل وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل، وكتب عليها فكانت تجرى مجرى الدراهم، وضرب معاوية أيضاً دنانير عليها تمثاله متقلدا سيفاً.

ولما قام عبد الله بن الزبير بمكة ضرب دراهم مدورة، فكان أول من ضرب الدراهم المستديرة، وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحاً غليظاً قصيراً، ونقش بدورها: عبد الله، وبأحد الوجهين: محمد رسول الله، وبالأخر: أمر الله بالوفاء والعدل (١).

وضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق، وجعل كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وأعطاهم الناس في العطاء، حتى قدم الحجاج بن يوسف العراق من قبل عبد الملك بن مروان فقال: ما تبقى من سنة الفاسق، أو قال: المنافق شيئاً. غيرها.

ثم لما استوسق الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله ومصعب ابني الزبير، فحص عن النقود والأوزان والمكاييل، وضرب الدنانير والدراهم في سنة ٧٦ من الهجرة، فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطاً إلا حبة بالشامي، وجعل وزن الدرهم خمسة عشرة قيراطاً سواً، والقيراط أربع حبات، وكل دائق قيراطين ونصفاً، وكتب إلى الحجاج وهو بالعراق: أن اضربها قبلك، فضربها وقدمت مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبها بقايا من الصحابة (رض) فلم ينكروا منها سوى نقشها فإن فيه صورة.

على أن هذه المسكوكات لم تكن تعتبر رسمية في الدول الإسلامية، بل كانت أكثر معاملاتهم بالنقود الرومية والفارسية (٢).
فاتفق أيام عبد الملك بن مروان سنة ٦٥ - ٨٦، أن هذا الخليفة أراد تغيير الطراز من الرومية إلى العربية، فشق ذلك على ملك الروم فبعث إليه يهدده بأن ينقش على دنانيره شتم النبي (صلى الله عليه وآله) فعظم هذا الأمر على عبد الملك، فجمع إليه كبار المسلمين واستشارهم، فلم يجد عند أحد منهم رأيا يعمل به، فقال له روح بن زنباع: إنك لتعلم المخرج من الأمر، ولكنك تتعمد تركه.
فقال له: ويحك من؟

١ - تاريخ دمشق: ٥٧ / ١٤٠، الأعلام: ٨٧ / ٤.

٢ - انظر: نصب الراية: ٢ / ٤٣٧، سبل الهدى والرشاد: ٩ / ٣ - ٥.

(٢٨٥)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة العراق (٣)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن الزبير (١)، الضرب (٣)، القتل (١)، النفاق (١)، كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحى الشامى (١)، دمشق (١)
فقال: عليك بالباقر من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله).
قال: صدقت، ولكنه ارتج على رأى فيه.

فكتب إلى عامله بالمدينة أن اشخص إلى محمد بن علي بن الحسين مكرما وتمع به مائة ألف درهم لجهازه وبثلاث مائة ألف درهم لنفقته، وأرح عليه فى جهازه وجهاز من يخرج معه من أصحابه.

وحبس الرسول قبله إلى موافاة محمد بن علي، فلما وافاه أخبره الخبر فقال له محمد بن علي (عليه السلام): «لا يعظم هذا عليك، فإنه ليس بشيء من جهتين: إحداهما أن الله عزوجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم فى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والأخرى وجود الحيلة فيه».

ثم علمه الإمام (عليه السلام) وجه الحيلة (١).

فبعث عبد الملك نقوده إلى جميع بلدان الإسلام، وتقدم إلى الناس فى التعامل

١ - ووجه الحيلة هو ما قاله (عليه السلام): تدعو فى هذه الساعة بصناع فيضربون بين يدىك سككا للدراهم والدنانير وتجعل النقش عليها سورة التوحيد وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحدهما: فى وجه الدرهم والدنانير، والآخر: فى الوجه الثانى، وتجعل مدار الدرهم والدنانير ذكر البلد الذى يضرب فيه والسنة التى يضرب فيها تلك الدراهم والدنانير وتعمد إلى وزن ثلاثين درهما عددا من الأصناف الثلاثة التى تكون العشرة منها وزن عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعا إحدى وعشرين مثقالا، فتجزئتها من الثلاثين كل عشرة وزن سبعة مثاقيل، وتصحب صنجات (قوالب) من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن الأجزاء العشرة التى تعادل سبعة مثاقيل وتضرب الدنانير على وزن سبعة مثاقيل التى تعادل عشرة دراهم فتكون كل عشرة دراهم يعادل وزنها سبعة دنانير، فيصير وزن كل درهم نصف مثقال وخمسة.

ففعل ذلك عبد الملك، وأمره محمد بن علي بن الحسين الباقر (عليه السلام) أن تكتب السكك فى جميع بلدان الإسلام وأن تتقدم إلى الناس فى التعامل بها وأن يتهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم والدنانير وأن تبطل وترد إلى مواضع العمل حتى تعاد إلى السكك الإسلامية.

ففعل ذلك عبد الملك ورد رسول ملك الروم وقال له: إن الله عزوجل مانعك مما قد أردت أن تفعله وقد تقدمت إلى عمالى فى أقطار البلاد بكذا وكذا وبإبطال السكك والطرور الرومية.

فقبل لملك الروم: افعل ما كنت تهدد به ملك العرب.

فقال: إنما أردت أن أغيظه بما كتبت إليه لأنى كنت قادرا عليه فأما الآن فلا.

(٢٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، محمد بن علي بن الحسين (٢)، محمد بن علي (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الباطل، الإبطال (١)، الضرب (١)، القتل (١)

بها، وهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم والدنانير وغيرها، وأن تبطل تلك وترد إلى مواضع العمل حتى تعاد إلى السكك الإسلامية.

أنظر تفصيل القصة في ج ١ من حياة الحيوان للدميري في فصل خلافة عبد الملك بن مروان (١).

وتسمى دنانير عبد الملك: الدنانير الدمشقية، وأمر الحجاج عامله في العراق أن يضرب الدراهم على ١٥ قيراطا من قراريط الدنانير، ثم صار أمراء العراق يضربون النقود لبني أمية في الأكثر (٢).

ومات عبد الملك والأمر على ما تقدم، فلم يزل من بعده في خلافة الوليد ثم سليمان بن عبد الملك، ثم عمر بن عبد العزيز، إلى أن استخلف يزيد بن عبد الملك فضرب الهبيرة بالعراق عمر بن هبيرة على عيار ستة دوانيق، فلما قام هشام بن عبد الملك، أمر خالد بن عبد الله القسري أن يعيد العيار إلى وزن سبعة وأن يبطل السكك من كل بلدة إلا واسط، فضرب الدراهم بواسطة فقط، وكبر السكة فضربت الدراهم على السكة الخالدية، حتى عزل خالد في سنة ١٢٠ وولى من بعده يوسف بن عمر الثقفي فصغر السكة وأجراها على وزن سبعة، وضربها في واسط وحدها حتى قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦، فلما استخلف مروان بن محمد الجعدي آخر خلفاء بني أمية ضرب الدراهم بالجزيرة على السكة بحران إلى أن قتل (٣).

وأنت دولة بني العباس، فضرب عبد الله بن محمد السفاح الدراهم بالأبواب وعملها على نقش الدنانير، وكتب عليها: السكة العباسية، وقطع منها ونقصها حبة ثم نقصها حبتين.

فلما قدم من بعده أبو جعفر المنصور نقصها ثلاث حبات، وسميت تلك الدراهم ثلاثة أرباع قيراط، لأن القيراط أربع حبات فكانت الدراهم كذلك، وحدثت الهاشمية على المثقال البصري إلى سنة ١٥٨ فضرب المهدي محمد بن جعفر سكة مدورة فيها نقطة، ولم يكن لموسى الهادي بن محمد المهدي سكة تعرف، وتمادى الأمر على ذلك إلى شهر رجب سنة ١٧٨ فصار نقصانها قيراطا إلا ربع حبة.

١ - حياة الحيوان: ١ / ٩١ - ٩٢.

٢ - فتوح البلدان: ٣ / ٥٧٢.

٣ - انظر: فتوح البلدان: ٣ / ٥٧٦، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٤٥، البداية والنهاية: ٩ / ٢٠.

(٢٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب حياة الحيوان للدميري (٢)، دولة العراق (٣)، شهر رجب المرجب (١)، بنو عباس (١)، خالد بن عبد الله (١)، يزيد بن عبد الملك (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، عبد الله بن محمد (١)، بنو أمية (١)، عمر بن هبيرة (١)، محمد بن جعفر (١)، الضرب (٢)، القتل (٢)، الباطل، الإبطال (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب البداية والنهاية (١)

فلما صير هارون الرشيد السكك إلى جعفر بن يحيى البرمكي كتب اسمه بمدينة السلام وبالمحمدية من الري على الدنانير والدراهم، وصير نقصان الدرهم قيراطا إلا حبة.

وضرب المأمون الدنانير والدراهم وأسقط منها اسم أخيه محمد الأمين، فلم تجز مدة وسميت الرباعيات، واستمر الأمر على ذلك إلى شهر رمضان سنة ١٨٤ فصار النقص أربعة قراريط وحبة ونصف حبة، فلما قتل هارون الرشيد جعفر صير السكك إلى السندي، فضرب الدراهم على مقدار الدنانير، وكان سبيل الدنانير في جميع ما تقدم ذكره سبيل الدراهم، فلما كان شهر رجب سنة ١٩١ نقصت الدنانير

الهاشمية نصف حبة، حتى كان أيام الأمين محمد بن هارون الرشيد، فصير دور الضرب إلى العباس بن الفضل بن الربيع، فنقش في السكة بأعلى السطر: ربي الله، ومن أسفلها: العباس بن الفضل، فلما عهد الأمين إلى ابنه موسى ولقبه الناطق بالحق المظفر بالله، ضرب الدنانير والدراهم باسمه وجعل زنة كل واحد عشرة ونقش عليه:

كل عز ومفخر * فلموسى المظفر ملك خص ذكره * فى الكتاب المسطر فلما قتل الأمين واجتمع الأمر لعبد الله المأمون لم يجد أحدا ينقش الدراهم، فنقشت بالمخراط كما تنقش الخواتيم.

وقد ضرب المأمون دراهم باسم الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) وذلك بعد ولاية عهده، وقيل: ضرب اسمه على الدينار والدرهم.

أنظر: الأغاني لأبى الفرج الأصفهاني (١)، ووفيات الأعيان عند ترجمة الإمام الرضا (عليه السلام) (٢)، وتذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى، وكشف الغمة للأربلى وغيرها (٣).

وما برحت النقود على ما ذكر أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، فلما
١ - الأغاني: ٢٠ / ٤٨٢.

٢ - وفيات الأعيان: ٣ / ٢٦٩ ضمن ترجمة رقم ٤٢٣.

٣ - كشف الغمة: ٣ / ٧١، المجدى: ١٢٨، مناقب أهل البيت للشيروانى: ٢٧٩، ينابيع المودة: ٣ / ١٦٧، الأعلام: ٥ / ٢٦.
(٢٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزى (١)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، كتاب كشف الغمة للأربلى (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، العباس بن الفضل (٢)، هارون الرشيد (٣)، جعفر بن يحيى (١)، القتل (٢)، الضرب (٣)

قتل المتوكل، وتغلب الموالى من الأتراك، وتناثر سلك الخلافة، وتفنتت الدولة العباسية فى الترف، وقوى عامل كل جهة على ما يليه، وكثرت النفقات، وقلت المجابى بتغلب الولاة على الأطراف، حدثت بدع كثيرة من جملتها غش الدراهم، ويقال: أول من غش الدراهم عبيد الله بن زياد حين فر من البصرة سنة ٦٤٤ ثم فشت فى الأمصار (١).

إن للنقود الإسلامية تاريخاً طويلاً، ولكننا نقول بالإجمال: إن المسكوكات الإسلامية ضربت فى كل عواصم الإسلام وفى أشهر مدنها فى العراق والشام والأندلس وخراسان وصقلية والهند وغيرها، وهى تختلف رسماً وسعة ونصاً باختلاف الدول والعصور.

وكانت الكتابة على النقود تنقش بالحرف الكوفى، ثم تحولت إلى الحرف النسخى الاعتيادى سنة ٦٢١ فى أيام العزيز محمد ابن صلاح الدين الأيوبي بمصر، وكانوا لم يذكروا اسم البلد التى ضربت النقود فيه إلى أوائل القرن الثانى للهجرة، وكانوا إذا ذكروا تاريخ الضرب سبقوه بلفظ: السنة، ثم أبدلوه بلفظ: عام، وكثيراً ما كانوا يقولون: شهر سنة كذا، أو شهر عام كذا، أو فى أيام دولة فلان، وكان يكتب التاريخ أولاً بالحروف على حساب الجمل ثم كتب بالأرقام، وأقدم ما عثروا عليه مؤرخاً بالأرقام سنة ٦١٤.

وكانت دار الضرب ضرورية للدولة كما نراها ضرورية فى هذه الأيام، إذ لا تخلو دولة من دول الأرض المتمدنة من دار تضرب فيها النقود، وكان ذلك شأن الدول الإسلامية فى كل أديارها، ولم تكن تخلو عاصمة أو قصبه من دار للضرب فى بغداد والقاهرة ودمشق والبصرة وقرطبة وغيرها شىء كثير.

وكان لدار الضرب ضريبة على ما يضرب فيها من النقود يسمونها: ثمن الحطب وأجرة الضراب، ومقدار ذلك درهم عن كل مئة درهم، أى واحد فى المائة، وربما اختلفت هذه الضريبة باختلاف المدن، فكان للدولة من ذلك دخل حسن (٢).

وكانت صناعة ضرب النقود فى تلك العصور لا تزال فى أبسط أحوالها، وهى عبارة عن طابع من حديد تنقش فيه الكلمات التى يراد ضربها على النقود مقلوبة،

١ - سبل الهدى والرشاد: ٥ / ٩.

٢ - انظر: تاريخ الطبري: ٧٩ / ٨، شرح نهج البلاغة: ١٨٦ / ٨.

(٢٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، مدينة البصرة (١)، مدينة بغداد (١)، خراسان (١)، الشام (١)، الهند (١)، دمشق (١)، الضرب (٤)، القتل (١)، العزة (١)، كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحى الشامى (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

ثم يقسمون الذهب أو الفضة أجزاء بوزن الدنانير والدرهم، ويضعون الطابع فوق تلك القطعة ويضربون عليها بمطرقة ثقيلة حتى تتأثر وتظهر الكتابة عليها، وكانت هذه الحديدية تسمى أولاً: السكة، ثم نقل هذا المعنى إلى أثرها فى النقود وهى النقوش، ثم نقل إلى القيام على ذلك العمل والنظر فى استيفاء حاجاته وشروطه، هى الوظيفة فصارت علما عليها (١).

ذكر ابن الأثير فى ج ٦ فى حوادث ظهور أبى السرايا فى الكوفة سنة ١٩٩: أنه ضرب الدرهم فيها باسمه (٢).

وذكر يوسف رزق الله غنيمه فى كتاب الحيرة ص ٢٨١: أن قطع المسكوكات التى اكتشفتها البعثه الأثرية عرفت تواريخ بعضها، فوجدت واحدة منها من ضرب البصرة لسنة ١٥٢ هجرة، وواحدة من ضرب الكوفة لسنة ١٦٧، وهناك قطعتان من ضرب بغداد لسنة ١٥٧، ونحو عشرين قطعة لم يعرف محل ضربها وهى من منتصف القرن الثانى للهجرة.

ومما تقدم عرفت أنه كان بالكوفة دار لضرب النقود الإسلامية، كما كانت كذلك فى سائر البلدان، وأن كثيرا من المسكوكات الإسلامية التى كانت تضرب فى غير الكوفة كان يتعامل بها فى الكوفة لا ريب، وهذا غاية ما أردنا أن نثبت فى هذا البحث.

١ - انظر: شذور العقود فى ذكر النقود للمقريزى طبع النجف سنة ١٣٥٦، وتاريخ التمدن الإسلامى لجرى زيدان: ١ / ١٢٠ - ١٢٣.

٢ - الكامل فى التاريخ: ٣٠٥ / ٦.

(٢٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٥)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (٢)، مدينة البصرة (١)، مدينة بغداد (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الضرب (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

نفسية أهل الكوفة

نفسية أهل الكوفة لم يسجل التاريخ لرجالات الكوفة - بالرغم من شهرة هذه المدينة العظيمة وموقعها التاريخى الكبير فى بدء تمصيرها، وكونها مرتكز الخلافة الكبرى ردحا من الزمن، ونبوغ رجالات الأمة فيها - مآثر جديرة بالتقدير، وكأن من انتحى نحوها يوم مصرت إنما تبوأها ليث روح الشقاق، أو يزرع بأرجائها بذور النفاق، ويخبئ بين فجاجها جرائم الفساد، لذلك لما أينعت وبسقت أغصانها لم يشهد فيها غير الإنثيال عن الحق وأهله، والميل إلى الجور، والإصاحه (١) إلى داعية ضلال.

هذه نفسية القوم عرفوا بها منذ العهد العلوى، فيوم كان يستنصرهم على (عليه السلام) فى وقعة الجمل ويخذلهم عنه أبو موسى الأشعري، وما كان نفيهم إليه إلا بعد هن وهن (٢)، وقدم الأشر واستنصارهم بقوة أسسه، ولا تنس يوم رفع المصاحف بصفين، يوم جاؤوا بالفاجعة الكبرى شوهاء شنعاء، التقت بها حلقتا البطان، ثم ندموا على ما فرطوا فى جنب ولى الله، فأثاروا فتنة النهروان غير متأتمين، وألقوا المسؤولية فيها على عاتق على (عليه السلام) بحجة داحضة، وبعد أن مسحهم السيف الإلهى وتطامنت النفوس على حرب معاوية، لم يبرح الإمام (عليه السلام) يستشيرهم الآونة بعد الآونة، وهو لا يجد إلا متترسا بالأعداء أو متسترا بالفشل أو مضمرا غدرا، أو متحيزا إلى فتنه، فجرعوه الغصص حتى مجهم وتمنى أن معاوية عوضه واحدا من الشام بعشرة منهم صرف الدينار بالدرهم

(٣)، وقال فيهم: «قاتلكم الله لقد ملأتم

١ - أصاخ: استمع. الصحاح: ١ / ٤٢٦.

٢ - الهن: على وزن أخ كناية عن شى قبيح، وقيل: هن وهن: يعنى الأذنياء من الناس وتقول العرب: فلان هنى وهو تصغير هن، أى دون الناس ويريدون تصغير أمره، ووردت ضمن خطبة للإمام على (عليه السلام): «فصغا رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مه هن وهن» قال ابن أبى الحديد: أى مع أمور يكنى عنها ولا يصرح بذكرها. انظر: شرح نهج البلاغة: ١ / ١٨٤، حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٤.

٣ - شرح نهج البلاغة: ٧ / ٧٠ ضمن خطبة رقم ٩٦.

(٢٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، مدينة الكوفة (٢)، أبو موسى الأشعري (١)، الشام (١)، الحج (١)، الضلال (١)، الحرب (١)، الشهادة (١)، الجنابة (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (٢)

قلبي قيجا» الخ (١).

وتلت تلك الفضائع ما احتقبوه أمام المجتبي سبط الرسول (صلى الله عليه وآله) يوم سار إلى معاوية فوافوا وحشو إهابهم عار وملء عيابهم (٢) عيوب ومخازى، وخامرهم حب الشهوات، فتركوا داعية الحق أمام معاوية فشلا، ولم يقنعهم ذلك حتى انتهوا ثقله وهتكوا حرمة وطعنوه بمغول فى فخذ (٣).

ومهما نسى لأهل الكوفة كل كارثة، فلا ننسى يومهم مع الحسين (عليه السلام)، فلقد جاؤوا بما هو أدهى وأنكى:

أت كتبه فى طيهن كتائب * وما رقت إلا بسم الأرقام.

تواردت عليه كتب القوم - اثنا عشر ألفا - ينادون فيها بصوت واحد:

أن أقدم علينا يا بن بنت محمد * لك الدهر عبد والزمان غلام.

فلما حل بين أظهرهم قلبوا عليه ظهر المجن، وقابلوه بأسنة الرماح وشفار السيوف، فكانت هناك مجزرة لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعصابة الإيمان، ومستأصل العترة الطاهرة، فخلدوها صحيفة سوداء إلى يوم الإشهاد، وما اكتفوا بكل ذلك حتى ارتكبوا ما تندى منه جبهة البشرية وتقلص جلده وجه الإنسانية، سلب مخدرات النبوة وسوقهن إلى الشام أسرى عليهن ثوب الحزن سربال.

وقبل ذلك يوم مسلم بن عقيل رضوان الله عليه، فلقد بايعه اثنا عشر ألفا أو يزيدون على النصر والهدى، فما أسرع من أن نأوا عنه يخذل بعضهم بعضا، حتى لم يبق معه أحد يدلّه على الطريق.

وبعد يوم المختار واجتماعهم عليه وثباتهم مع ابن مطيع، وبعد خروج ابن الأشتر إبراهيم لمقابلة ابن سمية والتياتهم (٤) حول راية ابن الزبير، فى كل ذلك لم

١ - شرح نهج البلاغة: ٢ / ٧٥ ضمن خطبة رقم ٢٧.

٢ - إهابهم: أى أجسادهم. لسان العرب: ١ / ٢١٧.

والعياب: ما يجعل فيه الثياب، والعرب تكنى عن الصدور والقلوب التى تحتوى على الضمائر المخفاة بالعياب. لسان العرب: ١ / ٦٣٤.

٣ - المغول: شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه. النهاية لابن الأثير: ٣ / ٣٩٧.

٤ - التياتهم: أى اجتماعهم حوله. لسان العرب: ٢ / ١٨٨.

(٢٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، الشام (١)، الحزن (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)، ابن الأثير (١)

تنقطع عنهم المخازى فى الفينة بعد الفينة (١) مع الهاشميين وغيرهم فكل يوم يغرون واحدا منهم بأعدائهم، ثم يسلمونه إلى البلاء وحيدا.

وبعد غدرهم بالشهيد زيد (رضى الله عنه)، فلقد بايعه من أهل الكوفة خمسة وعشرون ألفا، حتى قتلوه شر قتلة، وصلبوا جسده الطاهر منكوسا بسوق الكناسة سنتين أو أكثر، حتى اتخذته الفاخنة وكرا، ثم أنزلوه من جذعه وأحرقوه بالنار وجعلوه فى قواصر (٢) وحملوه فى سفينة وذروه فى الفرات.

إلى غير هاتيك من جرائم لا مبرر لها وجرائم لا مبرى لمرتكبها، مما أثبتها لهم التاريخ، حديث خزاية لا يدحرها عنهم أى تحوير فى القول، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى (٣).

ولما أرادت سكينه بنت الحسين بن على (عليه السلام) الرحيل من الكوفة إلى المدينة - بعد قتل زوجها المصعب بن الزبير - حف بها أهل الكوفة وقالوا: أحسن الله صحابتك يا بنه رسول الله.

فقال: لا جزاكم الله خيرا من قوم، ولا أحسن الخلافة عليكم، قتلتم أبى وجدى وأخى وعمى وزوجى، أيتمتونى صغيرة (وأرملتونى) كبيرة (٤).

خطبه أم كلثوم (عليه السلام) فى الكوفة:

وقد كشفت عن نفسية أهل الكوفة أم كلثوم بنت الإمام أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) لما جىء بها مع السبايا إلى الكوفة، وأبانت ما فيهم من الغدر والخديعة والشقاق والنفاق.

يحدثنا أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر طيفور، عن سعيد بن محمد الحميرى أبو معاذ، عن عبد الله بن عبد الرحمن - رجل من أهل الشام - عن شعبة، عن حذام

١ - الفينة بعد الفينة: أى الحين بعد الحين. الصحاح: ٦ / ٢١٧٩.

٢ - القواصر: أوعية التمر، وهى من قصب. كتاب العين: ٥ / ٣٢٢.

٣ - انظر: كتاب زيد الشهيد: ١٦٤ - ١٦٥.

٤ - أنساب الأشراف: ١٩٣، المجدى: ٩٢، العقد الفريد: ٤ / ٢٧٧، درر السمط لابن الأبار: ١١٥، وفى المطبوع: (وأيتمتونى) وما أثبتناه من المصدر.

(٢٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، مدينة الكوفة (٦)، نهر الفرات (١)، سعيد بن محمد (١)، الشام (١)، القتل (٢)، الطهارة (١)، الزواج (١)، الأكل (١)، النفاق (١)، السفينة (١)، كتاب أنساب الأشراف للبلاذرى (١)، الشهادة (١)، التمر (١)

الأسدى قال: قدمت الكوفة سنة ٦١ وهى السنة التى قتل فيها الحسين (عليه السلام)، فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ (يلتدمن) (١) مهتكات الجيوب، ورأيت على بن الحسين (عليهما السلام) وهو يقول بصوت ضئيل وقد نحل من المرض: «يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم؟» ثم ذكر الحديث.

ورأيت أم كلثوم (عليها السلام)، ولم أر خفرة (٢) والله أنطق منها، كأنما تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فلما سكنت الأنفاس وهدأت الأجراس قالت:

أبدأ بحمد الله، والصلاة والسلام على نبيه، أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختر والخذل، ألا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة، إنما مثلكم كمثلى التى (نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم) (٣)، ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف وملق الإمام وغمز الأعداء؟

وهل أنتم إلا كمرعى على دمنه؟ وكفضة على ملحودة؟ ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم، وفي العذاب أنتم خالدون. أتبكون؟ إى والله فابكوا وإنكم والله أحرىء بالبكاء، فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا، فلقد فرتم بعارها وشنارها، ولن ترخصوها بغسل بعدها أبدا، وأنى ترخصون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، ومنار محبتكم ومدرة حجتكم، ومفرخ نازلتكم؟ فتعسا ونكسا، لقد خاب السعى وخسرت الصفة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة: لقد جتتم شيئا إدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا (٤).

أتدرون أى كبد لرسول الله فريتم؟ وأى كريمة له أبرزتم؟ وأى دم له سفكتم؟ لقد جتتم بها شوهاء خرقاء، شرها طلاع الأرض والسما، أفعجتكم أن قطرت السماء دما (ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون (٥) فلا يستخفكم

١ - أثبتناه من المصدر.

٢ - خفرة: الشديدة الحياء. لسان العرب: ٤ / ٢٥٣.

٣ - سورة النحل: ٩٢.

٤ - سورة مريم: ٨٩ - ٩٠.

٥ - سورة فصلت: ١٦.

(٢٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، مدينة الكوفة (٤)، المرض (١)، القتل (١)، الصلاة (١)، العذاب، العذب (١)، سورة النحل (١)، سورة مريم (١)، سورة فصلت (١) المهل، فإنه لا تحفزه المبادرة، ولا يخاف عليه فوت التار، كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد. ثم ولت عنهم. قال: فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم إلى أفواههم، ورأيت شيخا كبيرا من بنى جعفى وقد اخضلت لحيته من دموع عينيه وهو يقول:

كهولهم خير الكهول ونسلهم * إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى (١).

ومما نعموا به على أهل الكوفة: أنهم أبغضوا عمار بن ياسر (رضى الله عنه) ذلك العبد الصالح، وكان أميرا عليهم سنة وبعض سنة، حتى اجترأ عليه عطارذ وقال له: أيها العبد الأجدع (٢).

وشكوه إلى عمر بن الخطاب وقالوا له: إنه لا يحتمل ما هو فيه، وإنه ليس بأمين ويرأ به أهل الكوفة، وقالوا: إنه غير كاف وغير عالم بالسياسة ولا يدرى على ما استعملته.

فدعاه عمر، فخرج معه وفد، فكانوا أشد عليه ممن تخلف عنه، وكان منهم سعد بن مسعود الثقفى عم المختار وجرير بن عبد الله، فسعيا به فعزله عمر وقال عمر لعمار: أساءك العزل؟

قال: ما سرنى حين استعملت ولقد ساءنى حين عزلت.

فقال له: قد علمت ما أنت بصاحب عمل، ولكنى تأولت (نريد أن نمى على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (٣)).

ثم أقبل عمر على أهل الكوفة فقال: من تريدون؟

قالوا: أبا موسى.

فأمره عليهم بعد عمار، وكان ذلك سنة ٢٢ فأقام عليهم سنة، فباع غلامه العلف، فشكاه الوليد بن عبد شمس وجماعة معه وقالوا: إن غلامه يتجر فى

١ - بلاغات النساء لابن طيفور: ٢٣ - ٢٤.

٢ - تاريخ الطبري: ٣ / ٢٤٠، نصب الراية: ٤ / ٢٦٥، مجمع الزوائد: ٥ / ٣٤٠.

وممن قال ذلك لعمار أيضا خالد بن الوليد فأجابه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حينئذ بقوله: «يا خالد لا تسب عمارا فان من سب عمارا فقد سب الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله». انظر: تفسير الطبري: ٥ / ٢٠٦، تفسير ابن كثير: ١ / ٥٣٠.

٣ - سورة القصص: ٥.

(٢٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (٣)، جرير بن عبد الله (١)، عمار بن ياسر (١)، سعد بن مسعود (١)، الخوف (١)، الجماعة (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تفسير ابن كثير (١)، كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١)، كتاب تفسير الطبري (١)، خالد بن الوليد (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، سورة القصص (١)، البغض (١)، السب (٢) (حشرنا) (١).

فغزله عنهم وصرفه إلى البصرة، وصرف عمر بن سراقه إلى الجزيرة وخلا عمر في ناحية المسجد فنام، فأتاه المغيرة بن شعبه فحرسه حتى استيقظ فقال: ما فعلت هذا يا أمير المؤمنين إلا من عظيم.

فقال: وأي شيء أعظم من مائة ألف لا يرضون على أمير ولا يرضى عنهم أمير.

وأحيطت الكوفة على مائة ألف مقاتل وأتاه أصحابه فقالوا: ما شأنك؟

فقال: إن أهل الكوفة قد عضلوني، واستشارهم فيمن يوليه وقال: ما تقولون في تولية رجل ضعيف مسلم أو رجل قوى مسدد (٢).

فقال المغيرة: أما الضعيف المسلم فإن إسلامه لنفسه وضعفه عليك، وأما القوى المسدد فإن سداه لنفسه وقوته للمسلمين.

فولى المغيرة الكوفة فبقى عليها حتى مات عمر وذلك نحو سنتين وزيادة (٣).

هكذا كانت الكوفة وهكذا كان أهلها، فقد غلب فيها أولوا الجهل والعماية، وقل فيها العقلاء، وكثر فيها السفهاء، ولم يبق لها في قلوب الناس أي أثر، فحدثت بعدئذ فيها فتن وكوارث مما ستسمع فيما بعد إن شاء الله.

إذا سقى الله قوما صوب غادية * فلا سقى الله أرض الكوفة المطرا ألق العداوة والبغضاء بينهم * حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا (٤).

١ - في المطبوع: (جسرنا) وما أثبتناه من المصادر.

٢ - في المصادر: (مشدد).

٣ - تاريخ الطبري: ٣ / ٢٤٢ - ٢٤٣، أسد الغابة: ٤ / ٤٦، تاريخ دمشق: ٤٣ / ٤٥٠، سير أعلام النبلاء: ١ / ٤٢٣.

٤ - الأبيات لقيس بن عمرو النجاشي، شرب الخمر في شهر رمضان فضربه الإمام علي (عليه السلام) بالسوط وأوقفه أمام الناس فهجا أهل الكوفة بقوله هذا.

انظر: الغارات للثقفى: ٢ / ٩٠٣، معجم البلدان: ٤ / ٤٩٣.

(٢٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٦)، المغيرة بن شعبه (١)، مدينة البصرة (١)، الموت (١)، الجهل (١)، القتل (١)، السجود (١)، الغل (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، شرب الخمر (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، شهر رمضان المبارك (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، دمشق (١)

فتن الكوفة وحوادثها

فتن الكوفة وحوادثها ليست الكوفة بدعا من لداتها (١) من الأوساط الفخمة والحواضر الكبرى التي تزدلف إليها أخلاط من الناس من هنا وهنا فمن تجع علما، إلى طالب وفرا، إلى ميمم بلغة، إلى مستأمن بفنائها من ملمة الحطب وعادية المرجفين، إلى متقو بمن فيها

يريد تطيف المكايل مع متغلب عليه، فكان بطبع الحال فيها طبقات من الأمم، علماء أبرار، ونساک زهاد، وعقلاء ساسة، وما لكون أمراء، وفا تكون ثوار، ورعرعة دهماء.

فكانت الأفكار فيها تتضارب والنزعات تتخالف، فربما أخذت الحقائق بأعصاب ذويها، وربما ساعدت الحظوظ وثابة النهمة والشره، وكلما خبا ذكر أحد الفريقين تربص الفريق الآخر به الدوائر، حتى تتضاءل مرة صاحبه وتلين قوته، ولم يزل تباين الخطط بهذه العاصمة الإسلامية حتى حكم ما انتابها من الكوارث والفتن من جرائه عليها بالتدمير، وألحقها بحديث أمس الدابر.

وأعجب شيء كان بالكوفة - وهي عاصمة أمير المؤمنين (عليه السلام) وفيها شيعته ومحبه، وبها أنصاره وأعضاده - أن تلك الدوائر المقلقة للسلام ما دارت على أي أحد كما دارت على أشياعه ومن لاث به وبنيه وذويه، ذلك أن المقعى (٢) على أنقاض ولايتها، بعده كانوا في الغالب جبابرة طغاة ينصبون له ولشيعته العدا، وتحذوهم المطامع في سيب الأميين إلى الوقعة فيهم والنيل منهم. وفي الكوفة زعانفة (٣) يميلون مع كل ناعق، هم أعضاء كل ظالم، لكن الحقيقة الناصعة أبت لعلى (عليه السلام) وولده وشيعته، صحيفة بيضاء يتلوها الملوان (٤) وذكرى خالدة يتداولها مر الجديدين، وما عند الله خير وأبقى.

١ - لداتها: أي أترابها، ومفردها لده. النهاية لابن الأثير: ٤ / ٢٤٦.

٢ - المقعى: هو الجالس على أطراف أصابعه ورافع قدميه. الصحاح: ٦ / ٢٣٠٠.

٣ - الزعانف: الأعداء. الفائق للزمخشري: ٢ / ٨٣.

٤ - الملوان: الليل والنهار. لسان العرب: ١٥ / ٢٩١.

(٢٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الدولة الأموية (١)، مدينة الكوفة (٤)، الظلم (١)، الزمخشري (١)، ابن الأثير (١)

حادثة ابن الحيسمان

وأما من ناوهم فقد طحنهم الفناء بكل كلة (١) وأبادهم سوء الأحداث، فها هم لا ذكر جميل يعني، ولا رمة بالية تأم وتقصد، فلم تبق إلا ثياب خزاية ألبستهم إياها الخلاعة والهرطقة (٢)، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى.

وإليك ما يلي أهم الفتن والحوادث التي انتابتها مرتبة على العصور، أخذناها من أوثق المصادر التاريخية:

١ - حادثة ابن الحيسمان الخزاعي (٣):

إن الكوفة أول مصر نزع الشيطان بين أهله في الإسلام - كما عرفت - وكان بدء ذلك: أن سعد بن أبي وقاص كان أمير الكوفة في خلافة عثمان بوصية من عمر، وكان عبد الله بن مسعود أمين بيت المال، فاستقرض سعد من عبد الله بن مسعود من بيت المال مالا، فلما جاء الأجل أتى ابن مسعود إلى سعد وقال له: أد المال الذي قبلك.

فقال له سعد: ما أراك إلا ستلقى شرا، أهل أنت إلا ابن مسعود عبد من هذيل؟

فقال: أجل والله إنى لابن مسعود وإنك لابن حمينة.

فقال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص: أجل، والله إنكما لصاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينظر إليكما.

فطرح سعد عودا كان في يده - وكان رجلا فيه حدة - ورفع يده وقال: اللهم رب السماوات والأرض.

فقال عبد الله: ويلك قل خيرا، ولا تلعن.

فقال سعد: أما والله لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة لا تخطئك.

فولى عبد الله سريعا حتى خرج، ولم يتيسر لسعد الاسراع بأداء المال، فاستعان عبد الله بأناس على استخراج المال من سعد، واستعان

سعد بأناس على استنظاره، وافترقوا وبعضهم يلوم سعدا وبعضهم يلوم عبد الله، ووصل الخبر بذلك إلى عثمان فغضب عليهما وهم بهما ثم ترك ذلك، وعزل سعدا وأخذ ما عليه وأقر

١ - الكلكل: الصدر، أي بصدرة. الصحاح: ٥ / ١٨١٢.

٢ - الهرطقة: ما هو باطل في حكم الشرع. معجم ألفاظ الفقه الجعفري: ٨٤.

٣ - ترجمته: تاريخ الطبري: ٢ / ١٥٩، الإصابة: ٢ / ١٢٩ رقم ١٩٠٢، أسد الغابة: ٢ / ٧٠.

(٢٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عمر بن سعد لعنه الله (٢)، مدينة الكوفة (٢)، يوم عرفه (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، هاشم بن عتبة (١)، الوصية (١)، الأحكام الشرعية (١)، كتاب معجم ألفاظ الفقه الجعفري للدكتور أحمد فتح الله (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ الطبري (١) عبد الله بن مسعود وتقدم إليه في ذلك.

ولما عزل عثمان سعدا ولى الوليد بن عقبه الكوفة - وكان قبل ذلك عاملا على الجزيرة من عهد عمر - فلما قدم الوليد كان أحب الناس في الناس وأرفقهم بهم، فكان كذلك خمس سنين وليس على داره باب (١).

حدث في أثناء ولاية الوليد: أن شابا من شباب الكوفة نقبوا (٢) على ابن الحيسمان الخزاعي داره وكاثروه ونذر بهم فخرج إليهم بسيفه، فلما رأى كثرتهم استصرخ وكان أبو شريح الخزاعي جارا له - وهو من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) نقل أهله من المدينة إلى الكوفة ليكون قريبا من الغزو - فلما سمع استصراخ ابن الحيسمان أطل هو وابنه، فإذا هو بأولئك الشباب يقولون لجاره: لا تصح فإنما هي ضربة حتى نريحك.

وضربوه فقتلوه وأبو شريح يصيح بهم، وأحاط الناس بهم فأخذوهم وفيهم زهير بن جندب الأزدي، ومورع بن أبي مورع الأسدي، وشبيل بن أبي الأزدي، في عدة فشهد عليهم أبو شريح وابنه أنهم دخلوا عليه فقتله بعضهم.

فكتب الوليد إلى عثمان فيهم، وارتحل إليه أبو شريح ونقل أهله إلى المدينة.

ولهذا الحديث لما كثر أحدثت القسامة، وأخذ يقول ولي المقتول ليفطم الناس عن القتل عن ملاء من الناس يومئذ، وقال عثمان: القسامة على المدعى عليه، وعلى أوليائه يقسم منهم خمسون رجلا إذا لم تكن بينه، فإن نقصت قسامتهم أو إن نكل منهم رجل واحد ردت قسامتهم ووليها المدعون، فإن حلف منهم خمسون استحقوا وقد ثبت القتل على هؤلاء النفر.

فكتب فيهم الوليد إلى عثمان، فكتب إليه في قتلهم فقتلوا على باب القصر في الرحبة، وقد قال في ذلك عمرو بن عاصم التميمي:

لا تأكلوا أبدا جيرانكم سرفا * أهل الذعارة في ملك ابن عفان وقال:

إن ابن عفان الذي جربتموه * فطم اللصوص بمحكم الفرقان

١ - مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٢٥٥ ح ٤٣، تاريخ الطبري: ٣ / ٣١١، تاريخ دمشق: ٢٠ / ٣٤٣ - ٣٤٤، وفي المصنف وتاريخ دمشق: (حمئة) بدل: (حمينة).

٢ - نقبوا: طوفوا وفتشوا. لسان العرب: ١ / ٧٦٩.

(٢٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، مدينة الكوفة (٣)، عبد الله بن مسعود (١)، الوليد بن عقبه (١)، عمرو بن عاصم (١)، القتل (٣)، كتاب تاريخ الطبري (١)، دمشق (٢)

ما زال يعمل بالكتاب مهيمنا * في كل عنق منهم وبنان ولما قتل هؤلاء الرهط قصاصا بمن قتلوا أضطغن آباؤهم على الوليد لذلك، وصاروا يتحينون الفرص للإيقاع به، وكان للوليد سمار يسمرون عنده ومنهم أبو زبيد الطائي كان رجلا نصرانيا معروفا بشرب الخمر

قد عرفه الوليد أيام نصرانته، وكان مقامه في تغلب أخواله أيام كان الوليد أميرا عليهم بالجزيرة، وكان يغشى الوليد بالجزيرة أيام كان فيها وبالمدينة إذ كان بها، فلما جاء الوليد الكوفة قدم عليه أبو زيد، وكان للوليد عنده يد حين أسلم إذ اضطهده أخواله كراهة لدخوله في الإسلام، فأخذ له الوليد بحقه فشكرها له أبو زيد وانقطع إليه وجاء إليه الكوفة مسلما معظما على مثل ما كان يأتيه بالجزيرة والمدينة، وقد حسن إسلامه فاستدخله الوليد وكان عربيا شاعرا، فأتى آت أبا زينب وأبا مورع وجندبا وهم يحقدون عليه مذ قتل أبناءهم ويضعون له العيون فقال: هل لكم في الوليد يشارب أبا زيد.

فثاروا في ذلك وقالوا لأناس من أهل الكوفة: هذا أميركم وأبو زيد خيرته وهما عاكفان على الخمر.

فقاموا معهم إلى منزل الوليد وليس عليه باب، واقتحموا عليه فلم يفجأ إلا بهم فنحى شيئا فأدخله تحت السرير، فأدخل بعضهم يده فأخرجه، فإذا طبق عليه تفاريق عنب، وإنما نحاه استحياء من أن يرى طبقه وليس عليه إلا تفاريق عنب، فأقبل الناس على المرجفين يسبونهم ويلعنونهم وأقبل آخرون يقولون فيه، فدعاهم ذلك إلى التجسس والبحث.

ستر عليهم الوليد وطوى ذلك عن عثمان، ولم يشأ أن يدخل بين الناس في ذلك بشيء فسكت وصبر، وجاء جندب ورهط معه إلى ابن مسعود فقالوا: الوليد يعتكف على شرب الخمر.

فقال ابن مسعود: من استتر عنا بشيء لم تتبع عورته ولم نهتك ستره.

ونمی كلامه إلى الوليد فعاتبه وقال: أيرضى من مثلك بأن يجيب قوما موتورين بما أجببت على، أي شيء أستتر به؟ إنما يقال هذا للمريب.

فتلاحيا وافترقا على تغاضب، وأذاع المرجفون بعكوفه على الخمر وطرحوه على السنة الناس.

وقد أتى الوليد بساحر وهو على الكوفة، فأرسل إلى ابن مسعود يسأله عن

(٣٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: شرب الخمر (٢)، مدينة الكوفة (٤)، يوم عرفه (١)، القتل (٣)، القصص (١)

حده.

فقال: وما يدريكم أنه ساحر؟

قالوا: يزعم ذاك.

قال: أساحر أنت؟

قال: نعم.

قال: وتدرى ما السحر؟

قال: نعم، وثار إلى حمار فجعل يركبه من قبل ذنبه ويربهم أنه يدخل من فمه ويخرج من أسته ويدخل من أسته ويخرج من فمه.

فقال ابن مسعود: فاقتله.

فانطلق الوليد، فنادوا في المسجد: أن رجلا يلعب السحر عند الوليد.

جاء جندب - واغتمها - يقول: أين هو حتى أريه، فضربه وقتله.

فاجتمع عبد الله والوليد على حبسه، وكان جندب يعتذر بأنه ما كان يعلم أن الوليد سيقم الحد على ذلك الساحر، وأنه ظن أنه عطل حده فأراد أن يستوفيه.

وكتب الوليد إلى عثمان، فأجاب أن استخلفوه بالله ما علم برأيكم فيه وأنه لصادق فيما ظن من تعطيل حده وعزروه وخلوا سبيله، وتقدم إلى الناس في أن لا يعملوا بالظنون وأن لا يقيموا الحدود دون السلطان، فإننا نقيد المخطئ ونؤدب المصيب.

فعل به الوليد ما أمر به عثمان، وغضب لجندب أصحابه واتفقوا فيما بينهم على الكيد للوليد بالذهاب إلى المدينة، وشكوى الوليد إلى

الخليفة واستعفائه منه، فجاؤوا عثمان فقال لهم: تعملون بالظنون وتخطؤون في الإسلام وتخرجون بغير إذن، ارجعوا. فلما رجعوا إلى الكوفة لم يبق مورتور في نفسه إلا- أتاهم، فاجتمعوا على رأى فأصدروه ثم تغفلوا الوليد، وكان ليس عليه حجاب، فدخل عليه أبو زينب الأزدي وأبو مورع الأسدي، وبقيتا معا إلى أن نام فسلا خاتمه من إصبغه وهو نائم، فلما لم يجد خاتمه بعد أن استيقظ سأل جاريتين له، فقالتا: جاءك رجلان وأحدهما كانت يده على يدك ثم وصفتها له، فعرف أنهما أبو زينب وأبو مورع وقال: قد أرادوا داهية، فليت شعري ماذا يريدان وطلبهما فلم يجدهما، وكان وجههما المدينة (٣٠١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، السجود (١)، القتل (١)، الظن (٢)، النوم (١)

فقدما على عثمان ومعهما نفر يعرفهم عثمان ممن قد عزل الوليد عن الأعمال فقال:

من يشهد؟

قالوا: أبو زينب وأبو مورع وكاع الآخران.

فقال: كيف رأيتما؟

قالا: كنا من غاشيته فدخلنا عليه وهو يقىء الخمر، وفي رواية: اعتصرناها من لحيته وهو يقىءها.

فقال: ما يقىء الخمر إلا شاربها فبعث إليه، فلما قدم الوليد رأهما عند عثمان فقال:

ما إن خشيت على أمر خلوت به * فلم أخفك على أمثالها حار وحلف الوليد وأخبره خبرهم، فقال عثمان: نقيم الحدود ويؤء شاهد الزور بالنار فاصبر يا أخی.

وأمر سعيد بن العاص فجعله أربعين، فأورث ذلك عداوة بين ولديهما، والصحيح أن الذى جلده عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، لأن عليا (عليه السلام) أمر ابنه الحسن أن يجده فقال الحسن: ول حارها من تولى قارها.

فأمر عبد الله بن جعفر فجلده، وعزله عثمان عن الكوفة وولى بعده سعيد بن العاص، وكان بقيه العاص بن أمية، وكان ذلك سنة ٣٠ (١).

قدم سعيد أميرا على الكوفة ومعه أولئك النفر الذين كادوا للوليد ومنهم: أبو (خشة) (٢) الغفارى، وجندب بن عبد الله، وأبو مصعب بن جثامة، فصعد سعيد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:

والله لقد بعثت إليكم وإنى لكاره، ولكنى لم أجد بدا إذ أمرت أن أثمر، ألا- إن الفتنة قد أطلعت خطمها وعينها، ووالله لأضربن وجهها حتى أقمعها أو تعينى، وإنى لرائد نفسى اليوم.

ونزل وسأل عن أهل الكوفة، فأقيم على حالها وما عليه أهلها، فكتب إلى عثمان بالذى انتهى إليه: أن أهل الكوفة قد اضطرب أمرهم وغلب أهل الشرف منهم والبيوتات والسابقة والقدمه، والغالب على تلك البلاد روادف ردت وأعراب

١ - تاريخ الطبرى: ٣ / ٣٢٦ - ٣٣٠، تاريخ دمشق: ٦٣ / ٢٤٥.

٢ - فى المطبوع: (خشنة)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، مدينة الكوفة

(٤)، جندب بن عبد الله (١)، الشهادة (٢)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، دمشق (١)

لحقت، حتى ما ينظر إلى ذى شرف وبلاء من نازلتها ولا نابتها.

فكتب إليه عثمان:

أما بعد ففضل أهل السابقة والقدمه ممن فتح الله عليه تلك البلاد، وليكن من نزلها بسببهم تبعاء، إلا أن يكونوا ثاقلوا عن الحق وتركوا

القيام به وقام به هؤلاء، واحفظ لكل منزلته وأعطهم جميعا بقسطهم من الحق، فإن المعرفة بالناس بها يصاب العدل. فأرسل سعيد إلى وجوه الناس من أهل أيام القادسية فقال: أنتم وجوه من وراءكم والوجه ينبئ عن الجسد، فأبلغونا حاجة ذى الحاجة وخله ذى الخلته، وأدخل معهم من يحتمل من اللواحق والروادف (١) وخلص بالقراء والمتسمتين في سمره، فكأنما كانت الكوفة يبسا شملته نار، فانقطع إلى ذلك الضرب (ضربهم) (٢) وفشت القالة والإذاعة.

وذلك أمر طبيعي، لأن أولئك الشاغبين الذين أزالوا سلطان الوليد، كانوا يرون أقل جزاء لهم من سعيد أن يشركهم في سلطانه، ولا يصدر إلا بإذنه ولا يورد إلا عن رأيهم، فلما فاتهم ما أملوا في سلطانه عادوا سيرتهم الأولى.

كتب سعيد إلى عثمان بأمرهم، فلما وصل إليه كتابه نادى مناديه الصلاة جامعة، فاجتمعوا فأخبرهم بالذى بلغه من أول ولايته وبما كتب به إليه وبما جاءه من القالة والإذاعة.

فقالوا: أصبت فلا تسعفهم في ذلك ولا تطمعهم فيما ليسوا له بأهل، فإنه إذا نهض في الأمور من ليس لها بأهل لم يحتملها وأفسدها. وقد أشار عثمان على من في المدينة أن يستبدلوا بأموالهم في الحجاز وجزيرة العرب أموالا بنواحي الكوفة وفارس، وقصده من ذلك أن يوجد في هذه الأمصار قوما من أهل السابقة والفضل ليكونوا سادتهم وقادتهم، وتنقطع أطماع غيرهم في السياسة والرئاسة، فلم يجد ذلك نفعا، بل زاد الأمر ونما غرس الفساد (٣).

١ - اللواحق: ضامرة البطن وأقرب إلى الخاصرة، أى أقرب من الروادف.

والروادف: الذين في المؤخرة. لسان العرب: ١ / ٤٣٣.

٢ - في المطبوع: (حزبهم)، وما أثبتناه من المصادر.

٣ - تاريخ الطبرى: ٣ / ٣٣١ - ٣٣٣، تاريخ دمشق: ٢١ / ١٢١ - ١٢٢.

(٣٠٣)

صفحة مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، الحاجة، الإحتياج (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، دمشق (١)

حادثة عبد الرحمن بن حبيش

٢ - حادثة عبد الرحمن بن حبيش (١):

كان سعيد بن العاص لا يغشاه إلا نازلة أهل الكوفة ووجوه أهل الأيام وأهل القادسية والقراء والمتسمتون، وكان هؤلاء دخلته إذا خلا فإذا جلس مجلسا عاما دخل عليه كل أحد فجلس للناس يوما، فبينما هم جلوس يتحدثون قال حبيش الأسدي: ما أجود طلحة بن عبيد الله؟

فقال سعيد: إن من له مثل النشاط (٢) لتحقيق أن يكون جوادا، والله لو أن لى مثله لأعاشكم الله عيشا رغدا.

فقال عبد الرحمن بن حبيش وهو حدث: والله لوددت أن هذا الملطاط لك، يعنى ما كان لآل كسرى على الفرات الذى يلى الكوفة. قالوا: فض الله فاك، والله لقد هممنا بك.

فقال أبوه حبيش: غلام فلا تجاوزوه.

فقالوا: يتمنى له من سوادنا؟

فقال: ويتمنى لكم أضعافه.

فقالوا: لا يتمنى لنا ولا له.

فقال: ما هذا بكم؟

فقالوا: أنت والله أمرته بها.

وثار إليه ابن ذى (الحبكة) (٣) وجندب وصعصعة وابن الكوا وعمير بن ضابئ فأخذوه، وهب أبوه ليمنعه منهم، فضر بهما حتى غشى عليهما، وجعل سعيد يناشدهم وهم لا يلتفتون إليه حتى اشتفوا منهما.

وسمعت بذلك بنو أسد فجاءوا وفيهم طليحة، فأحاطوا بالقصر وكثرت القبائل، ففزع الضاربون إلى سعيد وقالوا: أفلتنا وتخلصنا.

١ - انظر ترجمته في: إكمال الكمال: ٢ / ٣٣٧ رقم ٣٥٨، الإصابة: ٥ / ٨١ رقم ٦٣٨٤، وبعض المصادر سمته عبد الرحمن بن خنيس.

٢ - نشاستج: ضيعه كبيرة كثيرة الدخل، اشتراها طلحة بن عبيد الله من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز وعمرها وكثر دخلها، ولذلك ضرب بها المثل. معجم البلدان: ٥ / ٢٨٥.

٣ - في المطبوع: (الحنكة)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، نهر الفرات (١)، طلحة بن عبيد الله (٢)، بنو أسد (١)، كتاب إكمال الكمال لابن ماكولا (١)، كتاب معجم البلدان (١)، الضياع (١)، الضرب (١)

فخرج سعيد إلى الناس فقال: أيها الناس قوم تنازعوا وتهاونوا وقد رزق الله العافية، ثم قعدوا وعادوا في حديثهم وتراجعوا وسألهم (١) وردهم، ولما أفاق الرجلان قال لهما: أبكما حياة؟

قالا: قتلنا غاشيتك.

قال: لا يغشوني والله أبدا، فاحفظا على ألسنتكما ولا تجرئا على الناس، ففعلا.

وحفظ عن سعيد أنه قال: إنما هذا السواد بستان قريش، وكان حاضرا مالك بن كعب الأرحبي والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان وغيرهم، فزادوا عليه وأسأوا إلى صاحب شرطته، فمنعهم سعيد أن يسمروا عنده (٢).

ولما انقطع رجاء أولئك نفر عن غشيان مجلسه وقعدوا في بيوتهم، أقبلوا على الإذاعة وشم عثمان وسعيد، حتى لامه أهل الكوفة في إرخاء الحبل لهم والسكوت عنهم على ما بهم من شر، وكتب سعيد وأشرافهم إلى عثمان في إخراجهم من الكوفة.

فكتب إليهم: إذا اجتمع ملاكم على ذلك فألحقوهم بمعاوية.

فأخرجوهم إليه، فدلوا وانقادوا وخرجوا حتى أتوه فوبخهم، ثم جاء الأمر من عثمان بإعادتهم إلى الكوفة، ولكنهم أشفقوا من ذلك، فبقوا في الجزيرة، وفي تلك الأثناء فرق سعيد العمال والأمراء فيما يليه من فارس، فخلت الكوفة من الرؤساء والأشراف وأهل السابقة، وكان سعيد قد خرج إلى عثمان فلم يفجأ الناس إلا بهم قد عادوا إلى بغيهم وفسادهم، فلما أراد سعيد العودة إلى الكوفة تلقوه من

الجرعة وردوه لا يريدون دخوله عليهم أميرا، فعاد إلى عثمان فلم يغير من إرادة القوم، وأرادوه على أن يولى عليهم أبا موسى الأشعري، فنزل عندما يريدون وولى عليهم أبا موسى وصرف سعيدا عنهم، وكانت تلك الحادثة سنة ٣٣ (٣).

١ - في بعض المصادر: (فساءهم) وفي بعضها: (فعلهم) بدل: (وسألهم).

٢ - انظر: الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٣، تاريخ الطبري: ٣ / ٣٦٥، تاريخ دمشق: ٢١ / ١١٤.

٣ - انظر: الفتنة ووقعة الجمل للضببي: ٣٦ - ٤٠، تاريخ الطبري: ٣ / ٣٦١ - ٣٦٤، تاريخ دمشق: ٢٤ / ٩٤ - ٩٦.

(٣٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٥)، الأسود بن يزيد (١)، علقمة بن قيس (١)، كتاب الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر الضببي (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، كتاب تاريخ الطبري (٢)، دمشق (٢)

حادثة أبي موسى الأشعري

٣ - حادثة أبي موسى الأشعري (١):

لما خرج الإمام علي (عليه السلام) إلى البصرة لحرب الجمل سنة ٣٦، كان أبو موسى الأشعري واليا في الكوفة من قبل علي (عليه السلام)، وكان يثبط أهل الكوفة عن نصرته، فلما بلغه ذلك أرسل - وهو بندي قار - محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر إليه يلومه على ذلك ويردعه عن مثل هذا الفساد.

فلم يرتدع فرجعا، ثم أرسل الأشتر وابن عباس إليه، فلم ينجح أيضا وأصر على عناده، فرجعا إلى علي (عليه السلام) فأخبراه الخبر، فأرسل ابنه الحسن (عليه السلام) وعمار بن ياسر رضوان الله عليه، فأقبلا - حتى دخلا المسجد وأقبل الحسن (عليه السلام) على أبي موسى فقال له: لم تثبط الناس عنا؟ فوالله ما أردنا إلا الإصلاح ولا مثل أمير المؤمنين يخاف على شيء.

فقال: صدقت بأبي أنت وأمي، ولكن المستشار مؤتمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الراكب، وقد جعلنا الله إخوانا، وقد حرم علينا دماءنا وأموالنا». فغضب عمار وسبه وقام وقال: أيها الناس إنما قال له وحده: أنت فيها قاعد خير منك قائما.

فقام رجل من بني تميم فسب عمارا وقال: أنت أمس مع الغوغاء واليوم تسافه أميرنا؟

وثار زيد بن صوحان وطبقته وثار الناس، وجعل أبو موسى يكفكف الناس، ووقف زيد على باب المسجد ومعه كتاب إليه من عائشة تأمره فيه بملازمة بيته أو نصرتها، وكتاب إلى أهل الكوفة بمعناه، فأخرجهما فقراهما على الناس، فلما فرغ منهما قال: أمرت أن تقر في بيتها وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة، فأمرتنا بما أمرت به وركبت ما أمرنا به.

فقال له شيب بن ربيعي: يا عماني - لأنه من عبد القيس وهم يسكنون عمان -

١ - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ٢ / ٣٤٤، التاريخ الكبير: ٥ / ٢٢ رقم ٣٥، تاريخ دمشق: ٣٢ / ١٨، تهذيب الكمال: ١٥ / ٤٤٦ رقم ٣٤٩١، سير أعلام النبلاء: ٢ / ٣٨٠ رقم ٨٢.

(٣٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، عبد الله بن عباس (١)، مدينة الكوفة (٣)، شيب بن ربيعي اليربوعي (١)، محمد بن أبي بكر (١)، مدينة البصرة (١)، عمار بن ياسر (١)، زيد بن صوحان (١)، محمد بن جعفر (١)، السجود (٢)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، دمشق (١)

سرت بجلولاء فقطعت يدك وعصيت أم المؤمنين، وتهوى الناس وقام أبو موسى وقال: أيها الناس أطيعوني وكونوا جرثومة من جراثيم العرب، يأوى إليكم المظلوم ويأمن فيكم الخائف، إن الفتنة إذا أقبلت فقد شبهت فإذا أدبرت بنيت، وإن هذه الفتنة باقرة كداء البطن، تجرى لها الشمال والجنوب والصبا والذبور تذر الحليم وهو حيران كابن أمس، شيموا سيوفكم وقصدوا رماحكم وقطعوا أوتاركم والزموا بيوتكم، خلوا قريشا إذا أبوا إلا - الخروج من دار الهجرة وفراق أهل (العلم بالأمر) (١)، استنصحنوني ولا تستغشوني، أطيعوني يسلم لكم دينكم ودنياكم ويشقى بحر هذه الفتنة من جناها.

فقام زيد فشال يده المقطوعة فقال: يا عبد الله بن قيس ردت الفرات على أدراجه أردده من حيث يجيء حتى يعود كما بدأ، فإن قدرت على ذلك فستقدر على ما تريد، فدع عنك ما لست مدركه، سيروا إلى أمير المؤمنين وسيد المسلمين انفروا إليه أجمعين تصيبوا الحق.

فقام القعقاع بن عمرو فقال: إنني لكم ناصح وعليكم شفيق، أحب لكم أن ترشدوا ولأقولن لكم قولا وهو الحق، أما ما قال الأمير فهو الحق لو أن إليه سيلا، وأما ما قال زيد فزيد عدو هذا الأمر فلا تستنصحوه، والقول الذي هو الحق أنه لا بد من إمارة تنظم الناس وتترع الظالم وتعز المظلوم، وهذا أمير المؤمنين ولي بمن ولي وقد أنصف في الدعاء، وإنما يدعوا إلى الإصلاح، فانفروا وكونوا من هذا الأمر بمرأى ومسمع.

وقال عبد الخير الخيواني: يا أبا موسى هل بايع طلحة والزبير؟

قال: نعم.

قال: هل أحدث على ما يحل به نقض بيعته؟

قال: لا أدري.

قال: لا دريت، نحن نتركك حتى تدري، هل تعلم أحدا خارجا من هذه الفتنة، إنما الناس أربع فرق: على بظهر الكوفة، وطلحة والزبير بالبصرة، ومعاوية بالشام، وفرقة بالحجاز لا غناء بها ولا يقاتل بها عدو.

١ - في المطبوع: (علم بالأمر)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (١)، مدينة الكوفة (١)، نهر الفرات (١)، عبد الله بن قيس (١)، الشام (١)، القتل (١)، الخوف (١)، الظلم (٢)

فقال أبو موسى: أولئك خير الناس وهي فتنة.

فقال عبد الخير: غلب عليك غشك يا أبا موسى.

فقال سيحان بن صوحان: أيها الناس لا بد لهذا الأمر وهؤلاء الناس من وال يدفع الظالم ويعز المظلوم ويجمع الناس، وهذا واليكم يدعوكم لتنظروا فيما بينه وبين صاحبيه، وهو المأمون على الأمة، الفقيه في الدين، فمن نهض إليه فإنا سائرون معه.

فلما فرغ سيحان، قال عمار: هذا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستنفركم إلى زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإلى طلحة والزبير، أشهد أنها زوجته في الدنيا والآخرة فانظروا ثم انظروا في الحق فقاتلوا معه.

فقال له رجل: إنا مع من شهدت له بالجنة على من لم تشهد له.

فقال له الحسن (عليه السلام): «اكفف عنا فإن للإصلاح أهلا».

وقام الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: «أيها الناس أجيئوا دعوة أميركم وسيروا إلى إخوانكم فإنه سيوجد إلى هذا الأمر من ينفر إليه، والله لئن يليه أولو النهى أمثل في العاجل والآجل وخير في العافية فأجيئوا دعوتنا وأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتكم، وإن أمير المؤمنين يقول: قد خرجت مخرجي هذا ظالما أو مظلوما، وإنى أذكر الله رجلا - رعى حق الله إلا - نفر، فإن كنت مظلوما أعانني وإن كنت ظالما أخذ مني، والله إن طلحة والزبير لأول من بايعني وأول من غدر، فهل استأثرت بمال أو بدلت حكما، فانفروا فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر».

فسامح الناس وأجابوا ورضوا، وأتى قوم من طيء عدى بن حاتم فقالوا: ماذا ترى وما تأمر؟

فقال: قد بايعنا هذا الرجل وقد دعانا إلى جميل وإلى هذا الحدث العظيم لننظر فيه ونحن سائرون وناظرون.

فقام هند بن عمرو فقال: إن أمير المؤمنين قد دعانا وأرسل إلينا رسله حتى جاءنا ابنه فاسمعوا إلى قوله وانتهوا إلى أمره وانفروا إلى أميركم فانظروا معه في هذا الأمر وأعينوه برأيكم.

وقام حجر بن عدى فقال: أيها الناس أجيئوا أمير المؤمنين وانفروا خفافا وثقالا مروا وأنا أولكم.

(٣٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، حجر بن عدى الكندي (١)، سيحان بن صوحان (١)، عدى بن حاتم (١)،

الزوجة (١)، الظلم (٢)، الشهادة (٢)، الغل (١)

فأذعن الناس للمسير، فقال الحسن (عليه السلام): «أيها الناس إنى غاد فمن شاء منكم أن يخرج معي على الظهر ومن شاء في الماء».

فنفّر معه قريب من تسعة آلاف، أخذ في البر ستة آلاف ومائتان وأخذ في الماء ألفان (وثمانمائة) (١).

وقيل: إن عليا (عليه السلام) أرسل الأشتر بعد ابنه الحسن وعمار إلى الكوفة، فدخلها والناس في المسجد وأبو موسى يخطبهم ويثبّطهم والحسن وعمار معه في منازعة وكذلك سائر الناس كما تقدم، فجعل الأشتر لا يمر بقبيلة فيها جماعة إلا دعاهم ويقول: اتبعوني إلى القصر.

فانتهى إلى القصر في جماعة من الناس فدخله وأبو موسى في المسجد يخطبهم ويثبّطهم والحسن يقول له: «اعتزل عملنا لا أم لك وتنح عن منبرنا».

وعمار ينازعه، فأخرج الأشتر غلمان أبي موسى من القصر فخرجوا يعدون وينادون: يا أبا موسى هذا الأشتر قد دخل القصر فضربنا وأخرجنا.

فنزّل أبو موسى فدخل القصر فصاح به الأشتر: أخرج لا أم لك أخرج الله نفسك.
فقال: أجلني هذه العشيّة.

فقال: هي لك ولا تبيتن في القصر الليلة.

ودخل الناس ينيبون متاع أبي موسى، فمنعهم الأشتر وقال: أنا له جار فكفوا عنه، فنفر الناس في العدد المذكور.

وقيل: إن عدد من سار إلى الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل.

قال أبو الطفيل: سمعت عليا يقول ذلك قبل وصولهم، فقعدت فأحصيتهم فما زادوا رجلا ولا نقصوا رجلا.

وكان علي كنانة وأسد وتميم والرباب ومزينة: معقل بن يسار الرياحي، وكان علي سبع قيس: سعد بن مسعود الثقفي عم المختار، وعلي بكر وتغلب: وعلة بن محدوج الدهلي، وكان علي مذحج والأشعريين: حجر بن عدى، وعلي بجيلة وأنمار وختعم والأزد: مخنف بن سليم الأزدي، فقدموا على أمير المؤمنين (عليه السلام)

١ - في المطبوع: (وأربعمائة)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣٠٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، مخنف بن سليم الأزدي (١)، حجر بن عدى الكندي (١)، أبو الطفيل (١)، معقل بن يسار (١)، سعد بن مسعود (١)، السجود (١)

حادثة الإمام علي

بذى قار فلقبهم في أناس معه فيهم ابن عباس فرحب بهم وقال:

«يا أهل الكوفة أنتم قاتلتم ملوك العجم وفضضتم جموعهم حتى صارت إليكم مواريتهم فمنعتم حوزتكم وأعنتم الناس على عدوهم، وقد دعوتكم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل البصرة، فإن يرجعوا فذلك الذي نريد، وإن يلجوا داويناهم بالرفق حتى يبدو لنا بظلم، ولم ندع أمرا فيه صلاح إلا آثرناه على ما فيه الفساد إن شاء الله».

ثم إنهم توجهوا إلى البصرة فكان من أمرهم ما كان (١).

٤ - حادثة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام):

هي أم الحوادث وأشجاها وأفظعها في الإسلام، فقد روى المفيد في الإرشاد عن الفضل بن دكين، عن حيان بن العباس، عن عثمان بن المغيرة قال: لما دخل شهر رمضان كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتعشى ليلة عند الحسن (عليه السلام) وليلة عند الحسين (عليه السلام) وليلة عن عبد الله بن العباس (جعفر خ ل) وكان لا يزيد علي ثلاث لقم فقيل له في ليلة من تلك الليالي في ذلك.

فقال: «يأتيني أمر الله وأنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان»، فأصيب (عليه السلام) في آخر الليل.

وقد سمع علي (عليه السلام) ينعي نفسه إلى أهله وأصحابه قبل قتله، يقول (عليه السلام) وهو على المنبر: «ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم» ويضع يده على لحيته (٢).

قال الحسن بن كثير عن أبيه: خرج علي (عليه السلام) من الفجر فأقبل الأوز يصحن في وجهه فطردوه عن عنقه، فقال: «ذروهن فإنهن نوائح»، فضربه ابن ملجم في ليلته (٣).

وقال الحسن بن علي (عليه السلام) يوم قتل علي (عليه السلام): «خرجت البارحة وأبى يصلي في مسجد داره فقال لي: يا بني إني بت أوقظ أهلي، لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر فملكنتي عيناى فمنت فسنح لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله ماذا لقيت من

١ - تاريخ الطبرى: ٣ / ٤٩٧ - ٥٠١، الجمل للشيخ المفيد: ١٣٢ - ١٣٧، البداية والنهاية: ٧ / ٢٦٣ - ٢٦٤، تاريخ ابن خلدون: ٢ / ١٥٩ - ١٦٠.

٢ - الارشاد: ١ / ١٣ - ١٤.

٣ - تاريخ دمشق: ٤٢ / ٥٥٥، كنز العمال: ١٣ / ١٩٥ ح ٣٦٥٨٤.

(٣١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، عبد الله بن عباس (٢)، مدينة الكوفة (١)، شهر رمضان المبارك (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، مدينة البصرة (٢)، الفضل بن دكين (١)، القتل (٢)، المنع (١)، السجود (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندي (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، دمشق (١) أمتك من الأود واللد.

فقال لي: أَدع عليهم.

فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير (منهم) (١) وأبدلهم بي من هو شر مني.

فجاء ابن النباح فأذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه فضربه ابن ملجم فقتله».

وكان قد ضربه ليلة تسع عشرة من رمضان فبقى إلى الليلة الحادية والعشرين منه قبل الفجر وتوفى سنة ٤٠ من الهجرة، وكان (عليه السلام) إذا رأى ابن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلى * عذيرك من خليلك من مرادى (٢).

وكان سبب قتله (عليه السلام): أن عبد الرحمن بن ملجم المرادى والبرك بن عبد الله التميمي الصريمي، وقيل: اسم البرك الحجاج (٣)، وعمرو بن بكر التميمي السعدى وهم من الخوارج، اجتمعوا فتذاكروا أمر الناس وعابوا عمل ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم، وقالوا: ما نضع بالبقاء بعدهم، فلو شربنا أنفسنا وقتلنا أئمة الضلال وأرحنا منهم البلاد.

فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم عليا، وقال البرك بن عبد الله: أنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا أن لا ينكص أحدهم عن صاحبه الذى توجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه، وأخذوا سيوفهم فسموها واتعدوا لتسع (٤) عشرة من شهر رمضان وقصد كل رجل منهم الجهة التى يريد، فأتى ابن ملجم الكوفة فلقى أصحابه بالكوفة وكتمهم أمره، ورأى يوما أصحابا له من تيم الرباب وكان علي (عليه السلام) قد قتل منهم يوم النهروان عدة، فتذاكروا قتلى النهروان ولقى معهم امرأة من تيم الرباب اسمها: قطام، وقد قتل أبوها وأخوها يوم النهروان، وكانت فائقة الجمال فلما رآها أخذت قلبه فخطبها، فقالت: لا أتزوجك

حتى تشتفى لى.

١ - فى المطبوع: (منى)، وما أثبتناه من المصادر.

٢ - تاريخ دمشق: ٤٢ / ٥٥٦ - ٥٥٧، أسد الغابة: ٤ / ٣٦، والبيت لعمرو بن معدى كرب، انظر: الأغاني: ١٠ / ٢٧، العقد الفريد: ١ / ١٢١.

٣ - أنساب الأشراف: ٤٩٠.

٤ - فى بعض المصادر: لسبع.

(٣١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، شهر رمضان المبارك (٢)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (٤)، عمرو بن العاص (١)، تيم الرباب (١)، الخوارج (١)، الضرب (١)، القتل (٥)، الموت (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب انساب الأشراف للبلاذرى (١)، دمشق (١)

فقال: وما تريدن؟

قالت: ثلاثة آلاف وعبدا وقينه وقتل على.

فقال: أما قتل على فما أراك ذكرتيه وأنت تريدننى.

قالت: بلى التمس غرته، فإن أصبته شفيت نفسك ونفسى ونفعك العيش معى، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها.

قال: والله ما جاء بى إلا قتل على فلك ما سألت.

قالت: سأطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك.

وبعثت إلى رجل من قومها اسمه: وردان وكلمته فأجابها، وأتى ابن ملجم رجلا من أشجع اسمه: شبيب بن بجره فقال له: هل لك فى شرف الدنيا والآخرة؟

قال: وماذا؟

قال: قتل على.

قال شبيب: ثكلتك أمك لقد جئت شيئا إدا، كيف تقدر على قتله؟

قال: أكمن له فى المسجد، فإذا خرج إلى صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا فقد شفيننا أنفسنا، وإن قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها.

قال: ويحك لو كان غير على كان أهون، قد عرفت سابقته وفضله وبلاءه فى الإسلام، وما أجدنى أنشرح لقتله.

قال: أما تعلم أنه قتل أهل النهروان العباد الصالحين.

قال: بلى.

قال: فنقتله بمن قتل من أصحابنا.

فأجابه، فلما كان ليلة الجمعة - وهى الليلة التى واعد ابن ملجم أصحابه على قتل على (عليه السلام) وقتل معاوية وعمرو - أخذ سيفه ومعه شبيب ووردان وجلسوا مقابل السدة التى يخرج منها على (عليه السلام) للصلاة، وقد كانوا قبل ذلك ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما فى نفوسهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وواطأهم على ذلك، وحضر الأشعث بن قيس فى تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه، وكان حجر بن عدى (رحمه الله) فى تلك الليلة باثنا فى المسجد، فسمع الأشعث يقول: يا بن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح.

فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال له: قتلته يا أعور، وخرج مبادرا ليمضى

(٣١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣)، يوم عرفة (١)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (٢)، القتل (١١)، السجود (٢)، الصلاة (٢)

إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ليخبره الخبر ويحذره من القوم، وخالفه أمير المؤمنين (عليه السلام) الطريق، فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف، وأقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين.

وذكر عبد الله بن محمد الأزدي قال: إني لأصلي في تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من أهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من أوله إلى آخره، إذ نظرت إلى رجال يصلون قريبا من السدة، وخرج علي بن أبي طالب (عليه السلام) لصلاة الفجر فأقبل ينادي: «الصلاة الصلاة»، فما أدرى أنادي أم رأيت بريق السيوف وسمعت قائلا يقول: لله الحكم يا علي لا لك ولا لأصحابك. وسمعت عليا (عليه السلام) يقول: «لا يفوتكم الرجل».

فإذا علي (عليه السلام) مضروب وقد ضربه شبيب بن بجرة فأخطأه ووقعت ضربته في الطاق، وهرب القوم نحو أبواب المسجد وتبادر الناس لأخذهم.

فأما شبيب بن بجرة فأخذه رجل فصرعه وجلس على صدره وأخذ السيف من يده ليقتله به، فرأى الناس يقصدون نحوه فخشى أن يعجلوا عليه ولم يسمعوا منه، فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف من يده، ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره، فقال له: ما هذا، لعلك قتلت أمير المؤمنين؟ فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم، فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله.

وأما ابن ملجم فإن رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه وأخذ السيف من يده وجاء به إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأفلت الثالث وانسل بين الناس، فلما أدخل ابن ملجم علي أمير المؤمنين (عليه السلام) نظر إليه قال ثم: «النفس بالنفس، فإن أنا مت فاقتلوه كما قتلني، وإن أنا عشت رأيت فيه رأيي».

فقال ابن ملجم: والله لقد ابتعته بألف وسممته بألف، فإن خانني فأبعده الله.

قال: ونادته أم كلثوم: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين.

قال: إنما قتلت أباك.

قالت: يا عدو الله إني لأرجوا أن لا يكون عليه بأس.

قال لها: فأراك إنما تبكين علي، إذن والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل

(٣١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٦)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (٤)، عبد الله بن محمد (١)، القتل (٣)، الضرب (١)، السجود (٢)، الصلاة (٢)

الأرض لأهلكتهم.

فأخرج من بين يديه (عليه السلام) وأن الناس ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون: يا عدو الله ماذا فعلت أهلكت أمة محمد (صلى الله عليه وآله) وقتلت خير الناس، وأنه لصامت لم ينطق، فذهب به إلى الحبس وجاء الناس إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا له: يا أمير المؤمنين مرنا بأمرك في عدو الله لقد أهلك الأمة وأفسد الملة.

فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): «إن أنا عشت رأيت فيه رأيي وإن هلكت فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبي (صلى الله عليه وآله)، اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار».

قال: فلما قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) نجه وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن (عليه السلام) وأمر أن يؤتى بابن ملجم فجاء به،

فلما وقف بين يديه قال له: «يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الدين».

ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جثته منه لتتولى إحراقها، فوهبها لها فأحرقتها بالنار، وفي أمر قظام وقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول ابن أبي مياس المرادي:

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قظام من فصيح وأعجم ثلاثة آلاف وعبد وقينه * وضرب على بالحسام المسمم ولا مهر أغلى من على وإن غلا * ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم وأما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معاوية وعمرو بن العاص، فإن أحدهما ضرب معاوية وهو راع فوقعت ضربته في أليته ونجا منها، وأخذ وقتل من وقته، وأما الآخر فإنه وآفى عمروا في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلى بالناس يقال له: خارجه بن أبي حبيبة العامري، فضربه بسيفه وهو يظن أنه عمرو فأخذ وأتى به عمروا فقتله، ومات خارجه في اليوم الثاني (١).

١ - الطبقات الكبرى: ٣ / ٣٦، تاريخ الطبري: ٤ / ١١٠ - ١١٣، مقاتل الطالبين: ٢٠، أنساب الأشراف: ٤٩٣، الإرشاد للشيخ المفيد: ١ / ١٨ - ٢٣، مناقب الخوارزمي: ٣٨١ - ٣٨٣، كشف الغمة: ٢ / ٥٥ - ٥٨، أسد الغابة: ٤ / ٣٥ - ٣٧، تذكرة الخواص: ١٨٦. (٣١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (٣)، عمرو بن العاص (١)، القتل (٣)، الهلاك (١)، الضرب (١)، الظن (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب كشف الغمة للإربلي (١)، كتاب أنساب الأشراف للبلاذري (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، الخوارزمي (١)

حادثة حجر بن عدى وعمرو بن الحمق

٥ - حادثة حجر بن عدى وعمرو بن الحمق وأصحابهما:

إن الذي سبب هذه الكارثة العظمى - قتل حجر بن عدى (١) وعمرو بن الحمق (٢) وأصحابهما - هو أن معاوية لما استعمل المغيرة بن شعبه على الكوفة سنة ٤١ وأمره عليها، دعاه وقال له: أما بعد، فإن لذي الحلم قبل اليوم (ما) تفرع العصا وقد يجزى عنك الحكيم بغير التعليم، وقد أردت إيذاءك بأشياء كثيرة أنا تاركها اعتمادا على بصرك ولست تاركا إيذاءك بخصلة لا تترك، شتم على وذمه والترحم على عثمان والاستغفار له والعيب لأصحاب علي والإقصاء لهم والإطراء بشيعة عثمان والإدناء لهم. فقال له المغيرة: قد جربت وجربت وعملت قبلك لغيرك، فلم يذممني وستبلوا فتحمد أو تدم. فقال: بل نحمد إن شاء الله.

فأقام المغيرة عاملا على الكوفة (٣) وهو لا يدع شتم علي والوقوف فيه والدعاء لعثمان والاستغفار له، فإذا سمع ذلك حجر بن عدى قال: بل إياكم فذم الله ولعن، ثم قام وقال: أنا أشهد أن من تدمون أحق بالفضل ومن تزكون أولى بالذم. فيقول له المغيرة: يا حجر اتق هذا السلطان وغضبه وسطوته، فإن غضب السلطان يهلك أمثالك، ثم يكف عنه ويصفح، فلما كان آخر إمارته قال في علي

١ - حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي، كان ممن وفد هو وأخوه هاني بن عدى على النبي (صلى الله عليه وآله) وممن شهد القادسية والجمل وصفين وصحب عليا (عليه السلام) فكان من شيعته.

قال حجر بن عدى - علي ما رواه الكشي في رجاله -: قال لي علي بن أبي طالب: كيف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت أن تلعنني. قلت: كيف أصنع؟ قال: العنى ولا تبرأ مني فإني علي دين الله. قال: ولقد ضربه محمد بن يوسف وأمره أن يلعن عليا (عليه السلام)

وأقامه على باب مسجد صنعاء. قال: إن الأمير - يعنى معاوية - أمرنى أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله، فرأيت محواذا - جمعا - من الناس إلا رجلا واحدا فهمها وسلم.

٢ - عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعى، شهد مع على (عليه السلام) مشاهدته وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله، قبض عليه زياد وأمر أن يطعن تسع طعنات فمات فى الأولى أو الثانية، وذلك سنة ٥١ وأرسل زياد برأسه إلى معاوية، وكان أول رأس حمل فى الإسلام.

٣ - مدة سبع سنين وأشهر.

(٣١٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، حجر بن عدى الكندى (٥)، المغيرة بن شعبه (١)، عمرو بن الحمق (٢)، الهلاك (١)، القتل (٢)، الشهادة (٣)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال الكشى (١)، على بن أبى طالب (١)، محمد بن يوسف (١)، الضرب (٢)

وعثمان ما كان يقوله، فقام حجر فصاح صيحة بالمغيرة سمعها كل من بالمسجد، وقال له: مر لنا أيها الإنسان بأرزاقنا فقد حبستها عنا وليس ذلك لك وقد أصبحت مولعا بدم أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقام أكثر من ثلثى الناس يقولون: صدق حجر وبر، مر لنا بأرزاقنا فإن ما أنت عليه لا يجدى علينا نفعا، وأكثرنا من هذا القول وأمثاله، فنزل المغيرة فاستأذن عليه قومه ودخلوا وقالوا: علام تترك هذا الرجل يجترئ عليك فى سلطانك ويقول لك هذه المقالة فيوهن سلطانك ويسخط عليك معاوية.

فقال لهم المغيرة: إنى قد قتلته، سيأتى من بعدى أمير يحسبه مثلى فيصنع به ما ترونه يصنع بى فيأخذه ويقتله، إنى قد قرب أجلى ولا أحب أن أقتل خيار أهل هذا المصر فيسعدون وأشقى، ويعز فى الدنيا معاوية ويشقى فى الآخرة المغيرة.

ثم توفى المغيرة، وولى زياد فقام فى الناس فخطبهم عند قدومه ثم ترحم على عثمان وأثنى على أصحابه ولعن قاتليه، فقام حجر ففعل كما كان يفعل بالمغيرة ورجع زياد إلى البصرة واستخلف على الكوفة عمرو بن حريث، فبلغه أن حجرا يجتمع إليه شيعة على (عليه السلام) ويظهرون لعن معاوية والبراءة منه وأنهم حصبوا عمرو بن حريث، فشخص زياد إلى الكوفة حتى دخلها فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه - وحجر جالس - ثم قال:

أما بعد، فإن غب البغى والغى وخيم، إن هؤلاء جمعوا وأشروا وأمنوني فاجترؤا على الله، لئن لم تستقيموا لأداوينكم بدوائكم، ولست بشيء إن لم أمنع الكوفة من حجر وأدعه نكالا لمن بعده، ويل أمك يا حجر سقط العشاء بك على سرحان، وأرسل إلى حجر يدعوه وهو بالمسجد، فلما أتى رسول زياد يدعوه قال أصحابه: لا تأته ولا كرامه.

فرجع الرسول فأخبر زيادا، فأمر صاحب شرطته وهو شداد بن الهيثم الهلالى أن يبعث إليه جماعة ففعل فسبهم أصحاب حجر، فرجعوا وأخبروا زيادا فجمع أهل الكوفة وقال: تشجون بيد وتأسون بأخرى، أبدانكم معى وقلوبكم مع حجر الأحمق، هذا والله من دحسكم، والله لتظهرن لى براءتكم أو لآتينكم بقوم أقيم بهم أودكم وصعركم.

فقالوا: معاذ الله أن يكون لنا رأى إلا طاعتك وما فيه رضاك.

(٣١٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (٤)، مدينة البصرة (١)، عمرو بن حريث (١)، القتل (١)، التصديق (١)، البعث، الإنبعث (١)، السجود (٢)، الإختيار، الخيار (١)

قال: فليقم كل رجل منكم فليدع من عند حجر من عشيرته وأهله.

ففعّلوا وأقاموا أكثر أصحابه عنه، وقال زياد لصاحب شرطته: انطلق إلى حجر فإن تبعك فأتنى به وإلا فشدوا عليهم بالسيوف حتى

تأتوني به.

فأتاه صاحب الشرطة يدعوه، فمنعه أصحابه من إجابته فحمل عليهم فقال أبو العمرط الكندي لحجر: إنه ليس معك من معه سيف غيري وما يغني عنك سيفي، قم فالحق بأهلك يمنعك قومك.

وزياد ينظر إليهم وهو على المنبر، وغشيم أصحاب زياد وضرب رجل من الحمراء رأس عمرو بن الحمق بعموده فوق وقع وحمله أصحابه إلى الأزدي فاختفى عندهم حتى خرج، وانحاز أصحاب حجر إلى أبواب كنده، وضرب بعض الشرطة يد عائذ بن حملة التميمي وكسر نابه، وأخذ عمودا من بعض الشرط فقاتل به وحمى حجرا وأصحابه حتى خرجوا من أبواب كنده، وأتى حجر بغلته فقال له أبو العمرط: اركب فقد قتلنا ونفسك، وحمله حتى أركبه وركب أبو العمرط فرسه ولحقه يزيد بن طريف المسلي فضرب أبا العمرط على فخذه بالعمود، وأخذ أبو العمرط سيفه فضرب به رأسه فسقط ثم برأ، وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة في اختلاف بين الناس.

ومضى حجر وأبو العمرط إلى دار حجر واجتمع إليهما ناس كثير ولم يأت من كنده كثير أحد.

فأرسل زياد وهو على المنبر مذحجا وهمدان إلى جبانة كنده، وأمرهم أن يأتوه بحجر، وأرسل سائر أهل اليمن إلى جبانة الصائدين وأمرهم أن يمشوا إلى صاحبهم حجر فيأتوه به ففعلوا، فدخل مذحج وهمدان إلى جبانة كنده فأخذوا كل من وجدوا، فأثنى عليهم زياد، فلما رأى حجر قلة من معه أمرهم بالانصراف وقال لهم:

لا طاقة لكم بمن قد اجتمع عليكم، وما أحب أن تهلكوا.

فخرجوا فأدركهم مذحج وهمدان فقاتلوهم وأسروا قيس بن يزيد ونجا الباقون.

فأخذ حجر طريقا إلى بني حوت فدخل دار رجل منهم يقال له: سليم بن يزيد، وأدركه الطلب فأخذ سليم سيفه ليقاتل فبكته بناته. فقال حجر: بثما أدخلت على بناتك إذن.

قال: والله لا تؤخذ من داري أسيرا ولا قتيلا وأنا حي.

(٣١٧)

صفحة مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، قيس بن يزيد (١)، عمرو بن الحمق (١)، القتل (٢)، الضرب (١)، المنع (١)

فخرج حجر من خوخة في داره فأتى النخع فنزل دار عبد الله بن الحرث أخى الأشتر فأحسن لقاءه، فبينما هو عنده إذ قيل له: إن الشرط تسأل عنك في النخع، وسبب ذلك أن أمه سوداء لقيتهم فقالت: من تطلبون؟

فقالوا: حجر بن عدى.

فقالت: هو في النخع.

فخرج حجر من عنده فأتى الأزدي فاختفى عند ربيعة بن ناجد، فلما أعياهم طلبه، دعا زياد محمد بن الأشعث وقال له: والله لتأتيني به أو لأقطعن كل نخلة لك وأهدم دورك، ثم لا تسل مني حتى أقطعك إربا إربا. فاستمهله فأمهله ثلاثا.

وأحضر قيس بن يزيد أسيرا فقال له زياد: لا بأس عليك قد عرفت رأيك في عثمان وبلاءك مع معاوية بصفين، وإنك إنما قاتلت مع حجر حمية وقد غفرتها لك، ولكن اتنى بأخيك عمير فاستأمن له منه على ماله ودمه، فأمنه.

فأتاه به وهو جريح فأثقله حديدا وأمر الرجال أن يرفعوه ويلقوه، ففعلوا به ذلك مرارا.

فقال قيس بن يزيد لزياد: ألم تؤمنه؟

قال: بلى قد أمنتته على دمه ولست أهرق له دما، ثم ضمنه وخلي سبيله.

ومكث حجر بن عدى في بيت ربيعة يوما وليلة فأرسل إلى محمد بن الأشعث يقول له: ليأخذ له من زياد أمانا حتى يبعث به إلى معاوية.

فجمع محمد جماعة منهم: جرير بن عبد الله وحجر بن يزيد وعبد الله بن الحرث أخو الأشتر، فدخلوا على زياد واستأمنوا له على أن يرسله إلى معاوية، فأجابهم فأرسلوا إلى حجر بن عدى، فحضر عند زياد، فلما رآه قال: مرحبا بك أبا عبد الرحمن، حرب (فى) أيام الحرب، وحرب وقد سالم الناس، على أهلها تجنى براقش (١). فقال حجر: ما خلعت طاعة ولا فارقت جماعة وإنى على بيعتى. فأمر به إلى السجن فلما ولى قال زياد: والله لأحرصن على قطع خيط رقبتة.

١ - براقش اسم كلبه دلت على أهلها، لأنها سمعت وقع حوافر دواب فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم، فذهب مثلاً. انظر: القاموس المحيط: ٢ / ٢٦٢، تاج العروس: ٤ / ٢٨٢. (٣١٨)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (١)، حجر بن عدى الكندى (٣)، جرير بن عبد الله (١)، ربيعة بن ناجد (١)، محمد بن الأشعث (٢)، قيس بن يزيد (٢)، البعث، الإنبعث (١)، الحرب (٢)

وطلب أصحابه فخرج عمرو بن الحمق حتى أتى الموصل ومعه رفاعه بن شداد فاختلفا بجبل هناك، فرفع خبرهما إلى عامل الموصل فسار إليهما فخرجا إليه، فهرب رفاعه وقتل عمرو بالطعن، ثم إن زيادا جمع من أصحاب عدى اثني عشر رجلا فى السجن ثم دعا رؤساء الأرباع يومئذ وهم: عمرو بن حريث على ربع أهل المدينة، وخالد بن عرفطة على ربع تميم وهمدان، وقيس بن الوليد على ربع ربيعة وكندة، وأبا بردة بن أبى موسى الأشعري على ربع مذحج وأسد، فشهد هؤلاء أن حجرا جمع إليه الجموع وأظهر شتم الخليفة، ودعا إلى حرب أمير المؤمنين وزعم أن هذا الأمر لا يصلح إلا فى آل أبى طالب، ووثب بالمصر، وأخرج عامل أمير المؤمنين وأظهر عذر أبى تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه وأهل حربته، وأن هؤلاء النفر الذين معه هم رؤوس أصحابه على مثل رأيه وأمره.

ونظر زياد فى شهادة الشهود وقال: إنى لأحب أن يكونوا أكثر من أربعة، فدعا الناس ليشهدوا، فشهد إسحق وموسى ابنا طلحة بن عبيد الله، والمنذر بن الزبير، وعماره بن عقبه بن أبى معيط، وعمر بن سعد بن أبى وقاص وغيرهم، وكتب فى الشهود شريح بن الحرث القاضى وشريح بن هانى، فأما شريح بن هانى فكان يقول: ما شهدت وقد لمته.

ثم دفع زياد حجر بن عدى وأصحابه إلى وائل بن حجر الحضرمى وكثير بن شهاب، وأمرهما أن يسيرا بهم إلى الشام فخرجوا عشية، فلما بلغوا الغريين لحقهم شريح بن هانى وأعطى وائلا كتابا وقال: أبلغه أمير المؤمنين.

فأخذه وساروا حتى انتهوا بهم إلى مرج عذراء عند دمشق، وكانوا: حجر بن عدى الكندى، والأرقم بن عبد الله الكندى، وشريك بن شداد الحضرمى، وصيفى ابن فسيل الشيبانى، وقبيصة بن ضبيعة العبسى، وكريم بن عفيف الخثعمى، وعاصم بن عوف البجلي، وورقاء بن سمي البجلي، وكدام بن حيان، وعبد الرحمن بن حسان العنزىان، ومحرز بن شهاب التميمى، وعبد الله بن حوية السعدى التميمى، فهؤلاء اثنا عشر رجلا وأتبعهم زياد برجلين وهما: عتبة بن الأحنس من سعد بن بكر، وسعد بن نمران الهمدانى، فتموا أربعة عشر رجلا، فأمر معاوية بترك ستة منهم وقتل ثمانية بعد أن عرض عليه البراءة من على (عليه السلام) واللعن له فأبوا.

(٣١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، طلحة بن عبيد الله (١)، حجر بن عدى الكندى (١)، شريح بن هانى (٣)، رفاعه بن شداد (١)، وائل بن حجر (١)، عمرو بن الحمق (١)، عمرو بن حريث (١)، سعد بن بكر (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الحرب (١)، القتل (٢)، الشهادة (١)

حادثة جويرية بن مسهر

وقالت هند بنت زيد الأنصارية ترثى حجرا وكانت تشيع:

ترفع أيها القمر المنير * تبصر هل نرى حجرا يسير يسير إلى معاوية بن حرب * ليقته كما زعم الأمير تجبرت الجبابر بعد حجر * وطاب لها الخورنق والسدير وأصبحت البلاد له محولا- * كأن لم يحيها مزن مطير ألا يا حجر حجر بنى عدى * تلتكتك السلامة والسرور أخاف عليك ما أردى عديا * وشيخا في دمشق له زئير فإن تهلك فكل زعيم قوم * من الدنيا إلى هلك يصير. وقيل: إنه قال لمن حضره من قومه حين القتل: لا تطلقوا عنى حديدا ولا تغسلوا عنى دما، فإنى لاق معاوية غدا على الجادة. قال ابن سيرين: بلغنا أن معاوية لما حضرته الوفاة جعل يقول: يومى منك يا حجر طويل. وكانت تلك الحادثة المؤلمة سنة ٥١ (١).

٦ - حادثة جويرية بن مسهر العبدى (٢):

كان جويرية بن مسهر العبدى الكوفى صالحا، وكان لعلى (عليه السلام) صديقا، وكان على (عليه السلام) يحبه، نظر يوما إليه وهو يسير فناده: «يا جويرية الحق بى فإنى إذا رأيتك هويتك» (٣).

قال إسماعيل بن أبان: فحدثنى الصباح عن مسلم، عن جبة العرنى قال: سرنا مع على (عليه السلام) يوما فالتفت، فإذا جويرية خلفه بعيدا فناده: «يا جويرية الحق بى لا أبا لك، ألا تعلم أنى أهواك وأحبك».

قال: فركض نحوه فقال له: «إنى محدثك بأمر فاحفظها» ثم اشتركا فى

١ - تاريخ الطبرى: ١٨٨ / ٤ - ٢٠٩، الكامل فى التاريخ: ٣ / ٣٧٢ - ٤٨٥.

٢ - انظر ترجمته فى: رجال الطوسى: ٥٩ رقم ٤٩٩، رجال ابن داود: ٦٧ رقم ٣٥١، خلاصة الأقوال: ٣٠٨، نقد الرجال: ١ / ٣٧٦ رقم ١٠٧٧، أعيان الشيعة: ١٧ / ١٩٥، معجم رجال الحديث: ٥ / ١٥١ رقم ٢٤٢٠.

٣ - شرح نهج البلاغة: ٢ / ٢٩٠، بحار الأنوار: ٤١ / ٣٤٢.

(٣٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، إسماعيل بن أبان (١)، جويرية بن مسهر (٢)، دمشق (١)، القتل (١)، الأكل (١)، الحرب (١)، الهلاك (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

الحديث سرا، فقال له جويرية: يا أمير المؤمنين، إنى رجل نساء.

فقال: «أنا أعيد عليك الحديث لتحفظه»، ثم قال فى آخر ما حدثه إياه: «يا جويرية أحب حبينا ما أحبنا، فإذا أبغضنا فأبغضه، وأبغض أبغضنا ما أبغضنا، فإذا أحبنا فأحبه».

قال: فكان ناس ممن يشك فى أمر على (عليه السلام) يقولون: أترأه جعل جويرية وصيه كما يدعى هو من وصية رسول الله؟

قال: يقولون ذلك لشدة اختصاصه له، حتى دخل على على (عليه السلام) يوما وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه فنادى به جويرية: أيها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك.

قال: فتبسم أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم قال: «وأحدثك يا جويرية بأمرك، أما والذى نفسى بيده لتعلنن (١) إلى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر».

قال: فوالله ما مضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد اللعين جويرية فقطع يده ورجله، وصلب إلى جانب (جذع) ابن معكر، وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه (٢).

كان زياد بن أبيه ممن نصب العداء لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان يتبع أصحاب على (عليه السلام) وهو بهم أبصر فيقتلهم تحت كل حجر ومدبر، وكان عبد الرحمن بن حسان العنزى من أصحاب على (عليه السلام)، أقام بالكوفة يحرض الناس على بنى أمية،

فقبض عليه زياد وأرسله إلى الشام، فدعاه معاوية إلى البراءة من علي (عليه السلام) فأغظ عبد الرحمن في الجواب، فرده معاوية إلى زياد فقتله سنة ٥١ (٣).

١ - تعتن: أى يؤخذ بمجامعك وتجرجر عنيفا. لسان العرب: ١١ / ٤٢٣.

٢ - الارشاد: ١ / ٣٢٢، شرح نهج البلاغة: ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١، معجم رجال الحديث: ٥ / ١٥٢، وفي بعض المصادر: (ابن مكعب)، بدل: (ابن معكر)، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

٣ - تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٠٦، تاريخ دمشق: ٨ / ٢٦، النصائح الكافية: ٨٤. (٣٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٧)، مدينة الكوفة (١)، بنو أمية (١)، الشام (١)، الوصية (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)، كتاب الكافئة للشيخ المفيد (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، دمشق (١)

حادثة عبد الله بن يقطر

٧ - حادثة عبد الله بن يقطر رضيع الحسين (عليه السلام) (١):

كان عبد الله بن يقطر الحميرى صحابيا، وكان لدة الحسين (عليه السلام)، كما ذكره ابن حجر فى الإصابة والجزرى فى أسد الغابة (٢)، واللدة: الترب الذى ولد معك وتربى (٣)، لأن يقطر أباه كان خادما عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكانت زوجته ميمونة فى بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) فولدت عبد الله قبل ولادة فاطمة الحسين (عليه السلام) بثلاثة أيام، وكانت ميمونة حاضنة له، فلذا عرف عبد الله برضيع الحسين (عليه السلام)، وإلا فالحسين لم يرضع من غير ثدى أمه فاطمة (عليها السلام) (٤).

قال أبو مخنف: لما بلغ الحسين (عليه السلام) الحاجر من بطن الرمة، بعث أخاه من الرضاغة عبد الله بن يقطر الحميرى إلى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة فى جواب كتاب مسلم إلى الحسين (عليه السلام)، يسأله القدوم ويخبره باجتماع الناس، فقبض عليه الحصين بن نمير التميمى بالقادسية وأرسله إلى عبيد الله بن زياد، فسأله عن حاله فلم يخبره فقال له: اصعد القصر والعن الكذاب ابن الكذاب ثم انزل حتى أرى فيك رأى.

فصعد القصر، فلما أشرف على الناس قال: أيها الناس أنا رسول الحسين بن على ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليكم لتنصروه وتوازره على ابن مرجانة وابن سمية الدعى ابن الدعى.

فأمر به عبيد الله بن زياد فألقى من فوق القصر إلى الأرض، فتكسرت عظامه وبقي به رمق، فأثاه عبد الملك بن عمير اللخمى - وكان قاضى الكوفة وفقهها - فذبحه بمديته، فلما عيب عليه قال: إنى أردت أن أريحه.

ولما جاء خبره وخبر مسلم وهانى إلى الحسين (عليه السلام) وهو بزبالة (٥)، نعاه

١ - انظر ترجمته فى: رجال الطوسى: ١٠٣ رقم ١٠٠٦، خلاصة الأقوال: ١٩٢ رقم ٩، نقد الرجال: ٣ / ١٥٤ رقم ٢٨٤، معجم رجال الحديث: ١١ / ٤٠٨ رقم ٧٢٤٧.

٢ - الإصابة: ٥ / ٨ رقم ٦١٨٠، وذكره باسم (يقطر)، ولم نجده فى أسد الغابة.

٣ - لسان العرب: ٣ / ٤٦٩.

٤ - الفوائد الرجالية: ٤ / ٣٢.

٥ - زبالة: بضم أوله، منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وسميت زبالة لزلبها الماء أى بضبطها له وأخذها منه، وقيل: لأن امرأة من العمالقة نزلتها اسمها زبالة بنت مسعر، فسميت باسمها. معجم البلدان: ٣ / ١٢٩.

صفحه مفاتيح البحث: ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٧)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (٢)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (٢)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، عبد الله بن يقطر (٣)، عبد الملك بن عمير (١)، حصين بن نمير (١)، ابن مرجانة لعنه الله (١)، الزوجة (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (١)، كتاب معجم البلدان (١) لأصحابه، فقال مما قال: «أتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلتنا شيعتنا» الخ (١). أما الطبرى فى التاريخ، والأربلى فى كشف الغمة، فإنهما ذكرا أن الذى أرسله الحسين (عليه السلام) فى جواب كتاب مسلم هو قيس بن مسهر الصيداوى، فقبض عليه الحصين بن نمير التميمى بالقادسية وبعثه إلى عبيد الله بن زياد، فسأله ابن زياد عن الكتاب فقال: خرقتة.

قال: ولم؟

قال: لئلا تعلم ما فيه.

قال: إلى من؟

قال: إلى قوم لا أعرف أسماءهم.

قال: إن لم تخبرنى فاصعد المنبر وسب الكذاب ابن الكذاب، يعنى به الحسين (عليه السلام).

فصعد المنبر فقال: أيها الناس إن الحسين بن علي (عليه السلام) خير خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنا رسوله إليكم وقد فارقتة بالحاجر من بطن الرمة فأجيبوه، ثم لعن عبيد الله بن زياد ولعن يزيد بن معاوية وأباه، وصلى على أمير المؤمنين (عليه السلام).

فأمر ابن زياد فأصعد القصر ورمى به من أعلاه فتقطع فمات (رضى الله عنه) (٢).

أما عبد الله بن يقطر فيقولان (الطبرى والأربلى): فقد بعثه الحسين (عليه السلام) مع مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) فلما أن رأى مسلم الخذلان من أهل الكوفة قبل أن يتم عليه ما تم، بعث عبد الله بن يقطر إلى الحسين (عليه السلام) يخبره بالأمر الذى انتهى، فقبض عليه الحصين بن نمير التميمى وجرى عليه ما ذكرنا (٣).

١ - مقتل الحسين: ٧٨ - ٧٩، الارشاد: ٢ / ٧٥.

٢ - تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٩٧ - ٢٩٨.

٣ - تاريخ الطبرى: ٤ / ٣٠٠.

(٣٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٥)، مسلم بن عقيل عليه السلام (٢)، كتاب كشف الغمة للأربلى (١)، قيس بن مسهر الصيداوى سفير الحسين (ع) (١)، مدينة الكوفة (١)، هانى بن عروة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، يزيد بن معاوية لعنه الله (١)، عبد الله بن يقطر (٢)، حصين بن نمير (٢)، القتل (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الصلاة (١)، السب (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب تاريخ الطبرى (٢)

حادثة مسلم بن عقيل وهانى بن عروة

٨ - حادثة مسلم بن عقيل (١) وهانى بن عروة (٢):

لما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، أرجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين (عليه السلام) وامتناعه وخروجه إلى مكة، فاجتمعت الشيعة فى

دار سليمان بن سرد الخزاعي فذكروا ما كان، وتؤامروا على أن يكتبوا للحسين (عليه السلام) بالقدوم إليهم، وخطبت بذلك خطباؤهم فكتبوا إليه كتباً وسرحوها مع عبد الله بن مسمع وعبد الله بن وال، وأمروهما بالنجاء فجدا حتى دخلا مكة لعشر مضي من شهر رمضان، ثم كتبوا إليه بعد يومين وسرحوا الكتب مع قيس بن مسهر الصيداوى وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبى، ثم كتبوا إليه بعد يومين آخرين وسرحوا الكتب مع هانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى، حتى بلغت الكتب اثني عشر ألفاً، وهى تنطوى على الاستبشار بهلاك معاوية والاستخفاف بيزيد، وطلب قدومه والعهد له ببذل النفس والنفيس دونه، وكان من المكاتيب: حبيب بن مظهر، ومسلم بن عوسجة، وسليمان ابن سرد، ورفاعة بن شداد، والمسيب بن نجبة، وشبث بن ربعى، وحجار بن أبحر، ويزيد بن الحرث بن رؤيم، وعزرة بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير، وأمثالهم من الوجوه.

فلما رأى الحسين (عليه السلام) ذلك، دعا مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) وأمره بالرحيل إلى الكوفة وأوصاه بما يجب، وكتب معه إلى أهل الكوفة مجيباً لما كتبوه إليه:

«أما بعد، فإن هانيا وسعيداً قدما على بكتبتكم وكانا آخر من قدم على من رسلكم، وقد فهمت ما اقتضت من مقالة جلكم: إنه ليس علينا إمام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى، وإنى باعث إليكم أخى وابن عمى وثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل، فإن كتب إلى أنه قد اجتمع رأى ملتكم وذوى الحجى

١ - انظر ترجمته فى: الثقات لابن حبان: ٥ / ٣٩١، رجال ابن داود: ١٨٩ رقم ١٥٦٢، الكامل فى التاريخ: ٤ / ١٩، نقد الرجال: ٣٧٣ / ٤ رقم ١٢، معجم رجال الحديث: ١٩ / ١٦٥ رقم ١٢٣٦٢، الأعلام: ٧ / ٢٢٢.

٢ - انظر ترجمته فى: مقاتل الطالبين: ٩٧، الأخبار الطوال: ٢٣٣، الثقات لابن حبان: ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٩، تهذيب الكمال: ٦ / ٤٢٤، الفوائد الرجالية: ٤ / ١٨، معجم رجال الحديث:

٢٠ / ٢٧٣ رقم ١٣٣٠٨، الأعلام: ٨ / ٦٧ - ٨٦.

(٣٢٤)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، مسلم بن عقيل عليه السلام (٣)، مدينة مكة المكرمة (٢)، قيس بن مسهر الصيداوى سفير الحسين (ع) (١)، سليمان بن سرد الخزاعى (١)، مدينة الكوفة (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، هانى بن هانى السبيعى (١)، هانى بن عروة (١)، شبث بن ربعى اليربوعى (١)، عبد الله بن وال (١)، سعيد بن عبد الله (١)، رفاعه بن شداد (١)، مسلم بن عوسجة (١)، مسيب بن نجبة (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجورى الشيرازى (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)

والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت فى كتبكم، فإنى أقدم إليكم وشيكا إن شاء الله، فلعمرى ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله، والسلام» (١).

وكان مسلم (رضى الله عنه) كبقية آل على (عليهم السلام) رجل الصدق والصفاء ومثال الشجاعة والإيمان، فقام لأمر صهره وسيدته الحسين (عليه السلام)، وما قدم الكوفة إلا وتكوفت جماهير الرؤساء لأخذ يمينه يبايعونه نائباً عن الحسين (عليه السلام)، ونزل دار المختار بن أبى عبيد الثقفى، فحضرته الشيعة واجتمعت له فقرأ عليهم كتاب الحسين (عليه السلام) الذى أجابهم به فأخذوا يبكون، وخطبت بمحضره خطباؤهم كعابس بن أبى شبيب الشاكرى، وحبيب بن مظهر الأسدى، فأنتهى ديوانه إلى ثمانية عشر ألف مبايع أو أكثر.

وقد كان لآل على (عليه السلام) وفى صدورهم عتاب مع أهل الكوفة فى خذلانهم الحسن بن على (عليه السلام) واغترارهم بدرهم معاوية، لكن حسن استقبالهم لمسلم محا كل عتاب، وكفر كل ذنب، فكتب مسلم إلى الحسين (عليه السلام) بإقبال العامة وإخلاص

الخاصة نادمين على ما فرطوا في جنب البيت الهاشمي، الذي كان سلطانه أنفع لدينهم وديناهم، وحث الحسين (عليه السلام) على القدوم إلى العراق ليجدد على ربوعه معالم أسلافه، وسرح الكتاب مع عابس بن أبي شبيب الشاكري وسأله الإعجال بالقدوم عليه. أخذت هذه القضية تحرك العزائم وتنبه المشاعر في الدوائر الأموية، وساد القلق على حلفائهم وأولياهم، فكتب عمر بن سعد، وعمارة بن عقبة وعبد الله بن مسلم الحضرمي وأضرابهم إلى يزيد: أما بعد، فإن مسلم بن عقيل قدم الكوفة وبايعته الشيعة للحسين، فإن يكن لك في الكوفة حاجة، فابعث إليها رجلا قويا ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك في عدوك، فإن النعمان بن بشير - والي الكوفة - رجل ضعيف أو يتضعف (٢).

١ - انظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٧، الإمامة والسياسة: ٢ / ٨، إعلام الوري: ١ / ٤٣٦.

٢ - انظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٢، تاريخ الطبري: ٤ / ٢٦٥، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٢٢.

(٣٢٥)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٥)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، الدولة الأموية (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٥)، عابس بن أبي شبيب (٢)، النعمان بن بشير (١)، الصدق (١)، الجنابة (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (٢)، كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب تاريخ الطبري (١) أما يزيد فلم يكن منه بادئ بدء سوى استشارة سرحون، مولى أبيه معاوية في كتب القوم إليه، فأشار عليه باستعمال عبيد الله بن زياد على العراق، وكانت بينه وبين يزيد برودة، وأبرز سرحون ليزيد عهدا كان معاوية قد كتبه في هذا الشأن قبيل وفاته حسب ما ذكره المؤرخون (١)، وأنهى إلى ابن زياد أمره وهو يومئذ واليا بالبصرة، فضم إليه معها الكوفة، وكتب إليه: أما بعد، فإنه كتب إلى شيعتي من أهل الكوفة يخبرونني أن ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين، فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة، حتى تنقفها وتوثقه أو تقتله أو تنفيه.

فأخذ ابن زياد من كتاب يزيد ورسوله قوة وبصيرة وصلاحيه واسعة في صرف المال وبث المواعيد، ومنحه الاختيارات التامة فحسب ذلك ضربا من الترفيع، فمهد أمره في البصرة وعهد بأزمته إلى أخيه وإلى أعوانه المجربين، خوفا من نشر الدعاية فيها لابن الزبير أو الحسين (عليه السلام)، وتأهب إلى الكوفة من حيث لم يعلم العامة أمره، وسرعان ما قدمها بكل جسارة ودخلها متنكرا ومتلثما، وعليه عمامة سوداء يوهم الناس أنه الحسين بن علي (عليه السلام)، وصار من يصادفونه في خطط الكوفة وطرقاتها يزعمونه الحسين السبط (عليه السلام)، فيسلمون عليه بالإمامة ويحيونه بكل كرامة ويقبلون يديه ورجليه وهو لا يكلم أحدا فوق راحلته، حتى بلغ قصر الإمارة، فطرق الباب وعلى واليها المحصور النعمان بن بشير، حتى إذا عرفه فتح الباب ودخل، عند ذلك فشا خبره وأنه ابن زياد.

فباتت الكوفة تلك الليلة تغلي كالمرجل بين مثبت ومثبط وابن زياد دخل البلدة وحده وعلى حين غرة، ولم ينزل إلا في مركز الحكم، وأخذ في قبضته المال والسلاح ورتب في ليلته على الدوائر المهمة من لم يتجاهر بمعية مسلم (رضي الله عنه)، وأصبح مناديه يجمع الناس لخطابته في الجامع الأعظم، فرقى المنبر بكل جسارة - وجسارة الخطيب تعطى لكلامه قوة نفوذ وتأثير على الأوهام - فصار يعد ويوعد، لا - عن لسان الله ورسوله بل عن لسان أميره يزيد، فبلغهم سلامه، ولكن الناس لم يردوا السلام عليه أولا، حتى أخذ يطمع المطيع بمواعيد جسام ويهدد مخالفه بحد

١ - انظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٢، تاريخ الطبري: ٤ / ٢٦٥، الارشاد: ٢ / ٤٢، روضة الواعظين: ١٧٣، إعلام الوري: ١ / ٤٣٧.

(٣٢٦)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٦)، يوم عرفه (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، النعمان بن بشير (١)، مدينة البصرة (١)، القتل (١)، الوسعة (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام

للخوارزمي (١)، كتاب روضة الواعظين (١)، كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١) الحسام والسيف وصلت بيده.

فعند ذلك رد السلام عليه نفر قليل، ثم أضحى مناديه يجمع الرؤساء والعرفاء إليه، لأخذ المواثيق وإنجاز المواعيد وتوزيع العطايا ومعاقبة المتخلفين عقوبة صارمة، فخرج لندائه خلق كثير وانقلبت القلوب وانحرفت الوجوه وتبدلت لهجات الأندية ونشريات الشيع. نعم، لا ينفضى العجب من خيبة الكوفة فى نهضتها إلا بعد التدبر فى أسبابها وأسرارها، إذ باغت ابن زياد الكوفيين بزى الحسين (عليه السلام) حتى استقر فى دار الإمارة بين حاميه مستعدة، وقد كان الواجب على أهل الكوفة بعدما لبي الحسين (عليه السلام) دعوتهم وإرساله مسلما (رضى الله عنه) وكيلاه عنه، أن تجتمع أحيائها ويتحد رؤساؤها فيخرجوا عامل يزيد وحاشيته ويسلموا دواثرها إلى وكيل الحسين (عليه السلام)، وأن يقترحوا عليه من الأعمال المهمة ما هم أدرى به وأعرف، ومسلم (رضى الله عنه) لم يقدم عليهم كوال مختار أو مفوض مطلق ليستقل فى أعمال له وأعمالهم بالتصرف والمسؤولية، وإنما بعثه الحسين (عليه السلام) كمعتمد يشرف على أمرهم ويستطلع حقيقة خبرهم، لكن الكوفيين غروا مسلما واغتروا، ولم يغتموا صفاء وجوهم وتوانى عدوهم إلى أن دهمهم ابن زياد وفرق جمعهم بالوعد والوعيد، وسكن فورتهم بالطمع والتهديد، حتى إذا سكت الضجيج من حول مسلم (رضى الله عنه)، نفى الرجال العاملين لمعونة مسلم من بلده، وزج فى السجن من وجوه الشيعة أمثال المختار بن أبى عبيد الثقفى والمسيب بن نجبة وسليمان ورفاعة وغيرهم ممن لم تؤثر عليهم التضييقات ولا- اغتروا بباطل الوعد، وإستوظف آخرين واختفى بعد ذلك أكثر المتهوسين فى زوايا البيوت (١).

إن مسلما - وهو الذى بايعه أكثر من ثلاثين ألف مسلم - بقى وحيدا فريدا بعد القبض على الوجوه من أوليائه، كالمختار الثقفى وسليمان الخزاعى، فلاذ بصديقه هانى أكبر مشايخ الكوفة سنا وشأنا وبصيرة وعشيرة، إذ كان معمرا فوق الثمانين وشيخ كنده أعظم أرباع الكوفة، وكان إذا صرخ لباه ثلاثون ألف سيف، وكان هو وأبوه من أحبة على (عليه السلام) وأنصاره فى حروبه العراقية.

١ - انظر: مقتل الحسين لأبى مخنف: ٦١، تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٨٦.

(٣٢٧)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٤)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٤)، مسيب بن نجبة (١)، دولة العراق (١)، البعث، الإنبعاث (١)، السكوت (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

فهنا هانى مسلما بالرحب والسعة والحفاظ حتى يفرج الله عنه، والتترم هانى بالتمارض مجاملة مع ابن زياد فى عدم إجابته لدعوته، لكن ابن زياد يطمع فى هانى وسابقته معه، ويرى فى جذب أمثاله من المتنفذين الحقيقيين معونة كبرى لانفاذ مقاصده. ويروى: أن هانيا أو شريكا اقترح على عميد آل عقيل ومندوب الحسين مسلم، الفتك باين زياد غيلة وغفلة، لكن مسلما لم يجب بسوى كلمة: إنا أهل بيت نكره الغدر.

كلمة كبيرة المغزى، بعيدة المرمى، فإن آل على (عليه السلام) من قوة تمسكهم بالحق والصدق، نبذوا الغدر والمكر حتى لدى الضرورة، واختاروا النصر الآجل بقوة الحق على النصر العاجل بالخدعة، ششنة فيهم معروفة عن أسلافهم وموروثه فى أخلافهم، كأنهم مخلوقون لإقامة حكمه الحق والفضيلة فى قلوب العرفاء الأصفياء، وقد حفظ التاريخ لهم الكراسى فى القلوب. وبالجملة فقد دبر ابن مرجانة حيلة الفتك بهانى، فأحضره لديه بحجة مداولة الرأى معه فى الشؤون الداخلية، غير أن هانيا بعدما حضر لديه غدر به ابن زياد وشم عرضه وهشم أنفه وقطع رأسه.

وكان لهذه الحادثة دوى فى الرؤوس وفى النفوس، واستولت بذلك دهشة على الجمهور، أدت إلى تفرق الناس من حول مسلم (رضى الله عنه)، فأمسى وحيدا حائرا بنفسه ومبيته، وأشرف فى طريقه على امرأة صالحة فى كنده تسمى: طوعة - وهى أم ولد حازت

شرف التاريخ، إذ عرفت قيمة الفضيلة، بينما قومها ضيعوا هذا الشرف الخالد وغرتهم المطامع - جالساً على باب دارها، فاستسقاها مسلم ماء، فجاءته به وشرب، ثم وقف يطيل النظر إلى مبدأ الشارع تارة وإلى منفذه أخرى، كأنه يتوقع من يتطلبه، فتوسمت المرأة فيه غربته وسألته.

فقال: نعم أنا مسلم بن عقيل، خذلني هؤلاء.

فاستعظمت طوعه ذلك ودعته إلى بيتها لتخفيه حتى الصباح، وفرشت له في بيت وعرضت عليه العشاء فلم يتعش، ولم يكن بأسرع من أن جاء ابنها (١) وقد كان

١ - وهو بلال بن أسيد.

(٣٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، يوم عرفة (١)، ابن مرجانه لعنه الله (١)، الحج (١)، الوسعة (١)

مع الغوغاء، فأوهمه تردد أمه إلى البيت فقال لها: والله ليريني كثرة دخولك هذا البيت.

ثم ألح عليها، فأخذت عليه العهود كي لا يفشى سرها وسر مندوب الحسين (عليه السلام) مسلم، وأخبرته بالأمر بعد الأيمان، ثم إن الغلام غدا عند الصباح إلى ابن الأشعث وأفشى له سر مسلم ومبيته، فأبلغ بذلك ابن زياد فأرسل الجموع للقبض عليه.

وكان مسلم يتلو القرآن دبر صلاته، إذ سمع وقع حوافر الخيل وهممة الفرسان فأوحت إليه نفسه بدنو الأجل، فبرز ليث بنى عقيل من عرينه مستقبلاً باب الدار والعسكر وعليهم محمد بن الأشعث، وانتهى أمر المتقابلين إلى النزال، ومسلم راجل وهم فرسان، لكن فحل بنى عقيل شد عليهم شد الضرغام على الأنعام وهم يولونه الأدبار ويستجدون بالحاميات، وقذائف النار ترمى عليه من السطوح، وهو لا يزال يضرب فيهم بسيفه ويقول في خلال ذلك متحمساً:

أقسمت لا أقتل إلا حراً * وإن رأيت الموت شيئاً نكراً كل امرئ يوماً ملاق شراً * أو يخلط البارد سخناً مرا رد شعاع النفس فاستقرا * أخاف أن أكذب أو أغرا ثم اختلف هو وبكير بن حمران الأحمرى بضربتين، فضرب بكبير فم مسلم فقطع شفته العليا وأسرع السيف في السفلى ونصلت لها ثنيتان، فضربه مسلم ضربة منكراً في رأسه، وثنى بأخرى على حبل عاتقه كادت تأتي على جوفه، فاستنقذه أصحابه، وعاد مسلم ينشد شعره.

اضطر ابن الأشعث إلى وعده مسلماً بالأمان إذا ألقى سلاحه، فقال: لا أمان لكم.

وبعدما كرروا عليه رأى التسليم فريضة محافظةً للنفس وحقناً للدماء، فسلم إليه نفسه وسلاحه، ثم استولوا عليه فعرف أنه مخدوع، فندم ولات حين مندم.

ثم أقبل محمد بن الأشعث بمسلم إلى باب القصر، فاستأذن فأذن له فأخبر عبيد الله بخبر مسلم وضرب بكبير إياه. فقال: بعدا له.

فأخبره بأمانه فقال: ما أرسلناك لتؤمنه، إنما أرسلناك لتأتي به.

(٣٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، محمد بن الأشعث (٢)، القرآن الكريم (١)، الكذب، التكذيب (١)، الضرب (١)، الموت (١)

فسكت، وانتهى مسلم إلى باب القصر وهو عطشان، وعلى باب القصر أناس ينتظرون الأذن منهم: عماره بن عقبه بن أبي معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم بن عمرو الباهلي، وكثير بن شهاب، فاستسقى مسلم (رضي الله عنه) الماء وقد رأى قلته (١) موضوعاً على الباب، فقال مسلم الباهلي: أتراها ما أبردها، لا والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم.

فقال له: ويحك من أنت؟

قال: أنا من عرف الحق إذ أنكرته، ونصح لإمامه إذ غششته، وسمع وأطاع إذ عصيته وخالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلي.
فقال: لأملك الثكل، ما أجفاك وما أفضك وأقسى قلبك وأغلظك، أنت يا بن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني.
ثم تساند وجلس إلى الحائط، فبعث عمرو بن حريث مولاه سليمان فجاءه بقله، وبعث عماره غلامه قيسا فجاءه بقله عليها منديل، فصب له ماء بقدر، فأخذ كلما شرب امتلأ القدر دما من فمه، حتى إذا كانت الثالثة سقطت ثنيتاه في القدر فقال: الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لي لشربته.

ولما أدخلوه على عبيد الله لم يسلم عليه بالإمرة، فقال له الحرسى: ألا تسلم على الأمير؟

فقال: إن كان يريد قتلى فما سلامي عليه؟

فقال له ابن زياد: لعمرى لتقتلن.

قال: فدعنى أوص بعض قومي.

قال: افعل.

فنظر مسلم (رضى الله عنه) إلى جلساء عبيد الله وفيهم عمر بن سعد بن أبي وقاص، فقال:

يا عمر إن بيني وبينك قرابة ولى إليك حاجة وهي سر.

فامتنع عمر أن يسمع منه، فقال له عبيد الله: لم تمتنع أن تنظر في حاجة ابن عمك؟

فقام معه فجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد، فقال له: إن على الكوفة سبعمائه

١ - القلة: إناء للعرب كالجرة الكبيرة. الصحاح: ٥ / ١٨٠٤.

(٣٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (١)، كثير بن شهاب (١)، عمرو بن حريث (٢)، الرزق (١)، القتل (١)،

الإناء، الأواني (١)

درهم، فبع سيفي ودرعى فاقضها عنى، وإذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها، وابعث إلى الحسين (عليه السلام) من يردده،
فإنى كتبت إليه وأعلمته أن الناس معه ولا أراه إلا مقبلا ومعه تسعون إنسانا بين رجل وامرأة وطفل.

فقال عمر لابن زياد: أتدرى أيها الأمير ما قال لي؟

فقال له ابن زياد - على ما رواه في العقد الفريد (١) -: اكنتم على ابن عمك.

قال: هو أعظم من ذلك، إنه ذكر كذا وكذا.

فقال له ابن زياد: إنه لا يخونك الأمين، ولكن قد ائتمن الخائن، أما ماله فهو له، ولسنا نمنعك أن تصنع به ما أحببت، وأما جثته فإننا لا نبالي إذا قتلناه ما صنع بها، وأما حسين فإن هو لم يردنا لم نرده.

ثم قال لعمر بن سعد: أما والله إذ دلت عليه لا يقاتله أحد غيرك.

ثم أقبل ابن زياد على مسلم يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيل، ومسلم لا يكلمه، ثم قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر وادعوا بكبير بن حمران الأحمري الذي ضربه مسلم.

فصعدوا به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلى على رسوله ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا.

فأشرف به على موضع الحدائين، فضرب عنقه بكبير بن حمران ثم أتبع رأسه جسده من أعلا القصر.

وكان مقتل مسلم (رضى الله عنه) يوم الأربعاء في اليوم الثامن من ذى الحجة - يوم التروية - وهو اليوم الذى خرج فيه الحسين (عليه السلام) يقصد الكوفة ملبيا دعوتها.

وجاء الحسين (عليه السلام) هذا النبأ المفجع وهو يزور (٢)، فلم يبد من مظاهر الحزن سوى الاسترجاع، وأخفى كل حزنه في أعماق قلبه، لأن العيون لدى الشدائد شاخصة إلى الزعيم، فإن بدا عليه لائحة حزن عم الغم أحباءه، وتوهم كل منهم ما شاء الله أن يتوهم. ولما شاع نعي مسلم في ركب الحسين (عليه السلام) وانقلاب الكوفة ضده بعد أن كانت المطمع الوحيد لتحقيق آمال أهله وصحبه، صار كثير من ذوى الطمع وذباب

١ - العقد الفريد: ٤ / ٤٨٢.

٢ - زرود: تقع بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة. معجم البلدان: ٣ / ١٣٩. (٣٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٤)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، شهر ذى الحجة (١)، مدينة الكوفة (٣)، الحزن (١)، الضرب (١)، القتل (٢)، الصلاة (١)، كتاب معجم البلدان (١)، الحج (١) المجتمع يتفرقون عنه سرا وجهارا، ليلا ونهارا، وسلموا ولى نعمتهم حين الوثبة وخذلوه عند النكبة، بعدما كانوا يضيقون فسخ خوانه حتى على إخوانه، لا ضير فإن خف رحل الحسين (عليه السلام) من القش وذوى الغش، فقد ملأ فراغهم أبطال صدق ممن عشقوا الحسين (عليه السلام)، لا خوفا من رجاله ولا طمعا فى ماله، بل وجدوا من اختار نفسه ونفيسه فداء للإسلام ففدوه بكل ما عز وهان (١).

وأما هانى بن عروة، فقد كان محبوبا عند ابن زياد فأخرج من الحبس - بعد قتل مسلم - وجئ به إلى السوق الذى يباع فيه الغنم مكتوفا، فجعل ينادى: وا مذحجاه ولا مذحج لى اليوم، وا مذحجاه وأين منى مذحج. فلما رأى أن أحدا لا ينصره جذب يده فزاعها من الكتاف ثم قال: أما من عصا أو سكين أو حجر أو عظم يجاهد به رجل عن نفسه. فتواثبوا عليه وشدوه وثاقا ثم قيل له: أمدد عنقك. فقال: ما أنا بها سخي، وما أنا بمعينكم على نفسى. فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركى يقال له: رشيد، بالسيف فلم يصنع سيفه شيئا. فقال هانى: إلى الله المعاد، اللهم إلى رحمتك ورضوانك.

ثم ضربه ضربته أخرى فقتله، وكان ذلك يوم التاسع من ذى الحجة بعد قتل مسلم بيوم واحد، وكان له من العمر سبع وتسعون سنة، وأمر ابن زياد فسحب جثتهما من أرجلهما بالأسواق والناس ينظرون إليهما، يا له منظرا فظيحا وعبرة للمعتبر. ثم إن ابن زياد بعث برأسى مسلم وهانى إلى يزيد الخنا، مع هانى بن أبى حية الوادعى والزبير بن الأرواح التميمى، واستوهب جثتهما ودفنوهما عند القصر حيث موضعهما اليوم، وقبراهما كل على حدة، قال عبد الله بن الزبير الأسدى يؤبئهما من أبيات:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري * إلى هانى فى السوق وابن عقيل

١ - انظر: مقتل الحسين لأبى مخنف: ٤٥ - ٥٦، تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٧٧ - ٢٨٤، الأخبار الطوال: ٢٣٨ - ٢٤٢، الارشاد: ٢ / ٥٢ - ٥٣، الكامل فى التاريخ: ٤ / ١٩ - ٣٥، مروج الذهب: ٣ / ٧٠ - ٧٣، إعلام الورى: ١ / ٤٣٧ - ٤٤٤، البداية والنهاية: ٨ / ١٦٧ - ١٧٢. (٣٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، شهر ذى الحجة (١)، عبد الله بن الزبير الأسدى (١)، هانى بن عروة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، التصديق (١)، الضرب (١)، الموت (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (١)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

إلى بطل قد هشم السيف وجهه * وآخر يهوى من طمار قتيل (١).

ثم إن ابن زياد كان قد حبس جماعة ممن نصر مسلم وأخذ البيعة للحسين (عليه السلام) فأخرجهم واحدا بعد واحد وأمر بضرب عنقه، وهم:

١ - عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي، وكان فارسا شجاعا كوفيا من الشيعة، وشهد مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) مشاهدته كلها، وكان من الذين بايعوا مسلما وممن يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين (عليه السلام) هو ومسلم بن عوسجة، فلما رأى مسلم بن عقيل اجتماع الناس عقد لمسلم بن عوسجة الأسدي على ربع مذحج وأسد، وعلى ربع كندة وربيعه عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي، فلما تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه الحصين بن نمير التميمي فسلمه إلى عبيد الله بن زياد فحبسه، ولما قتل مسلم بن عقيل أحضره ابن زياد فسأله ممن أنت؟ قال: من كندة.

قال: أنت صاحب راية كندة وربيعه؟ قال: نعم.

قال: انطلقوا به فاضربوا عنقه.

قال: فانطلقوا به فضربت عنقه (رضى الله عنه) (٢).

٢ - عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن بلال بن أنس ابن سعد الهمداني، أدرك الصحبة، وشهد صفين مع الإمام علي (عليه السلام)، وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين (عليه السلام)، فلما خرج مسلم (رضى الله عنه) خرج معه براءة حمراء وعليه ثياب حمراء فركزها على باب دار عمرو بن حريث، وقال: إنما خرجت لأمنع عمرا (٣).

١ - انظر: مقتل الحسين: ٥٦، تاريخ الطبري: ٤ / ٢٨٤، الارشاد: ٢ / ٦٤، اللهوف: ٣٦، الإصابة: ٦ / ٤٤٥، رقم ٩٠٥١، البداية والنهاية: ٨ / ١٦٦ و ١٦٩.

٢ - انظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ٤٢، تاريخ الطبري: ٤ / ٢٧٥، وفي مقاتل الطالبيين: ٧٠، عبد الرحمن بن عزيز الكندي، وفي الأخبار الطوال: ٢٣٨ عبد الرحمن بن كرز الكندي.

٣ - نسبت المصادر هذا القول إلى المختار بن أبي عبيد الثقفي، والذي كان خارجا معه براءة خضراء. (٣٣٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، عبيد الله بن عمرو (٢)، الحارث بن نوفل (١)، مسلم بن عوسجة (٢)، حصين بن نمير (١)، عمرو بن حريث (١)، الباطل، الإبطال (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب اللهوف في قتلى الطفوف (١)، كتاب تاريخ الطبري (٢)

لأن ابن الأشعث والقعقاع بن شور الدهلي وشبث بن ربعي قاتلوا مسلما وأصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن زياد قتالا شديدا، فلما تخاذل الناس عن مسلم أمر عبيد الله بن زياد أن يطلب عبيد الله بن الحارث، فقبض عليه كثير بن شهاب فسلمه إلى ابن زياد فحبسه مع من حبس، ولما قتل مسلم (رضى الله عنه) أحضره عبيد الله فسأله: من أنت؟

فلم يتكلم، فقال: أنت الذي خرجت براءة حمراء وركزتها على باب دار عمرو بن حريث، وبايعت مسلما، وكنت تأخذ البيعة للحسين. فسكت، فقال ابن زياد: انطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه.

فانطلقوا به فضربت عنقه (رضى الله عنه) (١).

٣ - عبد الأعلى بن يزيد الكلبي العليمي، من بني عليم، كان فارسا شجاعا قارئا، من الشيعة، كوفيا، وكان هو وحيب بن مظهر الأسدي يأخذان البيعة من أهل الكوفة للحسين (عليه السلام)، ثم خرج مع مسلم بن عقيل فيمن خرج، فلما تخاذل الناس عن مسلم، قبض عليه

كثير بن شهاب فسلمه إلى عبيد الله بن زياد فحبسه مع من حبس، ولما قتل مسلم وهانى دعاه ابن زياد فسأله عن حاله فقال له: أخبرنى بأمرك.

فقال: أصلحك الله خرجت لأنظر ما يصنع الناس فأخذنى كثير بن شهاب.

فقال له ابن زياد: فعليك من الأيمان المغلظة إن كان ما أخرجك إلا ما زعمت.

فأبى أن يحلف، فقال ابن زياد: انطلقوا بهذا إلى جبانة السبيع (٢) فاضربوا عنقه.

فانطلقوا به فضربت عنقه (رضى الله عنه) (٣).

٤ - العباس بن جعدة الجدلى، كان من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل (رضى الله عنه) فى الكوفة، ومن المخلصين فى الولاء لأهل البيت، وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين بن على (عليه السلام)، قال عبد الله بن حازم: أنا والله رسول ابن عقيل إلى القصر لأنظر إلى ما صار أمر هانى، فلما ضرب وحبس ركبت فرسى وكنت أول أهل الدار

١ - انظر: مقتل الحسين لأبى مخنف: ٦١، تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٨٦.

٢ - جبانة السبيع: محلة بالكوفة كان بها يوم للمختار بن عبيد، وقال البلاذرى: نسبت إلى ولد السبيع بن سبع بن مصعب الهمدانى. فتوح البلدان: ٢ / ٣٤٤ رقم ٧١٠، معجم البلدان: ٢ / ٩٩.

٣ - انظر: مقتل الحسين لأبى مخنف: ٥٧، تاريخ الطبرى: ٤ / ٢٨٤.

(٣٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، مسلم بن عقيل عليه السلام (٢)، مدينة الكوفة (٣)، شبت بن ربيعى اليربوعى (١)، عبد الأعلى بن يزيد (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، كثير بن شهاب (٢)، القتل (٣)، الضرب (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (٢)، كتاب تاريخ الطبرى (٢)

حادثة ميثم التمار

ممن دخل على مسلم بن عقيل بالخبر، فأمرنى أن أنادى فى أصحابه فاجتمعوا إليه، وعقد لعباس بن جعدة الجدلى على ربع المدينة، ثم أقبل نحو القصر فلما بلغ ابن زياد إقباله تحرز فى القصر وغلق الأبواب، فلما تخاذل الناس عن مسلم، قبض عليه محمد بن الأشعث الكندى فسلمه إلى ابن زياد فحبسه، ولما قتل مسلم أحضره ابن زياد وقال له: أنت العباس بن جعدة الذى عقد لك ابن عقيل على ربع المدينة؟

قال: نعم.

قال: انطلقوا به فاضربوا عنقه. فانطلقوا به فضربت عنقه (رضى الله عنه) (١).

٥ - عمارة بن صلخب الأزدي، كان فارسا شجاعا من الشيعة الذين بايعوا مسلم ابن عقيل (رضى الله عنه)، وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين بن على (عليه السلام)، كان خرج مع مسلم لنصرته، فلما تخاذل الناس عنه خرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بنى عمارة، وجاء عمارة بن صلخب وعليه سلاحه فقبض عليه فبعث به إلى ابن زياد فحبسه، فلما قتل مسلم (رضى الله عنه) أحضره ابن زياد فسأله: ممن أنت؟

قال: من الأزدي.

فقال: انطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه.

فانطلقوا به إلى الأزدي فضربت عنقه بين ظهراينهم (رضى الله عنه) (٢).

٩ - حادثة ميثم التمار:

كان ميثم التمار الأسدي (رضى الله عنه) ممن نزل الكوفة وله بها ذرية، وكان من خاصة الإمام على (عليه السلام)، وكان (عليه السلام) طالما يخرج من جامع الكوفة فيجلس عنده فيحادثه، وربما كان يبيع له التمر إذا غاب، قال له ذات يوم: «ألا أبشرك يا ميثم؟» فقال: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: «بأنك تموت مصلوبا».

فقال: يا مولاي وأنا على فطرة الإسلام؟

قال: «نعم».

١ - انظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ٤٢، تاريخ الطبري: ٤ / ٢٧٥.

٢ - انظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ٤٤ و ٥٨، تاريخ الطبري: ٤ / ٢٧٦ و ٢٨٥.

(٣٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، مسجد، جامع الكوفة (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (٢)، مدينة الكوفة (٢)، محمد بن الأشعث (٢)، القتل (٢)، البيع (١)، الموت (١)، التمر (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (٢)، كتاب تاريخ الطبري (٢) ثم قال له: «يا ميثم تريد أريك الموضوع الذي تصلب فيه والنخلة التي تتعلق عليها وعلى جذعتها؟» قال: نعم يا أمير المؤمنين. فجاء به إلى رحبة الصيارف وقال له: «ها هنا» ثم أراه نخلة قال له: «على جذع هذه».

فما زال ميثم (رضى الله عنه) يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين وبقي النصف الآخر، فما زال يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضوع ويقول لبعض جيران الموضوع: يا فلان إنني أريد أن أجاورك عن قريب فأحسن جوارى.

فيقول ذلك الرجل في نفسه: يريد ميثم أن يشتري دارا في جوارى، ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض الإمام على (عليه السلام) وظفر عبيد الله بن زياد وأصحابه وأخذ ميثم فيمن أخذ وأمر بصلبه، فصلب على ذلك الجذع في ذلك المكان، فلما رأى ذلك الرجل أن ميثما قد صلب في جواره قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم أخبر الناس بقصة ميثم وما قاله في حياته، وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع ويخره ويصلي عنده ويكرر الرحمة عليه (١).

يحدثنا الكشي في رجاله فيقول: مر ميثم التمار على فرس له، فاستقبل حبيب ابن مظاهر الأسدي الفقعي عند مجلس بني أسد، فتحدثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب أهل بيت نبيه، تبقر بطنه على الخشب.

فقال ميثم: وإنني لأعرف رجلا أحمر له ضفيرتين يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة. ثم افترقا.

فقال أهل المجلس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين.

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعنا مما يقولان كذا وكذا.

فقال رشيد: رحم الله ميثما نسي: ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم. ثم أدير.

١ - الفضائل لشاذان: ١٠٣، بحار الأنوار: ٤٢ / ١٣٨ ح ١٩.

(٣٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (١)، كتاب رجال الكشي (١)، مدينة الكوفة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، رشيد الهجري (١)، بنو أسد (١)، الكذب، التكذيب (١)، البيع (١)، الصُّلب (٢)، النسيان (١)، الصَّلَاة (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)

فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأيناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث، وجئ برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين بن علي (عليهما السلام) ورأينا كل ما قالوا (١).

روى ابن حجر العسقلاني في الإصابة قال:

كان ميثم عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه على منها وأعتقه وقال له: «ما اسمك؟» قال: سالم.

قال: «أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن اسمك الذي سماك به أبواك في العجم: ميثم» قال: صدق الله ورسوله وأمير المؤمنين، والله إنه لا سمي.

قال: «فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودع سالما».

فرجع ميثم واكتنى بأبي سالم فقال له علي ذات يوم: «إنك تؤخذ بعدى فتصلب وتطعن بحربة، فإذا جاء اليوم الثالث ابتدر منخراك وفوك دما فتخضب لحيتك، وتصلب على باب عمرو بن حريث عاشر عشرة وأنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، فامض حتى أريك النخلة التي تصلب على جذعها».

فأراه إياها، وكان ميثم يأتيها فيصلب عندها ويقول: بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت، فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت.

ثم كان يلقي عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جوارى.

فيقول له عمرو: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم، وهو لا يعلم ما يريد.

ثم حج في السنة التي قتل فيها، فدخل (علي) (٢) أم سلمة أم المؤمنين زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت له: من أنت؟ قال: أنا ميثم.

فقالت: والله لربما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذكرك ويوصي بك عليا (عليه السلام).

١ - رجال الكشي: ١ / ٢٩٢.

٢ - في المصدر: (غلام).

(٣٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، أزواج النبي (ص) (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه (١)، بنو أسد (١)، عمرو بن حريث (٣)، التصديق (١)، الكذب، التكذيب (١)، القتل (٢)، الحج (١)، الطهارة (١)، كتاب رجال الكشي (١)

فسألها عن الحسين بن علي، فقالت: هو في حائط له.

فقال: أخبريه أني أحببت السلام عليه فلم أجده، ونحن ملتقون عند رب العرش إن شاء الله.

فدعت أم سلمة (رض) بطيب فطيب به لحيته فقالت: أما إنها ستخضب بدم.

فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فأدخل عليه فقيل له: هذا كان آثر الناس عند علي بن أبي طالب.

قال: ويحكم هذا الأعجمي.

فقيل له: نعم.

فقال له: أين ربك؟

قال: بالمرصاد للظلمة، وأنت منهم.

قال: إنك على أعجميتك لتبلغ الذي تريد، أخبرني ما الذي أخبرك صاحبك أني فاعل بك.

قال: أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة، وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة.

قال: لنخالفه.

قال: كيف تخالفه! والله ما أخبرني إلا عن النبي (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل عن الله عزوجل، ولقد عرفت الموضوع الذي أصلب فيه، وأنى أول خلق الله ألجم في الإسلام.

فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيد الثقفي - بعد شهادة مسلم بن عقيل وهانى بن عروة بيومين أو ثلاث - فقال ميثم للمختار: إنك ستفعل وتخرج نائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يريد أن يقتلك.

فلما أراد عبيد الله بن زياد أن يقتل المختار، وصل بريد من يزيد يأمره بتخليئه سييله، فخلاه وأمر بميثم أن يصلب، فلما رفع على الخشبة عند باب عمرو بن حريث قال عمرو: قد كان والله يقول لى: إني مجاورك.

فجعل ميثم يحدث الناس بفضائل على وبني هاشم.

فقبل لابن زياد: قد فضحككم هذا العبد.

قال: أأجموه.

(٣٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (١)، يوم عرفة (١)، هانى بن عروة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٢)، على بن أبي طالب (١)، الحسين بن على (١)، بنو هاشم (١)، القتل (١)، الشهادة (١)

حادثة رشيد الهجرى

فكان أول من ألجم في الإسلام، فلما أن كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة، فكبير، ثم انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دما. وكان ذلك قبل مقدم الحسين بن على العراق بعشرة أيام (١).

١٠ - حادثة رشيد الهجرى:

كان رشيد الهجرى رضى الله عنه يسميه الإمام على (عليه السلام) رشيد البلايا، ويقال له: راشد أيضا (٢)، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل ويقول له: يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله راشد (رحمه الله) (٣).

يحدثنا الثقة العدل محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات (٤): عن ابن محبوب، عن عبد الكريم يرفعه إلى رشيد الهجرى، قال: لما طلب عبيد الله بن زياد رشيدا الهجرى اختفى رشيد، فجاء ذات يوم إلى أبى أراكه وهو جالس على بابة في جماعة من أصحابه، فدخل منزل أبى أراكه ففزع لذلك أبو أراكه وخاف وقام فدخل في أثره فقال: ويحك قتلتنى وأيتمت ولدى وأهلكتهم.

قال: وما ذاك؟

قال: أنت مطلوب وجئت حتى دخلت دارى وقد رآك من كان عندى.

فقال: ما رآنى أحد منهم.

قال: (وتسخر بى) (٥) أيضا، فأخذه وشده كتافا ثم أدخله بيتا وأغلق عليه بابة ثم خرج إلى أصحابه فقال لهم: إنه خيل إلى أن رجلا شيخا قد دخل دارى آنفا.

قالوا: ما رأينا أحدا.

فكرر ذلك عليهم، كل ذلك يقول أصحابه: ما رأينا أحدا فسكت عنهم.

١ - الإصابة: ٦ / ٢٤٩ - ٢٥٠ رقم ٨٤٩٣.

- ٢ - انظر: بشاره المصطفى: ١٥١ ح ١٠٩، المحتضر: ٨٦، بحار الأنوار: ٤٢ / ١٢١ ح ١.
- ٣ - انظر: الاختصاص: ٧٧، الهداية الكبرى: ١٣٢، مناقب آل أبي طالب: ٢ / ١٠٥.
- ٤ - الظاهر هنا اشتباه في النقل عن البحار، لأنه ذكر الرواية عن (ختص) أى الاختصاص، لا البصائر.
- ٥ - فى المصدر: (وستجربن).

(٣٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، محمد بن الحسن الصفار (١)، الحسين بن على (١)، رشيد الهجرى (٣)، عبد الكريم (١)، القتل (٢)، الموت (٢)، كتاب مناقب آل أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب الهداية الكبرى (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

ثم إنه تخوف أن يكون قد رآه غيره، فذهب إلى مجلس زياد بن أبيه ليتجسس هل يذكرونه، فإن هم أحسوا بذلك أخبرهم أنه عنده ودفعه إليهم، فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذى بينهما لطيف، قال: فيينا هو كذلك إذ أقبل رشيد على بغلة أبي أراكه مقبلا نحو مجلس زياد، فلما نظر إليه أبو أراكه تغير وجهه وأسقط فى يده وأيقن فى الهلاك، فنزل رشيد عن البغلة وأقبل على زياد فسلم عليه. فقام إليه زياد فاعتنقه قبله، ثم أخذ يسأله كيف قدمت وكيف من خلفت وكيف كنت فى مسيرك؟ وأخذ يجيبه، ثم مكث هنيهة ثم قام فذهب.

فقال أبو أراكه لزياد: أصلح الله الأمير من هذا الشيخ؟

فقال: هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائرا.

فانصرف أبو أراكه إلى منزله، فإذا رشيد بالبيت كما تركه، فقال له أبو أراكه: أما إذا كان عندك من العلم مثل ما أرى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا كيف شئت (١).

حدث أبو عمرو الكشى فى رجاله: بإسناده إلى أبى حيان العجلي، عن قنواء بنت رشيد الهجرى قال: قلت لها أخبرينى ما سمعت من أبيك؟

قالت: سمعت أبى يقول: أخبرنى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: «يا رشيد كيف صبرك، (إذا) (٢) أرسل إليك دعى بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟» قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: «يا رشيد أنت معى فى الدنيا والآخرة».

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل عبيد الله بن زياد الدعى، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبى أن يبرأ منه، فقال له الدعى: فبأى ميتة قال لك تموت؟

فقال له: أخبرنى خليلى أنك تدعونى إلى البراءة منه فلا أبرأ، فتقدمنى فقطع يدى ورجلى ولسانى. فقال: والله لأكذبن قوله (فيك) (٣).

قال: فقدموه فقطعوا يديه ورجليه، وتركوا لسانه.

١ - الاختصاص: ٧٨ - ٧٩، بحار الأنوار: ٤٢ / ١٤٠ ح ٢٣.

٢ - فى المطبوع: (متى)، وما أثبتناه من المصدر.

٣ - أثبتناه من المصدر.

(٣٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب رجال الكشى (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، بنو أمية (١)، رشيد الهجرى (١)، الشام (١)، الهلاك (١)، الموت (١)، كتاب بحار الأنوار (١)

حادثة التوابين

فحملت أطراف يديه ورجليه، فقلت: يا أبا هل تجد ألما مما أصابك؟
فقال: لا يا بني إلا كالزحام بين الناس.

فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال: ايتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه
الحجج حتى قطع لسانه فمات (رحمه الله) في ليلته (١).
١١ - حادثة التوابين:

لما قتل الحسين (عليه السلام) ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة (٢) ودخل الكوفة، تلافته الشيعة بالتلاوم والمنادمة، ورأت أن قد
أخطأت خطأ كبيرا بدعائهم الحسين (عليه السلام) وتركهم نصرته وإجابته حتى قتل إلى جانبهم، ورأوا أنه لا يغسل عارهم والإثم
عليهم إلا - قتل من قتله والقتل فيهم، فاجتمعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤساء الشيعة إلى: سليمان بن صرد الخزاعي - وكانت له
صحبة - وإلى المسيب بن نجبة الفزاري - وكان من أصحاب علي (عليه السلام) - وإلى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، وإلى عبد
الله بن وال التيمي - تيم بكر بن وائل - وإلى رفاعه بن شداد البجلي، وكانوا من خيار أصحاب علي (عليه السلام)، فاجتمعوا في منزل
سليمان بن صرد الخزاعي، فبدأهم المسيب بن نجبة فخطب في أصحابه خطبة طويلة أبان فيها ندمه على عدم نصرته الحسين (عليه
السلام)، وحثه أصحابه على القيام بأخذ ثأره، ثم تلاه الآخر بعد الآخر، وكل منهم يظهر شدة الندم في خطبته، وعقدوا المؤامرات في
ذلك.

ما زالوا يجمع آله الحرب ودعاء الناس في السر إلى الطلب بدم الحسين (عليه السلام)، فكان يجيهم النفر ولم يزلوا على ذلك إلى
أن هلك يزيد بن معاوية سنة ٦٤، فلما مات يزيد جاء إلى سليمان بن صرد أصحابه فقالوا له: قد هلك هذا الطاغية، والأمر ضعيف،
فإن شئت وثبنا على عمرو بن حريث - وكان خليفه ابن زياد على الكوفة - ثم أظهرنا الطلب بدم الحسين (عليه السلام) وتتبعنا قتله
ودعونا الناس إلى أهل هذا البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن حقهم.

فقال سليمان بن صرد: لا تعجلوا إني قد نظرت فيما ذكرت، فرأيت أن قتله

١ - رجال الكشي: ١ / ٢٩٠ - ٢٩١ رقم ١٣١.

٢ - موضع قرب الكوفة على جهة الشام. معجم البلدان: ٥ / ٢٧٨.

(٣٤١)

صفحهمفاتح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٥)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام
(٢)، سليمان بن صرد الخزاعي (٤)، مدينة الكوفة (٤)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، عبد الله بن وال (١)، رفاعه بن شداد (١)، مسيب
بن نجبة (١)، عمرو بن حريث (١)، القتل (٦)، الغسل (١)، الهلاك (٢)، الحرب (١)، الإختيار، الخيار (١)، كتاب رجال الكشي (١)،
كتاب معجم البلدان (١)، الشام (١)

الحسين (عليه السلام) هم أشرف الكوفة وفرسان العرب، وهم المطالبون بدمه، ومتى علموا ما تريدون كانوا أشد الناس عليكم،
ونظرت فيمن تبغى منكم فعلمت أنهم لو خرجوا لم يدركوا ثأرهم، ولم يشفوا نفوسهم، وكانوا جزرا لعدوهم، ولكن بشوا دعواتكم
وادعوا إلى أمركم.

بث أولئك دعواتهم في البلدان، واستجاب لهم ناس كثير بعد هلاك يزيد، وأن أهل الكوفة أخرجوا عمرو بن حريث وبايعوا لابن
الزبير، وسليمان وأصحابه ما زالوا يدعون الناس إلى ذلك.

لم تمض على هلاك يزيد الفجور إلا - ستة أشهر، حتى قدم المختار بن أبي عبيد الثقفي (رضى الله عنه) الكوفة في النصف من

رمضان، وقدم عبد الله بن يزيد الأنصاري أميرا على الكوفة من قبل ابن الزبير لثمان بقين من رمضان، وقدم إبراهيم بن محمد بن طلحة معه على خراج الكوفة، فأخذ المختار يدعوا الناس إلى قتال قتله الحسين (عليه السلام) ويقول: جئكم من عند محمد بن الحنفية وزيار أمينا، فرجع إليه طائفة من الشيعة، وكان يقول: إنما يريد سليمان أن يخرج فيقتل نفسه ومن معه وليس له بصرة في الحرب. وبلغ الخبر عبد الله بن يزيد بالخروج عليه بالكوفة في هذه الأيام. وقيل له: ليحبسه وخوف عاقبه أمره إن تركه.

فقال عبد الله: إن هم قاتلونا قاتلناهم، وإن تركونا لم نطلبهم، إن هؤلاء القوم يطلبون بدم الحسين بن علي (عليه السلام)، فرحم الله هؤلاء القوم آمنون، فليخرجوا ظاهرين وليسيروا إلى من قاتل الحسين (عليه السلام)، فقد أقبل إليهم - يعني ابن زياد - وأنا لهم ظهير، هذا ابن زياد قاتل الحسين (عليه السلام) وقاتل أخياركم وأمثالكم قد توجه إليكم، وقد فارقه على ليله من جسر منبج، فالقتال والاستعداد إليه أولى من أن تجعلوا بأسكم بينكم فيقتل بعضكم بعضا، فيلقاكم عدوكم وقد ضعفت، وتلك أمنيته، وقد قدم عليكم أعدى خلق الله لكم من ولي عليكم هو وأبوه سبع سنين لا يقلعان عن قتل أهل العفاف والدين، هو الذي من قبله أتيتم، والذي قتل من تادون بدمه قد جاءكم فاستقبلوه بحدكم وشوكتكم واجعلوها به ولا تجعلوها بأنفسكم، إنى لكم ناصح. وكان مروان قد سير ابن زياد إلى الجزيرة، ثم إذا فرغ منها سار إلى العراق. فلما فرغ عبد الله بن يزيد من قوله، قال إبراهيم بن محمد بن طلحة: أيها الناس (٣٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٥)، دولة العراق (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (٦)، شهر رمضان المبارك (٢)، عبد الله بن يزيد (٣)، إبراهيم بن محمد (٢)، عمرو بن حريث (١)، القتل (٤)، الحرب (١)

لا يغرنكم من السيف والغشم مقاله هذا الداهن، والله لئن خرج علينا خارج لنتقله، ولئن استيقنا أن قوما يريدون الخروج علينا لنأخذن الوالد بولده والمولود بوالده والحميم بالحميم والعريف بما في عرفته، حتى يدينوا للحق ويذلوا للطاعة. فوثب إليه المسيب بن نجبة فقطع عليه منطقه ثم قال: يا بن (الناكثين) (١) أنت تهددنا بسيفك وغشمك وأنت والله أذل من ذلك، إنا لا نلومك على بغضنا وقد قتلنا أباك وجدك، وأما أنت أيها الأمير فقد قلت قولاً سيديداً. فقال إبراهيم: والله ليقتلن وقد أوهن (٢) هذا، يعني عبد الله بن يزيد.

فقال له عبد الله بن وال: ما اعتراضك فيما بيننا وبين أميرنا ما أنت علينا بأمر، إنما أنت أمير هذه الجزية فأقبل على خراجك، ولئن أفسدت أمر هذه الأمة فقد أفسده والداك وكانت عليهما دائرة السوء.

فشتمهم جماعة ممن مع إبراهيم فشتموه، فنزل الأمير من على المنبر وتهده إبراهيم بأن يكتب إلى ابن الزبير يشكوه، فجاءه عبد الله في منزله واعتذر إليه فقبل عذره، ثم إن أصحاب سليمان بن صرد خرجوا يشترن السلاح ظاهرين ويتجهزون. لما أراد سليمان بن صرد الشخصوس سنة ٦٥، بعث إلى رؤوس أصحابه فأتوه، فلما أهل ربيع الآخر خرج في وجوه أصحابه، وكانوا تواعدوا للخروج تلك الليلة فلما أتى النخيلة دار في الناس فلم يعجبه عددهم، فأرسل حكيم بن منقذ الكندي والوليد بن عصير الكنانى فناديا في الكوفة: يا لثارات الحسين.

فكانا أول خلق الله دعا يا لثارات الحسين، فأصبح من الغد وقد أتاه نحو مما في عسكره، ثم نظر في ديوانه فوجدهم ستة عشر ألفاً ممن بايعه.

فقال: سبحان الله ما وافانا من ستة عشر ألفاً إلا أربعة آلاف.

فقيل له: إن المختار يشبط الناس عنك إنه قد تبعه ألفان.

فقال: قد بقي عشرة آلاف، أما هؤلاء بمؤمنين؟ أما يذكرون الله والعهود والمواثيق؟

فأقام بالنخيلة ثلاثا يبعث إلى من تخلف عنه، فخرج إليه نحو من ألف رجل، فقام إليه المسيب بن نجبة فقال: رحمك الله إنه لا ينفعك الكاره ولا يقاتل معك إلا

١ - في المطبوع: (الساكنين)، وما أثبتناه من المصدر.

٢ - في المصدر: (أدهن).

(٣٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: سليمان بن صرد الخزاعي (٢)، مدينة الكوفة (١)، شهر ربيع الثاني (١)، يا لثارات الحسين (٢)، عبد الله بن يزيد

(١)، عبد الله بن وال (١)، مسيب بن نجبة (٢)، القتل (١)، البعث، الإنبعاث (١)

من أخرجته النية، فلا تنتظر أحدا وجد في أمرك.

قال: نعم ما رأيت.

ثم قام سليمان في أصحابه فقال: أيها الناس من كان خرج يريد بخروجه وجه الله والآخرة فذلك منا ونحن منه، فرحمه الله عليه حيا

وميتا، ومن كان إنما يريد الدنيا فوالله ما يأتي فيئ نأخذه وغنيمة نغنمها ما خلا رضوان الله، وما معنا من ذهب ولا فضة ولا متاع ما هو

إلا سيوفنا على عواتقنا وزاد قدر البلغة، فمن كان ينوي هذا فلا يصحبنا.

فتنادى أصحابه من كل جانب: إنا لا نطلب الدنيا وليس لها خرجنا، إنما خرجنا نطلب التوبة والطلب بدم ابن بنت رسول الله نينا (صلى

الله عليه وآله).

ثم ساروا حتى انتهوا إلى قبر الحسين (عليه السلام)، فلما وصلوا صاحوا صيحة واحدة فما رؤى أكثر باكيا من ذلك اليوم، فترحموا

عليه وتابوا عنده من خذلانه وترك القتال معه، وأقاموا عنده يوما وليلة يبكون ويتضرعون ويترحمون عليه وعلى أصحابه، وكان من

قولهم عند ضريحه:

اللهم ارحم حسينا الشهيد ابن الشهيد، المهدي ابن المهدي، الصديق ابن الصديق، اللهم إنا نشهدك إنا على دينهم وسيلهم وأعداء

قاتليهم وأولياء محبيهم، اللهم إنا خذلنا ابن بنت نينا (صلى الله عليه وآله) فاغفر لنا ما مضى منا وتب علينا، فارحم حسينا وأصحابه

الشهداء الصديقين، وإنا نشهدك إنا على دينهم وعلى ما قتلوا عليه، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

وزادهم النظر إليه حنقا، ثم ساروا بعد أن كان الرجل يعود إلى ضريحه كالمودع له، فازدحم الناس عليه أكثر من ازدحامهم على

الحجر الأسود، ثم ساروا على الأنبار حتى وصلوا إلى عين الورد (١) وأقبل أهل الشام في عساكرهم وعلى رأسهم عبيد الله بن زياد،

فوقعت هناك مقتلة عظيمة قتل فيها سليمان بن صرد وأصحابه، ولم ينج منهم غير رفاعه بن شداد ونفر يسير عادوا إلى الكوفة، وكان

قتل سليمان وأصحابه في شهر ربيع الآخر.

ولما بلغ رفاعه الكوفة كان المختار محبوسا - في سجن عبد الله بن يزيد

١ - مدينة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر، وتسمى رأس العين. معجم البلدان: ٤ / ١٨٠.

(٣٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (١)، ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله

عليه وآله (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، مدينة الكوفة (٢)، شهر ربيع الثاني (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، عبد الله بن يزيد

(١)، رفاعه بن شداد (١)، الحجر الأسود (١)، الشام (١)، الصدق (١)، القتل (٤)، الشهادة (٣)، الخسران (١)

الخطمي عامل ابن الزبير - فأرسل إليه: أما بعد فمرحبا بالعصبه الذين عظم الله لهم الأجر حين انصرفوا ورضى فعلهم حين قتلوا، أما ورب البيت ما خطا خاط منكم خطوة ولا ربا ربوة، إلا كان ثواب الله أعظم من الدنيا، إن سليمان قد قضى ما عليه، وتوفاه الله وجعل روحه مع أرواح النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين، ولم يكن بصاحبكم الذي به تنصرون، إنى أنا الأمير المأمور والأمين المأمون وقاتل الجبارين، والمنتقم من أعداء الدين المقيد من الأوتار، فأعدوا واستعدوا وأبشروا، أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه والطلب بدم أهل البيت والدفع عن الضعفاء وجهاد المحلين والسلام (١).

ثم خرج المختار بالكوفة على ما سيوافيك خبره فيما يأتي.

١٢ - حادثة المختار بن أبي عبيد الثقفي:

لم يكن المختار (٢) ببدع من عظماء أمته في نشأته الراقية بين أكابر من رجالات بيته الرفيع من ثقيف، بين زعامه وإماره وقيادة جيش ووجهه عند الناس.

يقول ابن قتيبة في المعارف: إن جده مسعودا هو عظيم القريتين (٣).

وكانه يريد ما حكاه الله سبحانه عن مشركي قريش بقوله: (لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (٤)).

يقول ابن حجر في الإصابة: عن ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عباس: إنها نزلت في رجل من ثقيف ورجل من قريش، والثقفى هو مسعود بن عمرو (٥).

كان من قضاء الطبيعة في منابذة الخصماء وتحري كل الغوائل، قذف من

١ - انظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٤٨ - ٣١٠، تاريخ الطبري: ٤ / ٤٢٦ - ٤٧١.

٢ - أبو إسحق المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، كذا سرد نسبه ابن حجر في الإصابة: ٧ / ٢٢٣ رقم ١٠٢٢٨، وابن الأثير في أسد الغابة: ٥ / ٢٤٨.

٣ - المعارف: ٢٢٦.

٤ - سورة الزخرف: ٣١.

٥ - الإصابة: ٦ / ٨١ رقم ٧٩٧٤، ضمن ترجمة مسعود بن عمرو الثقفي.

(٣٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، القرآن الكريم (١)، الشهادة (١)، القتل (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي

(١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، ابن الأثير (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، عمرو بن عمير (١)، سورة الزخرف (١)

يريدون الفتك به بكل ما يسعهم من عوامل الوقعة فيه من كلام قاتل وكلام شائن، يستثير عليه العواطف ويبلغ به لأجله اللغوب (١) فتا في عضده وتشيتا لقوته التي كان عليها في سبيل مبتغاه، لأن يصرفها في تدمير العدو وإبادة نفوذه، فهو يحسب من سعادته أن يكتفى في ملاشاة أضداده بتفخيذ الملاء عنها وتنفير الجامعة منها، أو استجاشة الأفتدة عليها مهما أمكنه، ويكون له منتدح (٢) عن سوق العساكر والإنفاق في سبيله من الأموال والنفوس مهما كان هو الغالب على السلطة، وعلى الأقل يكون فيه تبريرا لعمله وصونا لحسن سمعته عن الوقعة.

كانت الشهوات تختلف في رمى الأعداء بأنواع من القذائف حسب الظروف والأحوال والمبئات (٣) التي تكون فيها، فهي في الأوساط الدينية غيرها في الحواضر السياسية، كما أنها في الجامعات المدنية غيرها في الوحشية.

كان المختار يوم نهض بأمره في محيط عريق في الإسلامية، هنالك منهم أمم متهاكون في ولاء أهل البيت (عليهم السلام)، وهم الذين لاثوا به وأخذوا بناصره، وعاصمه ملكه هي الكوفة، وفيها أشرف العرب وزعماؤهم وذوو النجدة والبأس منهم، وكانت البغضاء متواصلة بينه وبين ابن الزبير، الذي كان يطمع فيه أن يخضع له العباد والبلاد، فلم يفلس منه (٤) إلا وقد أفلتت عن سيطرته ممالك

وأمصار، أضف إلى ذلك ما كانت تحترق بينه وبين عبد الملك من الأحقاد، شأن كل علوى فى دينه وأموى فى هواه، غير ما كان يحقده على إشغاله فراغا واسعا من فضاء الملك، خسره المقعى يومذاك على أنقاض مملكة الإسلام.

كل ذلك وفى حشوة الناس ورعاعهم قتل السبط الشهيد صلوات الله عليه، الذين توطدت إمرة المختار باجتياح أصولهم واكتساح أشواكهم المتكدسة أمام السير الدينى والبشرى، وفيهم ذوو رأى وشيطنة ورتاسة، غير من كان يلتف منهم بالرايتين الزبيرية والأموية. كل هذه كانت كمراجل تغلى على المختار غيظا وحنقا، ومن جرائها كانت

١ - اللغوب: التعب والإعياء. الصحاح: ١ / ٢٢٠.

٢ - أى سعة وفسحة. لسان العرب: ٢ / ٦١٣.

٣ - المباءة: هى منزل القوم فى كل موضع. الصحاح: ١ / ٣٧.

٤ - أى طلبه فأخطأ موضعه. لسان العرب: ٦ / ١١٦.

(٣٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينة الكوفة (١)، القتل (٢)، الشهوة، الإشتهاء (١)، الوسعة (١)

حروب طاحنة مع ابن مطيع عامل ابن الزبير أولا، حتى نفى من الكوفة مخذولا، ومع مصعب بن الزبير وفيها كانت شهادة المختار أخيرا ووقعة الخازر (١)، ولقد عادت مجزرة كبرى لزبائن الكفر والإلحاد من طغمة الأمويين، وفيها مقتل ابن زياد ابن أبيه الموجف على ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخيله ورجله، وقبلها وقعة ابن زياد مع يزيد بن أنس الأسدى (رحمه الله)، وفيها توفى يزيد المذكور، وبينهما انتكاث الكوفيين على المختار، واستعادته ابن الأشتر عن مسيره إلى ابن زياد، حتى أحمدهم لفرقهم أيدي سبأ (٢)، ثم ارتجع عائدا إلى مناضلة ابن زياد، فكان إذ ذاك من الأمر الذى دبر بليل لانتقال المسلمين عنه، أن عزوا إليه دعوة النبوة ونزول الوحي عليه، فإنهم كانوا ولا يبرحون يكفرون صاحب تلك الدعوى ويوجبون قتله ولإنفضاض خصوص الشيعة عنه، أن قذفوه بحب أضداد أهل البيت (عليهم السلام) تارة، وبعدم الاستقامة فى طريقته أخرى، ولتثبط أهل النسك والعبادة الذين كانوا معه عنه.

عملوا له كل قول مائن من نسبة الكذب إليه آونة، وحب الملك والجاه، وأن ما تظاهر به من الدعاية إلى إدراك الثأر، كان فحا من فحوخه يصطاد به البسطاء طورا إلى غير ذلك، وألقوا إلى زعماء الكوفة أنه يزلف إليه أبناء العجم ويشركهم مع العرب فى الفىء ويسلط الموالى على السادات، فخذلوا فريقا منهم عن نصرته.

هكذا كانت تأتى المختار القذائف والطامات، حتى إذا بعد المدى حسبت الأغرار تلك اللهجات حقائق ذهبت بها الأعصر الخالية، وأنى لا أعجب ممن قال ذلك فى العصور المظلمة، من الذين حدث بهم الأهواء والامبول، وإنما العجب كله ممن نشأ فى عصر النور وبلغ من الحنكة أن عاد مدرسا فى جامعة كمثل الأزهر، كمثل الشيخ على محفوظ فى كتابه وهو يقتص أثر أولئك المهملجين مع الشهوات، وإن كان شواظ الحقد الثائر يقذف بصاحبه إلى حيث تنيخ العصبية العمياء.

كان بين المختار وبين عبد الله بن الزبير إحن مستحكمة، فإن ابن الزبير كان

١ - الخازر: نهر بين الموصل وأربل، قال الحموى: هو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم بن مالك الأشتر النخعى فى أيام المختار ويومئذ قتل ابن زياد الفاسق.

انظر: معجم البلدان: ٢ / ٣٣٧.

٢ - أيدي سبأ، وأيادي سبأ، أى: تفرقوا أو تبددوا. لسان العرب: ١ / ٩٤، القاموس المحيط: ٤ / ٣٤٠، وللميدانى فى مجمع الأمثال: ١ / ٢٧٨ كلام طويل فراجع.

(٣٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الدولة الأموية (١)، مدينة الكوفة (٢)، عبد الله بن الزبير (١)، الكذب، التكذيب (١)، الشهوة، الإشتهاء (١)، القصاص (١)، القتل (٣)، الشهادة (١)، كتاب معجم البلدان (١)، إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي (١)، إربل (١)

يطمع في أن يضمه إليه ويتخذه عضدا له في قيادة الجيوش وإخضاع البلاد له، والمختار كان على بصيرة من أمره وسداد في عقله، يتحرى نيل الأمانة الوحيدة من إدراك الأوتار التي لم تزل تتغلغل بين صدره والتراقي، وقد أحنى عليه أضالعه منذ بشر بتلك السعادة الرابعة وهو يطوى الجديدين، يتطلب وليجة إلى ذلك من أي الطرق وسعة، حتى حسب بصيصا منه في جانب ابن الزبير، لأنه قبل هلاك يزيد بن معاوية كان ربما يهتف بثارات الحسين (عليه السلام) وأصحابه، ويغري الناس بيزيد ويوثبهم عليه، لأنه كان يجده أقرب الوسائل إلى التنكيل به وهدم قوى الأمويين، فلما هلك يزيد أعرض عنه، فبان أنه كان يطلب الملك لنفسه، وأن ما كان يبيده من ذلك كان فحا من فخوخه يصطاد به شيعة آل محمد (عليهم السلام) على ما كان هو عليه من نزعة العثمانية، وسوابقه فيها معلومة منذ عهد الجمل إلى أن قتل، وإذا تواصلت الأنباء بمظاهراته تلك إلى المختار يممه عسى يجد عنده بغيته، لكنه بالرغم من حرصه على تلك الأمانة ألقاه - بعد أن خبره ردحا - وقد قلب ظهر المجن ومحض الدعوة لنفسه من غير ما جدارة أو حنكة فانتكص عنه وقال:

ذو مخاريق وذو مندوحة * وركابي حيث وجهت ذلل لأيتين منزلا - تكرهه * فإذا زلت بك النعل فول فخرج من مكة متوجها إلى الكوفة، فلقى في طريقه هاني بن أبي حية الوداعي فسأله عن أهلها.

فقال: لو كان لهم رجل يجمعهم على شيء واحد لأكل الأرض بهم.

فقال المختار: أنا والله أجمعهم على الحق، وألقى بهم ركب الباطل، وأقتل بهم كل جبار عنيد إن شاء الله، ولا قوة إلا بالله.

ثم سأله المختار عن سليمان بن صرد هل توجه لقتال المحلين؟

قال: لا، ولكنهم عازمون ذلك.

ثم سار المختار حتى انتهى إلى نهر الحيرة يوم الجمعة، فنزل واغتسل ولبس ثيابه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة نهارا، لا يمر على مسجد القبائل ومجالس القوم ومجتمع المحال، إلا وقف وسلم وقال: أبشروا بالفرج، فقد جئتكم (٣٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الدولة الأموية (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، مدينة الكوفة (٢)، الباطل، الإبطال (١)، القتل (٢)، السجود (١)

بما تحبون وأنا المسلط على الفاسقين، والطالب بدم أهل بيت (نبي) (١) رب العالمين.

ثم دخل الجامع وصلى فيه، فرأى الناس ينظرون إليه ويقول بعضهم لبعض:

هذا المختار ما قدم إلا لأمر نرجو به الفرج (٢).

يقول ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٦٦:

في هذه السنة رابع عشر ربيع الأول، وثب المختار بالكوفة وأخرج عنها عبد الله ابن المطيع عامل عبد الله بن الزبير، فلما كان المغرب صلى إبراهيم الأشتر بأصحابه ثم خرج يريد المختار وعليه وعلى أصحابه السلاح، وقد أتى إياس بن مضارب عبد الله بن مطيع فقال له: إن المختار خارج عليك يا حدى هاتين الليلتين وقد بعثت ابني إلى الكناسة، فلو بعثت في كل جبانة عظيمة بالكوفة رجلا - من أصحابك في جماعة من أهل الطاعة، لهاب المختار وأصحابه الخروج عليك.

فبعث ابن مطيع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني إلى جبانة السبيع وقال: اكفني قومك ولا تحدثن بها حدثا.

وبعث كعب بن أبي كعب الخثعمي إلى جبانة بشر، وبعث زجر بن قيس الجعفي إلى جبانة كنده، وبعث عبد الرحمن بن مخنف إلى

جبانة الصائدين، وبعث شمر بن ذى الجوشن إلى جبانة سالم، وبعث يزيد بن رؤيم إلى جبانة مراد، وأوصى كلا منهم أن لا يؤتى من قبله، وبعث شبت بن ربعي إلى السبخة وقال: إذا سمعت صوت القوم فوجه نحوهم.

وكان خروجهم إلى الجبانين يوم الاثنين، وخرج إبراهيم بن الأشتر يريد المختار ليلة الثلاثاء، وقد بلغه أن الجبانين قد ملئت رجالاً وأن إياس بن مضارب فى الشرط قد أحاط بالسوق والقصر، فأخذ معه من أصحابه نحو مائة دارع وقد لبسوا الأقبية فقال له أصحابه: تجنب الطريق.

فقال: والله لأمرن وسط السوق بجنب القصر، ولأرعبن عدونا ولأرينهم هوانهم علينا.

فسار على باب الفيل ثم على دار عمرو بن حريث، فلقبهم إياس بن مضارب

١ - أصفناه للسياق.

٢ - مقتل الحسين لأبى مخنف: ٢٧٨، تاريخ الطبرى: ٤ / ٤٤٧، ذوب النصارى: ٧٨.

(٣٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، ابن الأثير (١)، شبت بن ربعي اليربوعى (١)، عبد الله بن الزبير (١)، شهر ربيع الأول (١)، شمر بن ذى الجوشن لعنه الله (١)، سعيد بن قيس (١)، عمرو بن حريث (١)، الفرج (١)، الصلاة (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب ذوب النصارى لابن نما الحلبي (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

فى الشرط مظهرين السلاح فقال: من أنتم؟

فقال إبراهيم: أنا إبراهيم بن الأشتر.

فقال إياس: ما هذا الجمع الذى معك وما تريد؟ ولست بتاركك حتى آتى بك الأمير.

فقال إبراهيم: خل سيلاً.

قال: لا أفعل.

وكان مع إياس بن مضارب رجل من همدان يقال له: أبو قطن، وكان يكرمه وكان صديقاً لابن الأشتر فقال له ابن الأشتر: ادن منى يا أبا قطن.

فدنا منه وهو يظن أن إبراهيم يطلب منه أن يشفع فيه إلى إياس، فلما دنا منه أخذ رمحا كان معه وطعن به إياساً فى ثغره نحره فصرعه، وأمر رجلاً من قومه فاحتز رأسه وتفرق أصحاب إياس ورجعوا إلى ابن مطيع، فبعث مكانه ابنه راشد بن إياس على الشرط، وبعث مكان راشد إلى الكناسة سويد بن عبد الرحمن المنقرى أبا القعقاع بن سويد، وأقبل إبراهيم بن الأشتر إلى المختار وقال: إنا أتعذنا للخروج القابلة وقد جاء أمر لا بد من الخروج الليلة.

وأخبره الخبر، ففرح المختار بقتل إياس وقال: هذا أول الفتح إن شاء الله.

ثم قال لسعيد بن منقذ: قم فأشعل النيران فى الهوادي (١) والقصب وأرفعها، وسر أنت يا عبد الله بن شداد فناد: يا منصور أمت، وقم أنت يا سفيان بن ليلي (٢)، وأنت يا قدامة بن مالك فناديا: يا لثارات الحسين.

ثم لبس سلاحه فقال له إبراهيم: إن هؤلاء الذين فى الجبانين يمعنون أصحابنا من إتياننا، فلو سرت إلى قومي بمن معى ودعوت من أجانبي وسرت بهم فى نواحي الكوفة ودعوت بثارنا، لخرج إلينا من أراد الخروج، ومن أتاك حبسته عندك إلى من معك، فإن عوجلت كان عندك من يمنعك إلى أن آتيك.

فقال له: افعل وعجل، وإياك أن تسير إلى أميرهم تقاتله، ولا تقاتل أحداً وأنت تستطيع أن لا تقاتله إلا أن يبدأك أحد بقتال.

١ - فى المطبوع والمصدر: (الهوادي)، وفى بعض المصادر: (الهرادي)، والهرادي:

قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قصبانه. لسان العرب: ٣ / ٤٣٦.

٢ - اختلف في اسم أبيه، فذكر تارة (ليل)، وتارة (أبي ليلي)، وتارة (ليلي).

(٣٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، يا لثارات الحسين (١)، عبد الله بن شداد (١)، القتل (٢)، المنع (١)، الظن (١)، الكرم، الكرامة (١)

فخرج إبراهيم وأصحابه حتى أتى قومه واجتمع إليه جل من كان أجابه، وسار بهم في سلك المدينة ليلاً - طويلاً وهو يتجنب المواضع التي فيها الأمراء الذين وضعهم ابن المطيع، فلما انتهى إلى مسجد السكون أتاه جماعة من خيل زجر بن قيس الجعفي ليس عليهم أمير، فحمل عليهم إبراهيم فكشفهم حتى أدخلهم جبانة كنده وهو يقول: اللهم إنك تعلم أنا غضبنا لأهل بيت نبيك وثرنا لهم فانصرنا على هؤلاء.

ثم رجع إبراهيم عنهم بعد أن هزمهم، ثم سار إبراهيم حتى أتى جبانة أثير فتنادوا بشعارهم، فوقف فيها فأتاه سويد بن عبد الرحمن المنقري، ورجا أن يصيبهم فيحظى بها عند ابن مطيع، فلم يشعر به إبراهيم إلا وهو معه فقال إبراهيم لأصحابه: يا شرطه الله انزلوا فإنكم أولى بالنصر من هؤلاء الفساق الذين خاضوا في دماء أهل بيت نبيكم. فنزلوا.

ثم حمل عليهم إبراهيم حتى أخرجهم إلى الصحراء فانهمزوا، فركب بعضهم بعضاً وهم يتلاومون، وتبعهم حتى أدخلهم الكناسة، فقال لإبراهيم أصحابه:

اتبعهم واغتنم ما دخلهم من الرعب.

فقال: لا ولكن نأتى صاحبنا يؤمن الله بنا وحشته ويعلم ما كان من نصرنا له فيزداد هو وأصحابه قوة، مع أني لا آمن أن يكون قد أوتى.

ثم سار إبراهيم حتى أتى باب المختار، فسمع الأصوات عالية والقوم يقتتلون، وقد جاء شيبث بن ربعي من قبل السبخة، فعبأ له المختار يزيد بن أنس، وجاء حجار ابن أبجر العجلي فجعل المختار في وجهه أحمر بن شमित، فبينما الناس يقتتلون إذ جاء إبراهيم من قبل القصر، فبلغ حجاراً وأصحابه أن إبراهيم قد أتاهم من ورائهم، فتفرقوا في الأزقة قبل أن يأتهم، وجاء قيس بن طهفة النهدي في قريب من مائة وهو من أصحاب المختار، فحمل على شيبث بن ربعي وهو يقاتل يزيد بن أنس، فخلى لهم الطريق حتى اجتمعوا، وأقبل شيبث إلى ابن مطيع وقال له: اجمع الأمراء الذين بالجانبين وجميع الناس، ثم أنفذ إلى هؤلاء القوم فقاتلهم، فإن أمرهم قد قوى وقد خرج المختار وظهر واجتمع له أمره.

فلما بلغ قوله المختار خرج في جماعة من أصحابه حتى نزل في ظهر دير هند في السبخة، وخرج أبو عثمان النهدي فنأدى في شاكر وهم مجتمعون في دورهم

(٣٥١)

صفحه مفاتيح البحث: شيبث بن ربعي اليربوعي (٢)، القتل (١)، السجود (١)

يخافون أن يظهروا لقرب كعب الخثعمي منهم، وكان قد أخذ عليهم أفواه السكك، فلما أتاهم أبو عثمان في جماعة من أصحابه نادى: يا لثارات الحسين، يا منصور أمت، أمت يا أيها الحي المهتدون، إن أمين آل محمد ووزيرهم قد خرج فنزل دير هند، وبعثني إليكم داعياً ومبشراً فأخرجوا رحمكم الله.

فخرجوا يتداعون: يا لثارات الحسين، وقاتلوا كعباً حتى خلى لهم الطريق، فأقبلوا إلى المختار فنزلوا معه، وخرج عبد الله بن قتادة في نحو مائتين فنزل مع المختار، وكان قد تعرض لهم كعب، فلما عرف أنهم من قومه خلى عنهم، وخرجت شبام وهم حي من همدان من آخر ليلتهم، فبلغ خبرهم عبد الرحمن بن سعيد الهمداني، فأرسل إليهم إن كنتم تريدون المختار فلا تمروا على جبانة السبيع، فلحقوا بالمختار فتوافى إلى المختار ثلاثة آلاف وثمانمائة من اثني عشر ألفاً كانوا بايعوه فاجتمعوا له قبل الفجر، فأصبح وقد فرغ من تعبته

وصلى بأصحابه بغلس، وأرسل ابن مطيع إلى الجبائين فأمر من بها أن يأتوا المسجد، وأمر راشد بن إياس فنأدى في الناس: برئت الذمة من رجل لم يأت المسجد الليلة.

فاجتمعوا، فبعث ابن مطيع شيب بن ربيعي في نحو ثلاثة آلاف إلى المختار، وبعث راشد بن إياس في أربعة آلاف من الشرط. فسار شيب إلى المختار فبلغه خبره وقد فرغ من صلاة الصبح، فأرسل من أتاه بخبرهم، وأتى إلى المختار ذلك الوقت سعر بن أبي سعر الحنفي وهو من أصحابه لم يقدر على اتيانه إلا- تلك الساعة، فرأى راشد بن إياس في طريقه فأخبر المختار خبره أيضا، فبعث المختار إبراهيم بن الأشر إلى راشد في سبعمائة فارس وستمائة راجل (١)، وبعث نعيم بن هبيرة أخا مصقلة بن هبيرة في ثلاثمائة فارس وستمائة راجل، وأمره بقتال شيب بن ربيعي ومن معه وأمرهما بتعجيل القتال وأن لا يستهدفا لعدوهما فإنه أكثر منهما، فتوجه إبراهيم إلى راشد وقدم المختار يزيد بن أنس في موضع مسجد شيب بن ربيعي في تسعمائة أمامه، فتوجه نعيم إلى شيب فقاتله قتالا شديدا فجعل نعيم سعر بن أبي سعر على الخيل ومشى هو في الرجال فقاتلهم حتى أشرقت الشمس وانبسطت، فانهزم أصحاب شيب حتى دخلوا البيوت فنأدهم

١ - في بعض المصادر: (تسعمائة فارس).

(٣٥٢)

صفحة مفاتيح البحث: شيب بن ربيعي اليربوعي (٣)، يا لثارات الحسين (٢)، مصقلة بن هبيرة (١)، القتل (٣)، السجود (٣)، الصلاة (٢) شيب وحرصهم، فرجع إليه منهم جماعة فحملوا على أصحاب نعيم وقد تفرقوا فهزمهم وصبر نعيم فقتل وأسر سعر بن أبي سعر وجماعة من أصحابه، فأطلق العرب وقتل الموالى، وجاء شيب حتى أحاط بالمختار وكان قد وهن لقتل نعيم، وبعث ابن مطيع يزيد بن الحرث بن رؤيم في ألفين فوقفوا في أفواه السكك، وولى المختار يزيد بن أنس خيله وخرج هو في الرجال، فحملت عليه خيل شيب فلم يبرحوا مكانهم.

فقال لهم يزيد بن أنس: يا معشر الشيعة إنكم كنتم تقتلون وتقطع أيديكم وأرجلكم وتسلم أعينكم وترفعون على جذوع النخل في حب أهل بيت نبيكم وأنتم مقيمون في بيوتكم وطاعة عدوكم، فما ظنكم بهؤلاء القوم إذا ظهروا عليكم اليوم؟ والله لا يدعون منكم عينا تطرف وليقتلنكم صبيرا، ولتروا منهم في أولادكم وأزواجكم وأموالكم ما الموت خير منه، والله لا ينجيكم منهم إلا- الصدق والصبر والطعن الصائب والضرب الدراك، فتهيئوا للحملة.

فتيسروا ينتظرون أمره وجثوا على ركبهم.

وأما إبراهيم بن الأشر فإنه لقي راشدا فإذا معه أربعة آلاف، فقال إبراهيم لأصحابه: لا يهولنكم كثرة هؤلاء، فوالله لرب رجل خير من عشرة والله مع الصابرين.

وقدم خزيمه بن نصر إليهم في الخيل ونزل هو يمشى في الرجال، وأخذ إبراهيم يقول لصاحب رايته: تقدم برايتك، إمض بهؤلاء وبها.

اقتتل الناس قتالا شديدا وحمل خزيمه بن نصر العبسي على راشد فقتله، ثم نادى: قتلت راشدا ورب الكعبة. وانهزم أصحاب راشد، وأقبل إبراهيم وخزيمه ومن معهما بعد قتل راشد نحو المختار، وأرسل البشير إلى المختار بقتل راشد، فكبر هو وأصحابه وقويت نفوسهم، ودخل أصحاب ابن مطيع الفشل، وأرسل ابن مطيع حسان بن قائد بن بكر العبسي في جيش كثيف نحو ألفين، فاعترض إبراهيم ليرده عمن بالسبخة من أصحاب ابن مطيع، فتقدم إليهم إبراهيم فانهزموا من غير قتال، وتأخر حسان يحمي أصحابه فحمل عليه خزيمه ففرقه فقال: يا حسان لولا القرابة لقتلتك فأنج بنفسك.

فعر به فرسه فوقع فابتدره الناس فقاتل ساعة، فقال له خزيمه: أنت آمن فلا تقتل نفسك.

(٣٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفة (١)، القتل (٨)، الصدق (١)، الموت (١)، الجماعة (١)

وكف عنه الناس وقال لإبراهيم: هذا ابن عمي وقد أمنتته.

فقال: أحسنت، وأمر بفرسه فأحضر، فأركبه وقال: الحق بأهلك.

أقبل إبراهيم نحو المختار وشبث بن ربعي محيط به، فلقبه يزيد بن الحرث وهو على أفواه السكك التي تلى السبخة، فأقبل إلى إبراهيم ليصده عن شبث وأصحابه، فبعث إبراهيم إليه طائفة من أصحابه مع خزيمه بن نصر وسار نحو المختار وشبث فيمن بقي معه، فلما دنا منهم إبراهيم حمل على شبث وحمل يزيد بن أنس فانهمز شبث ومن معه إلى أبيات الكوفة، وحمل خزيمه بن نصر على يزيد بن الحرث فهزمه وازدحموا على أفواه السكك وفوق البيوت، وأقبل المختار فلما انتهى إلى أفواه السكك رمته الرماة بالنبل فصدوه عن الدخول إلى الكوفة من ذلك الوجه.

رجع الناس من السبخة منهزمين إلى ابن مطيع، وجاء قتل راشد بن إيأس فسقط في يده، فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي: أيها الرجل لا تلق بيدك واخرج إلى الناس وأندبهم إلى عدوك، فإن الناس كثير وكلهم معك إلا هذه الطائفة التي خرجت والله يخزيها، وأنا أول مندوب فانتدب معي طائفة ومع غيري طائفة.

خرج ابن مطيع فقام في الناس ووبخهم على هزيمتهم وأمرهم بالخروج إلى المختار وأصحابه، ولما رأى المختار أنه قد منعه يزيد بن الحرث من دخول الكوفة، عدل إلى بيوت مزينة وأحمس وبارق وبيوتهم منفردة، فسقوا أصحابه الماء ولم يشرب هو، فإنه كان صائما، فقال أحمر بن شميظ لابن كامل: أترأه صائما؟ قال: نعم.

قال: لو أفطر كان أقوى له، إنه معصوم وهو أعلم بما يصنع.

فقال أحمر: صدقت أستغفر الله.

فقال المختار: نعم المكان للقتال هذا.

فقال إبراهيم: إن القوم قد هزمهم الله وأدخل الرعب في قلوبهم، سر بنا فوالله ما دون القصر مانع.

فترك المختار هناك كل شيخ ضعيف ذي علة وثقلهم، واستخلف عليهم أبا عثمان النهدي، وقدم إبراهيم أمامه، وبعث ابن مطيع عمرو بن الحجاج في ألفين، فخرج عليهم فأرسل المختار إلى إبراهيم: أن اطوه ولا تقم عليه. فطواه وأقام.

أمر المختار يزيد بن أنس أن يواقف عمرو بن الحجاج فمضى إليه، وسار

(٣٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، عمرو بن حجاج الزبيدي (١)، شبث بن ربعي اليربوعي (١)، القتل (٢)

المختار في أثر إبراهيم ثم وقف في موضع مصلى خالد بن عبد الله، ومضى إبراهيم ليدخل الكوفة من نحو الكناسة، فخرج إليه شمر بن ذى الجوشن في ألفين، فسرح إليه المختار سعيدا بن منقذ الهمداني فواقعه، وأرسل إلى إبراهيم يأمره بالمسير فسار حتى انتهى إلى سكة شبث فإذا نوفل بن مساحق في ألفين، وقيل: خمسة آلاف، وهو الصحيح، وقد أمر ابن مطيع مناديا فنادى في الناس: أن ألحقوا بابن مساحق، وخرج ابن مطيع فوقف بالكناسة واستخلف شبث بن ربعي على القصر فدنا ابن الأشتر من ابن مطيع فأمر أصحابه بالنزول وقال لهم: لا- يهولنكم أن يقال جاء شبث وآل عتيبة بن النحاس وآل الأشعث وآل يزيد بن الحرث وآل فلان، فسمى بيوتات أهل الكوفة.

ثم قال: إن هؤلاء لو وجدوا حر السيوف لانهمزوا عن ابن مطيع انهزام المعزى من الذئب.

ففعولوا ذلك، وأخذ ابن الأشتر أسفل قبائه فأدخله في منطقتة - وكان القباء على الدرع - فلم يلبثوا حين حمل عليهم أن انهزموا يركب بعضهم بعضا على أفواه السكك وازدحموا.

انتهى ابن الأشرى إلى ابن مساحق فأخذ بعنان دابته ورفع السيف عليه فقال له:

يا بن الأشرى أنشدك الله هل بينى وبينك من إحنه (١) أو تطلبنى بثأر.

فخلى سبيله وقال: اذكرها.

فكان يذكرها له، ودخلوا الكناسة فى آثارهم حتى دخلوا السوق والمسجد وحصروا ابن مطيع ومعه الأشراف من الناس، غير عمرو بن حريث فإنه أتى داره ثم خرج إلى البر، وجاء المختار حتى نزل جانب السوق، وولى إبراهيم حصار القصر ومعه يزيد بن أنس وأحمر بن شميطة، فحصروهم ثلاثا فاشتد الحصار عليهم، فقال شيبث لابن مطيع: أنظر لنفسك ولمن معك، فوالله ما عندهم غنى عنك ولا عن أنفسهم.

فقال: أشيروا على.

فقال شيبث: الرأى أن تأخذ لنفسك ولنا أمانا وتخرج ولا تهلك نفسك ومن

١ - إحنه: أى حقد. الصحاح: ٥ / ٢٠٦٨.

(٣٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (٢)، شيبث بن ربعى اليربوعى (١)، خالد بن عبد الله (١)، شمر بن ذى الجوشن لعنه الله (١)، عمرو بن حريث (١)، الغنى (١) معك.

فقال ابن مطيع: إنى لأكره أن آخذ منه أمانا والأمور لأمير المؤمنين مستقيمة بالحجاز والبصرة.

قال: فتخرج ولا يشعر بك أحد فتزل بالكوفة عند من تثق إليه، حتى تلحق بصاحبك.

وأشار بذلك عبد الرحمن بن سعيد وأسماء بن خارجة وابن مخنف وأشراف الكوفة، فأقام حتى أمسى وقال لهم: قد علمت إن الذين صنعوا هذا بكم أنهم أراذلكم وأخسائكم، وأن أشرافكم وأهل الفضل منكم سامعون مطيعون، وأنا مبلغ ذلك صاحبى ومعلمه طاعتكم وجهادكم حتى كان الله الغالب على أمره، فأتوا عليه خيرا.

خرج عنهم وأتى دار أبى موسى فجاء ابن الأشرى ونزل القصر ففتح أصحابه الباب وقالوا: يا بن الأشرى آمنون نحن. قال: أنتم آمنون.

فخرجوا فبايعوا المختار، ودخل المختار القصر فبات فيه وأصبح أشراف الناس فى المسجد وعلى باب القصر، وخرج المختار فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال:

الحمد لله الذى وعد ولىه النصر وعدوه الخسر، وجعله فيه إلى آخر الدهر وعدا مفعولا وقضاء مقضيا، وقد خاب من افترى، أيها الناس إنا رفعت لنا راية، ومدت لنا غاية، فليل لنا فى الراية: أن ارفعوها (١)، وفى الغاية: أن اجروا إليها ولا تعدوها.

فسمعنا دعوة الداعى ومقالة الواعى، فكم من ناع وناعية لقتلى فى الواعية، وبعدا لمن طغى وأدبر وعصى وكذب وتولى، ألا فادخلوا أيها الناس وبايعوا بيعة هدى، فلا والذى جعل السماء سقفا مكفوفاً، والأرض فجاجة سبلا، ما بايعتم بعد بيعة على بن أبى طالب وآل على أهدى منها.

ثم نزل ودخل عليه أشراف الكوفة، فبايعوه على كتاب الله وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والطلب بدماء أهل البيت (عليهم السلام) وجهاد المحلين والدفع عن الضعفاء وقتال

١ - فى بعض المصادر زيادة: (ولا تضيعوها).

(٣٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (٣)، على بن أبى طالب (١)، القتل (١)، السجود (١)

من قاتلنا وسلم من سالمنا.

وكان ممن بايعه المنذر بن حسان وابنه حسان، فلما خرجا من عنده إستقبلهما سعيد بن منقذ الثوري في جماعة من الشيعة، فلما رأوهما قالوا: هذان والله من رؤوس الجبارين، فقتلوا المنذر وابنه حسانا، فنهاهم سعيد حتى يأخذوا أمر المختار فلم ينتهوا، فلما سمع المختار ذلك كرهه، وأقبل المختار يمني الناس ويستجر مودة الأشراف ويحسن السيرة.

وقيل له: إن ابن مطيع في دار أبي موسى.

فسكت، لما أمسى بعث له بمائة ألف درهم وقال: تجهز بهذه فقد علمت مكانك، وأنتك لم يمنعك من الخروج إلا عدم النفقة، وكان بينهما صداقة.

ووجد المختار في بيت المال تسعة آلاف ألف، فأعطى أصحابه الذين قاتل بهم حين حصر ابن مطيع في القصر وهم ثلاثة (آلاف) (١) وخمسمائة، لكل رجل منهم خمسمائة درهم، وأعطى ستة آلاف من أصحابه أتوه بعدما أحاط بالقصر وأقاموا معه تلك الليلة وتلك الأيام الثلاثة، مائتين مائتين، واستقبل الناس بخير وجعل الأشراف جلساءه (٢).

تفرغ المختار لتتبع قتله الحسين (عليه السلام) الذين شركوا في دمه، فجد في الأمر وبالغ في النصره، وتتبع أولئك الأرجاس فقتل ثمانية عشر ألف، ولكثرة الفتك والقتل هرب إلى البصرة من أشراف الكوفة زهاء عشرة آلاف رجل، والتحقوا بمصعب - على ما حدث الدينوري في الأخبار الطوال (٣) - وكان فيهم شيب بن ربيعي جاء راكبا بغلة قد قطع ذنبها وقطع أطراف أذنها في قباء مشقوق، وهو ينادى: وا غوثاه.

فقال الأشراف لمصعب: سر بنا إلى محاربة هذا الفاسق الذي هدم دورنا، وأخذوا يحرضونه على ذلك.

بالرغم من ذلك الجد والجهد شاءت الأقدار أن يحاصره ابن الزبير بقصر الإمارة مع أربعمائة رجل من أصحابه ثلاثة أيام أو أربعين يوما - بعد أن وقعت مقتلة عظيمة

١ - من المصدر.

٢ - الكامل في التاريخ: ٢١١ / ٤ - ٢٢٨، وكذا: مقتل الحسين: لأبي مخنف: ٣٢٧ - ٣٤٤، تاريخ الطبري: ٤ / ٤٩٦ - ٥٠٩.

٣ - الأخبار الطوال: ٣٠٤.

(٣٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٣)، مدينة الكوفة (١)، شيب بن ربيعي اليربوعي (١)، مدينة البصرة (١)، القتل (٤)، المنع (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

بينهما قتل فيها خلق كثير - حتى فنى طعامهم، وكان معه في القصر صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبو الطفيل عامر بن واثلة، ولما اشتد الأمر رمى بنفسه من القصر وأفلت فلم يقتل وقال:

ولما رأيت الباب قد حيل دونه * تكسرت باسم الله فيمن تكسرا ولأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان خرج المختار بمن معه مستميتين، فقتلوا وقتل المختار عند موضع الزياتين، قتله أخوان من بني حنيفة يقال لأحدهما:

طارف، وللآخر طريف ابنا عبد الله بن دجاجة.

وقيل: قتله صراف بن يزيد الحنفي، وجاء برأسه إلى مصعب بن الزبير، فأجازهما بثلاثين ألف درهم، ثم قطع كفه وسمرها إلى جنب المسجد الأعظم بمسما حديد، واستمرت على هذا الحال إلى أن استولى الحجاج، فذكرت له فأنزلها وكفنها ودفنها، ثم بعث مصعب الرأس إلى أخيه عبد الله، فلم يدفع لحامله شيئا وقال له: خذ الرأس جاترتك (١).

يقول ابن الأثير: قيل: إن مصعبا لقي ابن عمر فسلم عليه وقال له: أنا ابن أخيك مصعب.

فقال له ابن عمر: أنت القاتل سبعة آلاف من أهل القبلة في غداة واحدة غير ما بدا لك.

فقال مصعب: إنهم كانوا كفرة فجرة.

فقال: والله لو قتلت عدتهم غنما من تراث أبيك لكان ذلك سرفا.

وقال ابن الزبير لعبد الله بن عباس: ألم يبلغك قتل الكذاب؟

قال: ومن الكذاب؟

قال: ابن أبي عبيدة.

قال: قد بلغني قتل المختار.

قال: كأنك أنكرت تسميته كذابا ومتوجع له؟

قال: ذاك رجل قتل قتلتنا وطلب ثأرنا وشفى غليل صدورنا، وليس جزاؤه منا الشتم والشماتة (٢).

١ - تاريخ الطبري: ٥٥٨ - ٥٧٢، البداية والنهاية: ٨ / ٣١٧ - ٣١٨، ذوب النصارى: ١٤٩.

٢ - الكامل فى التاريخ: ٤ / ٢٧٨.

(٣٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، شهر رمضان المبارك (١)، ابن الأثير (١)، عامر بن واثلة (١)، أبو الطفيل (١)، القتل (٧)،

السجود (١)، الجنب (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب ذوب النصارى لابن نما الحلبي (١)، كتاب البداية والنهاية (١)،

كتاب تاريخ الطبري (١)

حادثة شبيب الخارجي

ولما قتل المختار تتبع مصعب أصحابه بالكوفة، فقتل من الناظرين معه سبعة آلاف رجل كلهم خرجوا للطلب بدم الحسين (عليه

السلام)، ثم بعث على حرم المختار ودعاهن إلى البراءة منه، ففعلن إلا امرأتان له، إحداهما: أم ثابت بنت سمره بن جندب الفزارى،

وثانيتها: عمرة ابنة النعمان بن بشير الأنصارى.

قالتا: كيف نتبرأ من رجل يقول: ربي الله، وكان صائما نهاره قائما ليله، قد بذل دمه لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله) فى طلب قتله ابن

بنت رسول الله وأهله وشيعته، فأمكنه الله منهم حتى شفى النفوس.

فكتب مصعب إلى أخيه عبد الله بخبرهما، فكتب إليه: إن رجعتا عما هما عليه وتبرأتا منه وإلا فاقتلتهما.

فعرضهما مصعب على السيف فرجعت ابنة سمره بن جندب ولعنته، وتبرأت منه وقالت: لو دعوتنى إلى الكفر مع السيف لأقررت،

أشهد أن المختار كافر.

وأبت ابنة النعمان بن بشير وقالت: شهادة أرزقها ثم أتركها، كلا إنها موته ثم الجنة والقدوم على الرسول وأهل بيته (عليهم السلام)،

والله لا يكون أتى مع ابن هند فأتبعه وأترك ابن أبى طالب، اللهم اشهد أنى متبعة نبيك وابن بنته وأهل بيته وشيعته.

فأمر بها مصعب فأخرجت إلى ما بين الحيرة والكوفة وقتلت صبورا، وفى قتلها يقول عمر بن أبى ربيعة القرشى:

إن من أعجب العجائب عندى * قتل بيضاء حرة عطبول قتلت هكذا على غير جرم * إن لله درها من قتيل كتب القتال علينا *

وعلى المحصنات جر الذبول (١).

١٣ - حادثة شبيب الخارجي (٢):

كان أبو الضحاك شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني، من أبطال العالم وأحد كبار الثائرين على بنى أمية، كان داهية طامحا إلى

السيادة، وإليه تنسب الفرقة

١ - الأخبار الطوال: ٣٠٩، تاريخ يعقوبى: ٢ / ٢٦٤، تاريخ الطبرى: ٤ / ٥٧٤، تاريخ دمشق: ٦٩ / ٢٩٦ - ٢٩٧، البداية والنهاية: ٨ / ٣١٩.

٢ - انظر ترجمته فى: تاريخ يعقوبى: ٢ / ٢٧٤، شرح نهج البلاغة: ٤ / ٢٢٥، سير أعلام النبلاء: ٤ / ١٤٦ رقم ٥٠، الكنى والألقاب: ١ / ١٠٦، الأعلام: ٣ / ١٥٦.

(٣٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (٢)، بنو أمية (١)، النعمان بن بشير (٢)، سمرة بن جندب (١)، القتل (٧)، الشهادة (٢)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، دمشق (١) الشيبى من فرق النواصب.

قال الجاحظ فى نعتة: كان يصيح فى جنات الجيش إذا أتاه، فلا يلوى أحد على أحد، خرج فى الموصل مع صالح بن مسرح على الحجاج الثقفى فقتل صالح ابن مسرح، فنادى شيبب بالخلافة فبايعه نحو ١٢٠ رجلا ثم قويت شوكتة، فوجه إليه الحجاج خمسة قواد قتلهم واحدا بعد واحد ومزق جمعهم، ثم رحل من الموصل يريد الكوفة، فقصده الحجاج بنفسه - كما ستعرف - فنشبت بينهما معارك فشل فيها الحجاج، فأنجده عبد الملك بجيش من الشام ولى قيادته سفيان بن الأبرد الكلبى، فتكاثر الجمعان على شيبب، فقتل كثيرون من أصحابه ونجا بمن بقى منهم، فمر بجسر دجيل - فى نواحي الأهواز - فنفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما، فاضطربت الحجر تحته ونزل حافر الفرس على جرف السفينة فسقط فى الماء، فلما سقط قال: ليقضى الله أمرا كان مفعولا، وانغمس فى الماء ثم ارتفع وقال: ذلك تقدير العزيز العليم، وغرق (١).

وقيل فى قتله غير ذلك، وكان ذلك سنة ٧٧، وإليك فيما يلى نص الحادثة على ما ذكره ابن الأثير فى حوادث سنة ٧٧:

سار شيبب من سورا فتزل حمام أعين، فدعا الحجاج الحرث بن معاوية الثقفى فوجهه فى ناس من الشرط لم يشهدوا يوم عتاب وغيرهم فخرج فى نحو ألف، فنزل زرارة فبلغ ذلك شيببا فجعل إلى الحرث بن معاوية، فلما انتهى إليه حمل عليه فقتله وانهمز أصحابه، وجاء المنهزمون فدخلوا الكوفة، وجاء شيبب فعسكر بناحية الكوفة وأقام ثلاثا فلم يكن فى اليوم الأول غير قتل الحرث، فلما كان اليوم الثانى أخرج الحجاج مواليه فأخذوا بأفواه السكك، فجاءه شيبب فنزل السبخة وابتنى بها مسجدا، فلما كان اليوم الثالث أخرج الحجاج أبا الورد مولاة عليه تجفاف (٢) ومع غلمان له، وقالوا: هذا الحجاج.

فحمل عليه شيبب فقتله، وقال: إن كان هذا الحجاج فقد أرحتمك منه.

ثم أخرج الحجاج غلامه طهمان فى مثل تلك العدة والحالة فقتله شيبب،

١ - البيان والتبيين: ١ / ٧١.

٢ - التجفاف: هو شى من سلاح يترك على الفرس يقيه من الأذى وقد يلبسه الإنسان أيضا.

النهاية لابن الأثير: ١ / ٢٧٠.

(٣٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، ابن الأثير (٢)، الشام (١)، القتل (٥)، العزة (١)

وقال: إن كان هذا الحجاج فقد أرحتمك منه.

ثم إن الحجاج خرج ارتفاع النهار من القصر فطلب بغلا يركبه إلى السبخة، فأتى ببغل فركبه ومعه أهل الشام فخرج، فلما رأى الحجاج شيببا وأصحابه نزل، وكان شيبب فى ستمائة فارس، فأقبل نحو الحجاج، وجعل الحجاج سبرة بن عبد الرحمن بن مخنف على أفواه السكك فى جماعة الناس، ودعا الحجاج بكرسى فقعد عليه ثم نادى: يا أهل الشام أنتم أهل السمع والطاعة واليقين، فلا يغلبن باطل

هؤلاء الأرجاس حقكم، غضوا الأبصار وأجثوا على الركب واستقبلوهم بأطراف الأسنة.

ففعّلوا وأشرعوا الرماح وكانهم حرّة سوداء، وأقبل شيبب في ثلاثة كراديس:

كتيبة معه، وكتيبة مع سويد بن سليم، وكتيبة مع المحلل بن وائل، وقال لسويد:

احمل عليهم في خيلك.

فحمل عليهم، فثبتوا له ووثبوا في وجهه بأطراف الرماح، فطعنوه حتى انصرف هو وأصحابه.

وصاح الحجاج: هكذا فافعلوا، وأمر بكرسيه فقدم، وأمر شيبب المحلل فحمل عليهم، ففعّلوا به كذلك، فناداهم الحجاج: هكذا فافعلوا،

وأمر بكرسيه فقدم.

ثم إن شيببا حمل عليهم في كتيبة فثبتوا له وصنعوا به كذلك، فقاتلهم طويلا.

ثم إن أهل الشام طاعنوه حتى ألحقوه بأصحابه، فلما رأى صبرهم نادى: يا سويد احمل عليهم بأصحابك على أهل هذه السكة، لعلك

تزيل أهلها وتأتى الحجاج من ورائه ونحمل نحن عليه من أمامه.

فحمل سويد فرمى من فوق البيوت وأفواه السكك فرجع، وكان الحجاج قد جعل عروءة بن المغيرة بن شعبة في ثلاثمائة رجل من أهل

الشام ردا له لئلا يؤتوا من خلفهم، فجمع شيبب أصحابه ليحمل بهم، فقال الحجاج: اصبروا لهذه الشدة الواحدة ثم هو الفتح.

فجثوا على الركب وحمل عليهم شيبب بجميع أصحابه فوثبوا في وجهه، وما زالوا يطاعنونه ويضاربونه قدما ويدفعونه وأصحابه حتى

أجازوهم مكانهم، وأمر شيبب أصحابه بالنزول فنزل نصفهم، وجاء الحجاج حتى انتهى إلى مسجد شيبب

(٣٤١)

صفحه مفاتيح البحث: المغيرة بن شعبة (١)، الشام (٤)، السجود (١)، الصبر (١)

ثم قال: يا أهل الشام هذا أول الفتح، وصعد المسجد ومعه جماعة معهم النبيل ليرموهم إن دنوا منه، فاقتتلوا عامة النهار أشد قتال رآه

الناس، حتى أقر كل واحد من الفريقين لصاحبه.

ثم إن خالد بن عتاب قال للحجاج: ائذن لي في قتالهم فإني موتور.

فأذن له فخرج ومعه جماعة من أهل الكوفة وقصد عسكرهم من ورائهم، فقتل مصادا أبا شيبب وقتل امرأته غزاة وحرقت في عسكره،

وأتى الخبر الحجاج وشيببا فكبر الحجاج وأصحابه، وأما شيبب فركب هو وأصحابه وقال الحجاج لأهل الشام:

احملوا عليهم فإنهم قد أتاهم ما أربعهم، (فشدوا عليهم) (١) فهزموهم وتخلف شيبب في حامية الناس فبعث الحجاج إلى خيله: أن

دعوه، فتركوه ورجعوا، ودخل الحجاج الكوفة فصعد المنبر ثم قال: والله ما قوتل شيبب قبلها، ولي والله هاربا وترك امرأته يكسر في

أستها القصب (٢).

وقيل في هزيمته غير ذلك، وهو أن الحجاج كان قد بعث إلى شيبب أميرا، فقتله، أحدهما أعين صاحب حمام أعين، ثم جاء شيبب

حتى دخل الكوفة ومعه زوجته غزاة - وكانت نذرت أن تصلى في جامع الكوفة ركعتين تقرأ فيهما البقرة وآل عمران - واتخذ في

عسكره إخصاصا، فجمع الحجاج ليلا بعد أن لقي من شيبب الناس ما لقوا، فاستشارهم في أمر شيبب فأطرقوا، وفصل قتيبة من الصف

فقال:

أتأذن لي في الكلام؟

قال: نعم.

قال: إن الأمير ما راقب الله ولا أمير المؤمنين ولا نصح الرعية.

قال: وكيف ذلك؟

قال: لأنك تبعث الرجل الشريف وتبعث معه رعايا فينهزمون ويستحي أن يهزم فيقتل.

قال: فما الرأي؟

قال: الرأي أن تخرج إليه فتحاكمه.

قال: فانظر لي معسكرا.

١ - أثبتناه من المصدر.

٢ - الكامل فى التاريخ: ٤ / ٤٢٥ - ٤٢٧.

(٣٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٣)، الشام (٢)، القتل (٣)، الركوع، الركعة (١)، السجود (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)

فخرج الناس يلغون عنبسة بن سعيد، لأنه هو الذى كلم الحجاج فيه حتى جعله من صحابته.

وصل الحجاج من الغد الصبح واجتمع الناس وأقبل قتيبة وقد رأى معسكرا حسنا، فدخل إلى الحجاج ثم خرج ومعه لواء منشور، وخرج الحجاج يتبعه حتى خرج إلى السبخة وبها شبيب، وذلك يوم الأربعاء فتوافقوا. وقيل للحجاج: لا تعرفه مكانه.

فأخفى مكانه وشبه له أبا الورد مولاه، فنظر إليه شبيب فحمل عليه فضربه بعمود فقتله، وحمل شبيب على خالد بن عتاب ومن معه وهو على ميسرة الحجاج فبلغ بهم الرحبة، وحمل على مطر بن ناجية وهو على ميمنة الحجاج فكشفه، فنزل عند ذلك الحجاج ونزل أصحابه وجلس على عباءة ومعه عنبسة بن سعيد، فإنهم على ذلك إذ تناول مصقلة بن مهلهل الضبى لجام شبيب وقال: ما تقول فى صالح بن مسرح وبم تشهد عليه؟

قال: أعلى هذه الحال؟

قال: نعم.

قال: فبرئ من صالح.

فقال له مصقلة: برئ الله منك، وفارقه إلا أربعين فارسا.

فقال الحجاج: قد اختلفوا، وأرسل إلى خالد بن عتاب فأتى به فى عسكرهم فقاتلهم فقتلت غزاله، ومر برأسها إلى الحجاج مع فارس، فعرفه شبيب فأمر رجلا فحمل على الفارس فقتله وجاء بالرأس فأمر به فغسل ثم دفنه.

ومضى القوم على حاميتهم ورجع خالد فأخبر الحجاج بانصرافهم، فأمره باتباعهم فاتبعهم يحمل عليهم، فرجع إليه ثمانية نفر فقاتلوه حتى بلغوا به الرحبة (١).

١ - الكامل فى التاريخ: ٤ / ٤٢٨ - ٤٣٠.

(٣٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفة (١)، عنبسة بن سعيد (٢)، الشهادة (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)

حادثة الحجاج وابن الأشعث

١٤ - حادثة الحجاج وابن الأشعث:

لما فرغ الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث من وقعة يوم الزاوية - وهى الوقعة الشديدة فى البصرة التى اقتتل فيها عسكر الحجاج وعسكر ابن الأشعث فى المحرم سنة ٨٢، وأسفرت النتيجة عن انهزام عبد الرحمن وجيشه إلى الكوفة - أقام الحجاج أول صفر بالبصرة ثم خرج منها واستعمل عليها الحكم بن أيوب الثقفى حتى دخل الكوفة، وكان قد استعمل عليها عند مسيره إلى البصرة عبد الرحمن

بن عبد الله بن عامر الحضرمي في القصر ووثب أهل الكوفة مع مطر، فأخرج ابن الحضرمي ومن معه من أهل الشام وكانوا أربعة آلاف واستولى مطر على القصر واجتمع الناس وفرق فيهم مائتي درهم مائتي درهم.

وصل ابن الأشعث إلى الكوفة وكان مطر بالقصر فخرج أهل الكوفة يستقبلونه ودخل الكوفة وقد سبق إليه همدان، فكانوا حوله فأتى القصر فمنعه مطر بن ناجية ومعه جماعة من بني تميم فاصعد عبد الرحمن الناس في السلاليم إلى القصر فأخذه فأتى عبد الرحمن بمطر بن ناجية فحبسه ثم أطلقه وصار معه، فلما استقر عبد الرحمن بالكوفة اجتمع إليه الناس وقصده أهل البصرة منهم عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمي بعد قتاله الحجاج بالبصرة، وقتل الحجاج يوم الزاوية بعد الهزيمة أحد عشر ألفاً خدعهم بالأمان، وأمر مناديا فنادى لا أمان لفلان بن فلان فسمى رجلا، فقال العامة: قد أمن الناس فحضروا عنده فأمر بهم فقتلوا (١).

١٥ - حادثة قنبر مولى علي (عليه السلام):

روى أصحاب السيرة من طرق مختلفة، علي ما يحدثنا المفيد في إرشاده: أن الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم: أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبي تراب فأتقرب إلى الله بدمه.

١ - تاريخ الطبري: ١٤٥ / ٥ - ١٥٥ و ١٨٢، البداية والنهاية: ٩ / ٥٠، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٤٨، تاريخ ابن الأثير: ٤ / ٤٦٧ - ٤٦٩. (٣٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (٧)، مدينة البصرة (٣)، عباس بن ربيعة (١)، الشام (١)، القتل (٣)، كتاب البداية والنهاية (١)، ابن الأثير (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

حادثة قنبر مولى علي

١٤ - حادثة الحجاج وابن الأشعث:

لما فرغ الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث من وقعة يوم الزاوية - وهي الوقعة الشديدة في البصرة التي اقتتل فيها عسكر الحجاج وعسكر ابن الأشعث في المحرم سنة ٨٢، وأسفرت النتيجة عن انهزام عبد الرحمن وجيشه إلى الكوفة - أقام الحجاج أول صفر بالبصرة ثم خرج منها واستعمل عليها الحكم بن أيوب الثقفي حتى دخل الكوفة، وكان قد استعمل عليها عند مسيره إلى البصرة عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر الحضرمي في القصر ووثب أهل الكوفة مع مطر، فأخرج ابن الحضرمي ومن معه من أهل الشام وكانوا أربعة آلاف واستولى مطر على القصر واجتمع الناس وفرق فيهم مائتي درهم مائتي درهم.

وصل ابن الأشعث إلى الكوفة وكان مطر بالقصر فخرج أهل الكوفة يستقبلونه ودخل الكوفة وقد سبق إليه همدان، فكانوا حوله فأتى القصر فمنعه مطر بن ناجية ومعه جماعة من بني تميم فاصعد عبد الرحمن الناس في السلاليم إلى القصر فأخذه فأتى عبد الرحمن بمطر بن ناجية فحبسه ثم أطلقه وصار معه، فلما استقر عبد الرحمن بالكوفة اجتمع إليه الناس وقصده أهل البصرة منهم عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمي بعد قتاله الحجاج بالبصرة، وقتل الحجاج يوم الزاوية بعد الهزيمة أحد عشر ألفاً خدعهم بالأمان، وأمر مناديا فنادى لا أمان لفلان بن فلان فسمى رجلا، فقال العامة: قد أمن الناس فحضروا عنده فأمر بهم فقتلوا (١).

١٥ - حادثة قنبر مولى علي (عليه السلام):

روى أصحاب السيرة من طرق مختلفة، علي ما يحدثنا المفيد في إرشاده: أن الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم: أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبي تراب فأتقرب إلى الله بدمه.

١ - تاريخ الطبري: ١٤٥ / ٥ - ١٥٥ و ١٨٢، البداية والنهاية: ٩ / ٥٠، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٤٨، تاريخ ابن الأثير: ٤ / ٤٦٧ - ٤٦٩. (٣٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (٧)،

مدينة البصرة (٣)، عباس بن ربيعة (١)، الشام (١)، القتل (٣)، كتاب البداية والنهاية (١)، ابن الأثير (١)، كتاب تاريخ الطبري (١) فقيل له: ما نعلم أحدا كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه.

فبعث في طلبه فأتى به، فقال له: أنت قنبر؟
قال: نعم.

قال: أبو همدان؟

قال: نعم.

قال: مولى على بن أبي طالب؟

قال: الله مولاي وأمير المؤمنين على ولي نعمتي.

قال: أبرأ من دينه.

قال: فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه؟

قال: إني قاتلك، فاختر أي قتله أحب إليك.

قال: قد صيرت ذلك إليك.

قال: ولم؟

قال: لأنك لا تقتلني قتله إلا قتلتك مثلها، ولقد أخبرني أمير المؤمنين (عليه السلام) أن ميتي تكون ذبحا ظلما بغير حق، قال فأمر به فذبح (١).

وحدث الكشي في رجاله، قال: إن قنبرا مولى أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنت تلى من على بن أبي طالب؟
فقال: كنت أوضئه.

فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟

فقال: كان يتلو هذه الآية: (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين (٢)).

فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا؟

قال: نعم.

فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك - رأسك -؟

١ - الارشاد: ١ / ٣٢٨.

٢ - سورة الأنعام: ٤٤ - ٤٥.

(٣٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، كتاب رجال الكشي (١)، على بن أبي طالب (٢)، القتل (٣)، الضرب (١)، سورة الأنعام (١)

حادثة كميل بن زياد

قال: إذن أسعد وتشقى. فأمر به (١).

١٦ - حادثة كميل بن زياد النخعي:

كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعيد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعيد بن مالك بن النخع، من مذحج، وقيل: كميل بن عبد الله، وقيل: ابن عبد الرحمن.

روى عن الإمام علي (عليه السلام)، وعن ابن مسعود، وروى عنه أبو إسحق السبيعي والعباس بن ذريح وعبد الله بن يزيد الصهباني وعبد الرحمن بن عابس والأعمش وغيرهم (٢).

قال ابن سعد في الطبقات: شهد مع علي صفين، وكان شريفا مطاعا في قومه، وكان ثقة قليل الحديث (٣). وقال ابن عمار: كان من رؤساء الشيعة (٤).

وذكره المدائني في عباد أهل الكوفة (٥).

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج: كان عامل علي (عليه السلام) على هيت (٦).

وقال ابن حجر العسقلاني في الإصابة: أدرك من الحياة النبوية ثمان عشرة سنة (٧).

١ - رجال الكشي: ١ / ٢٩٠ رقم ١٣٠.

٢ - انظر: تهذيب الكمال: ٢٤ / ٢١٨ رقم ٤٩٩٦، تهذيب التهذيب: ٨ / ٤٠٢ رقم ٨١٣، تاريخ دمشق: ٥٠ / ٢٤٧ رقم ٥٨٢٩، الإصابة: ٥ / ٤٨٥ رقم ٧٥١٦، ميزان الاعتدال: ٣ / ٤١٥ رقم ٦٩٧٨.

٣ - الطبقات الكبرى: ٦ / ١٧٩ - ١٨٠، والظاهر أن كلمة: (ثقة) قد حذفت من هذه الطبعة، ووردت في مصادر كثيرة، راجع مصادر ترجمته.

٤ - الغارات للثقفى: ٥٠ / ٢٥١، وراجع مصادر ترجمته.

٥ - المصدر السابق.

٦ - شرح نهج البلاغة: ١٧ / ١٤٩.

٧ - الإصابة: ٥ / ٤٨٥ رقم ٧٥١٦.

(٣٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن يزيد (١)، مالك بن الحارث (١)، كميل بن زياد (٢)، سعيد بن مالك (١)، الشهادة (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، دمشق (١).

ولما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاهم، فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نفذ عمري ولا ينبغي أن أحرم قومي عطاءهم، فخرج فدفق بيده إلى الحجاج، فلما رآه قال له: لقد كنت أحببت أن أجد عليك سيلا.

فقال له كميل: لا تصرف علي أنيابك ولا تهز علي، فوالله ما بقي من عمري إلا (كواثل الغبار) (١)، فاقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله وبعد القتل الحساب، ولقد أخبرني أمير المؤمنين (عليه السلام) أنك قاتلي.

فقال له الحجاج: الحجة عليك إذن.

فقال له كميل: ذاك إذا كان القضاء إليك.

قال: بلى، قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان، اضربوا عنقه فضربت عنقه (٢).

ويقول ابن حجر: أخرج ابن أبي الدنيا من طريق الأعمش قال: دخل الهيثم بن الأسود على الحجاج فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟ قال: شيخ كبير في البيت.

قال: فأين هو؟

قال: ذلك شيخ كبير خرف.

فدعاه، فقال له: أنت صاحب عثمان.

قال: ما صنعت بعثمان.

قال: لظمني فطلبت القصاص فأقادني فعموت.

قال: فأمر الحجاج بقتله (٣).

وكان قتله سنة ٨٢، وقيل: سنة ٨٨ وهو ابن سبعين سنة على ما يقول ابن حجر في الإصابة عن ابن أبي خيثمة، وقبره عند الثوية معروف يزار ويتبرك به (٤).

١ - اختلفت هذه العبارة في المصادر، فوردت: (كواسل الغبار) و (كواسر الغبار) و (كواهل الغبار) وفي الطبري: (ظم الحمار)، أي: لم يبق من عمره إلا اليسير. الصحاح: ١ / ٦١.

٢ - الارشاد: ١ / ٣٢٧، بحار الأنوار: ٤٢ / ١٤٨ ح ١٢، وراجع مصادر ترجمته.

٣ - الإصابة: ٥ / ٤٨٦، وكذا: تاريخ دمشق: ١٢ / ١٢٧.

٤ - وقبره الآن في محلة حى الحسين (عليه السلام) في محافظة النجف الأشرف.

(٣٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، كميل بن زياد (٢)، القتل (٤)، القصاص (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، دمشق (١)

حادثة سعيد بن جبير

١٧ - حادثة سعيد بن جبير:

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، مولا هم أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، روى عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، وروى عنه سلمة بن كهيل والأعمش بن السائب والمنهال بن عمرو وغيرهم (١).

قال يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء، يعنى سعيد بن جبير (٢).

وقال عمرو بن ميمون عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه (٣).

قال عثمان بن بزويه: كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة فقال وهب لسعيد: أبا عبد الله كم لك منذ خفت من الحجاج؟ قال: خرجت من امرأتى وهى حامل فجاءنى الذى فى بطنها وقد جرح وجهه (٤).

وقال هشيم: حدثنى عتبة مولى الحجاج قال: حضرت سعيد بن جبير حتى أتى به الحجاج بواسطة، فجعل الحجاج يقول له: ألم أفعل بك ألم أفعل بك؟

فيقول: بلى.

قال: فما حملك على ما صنعت من خروجك علينا؟

١ - انظر ترجمته فى: الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٥٦، الإمامة والسياسة: ٦٠، حلية الأولياء:

٤ / ٢٧٢، الثقات لابن حبان: ٤ / ٢٧٥، أخبار أصبهان: ١ / ٣٢٤، مشاهير علماء الأمصار: ١٣٣ رقم ٥٩١، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٢١ رقم

١١٦، رجال ابن داود: ١٠٢ رقم ٦٨٧، خلاصة الأفعال: ١٥٧ رقم ٢، تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٥٨ رقم ٢٢٤٥، البداية والنهاية: ٩ / ١١٣،

تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٦٥، نقد الرجال: ٢ / ٣١٩ رقم ١٢.

٢ - الجرح والتعديل للرازي: ٤ / ٩، تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٦٤، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٢٥، تهذيب التهذيب: ٤ / ١١ / ١١.

٣ - تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٦٤، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٢٥، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٢، البداية والنهاية: ٩ / ١١٦، إسعاف المبطل للسيوطي: ٤٠.

٤ - المصدر السابق، وفي بعضها: (خرج) و (شعر)، بدل: (جرح).

(٣٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (٢)، أبو سعيد الخدرى (١)، مدينة الكوفة (١)، سعيد بن جبير (٦)، يوم عرفة (١)، سلمة بن كهيل (١)، عمرو بن ميمون (١)، وهب بن منبه (١)، يعقوب القمي (١)، الموت (١)، الخوف (١)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، كتاب الجرح والتعديل للرازي (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (٣)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)

قال: بيعه كانت على.

قال: فغضب الحجاج وصفق بيديه وقال: فبيعه أمير المؤمنين كانت أسبق وأولى، وأمر به فضربت عنقه (١).

وقال عمر بن سعيد بن أبي حسين: دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعى ليقتل فجعل ابنه يبكي فقال: ما يبكيك ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة (٢)؟

وقال أبو القاسم الطبري: هو ثقة، إمام، حجة على المسلمين، قتل في شعبان سنة ٩٥ وهو ابن ٤٩ سنة (٣).

وقال أبو الشيخ: قتله الحجاج صبرا سنة ٩٥ (٤).

وقال ابن حبان في الثقات: كان فقيها، عابدا، فاضلا، ورعا، وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة، ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، ثم خرج مع ابن الأشعث في جملته القراء، فلما هزم ابن الأشعث هرب سعيد بن جبير إلى مكة، فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث به إلى الحجاج فقتله الحجاج سنة ٩٥ وهو ابن ٤٩ سنة ثم مات الحجاج بعده بأيام (٥). وقيل: إن قتله كان في آخر سنة أربع وتسعين (٦).

يقول ابن الأثير في تاريخه في حوادث ٩٤: قيل: وفي هذه السنة قتل سعيد بن جبير، وكان سبب قتله خروجه مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وكان الحجاج قد جعله على عطاء الجند حين وجه عبد الرحمن إلى رتبيل (٧) لقتاله، فلما خلع عبد الرحمن الحجاج كان سعيد فيمن خلع، فلما هزم عبد الرحمن ودخل بلاد

١ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٦٥، حلية الأولياء: ٤ / ٢٩٠، تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٦٨، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٢٨، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٢، وقال خلف بن خليفة، عن أبيه: فلما بان رأسه قال: لا إله إلا الله لا إله إلا الله، ثم قالها الثالثة فلم يتمها.

٢ - تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٧٥، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٣٣، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٢، تذكرة الحفاظ: ١ / ٧٦.

٣ - عنه تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٧٦.

٤ - طبقات المحدثين بأصبهان: ١ / ٣١٥، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٢.

٥ - الثقات: ٤ / ٢٧٥ - ٢٧٦.

٦ - تهذيب التهذيب: ٤ / ١٣.

٧ - رتبيل: ملك الترك فيما وراء سجستان.

(٣٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، مدينة الكوفة (١)، شهر شعبان المعظم (١)، سعيد بن جبير (٢)، ابن الأثير (١)، محمد بن الأشعث (١)، عمر بن سعيد (١)، القتل (٦)، الموت (١)، الحج (١)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (٣)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١) رتبيل، هرب سعيد إلى أصبهان، فكتب الحجاج إلى عاملها بأخذ سعيد، فخرج العامل من ذلك فأرسل إلى سعيد يعرفه ذلك ويأمره بمفارقتة، فسار عنه فأتى أذربيجان فطال عليه القيام، فاغتم بها فخرج إلى مكة فكان بها هو وأناس أمثاله يستخفون فلا يخبرون أحدا أسماءهم، فلما ولي خالد بن عبد الله مكة قيل لسعيد: إنه رجل سوء فلو سرت عن مكة.

فقال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله وسيجيئني ما كتب الله لي.

فلما قدم خالد مكة كتب إليه الوليد بحمل أهل العراق إلى الحجاج، فأخذ سعيد بن جبير ومجاهدا وطلق بن حبيب، فأرسلهم إليه فمات طلق بالطريق وحبس مجاهد حتى مات الحجاج، وكان سيرهم مع حرسين فانطلق أحدهما لحاجه وبقي الآخر فقال لسعيد - وقد استيقظ من نومه ليلا-: يا سعيد إنى أبرأ إلى الله من دمك إنى رأيت فى منامى فقيل لى: ويلك تبرأ من دم سعيد بن جبير، فاذهب حيث شئت فإنى لا أطلبك.

فأبى سعيد، فرأى ذلك الحرسى مثل تلك الرؤيا ثلاثا، ويأذن لسعيد فى الذهاب وهو لا يفعل، فقدموا به الكوفة فأنزل فى داره، وأتاه قراء الكوفة فجعل يحدتهم وهو يضحك وبنية له فى حجره، فلما نظرت إلى القيد فى رجله بكت.

ثم أدخلوه على الحجاج فلما أتى به قال: لعن الله ابن النصرانية - يعنى خالدا وكان هو أرسله - أما كنت أعرف مكانه، بلى والله والبيت الذى هو فيه بمكة، ثم أقبل عليه فقال: يا سعيد ألم أشركك فى إمامتى؟ ألم أفعل؟ ألم أستعملك؟ قال: بلى.

قال: فما أخرجك على؟

قال: إنما أنا امرؤ من المسلمين يخطئ مرة ويصيب مرة.

فطابت نفس الحجاج ثم عاوده فى شىء فقال: إنما كانت بيعه فى عنقى.

فغضب الحجاج وانتفخ وقال: يا سعيد ألم أقدم مكة فقتلت ابن الزبير وأخذت بيعه أهلها وأخذت بيعتك لأمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: بلى.

قال: ثم قدمت الكوفة واليا فجددت البيعة فأخذت بيعتك لأمير المؤمنين ثانية؟

(٣٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (٦)، مدينة الكوفة (٣)، سعيد بن جبير (٢)، آذربيجان (١)، خالد بن عبد الله (١)، النوم (١)، البكاء (١)، الموت (١) قال: بلى.

قال: فتنكث بيعتين لأمير المؤمنين وتوفى بواحدة للحائك ابن الحائك، والله لأقتلنك.

قال: إنى إذن لسعيد كما سمتنى أمى.

فضربت رقبتة، فبدر رأسه عليه كمة بيضاء لاطية (١)، فلما سقط رأسه هلل ثلاثا أفصح بمره ولم يفصح بمرتين.

فلما قتل التيس عقل الحجاج فجعل يقول: قيودنا قيودنا.

فظنوا أنه يريد القيود، فقطعوا رجلى سعيد من أنصاف ساقيه وأخذوا القيود وكان الحجاج إذا نام يراه فى منامه يأخذ بمجامع ثوبه فيقول: يا عدو الله فيما قتلتنى؟

فيقول: مالى ولسعيد بن جبير مالى ولسعيد بن جبير.

هذا ما ذكره ابن الأثير في خبر قتله (٢).

ولكن ابن قتيبة الدينوري في كتاب الإمامة والسياسة، يذكر لنا وجهها آخر في ذلك فيقول: وذكروا أن مسلمة بن عبد الملك (٣) كان واليا على أهل مكة، فبينما هو يخطب على المنبر إذ أقبل خالد بن عبد الله القسري من الشام واليا عليها فدخل المسجد، فلما قضى مسلمة خطبته صعد خالد المنبر، فلما ارتقى في الدرجة الثالثة تحت مسلمة أخرج طومارا محتوما ففضه ثم قرأه على الناس فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى أهل مكة، أما بعد فإنني وليت عليكم خالد بن عبد الله القسري فاسمعوا له وأطيعوا، ولا يجعلن امرؤ على نفسه سيلا، فإنما هو القتل لا غير، وقد برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير والسلام. ثم التفت إليهم خالد وقال: والذي نحلف به ونحج إليه، لا أجده في دار أحد إلا قتلته وهدمت داره ودار كل من جاوره واستبحت حرمة، وقد أجلت لكم فيه ثلاثة

١ - الكمة اللاطية: القلنسة الصغيرة المدورة الراخية. الصحاح: ٣ / ١١٥٦ و ٥ / ٢٠٢٤.

٢ - الكامل في التاريخ: ٤ / ٥٨٠، وكذا ابن سعد في الطبقات: ٦ / ٢٦٥.

٣ - في المطبوع: (الله)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣٧١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (٢)، سعيد بن جبير (٣)، ابن الأثير (١)، خالد بن عبد الله (٢)، الشام (١)، القتل (٣)، النوم (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١) أيام.

ثم نزل ودعا مسلمة برواحله ولحق بالشام، فأتى رجل إلى خالد فقال له: إن سعيد بن جبير بواد من أودية مكة مختفيا بمكان كذا. فأرسل خالد في طلبه فأتاه الرسول، فلما نظر إليه الرسول قال: إنما أمرت بأخذك وأتيت لأذهب بك إليه، وأعوذ بالله من ذلك، فالحق بأى بلد شئت وأنا معك.

قال له سعيد بن جبير: ألك هاهنا أهل وولد؟

قال: نعم.

قال: إنهم يؤخذون وينالهم من المكروه مثل الذي كان ينالنا.

قال الرسول: فإنني أكلهم إلى الله.

فقال سعيد: لا يكون هذا.

فأتى به إلى خالد، فشدّه وثاقا وبعث به إلى الحجاج، فقال له رجل من أهل الشام: إن الحجاج قد أنذر (بك) (١) وأشعر قبلك فما عرض له، فلو جعلته فيما بينك وبين الله لكان أركى من كل عمل يتقرب به إلى الله.

فقال خالد - وقد كان ظهره إلى الكعبة قد استند إليها -: والله لو علمت أن عبد الملك لا يرضى عنى إلا بنقض هذا البيت حجرا حجرا لنقضته في مرضاته.

فلما قدم سعيد على الحجاج قال له: ما اسمك؟

قال: سعيد.

قال: ابن من؟

قال: ابن جبير.

قال: بل أنت شقى ابن كسير.

قال سعيد: أمى أعلم باسمى واسم أبى.

قال الحجاج: شقيت وشقيت أمك.

قال سعيد: الغيب يعلمه غيرك.

قال الحجاج: لأوردنك حياض الموت.

١ - فى المطبوع: (به)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، سعيد بن جبير (٢)، الشام (٢)، الكراهية، المكروه (١)، الموت (١)

قال سعيد: أصابت إذن أمى اسمى.

فقال الحجاج: لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى.

قال سعيد: ولو أنى أعلم أن ذاك بيدك لاتخذتك إليها.

قال الحجاج: فما قولك فى محمد؟

قال سعيد: نبى الرحمة ورسول رب العالمين إلى الناس كافة بالموعظة الحسنة.

فقال الحجاج: فما قولك فى الخلفاء؟

قال سعيد: لست عليهم بوكيل، كل امرئ بما كسب رهين.

قال الحجاج: أستمهم أم امدحهم؟

قال سعيد: لا أقول ما لا أعلم، إنما استحفظت أمر نفسى.

قال الحجاج: أيهم أعجب إليك؟

قال: حالاتهم يفضل بعضهم على بعض.

قال الحجاج: صف لى قولك فى على، أفى الجنة هو أم فى النار؟

قال سعيد: لو دخلت الجنة فرأيت أهلها علمت، ولو رأيت من فى النار علمت، فما سؤالك عن غيب قد حفظ بالحجاب؟

قال الحجاج: فأى رجل أنا يوم القيامة؟

فقال سعيد: أنا أهون على الله من أن يطلعنى على الغيب.

قال الحجاج: أبيت أن تصدقنى.

قال سعيد: بل لم أرد أن أكذبك.

فقال الحجاج: فدع عنك هذا كله، أخبرنى مالك لم تضحك قط؟

قال: لم أر شيئاً يضحكنى، وكيف يضحك مخلوق من طين والطين تأكله النار ومنقلبه إلى الجزاء، واليوم يصبح ويمسى فى الابتلاء.

قال الحجاج: فأنا أضحك.

فقال سعيد: كذلك خلقنا الله أطواراً.

قال الحجاج: هل رأيت شيئاً من اللهو؟

قال: لا أعلمه.

فدعا الحجاج بالعود والنأى، قال: فلما ضرب بالعود ونفخ فى النأى بكى سعيد.

(٣٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، الكسب (١)، الضرب (١)

قال الحجاج: ما يبكيك؟

قال: يا حجاج ذكرتنى أمرا عظيما، والله لا شبع ولا رويت ولا اكتسيت ولا زلت حزينا لما رأيت.

قال الحجاج: وما كنت رأيت هذا اللهو؟

فقال سعيد: بل هذا والله (الحزن) (١)، أما هذه النفخة فذكرتنى يوم النفخ فى الصور، وأما هذا المصران فمن نفس ستحشر معك يوم الحساب، وأما هذا العود فنبت بحق وقطع لغير حق.

فقال الحجاج: أنا قاتلك.

قال سعيد: قد فرغ من تسبب موتى.

قال الحجاج: أنا أحب إلى الله منك.

قال سعيد: لا يقدم أحد على ربه حتى يعرف منزلته منه، والله بالغيب أعلم.

قال الحجاج: كيف لا أقدم على ربي فى مقامى هذا وأنا مع إمام الجماعة وأنت مع إمام الفرقة والفتنة.

قال سعيد: ما أنا بخارج عن الجماعة ولا أنا براض عن الفتنة، ولكن قضاء الرب نافذ لا مرد له.

قال الحجاج: كيف ترى ما نجمع لأمر المؤمنين؟

قال سعيد: لم أر.

فدعا الحجاج بالذهب والفضة والكسوة والجوهر فوضع بين يديه.

قال سعيد: هذا حسن إن قمت بشرطه.

قال الحجاج: وما شرطه؟

قال: أن تشتري له بما تجمع الأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، وإلا فإن كل مرضعه تذهل عما أرضعت، ويضع كل ذى حمل حمله، ولا ينفعه إلا ما طاب منه.

قال الحجاج: فترى جمعنا طيبا؟

قال: برأيك جمعته وأنت أعلم بطيبه.

قال الحجاج: أتحب أن لك منه شيئا؟

١ - فى المطبوع: (الخرق)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، الحزن (١)، الفزع (١)، الجماعة (٢)، الخرق (١)

قال: لا أحب ما لا يحب الله.

قال الحجاج: ويلك.

قال سعيد: الويل لمن زحزح عن الجنة فأدخل النار.

قال الحجاج: اذهبوا به فاقتلوه.

قال: إني أشهدك يا حجاج أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، استحفظ كهن يا حجاج حتى ألقاك.

فلما أدبر ضحكك، قال الحجاج: ما يضحكك يا سعيد؟

قال: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك.

قال الحجاج: إنما أقتل من شق عصا الجماعة ومال إلى الفرقة التى نهى الله عنها، اضربوا عنقه.

قال سعيد: حتى أصلى ركعتين، فاستقبل القبلة وهو يقول: (وجهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض حنيئا وما أنا من المشركين)

(١).

قال الحجاج: اصرفوه عن القبلة إلى قبلة النصارى الذين تفرقوا واختلفوا بغيا بينهم فإنه من حزبهم.

فصرف عن القبلة، فقال سعيد: (فأينما تولوا فثم وجه الله (٢) الكافي بالسرائر.

قال الحجاج: لم نوكل بالسرائر وإنما وكلنا بالظواهر.

قال سعيد: اللهم لا تترك له ظلمي واطلبه بدمي واجعلنى آخر قتيل يقتل من أمه محمد.

فضربت عنقه، ثم قال الحجاج: هاتوا من بقى من الخوارج.

فقرب إليه جماعة فأمر بضرب أعناقهم، وقال: ما أخاف إلا - دعاء من هو فى ذمة الجماعة من المظلومين، فأما أمثال هؤلاء فإنهم

ظالمون حين خرجوا من جمهور المسلمين وقائد سبيل المتوسمين.

وقال قائل: إن الحجاج لم يفرغ من قتله حتى حولط فى عقله وجعل يصيح:

قيودنا قيودنا، يعنى القيود التى كانت فى رجل سعيد بن جبير.

١ - سورة الأنعام: ٧٩.

٢ - سورة البقرة: ١١٥.

(٣٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: سعيد بن جبير (١)، الخوارج (١)، القتل (٣)، الظلم (١)، الركوع، الركعة (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الجماعة

(٢)، سورة الأنعام (١)، سورة البقرة (١)

حادثة زيد بن على الشهيد

ويقال: متى كان الحجاج يسأل عن القيود أو يعبأ بها، وهذا يمكن القول فيه لأهل الأهواء فى الفتح والاعلاق (١).

١٨ - حادثة زيد الشهيد صليب الكناسة:

كانت كنية زيد التى يعرف بها، أبا الحسين، أحد أولاده، وهو ذو الدمعة، وعلى هذا مشهور المؤرخين وأرباب السير والتراجم (٢)،

وقد نشأ فى حجر أبيه السجاد على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، وتخرج عليه وعلى الإمامين الباقر والصادق

(عليهما السلام)، ومنهم أخذ لطائف المعارف وأسرار الأحكام، فأفحم العلماء وأكابر المناظرين من سائر الملل والأديان، ولا بدع ممن

تخرج من مدرسة الإمامة وتربى فى جامعة النبوة، أن كانت له فى حلبة العلم والعرفان مواقف محمودة ومناظرات مشهودة.

وكان عنده ما تحمله آباؤه الهداء من سرعة الجواب والوضوح فى البيان ممزوجا ببراعة فى الخطاب، فبلغ من ذلك كله مقاما لم

يترك لأحد ملتحدا عن الإذعان له بالعبرية والنبوغ، حتى أنك تجد المتكئين عن خطه آباءه (عليهم السلام) لم تدع لهم الحقيقة من

ندحة عن الاعتراف بفضل الظاهر، فهذا أبو حنيفة يقول: شاهدت زيد بن على كما شاهدت أهله، فما رأيت فى زمانه أفقه منه ولا

أسرع جوابا ولا أبين قولا (٣).

وينفى الشعبى أن تلد النساء مثل زيد فى الفقه والعلم (٤).

وأما الحافظ ابن شبة، وابن حجر الهيئى، والذهبى، وابن تيمية، فكلما تم

١ - الإمامة والسياسة: ٦٠ - ٦٣.

٢ - انظر ترجمته فى: الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٢٥، تاريخ الطبرى: ٥ / ٤٨١، مقاتل الطالبين: ٨٦، الارشاد للمفيد: ١ / ١٧١، تهذيب

الكمال: ١٠ / ٩٥، رقم ٢١٢٠، تاريخ دمشق: ١٩ / ٤٥٠، رقم ٢٣٤٤، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٨٩، رقم ١٧٨، تهذيب التهذيب: ٣ / ٣٦٢

رقم ٧٦٩.

٣ - الخطط المقرزية: ٤ / ٣٠٧، الأعلام: ٣ / ٥٩.

٤ - المصدر السابق.

(٣٧٦)

صفحةمفتاحي البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، ابن حجر الهيتمي (١)، علي بن الحسين (١)، ابن تيمية (١)، زيد بن علي (١)، الشهادة (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، دمشق (١) تشهد بأنه من أكابر العلماء وأفاضل أهل البيت في العلم والفقهاء (١).

ومن عثرنا على كلامه من أصحابنا الإمامية، وجدناه مصرحا بفضلته في العلم وتبصره بالمناظرات. وكان عمر بن موسى الوجيهي يقول: رأيت زيد بن علي (رضى الله عنه) فما رأيت أحدا يفضلته في معرفته الناسخ والمنسوخ والمتشابه من الكتاب المجيد (٢).

وفي حديث أبي خالد الواسطي: صحبت زيدا بالمدينة خمس سنين، كل سنة أقيم شهرا وقت الحج ولم أفارقه حتى أقدم الكوفة، فما رأيت مثله في العلم، فلذا اخترت صحبتته (٣).

ويشهد لذلك كله حديث أبي غسان الأزدي قال: قدم زيد بن علي الشام أيام هشام بن عبد الملك، فما رأيت رجلا أعلم بكتاب الله منه، ولقد حبسه هشام خمسة أشهر وهو يقص علينا ونحن معه في الحبس تفسير سورة الحمد وسورة البقرة هذ ذلك هذا (٤)، وذكر الكتاب فقال فيه: واعلموا رحمكم الله أن القرآن والعمل به يهدى للتي هي أقوم، لأن الله شرفه وكرمه ورفعته وعظمته، وسماه روحا ورحمة وشفاء وهدى ونورا، وقطع منه بمعجز التأليف أطماع الكائدين، وأبانه بعجيب النظم عن حيل المتكلفين، وجعله متلوا ومسموعا لا تمجه الآذان، وغضا لا يخلق من كثرة الرد، وعجيبا لا تنفضى عجائبه، ومفيدا لا تنفد فوائده، والقرآن على أربعة أوجه: حلال وحرام لا يسع الناس جهله، وتفسير لا يعلمه إلا العلماء، وعربية تعرفها العرب، وتأويل لا يعلمه إلا الله، وهو ما يكون مما لم يكن.

واعلموا رحمكم الله أن للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلقا، فظهره تنزيله، وبطنه تأويله، وحده فرائضه وأحكامه، ومطلقه ثوابه وعقابه. وقد كان زيد بن علي مصدرا لجمع كثير من حملة الآثار وعليه معولهم، لما عرفوا منه غزارة في العلم ونزاهة في التحمل والنشر، أمثال ابنه يحيى، ومحمد بن

١ - انظر: تاريخ الإسلام: ١٠٥ / ٨، ومنهاج السنة: ١ / ٣٥.

٢ - الفهرست للشيخ الطوسي: ١٨٦ رقم ٧، وفيه: وما رأيت أعلم بكتاب الله عزوجل وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه.

٣ - الروض النضير: ١ / ١٢٨.

٤ - الهدى: سرعة القراءة. لسان العرب: ٣ / ٥١٧.

(٣٧٧)

صفحةمفتاحي البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، هشام بن عبد الملك (١)، زيد بن علي (٢)، عمر بن موسى (١)، القرآن الكريم (٢)، الشام (١)، الحج (١)، الجهل (١)، الشهادة (١)، التاريخ الإسلامي (١)، الشيخ الطوسي (١)

مسلم، ومحمد بن بكير، وعبيد الله بن صالح، وهاشم بن الزبير، وأبي جعفر بن أبي زياد الأحمر، وأبي الجارود زياد بن المنذر، وكثير بن طارق، وعمر بن موسى ابن الوجيهي، وعبيد الله بن أبي العلاء، ورزين بياع الأنماط، وأبان بن عثمان الأجلح، والفضيل، وعمر بن خالد، والزهرى، والأعمش، وسعيد بن خيثم، وإسماعيل السدي، وزبيد الياصمي، وزكريا بن زائدة، وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، وابن أبي الزناد، وشعبة.

وفي التحفة الاثني عشرية لعبد العزيز الدهلوي: أن أبا حنيفة أخذ العلم والطريقة من الإمام الباقر ومن الصادق (عليهما السلام) ومن

عمه زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) (١).

وفى الروض النضير: تلمذ أبو حنيفة على زيد مدة سنتين ولم يمنعه من التجاهر بذلك إلا سلطان بنى أمية، وكان سلمة بن كهيل ويزيد بن أبي زياد وهارون ابن سعيد وأبو هاشم الرماني وحجاج بن دينار فى عدد كثير من فقهاء الكوفة، يأتون إلى زيد ويأخذون منه العلم والفقه، وكانوا على رأيه (٢).

وتروى الزيدية: أن جماعة كثيرة روت الحديث عن زيد، ذكر أسماءهم فى الروض ج ١ ص ٦٢.

وعن تهذيب الكمال للحافظ المزي: أن آدم بن عبد الله الخثعمي وإسحق بن سالم وبسام الصيرفي وراشد بن سعد الصائغ وزياد بن علاقة وعبد الله بن عمرو بن معاوية، حملوا الحديث عن زيد (٣).

وهؤلاء غير رجالات أهل البيت الهاشمي، كإبراهيم بن الحسن المثنى وأخيه الحسن المثلث والحسين ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام) وعبيد الله وعبد الله ابنى محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنهم كانوا يأتون إليه ويأخذون منه العلم والحديث (٤).

وقد كان لزيد الشهيد المثل الأعلى للفضائل بعد الأئمة الهداء (عليهم السلام)، فقد

١ - التحفة الاثنى عشرية: ٨، طبع بمبى.

٢ - الورض النضير: ١ / ٦٦.

٣ - تهذيب الكمال: ١٠ / ٩٦.

٤ - الروض النضير: ١ / ٦٥.

(٣٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزي (٢)، مدينة الكوفة (١)، يزيد بن أبي زياد (١)، رزين بياع الأنماط (١)، عبيد الله بن صالح (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، عبد الله بن عمرو (١)، هاشم الرماني (١)، بنو أمية (١)، أبان بن عثمان (١)، زياد بن المنذر (١)، حجاج بن دينار (١)، سلمة بن كهيل (١)، كثير بن طارق (١)، سعيد بن خيثم (١)، زيد بن علي (١)، عمر بن موسى (١)، عمر بن خالد (١)، عبد العزيز (١)، محمد بن عمر (١)، الشهادة (١)

احتذى مثال آباءه فى كثرة العبادة والاستغفار والتفكر فى آلاء الله وصنائه، فطار صيته بذلك واشتهر بأنه حليف القرآن والعبادة (١). قال أبو الجارود: قدمت المدينة فجعلت كلما أسأل عن زيد قيل لى: ذاك حليف القرآن، ذاك أسطوانة المسجد، من كثرة صلواته (٢).

ويقول أبو حنيفة حينما يسئل عنه: هو حليف القرآن منقطع القرين (٣).

وفى كلام الفخرى والذهبي والشبلنجي وأحمد بن حميد: أنه من أكابر الصلحاء وأعظم أهل البيت عبادة وزهدا وورعا ودينا وخضوعا (٤).

وكان زيد الشهيد معروفا بفصاحة المنطق، وجزالة القول، والسرعة فى الجواب، وحسن المحاضرة، والوضوح فى البيان، والإيجاز فى تأدية المعانى على أبلغ وجه، وكان كلامه يشبه كلام جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) بلاغة وفصاحة (٥).

فلا بدع إذن إن عدده الجاحظ من خطباء بنى هاشم (٦)، ووصفه أبو إسحق السبيعي والأعمش بأنه أفصح أهل بيته لسانا وأكثرهم بيانا (٧).

ويشهد له: أن هشام بن عبد الملك لم يزل منذ دخل زيد الكوفة، يبعث الكتاب إثر الكتاب إلى عامله بالعراق، يأمره بإخراج زيد من

الكوفة ومنع الناس من حضور مجلسه، لأنه الجذاب للقلوب بعلمه الجم وبيانه السهل، وأن له لسانا أقطع من السيف وأحد من شبا الأسنه، وأبلغ من السحر والكهانه، ومن النفث في العقد (٨).

وجوابه لهشام بن عبد الملك يوم قال له: بلغني أنك تذكر الخلافه وتتمناها ولست هناك وأنت ابن أمه، شاهد عدل على تلك الدعوى التي لم تقع محل التشكيك، فلقد بان عليه في ذلك المجلس المحتشد بوجه أهل الشام العجز

١ - راجع المصدر السابق.

٢ - سر السلسله العلوية: ٥٧، مقاتل الطالبين: ٨٨، الارشاد: ٢ / ١٧٢.

٣ - الخطط المقرزية: ٣٠٧ / ٤.

٤ - انظر: نور الأبصار للشبلنجي: ٤٠٢، والحدائق الوردية: ١ / ١٣٨.

٥ - الحدائق الوردية: ١ / ١٣٨.

٦ - البيان والتبيين: ١ / ١٩٠.

٧ - الخطط المقرزية: ٣٠٧ / ٤.

٨ - تاريخ الطبري: ٤٨٢ / ٥، نور الأبصار للشبلنجي: ٨٤.

(٣٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٢)، هشام بن عبد الملك (٢)، أبو الجارود (١)، بنو هاشم (١)، القرآن الكريم (٣)، الشام (١)، الشهادة (٢)، البعث، الإنبعاث (١)، السجود (١)، كتاب نور الأبصار للشبلنجي (٢)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب تاريخ الطبري (١) والانتقاع (١).

كان السبب الوحيد للدافع للشهيد زيد على النهضه هو (٢): تنبيه الأمة على زلات ولأه الأمر، وتعريفهم مضار تلك السطوة الغاشمة وذلك الحكم الجائر، ولولا نهضة الهاشميين في سائر الأنحاء والأزمان لذهب الدين الحنيف الذي لاقى المتاعب صادعة، وكابد في تأييده كل شدة إدراج المنكرات، وذلك النهوض الباهر أفاد الأمة شعورا وإحساسا بما عليه القوة العادية من الأخذ بالمشاق والحكم بالشفاعات، كما عرفهم الصالح للقيام بتلك الوظيفة التي لا يقوم بها إلا نبي أو وصي نبي، ولا شك في محبوبة ذلك القيام للأئمة الأطهار (٣)، لما فيه من فوائد ومنافع أهمها إبقاء الناس على موالاتهم واعتقاد تقدمهم ومظلوميتهم، وإليه يشير الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: «خير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا» (٤).

وكون زيد قاصدا تلك الغاية فشى لا ينكر، خصوصا بعدما قرأ في حديث أهل البيت المتواتر: «إنما دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه» (٥).

وقوله لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنى شهدت هشاما ورسول الله يسب عنده، فوالله لو لم يكن إلا أنا وآخر لخرجت عليه (٦).

تعرفنا هذه المصارحة مقاصده العالیه، ونيته الحسنی في أمه جده واسترجاع الإمامة إلى أهلها، تراجمه الوحي ومصدر الحكم والأسرار، فلقد تلاعب الأمويون بالدين الإسلامي تلاعب الصبيان بالأكر.

لم يوقفه عن الإصحار بالحقيقة كل ما كان يلاقيه من الذل والهوان من هشام بن

١ - تاريخ الطبري: ٤٨٦ / ٥، العقد الفريد: ٣٢ / ٤، شرح نهج البلاغة: ٣ / ٣٨٦.

٢ - انظر: عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٢٥، الارشاد: ٢ / ١٧١، وسائل الشيعة: ١٥ / ٥٣.

٣ - عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: دخل زيد بن علي على أخيه أبي جعفر الباقر (عليه السلام) فلما رآه تلا هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) ثم قال: أنت والله يا زيد من أهل ذلك. الروض النضير: ١ / ٥٥.

٤ - أمالي الطوسي: ٢٢٤ ح ٤٠، بشاره المصطفى: ١٧٥ ح ١٤٧، وعنه في البحار.

٥ - الكافي: ٢٦٤ / ٨ ح ٣٨١، وسائل الشيعة: ١٥ / ٥٠ ح ١.

٦ - الكافي: ٣٩٥ / ٨ ح ٥٩٣، كشف الغمة: ٢ / ٣٥٣، بحار الأنوار: ٤٦ / ١٩٢ ح ٥٩.

(٣٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الدولة الأموية (١)، جابر بن عبد الله (١)، السب (١)، الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب كشف الغمة للإربلي (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، عباد بن صهيب (١)، زيد بن علي (١)

عبد الملك، فإنه كان يقيم بالشام الأيام المتطاولة، وفي كل يوم يطلب الإذن من هشام ليرفع إليه القصص، وفيها الشكايات من سوء معاملته عماله معه، فلم يأذن له، في حين أنه يشاهد الإذن للأذناب ومن لاحظ له في العلم والعرفان، وإذا أذن له أمر أهل المجلس بالتضايق وعدم التوسع له، لئلا يظهر للناس كلامه وحسن بيانه، ولكن لم يمنعه ذلك من الجواب وأداء المقصود والرد عليه، فكان يسمع هشاماً من الكلام ما هو أحد من السيف وأنفذ من السهم (١).

قال هشام لزيد في جملة تلك الأيام - وقد احتشد المجلس بأهل الشام -: ما يصنع أخوك البقرة.

فغضب زيد حتى كاد يخرج من إهابه وقال: سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الباقر وأنت تسميه البقرة لشد ما اختلفتما، لتخالفة في الآخرة كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار.

فانقطع هشام عن الجواب وبان عليه العجز ولم يستطع دون أن صاح بغلماؤه:

أخرجوا هذا الأحمق المائق، فأخذه الغلمان بيده فأقاموه (٢).

وفي حديث عبد الأعلى الشامي: أن زيدا بن علي لما قدم الشام ثقل ذلك على هشام، لما كان فيه من حسن الخلق وحلاوة اللسان، فشكا ذلك إلى مولى له.

فقال: ائذن للناس إذنا عاما وأحجب زيدا، ثم ائذن له في آخر الناس، فإذا دخل عليك وسلم فلا ترد عليه، ولا تأمره بالجلوس، فإذا رأى أهل الشام هذا سقط من أعينهم.

ففعل بكل ما أشار عليه، أذن للناس وحجبه ثم أذن له في آخر الناس، ولما دخل عليه قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فلم يرد عليه.

فقال: السلام عليك يا أحول، فإنك ترى نفسك أهلا لهذا الاسم.

فقال له هشام: بلغني أنك تذكر الخلافة وتتمناها ولست هناك وأنت ابن أمة.

فقال له زيد: إن الأمهات لا يقعدن بالرجال عن الغايات، وقد كانت أم إسماعيل

١ - الارشاد: ١٧٢ / ٢، روضة الواعظين: ٢٧٠، الكامل في التاريخ: ٥ / ٢٣١، كشف الغمة: ٢ / ٢٤١.

٢ - عيون الأخبار لابن قتيبة: ١ / ٣١٢، سر السلسلة العلوية: ٣٣، مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٢٨، شرح نهج البلاغة: ٣ / ٢٨٦.

(٣٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الشام (٤)، الشهادة (١)، كتاب روضة الواعظين (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١)، كتاب مناقب آل أبي طالب عليه السلام (١) أمة لأم إسحق، فلم يمنعه ذلك أن بعثه الله نبيا وجعله أبا للعرب وأخرج من صلبه خير الأنبياء محمدا (صلى الله عليه وآله)، وأخرج من إسحق القرده والخنازير وعبدة الطاغوت (١).

فغضب هشام وأمر بضربه ثمانين سوطاً (٢).

فخرج زيد من المجلس وهو يقول: لن يكره قوم حر السيوف إلا ذلوا.

فحملت كلمته إلى هشام فعرف أنه خارج عليه، فقال: أستم تزعمون أن أهل هذا البيت قد بادوا، فلعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم (٣).

وتمثل زيد هذين البيتين:

إن المحكم ما لم يرتقب حسدا * لو يرهب السيف أو وخز القنا (هتفا) من عاذ بالسيف لاقى فرجه عجباً * موتا على عجل أو عاش فانقصا (٤).

وتمثل بهذه الأبيات أيضاً (٥):

شرده الخوف وأزرى به * كذاك من يطلب حر الجلاذ منخرق الكفين يشكو (الوجي) * تنكبه أطراف مر حداد قد كان في الموت له راحة * والموت حتم في رقاب العباد إن يحدث الله له دولة * يترك آثار العدى كالرماد (٦).

لما ولى يوسف بن عمر الثقفي العراق لهشام بن عبد الملك، أخذ يحاسب خالد بن

١ - العقد الفريد: ٢ / ٣٨١، تاريخ دمشق: ١٩ / ٤٧١، وفيه: أنه خرج من مجلسه وأنشأ يقول:

مهلا بنى عمنا عن نحت أثلتنا * سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم * وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا الله يعلم أنا لا نجبكم * ولا نلومكم ألا تحبونا كل امرئ مولع في بغض صاحبه * نحمد الله نقلوكم وتقلونا.

٢ - تذكرة الخواص: ٣٣٣.

٣ - سر السلسة العلوية: ٥٨، عمدة الطالب: ٢٥٦.

٤ - تاريخ دمشق: ١٩ / ٤٦٧، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٩٠، وفي المطبوع: (صفا)، وما أثبتناه من المصادر.

٥ - مروج الذهب: ٢ / ١٨١.

٦ - العقد الفريد: ١ / ٣٢، تاريخ يعقوبى: ٢ / ٣٢٦، مروج الذهب: ٢ / ١٨١، تاريخ دمشق: ٦٦ / ٣٤٦، وفي المطبوع: (الجوى)، وما أثبتناه من المصادر، والوجي: الحفا.

(٣٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، هشام بن عبد الملك (١)، الموت (١)، الخوف (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الكراهية، المكروه

(١)، كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزى (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (٢)، دمشق (٣)

عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسرى على بيت المال، وكان قبله واليا على العراق فحبسه وعذبه، فادعى خالد أنه اشترى أرضاً بالمدينة من زيد بن علي (رضى الله عنه) بعشرة آلاف دينار، فكتب يوسف بن عمر إلى هشام بذلك، فاستحضر زيدا وسأله عن الأرض، فأنكر واستحلفه فحلف له فخلى سبيله.

وكتب يوسف بن عمر كتاباً ثانياً، يقول فيه: إن خالد ادعى أنه أودع مالا جزيلاً عند زيد بن علي، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وداود بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأيوب ابن سلمة بن عبد الله بن العباس بن الوليد المخزومي.

فكتب هشام إلى عامله بالمدينة أن يحمل إليه الجماعة، فحملهم إليه مكرهين، ولما اجتمعوا عند هشام سألهم عن المال فأنكروا فاستحلفهم فحلفوا، وأقر بعضهم بأنه لم يستفد من خالد سوى الجائزة.

فقال لهم هشام: إنا باعثون بكم إلى يوسف بن عمر ليجمعكم مع خالد.

فقال زيد: نشدتك بالله يا هشام والرحم أن لا تبعث بنا إليه فإننا نخاف أن يتعدى علينا.

فقال: كلا أنا باعث معكم رجلا من الحرس يأخذه بذلك.

فبعث هشام بهم إلى العراق، واجتنب أيوب بن سلمة لخوئته، فقدموا على يوسف بن عمر فسألهم عن المال فأنكروا، ثم قال زيد: كيف يودعني خالد المال وهو يشتم آبائي على منبره.

فأخرج خالد إليهم وقال له: هؤلاء الذين ادعيت عندهم.

فاعترف بأنه لم يكن له عندهم شيء، فغضب يوسف وقال: أفبى تهزأ أم بأمير المؤمنين؟ وضربه حتى خشى عليه الهلاك.

فقال زيد لخالد: ما الذي دعاك إلى ذلك؟

قال: شدة العذاب ورجوت به الفرج (١).

أقام الشهيد زيدا بالكوفة أياما بعد أن وضع حاله للوالى وعرف براءته من تلك التهمة، ثم قفل راجعا إلى المدينة، وفي القادسية أو الثعلبية لحقه جماعة من أهل

١ - مقاتل الطالبين: ٩٠ - ٩١، تاريخ الطبرى: ٥ / ٤٨٢ - ٤٨٣ العقد الفريد: ٤ / ٣٢.

(٣٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (١)، دولة العراق (٢)، مدينة الكوفة (١)، عبد الرحمن بن عوف (١)، العباس بن عبد المطلب (١)، عبد الله بن يزيد (١)، على بن ابي طالب (١)، على بن عبد الله (١)، سعد بن إبراهيم (١)، زيد بن علي (١)، أسد بن كرز (١)، محمد بن عمر (١)، الفرج (١)، الهلاك (١)، الشهادة (١)، العذاب، العذب (١)، الجماعة (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)

الكوفة واستجاروا به من جور الأمويين وظلمهم الفاحش، وطلبوا منه المصير إلى بلادهم، وقالوا له: نحن أربعون ألفا نضرب بأسيا فانا دونك، وليس من عندنا من أهل الشام إلا عدة وبعض قبائلها يكفيهم بإذن الله تعالى، وأعطوه العهود والمواثيق أن لا يخذلوه.

فقال لهم: إنى أخاف أن تفعلوا معى كفعلكم مع أبى وجدى.

فحلفوا له بالأيمان المغلظة على أن يجاهدوا بين يديه.

فلما عزم على موافقتهم عرفه جماعة ممن يحضه الود والنصيحة غدر أهل الكوفة، وأنهم لا ثبات لهم فى قول ولا عمل، لما أجاب أهل الكوفة ورجع إليها عظم ذلك على صحبه وأهل بيته، فبالغوا فى تخويفه وعرفوه عواقب هذا الوفاق لما عليه أولئك الخونة من الشقاق والميل إلى الأطماع، وأول من حذره داود بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وكان مع زيد بالثعلبية، قال له: لا يغروك هؤلاء من نفسك، أليس قد خذلوا من كان أعز عليهم منك؟ جدك على بن ابي طالب (عليه السلام) حتى قتل والحسن (عليه السلام) من بعده، بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوه رداءه من عنقه وانتهبوا فسطاطه وجرحوه؟ أليس قد أخرجوا جدك الحسين (عليه السلام) وحلفوا له بأوكد الأيمان ثم خذلوه وأسلموه ثم لم يرضوا بذلك حتى قتلوه؟ فلا ترجع معهم.

فقال كل من حضر من أهل الكوفة: إن هذا لا يريد أن تظهر أنت، ويزعم أنه وأهل بيته أحق بهذا الأمر منكم.

فقال زيد لداود: إن معاوية كان يقاتل عليا (عليه السلام) بذهابه، وأن الحسين (عليه السلام) قاتله يزيد والأمر عليهم مقبل.

فقال له داود: إنى لخائف إن رجعت إليهم أن لا يكون أحد أشد عليك منهم، ومضى داود إلى المدينة ورجع زيد إلى الكوفة (١).

دخل زيد الكوفة فى شهر شوال سنة ١٢٠، وقيل: سنة ١١٩، فأقام بالكوفة خمسة عشر شهرا وفى البصرة شهرين (٢) فأخذت الشيعة وغيرهم من المحكمة (٣)

١ - مقاتل الطالبين: ٩١، تاريخ الطبرى: ٥ / ٤٨٨، الخطط المقرية: ٤ / ٣١٠.

٢ - عمدة الطالب: ٢٥٦.

٣ - المحكمة: هم الخوارج سموا بذلك لقولهم: لا حكم إلا لله.

(٣٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، عبد الله بن عباس (١)، الدولة الأموية (١)، مدينة الكوفة (٧)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفة (١)، مدينة البصرة (١)، الشام (١)، العزة (١)، النهب (١)، القتل (٢)، النصح (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب تاريخ الطبری (١)، الخوارج (١)

تختلف إليه يبايعونه، فبلغ ديوانه خمسة وعشرين ألفاً، وقيل: أربعين ألفاً.

وقال أبو معمر: بلغ ثمانين ألفاً كلهم من أهل الكوفة (١)، وبايعه من أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل والجزيرة والري وخراسان وجرجان خلق كثير (٢)، وفيمن بايعه من أهل الكوفة: نصر بن خزيمة العبسي، ومعاوية بن إسحاق ابن زيد بن حارث الأنصاري، وحجبة بن الأجلح الكندي، وكان نصر على إحدى مجنبيه، وكان معمر بن خيثم وفضيل الرسان يدخلان الناس عليه وعليهم براقع لثلا يعرف موضع زيد (٣).

وبايعه من فقهاء الكوفة وقضاةها ومحدثيها عدد كثير، نذكر بعضاً ممن وقفنا عليه كمثل يتعرف منه القراء أن الشهيد زيد لم يتبعه سواد الناس ومن لا معرفة له بمقاصد الرجال الناهضين، بل الذين اتبعوه مع هؤلاء خواص الناس ومن لهم المعرفة التامة بالسبب الدافع لزيد على هذه النهضة الهاشمية التي لم يقصد بها إلا إحياء السنة وإقامة العدل، وإليك أسماء من بايعه من الفقهاء:

١ - عبد الله بن شبرمة بن الطفيل، من بنى ضبة، كان فقيهاً، شاعراً، تابعياً، تقلد القضاء للمنصور على سواد الكوفة، توفي بالكوفة سنة ١٤٤ (٤).

٢ - الأعمش، سليمان بن مهران، أحد أعلام الشيعة بالكوفة، روى في فضل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عشرة آلاف حديث، ولد سنة ٦٠ وتوفي سنة ١٤٨ (٥).

١ - الروض النضير: ١ / ٧٥.

٢ - تاريخ الطبری: ٥ / ٤٩١، سر السلسلة العلوية: ٥٨، مقاتل الطالبين: ٩١، الخطط المقرينية: ٤ / ٣١٠، عمدة الطالب: ٢٥٦، وفي أكثر المصادر: (خمسة عشر) بدل: (خمسة وعشرين).

٣ - تاريخ الطبری: ٥ / ٥٠٢، الروض النضير: ١ / ٧٥.

٤ - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٥٠، التاريخ الكبير: ٥ / ١١٧، رقم ٣٤٩، تاريخ خليفة: ٢٨٣، تهذيب الكمال: ١٥ / ٧٦، رقم ٢٣٢٨، معرفة الثقات: ٢ / ٣٣، رقم ٩٠١، مشاهير علماء الأمصار: ٢٦٥، رقم ١٣٣٣، تهذيب التهذيب: ١٢ / ٣٢٩.

٥ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٤٢، طبقات خليفة: ٢٧٨، التاريخ الكبير: ٤ / ٣٧، رقم ١٨٨٦، معرفة الثقات: ١ / ٤٣٢، رقم ٦٧٦، الثقات لابن حبان: ٤ / ٣٠٢، تهذيب التهذيب: ٤ / ١٩٥، رقم ٢٨٦، تذكرة الحفاظ: ١ / ١٥٤، رقم ١٤٩، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٢٦، رقم ١١٠، ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٢٤، رقم ٣٥١٧.

(٣٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٦)، عبد الله بن شبرمة (١)، سليمان بن مهران (١)، معمر بن خيثم (١)، خراسان (١)، الشهادة (١)، الإقامة (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب طبقات خليفة لخليفة بن خياط العصفري (١)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٣)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٢)، كتاب تاريخ الطبری (٢)

٣ - مسعر بن كدام، من بنى صعصعة، من مشاهير رواة الحديث في الكوفة، كان يبسط له في المسجد الأعظم لبد (١) يجلس عليه يحدث، طلبه المنصور للقضاء فأبى، ومات سنة ١٥٢ ولم يتول شيئاً من ذلك (٢).

- ٤ - قيس بن الربيع الأسدي، كان من فقهاء الكوفة، ولكثرة أحاديثه وسماعه الحديث قيل له: الحوال، قال أبو الوليد: كتبت عن قيس ستة آلاف حديث، توفي بالكوفة سنة ١٦٨ (٣).
- ٥ - الحسن بن عمارة البجلي، مولى لهم، تولى قضاء بغداد، وتوفي سنة ١٥٣ (٤).
- ٦ - أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين، من بني جشم، كان من المحدثين بالكوفة، مات سنة ١٢٨ (٥). وهؤلاء الستة نص على بيعتهم لزيد وأخذهم برأيه وتنشيط الناس على متابعتهم، (حميد بن أحمد) في الحقائق الوردية (٦).
- ١ - اللبد: الصوف. الصحاح: ٢ / ٥٣٣.
- ٢ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٦٤، التاريخ الكبير: ٨ / ١٣، رقم ١٩٧١، معرفة الثقات: ٢ / ٢٧٤، رقم ١٧١٠، تهذيب الكمال: ٢٧ / ٤٦١ رقم ٥٩٠٦، تهذيب التهذيب: ١٠ / ١٠٢، رقم ٢١٠، سير أعلام النبلاء: ٧ / ١٦٣، رقم ٥٥.
- ٣ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٧٧، طبقات خليفة: ٢٨٧، التاريخ الكبير: ٧ / ١٥٦، رقم ٧٠٤، معرفة الثقات: ٢ / ٢٢٠، رقم ١٥٣٠، تهذيب الكمال: ٢٤ / ٢٥، رقم ٤٩٠٣.
- ٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٦٨، التاريخ الكبير: ٢ / ٣٠٣، رقم ٢٥٤٩، تاريخ بغداد: ٧ / ٣٥٦، رقم ٣٨٧٠، تهذيب الكمال: ٦ / ٢٦٥، رقم ١٢٥٢، ميزان الاعتدال: ١ / ٥١٣، رقم ١٩١٨، تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٦٣، رقم ٥٣٢.
- ٥ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٢١، طبقات خليفة: ٢٧٠، التاريخ الكبير: ٦ / ٢٤٠، رقم ٢٢٧٧، معرفة الثقات: ٢ / ١٢٩، رقم ١٢١٣، تاريخ دمشق: ٣٨ / ٣٩٧، رقم ٤٦٠٧، تهذيب الكمال: ١٩ / ٤٠١، رقم ٣٨٢٨، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٤١٢، رقم ١٨٢.
- ٦ - الحقائق الوردية في أحوال الأئمة الزيدية، للفقهاء أبي عبد الله حسام الدين حميد بن أحمد المحلى الهمداني المعروف بالقاضي الشهيد، وفي المطبوع: (أحمد بن حميد)، وما أثبتناه من المصدر. انظر: الذريعة: ٦ / ٢٩١، رقم ١٥٦٢ و ٢٠ / ١٩٤، رقم ٢٥٤٠، معجم المؤلفين: ٤ / ٨٤.
- (٣٨٦)
- صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٤)، قيس بن الربيع (١)، أبو الوليد (١)، مدينة بغداد (١)، مسعر بن كدام (١)، الموت (١)، السجود (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب طبقات خليفة لخليفة بن خياط العصفري (٢)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (٤)، كتاب الثقات لابن حبان (٣)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٤)، دمشق (١)، الشهادة (١)
- ٧ - يزيد بن أبي زياد القرشي، الهاشمي، مولاهم، كان أحد أعلام الشيعة بالكوفة، مات سنة ١٣٧ (١).
- ٨ - هارون بن سعيد العجلي، ويقال: الجعفي، الأعر، الفقيه، كان من حملة الآثار في الكوفة، عده ابن معين من غلاة الشيعة (٢).
- ٩ - حجاج بن دينار كان كثير الرواية، أخذ عنه العلماء والمحدثون (٣).
- ١٠ - أبو هاشم الرماني، اسمه يحيى بن دينار، من الفقهاء التابعين (٤).
- ١١ - منصور بن المعتمر، يكنى أبا عتاب، كان رفيعا عالما في الشيعة، كثير الحديث، توفي سنة ١٣٢، ولاه يزيد بن عمر القضاء، فجلس للناس وتقدموا إليه فجعل يقول: لا أحسن، حتى عزل (٥).
- ١٢ - أبو اليقظان عثمان بن عمير، الثقفى، الكوفى، البجلي، قال ابن معين: كان غالبا في التشيع، مؤمنا بالرجعة، يكتب حديثه، مات ما بين العشرين والثلاثين بعد المائة (٦).
- ١٣ - سفيان الثوري، نسبة إلى ثور بن عبد مناة، سمي بذلك لأنه نزل جبل ثور الذي به الغار، كان من أعيان فقهاء الكوفة ورواة الحديث، استقضاه المهدي على
- ١ - تهذيب الكمال: ٣٢ / ١٣٥، رقم ٦٩٩١، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٢٩، رقم ٤١، تهذيب التهذيب: ١١ / ٢٨٧، رقم ٥٣١.

- ٢ - تهذيب التهذيب: ١١ / ٦ رقم ٩.
- ٣ - التاريخ الكبير للبخارى: ٢ / ٣٧٥ رقم ٢٨٢٠، الثقات لابن حبان: ٦ / ٢٠٥، تهذيب الكمال: ٥ / ٤٣٥ رقم ١١١٨، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٧٧ رقم ٣٣.
- ٤ - الطبقات الكبرى: ٧ / ٣١٠، تاريخ ابن معين: ١ / ٣٦٩، التاريخ الكبير: ٩ / ٩٢ رقم ٩٩١، تهذيب الكمال: ٣٤ / ٣٦٢ رقم ٧٦٨٠، ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٨١ رقم ١٠٦٨٦.
- ٥ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٣٧، تاريخ ابن معين: ١ / ٢٥٠ رقم ١٦٤٥، تاريخ خليفة: ٣٢٦ التاريخ الكبير: ٧ / ٣٤٦ رقم ١٤٩١، الثقات لابن حبان: ٧ / ٤٧٣، تهذيب الكمال: ٢٨ / ٥٤٦ رقم ٦٢٠١، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٢٧٧ رقم ٥٤٧.
- ٦ - الجرح والتعديل: ٦ / ١٦١ رقم ٨٨٤، تهذيب الكمال: ١٩ / ٤٦٩ رقم ٣٨٥١، تهذيب التهذيب: ٧ / ١٣٢ رقم ٢٩٣. (٣٨٧)
- صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، يزيد بن أبي زياد (١)، هاشم الرماني (١)، أبو اليقظان (١)، سفيان الثوري (١)، منصور بن المعتمر (١)، حجاج بن دينار (١)، الموت (٢)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (٤)، كتاب الثقات لابن حبان (٢)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٢)
- الكوفة فامتنع، وتولاه شريك بن عبد الله النخعي فقال الشاعر:
- تحرز سفيان (وفر) بدينه * وأمسى شريك مرصدا للدراهم (١) مات بالبصرة سنة ١٦١، وكان مختفيا من السلطان، قال في الروض النضير: بايع زيادا على الخروج، ولما بلغه قتل زيد قال: لقد بذل مهجته لربه وقام بالحق لخالفه ولحق بالشهداء المرزوقين من آبائه (٢).
- ١٤ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، كان من أصحاب الرأي، تولى قضاء الكوفة وأقام حاكما ٣٣ سنة، ولى لبني أمية ثم لبني العباس، ومات على القضاء سنة ١٤٨ وله ٧٤ سنة (٣).
- ١٥ - يزيد بن الحارث الياصمي، نسبة إلى يام بطن من همدان، كان من الشيعة المحدثين في الكوفة ومن التابعين (٤).
- ١٦ - الحسن بن (سعد) الفقيه، كان راوية للحديث في الكوفة (٥).
- ١٧ - هلال بن (حباب) (٦)، كان عالما، فاضلا، راويا، تولى قضاء المدائن، ومات بها سنة ١٤٤.
- ذكر بيعه هؤلاء أبو الفرج في المقاتل (٧).
- ١ - انظر: تفسير الثوري: ٢٥، السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٩٩، وفي المطبوع: (وفاز)، وما أثبتناه من المصادر.
- ٢ - الروض النضير: ١ / ٥٥.
- وانظر: الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٧١، معرفة الثقات: ١ / ٤٠٧ رقم ٦٢٥، تهذيب الكمال: ١١ / ١٥٤ رقم ٢٤٠٧، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٢٢٩ رقم ٨٢.
- ٣ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٥٨، معرفة الثقات: ٢ / ٨٦ رقم ١٠٧٢، تهذيب الكمال: ٢٥ / ٦٢٢ رقم ٥٤٠٦، ميزان الاعتدال: ٣ / ٦١٣ رقم ٧٨٢٥، تهذيب التهذيب: ٩ / ٢٦٨ رقم ٥٠٣.
- ٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٠٩، التاريخ الكبير: ٣ / ٤٥٠ رقم ١٤٩٩، معرفة الثقات: ١ / ٣٦٧ رقم ٤٩١، الثقات لابن حبان: ٦ / ٣٤١، مشاهير علماء الأمصار: ٢٦٣ رقم ١٣٢٢، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٩٦ رقم ١٤١، ميزان الاعتدال: ٢ / ٦٦ رقم ٢٨٢٩.
- ٥ - مقاتل الطالبين: ١٠٠، وفي المطبوع: (سعيد)، وما أثبتناه من المصدر.
- ٦ - في المطبوع: (حباب)، وما أثبتناه من المصدر.
- ٧ - مقاتل الطالبين: ٩٨ - ١٠١، تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي من أهل العلم ونقله الآثار والفقهاء.

(٣٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري (١)، مدينة الكوفة (٤)، بنو عباس (١)، شريك بن عبد الله (١)، بنو أمية (١)، الفرج (١)، القتل (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الهلال (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)، كتاب تفسير الثوري لسفيان الثوري (١)، كتاب تهذيب الكمال للزمري (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (٤)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٣)، زيد بن علي (١)

١٨ - سليمان بن خالد بن دهقان بن نافله، مولى عفيف بن معدى كرب، عم الأشعث بن قيس لأبيه، وأخوه لأمه أبو الربيع بن الأقطع، كان سليمان من رجال الشيعة ومحدثيها، روى الحديث عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق (عليهما السلام)، خرج مع زيد ولم يخرج من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) معه غيره، ولما أسر أتى به إلى يوسف بن عمر الثقفي، فقطع يده، فقيل له: الأقطع مات في حياة الصادق (عليه السلام) فتوجع لفقدته، ودعا لولده وأوصى بهم أصحابه، وكان لسليمان كتاب رواه عن عبد الله بن مسكان (١).

هذا ما وقفنا عليه من موافقة فقهاء الكوفة على هذه النهضة التي ذكرت الناس جور الخلفاء، ولم يمنع أولئك الفقهاء من الخروج معه إلا تخاذل الناس عنه وخوف السلطان، وكان الأعمش يقول: لولا ضلالة بني لخرجت معه، والله ليخذلنه أهل العراق وليسلمنه كما فعلوا بجده وعمه (٢).

لم يزل هشام بن عبد الملك منذ عرف بقاء زيد في الكوفة، يبعث إلى العامل يوسف بن عمر الثقفي الرسل والكتب، يستحثه فيها على إخراج زيد من الكوفة، لثلا يبايعه أهلها، فإنه الجذاب للقلوب بعلمه وورعه ولسانه ونسبه.

وبعد أن وقف الوالي على الكتب وفهم رأى الخليفة، طلب زيدا طلب الخزرة، وكتب إلى عامله على الكوفة - الحكم بن الصلت من آل بني عقيل - وهو يومئذ بالحيرة يأمره بطلب زيد، فخفى على الحكم موضعه، فدمس مملوكا خراسانيا ألكن (٣) وأعطاه خمسة آلاف درهم وأمره أن يلطف ببعض الشيعة فيخبره أنه قدم من خراسان حبا لأهل البيت وأن معه مالا يريد أن يقويهم به. فلم يزل المملوك يلقي الشيعة ويخبرهم عن المال الذي معه، حتى أدخلوه على زيد فسلمه المال ثم خرج من عنده وأعلم يوسف بن عمر بموضعه (٤).

١ - رجال النجاشي: ١٨٣، رجال الطوسي: ٢ / ٦٤٤ رقم ٦٦٤، الجرح والتعديل للرازي:

٤ / ١٣١ رقم ٥٧٠، الثقات لابن حبان: ٨ / ٢٨٠.

٢ - الروض النضير: ١ / ٥٥.

٣ - اللكنة: عجمة في اللسان وعى. الصحاح: ٦ / ٢١٩٦.

٤ - انظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: ٣١، أنساب الأشراف: ٧٩، تاريخ الطبري: ٤ / ٢٧٠، مقاتل الطالبين: ٦٤، الارشاد: ٢ / ٤٥، روضة الواعظين: ١٧٤، إعلام الوري: ١ / ٤٣٩، مشير الأحزان: ٢١.

(٣٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٤)، عبد الله بن مسكان (١)، هشام بن عبد الملك (١)، الحكم بن الصلت (١)، سليمان بن خالد (١)، أبو الربيع (١)، خراسان (١)، البعث، الإنبعاث (١)، المنع (١)، الوصية (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب روضة الواعظين (١)، كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب رجال الطوسي للشيوخ الطوسي (١)، كتاب انساب الأشراف للبلاذري (١)، كتاب الجرح والتعديل للرازي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب مشير الأحزان (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

وجاء سليمان بن سراقه البارقي إلى يوسف بن عمر ودله على رجلين يختلفان إلى زيد وقد بايعاه، يقال لأحدهما: عامر، وللآخر: طعمة من بنى تميم ابن أخت لبارق، وأن زيدا نازل فيهم، فبعث يوسف عليهما فجاء بهما ولم يوجد زيد في منزلهما ولما كلمهما استبان له أمر زيد وأصحابه، فأمر بالرجلين فضربت أعناقهما.

لما عرف زيد من يوسف بن عمر التطلب له والاستباحت عن أمره وتتبع شيعته، وبلغه خبر الرجلين اللذين أخذوا وقتلا، خاف على نفسه أن يؤخذ غيلة، فتعجل الخروج قبل الأجل الذي كان بينه وبين الأمصار، وأمر من ثبت معه بالتهيؤ والاستعداد، وكان ظهوره بالكوفة ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة (١٢٢) (١)، ونص أبو الفرج في المقاتل: أنه خرج ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم (٢)، وإذا لاحظنا ما أثبتته من استدامة الحرب يومين فقط، وأنه قتل يوم الجمعة من صفر، يتبين الخطأ في ذلك الحكم.

قال ابن جرير الطبري: جمع الحكم بن الصلت أهل الكوفة في المسجد الأعظم قبل خروج زيد، وبعث إلى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة فحصرهم في المسجد، ومكث الناس ثلاثة أيام وثلاث ليالي في المسجد الأعظم يؤتى إليهم بالطعام والشراب من منازلهم، ونادى مناديه: ألا إن أمير المؤمنين يقول: من أدركنا زيدا في رحله فقد برئت منه الذمة.

وكان يومئذ على ربع المدينة إبراهيم بن عبد الله بن جرير البجلي، وعلى ربع مذحج وأسد عمرو بن أبي بذر العبدى، وعلى ربع كندة وربيعة المنذر بن محمد ابن الأشعث بن قيس الكندي، وعلى ربع تميم وهمدان محمد بن مالك الهمداني ثم الخيواني.

في يوم الثلاثاء قبل خروج زيد، أمر الحكم بن الصلت بدروب السوق فغلقت وغلقت أبواب المسجد على أهل الكوفة، وبعث إلى يوسف بن عمر وهو بالحيرة يعلمه الحال، فأمر يوسف مناديه فنادى في أصحابه: من يأتي الكوفة ويقرب من

١ - انظر: تاريخ الطبري: ٥ / ٤٩٩، وفي المطبوع: (١١١)، وما أثبتناه من المصدر.

٢ - مقاتل الطالبين: ٩٢.

(٣٩٠)

صفحة مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٤)، إبراهيم بن عبد الله (١)، أشعث بن قيس الكندي (١)، مالك الهمداني (١)، الحكم بن الصلت (٢)، المنذر بن محمد (١)، الفرج (١)، القتل (١)، السجود (٣)، الخوف (١)، الحرب (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

هؤلاء القوم، فركب جعفر بن العباس الكندي في خمسين فارسا حتى انتهى إلى جبانة سالم السلولى، فعرف موضعهم ورجع إليه (١). وفي ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر، طلبوا زيدا في دار معاوية بن إسحاق بن زيد ابن حارثة الأنصارى فلم يجدوه، لأنه خرج من دار معاوية في ليلة شديدة البرد والظلمة، وأصحابه يستضيئون بالهرادى يشعلون فيها النار، وما زالوا على هذا الحال طول ليلهم وشعارهم كأصحاب بدر: يا منصور أمت.

وفي صباح يوم الأربعاء، خرج يوسف بن عمر إلى تل قريب من الحيرة، فنزل عليه ومعه جماعة من كبار قريش وأشراف الناس، وبعث الريان بن سلمة الأراشى في ألفين وثلاثمائة من القيقانية (٢) معهم الشباب، قوة لصاحب شرطته العباس بن سعيد المزنى، وفي هذا اليوم بعث زيد القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى ابن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمه التنعى (٣) ثم الحضرمى، ورجلا آخر يقال له:

صدام، يناديان بشعارهما: يا منصور أمت، فالتقيا مع جعفر بن العباس الكندي في صحراء عبد القيس واقتتلا معهم، فقتل صدام وارتث القاسم فأسر وجى به إلى ابن الصلت، فكلمه فلم يرد عليه، فأمر به فضربت عنقه على باب القصر، فقالت ابنته سكينه ترثيه:

عين جودى لقاسم بن كثير * بدرور من الدموع غزير أدركته سيوف قوم لثام * من أولى الشرك والردى والشرور سوف أبكيك ما تغنى حمام * فوق غصن من الغصون نضير لم يواف زيدا ممن بايعه في هذا اليوم غير مائتين وثمانية عشر رجلا، فقال زيد:

سبحان الله أين الناس؟

قيل: إنهم محصورون في المسجد الأعظم.

قال: والله ما هذا لمن بايعنا بعذر.

وسمع نصر بن خزيمة النداء، فأقبل إليه ولقى عمرو بن عبد الرحمن صاحب

١ - تاريخ الطبري: ٥ / ٤٩٩.

٢ - نسبة إلى قيقان وهي بلاد قرب طبرستان. معجم البلدان: ٤ / ٤٢٣.

٣ - هكذا أورده في الطبري، وفي المقاتل: (التبعي)، والتبعي نسبة إلى بني تنع بطن من همدان، وقيل: نسبة إلى تنعة مدينة قرب حضرموت.

(٣٩١)

صفحهمفاتح البحث: القتل (١)، السجود (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

شرطه الحكم بن الصلت في خيله من جهينة عند دار الزبير بن حكيمه في الطريق الخارج إلى مسجد بني عدى، فقال نصر بن خزيمة: يا منصور أمت.

فلم يرد عليه شيئاً، فحمل عليه نصر وأصحابه فقتل عمرو بن عبد الرحمن وانهزم من كان معه، وأقبل نصر إلى زيد، فالتقى معه في جبانة الصائدين، وفيها خمسمائة من أهل الشام فحمل عليهم زيد فيمن معه فهزمهم، وتحت زيد بردون بهيم اشتراه رجل من بني نهد بن كههم بن مروان النجاري بخمسة وعشرين ديناراً ثم صار بعد زيد إلى الحكم بن الصلت، وانتهى زيد إلى باب رجل من الأزد يقال له:

أنس بن عمرو، وكان ممن بايعه، فناداه زيد: يا أنس اخرج إلى رحمتك الله فقد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً. فلم يخرج إليه، فقال زيد: ما أخلفكم فقد فعلتموها الله حسيبكم.

ومضى زيد حتى انتهى إلى الكناسة، وكان بها جماعة من أهل الشام، فحمل عليهم وهزمهم ثم خرج حتى أتى الجبانة، وكانت فيما بين الحيرة والكوفة، ويوسف بن عمر على تل قريب من الحيرة معه من قريش وأشرف الناس نحو مائتي رجل، فيهم حزام بن مرة المزني وزمزم بن سليم الثعلبي، ولو أقبل على يوسف لقتله، وكان الريان بن سلمة يتبع أثر زيد في أهل الشام فمانعه عن التوجه نحو يوسف بن عمر، فأخذ زيد على مصلى خالد بن عبد الله القسري حتى دخل الكوفة وقد انشعب أصحابه لما قصد الجبانة، فذهب بعضهم نحو جبانة مخنف بن سليم ثم تراجعوا إلى جبانة كنده، وبينهم يسيرون إذ طلعت عليهم خيل أصحاب يوسف بن عمر فلما رأوهم دخلوا زقاقاً ونجوا منهم إلا رجلاً دخل مسجداً يصلى فيه ركعتين، وبعد أن فرغ خرج إلى أصحاب يوسف وقاتلهم فتكاثروا عليه وصرعوه وحمل عليه رجل بعمود فقتله، وخرج أولئك النفر الذين دخلوا الزقاق وقاتلوا أصحاب يوسف بن عمر فاقطع أهل الشام منهم رجلاً دخل دار عبد الله بن عوف فهجموا عليه وأسروه وأتوه به إلى يوسف بن عمر فقتله.

ولما دخل زيد الكوفة أشار عليه نصر بن خزيمة بالتوجه نحو المسجد الأعظم لاجتماع الناس فيه.

فقال له زيد: إنهم فعلوها حسينية.

فقال نصر: أما أنا فأضربن معك بسيفي هذا حتى أقتل.

(٣٩٢)

صفحهمفاتح البحث: مدينة الكوفة (٣)، خالد بن عبد الله (١)، الحكم بن الصلت (٢)، أنس بن عمرو (١)، الشام (٤)، الثعلبي (١)،

الباطل، الإبطال (٢)، القتل (١)، الركوع، الركعة (١)، السجود (٢)

وبينا يسير زيد نحو المسجد الأعظم، إذ طلع عليه عبيد الله بن العباس الكندي في أهل الشام والتقى معه على باب عمر بن سعد بن أبي وقاص، فأراد الحملة عبيد الله وتكعكع مولاة سلمان ويده اللواء، فصاح به: احمل يا بن الخبيثة.

فحمل عليهم ولم ينصرف حتى خضب اللواء بالدم، وضرب واصل الحنات عبيد الله وقال: خذها وأنا الغلام الحنات، فلم تعمل فيه شيئا. وقال عبيد الله: قطع الله يدي إن أكلت بقفيز أبدا.

ثم ضرب الحنات فلم يصنع شيئا واشتد القتال بينهم، وكثرة من قتل من أصحاب عبيد الله فر بمن بقي معه وانتهى إلى دار عمرو بن حريث، وكانت في السبخة قريبة من المسجد الأعظم، وأقبل زيد بأصحابه وانتهى إلى باب الفيل، فأدخل أصحابه راياتهم من فوق الأبواب وهم يقولون: يا أهل المسجد أخرجوا إلى العز، اخرجوا إلى الدين والدنيا، فإنكم لستم في دين ولا دنيا. فأشرف عليهم أهل الشام يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد.

وفي عشية الأربعاء انصرف الريان بن سلمة إلى الحيرة، وخرج زيد فيمن معه فنزل دار الرزق، فأتاه الريان بن سلمة وقاتله هناك قتالا شديدا، فخرج بعض أصحاب الريان وقتل منهم كثير وفر الباكون، فتبعهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد، ورجع أهل الكوفة عشية الأربعاء بأسوأ حال.

وفي صباح يوم الخميس الثاني من صفر، بعث يوسف بن عمر العباس بن سعيد المزني صاحب شرطه في جماعة من أصحابه، فأتوا زيدا وهو في دار الرزق، فاقتتلوا هناك والطريق متضايق بخشب كثير للنجار، وعلى ميمنة زيد وميسرته نصر بن خزيمه العبسي ومعاوية بن إسحاق الأنصاري، فصاح العباس بأصحابه: الأرض الأرض.

فنزّلوا عن خيولهم واشتد القتال، فضرب نائل بن فروة نصر بن خزيمه على فخذه وضربه نصر فقتله، ولم يلبث نصر أن مات، وقتل في هذه الصدمة من أصحاب العباس بن سعيد نحو من سبعين رجلا وفر الباكون، وفي عشية الخميس عبأ يوسف بن عمر أصحابه وسيرهم إلى زيد فاقتتلوا، ثم كشفهم زيد إلى السبخة

(٣٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (١)، عبيد الله بن العباس (١)، عمرو بن حريث (١)، الشام (٢)، الرزق (٢)، القتال (٥)، الموت (١)، الضرب (١)، السجود (٥)

واشتد القتال فيها، فكانت الدبرة (١) على أصحاب يوسف بن عمر، وتبعهم زيد بمن معه حتى أخرجهم إلى بني سليم وطاردهم في خيله ورجاله فأخذوا طريق المسناة، ثم ظهر لهم فيما بين بارق ورؤاس (٢) فقاتلهم، وصاحب لوائه عبد الصمد ابن أبي مالك بن مسروح من بني سعد بن زيد حليف العباس بن عبد المطلب، وكان مسروح السعدي متزوجا صفيية بنت العباس بن عبد المطلب، وتمثل زيد يوم السبخة بأبيات ضرار بن الخطاب الفهري التي قالها يوم الخندق (٣):

مهلا- بني عمنا ظلامتنا * إن بنا سورة من القلق لمثلكم نحمل السيوف ولا * نغمز أحسابنا من الرقق إنني لأنمي إذا انتميت * إلى عز عزيز ومعشر صدق بيض سباط كأن أعينهم * تكحل يوم الهياج بالعلق.

وفي حديث محمد بن فرات الكوفي: كان الناس ينظرون إلى زيد يقاتل يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تدور معه حيثما دار (٤).

وبينا زيد يقاتل أصحاب يوسف بن عمر، إذ انفصل رجل من كلب على فرس له رائع وصار بالقرب من زيد، فشم الزهراء فاطمة (عليها السلام)، فغضب زيد وبكى حتى ابتلت لحيته والتفت إلى من معه وقال: أما أحد يغضب لفاطمة، أما أحد يغضب لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، أما أحد يغضب لله؟

قال سعيد بن خيثم: أتيت إلى مولى لي كان معه مشمل (٥) فأخذته منه وتستر خلف النظارة والناس يومئذ فرقتان مقاتلة ونظارة، ثم صرت وراء الكلبى وقد تحول من فرسه وركب بغلة، فضربته في عنقه فوق رأسه بين يدي البغلة، وشد أصحابه على وكادوا يرهقوني، فلما رأى أصحابنا ذلك كبروا وحملوا عليهم واستنقذوني، فركبت البغلة وأتيت زيدا فقبل بين عيني وقال: أدركت والله

١ - الدبرة: أي الهزيمة. النهاية لابن الأثير: ٢ / ٩٨.

٢ - فى المقاتل: (دواس).

٣ - وتمثل بها على (عليه السلام) يوم صفين، والحسين (عليه السلام) يوم الطف، ويحيى بن زيد يوم الجوزجان، وإبراهيم بن عبد الله المحض يوم باخمري.

٤ - انظر: مقاتل الطالبين: ٨٩.

٥ - المشمل: سيف صغير يتغطى تحت الثوب. القاموس المحيط: ٣ / ٤٠٣.

(٣٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، العباس بن عبد المطلب (٢)، سعيد بن خيثم (١)، سعد بن زيد (١)، القتل (٣)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، ابن الأثير (١)، إبراهيم بن عبد الله (١)، يحيى بن زيد (١)

ثأرنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرهما، ثم أعطاني البغلة.

وسار زيد حتى انتهى إلى الجسر ونادى أصحابه: والله لو كنت أعلم عملاً أرضى الله من قتال هؤلاء لفعلته، وقد كنت نهيتكم أن لا تتبعوا مدبراً، ولا تجهزوا على جريح، ولا تفتحوا باباً مغلقاً، ولكنى سمعتهم يسبون علياً (عليه السلام) فاقتلوه من كل وجه، فوالله لا ينصرنى رجل عليهم اليوم إلا أخذت بيده وأدخلته الجنة.

واشتد القتال، فكانت خيل أهل الكوفة لا تثبت لخيلى أصحاب زيد، فبعث العباس بن سعيد المزنى إلى يوسف بن عمر يستمده الرجال والخيلى، فمده بسليمان بن كيسان الكلبى فى القيقانية والنجارية وهم نشابة (١)، وحرص زيد حين انتهوا إليه أن يصرفهم نحو السبخة فلم يتمكن، وفى هذه الصدمة قاتل معاوية بن إسحاق حتى قتل، وكان زيد يتمثل:

أذل الحياة وعز الممات * وكلا أراهما وطعاماً وبيلاً فإن كان لا بد من واحد * فسيرى إلى الموت سيرا جميلاً ولما جنح الليل من ليلة الجمعة الثالثة من صفر سنة ١٢١ هـ رمى زيد بسهم غرب (٢) أصاب جبهته ووصل إلى الدماغ، فرجع زيد ورجع أصحابه، ولم يظن أصحاب يوسف بن عمر إلا أنهم رجعوا للمساء والليل، وكان الرامى له مملوك ليوسف بن عمر اسمه راشد، ويقال من أصحابه اسمه داود بن كيسان.

وجاء بزيد أصحابه فأدخلوه بيت حران بن كريمه مولى لبعض العرب فى سكة البريد (٣) فى دور أرحب وشاكر، وجاؤا بطبيب يقال له: شقير - وفى مقاتل أبى الفرج، اسمه: سفيان - فقال له الطبيب: إن نزعته من رأسك مت.

فقال: الموت أهون على مما أنا فيه.

١ - فى المقاتل: ٩٦: (القيقانية وهم نجارية)، وفى الطبرى: (والبخارية) بدل:

(والنجارية)، والبخارية: سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم من بخارى إلى البصرة وبنى لهم هذه السكة فعرفت بهم. معجم البلدان: ١ / ٣٥٦.

٢ - يقال: سهم غرب: إذا كان لا يعرف راميته، وقيل: إذا أتاه من حيث لا يدري. النهاية لابن الأثير: ٣ / ٣٥٠.

٣ - تقع هذه السكة بالقرب من المسجد الأعظم، وفيها بنى خالد القسرى لأمه بيعة وكانت نصرانية. معجم البلدان: ١ / ٥٣٢.

(٣٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الموت (٣)، القتل (٥)، الظن (١)، السب (١)، الطب، الطبابة (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، يوم عرفة (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، مدينة البصرة (١)، السجود (١)

فأخذ الكلبيين فانترعه، فساعه انتزعه مات رضوان الله عليه، ولعن قاتله وخاذله، وكان له يوم قتله اثنتان وأربعون سنة على ما نص عليه

ابن سعد فى الطبقات (١) والمقرىزى فى الخطط (٢) والشيخ المفيد فى الإرشاد (٣)، وعلى ذلك جمهور المؤرخين (٤). لما بلغ يوسف بن عمر قتل زيد، أقبل من الحيرة ودخل الكوفة ورقى المنبر وخطب خطبة هدد بها أهل الكوفة، ثم نزل وبعث أصحابه يطوفون فى دور الكوفة يلتمسون الجرحى، فكانوا يخرجون النساء إلى صحن الدار ويفتشون البيوت، ثم نادى مناديه: ألا من جاء برأس فله خمسمائة درهم.

فجاءه محمد بن عباد برأس نصر بن خزيمه، فأمر له بألف درهم، وجاءه الأحول مولى الأشعريين برأس معاوية بن إسحاق فقال له: أنت قتلته؟

قال: لا، ولكنى رأيتة فعرفته.

فأمر له بسبعمائة درهم ولم يمنعه من الألف إلا أنه لم يقتله.

لما قتل زيد اختلف أصحابه فى دفنه ومواراته، بصورة تخفى عن الأعداء خوفا من إخراجهم والتمثيل به، فقال بعضهم: نلبسه درعه ونطرحه فى الماء، وهذه الوسيلة تمنها الصادق (عليه السلام)، قال لسليمان بن خالد: «كم بين الموضع الذى واروه فيه وبين الفرات؟» قال سليمان: قذفة حجر.

فقال الصادق (عليه السلام): «سبحان الله، أفلا كنتم أقرتموه حديدا وقذتموه فى الفرات وكان أفضل» (٥).

وأشار بعض من حضر من أصحابه بدفنه فى العباسية وهى النخيلة، وارتأى آخرون حز رأسه وإلقاءه بين القتلى حتى لا يعرف.

١ - الطبقات الكبرى: ٣٢٦ / ٥.

٢ - الخطط للمقرىزى: ٣١٢ / ٤.

٣ - الارشاد: ١٧٤ / ٢.

٤ - انظر: تاريخ دمشق: ١٩ / ٤٥٦ عمدة الطالب: ٢٥٨، تهذيب الكمال: ٩٨ / ١٠.

٥ - الكافي: ٨ / ٢٥١ ح ٣٥١، وسائل الشيعة: ٣ / ٢٠٧ ح ٣٤٢١.

(٣٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (٣)، نهر الفرات (٢)، سليمان بن خالد (١)، القتل (٦)، الموت (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، دمشق (١)

فلم يوافق ابنه يحيى على هذا رأى وقال: لا والله لا تأكل لحم أبى الكلاب (١).

يشير إلى أن هذه الوسيلة لإخفاء الجسد الطاهر عن الأعداء لا يدفع محذور التمثيل به، فإن الكلاب لا تصل إليه وتحماه، فيوجب ذلك اهتداء الأعداء إليه فيعود المحذور.

قال سلمة بن ثابت: لما كثر الخلاف بين أصحابه، أشرت عليه أن نطلق به إلى نهر هناك وندفنه فيه فقبلوا الرأى، وكان فى النهر ماء كثير حتى إذا أمكنا له دفناه ووضعنا عليه الحشيش والتراب وأجرى عليه الماء، وكان النهر فى بستان رجل يقال له: زائدة، وقيل: يعقوب.

دخل يوسف بن عمر الكوفة بعد قتل زيد وتطلب مكان دفنه، ونادى مناديه:

ألا من أخبر بمكان دفنه فله الجائزة.

فجاءه الطبيب الذى أخرج السهم، وكان حاضرا دفنه فأعلمه بمكانه، وكان مملوكا لعبد الحميد الرواسى، وقيل: إن مملوكا سنديا لزيد بن على أخبر بمكان دفنه.

وحدث أبو مخنف عن كهمس: أن نبطيا كان يسقى زرا له بتلك الناحية رآهم حين دفنوه فأخبر به.

وبعد أن استبان للوالى موضع دفنه بعث العباس بن سعيد المزنى، وفى نقل آخر: بعث الحجاج بن القاسم بن محمد بن أبى عقيل ويقال: بعث خراش بن حوشب بن يزيد الشيبانى وكان على شرط يوسف بن عمر، وحمل الجسد الطاهر على جمل وكان عليه قميص هروى، فألقى على باب القصر فخر كأنه جبل، فأمر يوسف بن عمر بقطع رأسه.

وفى حديث أبى مخنف: قطع رأسه ابن الحكم بن الصلت، فإن الحكم بن الصلت بعث ابنه وصاحب الشرطة العباس بن سعيد المزنى لاستخراج زيد، فكره العباس أن يغلب ابن الحكم عليه فتركه، وسرح الحجاج بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل بشيرا إلى يوسف بن عمر.

لما جىء بالجسد الطاهر وألقى أمام الوالى - وكان هناك عدد كثير من جث
١ - فى المقاتل: السباع.

(٣٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الحكم بن أبى عقيل (١)، الحكم بن الصلت (١)، القاسم بن محمد (٢)، زيد بن على (١)، عبد الحميد (١)، القتل (١)، الطب، الطبابة (١)

أصحابه - أمر بالجسد فصلب منكوسا بسوق الكناسة، وصلب معه أصحابه وفيهم معاوية بن إسحاق ونصر بن خزيمه العيسى وزيد الهندى، وأمر بحراسة زيد لثلا ينزل من الخشبة، وكان فيمن يحرسه زهير بن معاوية بن جديح بن الرحيل. حدث ابن تيمية فى منهاج السنة: لما صلب زيد كان أهل الكوفة يأتون خشبته ليلا ويتعدون عندها (١). وبقي مرفوعا على الخشبة زما طويلا حتى اتخذته الفاختة وكرا، قيل: سنة وأشهر، وقيل: ثلاث سنين، وقيل: أربع سنين، وقيل: خمس سنين، وقيل: ست سنين.

ثم أمر هشام بإحراقه، وقيل: إن الذى أمر بإحراقه الوليد بن يزيد بن عبد الملك عند ظهور يحيى بن زيد سنة ١٢٥ كتب إلى يوسف بن عمر: إذا أتاك كتابى فأنزل عجل أهل العراق وانسفه فى اليم نسفا، فلما وقف على الكتاب أمر خراش بن حوشب (٢) فأنزله من جذعه وأحرقه بالنار وجعله فى قواصر وحمله فى السفينة وذراه فى الفرات.

وفى حديث أبى حمزة الثمالى: بعد أن أحرقه دق عظمه بالهواوين وذراه بالعريض من أسفل العاقول (٣).

لما قطع يوسف بن عمر رأسه، بعث به وبرؤوس أصحابه إلى هشام بن عبد

١ - منهاج السنة: ١ / ٣٥.

٢ - وفى ذلك يقول السيد الحميرى:

بت ليلى مسهدا * ساهر الطرف مقصدا ولقد قلت قوله * وأطلت التلبدا لعن الله حوشبا * وخراشا ومريدا ويزيدا فإنه * كان أعتى
وأعدنا ألف ألف وألف ألف * من اللعن سرمدا إنهم حاربوا الآل * وآذوا محمدا شركوا فى دم * المطهر زيد تعندا ثم عالوه فوق *
جذع صريعا مجردا يا خراش بن حوشب * أنت أشقى الورى غدا.

٣ - العاقول: معظم البحر أو موجه، ومعطف الوادى والنهر. القاموس المحيط: ١٩ / ٤.

(٣٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (١)، نهر الفرات (١)، زهير بن معاوية (١)، يزيد بن عبد الملك (١)، يحيى بن زيد (١)، ابن تيمية (١)، الصلب (١)

الملك مع زهرة بن سليم، وفى ضيعة أم الحكم ضربه الفالج فانصرف وأتته جائزته من هشام، ودفع هشام لمن أتاه بالرأس عشرة دراهم، ونصبه على باب دمشق.

ويروى أنه: ألقى الرأس أمامه فأقبل الديك ينقر رأسه، فقال بعض من حضر من الشاميين:

اطردوا الديك عن ذوابة زيد * فلقد كان لا يطأه الدجاج (١).

بعث هشام بالرأس من الشام إلى مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله)، فنصب عند قبر النبي (صلى الله عليه وآله) يوماً وليلة، وكان العامل على المدينة محمد بن إبراهيم بن هشام المخزومي، فتكلم معه ناس من أهل المدينة أن ينزله فأبى إلا ذلك، فضجت المدينة بالبكاء من دور بني هاشم وكان كيوم الحسين (عليه السلام)، ثم سير الرأس الشريف إلى مصر، فنصب بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في مسجد محرس الخصى.

قال الكندي في كتاب الأمراء: قدم إلى مصر سنة ١٢٢ أبو الحكم بن أبي الأبيض القيسي خطيباً برأس زيد بن علي يوم الأحد لعشر خلون من جمادى الآخرة واجتمع عليه الناس في المسجد.

وذكر الشريف (الحسن بن) (٢) محمد بن أسعد الجواني في كتاب الجوهر المكنون في ذكر القبائل والبطون: أن رأس زيد بن علي دفن بمصر بين الكومين بطريق جامع ابن طولون وبركة الفيل، وهذا المسجد يعرف بمسجد محرس الخصى، وهو مشهد صحيح، لأنه طيف به بمصر ثم نصب على المنبر بالجامع سنة ١٢٢ (٣).

١ - الكنى والألقاب: ١ / ٢٣١.

٢ - أثبتناه من الذريعة: ٢٦ / ٢٦٥ رقم ١٣٣١، ومعجم المؤلفين: ٣ / ٢٧٥.

٣ - زيد الشهيد للسيد المقرم: ١٦٤ - ١٦٥.

وللتفصيل راجع: مقاتل الطالبين: ٨٦ - ١٠٢، تاريخ الطبري: ٥ / ٤٨١ - ٤٩٧، عمدة الطالب: ٢٥٥ - ٢٥٩، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٩٨ (٣٩٩)

صفحة مفاتيح البحث: قبر النبي (ص) (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر جمادى الثانية (١)، محمد بن إبراهيم (١)، بنو هاشم (١)، زيد بن علي (٢)، الشام (١)، دمشق (١)، السجود (٤)، الضياع (١)، الشهادة (٢)، الضرب (١)، الدفن (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

حادثة عبد الله بن معاوية الطالبى

١٩ - حادثة عبد الله بن معاوية الطالبى:

كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي من شجعان الطالبين ورؤسائهم وشعرائهم، ظهر سنة ١٢٧ بالكوفة خالعا طاعة بني مروان وداعيا إلى نفسه، فبايع له أهل الكوفة وأتته بيعة المدائن، ثم قاتله عبد الله بن عمر والى الكوفة - على ما ستمسح - فتفرق عنه أصحابه فخرج إلى المدائن، فلحق به جمع من أهل الكوفة فغلب بهم على حلوان والجبال وهمذان وأصبهان والرى واستفحل أمره، فجى له خراج فارس وكورها، وأقام بإصطخر، فسير أمير العراق ابن هبيرة الجيوش لقتاله، فصر لها ثم انهزم إلى شيراز ومنها إلى هراء، فقبض عليه عاملها وقتله بأمر أبي مسلم الخراساني سنة ١٢٩.

وأما سبب ظهوره بالأمر على ما ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٧ من تاريخه فهو: أنه قدم على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز والى الكوفة فأكرمه وأجازه وأجرى عليه وعلى أخوته كل يوم ثلاثمائة درهم، فكانوا كذلك حتى هلك يزيد بن الوليد، وبايع الناس أخاه إبراهيم بن الوليد وبعده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك، فلما بلغ خبر بيعتهما عبد الله بن عمر بالكوفة، بايع الناس وزاد في العطاء وكتب بيعتهما إلى الآفاق فجاءته البيعة، ثم بلغه امتناع مروان بن محمد من البيعة ومسيره إليهما إلى الشام، فحبس عبد الله بن معاوية عنده وزاده فيما كان يجرى عليه وأعد له مروان بن محمد إن هو ظفر بإبراهيم بن الوليد ليبيع له ويقا تل به مروان، فماج الناس وورد مروان الشام وظفر بإبراهيم، فانهزم إسماعيل بن عبد الله القسرى إلى الكوفة مسرعا، وافتعل كتابا على لسان إبراهيم بأمر الكوفة،

وجمع اليمانية وأعلمهم ذلك فأجابوه وامتنع عبد الله بن عمر عليه وقاتله.

فلما رأى الأمر كذلك، خاف أن يظهر أمره فيفتضح ويقتل، فقال لأصحابه: إنى أكره سفك الدماء فكفوا أيديكم.

فكفوا، وظهر أمر إبراهيم وهربه، ووقعت العصبية بين الناس، وكان سببها أن عبد الله بن عمر كان أعطى مضر وربيعه عطايا كثيرة ولم يعط جعفر بن القعقاع بن شور الذهلي وعثمان بن الخيرى من تيم اللات بن ثعلبة شيئا وهما من ربيعة فكانا مغضبين، وغضب لهما ثمامة بن خوشب بن رؤيم الشيباني، وخرجوا من عند

(٤٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٨)، عبد الله بن معاوية بن عبد الله (١)، ابن الأثير (١)، إسماعيل بن عبد الله (١)، عبد العزيز بن الحجاج (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، عبد الله بن عمر (٤)، الشام (٢)، القتل (٥)، الخوف (١)، الهلاك (١)

عبد الله بن عمر وهو بالحيرة إلى الكوفة فنادوا: يا آل ربيعة.

فاجتمعت ربيعة وتنمروا وبلغ الخبر عبد الله بن عمر فأرسل إليهم أخاه عاصما فأتاهم وهم بدير هند فألقى نفسه بينهم، وقال: هذه يدي لكم فاحكموا.

فاستحيوا ورجعوا وعظموا عاصما وشكروه.

فلما كان المساء أرسل عبد الله بن عمر إلى عمر بن الغضبان القبعثري بمائة ألف، فقسمها في قومه بنى همام بن مرة بن ذهل الشيباني، وإلى ثمامة بن خوشب بمائة ألف فقسمها في قومه، وأرسل إلى جعفر بن نافع ببال وإلى عثمان بن الخيرى ببال، فلما رأت الشيعة ضعف عبد الله بن عمر طمعوا فيه ودعوا إلى عبد الله بن معاوية واجتمعوا في المسجد وثاروا، وأتوا عبد الله بن معاوية وأخرجوه من داره وأدخلوه القصر، ومنعه عاصم بن عمر عن القصر فلحق بأخيه بالحيرة.

وجاء ابن معاوية الكوفيون فبايعوه فيهم: عمر بن الغضبان، ومنصور بن جمهور، وإسماعيل بن عبد الله القسرى أخو خالد، وأقام أياما يبایعه الناس، وأتته البيعة من المدائن وفم النيل، واجتمع إليه الناس فخرج إلى عبد الله بن عمر بالحيرة فقيل لابن عمر: قد أقبل ابن معاوية في الخلق.

فأطرق مليا، وأتاه رئيس خبازيه فأعلمه بإدراك الطعام، فأمر بإحضاره فأحضره فأكل هو ومن معه وهو غير مكترث، والناس يتوقعون أن يهجم عليهم ابن معاوية، وفرغ من طعامه وأخرج المال ففرقه في قواده، ثم دعا مولى له كان يتبرك به ويتفأل باسمه، كان اسمه إما: ميمونا، وإما: رباحا، أو: فتحا، أو اسما يتبرك به، فأعطاه اللواء وقال له: امض به إلى موضع كذا فأركزه، وادع أصحابك وأقم حتى آتيك، ففعل.

خرج عبد الله فإذا الأرض بيضاء من أصحاب ابن معاوية، فأمر ابن عمر مناديا فنادى: من جاء برأس فله خمسمائة، فأتى برؤوس كثيرة وهو يعطى ما ضمن، وبرز رجل من أهل الشام فبرز إليه القاسم بن عبد الغفار العجلي، فسأله الشامي فعرفه فقال: قد ظننت أنه لا يخرج إلى رجل من بكر بن وائل، والله ما أريد قتالك ولكن أحببت أن ألقى إليك حديثا أخبرك أنه ليس معكم رجل من أهل اليمن لا إسماعيل ولا منصور ولا غيرهما إلا وقد كاتب ابن عمر وكاتبته مضر، وما أرى لكم يا ربيعة كتابا ولا رسولا وأنا رجل من قيس، فإن أردتم الكتاب أبلغته ونحن غدا بإزائكم

(٤٠١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، يوم عرفة (١)، إسماعيل بن عبد الله (١)، عبد الله بن عمر (٥)، عاصم بن عمر (١)، الشام (١)، الطعام (٢)، السجود (١)

فإنهم اليوم لا يقاتلونكم.

فبلغ الخبر ابن معاوية فأخبر به عمر بن الغضبان، فأشار عليه أن يستوثق من إسماعيل ومنصور وغيرهما فلم يفعل.

أصبح الناس من الغد غادين على القتال، فحمل عمر بن الغضبان على ميمنة ابن عمر فانكشفوا، ومضى إسماعيل ومنصور من فورهما إلى الحيرة فانهزم أصحاب ابن معاوية إلى الكوفة، وابن معاوية معهم فدخلوا القصر وبقي من بالميسرة من ربيعة ومضر ومن يازائهم من أصحاب ابن عمر، فقال لعمر بن الغضبان: ما كنا نأمن عليكم ما صنع الناس بكم فانصرفوا.

فقال ابن الغضبان: لا أبرح حتى أقتل.

فأخذ أصحابه بعنان دابته فأدخلوه الكوفة، فلما أمسوا قال لهم ابن معاوية: يا معشر ربيعة قد رأيتم ما صنع الناس بنا وقد علقنا دماءنا في أعناقكم، فإن قاتلتهم قاتلنا معكم، وإن كنتم ترون الناس يخذلنا وإياكم فخذوا لنا ولكم أمانا.

فقال له عمر بن الغضبان: ما نقاتل معكم وما نأخذ لكم أمانا كما نأخذ لأنفسنا.

فأقاموا في القصر والزبديّة على أفواه السكك يقاتلون أصحاب ابن عمر أياما.

ثم إن ربيعة أخذت أمانا لابن معاوية ولأنفسهم وللزيدية ليذهبوا حيث شاؤوا، وسار ابن معاوية من الكوفة فنزل المدائن، فأتاه قومه من أهل الكوفة فخرج بهم فغلب على حلوان والجبال وهمذان وأصبهان والري، وخرج إليه عبيد أهل الكوفة واستفحل أمره، وحدثت هناك حوادث عظيمة قتل فيها ابن معاوية (١).

٢٠ - حادثة أولاد الحسن (عليه السلام):

يقول ابن الأثير في حوادث سنة ١٤٤: في هذه السنة استعمل المنصور على المدينة رياح بن عثمان المري، وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسري عنها، وكان سبب عزله وعزل زياد قبله، أن المنصور أهمه أمر محمد وإبراهيم ابني عبد

١ - الكامل في التاريخ: ٥ / ٣٢٤ - ٣٢٧، وكذا: تاريخ خليفة: ٢٩٨، أنساب الأشراف: ٦٢، تاريخ الطبري: ٥ / ٥٩٩، ذكر أخبار إصبهان: ٢ / ٤٢، البداية والنهاية: ١٠ / ٣٧، عمدة الطالب: ٣٨.

(٤٠٢)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٥)، ابن الأثير (١)، محمد بن خالد بن عبد الله (١)، القتال (٢)، كتاب ذكر أخبار إصبهان للحافظ الأصبهاني (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

الله (١) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وتخلفهما عن الحضور عنده، مع من حضره من بني هاشم عام حج أيام السفاح سنة ١٣٦، وذكر أن محمد بن عبد الله كان يزعم أن المنصور ممن بايعه ليلة تشاور بني هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب أمر مروان بن محمد، فلما حج المنصور سنة ١٣٦ سأل عنهما.

فقال له زياد بن عبيد الله الحارثي: ما يهكم من أمرهما أنا آتيك بهما.

وكان معه بمكة فرده المنصور إلى المدينة، فلما استخلف المنصور لم يكن همه إلا أمر محمد والمسألة عنه وما يريد، فدعا بني هاشم رجلا رجلا يسأله سرا عنه، فكلهم يقول: قد علم أنك عرفته يطلب هذا الأمر فهو يخافك على نفسه وهو لا يريد لك خلافا وما أشبه هذا الكلام.

ألح المنصور على عبد الله بن الحسن المحض في إحضار ابنه محمد سنة حج.

فقال عبد الله لسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس: يا أخي بيننا من الصهر والرحم ما تعلم فما ترى؟

فقال سليمان: والله لكأني أنظر إلى أخي عبد الله بن علي حين حالت المنية بينه وبيننا وهو يشير إلينا هذا الذي فعلتم بي، فلو كان عافيا

عفا عن عمه.

فقبل عبد الله رأى سليمان وعلم أنه قد صدقه ولم يظهر ابنه.

لم يزل عبد الله هذا في ضيق وضنك أيام المنصور بسبب ابنه محمد وإبراهيم، فقد حبسه المنصور بالمدينة في دار مروان وبقي محبوسا ثلاث سنين، ولم يكتف به حتى حبس من بنى الحسن ما يزيد على الخمسة عشر. وقيل: إن رياحا هو الذي حبسهم.

قال علي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي: حضرنا باب رياح في المقصورة فقال الأذن: من كان هاهنا من بنى الحسين فليدخل. ١ - ولد عبد الله هذا بالمدينة في بيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) سنة ٧٠، وكنيته أبو محمد، ولقبه المحض لأنه أول من جمعت له ولادة الحسين فإن أباه الحسن المثنى ابن الحسن السبط، وأمه فاطمة بنت الحسين السبط، ومن هنا كان يقول: ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرتين، وكان أكبر أخويه لأمه وأبيه الحسن المثلث وإبراهيم، وكان شاعرا خطيبا شجاعا له هيبه ولسان فصيح. انظر: مقاتل الطالبين: ١٢٣ - ١٢٤. (٤٠٣)

صفحهمفاتح البحث: عبد الله بن عباس (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، عبد الله بن محمد بن عمر بن علي (١)، الحسن بن علي بن أبي طالب (١)، عبد الله بن علي (١)، محمد بن عبد الله (١)، بنو هاشم (٣)، زياد بن عبيد (١)، الحج (٣)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، فاطمة بنت الحسين (١)

فدخلوا من باب المقصورة، وخرجوا من باب مروان، ثم قال: من كان هاهنا من بنى الحسن فليدخل.

فدخلوا من باب المقصورة، ودخل الحدادون من بنى مروان فدعا بالقيود فقيدهم وحبسهم، وكانوا: عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، والحسن وإبراهيم ابني الحسن بن الحسن، وجعفر بن الحسن بن الحسن، وسليمان وعبد الله ابني داود ابن الحسن بن الحسن، ومحمدا وإسماعيل وإسحق بنى إبراهيم بن الحسن بن الحسن، وعباس بن الحسن بن الحسن بن علي، وموسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن.

فلما حبسهم لم يكن فيهم علي بن الحسن بن الحسن بن علي العابد، فلما كان الغد بعد الصبح، إذ قد أقبل رجل متلفف فقال له رياح: مرحبا بك ما حاجتك؟

قال: جئتك لتحبسني مع قومي.

فإذا هو علي بن الحسن بن الحسن، فحبسه معهم، وكان محمد قد أرسل ابنه عليا إلى مصر يدعو إليه فبلغ خبره عامل مصر.

وقيل: إنه أتى علي الوثوب بك والقيام عليك بمن شاعه، فقبضه وأرسله إلى المنصور، فاعترف له وسمى أصحاب أبيه، وكان فيمن سمي: عبد الرحمن بن أبي الوالي، وأبو حبير، فضر بهما المنصور وحبسهما، وحبس عليا فبقي محبوسا إلى أن مات.

وكتب المنصور إلى رياح: أن يحبس معهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المعروف بالديباج، وكان أخا عبد الله بن الحسن بن الحسن، لأن أمهما جميعا فاطمة بنت الحسين بن علي، فأخذه معهم.

وقيل: إن المنصور حبس عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وحده وترك باقي أولاد الحسن، فلم يزل محبوسا، فبقي الحسن بن الحسن بن الحسن قد نصل خضابه حزنا على أخيه عبد الله، وكان المنصور يقول: ما فعلت الجادة.

ومر الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي إبراهيم بن الحسن وهو يعلف إبلا- له فقال: أتعلف إبلك وعبد الله محبوس، يا غلام أطلق عقلها.

فأطلقها، ثم صاح في أذبارها فلم يوجد منها بعير، فلما طال حبس عبد الله بن الحسن قال عبد العزيز بن سعيد للمنصور: أتطمع في

خروج محمد وإبراهيم وبنو

(٤٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (٤)، محمد بن عبد الله بن عمرو (١)، جعفر بن الحسن بن الحسن (١)، إبراهيم بن الحسن (٢)، فاطمة بنت الحسين (١)، الحسن بن الحسن (٧)، الحسن بن علي (٢)، عبد العزيز (١)، الحزن (١) الحسن مخلون، والله للواحد منهم أهيب في صدور الناس من الأسد.

فكان ذلك سبب حبس الباقيين.

ولما حج المنصور سنة ١٤٤ أمر واليه على المدينة رياح بن عثمان أن يحملهم إلى الربذة مقيدين مغللين، فحملهم على غير وطاء، ومعادل كل واحد منهم جندي، ولما خرج بهم رياح من المدينة وقف الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) من وراء ستر يراهم ولا يرونه وهو يبكي ودموعه تجري على لحيته وهو يدعو الله، ثم قال: «والله لا يحفظ الله حرمة بعد هؤلاء».

وجئ بهم إلى المنصور مكتفين عراة وأوقفوا في الشمس، فقال له عبد الله هذا: ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر.

فأطرق برأسه وثقل عليه هذا التلميح والإشارة، وأمر بهم أن يحملوا إلى العراق فحبسوا بالهاشمية عند قنطرة الكوفة في سرداب، ما كانوا يعرفون فيه الليل والنهار، ولم يكن عندهم ماء للطهور، فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم حتى اشتدت عليهم الرائحة.

وبعد أن مضى عليهم ستون ليلة في الحبس، جاء أمر المنصور بقتلهم فدفن إبراهيم بن الحسن حيا، وأما محمد بن إبراهيم بن الحسن فقد أحضره المنصور - وكان أحسن الناس صورة - فقال له: أنت الديباج الأصغر؟

قال: نعم.

قال: لأقتلنك قتله لم أقتلها أحدا، ثم أمر به فبنى عليه أسطوانة وهي حى فمات فيها.

وقيل: أمر بهم المنصور فسقوا السم فماتوا.

وقيل: إن المنصور أمر بهم فقتلوا، أما عبد الله المحض فقد مات مخنوقا.

وقيل: وضع المنصور على عبد الله من قال له: إن ابنه محمدا قد خرج فقتل، فانصدع قلبه فمات، وكانت شهادته يوم عيد الأضحى سنة ١٤٥ عن ٧٥ سنة، وقبره في موضع الحبس مع جماعة من بنى الحسن تعرف قبورهم بالسبعة.

قال ابن الأثير: لم ينج منهم إلا سليمان وعبد الله ابنا داود بن الحسن بن الحسن بن علي، وإسحق وإسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن بن الحسن، وانقضى

(٤٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (١)، ابن الأثير (١)، إبراهيم بن الحسن (٣)، داود بن الحسن (١)، القتل (٢)، الموت (١)، القبر (١)، الشهادة (١)، الحج (١)

حادثة ابن طباطبا وأبي السرايا

أمرهم (١).

روى السيد ابن طاووس في الفصل المتعلق بيوم عاشوراء من كتابه الإقبال حديثا يسنده إلى فاطمة بنت الحسين عن أبيها، قال: «يقتل منك نفر بشرط الفرات ما سبقهم الأولون ولا يدر كههم الآخرون» (٢).

وفي حديثها الآخر عن أبيها: «يدفن من ولدك سبعة بشرط الفرات لم يسبقهم الأولون ولا يدر كههم الآخرون» (٣).

٢١ - حادثة ابن طباطبا العلوي وأبي السرايا:

في أيام المأمون سنة ١٩٩ ظهر بالكوفة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي

طالب (عليه السلام) لعشر خلون من جمادى الآخرة، يدعو إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله) والعمل بالكتاب والسنة، وهو الذى يعرف بابن طباطبا، وكان القيم بأمره فى الحرب أبو السرايا السرى بن منصور، وكان يذكر أنه من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيبانى.

كان سبب خروجه: أن المأمون لما صرف طاهرا عما كان إليه من الأعمال التى افتتحها ووجه الحسن بن سهل إليها، تحدث الناس بالعراق: أن الفضل بن سهل قد غلب على المأمون، وأنه أنزله قصرًا حجه فيه عن أهل بيته وقواده، وأنه يستبد بالأمر دونه، فغضب لذلك بنو هاشم ووجه الناس واجترؤا على الحسن بن سهل، وهاجت الفتن فى الأمصار، فكان أول من ظهر ابن طباطبا بالكوفة.

وقيل: كان سبب اجتماع ابن طباطبا بأبي السرايا: أن أبا السرايا كان يكرى

١ - الكامل فى التاريخ: ٥ / ٥١٣ - ٥٢٧.

٢ - إقبال الأعمال: ٣ / ٨٦.

٣ - إقبال الأعمال: ٣ / ٨٧، وفيه: (ولدى) بدل: (ولدك).

وللتفصيل فى هذه الحوادث راجع: مقاتل الطالبين: ١٣١ - ١٤٧، تاريخ الطبرى: ٦ / ١٥٥ - ١٧٢، مروج الذهب: ٢ / ٢٤٢، المسائل الجارودية: ٥، تاريخ دمشق: ٢٧ / ٣٨٨، البدايه والنهائيه: ١٠ / ٨٦، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ١٨٨.

(٤٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (١)، شهر جمادى الثانية (١)، السيد ابن طاووس (١)، مدينه الكوفه (٢)، نهر الفرات (٢)، إسماعيل بن إبراهيم (١)، فاطمه بنت الحسين (١)، محمد بن إبراهيم (١)، أبو عبد الله (١)، بنو هاشم (١)، الحسن بن الحسن (١)، الحسن بن سهل (٢)، الفضل بن سهل (١)، الطهاره (١)، القتل (١)، الحرب (١)، الدفن (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب إقبال الأعمال (٢)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، دمشق (١)

الحمير ثم قوى حاله، فجمع نفرا فقتل رجلا- من بنى تميم بالجزيره وأخذ ما معه، فطلب فاخفى وعبر الفرات إلى الجانب الشامى، فكان يقطع الطريق فى تلك النواحي، ثم لحق بيزيد بن يزيد الشيبانى بأرمينية ومعه ثلاثون فارسا، فقوده فجعل يقاتل معه الخرميه (١) وأثر فيهم وفتك وأخذ معه غلامه أبا الشوك، فلما عزل أسد عن أرمينية صار أبو السرايا إلى أحمد بن يزيد، فوجه أحمد طليعه إلى عسكر هرثمه فى فتنه الأمين والمأمون، وكانت شجاعته قد اشتهرت، فراسله هرثمه يستميله فمال إليه، فانتقل إلى عسكره وقصده العرب من الجزيره واستخرج لهم الأرزاق من هرثمه، فصار معه نحو ألفى فارس وراجل فصار يخاطب بالأمير، فلما قتل الأمين نقصه هرثمه من أرزاقه وأرزاق أصحابه فاستأذنه فى الحج، فأذن له وأعطاه عشرين ألف درهم، ففرقها فى أصحابه ومضى وقال لهم: اتبعونى متفرقين.

ففعولوا فاجتمع معه منهم نحو مائتى فارس، فسار بهم إلى عين التمر (٢) وحصر عاملها وأخذ ما معه من المال وفرقه فى أصحابه، وسار فلقى عاملا آخر ومعه مال على ثلاثه بغال فأخذها وسار، فلحقه عسكر كان قد سيره هرثمه خلفه فعاد إليهم وقاتلهم فهزمهم، ودخل البريه وقسم المال بين أصحابه.

وانتشر جنده فلقق به من تخلف عنه من أصحابه وغيرهم فكثرت جمعه، فسار نحو دقوقا (٣) وعليها أبو ضرغامه العجلي فى سبعمائه فارس، فخرج إليه فلققه فاقتتلوا، فانهزم أبو ضرغامه ودخل قصر دقوقا فحصره أبو السرايا وأخرجه من القصر بالأمان وأخذ ما عنده من الأموال، وسار إلى الأنبار وعليها إبراهيم الشروى مولى المنصور، فقتله أبو السرايا وأخذ ما فيها، وسار عنها ثم عاد إليها بعد إدراك الغلال فاحتوى عليها، ثم ضجر من طول السرى فى البلاد فقصد الرقه، فمر بطوق ابن مالك التغلبى وهو يحارب القيسيه، فأعانهم

وأقام معه أربعة أشهر يقاتل على غير طمع إلا للعبية الربيعية على المضرية، فظفر طوق وانقادت له قيس.

١ - الخرمية: طائفة تنسب إلى بابك الخرمي.

٢ - عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة، وتشتهر بكثرة التمر. معجم البلدان: ٤ / ١٧٦.

٣ - قال فى معجم البلدان: ٢ / ٤٥٩: داقوقاء: بفتح أوله وضم ثانيه، وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة، مدينة بين إربل وبغداد معروفة.

(٤٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: نهر الفرات (١)، الحج (١)، القتل (١)، التمر (٣)، مدينة الكوفة (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، إربل (١) وسار عنه أبو السرايا إلى الرقة (١)، فلما وصلها لقيه محمد بن إبراهيم المعروف بابن طباطبا فبايعه وقال له: انحدر أنت فى الماء وأسير أنا على البر حتى نوافى الكوفة، فدخلها.

أول ما ابتدأ أبو السرايا بقصر العباس بن موسى بن عيسى، فأخذ ما فيه من الأموال والجواهر، وكان عظيماً لا يحصى وبايعهم أهل الكوفة.

وقيل: كان سبب خروجه: أن أبا السرايا كان من رجال هرثمة فمطله بأرزاقه، فغضب ومضى إلى الكوفة فبايع ابن طباطبا وأخذ الكوفة واستوسق له أهلها، وأتاه الناس من نواحي الكوفة والأعراب فبايعوه، وكان العامل عليها الحسن بن سهل بن سليمان بن المنصور، فلامه الحسن ووجه زهير بن المسيب الضبى إلى الكوفة فى عشرة آلاف فارس وراجل، فخرج إليه ابن طباطبا وأبو السرايا فواقوه فى قرية شاهی، فهزموه واستباحوا عسكره.

وكانت الوقعة سلخ جمادى الآخرة، فلما كان الغد مستهل رجب مات محمد بن إبراهيم بن طباطبا فجاءه، سمه أبو السرايا، وكان سبب ذلك: أنه لما غنم ما فى عسكر زهير منع عنه أبو السرايا وكان الناس له مطيعين، فعلم أبو السرايا أنه لا حكم له معه، فسمه فمات وأخذ مكانه غلام أمرد يقال له: محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، فكان الحكم إلى أبى السرايا، ورجع زهير إلى قصر ابن هبيرة فأقام به، ووجه الحسن بن سهل عبدوس بن محمد بن أبى خالد المروروذى فى أربعة آلاف فارس، فخرج إليه أبو السرايا فلقبه بالجامع (٢) لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب، فقتل عبدوسا ولم يفلت من أصحابه أحد، كانوا بين قتل وأسير وانتشر الطالبيون فى البلاد، وضرب أبو السرايا الدراهم بالكوفة، وسير جيوشه إلى البصرة وواسط ونواحيهما، فولى البصرة العباس بن محمد بن عيسى بن محمد الجعفرى، وولى مكة الحسين بن الحسن بن على بن الحسين بن على الذى يقال له: الأفضس، وجعل إليه الموسم، وولى اليمن إبراهيم بن موسى بن

١ - الرقة: بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء، وهى مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة فى بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقى. معجم البلدان: ٣ / ٥٨.

٢ - الجامع: من قرى الغوطة. معجم البلدان: ٢ / ٩٦.

(٤٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، شهر جمادى الثانية (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٧)، شهر رجب المرجب (٢)، الحسن بن على بن الحسين (١)، إبراهيم بن موسى (١)، محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن محمد بن زيد (١)، العباس بن موسى (١)، مدينة البصرة (٢)، على بن الحسين (١)، العباس بن محمد (١)، الحسن بن سهل (٢)، عيسى بن محمد (١)، القتل (١)، الموت (١)، المنع (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، نهر الفرات (٢)، الجنابة (١)

جعفر، وولى فارس إسماعيل بن موسى بن جعفر، وولى الأهواز زيد بن موسى بن جعفر، فسار إلى البصرة وغلب عليها وأخرج عنها العباس بن محمد الجعفرى وولياها مع الأهواز.

ووجه أبو السرايا محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي إلى المدائن، وأمره أن يأتي بغداد من الجانب الشرقي، فأتى المدائن وأقام بها، وسير عسكره إلى ديالى، وكان بواسط عبد الله بن سعيد الحرشى واليا عليها من قبل الحسن بن سهل، فانهمز من أصحاب أبي السرايا إلى بغداد.

فلما رأى الحسن أن أصحابه لا يلبثون لأصحاب أبي السرايا، أرسل إلى هرثمة يستدعيه لمحاربة أبي السرايا، وكان قد سار إلى خراسان مغاضبا للحسن، فحضر بعد امتناع وسار إلى الكوفة في شعبان، وسير الحسن إلى المدائن وواسط على بن سعيد، فبلغ الخبر أبا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة، فوجه جيشا إلى المدائن فدخلها أصحابه في رمضان، وتقدم حتى نزل بنهر صرصر (١) وجاء هرثمة فعسكر بإزائه بينهما النهر.

وسار على بن سعيد في شوال إلى المدائن، فقاتل بها أصحاب أبي السرايا فهزمهم واستولى على المدائن، وبلغ الخبر أبا السرايا فرجع من نهر صرصر إلى قصر ابن هبيرة فنزل به، وسار هرثمة في طلبه فوجد جماعة من أصحابه فقتلهم ووجه رؤوسهم إلى الحسن بن سهل، ونازل هرثمة أبا السرايا فكانت بينهما وقعة، قتل فيها جماعة من أصحاب أبي السرايا فانحاز إلى الكوفة، ووثب من معه من الطالبين على دور بنى العباس ومواليهم وأتباعهم، فهدموها وانتهبوها وخربوا ضياعهم وأخرجوهم من الكوفة وعملوا أعمالا قبيحة واستخرجوا الودائع التي كانت لهم عند الناس.

وكان هرثمة يخبر الناس أنه يريد الحج، وحبس من قدم للحج من خراسان وغيرها ليكون هو أمير الموسم، ووجه إلى مكة داود بن عيسى بن موسى بن عيسى ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وكان الذي وجهه أبو السرايا إلى مكة حسين بن حسن الأفضس بن علي بن علي بن الحسين بن علي (عليه السلام)، ووجه أيضا إلى

١ - صرصر: قريتان من سواد بغداد على ضفة نهر عيسى، معجم البلدان: ٣ / ٤٠١.

(٤٠٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، عبد الله بن عباس (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، بنو عباس (١)، شهر شوال المكرم (١)، إسماعيل بن موسى بن جعفر (١)، عبد الله بن سعيد (١)، سليمان بن داود (١)، داود بن عيسى (١)، مدينة البصرة (١)، موسى بن عيسى (١)، الحسن بن الحسن (١)، العباس بن محمد (١)، مدينة بغداد (٣)، زيد بن موسى (١)، الحسن بن سهل (٢)، علي بن سعيد (١)، محمد بن علي (١)، خراسان (٢)، الحج (٢)، القتل (٢)، كتاب معجم البلدان (١)

المدينة محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن علي فدخلها، ولم يقاتله بها أحد.

ولما بلغ داود بن عيسى توجيه أبي السرايا حسين بن حسن إلى مكة لإقامة الموسم، جمع أصحاب بنى العباس ومواليهم، وكان مسرور الكبير قد حج في مائتي فارس فتعباً للحرب وقال لداود: أقم إلى شخصك أو بعض ولدك وأنا أكفيك. فقال: لا أستحل القتال في المحرم، والله لئن دخلوها من هذا الفج لأخرجن من غيره.

وانحاز داود إلى ناحية المشاش (١) وافترق الجمع الذين كان جمعهم، وخاف مسرور أن يقاتلهم، فخرج في أثر داود راجعا إلى العراق وبقي الناس بعرفة، فصلى بهم رجل من عرض الناس بغير خطبة ودفعوا من عرفه بغير إمام، وكان حسين بن حسن بسرف (٢) يخاف دخول مكة حتى خرج إليه قوم أخبروه أن مكة قد خلت من بنى العباس، فدخلها في عشرة أنفس فطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ومضوا إلى عرفه، فوقفوا ليلا ثم رجعوا إلى مزدلفه فصلى بالناس الصبح وأقام بمنى أيام الحج، وبقي بمكة إلى أن انقضت السنة.

وكذلك أيضا أقام محمد بن سليمان بالمدينة حتى انقضت السنة، وأما هرثمة فإنه نزل بقرية شاهي (٣) ورد الحاج واستدعى المنصور بن المهدي وكاتب رؤساء أهل الكوفة.

وأما علي بن سعيد فإنه توجه من المدائن إلى واسط فأخذها، وتوجه إلى البصرة فلم يقدر على أخذها هذه السنة.

وفى سنة ٢٠٠ هرب أبو السرايا من الكوفة، وكان قد حصره فيها ومن معه هرثمة وجعل يلازم قتالهم حتى ضجروا وتركوا القتال، فلما رأى ذلك أبو السرايا تهيأ للخروج من الكوفة فخرج في ثمانمائة فارس، ومعه محمد بن محمد بن زيد

١ - المشاش: بالضم، نهر يجري من جبال الطائف إلى جبال عرفات ويصل إلى مكة، معجم البلدان: ١٣١ / ٥.

٢ - سرف: بالفتح ثم الكسر، وآخره فاء، موضع على ستة أميال من مكة، بنى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) بميمونة بنت الحارث وفيه ماتت، معجم البلدان: ٣ / ٢١٢.

٣ - قرية شاهی: قرية بسواد الكوفة، وقيل: موضع قرب القادسية. معجم البلدان: ٣ / ٣١٦، المجدي: ١٧٠. (٤١٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (٦)، مدينة الكوفة (٤)، بنو عباس (٢)، يوم عرفة (٣)، محمد بن محمد بن زيد (١)، سليمان بن داود (١)، داود بن عيسى (١)، مدينة البصرة (١)، محمد بن سليمان (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن سعيد (١)، الحج (٣)، القتل (٥)، الخوف (١)، الصلاة (١)، كتاب معجم البلدان (٣)

حادثة إبراهيم بن المهدي وابن عبد الحميد

ودخلها هرثمة فأمن أهلها ولم يتعرض إليهم، وكان هربه سادس عشر المحرم، وأتى القادسية وسار منها إلى السوس (١) بخوزستان، فلقى مالا قد حمل من الأهواز فأخذه وقسمه بين أصحابه.

وأتاه الحسن بن علي المأموني فأمره بالخروج من عمله وكره قتاله، فأبى أبو السرايا لإقتاله، فقاتله فهزمهم المأموني وجرحه وتفرق أصحابه، وسار هو ومحمد بن محمد وأبو الشوك نحو منزل أبي السرايا برأس عين، فلما انتهوا إلى جلولاء (٢) ظفر بهم حماد الكندغوش فأخذهم وأتى بهم الحسن بن سهل وهو بالنهروان، فقتل أبا السرايا وبعث رأسه إلى المأمون، ونصبت جثته على جسر بغداد، وسير محمد بن محمد إلى المأمون.

وأما هرثمة فإنه أقام بالكوفة يوما واحدا وعاد، واستخلف بها غسان بن أبي الفرج أبا إبراهيم ابن غسان صاحب حرس والي خراسان، هذه رواية ابن الأثير في حوادث سنة ١٩٩ وسنة ٢٠٠ (٣).

وأما ابن جرير الطبري في تاريخه وأبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين، فإنهما يرويان الحادثة بوجه آخر يختلف مع ما ذكرناه اختلافا يسيرا (٤).

٢٢ - حادثة إبراهيم بن المهدي وحميد بن عبد الحميد:

كان بقصر ابن هبيرة حميد بن عبد الحميد عاملا - للحسن بن سهل، ومعه من القواد سعيد بن الساجور، وأبو البط، وغسان بن أبي الفرج، ومحمد بن إبراهيم الأفریقی وغيرهم، فكاتبوا إبراهيم بن المهدي العباسي على أن يأخذوا له قصر ابن هبيرة، وكانوا قد تحرفوا عن حميد، وكتبوا إلى الحسن بن سهل يخبرونه أن حميدا يكاتب إبراهيم، وكان حميد يكتب فيهم بمثل ذلك.

١ - وهي تعريب الشوش، وفيها قبر النبي دانيال (عليه السلام). معجم البلدان: ٣ / ٢٨٠.

٢ - جلولاء: تقع في طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ. معجم البلدان: ٢ / ١٥٦.

٣ - الكامل في التاريخ: ٣٠٢ / ٦ - ٣١٠.

٤ - مقاتل الطالبين: ٣٤٤، تاريخ الطبري: ٧ / ١١٧.

(٤١١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، مدينة الكوفة (١)، ابن

الأثير (١)، محمد بن إبراهيم (١)، مدينة بغداد (١)، الحسن بن سهل (٢)، الحسن بن علي (١)، عبد الحميد (٢)، خراسان (٢)، الفرج (١)، القتل (٢)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، كتاب تاريخ الطبري (١)، القبر (١)

فكتب الحسن إلى حميد يستدعيه إليه، فلم يفعل، خاف أن يسير إليه فيأخذ هؤلاء القواد ماله وعسكره ويسلمونه إلى إبراهيم، فلما ألح الحسن عليه بالكتب سار إليه في ربيع الآخر، وكتب أولئك القواد إلى إبراهيم لينفذ إليهم عيسى بن محمد بن أبي خالد، فوجهه إليهم فانتهبوا ما في عسكر حميد، فكان مما أخذوا له مائة بدره، وأخذ ابن حميد جوارى أبيه وسار إليه وهو بعسكر الحسن، ودخل عيسى القصر وتسلمه لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ٢٠٢، فقال حميد للحسن: ألم أعلمك لكنك خدعت؟

وعاد إلى الكوفة فأخذ أمواله واستعمل عليها العباس بن موسى بن جعفر العلوي، وأمره أن يدعو لأخيه علي بن موسى (عليه السلام) بعد المأمون وأعانه بمائة ألف درهم، وقال له: قاتل عن أخيك فإن أهل الكوفة يجيبونك إلى ذلك وأنا معك.

فلما كان الليل خرج حميد إلى الحسن، وكان الحسن قد وجه حكيم الحارثي إلى النيل، فسار إليه عيسى بن محمد فاقتتلوا فانهزم حكيم، فدخل عيسى النيل ووجه إبراهيم إلى الكوفة سعيدا وأبا البط لقتال العباس بن موسى، وكان العباس قد دعا أهل الكوفة فأجابهم بعضهم.

وأما الشيعة فإنهم قالوا: إن كنت تدعوننا لأخيك وحده فنحن معك، وأما المأمون فلا حاجة لنا فيه.

فقال: إنما أدعو للمأمون وبعده لأخي، فقعدوا عنه.

فلما أتاه سعيد وأبو البط ونزلوا قرية شاهی، بعث إليهم العباس ابن عمه علي ابن محمد بن جعفر وهو ابن الذي يبيع له بمكة، وبعث معه جماعة منهم أخو أبي السرايا فاقتتلوا ساعة فانهزم علي بن محمد العلوي وأهل الكوفة، ونزل سعيد وأصحابه الحيرة، وكان ذلك ثاني جمادى الأولى.

ثم تقدموا فقاتلوا أهل الكوفة، وخرج إلى شيعة بنى العباس ومواليهم فاقتتلوا إلى الليل، وكان شعارهم: يا أبا إبراهيم يا منصور لا طاعة للمأمون، وعليهم السواد وعلى أهل الكوفة الخضرة، فلما كان الغد اقتتلوا، وكان كل فريق منهم إذا غلب على شيء أحرقه ونهبه، فلما رأى ذلك رؤساء أهل الكوفة خرجوا إلى سعيد فسألوه الأمان للعباس وأصحابه، فأمنهم علي أن يخرجوا من الكوفة فأجابوه إلى ذلك.

ثم أتو العباس فأعلموه ذلك فقبل منهم، وتحول عن داره، فشغب أصحاب (٤١٢)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٩)، بنو عباس (١)، شهر ربيع الثاني (٢)، علي بن محمد العلوي (١)، العباس بن موسى (٢)، عيسى بن محمد (٢)، محمد بن جعفر (١)، القتل (٢)، الخوف (١)، الغل (١)

حادثة يحيى بن عمر العلوي

العباس بن موسى علي من بقي من أصحاب سعيد وقتلوه، فانهزم أصحاب سعيد إلى الخندق، ونهب أصحاب العباس دور عيسى بن موسى وأحرقوا وقتلوا من ظفروا به، فأرسل العباسيون إلى سعيد وهو بالحيرة يخبرونه أن العباس بن موسى قد رجع عن الأمان، فركب سعيد وأصحابه وأتوا الكوفة عتمة، فقتلوا من ظفروا به ممن انتهب وأحرقوا ما معهم من النهب، فمكثوا عامة الليل، فخرج إليهم رؤساء الكوفة فأعلموهم أن هذا فعل الغوغاء وأن العباس لم يرجع عن الأمان فانصرفوا عنهم.

فلما كان الغد دخلها سعيد وأبو البط، ونادوا بالأمان ولم يتعرضوا إلى أحد، وولوا على الكوفة الفضل بن محمد بن الصباح الكندي، ثم عزلوه لميله إلى بلده، واستعملوا مكانه غسان بن أبي الفرج، ثم عزله بعدما قتل أبا عبد الله أخا أبي السرايا، واستعملوا الهول ابن

أخى سعيد فلم يزل عليها حتى قدمها حميد بن عبد الحميد فهرب الهول، وأمر إبراهيم بن المهدي عيسى بن محمد أن يسير إلى ناحية واسط على طريق النيل، وأمر ابن عائشة الهاشمي ونعيم بن حازم أن يسيرا جميعا، ولحق بهما سعيد وأبو البط والإفريقي، وعسكروا جميعا بالصياد قرب واسط عليهم جميعا عيسى بن محمد، فكانوا يركبون ويأتون عسكر الحسن بواسط فلا يخرج إليهم منهم أحد وهم متحصنون بالمدينة.

ثم إن الحسن أمر أصحابه بالخروج إليهم، فخرجوا إليهم لأربع بقين من رجب، فاقتتلوا قتالا شديدا إلى الظهر، وانهمز عيسى وأصحابه حتى بلغوا طرنايا والنيل، وغنموا عسكر عيسى وما فيه (١).

٢٣ - حادثة يحيى بن عمر العلوي:

كان يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يكنى أبا الحسين، وكانت أمه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وكان فارسا شجاعا شديدا البدن مجتمع القلب، بعيدا من رهق الشباب وما يعاب به مثله، وكان له عمود من

١ - الكامل في التاريخ: ٦ / ٣٤٢ - ٣٤٤.

(٤١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (٣)، شهر رجب المرجب (١)، يحيى بن الحسين بن زيد (١)، فاطمة بنت الحسين (١)، العباس بن موسى (٢)، ابن أخى سعيد (١)، علي بن الحسين (١)، محمد بن الصباح (١)، يحيى بن عمر (٢)، عيسى بن محمد (٢)، الفرغ (١)، القتل (٢)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)

حديد ثقيل يكون معه في منزله، وكان ربما سخط على العبد أو الأمة من حشمة فيلوى العمود في عنقه، فلا يقدر أحد أن يحلعه عنه حتى يحلعه يحيى.

ظهر يحيى بالكوفة أيام المستعين العباسي، وكان سبب ظهوره على ما ذكره ابن الأثير من تاريخه في حوادث سنة ٢٥٠: هو أنه نالته ضيقه ولزمه دين ضاق به ذرعا، فلقي عمر بن الفرغ الرخمى، وهو يتولى أمر الطالبين عند مقدمه من خراسان أيام المتوكل، فكلمه في صلته فأغلظ له عمر القول وحبسه، فلم يزل محبوسا حتى كفله أهله فأطلق، فسار إلى بغداد فأقام بها بحال سيئه، ثم رجع إلى سامراء فلقي وصيفا في رزق يجرى له فأغلظ له وصيف وقال: لأى شىء يجرى على مثلك.

فانصرف عنه إلى الكوفة وبها أيوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي عامل محمد بن عبد الله بن طاهر، فجمع أبو الحسين يحيى جمعا كثيرا من الأعراب وأهل الكوفة وأتى الفلوجة فكتب صاحب البريد بخبره إلى محمد بن عبد الله بن طاهر، فكتب محمد إلى أيوب وعبد الله بن محمود السرخسى عامله على معاون السواد يأمرهما بالاجتماع على محاربة يحيى بن عمر.

فمضى يحيى إلى بيت مال الكوفة يأخذ الذى فيه، وكان فيما قيل: ألفى دينار وسبعين ألف درهم، وأظهر أمره بالكوفة وفتح السجون وأخرج من فيها وأخرج العمال عنها، فلقيه عبد الله بن محمود السرخسى فيمن معه، فضربه يحيى بن عمر ضربة على وجهه أثخنه بها، فانهمز عبد الله وأخذ أصحاب يحيى ما كان معهم من الدواب والمال.

وخرج يحيى إلى سواد الكوفة وتبعه جماعة من الزيدية وجماعة من أهل تلك النواحي إلى ظهر واسط، وأقام بالبستان فكثر جمعه، فوجه محمد بن عبد الله إلى محاربه الحسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب في جمع من أهل النجدة والقوة، فسار إليه فنزل في وجهه لم يقدم عليه، فسار يحيى والحسين في أثره حتى نزل الكوفة، ولقيه عبد الرحمن بن الخطاب المعروف بوجه الفلس قبل دخولها، فقاتله وانهمز عبد الرحمن إلى ناحية شاهی، ووافاه الحسين فنزلا بشاهی.

واجتمعت الزيدية إلى يحيى بن عمر، ودعا بالكوفة إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله)، فاجتمع الناس إليه وأحبوه وتولاه

العامه من أهل بغداد، ولا يعلم أنهم

(٤١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (٨)، محمد بن عبد الله بن طاهر (١)، إسماعيل بن إبراهيم (١)، عبد الله بن محمود (٢)، أيوب بن الحسن (١)، محمد بن عبد الله (١)، الحسين بن مصعب (١)، جعفر بن سليمان (١)، يحيى بن عمر (٣)، مدينة بغداد (٢)، محمد بن عبد (١)، خراسان (١)، الفرج (١)، الطهارة (١)، الجماعة (١)

ولوا أحدا من بيته سواه، وبايعه جماعة من أهل الكوفة ممن له تدبير وبصيرة في تشيعهم، ودخل فيهم أخلاط لا ديانة لهم، وأقام الحسين بن إسماعيل بشاهي واستراح واتصلت بهم الأمداد.

وأقام يحيى بالكوفة يعد العدد ويصلح السلاح، فأشار عليه جماعة من الزيدية ممن لا علم له بالحرب بمعالجة الحسين بن إسماعيل وألحوا عليه، فزحف إليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة خلت من رجب، ومعه الهيثم العجلي وغيره، ورجاله من أهل الكوفة ليس لهم علم ولا شجاعة، وأسروا ليلتهم وصبحوا حسينا وهو مستريح، فثار بهم في الغلس، وحمل عليهم أصحاب الحسين فانهزموا ووضعوا فيهم السيف، وكان أول أسير الهيثم العجلي، وانهزم رجاله أهل الكوفة وأكثرهم بغير سلاح، فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن يحيى بن عمر وعليه جوشن قد تقطر به فرسه، فوقف عليه ابن لخالد بن عمران فقال له: خير، فلم يعرفه، وظنه رجلا من أهل خراسان لما رأى عليه الجوشن، فأمر رجلا فنزل إليه فأخذ رأسه وعرفه رجل كان معه، وسير الرأس إلى محمد بن عبد الله بن طاهر، وادعى قتله غير واحد، فسير محمد الرأس إلى المستعين، فنصب بسامراء لحظة ثم حطه ورده إلى بغداد لينصب بها، فلم يقدر محمد على ذلك لكثرة من اجتمع من الناس، فخاف أن يأخذه، فلم ينصبه وجعله في صندوق في بيت السلاح.

ووجه الحسين بن إسماعيل برؤوس من قتل وبالأسرى فحبسوا ببغداد، وكتب محمد بن عبد الله يسأل العفو عنهم، فأمر بتخليتهم وأن تدفن الرؤوس ولا تنصب، ففعل ذلك.

ولما وصل الخبر بقتل يحيى، جلس محمد بن عبد الله يهنأ بذلك، فدخل عليه داود بن القاسم أبو هاشم الجعفرى فقال: أيها الأمير إنك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيا لعزى به.

فما رد عليه محمد شيئا، فخرج داود وهو يقول:

يا بنى طاهر كلوه وبيئا * إن لحم النبى غير مرى إن وترا يكون طالبه الل * - ه لوتر نجاحه بالحرى وأكثر الشعراء مراثى يحيى لما كان عليه من حسن السيرة والديانة، فمن ذلك قول بعضهم:

(٤١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (٤)، شهر رجب المرجب (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن عبد الله بن طاهر (١)، أبو هاشم الجعفرى (١)، محمد بن عبد الله (٢)، يحيى بن عمر (١)، مدينة بغداد (١)، خراسان (١)، القتل (٤)، الطهارة (١)، الدفن (١)

بكت الخيل شجوها بعد يحيى * وبكاه المهند المصقول وبكته العراق شرقا وغربا * وبكاه الكتاب والتنزيل والمصلى والبيت والركن والح * - جر جميعا له عليه عويل كيف لم تسقط السماء علينا * يوم قالوا أبو الحسين قتيل وبنات النبى تبدين شجوا * موجعات دموعهن همول قطعت وجهه سيوف الأعدى * بأبى وجهه الوسيم الجميل إن يحيى أبقى بقلبي غليلا * سوف يودى بالجسم ذاك الغليل قتله مذكر لقتل على * وحسين ويوم أودى الرسول صلوات الإله وقفا عليهم * ما بكى موضع وحن ثكول (١).

وأورد أبو الفرج فى المقاتل قصيدة فى ١١٠ بيتا لعلى بن العباس الرومى فى رثاء يحيى، يقول فى أولها:

أمامك فانظر أى نهجيك تنهج * طريقان شتى مستقيم وأعوج ألا أيهذا الناس طال ضريركم * بآل رسول الله فاخشوا أو إرتجوا (أفى)

كل يوم) (٢) للنبي محمد * قتيب زكي بالدماء مخرج تبعون فيه الدين شر أئمة * فله دين الله قد كان يمرج إلى أن قال:
أبعد المكنى بالحسين شهيدكم * تضىء مصابيح السماء فتسرج (٣).
وقد أورد أيضا في المقاتل قصائد آخر في رثائه فراجع (٤).

١ - الكامل فى التاريخ: ١٢٦ / ٧ - ١٣٠.

٢ - فى المصدر: (أكل أوان).

٣ - مقاتل الطالبين: ٤٢٤ - ٤٢٨.

٤ - مقاتل الطالبين: ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٤١٦)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، على بن العباس (١)، الفرج (١)، القتل (١)، البكاء (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، الأكل (١)

حادثة الحسين بن أحمد الطالبى

٢٤ - حادثة الحسين بن أحمد الطالبى:

ظهر بالكوفة سنة ٢٥١ رجل من الطالبين اسمه: الحسين بن (أحمد) (١) بن حمزة بن عبد الله بن (٢) الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، واستخلف بها محمد ابن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، يكنى أبا أحمد، فوجه إليه المستعين العباسى مزاحم بن خاقان، وكان الحسين بسواد الكوفة فى جماعة من بنى أسد ومن الزيدية، وأجلى عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزاعى إلى قصر ابن هبيرة.
واجتمع مزاحم وهشام بن أبى دلف العجلي، فسار مزاحم إلى الكوفة فحمل أهل الكوفة العلوية على قتالهما ووعدهم النصر، فتقدم مزاحم وقتالهم، وكان قد سير قائدا معه جماعة، فأتى أهل الكوفة من ورائهم فأطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد، ودخل الكوفة فرماه أهلها بالحجارة فأحرقها بالنار، فاحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع (٣)، ثم هجم على الدار التى فيها الحسين فهرب، وأقام المزاحم بالكوفة، فأتاه كتاب المعتز يدعوه إليه فسار إليه (٤).

٢٥ - حادثة على بن زيد العلوى:

ظهر بالكوفة سنة ٢٥٦ رجل من العلويين اسمه: على بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)، وأمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب (رضى الله عنه)، استولى على الكوفة وبايعه نفر من عوامها وأعرابها، ولم يكن للزيدية وأهل الفضل والوجوه فيه هوى، أخرج عن الكوفة نائب الخليفة واستقر بها، فسير إليه الشاه بن

١ - كذا فى الكامل فى التاريخ، وفى المقاتل والطبرى والبداية: (محمد).

٢ - فى بعض المصادر زيادة: (الحسين بن على بن) ٣ - السبيع: موضع بالكوفة. معجم البلدان: ٢ / ٢٧٥.

٤ - انظر: مقاتل الطالبين: ٤٣٠، تاريخ الطبرى: ٧ / ٤٧٧، البداية والنهاية: ١١ / ١٣، الكامل فى التاريخ: ٧ / ١٦٤ - ١٦٥.

(٤١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، أبو طالب عليه السلام (١)، مدينه الكوفة (١١)، عبد الله بن محمد بن عقيل (١)، جعفر بن الحسن بن الحسن (١)، حمزة بن عبد الله (١)، الحسين بن أحمد (٢)، على بن الحسين (١)، عيسى بن زيد (١)، بنو أسد (١)، على بن زيد (٢)، عقيل بن محمد (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب

الكامل فى التاريخ لابن الأثير (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، الحسين بن على (١)

حادثة على بن زيد العلوى

٢٤ - حادثة الحسين بن أحمد الطالبي:

ظهر بالكوفة سنة ٢٥١ رجل من الطالبيين اسمه: الحسين بن (أحمد) (١) بن حمزة بن عبد الله بن (٢) الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، واستخلف بها محمد ابن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليه السلام)، يكنى أبا أحمد، فوجه إليه المستعين العباسى مزاحم بن خاقان، وكان الحسين بسواد الكوفة فى جماعة من بنى أسد ومن الزيدية، وأجلى عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزاعى إلى قصر ابن هبيرة.

واجتمع مزاحم وهشام بن أبى دلف العجلي، فسار مزاحم إلى الكوفة فحمل أهل الكوفة العلوية على قتالهما ووعدهم النصر، فتقدم مزاحم وقتلهم، وكان قد سير قائدا معه جماعة، فأتى أهل الكوفة من ورائهم فأطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد، ودخل الكوفة فرماه أهلها بالحجارة فأحرقها بالنار، فاحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع (٣)، ثم هجم على الدار التى فيها الحسين فهرب، وأقام المزاحم بالكوفة، فأتاه كتاب المعتز يدعوه إليه فسار إليه (٤).

٢٥ - حادثة على بن زيد العلوى:

ظهر بالكوفة سنة ٢٥٦ رجل من العلويين اسمه: على بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)، وأمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب (رضى الله عنه)، استولى على الكوفة وبايعه نفر من عوامها وأعرابها، ولم يكن للزيدية وأهل الفضل والوجوه فيه هوى، أخرج عن الكوفة نائب الخليفة واستقر بها، فسير إليه الشاه بن

١ - كذا فى الكامل فى التاريخ، وفى المقاتل والطبرى والبداية: (محمد).

٢ - فى بعض المصادر زيادة: (الحسين بن على بن) ٣ - السبيع: موضع بالكوفة. معجم البلدان: ٢ / ٢٧٥.

٤ - انظر: مقاتل الطالبيين: ٤٣٠، تاريخ الطبرى: ٧ / ٤٧٧، البداية والنهاية: ١١ / ١٣، الكامل فى التاريخ: ٧ / ١٦٤ - ١٦٥.

(٤١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، أبو طالب عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (١١)، عبد الله بن محمد بن عقيل (١)، جعفر بن الحسن بن الحسن (١)، حمزة بن عبد الله (١)، الحسين بن أحمد (٢)، على بن الحسين (١)، عيسى بن زيد (١)، بنو أسد (١)، على بن زيد (٢)، عقيل بن محمد (١)، كتاب مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، الحسين بن على (١)

حادثة القرامطة

ميكال فى جيش كثير فالتقوا واقتتلوا، فانهزم الشاه وقتل جماعة كثيرة من أصحابه ونجا الشاه.

ثم وجه المعتمد إلى محاربه كيجور التركى وأمره أن يدعوه إلى الطاعة وبذل له الأمان، فطلب على بن زيد أمورا لم يجبه إليها كيجور، فتنحى على بن زيد عن الكوفة إلى القادسية فعسكر بها، ودخل كيجور إلى الكوفة ثالث شوال من السنة، ومضى على بن زيد إلى خفان (١) ودخل بلاد بنى أسد، وكان قد صاهرهم، وأقام هناك ثم سار إلى جنبل (٢)، وبلغ كيجور خبره فأسرى إليه من الكوفة سلخ ذى الحجة من السنة، فواقعه فانهزم على بن زيد وطلبه كيجور، وقتل نفرا من أصحابه وأسر آخرين، وعاد كيجور إلى الكوفة، فلما استقامت أمورها عاد إلى سر من رأى بغير أمر الخليفة، فوجه إليه الخليفة نفرا من القواد فقتلوه بعكبرا فى ربيع الأول سنة

٢٥٧ (٣).

٢٦ - حادثة القرامطة:

كان ابتداء أمرهم: أن رجلا منهم قدم من ناحية خوزستان إلى سواد الكوفة فكان بموضع يقال له: النهرين، يظهر الزهد والتقشف ويسف الخوص ويأكل من كسب يده ويكثر الصلاة، فأقام على ذلك مدة، فكان إذا قعد إليه رجل ذاكره أمر الدين وزهده في الدنيا، وأعلمه أن الصلاة المفروضة على الناس خمسون صلاة في كل يوم وليلة، حتى فشا ذلك بموضعه، ثم أعلمهم أنه يدعو إلى إمام من آل بيت الرسول، فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير.

وكان يقعد إلى بقال هناك، فجاء قوم إلى البقال يطلبون منه رجلا. يحفظ عليهم ما صرموا من نخلمهم، فدلهم عليه وقال لهم: إن أجايبكم إلى حفظ تمركم فإنه بحيث

١ - خفان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحيانا، وقيل: هو فوق القادسية. معجم البلدان: ٢ / ٣٧٩.

٢ - جنبلاء: بضمين، وثانيه ساكن، وهو منزل بين واسط والكوفة. معجم البلدان: ٢ / ١٦٨.

٣ - مقاتل الطالبين: ٤٣٥، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٣٣٩، الكامل في التاريخ: ٧ / ٢٣٩.

(٤١٨)

صفحه مفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (١)، مدينة الكوفة (٧)، شهر شوال المكرم (١)، بنو أسد (١)، علي بن زيد (٤)، الزهد (١)، القتل (٢)، الصلاة (٣)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب معجم البلدان (٢) تحبون.

فكلموه في ذلك، فأجابهم على أجرة معلومة، فكان يحفظ لهم ويصلي أكثر نهاره ويصوم، ويأخذ عند إفطاره من البقال رطل تمر فيفطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر ويعطيه البقال، فلما حمل التجار تمرهم حاسبوا أجيرهم عند البقال ودفعوا إليه أجرته، وحاسب الأجير البقال على ما أخذ منه من التمر وحط ثمن النوى، فسمع أصحاب التمر محاسبته للبقال بثمان النوى فضربوه وقالوا له: ألم ترض بأكل تمرنا حتى بعت النوى؟

فقال لهم البقال: لا تفعلوا، وقص عليهم القصة، فندموا على ضربه واستحلوا منه ففعل، وازداد بذلك عند أهل القرية لما وقفوا عليه من زهده.

ثم مرض فمكث على الطريق مطروحا، وكان في القرية رجل أحمر العينين يحمل على أثار له يسمونه: كرميته، لحمرة عينيه، وهو بالنبطية: أحمر العين، فكلم البقال الكرميته في حمل المريض إلى منزله والعناية به، ففعل، وأقام عنده حتى برأ، ودعا أهل تلك الناحية إلى مذهبه فأجابوه، وكان يأخذ من الرجل إذا أجابه دينارا، ويزعم أنه للإمام، واتخذ منهم اثني عشر نقيبا أمرهم أن يدعوا الناس إلى مذهبهم وقال: أنتم كحواري عيسى بن مريم.

فاشغل أهل كور تلك الناحية عن أعمالهم بما رسم لهم من الصلوات.

وكان للهيثم في تلك الناحية ضياع، فرأى تقصير الأكره في عمارتها فسأل عن ذلك فأخبر بخبر الرجل، فأخذه وحبسه وحلف أن يقتله لما اطع على مذهبه.

وأغلق باب البيت عليه وجعل مفتاح البيت تحت وسادته واشتغل بالشرب، فسمع بعض من في الدار من الجوارى بحبسه، فرقت للرجل، فلما نام الهيضم أخذت المفتاح وفتحت الباب وأخرجته ثم أعادت المفتاح إلى مكانه، فلما أصبح الهيضم فتح الباب ليقته فلم يجده، وشاع ذلك في الناس فافتتن أهل تلك الناحية وقالوا: رفع.

ثم ظهر في ناحية أخرى ولقى جماعة من أصحابه وغيرهم وسألوه عن قصته فقال: لا يمكن أحدا أن ينالني بسوء. فعظم في أعينهم، ثم خاف على نفسه فخرج إلى ناحية الشام، فلم يوقف له على خبر، وسمى باسم الرجل الذي كان في داره: كرميته صاحب الأتوار، ثم خفف (٤١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الشام (١)، الضرب (١)، المرض (٢)، القتل (١)، الخوف (١)، الصلاة (٢)، النوم (١)، التمر (٢) فقيل: قرمط، هذا ذكره بعض أصحاب زكرويه عنه.

وقيل: إن قرمط لقب رجل كان بسواد الكوفة، ووقف الطائي أحمد بن محمد على أمرهم فجعل على الرجل منهم في السنة ديناراً، فقدم قوم من الكوفة فرفعوا أمر القرامطة والطائي إلى السلطان وأخبروه أنهم قد أحدثوا ديناً غير دين الإسلام، وأنهم يرون السيف على أمه محمد (صلى الله عليه وآله) إلا من بايعهم، فلم يلتفت إليهم ولم يسمع قولهم.

وكان فيما حكى عن القرامطة من مذهبهم: أنهم جاؤوا بكتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرّج بن عثمان وهو من قرية يقال لها: نصران، داعية المسيح وهو عيسى وهو الكلمة وهو المهدي وهو أحمد بن محمد بن الحنفية وهو جبرئيل، وذكر أن المسيح تصور له في جسم إنسان وقال له: إنك الداعية وإنك الحجّة وإنك الناقه وإنك الدابة وإنك يحيى بن زكريا وإنك روح القدس، وعرفه أن الصلاة أربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس، وركعتان بعد غروبها، وأن الأذان في كل صلاة أن يقول المؤذن:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله مرتين، أشهد أن آدم رسول الله، أشهد أن نوحا رسول الله، أشهد أن إبراهيم رسول الله، أشهد أن موسى رسول الله، أشهد أن عيسى رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن أحمد بن محمد ابن الحنفية رسول الله، وأن يقرأ في كل ركعة الاستفتاح وهي من المنزل على أحمد ابن محمد بن الحنفية، والقبلة إلى بيت المقدس، وأن الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيه شيء والسورة: الحمد لله بكلمته وتعالى باسمه المتخذ لأوليائه بأوليائه، قل إن الأهلّة مواقيت للناس، ظاهرها ليعلم عدد السنين والحساب والشهور والأيام، وباطنها أوليائي الذين عرفوا عبادي سيلى، إتقوني يا أولى الألباب، وأنا الذى لا أسئل عما أفعل وأنا العليم الحكيم، وأنا الذى أبلو عبادى وأمتحن خلقى فمن صبر على بلائى ومحتى وإختبارى، ألقيته فى جنتى وأخلدته فى نعمتى، ومن زال عن أمرى وكذب رسلى أخذته مهانا فى عذابى وأتممت أجلى وأظهرت أمرى على ألسنة رسلى، وأنا الذى لم يعل على جبار إلا- وضعته ولا- عزيز إلا- أذلته، وليس الذى أصر على أمره ودام على جهالته، وقالوا: لن نبرح عليه عاكفين وبه موقنين أولئك هم الكافرون، ثم يركع ويقول فى ركوعه: سبحان ربى رب العزة وتعالى عما يصف (٤٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (٢)، مدينة الكوفة (٢)، يوم عرفه (١)، يحيى بن زكريا (١)، أحمد بن محمد (٢)، الفرّج (١)، الشهادة (٦)، الصلاة (١)، الأذان (٢)، الركوع، الركعة (١)

الظالمون، يقولها مرتين، فإذا سجد قال: الله أعلى الله أعلى الله أعظم الله أعظم. ومن شريعته أن يصوم يومين فى السنة، وهما المهرجان والنيروز، وأن النبيذ حرام والخمر حلال، ولا- غسل من جنابة إلا- الوضوء كوضوء الصلاة، وأن من حاربه وجب قتله، ومن لم يحاربه ممن يخالفه أخذ منه الجزية، ولا يأكل كل ذى ناب ولا كل ذى مخلب. وكان مسير قرمط إلى سواد الكوفة قبل قتل صاحب الزنج، فسار قرمط إليه وقال له: إنى على مذهب ورأى، ومعى مائة ألف ضارب سيف فتناظرنى فإن اتفقتنا على المذهب ملت إليك بمن معى وإن تكن الأخرى انصرفت عنك. فتناظرا فاختلفت آراؤهما فانصرف قرمط عنه.

هذا ما أورده ابن الأثير فى شرح حالهم فى حوادث سنة ٢٧٨ ج ٧ (١)، وقريب منه ما أورده ابن الجوزى فى كتابه تلبس إبليس (٢).

وقيل: إنما عرف حمدان هذا بقمرط، من أجل قصر قامته وقصر رجليه وتقارب خطوه (٣)، وكان يقال له: صاحب الخال، والمدثر، والمطوق، وكان ابتداء أمره في سنة ٢٦٤ وحيث كان ظهوره بسواد الكوفة اشتهر مذهبه بالعراق، ثم قام بالبحرين منهم أبو سعيد بن بهرام الجنابي من أهل جنابة وذلك في سنة ٢٨٨، قتله خادمه في الحمام بهجر سنة ٣٠١، وولي الأمر بعده ابنه أبو طاهر سليمان فقوى أمره إلى أن مات بالجدري في هجر سنة ٣٣٢ (٤).

لما عبث القرامطة في البلاد الإسلامية ووصلوا إلى هيت وأهلها غافلون، نهبوا ربضها وامتنع أهل المدينة بسورهم ونهبوا السفن وقتلوا من أهل المدينة مائتي نفس ونهبوا الأموال والمتاع وأوقروا ثلاثة آلاف راحلة من الحنطة، وبلغ الخبر إلى المكتفى العباسي فسير محمد بن إسحاق بن كنداج، فلم يقيموا لمحمد ورجعوا إلى الماءين، فهض محمد خلفهم فوجدهم قد غوروا المياه فأنفذ إليه من بغداد الأزواد

١ - الكامل في التاريخ: ٧ / ٤٤٤ - ٤٤٩.

٢ - تلبس إبليس: ١٠٥.

٣ - فهرست ابن النديم: ٢٣٨، أنساب السمعاني: ٤ / ٤٧٨، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٣٣٥.

٤ - الأنساب للسمعاني: ٢ / ٨٩، تاريخ دمشق: ١٣ / ٦، سير أعلام النبلاء، ١٣ / ٤٧٠، تاريخ ابن خلدون: ٤ / ٨٥.

(٤٢١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٢)، ابن الأثير (١)، محمد بن إسحاق (١)، مدينة بغداد (١)، الصيام، الصوم (١)، القتل (٤)، الطهارة (١)، الغسل (١)، الأكل (١)، الصلاة (١)، الغفلة (١)، الوضوء (١)، القمح، الحنطة (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (٢)، ابن النديم (١)، دمشق (١)

والدواب وكتب ابن حمدان بالمسير إليهم من جهة الرحبة ليجتمع هو ومحمد على الايقاع بهم ففعل ذلك.

فلما أحس الكليون بإقبال الجيش إليهم وثبوا بنصر فقتلوه، قتله رجل منهم يقال له: الذئب بن القائم، وسار برأسه إلى المكتفى متقربا بذلك مستأمنا فأجيب إلى ذلك وأجيز بجائزة سنية، وأمر بالكف عن قومه، واقتلت القرامطة بعد نصر حتى سالت بينهم الدماء، وسارت فرقة كرهت أمورهم إلى بني أسد بنواحي عين التمر واعتذروا إلى الخليفة فقبل عذرهم، وبقي على الماءين بقيتهم ممن له بصيرة في دينه، فكتب الخليفة إلى ابن حمدان يأمره بمعاودتهم واجتثاث أصلهم، فأرسل إليهم زكرويه بن مهرويه داعية له يسمى: القاسم بن أحمد، ويعرف بأبي محمد وأعلمهم أن فعل الذئب قد نفره منهم وأنهم قد ارتدوا عن الدين وأن وقت ظهورهم قد حضر، وقد بايع له من أهل الكوفة أربعون ألفا، وأن يوم موعدهم الذي ذكره الله في شأن موسى (ص) وعدوه فرعون إذ يقول (م: موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى (١)) ويأمرهم أن يخفوا أمرهم وأن يسيروا حتى يصبحوا الكوفة يوم النحر سنة ٢٩٣ فإنهم لا يمنعون منها، وأنه يظهر لهم وينجز لهم وعده الذي يعدهم إياه، وأن يحملوا إليه القاسم بن أحمد.

فامتثلوا رأيه ووافوا باب الكوفة وقد انصرف الناس عن مصلاهم، وعاملهم إسحق بن عمران ووصلوها في ٨٠٠ فارس عليهم الدروع والجواشن والآلات الحسنه وقد ضربوا على القاسم بن أحمد قبة وقالوا: هذا أثر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودعوا: يا لثارات الحسين، يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب ببغداد، وشعارهم: يا أحمد يا محمد، يعنون ابني زكرويه المقتولين، فأظهروا الأعلام البيض وأرادوا استمالة رعاي الناس بالكوفة بذلك، فلم يمل إليهم أحد، فأوقع القرامطة بمن لحقوه من أهل الكوفة وقتلوا نحو من عشرين نفسا، وبادر الناس الكوفة وأخذوا السلاح، ونهض بهم إسحق ودخل مدينة الكوفة من القرامطة مائة فارس فقتل منهم عشرين نفسا، وأخرجوا عنها، وظهر إسحق وحاربهم إلى العصر، ثم انصرفوا نحو القادسية، وعاثوا بالبلاد الإسلامية وقطعوا طريق الحاج على المسلمين وقتلوا منهم

١ - سورة طه: ٥٩.

(٤٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة الكوفة (٧)، يا لثارات الحسين (١)، بنو أسد (١)، القتل (٤)، الحج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الصّلب (١)، سورة طه (١) عددا كثيرا وقتل زكرويه سنة ٢٩٤.

وفي سنة ٣١٢ دخل أبو طاهر القرمطي (١) إلى الكوفة، وكان سبب ذلك: أن أبا طاهر أطلق من كان عنده من الأسرى الذين كان أسرهم من الحجاج وفيهم ابن حمدان وغيره وأرسل إلى المقتدر يطلب البصرة والأهواز، فلم يجبه إلى ذلك، فسار من هجر يريد الحاج، وكان جعفر بن ورقاء الشيباني متقلدا أعمال الكوفة وطريق مكة، فلما سار الحاج من بغداد سار جعفر بين أيديهم خوفا من أبي طاهر ومعه ألف رجل من بني شيبان، وسار مع الحاج من أصحاب السلطان ثمل صاحب البحر وجنى الصفواني وطريف السبكري وغيرهم في ستة آلاف رجل، فلقى أبو طاهر القرمطي جعفر الشيباني فقاتله جعفر، فبينما هو يقاتله إذ طلع جمع من القرامطة عن يمينه فانهمز من بين أيديهم فلقى القافلة الأولى وقد انحدرت من العقبة فردهم إلى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة، وتبعهم أبو طاهر إلى باب الكوفة فقاتلهم فانهمز عسكر الخليفة، وقتل منهم وأسروا جنيا الصفواني وهرب الباقون والحجاج من الكوفة.

دخل الكوفة أبو طاهر وأقام ستة أيام بظاهاها يدخل البلد نهارا فيقيم بالجامع إلى الليل ثم يخرج بيت في عسكره، وحمل منها ما قدر على حمله من الأموال والثياب وغير ذلك وعاد إلى هجر ودخل المنهزمون بغداد، فتقدم المقتدر إلى مؤنس المظفر بالخروج إلى الكوفة فسار إليها فبلغها وقد عاد القرامطة عنها فاستخلف عليها ياقوتا، وسار مؤنس إلى واسط خوفا عليها من أبي طاهر، وخاف أهل بغداد وانتقل الناس إلى الجانب الشرقي ولم يحج في هذه السنة من الناس أحد.

وفي سنة ٣١٥ وردت الأخبار بمسير أبي طاهر من هجر نحو الكوفة، ثم وردت الأخبار من البصرة بأنه اجتاز قريبا منهم نحو الكوفة، فكتب المقتدر إلى يوسف بن أبي الساج يعرفه هذا الخبر ويأمره بالمبادرة إلى الكوفة، فسار إليها عن واسط آخر شهر رمضان، وقد أعد له بالكوفة الأنزال له ولعسكره، فلما وصلها أبو طاهر هرب نواب السلطان عنها واستولى عليها أبو طاهر وعلى تلك الأنزال والعلوفات، وكان

١ - انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٢٠ رقم ١٥٩.

(٤٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة البصرة (٢)، مدينة بغداد (٣)، القتل (٣)، الطهارة (٨)، الحج (٤)

فيها مائة كر دقيقا وألف كر شعيرا، وكان قد فنى ما معه من الميرة والعلوفة فقتلوا بما أخذوه، ووصل يوسف إلى الكوفة بعد وصول القرمطي بيوم واحد فحال بينه وبينها وكان وصوله يوم الجمعة ثامن شوال، فلما وصل إليهم أرسل إليهم يدعوهم إلى طاعة المقتدر فإن أبوا فموعدهم الحرب يوم الأحد.

فقالوا: لا طاعة علينا إلا لله تعالى والموعود بيننا للحرب بكرة غد.

فلما كان الغد ابتداء أوباش العسكر بالشم ورمى الحجارة.

رأى يوسف قلة القرامطة فاحتقرهم وقال: إن هؤلاء الكلاب بعد ساعة في يدي.

وتقدم بأن يكتب كتاب الفتح والبشارة بالظفر قبل اللقاء تهاونا بهم وزحف الناس بعضهم إلى بعض، فسمع أبو طاهر أصوات البوقات والزعقات، فقال لصاحب له: ما هذا؟

فقال: فشل.

قال: أجل، لم يزد على هذا.

فاقتتلوا من ضحوه النهار يوم السبت إلى غروب الشمس وصبر الفريقان، فلما رأى أبو طاهر ذلك باشر الحرب بنفسه ومعه جماعة يثق بهم وحمل بهم فطحن أصحاب يوسف ودقهم فانهزموا بين يديه وأسر يوسف وعددا كثيرا من أصحابه، وكان أسره وقت المغرب وحملوه إلى عسكرهم، ووكّل به أبو طاهر طبيبا يعالج جراحه، وورد الخبر إلى بغداد بذلك، فخاف الخاص والعام من القرامطة خوفا شديدا وعزموا على الهرب إلى حلوان وهمدان، ودخل المنهزمون بغداد أكثرهم رجاله حفاة عراة، فبرز مؤنس المظفر ليسير إلى الكوفة فأتاهم الخبر بأن القرامطة قد ساروا إلى عين التمر، فأنفذ من بغداد خمسمائة سميرية فيها المقاتلة لتمنعهم من عبور الفرات، وسير جماعة من الجيش إلى الأنبار لحفظها ومنع القرامطة من العبور هنالك.

ثم إن القرامطة عادوا من هيت إلى الكوفة، فبلغ الخبر إلى بغداد فأخرج هارون ابن غريب وبنى بن نفيس ونصر الحاجب إليها، ووصلت خيل القرمطى إلى قصر ابن هبيرة فقتلوا منه جماعة، ثم انصرفوا إلى البرية.

وفى سنة ٣٧٤ ورد إسحق وجعفر البحران وهما من الستة القرامطة الذين

(٤٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، نهر الفرات (١)، شهر شوال المكرم (١)، مدينة بغداد (٤)، الطهارة (٣)، القتل (١)، الحرب (٢)، التمر (١)

حادثة قرواش وابن شمال

يلقبون بالسادة، فملكا الكوفة وخطبا لشرف الدولة فانزعج الناس لذلك لما فى النفوس من هيتهم وبأسهم، وكان لهم من الهية ما أن عضد الدولة وبختيار أقطعاهم الكثير، وكان نائبهم ببغداد - الذى يعرف بأبى بكر ابن شاهويه - يتحكم تحكم الوزراء، فقبض عليه صمصام الدولة، فلما ورد القرامطة الكوفة كتب إليهما صمصام الدولة يتلطفهما ويسألهما عن سبب حركتهما، فذكرا أن قبض نائبهم هو السبب فى قصدهم بلاده، وبشا أصحابهما وجيا المال، ووصل أبو قيس الحسن بن المنذر إلى الجامعين (١) وهو من أكابرهم، فأرسل صمصام الدولة العساكر ومعهم العرب فعبروا الفرات إليه وقاتلوه فانهزم عنهم، وأسر أبو قيس وجماعة من قواده فقتلوا، فعاد القرامطة وسيروا جيشا آخر فى عدد كثير وعدة فالتقوا هم وعساكر صمصام الدولة بالجامعين أيضا، فأجلت الوقعة عن هزيمة القرامطة، وقتل مقدمهم وغيره وأسر جماعة ونهب سوادهم، فلما بلغ المنهزمون إلى الكوفة رحل القرامطة وتبعهم العسكر إلى القادسية فلم يدركوهم، وزال من حينئذ ناموسهم (٢).

٢٧ - حادثة قرواش العقيلي وابن شمال الخفاجى:

كان معتمد الدولة أبو المنيع قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلي من هوازن صاحب الموصل والكوفة والمدائن وسقى الفرات، وليها بعد مقتل أبيه سنة ٣٩١، وكان أدبيا شاعرا، أحسن تدبير ملكه وسياسته، ودامت إمارته خمسين سنة، فوقع خصام بينه وبين أخيه بركة بن المقلد، قبض عليه بركة سنة ٤٤١ وحبسه فى إحدى قلاع الموصل، ثم نقله ابن أخيه قريش بن بدران بن المقلد إلى قلعة الجراحية من أعمال الموصل فتوفى فيها سنة ٤٤٤ (٣)، وكان أبو على بن شمال الخفاجى ولاه الرحبة الحاكم بأمر الله صاحب مصر فسار إليها، فخرج إليه عيسى بن خلاط العقيلي

١ - الجامعين: هى حلة بنى مزيد التى بأرض بابل، على الفرات بين بغداد والكوفة، وهى الآن مدينة كبيرة آهلة. معجم البلدان: ٢ / ٩٦.

٢ - تاريخ الطبرى: ٨ / ١٥٩ - ٢٤٠، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٣٣٥ و ٤ / ٤٥٩.

٣ - انظر: فوات الوفيات: ٢ / ١٣١.

(٤٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٥)، نهر الفرات (٣)، الحسن بن المنذر (١)، القتل (٢)، السب (١)، الجماعة (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب معجم البلدان (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، مدينة بغداد (١)، بابل (١)

حادثة العلويين والعباسيين

فقتله وملك الرحبة، وكان ذلك سنة ٣٩٩ (١).

وفي سنة ٣٩٧ جرت وقعة بين قرواش بن المقلد وبين أبي علي بن شمال الخفاجي، كان سببها أن قرواشا جمع جمعا كثيرا وسار إلى الكوفة وأبو علي غائب عنها فدخلها ونزل بها، وعرف أبو علي الخبر فسار إليه فالتقوا واقتتلوا فانهمز قرواش وعاد إلى الأنبار مغلولا، وملك أبو علي الكوفة وأخذ أصحاب قرواش فصادرهم (٢).

٢٨ - حادثة العلويين والعباسيين:

في سنة ٤١٥ وقعت بالكوفة فتنة بين العلويين والعباسيين، كان سببها أن المختار أبا علي بن عبيد الله العلوي وقعت بينه وبين الزكي أبي علي النهر سابسي وبين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عمر مباينة، فاعتضد المختار بالعباسيين فساروا إلى بغداد وشكوا ما يفعل بهم النهر سابسي، فتقدم الخليفة القادر بالله بالإصلاح بينهم مراعاة لأبي القاسم الوزير المغربي، لأن النهر سابسي كان صديقه وابن أبي طالب كان صهره، فعادوا واستعان كل فريق بخفاجه، فأعان كل فريق من الكوفيين طائفة من خفاجه، فجرى بينهم قتال، فظهر العلويون وقتل من العباسيين ستة نفر وأحرقت دورهم ونهبت، فعادوا إلى بغداد ومنعوا من الخطبة يوم الجمعة، وثاروا وقتلوا ابن أبي العباس العلوي، وقالوا: إن أخاه كان في جملة الفتكة بالكوفة.

فبرز أمر الخليفة إلى المرتضى يأمره بصرف ابن أبي طالب عن نقابة الكوفة وردها إلى المختار، فأنكر الوزير المغربي ما يجري على صهره ابن أبي طالب من العزل، وكان عند قرواش بسر من رأى، فاعترض أرحاء كانت للخليفة بدرزيجان (٣)، فأرسل الخليفة القاضي أبا جعفر السمناني في رسالة إلى قرواش

١ - الكامل في التاريخ: ٩ / ٢١٠.

٢ - انظر: سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٦٣٣ رقم ٤٢٧، البداية والنهاية: ١٢ / ٧٨، تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٤٤٢، الكامل في التاريخ: ٩ / ١٩٧.

٣ - درزيجان: قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، أصلها درزيندان فعربت على درزيجان. معجم البلدان: ٢ / ٤٥٠.

(٤٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٥)، علي بن أبي طالب (١)، علي بن عبيد الله (١)، مدينة بغداد (٣)، القتل (٣)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب معجم البلدان (١)

حادثة خفاجه

يأمره بإبعاد المغربي عنه، (ف فعل) فسار المغربي إلى ابن مروان بديار بكر، وغضب الخليفة على النهر سابسي وبقي تحت السخط إلى سنة ٤١٨ فشفع فيه الأتراك وغيرهم فرضى عنه، وحلفه على الطاعة فحلف (١).

٢٩ - حادثة خفاجه:

كانت خفاجه من القبائل العظيمة في العراق (٢)، وكانت عدة من البلدان العراقية يقاسى أهلها الأمرين من جراء الغارات التي تغيرها عليهم هذه القبيلة الوحشية، وكانت تبدى من الأعمال البربرية ما يندى له وجه الإنسانية خجلا، نهبها وسلبها وعذابا وقتلا وسبيا، وقد وقعت بينهم وبين الأهالي حروب دامية سجلها المؤرخون، لذلك كانت السلطة الوقتية تراقب سطوتها وعيها في البلدان، فكانت تمنحها من الوظائف الدولية ما لعلها تطمع به ويكون عائقا لها عن تلك الأعمال الوحشية نوعا ما.

يحدثنا ابن الأثير في حوادث سنة ٤٥٢ من تاريخه يقول: في هذه السنة خلع السلطان طغر لبيك على محمود بن الأخرم الخفاجي وردت إليه إمارة بني خفاجة وولاية الكوفة وسقى الفرات، وضمن خواص السلطان هناك بأربعة آلاف دينار كل سنة، وصرف عنها رجب بن منيع (٣).

ولكن عبثا حاولت السلطة إذ لا يجدي ذلك، فقد توالى منها الغارات على الحلّة وواسط والكوفة، ويسند بعض المؤرخين تدهور مدينة الكوفة وتأخر عمرانها وخرابها إلى هذه القبيلة المتوحشة.

١ - سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٦٣٣ رقم ٤٢٧، البداية والنهاية: ١٢ / ٧٨: تاريخ ابن خلدون: ٣ / ٤٤٢، الكامل في التاريخ: ٩ / ٣٣٦، وما بين القوسين أثبتناه من المصادر.

٢ - بنو خفاجة: بطن من بني عقيل بن عامر بن صعصعة، وقد انتقلوا في أواخر الأيام إلى العراق والجزيرة، وكان لهم بادية العراق دولة، قال المؤيد صاحب حماة: وهم أمراء العراق من قديم الزمان وإلى الآن، وقد ذكر الحمداني منهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية، ولهم اليوم بقية في العراق يسكنون الفرات ودجلة.

٣ - الكامل في التاريخ: ١٠ / ١٢.

(٤٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٥)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (٢)، مدينة الكوفة (٣)، شهر رجب المرجب (١)، نهر

الفرات (٢)، ابن الأثير (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢)، كتاب البداية والنهاية (١)

ويقول ابن الأثير في حوادث سنة ٤٨٥: سار الحجاج هذه السنة من بغداد فقدموا الكوفة، ورحلوا منها فخرجت عليهم خفاجة، وقد طمعوا بموت السلطان ملكشاه ابن ألب أرسلان وبعد العسكر، فأوقعوا بهم وقتلوا أكثر الجند الذين معهم وانهمز باقيهم، ونهبوا الحجاج وقصدوا الكوفة فدخلوها وأغاروا عليها، وقتلوا في أهلها، فرماهم الناس بالنشاب فخرجوا بعد أن نهبوا، وأخذوا ثياب من لقوه من الرجال والنساء، فوصل الخبر إلى بغداد فسيرت العساكر منها، فلما سمع بهم بنو خفاجة انهزموا، فأدر كههم العسكر فقتل منهم خلق كثير ونهبت أموالهم، وضعفت خفاجة بعد هذه الوقعة (١).

هذه أهم الحوادث التي وصلت إلينا بالتتابع والاستقراء قدر الجهد والطاقة، معتمدين في نقلها على أهم المصادر الوثيقة، ولعله قد فاتنا البعض مما لم نهتد إليه فإن أصبنا الهدف فذلك غاية ما كنا نتمناه، وإن فاتنا ذلك فإنه عن قصور وقصر باع، وفوق كل ذي علم عليم.

١ - الكامل في التاريخ: ١٠ / ٢١٧.

(٤٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، ابن الأثير (١)، مدينة بغداد (٢)، القتل (٣)، الهدف (١)، كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير

(١)

الصحابه الذين نزلوا الكوفة

الصحابه الذين نزلوا الكوفة بما أن الكوفة عادت بعد ربح من تمصرها من أكبر العواصم الإسلامية، يوم احتلها سيد المسلمين وأمير المؤمنين (عليه السلام) (١) - أول خليفة هاشمي انعقدت له الخلافة الكبرى بين لابتى العالم، وخفقت بنوده على المسلمين وبلادهم جمعاء - أزدلفت إليها زرافات من خيار الصحابة ورجالات التابعين ورواد العلم وحفاظ الحديث، فمن والج مدينة العلم من بابه المفتوح على هذه الحاضرة الدينية بكلا مصراعيه، ومن كارع من بحر فضله المديد الوافر متهدب بخلقه العذب النمير ومعتبر بعظاته البالغة، وأخذ منه معالم دينه وراو عنه صدق الحديث، ومحض الحقيقة، ومن عامل له في شؤون مملكته الإدارية والعسكرية.

فمن كل ذلك كان في الكوفة من كل هؤلاء فريق لا يستهان بعدتهم، وإليك فيما يلي مختصرا من تراجم الصحابة، معتمدين في ذكرها على أوثق المصادر، وجل اعتمادنا على طبقات ابن سعد:

١ - الإمام أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب (عليه السلام) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أبو الحسن، نزل الكوفة في الرحبة (٢) التي يقال لها: رحبة علي في إخصاص كانت فيها، ولم ينزل القصر الذي كانت تنزله الولاية قبله، ولد بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٣٠ من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، ضربه اللعين عبد الرحمن بن ملجم، سحر ليلة التاسع عشر من شهر رمضان، وتوفي ليلة ٢١ منه سنة ٤٠ من الهجرة، وله يومئذ ثلاث وستون سنة، ودفن بالنجف في موضع قبره الآن (٣).

٢ - سعد بن أبي وقاص، أبو إسحق، شهد بدرًا، وهو الذي افتتح القادسية، ونزل الكوفة وخطها خططا لقبائل العرب، وابتنى بها دارًا، ووليها لعمر بن الخطاب

١ - دخلها (عليه السلام) بعد الفراغ من وقعة الجمل سنة ٣٦ للهجرة.

٢ - الرحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة، وفيها كان يقضى (عليه السلام)، وفيها ناشد الناس على يوم الغدير، وقيل: فيها دفن (عليه السلام).

٣ - الطبقات الكبرى: ٦ / ١١ - ١٢، أسد الغابة: ٤ / ١٦، الإصابة: ٤ / ٤٦٤ رقم ٥٧٠٤. (٤٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، السيدة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (٦)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، التصديق (١)، الشهادة (١)، الضرب (١)، الإختيار، الخيار (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، الدفن (١) وعثمان بن عفان ثم عزل عنها، توفي سنة ٥٥ ودفن بالبقيع (١).

٣ - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى، أبو الأعور، شهد بدرًا، توفي سنة ٥٠ وهو ابن بضع وسبعين سنة (٢).

٤ - عبد الله بن مسعود، الهذلي، حليف بنى زهرة بن كلاب، أبو عبد الرحمن، شهد بدرًا، توفي بالمدينة سنة ٣٢ وهو ابن بضع وستين (٣) سنة، وكان ابنتى بالكوفة دارًا، وقد بعثه عمر إلى الكوفة وزيرًا (٤).

٥ - عمار بن ياسر، من عنس، من اليمن، أبو اليقظان، شهد مع علي (عليه السلام) مشاهده، وقتل بصفين سنة ٣٧ ودفن هناك، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وقد شهد بدرًا (٥).

٦ - خباب بن الارت، مولى لأم أنمار ابنة سباع بن عبد العزى، أبو عبد الله، شهد بدرًا، وابتنى بالكوفة دارًا في جهار سوج خنيس، وتوفي بها منصور علي (عليه السلام) من صفين سنة ٣٧، فصلى عليه ودفنه بظهر الكوفة، وكان يوم مات ابن ثلاث وسبعين سنة (٦).

٧ - سهل بن حنيف، أبو عدى، شهد بدرًا، وولاه علي (عليه السلام) المدينة، توفي سنة ٣٨ بالكوفة، وصلى عليه علي (عليه السلام) وكبر عليه ستا (٧).

٨ - حذيفة بن اليمان، أبو عبد الله، شهد أحدا وما بعد ذلك من المشاهد، وتوفي بالمدائن سنة ٣٦ (٨).

١ - الطبقات الكبرى: ٦ / ١٢، الثقات: ٣ / ١٥٠، الإصابة: ٣ / ٦٢ رقم ٣٢٠٢.

٢ - الطبقات الكبرى: ٦ / ١٣، أسد الغابة: ٢ / ٣٠٦، الإصابة: ٣ / ٨٧ رقم ٣٢٧١.

٣ - في المطبوع: (وسبعين)، وما أثبتناه من المصادر.

٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ١٣، تاريخ دمشق: ٣٣ / ١٩١، سير أعلام النبلاء: ١ / ٤٩٩.

- ٥ - الطبقات الكبرى: ١٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٠١، الإصابة: ٤ / ٤٧٣ رقم ٥٧٢٠.
 ٦ - الطبقات الكبرى: ١٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٠٦، الإصابة: ٢ / ٢٢١ رقم ٢٢١٥.
 ٧ - الطبقات الكبرى: ١٥ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٧٠، الإصابة: ٣ / ١٦٥ رقم ٣٥٤٠.
 ٨ - الطبقات الكبرى: ١٥ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٨٠، الإصابة: ٢ / ٣٩ رقم ١٦٥١.
 (٤٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، مقبرة بقيع الغرقد (١)، مدينة الكوفة (٥)، حذيفة بن اليمان (١)، عبد الله بن مسعود (١)، خباب بن الأرت (١)، أبو عبد الله (٢)، أبو اليقظان (١)، عمار بن ياسر (١)، سعيد بن زيد (١)، سهل بن حنيف (١)، الشهادة (٦)، الموت (١)، القتل (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الصلاة (٢)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٥)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٧)، دمشق (١)

٩ - أبو قتادة بن ربعي، الأنصاري، شهد أحدا، توفي بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن سبعين سنة (١).

١٠ - أبو مسعود، الأنصاري، واسمه عقبه بن عمرو، من بني خدارة، مات بالمدينة في أواخر خلافة معاوية بن أبي سفيان (٢).

١١ - أبو موسى الأشعري، من مذحج، واسمه عبد الله بن قيس، أول مشاهده خبير، نزل الكوفة وابتنى بها دارا، وهو أحد الحكمين، توفي بالكوفة سنة ٤٢ (٣).

١٢ - سلمان الفارسي، أبو عبد الله، أول مشاهده الخندق، أسلم عند قدوم النبي (صلى الله عليه وآله) المدينة، وكان عبدا لقوم من بني قريظة فكاتبهم، فأدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابته وعتق، ووالى بنى هاشم، وأول مشاهده الخندق، توفي بالمدائن سنة ٣٦، وقيل غير ذلك (٤).

١٣ - البراء بن عازب بن الحارث، الأنصاري، أبو عماره، نزل الكوفة وابتنى بها دارا، توفي بالمدينة في زمن مصعب بن الزبير، أرخ وفاته ابن حبان سنة ٧٢ (٥).

١٤ - عبيد بن عازب، هو أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر إلى الكوفة (٦).

١٥ - قرظة بن كعب، الأنصاري، أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر إلى الكوفة، وابتنى بها دارا في الأنصار، ومات بها في خلافة علي (عليه السلام)، وقد صلى

١ - الطبقات الكبرى: ١٥ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٧٣، الإصابة: ٧ / ٢٧٢ رقم ١٠٤١١.

٢ - الطبقات الكبرى: ١٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٧٩، الإصابة: ٤ / ٤٣٢ رقم ٥٦٢٢.

٣ - الطبقات الكبرى: ١٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٢١، الإصابة: ٤ / ١٨١ رقم ٤٩١٦.

٤ - الطبقات الكبرى: ١٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٥٧، تهذيب الكمال: ١١ / ٢٤٥ رقم ٢٤٣٨.

٥ - الطبقات الكبرى: ١٧ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٦.

٦ - الطبقات الكبرى: ١٧ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٨٣، الإصابة: ٤ / ٣٤٤ رقم ٥٣٦٠.

(٤٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، مدينة الكوفة (٥)، أبو مسعود الأنصاري (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، أبو موسى الأشعري (١)، عبد الله بن قيس (١)، أبو عبد الله (١)، البراء بن عازب (١)، خبير (١)، عمار بن ياسر (١)، بنو هاشم (١)، عقبه بن عمرو (١)، قرظة بن كعب (١)، الشهادة (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٦)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٦)

عليه (١).

١٦ - زيد بن أرقم، الأنصاري، أبو أنيس، أول مشاهده مع النبي (صلى الله عليه وآله) الميسيع (٢)، ابنتى بالكوفة دارا فى كنده، وتوفى بها أيام المختار سنة ٦٨ (٣).

١٧ - الحارث بن زياد، الأنصاري، أحد بنى ساعدة، ابنتى بالكوفة دارا فى الأنصار، وكان بدرىا (٤).

١٨ - عبد الله بن يزيد بن زيد، الخطمى، من الأنصار، ابنتى بالكوفة دارا، ومات بها فى خلافة عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله ولاه الكوفة (٥).

١٩ - النعمان بن عمرو بن مقرن، أبو عمرو، أول مشاهده الخندق، قتل فى وقعة نهاوند سنة ٢١، ونعاه عمر بن الخطاب على المنبر (٦).

٢٠ - معقل بن مقرن، أبو عبد الله، قال ابن حجر فى الإصابة: قال الواقدى وابن نمير: كان بنو مقرن سبعة كلهم صحب النبي (صلى الله عليه وآله)، ولهم بقية بالكوفة (٧).

٢١ - سنان بن مقرن، شهد الخندق، وقد ذكره ابن حجر فى الإصابة (٨).

٢٢ - سويد بن مقرن، أبو عدى، قال ابن حجر فى الإصابة: روى حديثه مسلم وأصحاب السنن (٩).

١ - الطبقات الكبرى: ١٧ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٤٧، الإصابة: ٥ / ٣٢٩ رقم ٧١١٣.

٢ - الميسيع: هى غزوة بنى المصطلق، وقعت فى شعبان سنة خمس للهجرة، وكان الشعار فيها: يا منصور أمت، وسميت بذلك لأن بنى المصطلق كانوا ينزلون على بئر لهم يقال له: الميسيع.

٣ - الطبقات الكبرى: ١٨ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٣٩، الإصابة: ٢ / ٤٨٨ رقم ٢٨٨٠.

٤ - الطبقات الكبرى: ١٨ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٧٥، أسد الغابة: ١ / ٣٢٩.

٥ - الطبقات الكبرى: ١٨ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٢٥، الإصابة: ٤ / ٢٢٧ رقم ٥٠٤٨.

٦ - الطبقات الكبرى: ١٨ / ٦ - ١٩، أسد الغابة: ٥ / ٣٠، الإصابة: ٦ / ٣٥٤ رقم ٨٧٧٣.

٧ - الطبقات الكبرى: ١٩ / ٦، الإصابة: ٦ / ١٤٥ رقم ٨١٥٧.

٨ - الطبقات الكبرى: ١٩ / ٦، الإصابة: ٣ / ١٥٩ رقم ٣٥٢٤.

٩ - الطبقات الكبرى: ١٩ / ٦، الإصابة: ٣ / ١٩٠ رقم ٣٦٢٣.

(٤٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (٥)، عبد الله بن الزبير (١)، عبد الله بن يزيد (١)، الحارث بن زياد (١)، أبو عبد الله (١)، النعمان بن عمرو (١)، زيد بن أرقم (١)، سويد بن مقرن (١)، الشهادة (١)، القتل (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (٤)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٨)، شهر شعبان المعظم (١)

٢٣ - عبد الرحمن بن مقرن المزنى، يقال إن اسمه: عبد عمرو، فغيره النبي (صلى الله عليه وآله) قاله ابن حجر (١).

٢٤ - عقيل بن مقرن، أبو حكيم المزنى (٢).

٢٥ - عبد الرحمن بن عقيل بن مقرن المزنى، شهد الخندق (٣).

٢٦ - المغيرة بن شعبه، أبو عبد الله، شهد الحديبية وغيرها، توفى بالكوفة فى شعبان سنة ٥٠ فى خلافة معاوية وهو ابن سبعين سنة (٤).

٢٧ - خالد بن عرفطة، كان سعد بن أبى وقاص ولاه القتال يوم القادسية ابنتى بالكوفة دارا، توفى سنة ٦٠، وقيل: ٦١ (٥).

٢٨ - عبد الله بن أبى أوفى علقمة، أبو معاوية، من أصحاب الشجرة، ابنتى بالكوفة دارا فى أسلم، وتوفى بها سنة ٨٦، وهو آخر من مات بها من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) (٦).

٢٩ - عدى بن حاتم، الطائي، أحد بني ثعل، أبو طريف، ابنتي بالكوفة دارا في طيء ولم يزل مع علي (عليه السلام) وشهد معه الجمل وصفين، وذهبت عينه يوم الجمل، مات بالكوفة سنة ٦٨ زمن المختار (٧).

٣٠ - جرير بن عبد الله البجلي، أبو عمرو، ابنتي بالكوفة دارا في بجيلة، وتوفى بالسراة في ولاية (الضحاك) (٨) بن قيس على الكوفة سنة ٥١، وقيل: سنة ٥٤ (٩).

١ - الطبقات الكبرى: ١٩ / ٦، الإصابة: ٤ / ٢٨٢ رقم ٥١٨٣.

٢ - الطبقات الكبرى: ١٩ / ٦، أسد الغابة: ٣ / ٤٢٤، الإصابة: ٤ / ٤٣٩ رقم ٥٦٤٥.

٣ - الطبقات الكبرى: ٢٠ / ٦، تقريب التهذيب: ١ / ٥٩١، الإصابة: ٤ / ٢٨٢ رقم ٥١٨٣، وفي بعض المصادر: (معقل) بدل: (عقيل)..

٤ - الطبقات الكبرى: ٢٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٧٢، الإصابة: ٦ / ١٥٥ رقم ٨١٩٧.

٥ - الطبقات الكبرى: ٢١ / ٦، الإصابة: ٢ / ٢٠٨ رقم ٢١٨٧.

٦ - الطبقات الكبرى: ٢١ / ٦، أسد الغابة: ٣ / ١٢١، الإصابة: ٤ / ١٦ رقم ٤٥٧٣.

٧ - الطبقات الكبرى: ٢٢ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣١٧، الإصابة: ٤ / ٣٨٨ رقم ٥٤٩١.

٨ - في المطبوع: (النعمان)، وما أثبتناه من المصادر.

٩ - الطبقات الكبرى: ٢٢ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٥٥، الإصابة: ١ / ٥٨٢ رقم ١١٣٨.

(٤٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (٧)، شهر شعبان المعظم (١)، عبد الله بن أبي أوفى (١)، جرير بن عبد الله (١)، المغيرة بن شعبه (١)، أبو عبد الله (١)، عدى بن حاتم (١)، الشهادة (٢)، الموت (١)، القتل (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (٢)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٣)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٨)

٣١ - الأشعث بن قيس بن معدى كرب، الكندي، أبو محمد، شهد مع علي (عليه السلام) صفين وله معه أخبار، ابنتي بالكوفة دارا في كندة، ومات بها في زمن الحسن بن علي (عليه السلام) وصلى هو عليه، وكانت ابنة الأشعث تحته، وقيل: مات سنة ٤٢، وله ثلاث وستون سنة (١).

٣٢ - سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان، شهد فتح مكة مع النبي (صلى الله عليه وآله) وهو ابن خمس عشرة سنة، ثم تحول فنزل الكوفة مع أخيه عمرو بن حريث، ومات بالكوفة (٢).

٣٣ - عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان، أبو سعيد، ابنتي بالكوفة دارا إلى جانب المسجد، وهي كبيرة مشهورة فيها أصحاب الخز اليوم، مات بها سنة ٨٥ (٣).

٣٤ - سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رباب بن حبيب بن سواء بن عامر ابن صعصعة، حليف بني زهرة، توفى سنة ٥٨، وقيل: سنة ٥٩، وقيل: في أول سنة ٦١ (٤).

٣٥ - جابر بن سمرة، السوائي، أبو عبد الله، حليف بني زهرة بن كلاب، ابنتي بالكوفة دارا في بني سواء، وتوفى بها في أول خلافة عبد الملك بن مروان، قال ابن حجر: توفى في ولاية بشر على العراق سنة ٧٤ (٥).

٣٦ - حذيفة بن أسيد، الغفاري، أبو سريحة، شهد مع النبي (صلى الله عليه وآله) الحديبية وهو أول مشهده معه، قال ابن حبان: مات سنة ٤٢، قاله ابن حجر في الإصابة (٦).

٣٧ - الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أبو وهب، وهو أخو عثمان لأمه، ابنتي بالكوفة دارا كبيرة إلى جنب المسجد، تسمى دار القصارين، اعترل الحرب التي وقعت بين علي (عليه السلام) ومعاوية، ولكن يحرض معاوية على قتال علي (عليه السلام) بكتبه

١ - الطبقات الكبرى: ٢٢ / ٦، الإصابة: ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ رقم ٢٠٥.

٢ - الطبقات الكبرى: ٢٣ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٥٦.

٣ - الطبقات الكبرى: ٢٣ / ٦، الإصابة: ٤ / ٥٠٩ رقم ٥٨٢٤.

٤ - الطبقات الكبرى: ٢٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٧٥، الإصابة: ٣ / ١٤٩ رقم ٣٤٨٧.

٥ - الطبقات الكبرى: ٢٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٥٢، الإصابة: ١ / ٥٤٣ رقم ١٠١٩.

٦ - الطبقات الكبرى: ٢٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٨١، الإصابة: ٢ / ٣٨ رقم ١٦٤٩.

(٤٣٤)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، دولة العراق (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٦)، عثمان أبو سعيد (١)، الوليد بن عقبة (١)، حذيفة بن أسيد (١)، أبو عبد الله (١)، عمرو بن عثمان (١)، جابر بن سمرة (١)، حريث بن عمرو (١)، عمرو بن حريث (١)، جندب بن حجير (١)، الشهادة (٣)، الموت (٣)، السجود (٢)، القتل (١)، الحرب (١)، الصلاة (١)، الجنابة (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٤)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٦)

وبشعره، وهو الذي نزل فيه قوله تعالى: (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) (١) الآية (٢)، وقصة عزله عن ولاية الكوفة في خلافة عثمان لشربه الخمر وجلده وصلاته بالناس الصبح أربعاً وهو سكران مشهورة مخرجة في الصحيحين (٣)، قاله ابن حجر في الإصابة (٤).
٣٨ - عمرو بن الحمق بن الكاهن، الخزاعي، شهد مع علي (عليه السلام) مشاهدته، وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله، قتل سنة ٥١، قيل: أول رأس حمل في الإسلام رأس عمرو بن الحمق (٥).

٣٩ - سليمان بن صرد بن الجون، الخزاعي، أبو مطرف، ابنتي بالكوفة داراً في خزاعة، شهد مع علي صفيين، وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي (عليه السلام) يسأله القدوم عليهم الكوفة ولكن لم يشهد معه، كان من النائرين بعده بدمه مع التوابين، وكان يرأسهم، قتل بعين الورد في شهر ربيع الآخر سنة ٦٥، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة (٦).

٤٠ - هاني بن أوس، الأسلمي، ابنتي بالكوفة داراً في أسلم، توفي في خلافة معاوية، وفي ولاية المغيرة بن شعبه على الكوفة (٧).

٤١ - حارثة بن وهب، الخزاعي، أمه أم كلثوم بنت جروول بن مالك الخزاعية،

١ - سورة الحجرات: ٦.

٢ - انظر: أسباب النزول للواحدى: ٢٦١، تفسير الطبرى: ٢٦ / ١٦٠، تفسير القرطبي: ١٦ / ٣١١، تفسير ابن كثير: ٤ / ٢٢٣، زاد المسير: ٧ / ١٨٠، فتح القدير: ٥ / ٦٠، تهذيب الكمال: ٣١ / ٥٦، تهذيب التهذيب: ١١ / ١٢٦، وقال ابن حجر في الإصابة: ٦ / ٤٨١ عن ابن عبد البر: ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز وجل: (إن جاءكم فاسق بنبأ) نزلت في الوليد بن عقبة، وعنه في أسد الغابة: ٥ / ٩٠.

٣ - انظر: مسند أحمد: ١ / ١٤٠ و ١٤٤، صحيح البخارى: ٤ / ٢٤٥.

٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٤ - ٢٥، الإصابة: ٦ / ٤٨١ رقم ٩١٦٧.

٥ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٥، الإصابة: ٤ / ٥١٤ رقم ٥٨٣٤.

٦ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٥ - ٢٦، الإصابة: ٣ / ١٤٤ رقم ٣٤٧٠.

٧ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٦، وذكر في كثير من المصادر باسم أهبان بن أوس الأسلمي، راجع: تهذيب الكمال: ٣ / ٣٨٤ رقم ٥٧٢، الإصابة: ١ / ٢٨٩ رقم ٣٠٧، تهذيب التهذيب: ١ / ٣٣٢.

(٤٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، مدينة الكوفة (٥)، شهر ربيع الثاني (١)، المغيرة بن شعبه (١)، حارثة بن وهب (١)، عمرو بن الحمق (٢)، الشهادة (٣)، القتل (٣)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، كتاب تفسير ابن كثير (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب تفسير الطبري (١)، كتاب تهذيب الكمال للزمري (١)، كتاب صحيح البخاري (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٤)، أهبان بن أوس (١)، الوليد بن عقبة (١)، سورة الحجرات (١)، القرآن الكريم (١) فهو أخو عبيد الله بن عمر لأمه (١).

٤٢ - وائل بن حجر، الحضرمي، قال أبو نعيم: أصعده النبي (صلى الله عليه وآله) على المنبر وأقطعه وكتب له عهدا وقال: «هذا وائل سيد الأقيال» ثم نزل وائل الكوفة وعقبه بها، توفي في خلافة معاوية (٢).

٤٣ - صفوان بن عسال، المرادي، غزا مع النبي (صلى الله عليه وآله) اثنتي عشرة غزوة (٣).

٤٤ - أسامة بن شريك، الثعلبي، من قيس عيلان، روى الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٤).

٤٥ - مالك بن عوف بن نضلة بن خديج، والد أبي الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود (٥).

٤٦ - عامر بن شهر، الهمداني، أبو الكنود، كان أحد عمال النبي (صلى الله عليه وآله) على اليمن (٦).

٤٧ - نبيط بن شريط، الأشجعي، من قيس عيلان، أبو سلمة، بقي بعد النبي (صلى الله عليه وآله) زمانا (٧).

٤٨ - سلمة بن يزيد بن مشجعة، المذحجي، وفد على النبي وأسلم، له ذكر في صحيح مسلم (٨).

١ - الطبقات الكبرى: ٢٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٧٩ / ٣، الإصابة: ٧٠٨ / ١ رقم ١٥٣٥.

٢ - الطبقات الكبرى: ٢٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤٢٤ - ٤٢٥، الإصابة: ٤٦٦ - ٤٦٧ رقم ٩١٢٠.

٣ - الطبقات الكبرى: ٢٧ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٩١ / ٣، الإصابة: ٣٥٢ / ٣ رقم ٤١٠٠.

٤ - الطبقات الكبرى: ٢٧ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢ - ٣، الإصابة: ٢٠٣ / ١ رقم ٩٠.

٥ - الطبقات الكبرى: ٢٨ / ٦، أسد الغابة: ٢٩٤ / ٤، وذكر باسم مالك بن نضلة، وقال ابن حجر: إن مالك بن نضلة هو والد أبي الأحوص.

٦ - الطبقات الكبرى: ٢٨ - ٢٩، الثقات لابن حبان: ٢٩٣ / ٣، الإصابة: ٤٧٢ / ٣ رقم ٤٤١٢.

٧ - الطبقات الكبرى: ٢٩ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤١٨ / ٣، الإصابة: ٣٣٢ / ٦ رقم ٨٧٠٤.

٨ - الطبقات الكبرى: ٣٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٦٥ / ٣، الإصابة: ١٣١ / ٣ رقم ٣٤١٧.

(٤٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، الحافظ أبو نعيم (١)، مدينة الكوفة (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، عبيد الله بن عمر (١)، أسامة بن شريك (١)، وايل بن حجر (١)، الثعلبي (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٧)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٨)

٤٩ - عرفجة بن شريح، الأشجعي، له حديث في صحيح مسلم وأبي داود والنسائي (١).

٥٠ - صخر بن العيلة بن عبد الله بن ربيعة، البجلي، أبو حازم، أخرج حديثه أبو داود (٢).

٥١ - عروة بن مضر بن أوس بن حارثة، الطائي، كان من بيت الرئاسة في قومه، وجده كان سيدهم وكذا أبوه (٣).

٥٢ - الهلب بن يزيد بن عدى، الطائي، وكان اسمه سلامة، فوفد على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو أقرع، فمسح رأسه فنبت شعره فسمى الهلب (٤).

٥٣ - زاهر أبو مجزأة بن زاهر، الأسلمي، كان ممن بايع تحت الشجرة، وكان من أصحاب عمرو بن الحمق، عاش إلى خلافة معاوية

(٥).

٥٤ - نافع بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف، وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص، كان من مسلمة الفتح (٦).
 ٥٥ - لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة، أبو عقيل، مات بالكوفة ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالححة الحسن بن علي (عليه السلام) سنة ٤١، ودفن في صحراء بني جعفر بن كلاب (٧).

١ - الطبقات الكبرى: ٣٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣٢٠ / ٣، الإصابة: ٤٠٠ / ٤ رقم ٥٥٢٣.

٢ - الطبقات الكبرى: ٣١ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٩٣ / ٣، الإصابة: ٣٣٥ / ٣ رقم ٤٠٦٩.

٣ - الطبقات الكبرى: ٣١ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣١٣ / ٣، الإصابة: ٤٠٨ / ٤ رقم ٥٥٤٣.

٤ - الطبقات الكبرى: ٣٢ / ٦، أسد الغابة: ٥ / ٦٩، الإصابة: ٤٣٢ / ٦ رقم ٩٠١٢.

٥ - الطبقات الكبرى: ٣٢ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٤٣ / ٣، الإصابة: ٢٩٨ / ٧ رقم ١٠٥٠٥.

٦ - الطبقات الكبرى: ٣٢ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤١٢ / ٣، الإصابة: ٣٢٢ / ٦ رقم ٨٦٨١.

٧ - الطبقات الكبرى: ٣٣ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣٦٠ / ٣، الإصابة: ٥٠٠ / ٥ رقم ٧٥٥٧.

(٤٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينة الكوفة (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، عبد الله بن ربيعة (١)، زاهر الأسلمي (١)، نافع بن عتبة

(١)، عمرو بن الحمق (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٦)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٧)

٥٦ - جبة وسواء ابنا خالد، الأسديان، روى حديثهما عن النبي (صلى الله عليه وآله) ابن ماجه من طريق الأعمش عن أبي شريحيل

(١).

٥٧ - سلمة بن قيس، الأشجعي، الغطفاني، له رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).

٥٨ - ثعلبة بن الحكم بن عرفطة الليثي، شهد مع النبي (صلى الله عليه وآله) (خير) (٣)، مات بين السبعين إلى الثمانين (٤).

٥٩ - عروة بن أبي الجعد، البارقي، من الأزد، استعمله عمر على قضاء الكوفة قبل شريح، وضم إليه سلمان بن ربيعة (٥).

٦٠ - سمرة بن جندب بن هلال بن (حريج) (٦) بن مرة، أبو سليمان، كان من خلفاء الأنصار، توفي سنة ٥٨، وقيل: سنة ٥٩، وقيل: أول

سنة ٦٠ (٧).

٦١ - جندب بن عبد الله بن سفيان، البجلي (٨).

٦٢ - مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف، الأنزدي، وبيت الأزد بيت بالكوفة، ومن ولده أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن

مخنف بن سليم (٩).

٦٣ - الحارث بن حسان، البكري، الذهلي، روى له أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه (١٠).

١ - الطبقات الكبرى: ٣٣ / ٦، الثقات لابن حبان: ٩٠ / ٣، الإصابة: ١٣ / ٢ رقم ١٥٦٧.

٢ - الطبقات الكبرى: ٣٣ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٦٥ / ٣، الإصابة: ١٢٨ / ٣ رقم ٣٤٠٤.

٣ - في المطبوع: (خير)، وما أثبتناه من المصادر.

٤ - الطبقات الكبرى: ٣٣ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤٦ / ٣، الإصابة: ٥١٧ / ١ رقم ٩٣٢.

٥ - الطبقات الكبرى: ٣٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣١٤ / ٣ وفيه: (عروة بن الجعد بن أبي الجعد)، الإصابة: ٩٦ / ٥ رقم ٦٤٣٨ وفيه:

(عروة بن عياش بن أبي الجعد).

٦ - في المطبوع: (حريج)، وما أثبتناه من المصادر.

- ٧ - الطبقات الكبرى: ٣٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٧٤ / ٣، الإصابة: ٣ / ١٥٠ رقم ٣٤٨٨.
- ٨ - الطبقات الكبرى: ٣٥ / ٦، الثقات لابن حبان: ٥٦ / ٣، الإصابة: ١ / ٦١٣ رقم ١٢٢٥.
- ٩ - الطبقات الكبرى: ٣٥ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤٠٦ / ٣، الإصابة: ٦ / ٤٥ رقم ٧٨٦٥.
- ١٠ - الطبقات الكبرى: ٣٥ / ٦، الثقات لابن حبان: ٧٥ / ٣، الإصابة: ١ / ٦٦٤ رقم ١٣٩٧.

(٤٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينة الكوفة (٢)، جندب بن عبد الله بن سفيان (١)، يحيى بن سعيد بن مخنف (١)، الحارث بن حسان (١)، خبير (٢)، سلمان بن ربيعة (١)، الحارث بن عوف (١)، ثعلبة بن الحكم (١)، ابن ماجه (٢)، سمره بن جندب (١)، الشهادة (١)، الهلال (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٨)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٨)

٦٤ - جابر بن أبي طارق، الأحمسي، من بجيلة، حديثه صحيح عند النسائي (١).

٦٥ - عوف بن عبد الحارث بن عوف، أبو حازم البجلي، والد قيس بن عوف، قتل بصفين (٢).

٦٦ - قطبة بن مالك من بني ثعلبة، وهو عم زياد بن علاقة، أخرج له مسلم دون البخاري (٣).

٦٧ - معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب، شهد يوم مرج راهط (٤) مع الضحاك ابن قيس الفهري في سنة ٥٤، وقتل فيها هو وأبوه (٥).

٦٨ - طارق بن الأشيم، الأشجعي، وهو أبو أبي مالك، واسم أبي مالك: سعد (٦).

٦٩ - أبو مريم، السلولي، واسمه: مالك بن ربيعة، وهو أبو بريد بن أبي مريم، شهد الشجرة مع النبي (صلى الله عليه وآله) (٧).

٧٠ - حبشي بن جنادة بن نصر بن أسامة، شهد مع علي (عليه السلام) مشاهده (٨).

١ - الطبقات الكبرى: ٣٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٥٣ / ٣، الإصابة: ١ / ٥٤٤ رقم ١٠٢٣.

٢ - الطبقات الكبرى: ٣٦ / ٦ وفيه: (عوف بن عبد الحارث بن حشيش)، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٠٥ وفيه: (عبد عوف بن الحارث)، الإصابة: ٤ / ٣١٦ رقم ٥٢٦٥ وفيه: (عبد عوف بن عبد الحارث).

٣ - الطبقات الكبرى: ٣٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣٤٧ / ٣، الإصابة: ٥ / ٣٤٠ رقم ٧١٣٧.

٤ - المرج: هو الموضع الذي ترعى فيه الدواب، وراهط: رجل من قضاة، ومرج راهط: موضع في غوطه دمشق، جرت فيه الوقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس انتهت بقتل الأخير، وتفصيلها في تاريخ الطبري: ٤ / ٤١٥.

٥ - الطبقات الكبرى: ٣٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤٠١ / ٣، الإصابة: ٦ / ١٥١ رقم ٨١٧٩.

٦ - الطبقات الكبرى: ٣٧ / ٦، الثقات لابن حبان: ٢٠٢ / ٣، الإصابة: ٣ / ٤١١ رقم ٤٢٤١.

٧ - الطبقات الكبرى: ٣٧ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣٨٨ / ٣، الإصابة: ٥ / ٥٣٦ رقم ٧٦٤٧.

٨ - الطبقات الكبرى: ٣٧ / ٦، الثقات لابن حبان: ٩٦ / ٣، الإصابة: ٢ / ١٢ رقم ١٥٦٣.

(٤٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحارث بن عوف (١)، حبشي بن جنادة (١)، معن بن يزيد (١)، الشهادة (٢)، القتل (٣)، كتاب الثقات لابن حبان (٧)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٧)، مروان بن الحكم (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، عوف بن الحارث (١)، دمشق (١)

٧١ - دكين بن سعيد، الخثعمي، ويقال: المزني، له حديث واحد تفرد أبو إسحق السبيعي بروايته عنه (١).

٧٢ - برمّه بن معاوية بن أبي سفيان بن منقذ، وهو أبو قبيصة بن برمّه (٢).

٧٣ - خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو، كان ابنه أيمن بن خريم شاعرا فارسا شريفا، مات في عهد معاوية (٣).

- ٧٤ - ضرار بن الأزور، واسم الأزور: مالك بن أوس بن خزيمه، استشهد باليمامة (٤).
- ٧٥ - فرات بن حيان بن ثعلبة بن عبد العزى، ابنتى بالكوفة دارا فى بنى عجل وله عقب بها، وكان ممن شهد الخندق (٥).
- ٧٦ - يعلى بن مرة بن وهب بن جابر، الثقفى، وهو الذى يقال له: يعلى بن سيابة وهى أمه أو جدته، شهد مع النبى (صلى الله عليه وآله) وآله) يبعه الرضوان وخبير وفتح مكة وغزوة الطائف وحنين (٦).
- ٧٧ - عماره بن (رويه) (٧)، وقيل: اسم أبيه: ربيعة أبو زهرة، الثقفى، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) (٨).
- ١ - الطبقات الكبرى: ٣٨ / ٦، الثقات لابن حبان: ١١٨ / ٣، الإصابة: ٣٢٦ / ٢ رقم ٢٤٠٦.
- ٢ - الطبقات الكبرى: ٣٨ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣٤٥ / ٣، الإصابة: ٤١٨ / ١ رقم ٦٣١.
- ٣ - الطبقات الكبرى: ٣٨ / ٦، الثقات لابن حبان: ١١٣ / ٣، الإصابة: ٢٣٦ / ٢ رقم ٢٢٥١، وفى الأخيرين: (خريم بن فاتك).
- ٤ - الطبقات الكبرى: ٣٩ / ٦، الثقات لابن حبان: ٢٠٠ / ٣، الإصابة: ٣٩٠ / ٣ رقم ٤١٩٢.
- ٥ - الطبقات الكبرى: ٤٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣٣٣ / ٣، الإصابة: ٢٧٢ / ٥ رقم ٦٩٨٠.
- ٦ - الطبقات الكبرى: ٤٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤٤٠ / ٣، الإصابة: ٥٤٠ / ٦ رقم ٩٣٨٢.
- ٧ - فى المطبوع: (رويه)، وما أثبتناه من المصادر.
- ٨ - الطبقات الكبرى: ٤٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٢٩٤ / ٣، الإصابة: ٤٧٨ / ٤ رقم ٥٧٣١.
- (٤٤٠)
- صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، معاوية بن أبى سفيان لعنهما الله (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (١)، عماره بن رويه (١)، يعلى بن مرة (١)، الشهادة (٢)، الموت (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٧)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٧)
- ٧٨ - عبد الرحمن بن أبى عقيل، الثقفى، من رهط الحجاج بن يوسف، روى عنه هشام بن المغيرة (١).
- ٧٩ - عتبة بن فرقد، وهو يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعه بن ربيعة، من بيت بالكوفة يقال لهم: الفراقده، ولاء عمر فى الفتوح ففتح الموصل سنة ١٨ مع عياض بن غنم، مات بالكوفة (٢).
- ٨٠ - عبيد بن خالد، السلمى، شهد صفين مع الإمام على (عليه السلام)، قال العسكرى: بقى إلى أيام الحجاج (٣).
- ٨١ - طارق بن عبد الله، المحاربى، من محارب خصفه، روى عنه أبو الشعثاء وربيع بن خراش وأبو ضمرة (٤).
- ٨٢ - ابن أبى شيخ، المحاربى، ذكره ابن سعد فى الطبقات (٥).
- ٨٣ - سالم بن عبيد، الأشجعى، من أهل الصفة ثم نزل الكوفة، وروى له من أصحاب السنن حديثين فى العتاس (٦).
- ٨٤ - نوفل بن فروه، الأشجعى، والد فروه وعبد الرحمن وسحيم، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله)، وروى عنه أولاده (٧).
- ٨٥ - سلمه بن نعيم بن مسعود، الأشجعى، روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) (٨).
- ١ - الطبقات الكبرى: ٤١ / ٦، الثقات لابن حبان: ٢٥٧ / ٣، الإصابة: ٢٨٢ / ٤ رقم ٥١٨٤.
- ٢ - الطبقات الكبرى: ٤١ / ٦، الثقات لابن حبان: ٢٩٧ / ٣، الإصابة: ٣٦٤ / ٤ رقم ٤٥٢٨ وقال ابن حجر: عتبة بن فرقد بن يربوع.
- ٣ - الطبقات الكبرى: ٤٢ / ٦، الثقات لابن حبان: ٢٨٤ / ٣، الإصابة: ٣٤٠ / ٤ رقم ٥٣٤٨.
- ٤ - الطبقات الكبرى: ٤٢ / ٦، الثقات لابن حبان: ٢٠٢ / ٣، الإصابة: ٤١٤ / ٣ رقم ٤٢٤٦.
- ٥ - الطبقات الكبرى: ٤٣ / ٦، وكذا: الإصابة: ١١٣ / ٤ رقم ٤٧٧٤.
- ٦ - الطبقات الكبرى: ٤٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٥٨ / ٣، الإصابة: ٨ / ٣ رقم ٣٠٥٢.

٧ - الطبقات الكبرى: ٤٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٤١٦، الإصابة: ٦ / ٣٨٠ رقم ٨٨٥٥.

٨ - الطبقات الكبرى: ٤٤ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٦٦، الإصابة: ٣ / ١٢٩ رقم ٣٤١١.

(٤٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، مدينة الكوفة (٣)، عياض بن غنم (١)، نوفل بن فروة (١)، ربعى بن خراش (١)، سالم

بن عبيد (١)، الشهادة (١)، الموت (١)، العطس (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٧)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٨)

٨٦ - شكل بن حميد، العيسى، وهو أبو شتير بن شكل، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن الإمام علي (عليه السلام) (١).

٨٧ - الأسود بن ثعلبة، اليربوعي، شهد خطبة النبي (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع (٢).

٨٨ - رشيد بن مالك، السعدى، ويكنى أبا عميرة، من بنى تميم، ويقال:

الأسدى من أسد بن خزيمه (٣).

٨٩ - الفجيع بن عبد الله بن (خندج) بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، العامرى، وفد على النبي (صلى الله عليه وآله)

وكتب له كتابا (٤).

٩٠ - عتاب بن شمير، بالمعجمة، وقيل: نمير بالنون، الضبى، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٥).

٩١ - ذو الجوشن، الضبابى، اسمه: شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية، وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة،

قيل: إنما لقب بذى الجوشن لأنه دخل على كسرى فأعطاه جوشنا فلبسه، فكان أول عربى لبسه (٦).

٩٢ - غالب بن أبجر، المزنى، له حديث فى سنن أبى داود فى الحمر الأهلية (٧).

١ - الطبقات الكبرى: ٤٥ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٩٠، الإصابة: ٣ / ٢٨٥ رقم ٣٩٣٦.

٢ - الطبقات الكبرى: ٤٥ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٩، الإصابة: ١ / ٢٢٢ رقم ١٥١.

٣ - الطبقات الكبرى: ٤٥ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٢٧، الإصابة: ٢ / ٤٠٥ رقم ٢٦٦٤.

٤ - الطبقات الكبرى: ٤٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٣٤، الإصابة: ٦ / ٤٥٤ رقم ٩٠٨٤، وفى المطبوع: (خندج)، وفى الإصابة ورد

باسم: (الهجع بن عبد الله بن جندع بن البكاء)، وما بين القوسين أثبتناه من الطبقات والثقات.

٥ - الطبقات الكبرى: ٤٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٠٤، الإصابة: ٤ / ٣٥٨ رقم ٥٤١٠.

٦ - الطبقات الكبرى: ٤٦ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٢٠، الإصابة: ٢ / ٣٤٢ رقم ٢٤٥٥، والجوشن: الدرر. الصحاح: ٥ / ٢٠٩٢.

٧ - الطبقات الكبرى: ٤٨ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٢٧، الإصابة: ١ / ٣٦٣ رقم ٥٠٤.

(٤٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٤)، كتاب سنن أبى داود (١)، عامر بن ربيعة (١)، حجة الوداع (١)، شتير بن شكل (١)، البكاء (١)، الشهادة (١)، كتاب الثقات لابن

حبان (٧)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٧)

٩٣ - عامر أبو هلال بن عمرو، المزنى، والد هلال بن عامر، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) (١).

٩٤ - الأغر بن يسار، المزنى، ويقال: الجهنى، من المهاجرين، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).

٩٥ - هانى بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضباب، من بنى الحارث بن كعب، أبو الحكم، والد شريح (٣).

٩٦ - أبو سبرة، واسمه: يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو ابن ذهل بن مران بن جعفى بن سعد العشيرة، من

مذحج، روى عنه الأعمش، توفى بعد سنة ١٠٠ (٤).

- ٩٧ - المسور بن يزيد، الأسدي، الكاهلي (٥).
- ٩٨ - بشير بن الخصاصية، واسمه: زحم بن معبد، السدوسي (٦).
- ٩٩ - نمير أبو مالك، الخزاعي، روى عنه ابنه مالك بن نمير (٧).
- ١٠٠ - أبو رمثة، التيمي، من تيم الرباب، واسمه: حبيب بن حيان، وقيل: رفاعه ابن يثربي، وقيل: يثربي بن رفاعه، وبه جزم الطبراني، روى له أصحاب السنن الثلاثة (٨).

- ١ - الطبقات الكبرى: ٤٨ / ٦ وفيه: (عامر المزني)، الثقات لابن حبان: ١٥ / ٣، الإصابة: ٢٤٧ / ١ رقم ٢٢٣.
- ٢ - الطبقات الكبرى: ٤٩ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٥ / ٣، الإصابة: ٢٤٧ / ١ رقم ٢٢٣.
- ٣ - الطبقات الكبرى: ٤٩ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤٣٢ / ٣، الإصابة: ٤١١ / ٦ رقم ٨٩٣٣.
- ٤ - الطبقات الكبرى: ٤٩ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤٤٣ / ٣، الإصابة: ١٤١ / ٧ رقم ٩٩٨٩.
- ٥ - الطبقات الكبرى: ٥٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣٩٥ / ٣، الإصابة: ٩٥ / ٦ رقم ٨٠١٣.
- ٦ - الطبقات الكبرى: ٥٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣٣ / ٣، الإصابة: ٤٤٤ / ١ رقم ٧٠٤، والخصاصية اسم أمه.
- ٧ - الطبقات الكبرى: ٥١ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤٢١ / ٣، الإصابة: ٣٧٣ / ٦ رقم ٨٨٣٠.
- ٨ - الطبقات الكبرى: ٥١ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٢٦ / ٣، الإصابة: ١١٨ / ٧ رقم ٩٩٠٥.
- (٤٤٣)

- صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الطبراني (١)، بشير بن الخصاصية (١)، تيم الرباب (١)، مالك بن عبد (١)، الهلال (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (٨)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٨)
- ١٠١ - أبو أمية، الفزاري، ذكره ابن سعد في الطبقات، وابن حجر في الإصابة (١).
- ١٠٢ - خزيمه بن ثابت بن الفاكه، الخطمي، من الأنصار، ويكنى أبا عماره، وهو ذو الشهادتين، قدم الكوفة مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلم يزل معه حتى قتل بصفين سنة ٣٧ (٢).
- ١٠٣ - مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع، وهو الذي روى الكوفيون أنه جمع القرآن على عهد النبي (صلى الله عليه وآله) إلا سورة أو سورتين منه، توفي في خلافة معاوية (٣).

- ١٠٤ - ثابت بن وديعه بن جذام من بني عمرو بن عوف، وكان قد نزل الكوفة بآخره (٤).
- ١٠٥ - سعد بن بجير بن معاوية، وهو الذي يقال له: سعد بن حبتة، وهو من بجيلة، مات بالكوفة، من ولده خنيس بن سعد صاحب شهار سوج خنيس بالكوفة، ومن ولده أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد، وقد شهد سعد أحدا (٥).
- ١٠٦ - قيس بن سعد بن عبادة بن دليم، من بني ساعدة، أبو عبد الملك، خدم النبي (صلى الله عليه وآله) عشر سنين، ولحق بعلي (عليه السلام) بالكوفة فلم يزل معه، وكان على شرطة الخميس، وشهد معه صفين، وتوفي بالمدينة سنة ٨٥ في خلافة عبد الملك (٦).
- ١٠٧ - النعمان بن بشير بن سعد، من بني الحارث بن الخزرج، أبو عبد الله، وكان أول مولود من الأنصار ولد بالمدينة بعد هجرة النبي (صلى الله عليه وآله)، ولد على رأس أربعة عشر شهرا من هجرته (صلى الله عليه وآله)، استعمله معاوية على الكوفة قبل عييد الله بن زياد، قتله أهل

- ١ - الطبقات الكبرى: ٥١ / ٦، الإصابة: ٣ / ٧ رقم ٩٤٩٦.
- ٢ - الطبقات الكبرى: ٥١ / ٦، الثقات لابن حبان: ١٠٧ / ٣، الإصابة: ٢٣٩ / ٢ رقم ٢٢٥٦.
- ٣ - الطبقات الكبرى: ٥٢ / ٦، الثقات لابن حبان: ٦٠ / ٣، الإصابة: ٥٧٧ / ٥ رقم ٧٧٤٩.
- ٤ - الطبقات الكبرى: ٥٢ / ٦ وفيه: (جذام) بدل: (جذام)، الثقات لابن حبان: ٤٣ / ٣، الإصابة: ٥١٣ / ١ رقم ٩١٥ وفيه: (جذام).

٥ - الطبقات الكبرى: ٥٢ / ٦، أسد الغابة: ٢ / ٢٧٠، الإصابة: ٣ / ٤٠ رقم ٣١٣٧.

٦ - الطبقات الكبرى: ٥٢ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ٣٣٩، الإصابة: ٥ / ٣٥٩ رقم ٧١٩٢.

(٤٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينة الكوفة (٦)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، أبو يوسف القاضى (١)، يعقوب بن إبراهيم (١)، ذو الشهادتين (١)، خزيمه بن ثابت (١)، أبو عبد الله (١)، النعمان بن بشير (١)، سعد بن عباد (١)، القرآن الكريم (١)، القتل (١)، الموت (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٤)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٦) حمص سنة ٦٥، واحتزوا رأسه ووضعوه في حجر امرأته الكلبية (١).

١٠٨ - أبو ليلي، واسمه: بلال بن بليل بن أحيحة، له دار بالكوفة في جهينة شهد أحدا وما بعدها، ثم سكن الكوفة، وكان مع علي (عليه السلام) في حروبه، وقيل: إنه قتل بصفين (٢).

١٠٩ - عمرو بن بليل بن أحيحة بن الجلاح (٣).

١١٠ - شيان، جد أبي هبيرة، وكان من الأنصار (٤).

١١١ - قيس بن أبي غرزة بن عمير بن وهب بن (حراق) (٥) بن حارثة بن غفار الغفاري، وقيل: الجهني، أو البجلي، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٦).

١١٢ - حنظلة بن الربيع الكاتب، من بنى تميم، ثم من بنى أسيد بن عمرو بن تميم، كتب مرة كتابا للنبي (صلى الله عليه وآله) فسمى كاتباً، وكانت الكتابة في العرب قليلاً، وهو ابن أخى أكتم بن صيفى، شهد القادسية ونزل الكوفة، وتخلف عن علي (عليه السلام) يوم الجمل، ونزل قرقيساء حتى مات في خلافة معاوية (٧).

١١٣ - رياح بن الربيع بن صيفى، التميمي، أخو حنظلة المذكور، ويقال: بالبلاء الموحدة، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٨).

١١٤ - معقل بن سنان، الأشجعي، قتل يوم الحرّة صبراً في ذى الحجة سنة ٦٣ (٩).

١١٥ - عدى بن عميرة، الكندي، أبا زرارة، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله)، توفي بالكوفة

١ - الطبقات الكبرى: ٥٣ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٣٣٩، الإصابة: ٦ / ٣٤٦ رقم ٨٧٤٩.

٢ - الطبقات الكبرى: ٥٤ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ٤٤٨، الإصابة: ٧ / ٢٩٢ رقم ١٠٤٧٨.

٣ - الطبقات الكبرى: ٥٤ / ٦، إكمال الكمال: ١ / ٣٥٥، الإصابة: ٤ / ٤٩٩ رقم ٥٧٩٦.

٤ - الطبقات الكبرى: ٥٤ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ١٨٨، الإصابة: ٣ / ٢٩٦ رقم ٣٩٦٠.

٥ - في المطبوع: (حران)، وما أثبتناه من المصادر.

٦ - الطبقات الكبرى: ٥٥ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ٣٤٢، الإصابة: ٥ / ٣٧٤ رقم ٧٢٣٢.

٧ - الطبقات الكبرى: ٥٥ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ٢٩، الإصابة: ٢ / ١١٧ رقم ١٨٦٤.

٨ - الطبقات الكبرى: ٥٥ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ١٢٧، الإصابة: ١ / ٢٩٢ رقم ١٨٧٧.

٩ - الطبقات الكبرى: ٥٥ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ٣٩٣، الإصابة: ٦ / ١٤٣ رقم ٨١٥٤.

(٤٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، شهر ذى الحجة (١)، مدينة الكوفة (٤)، أكتم بن صيفى (١)، الشهادة (١)، القتل (١)، الموت (١)، كتاب إكمال الكمال لابن ماكولا (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٧)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٨)

سنة ٤٠ (١).

- ١١٦ - مرداس بن مالك، الأسلمي، روى عنه قيس بن أبي حازم، شهد بيعة الرضوان (٢).
- ١١٧ - عبد الرحمن بن حسنة، الجهني، وهو ابن المطاع بن عبد الله بن الغطريف، وحسنه أمه، وهو أخو شرحبيل بن حسنة (٣).
- ١١٨ - عبد الله بن المعرض بن عمر بن أسد بن خزيمه، أبو المغيرة بن عبد الله المعروف بالأقيشر (٤).
- ١١٩ - أبو شهيم صاحب الجبيذة - تصغير جبد -، قيل: اسمه زيد أو يزيد بن أبي شيبة، وقيل: عبيد بن كعب، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٥).

١٢٠ - أبو الخطاب، لا يوقف له على اسم، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٦).

١٢١ - حريز أو أبو حريز، غير منسوب، روى له الطبراني والبغوي رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٧).

١٢٢ - الرسيم، ولعله العبدى الهجرى الذى وفد على النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان فقيها من أهل هجر (٨).

١٢٣ - ابن سيلان جابر، أو عبد ربه (٩).

١٢٤ - أبو طيبة، صاحب منحة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقيل: أبو ظبية بالطاء المعجمة ثم الباء الموحدة، حدث فى الكوفة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «بخ بخ لخمس ما أثقلهن فى الميزان: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، والمؤمن يموت»

١ - الطبقات الكبرى: ٥٥ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ٣١٧، الإصابة: ٤ / ٣٩٣ رقم ٥٥٠٣.

٢ - الطبقات الكبرى: ٥٥ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ٣٩٨، الإصابة: ٦ / ٦٠ رقم ٧٩١١.

٣ - الطبقات الكبرى: ٥٦ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ٢٥٦، الإصابة: ٤ / ٣٠٢ رقم ٥٢١٨.

٤ - الطبقات الكبرى: ٥٦ / ٦، أسد الغابة: ٣ / ٢٦٤، الإصابة: ٤ / ٢٠٥ رقم ٤٩٨٤.

٥ - الطبقات الكبرى: ٥٦ / ٦، الثقات لابن حبان ٣ / ٤٥٥، الإصابة: ٧ / ١٧٧ رقم ١٠١١٤، وفى الأخيرين: (شهم) بدل: (شهيم).

٦ - الطبقات الكبرى: ٥٧ / ٦، أسد الغابة: ٥ / ١٨١، الإصابة: ٧ / ٩١ رقم ٩٨٤٣.

٧ - الطبقات الكبرى: ٥٧ / ٦، أسد الغابة: ١ / ٤٠٠، الإصابة: ٢ / ٥٠ رقم ١٦٩٣.

٨ - الطبقات الكبرى: ٥٧ / ٦، أسد الغابة: ٢ / ١٧٥، الإصابة: ٢ / ٤٠٣ رقم ٢٦٥٩.

٩ - الطبقات الكبرى: ٥٨ / ٦، أسد الغابة: ٥ / ٣٢٧، الإصابة: ٧ / ١٦٧ رقم ١٠٠٧٦.

(٤٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، مدينة الكوفة (١)، الطبراني (١)، أبو المغيرة (١)، الشهادة (١)، الموت (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (٥)، كتاب الثقات لابن حبان (٤)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٩) له الولد الصالح فيحتسبه».

روى هذا الحديث عنه أبو سلام مولى قريش، قاله ابن حجر فى الإصابة (١).

١٢٥ - رجل من بنى تغلب، وهو جد حرب بن هلال الثقفى من قبل أمه (٢).

١٢٦ - طلحة بن مصرف الأيامي (٣).

١٢٧ - أبو مرحب، سويد بن قيس، العبدى، أو محمد بن صفوان الأنصارى (٤).

١٢٨ - قيس بن الحارث، الأسدى، وهو جد قيس بن الربيع (٥).

١٢٩ - الفلتان بن عاصم، الجرهمى، وهو خال عاصم بن كليب الجرهمى، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٦).

١٣٠ - عمرو بن الأحوص، الجشمى، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وشهد معه حجة الوداع، وهو أبو سليمان، وأم سليمان أم

جندب الأزدي التي روت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، روى عنه ابنه (٧).

١٣١ - نقادة بن عبد الله بن خلف بن عميرة، الأسدي، يكنى أبا (نهيسة) (٨)، روى عنه زيد بن أسلم والبراء السيلطي (٩).

١٣٢ - المستورد بن شداد بن عمرو، من بني محارب بن فهر، نزل الكوفة، وروى عنه الكوفيون، وروى هو عن النبي (صلى الله عليه وآله)، توفي بالإسكندرية سنة ٤٥ (١٠).

١ - الطبقات الكبرى: ٥٨ / ٦، أسد الغابة: ٥ / ٢٣٦، الإصابة: ٧ / ٢٠٤ رقم ١٠٠١٧٩.

٢ - الطبقات الكبرى: ٥٩ / ٦، تعجيل المنفعة لابن حجر: ٤٦٥.

٣ - الطبقات الكبرى: ٥٩ / ٦، الثقات لابن حبان: ٤ / ٣٩٣، أسد الغابة: ٤ / ٣٤٦.

٤ - الطبقات الكبرى: ٥٩ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٧٧، الإصابة: ٣ / ١٨٩ رقم ٣٦٢٠، ومحمد بن صفوان سيأتي برقم ١٣٤.

٥ - الطبقات الكبرى: ٦٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٤١، الإصابة: ٥ / ١٤ رقم ٧٧٩٣.

٦ - الطبقات الكبرى: ٦٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٣٣، الإصابة: ٥ / ٢٨٨ رقم ٧٠٢١.

٧ - الطبقات الكبرى: ٦٠ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٧٨، الإصابة: ٤ / ٤٩٢ رقم ٥٧٧٤.

٨ - في المطبوع: (بهبه)، وما أثبتناه من المصادر.

٩ - الطبقات الكبرى: ٦١ / ٦، أسد الغابة: ٥ / ٣٨، الإصابة: ٦ / ٤٠١ رقم ٨٩٢٥.

١٠ - الطبقات الكبرى: ٦١ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٤٠٣، الإصابة: ٦ / ٧١ رقم ٧٩٤٦.

(٤٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينة الكوفة (١)، عبد الله بن خلف (١)، قيس بن الربيع (١)، محمد بن صفوان (٢)، زيد بن أسلم (١)، قيس العبدى (١)، الحرب (١)، الهلال (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (٣)، كتاب تعجيل المنفعة لابن حجر (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٦)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٩)

١٣٣ - محمد بن صفوان، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله)، ولعله أبو مرحب المتقدم (١).

١٣٤ - محمد بن صيفى بن سهل بن الحرث، الخطمي، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) حديثاً فى صوم يوم عاشوراء، وقيل: إنه محمد بن صفوان المتقدم (٢).

١٣٥ - وهب بن خنيس الطائي (٣).

١٣٦ - مالك بن عبد الله، الخزاعي، ويقال: الخثعمي، غزا مع النبي (صلى الله عليه وآله) (٤).

١٣٧ - أبو كاهل، الأحمسي، من بجيلة، واسمه: قيس بن عائذ، وقيل: عبد الله ابن مالك، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله)، توفي أيام المختار (٥).

١٣٨ - عمرو بن خارجة بن المنتفق، الأسدي، حليف آل أبي سفيان، وكان رسول أبي سفيان إلى النبي (صلى الله عليه وآله) (٦).

١٣٩ - الصنابح بن الأعسر، الأحمسي، من بجيلة، روى عنه قيس بن أبي حازم (٧).

١٤٠ - مالك بن عمير، ويكنى أبا صفوان، روى عنه سماك بن حرب (٨).

١٤١ - عمير ذو مران بن أفلح بن شراحيل بن ربيعة، وهو جد مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، وهو الذى كتب إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسلم ومن معه من

١ - الطبقات الكبرى: ٦١ / ٦، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٦٤، الإصابة: ٦ / ١٤ رقم ٧٧٩٣.

٢ - الطبقات الكبرى: ٦٢ / ٦، تهذيب الكمال: ٢٥ / ٤٠٢ رقم ٥٣٠٤، الإصابة: ٦ / ١٥ رقم ٧٧٩٥.

٣ - الطبقات الكبرى: ٦٢ / ٦، أسد الغابة: ٥ / ٩٤، الإصابة: ٦ / ٤٨٨ رقم ٩١٧٩.

- ٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٢، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٧٧، الإصابة: ٥ / ٥٤١ رقم ٧٦٦١١.
- ٥ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٢، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٤٠، الإصابة: ٥ / ٣٧٠ رقم ٧٢١٣.
- ٦ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٣، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٧٠، الإصابة: ٤ / ٥١٧ رقم ٥٨٣٨.
- ٧ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٣، الثقات لابن حبان: ٣ / ١٩٦، الإصابة: ٣ / ٣٦٢ رقم ٤١٢١.
- ٨ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٣، الثقات لابن حبان: ٣ / ٣٧٥، الإصابة: ٥ / ٥٤٩ رقم ٧٦٨٧، وفي المطبوع: (عمير)، وما أثبتناه من المصادر.
- (٤٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: صوم يوم عاشوراء (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، محمد بن صفوان (٢)، محمد بن صيفي (١)، سماك بن حرب (١)، مالك بن عبد (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (٦)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٨) همدان (١).

١٤٢ - أبو جحيفة، السوائي، واسمه: وهب بن عبد الله من بنى سواة بن عامر بن صعصعة، توفي بالكوفة في ولاية بشر بن مروان سنة ٧٤، وقيل: تأخر إلى ما بعد الثمانين (٢).

١٤٣ - طارق بن زياد، الجعفي، توفي بعد سنة ١٠٠ (٣).

١٤٤ - عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش، أبو الطفيل الكنانى، عمر إلى أن توفي سنة ١١٠، وهو آخر من مات من الصحابة (٤).

١٤٥ - الجحدمه، غير منسوب، له رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وقيل: جهدمه بالهاء بدل الحاء المهملة بعد الجيم (٥).

١٤٦ - يزيد بن نعامه، أبو مودود الضبي، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) وقيل: إنه تابعي يروى عن أنس بن مالك (٦).

١٤٧ - أبو خلاد، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) (٧).

١ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٣، أسد الغابة: ٤ / ١٤٧، الإصابة: ٥ / ١٢٦ رقم ٦٥٥٠.

٢ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٣، الثقات لابن حبان: ٣ / ٤٢٨، الإصابة: ٦ / ٤٩٠ رقم ٩١٨٧، وفي المطبوع: (جحيفة)، وما أثبتناه من المصادر.

٣ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٤، الثقات لابن حبان: ٤ / ٣٩٥، الإصابة: ٣ / ٤٤٧ رقم ٤٣٢٨.

٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٤، الثقات لابن حبان: ٣ / ٢٩١، الإصابة: ٧ / ١٩٣ رقم ١٠١٦٦.

٥ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٥، الثقات لابن حبان: ٣ / ٦٧، الإصابة: ١ / ٦٥١ رقم ١٣٥٢.

٦ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٥، الثقات لابن حبان: ٣ / ٤٤٢، الإصابة: ٦ / ٥٣٠ رقم ٩٣٣٨.

٧ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٥، أسد الغابة: ٥ / ١٨١، الإصابة: ٧ / ٩٢ رقم ٩٨٤٦.

(٤٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، مدينة الكوفة (١)، وهب بن عبد الله (١)، عبد الله بن عمرو (١)، عامر بن واثلة (١)، أبو الطفيل (١)، أنس بن مالك (١)، بشر بن مروان (١)، الموت (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (٥)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (٧)

الأسر العلمية في الكوفة ١ - آل أبي الجعد رافع الغطفاني (١) الأشجعي، مولاهم، وأبناؤه: سالم وعبيدة وزبيد، من أصحاب الأمام على (عليه السلام)، ورافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد من رجال الإمام الباقر (عليه السلام)، وسلمة بن زياد مولى بنى أمية من رجال الإمام الصادق (عليه السلام) (٢).

وفى التقريب لابن حجر: سالم بن أبي الجعد رافع، الغطفاني، الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيرا، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة (٣).

وذكر جملة من آل أبي الجعد ابن حجر في التقريب (٤).

٢ - آل أبي الجهم القابوسي، اللخمي، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، بيت كبير جليل بالكوفة، منهم: أبو الحسين سعيد بن أبي الجهم، وابناه الحسين بن سعيد، والمنذر ابن سعيد، ومحمد بن المنذر بن سعيد، والمنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد صاحب كتاب جامع الفقه (٥).

٣ - آل أبي رافع من أرفع بيوت الشيعة بنيانا، وأعلاها شأنًا، وأقدمهم إسلامًا، منهم: عبيد الله وعلى، كانا كاتبى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأبوهما رافع مولى رسول

١ - الغطفاني: بالفتح، نسبة إلى قبيلة كبيرة من قيس عيلان. انظر: الصحاح: ٤ / ١٤١١.

٢ - رجال النجاشي: ١٦٩ رقم ٤٤٧، رجال الطوسي: ٢٠٥ رقم ٤٧، رجال ابن داود: ٩٣ رقم ٦٠٤، الفوائد الرجالية: ١ / ٢٦٩.

٣ - تقريب التهذيب: ١ / ٣٣٤ رقم ٢١٧٦.

٤ - ١ / ٣١٨ و ٣٣٧ و ٤٨٣ و ٦٤٣ و ٦٧٠ و ٢ / ٣٢٤ و ٣٧٥.

٥ - رجال النجاشي: ١٧٩ رقم ٤٧٢ و ٤١٨ رقم ١١١٨، رجال ابن داود: ١٠٢ رقم ٦٨٣ و ١٩٢ رقم ١٦٠٢، خلاصة الأقوال: ١٥٧ رقم ٣ و ٢٨٠ رقم ١٥، الفوائد الرجالية: ١ / ٢٧٢.

(٤٥٠)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٢)، زياد بن أبي الجعد (١)، سعيد بن أبي الجهم (١)، سالم بن أبي الجعد (١)، محمد بن المنذر بن سعيد (٢)، بنو أمية (١)، الحسين بن سعيد (١)، سلمة بن زياد (١)، رافع بن سلمة (١)، الموت (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجورى الشيرازي (٢)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (١)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (١)

الله (صلى الله عليه وآله)، وقد شهد مع علي (عليه السلام) حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة، ومات في أوائل خلافته (١).

٤ - آل أبي سارة أهل بيت فضل وأدب، منهم: محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرواسي، روى هو وأبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، ومحمد بن أبي سارة من رجال الصادق (عليه السلام)، ومعاذ وعمر ابنا مسلم بن أبي سارة (٢).

٥ - آل أبي شعبة الحلبيون بيت كبير بالكوفة، روى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين (عليهما السلام)، وابناه:

علي وعمر، وبنو علي وهم: عبيد الله ومحمد وعمران وعبد الأعلى كلهم من أصحاب الصادق (عليه السلام)، ويحيى بن عمران بن علي من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام)، وأحمد بن عمر بن أبي شعبة، وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم، وكان يتجر هو وأبوه وأخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إليها (٣).

٦ - آل أبي صفية واسم أبي صفية دينار، وهو أبو ثابت المعروف بأبي حمزة الثمالي، الكوفي، وأولاد أبي حمزة الثلاثة: نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد بن علي (عليه السلام) (٤).

٧ - آل أعين بفتح الهمزة وسكون العين وفتح المثناة من تحت، وهم أكبر بيت في الكوفة

١ - رجال النجاشي: ٤ رقم ١، رجال الطوسي: ١١٧ رقم ١٨، معالم العلماء: ١١٢ رقم ٥٤٢، ايضاح الاشتباه: ٧٩ رقم ١، الفوائد الرجالية: ٢٠٣ / ١.

٢ - رجال النجاشي: ٣٢٤ رقم ٨٨٣، رجال الطوسي: ٢٧٩ رقم ٦٣، رجال ابن داود: ١٦٨ رقم ١٣٤٤، الفوائد الرجالية: ١ / ٢٧٦.

٣ - رجال النجاشي: ٩٨ رقم ٢٤٥ و ٢٣٠ رقم ٦١٢ و ٣٢٥ رقم ٨٨٥ و ٤٤٤ رقم ١١٩٩، رجال ابن داود: ٢٠٤ رقم ١٧١٣، خلاصة الأقوال: ٢٩٤ رقم ١٢، الفوائد الرجالية: ١ / ٢١٤.

٤ - رجال الطوسي: ١٢٩ رقم ٢ و ٣٣٣ رقم ١، الفهرست للطوسي: ٩٠ رقم ١، خلاصة الأقوال: ٨٥ رقم ٥، نقد الرجال: ١ / ٣١١ رقم ١٤، الفوائد الرجالية: ١ / ٢٥٨، والثمالي:

نسبة إلى ثمالة بطن من الأزدي.

(٤٥١)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، مدينة الكوفة (٣)، محمد بن الحسن بن أبي سارة (١)، أحمد بن عمر بن أبي شعبة (١)، يحيى بن عمران بن علي (١)، محمد بن أبي سارة (١)، مسلم بن أبي سارة (١)، الشهادة (١)، القتل (١)، كتاب رجال النجاشي (٣)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (٤)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (٣)

من شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، وأعظمهم شأنًا، وأكثرهم رجالات وأعيانًا، وأطولهم مدة وزمانًا، أدرك أوائلهم السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام)، وبقى أواخرهم إلى أوائل الغيبة الكبرى، وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والأدباء ورواة الحديث، ومن مشاهيرهم: حمران، وزرارة، وعبد الملك، وبكير بن أعين، وحمزة بن حمران، وعبيد بن زرارة، وضريس بن عبد الملك، وعبد الله بن بكير، ومحمد بن عبد الله بن زرارة، والحسن بن الجهم بن بكير، وسليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن الحسن، وأبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، وكان أبو غالب (رحمه الله) شيخ علماء عصره وبقية آل أعين، وله في بيان أحوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها إلى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن أحمد، وهو آخر من عرف من هذا البيت، (وقد أجاز له جده في رسالته إليه جميع ما رواه من الكتب، وذكر طريقه إلى أصحابها) (١)، وهي رواية الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن عبد الله الواسطي الغضائري شيخ النجاشي والشيخ الطوسي، وقد ألحق بها جملة من أحوال آل أعين وبعض ما لم يقع منها لشيخه أبي غالب رضوان الله عليه.

قال أبو غالب في الرسالة المذكورة:

إننا أهل بيت أكرمنا جل وعز بدينه، واختصنا بصحبة أوليائه، وحججه على خلقه، من أول ما نشأنا إلى وقت الفتنة التي امتحنت بها الشيعة، فلقي عمنا حمران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين (عليه السلام)، ولقي حمران وجدنا زرارة وبكير أبا جعفر محمد بن علي وأبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، ولقي بعض أخوتهم وجماعة من أولادهم مثل: حمزة بن حمران، وعبيد بن زرارة، ومحمد بن حمران وغيرهم أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام).

وآل أعين أكبر أهل بيت في الشيعة، وأكثرهم حديثًا وفقها، وذلك موجود في كتب الحديث، ومعروف عند رواة، ولقي عبيد بن زرارة وغيره من بني أعين أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، وكان جدنا الأذني الحسن بن الجهم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، وله كتاب معروف، وكان للحسن بن الجهم جدنا

١ - ما بين القوسين أثبتناه من الفوائد الرجالية.

(٤٥٢)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الغيبة الكبرى (١)، محمد بن عبد الله بن أحمد (١)، محمد بن سليمان بن الحسن (١)، الحسين بن عبد الله (١)، أحمد بن محمد بن محمد (١)، عبد الله بن بكير (١)، ضريس بن عبد الملك (١)، محمد بن عبد الله (١)، سليمان بن الحسن (١)، الحسن بن الجهم (٢)، عبيد بن زرارة (٣)، بكير بن أعين (١)، حمزة بن حمران (٢)، الشيخ الطوسي (١)، جهم بن بكير (١)، محمد بن حمران (١)، محمد بن علي (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١)

(أبناء) (١): سليمان ومحمد والحسين، ولم يبق لمحمد والحسين ولد، وكانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة ونحن من ولد بكير، وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم، وأول من نسب منا إلى زرارة جدنا سليمان، نسبه إليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمد (عليهما السلام) صاحب العسكر، كان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: «الزراري» توريه عنه وسترا له، ثم اتسع ذلك وسمينا به.

وكان (عليه السلام) يكتبه في أمور له بالكوفة وبغداد، وأمه أم ولد يقال لها: رومية.

وكان الحسن بن الجهم اشتراها جلبا ومعها ابنة لها صغيرة، فرباها فخرجت بارعة الجمال، وأدبها فحسن أدبها، فاشتريت لعبد الله بن طاهر، فأولدها عبيد الله ابن عبد الله، وكان سليمان خال عبد الله، وانتقل إليه من الكوفة وباع عقاره بها في محلة بنى أعين، وخرج معه إلى خراسان عند خروجه إليها، فتزوج بنيشابور امرأة من وجوه أهلها، فولدت له جدى محمد بن سليمان وعم أبى علي بن سليمان وأختا لهما تزوجها عند عود سليمان إلى الكوفة محمد بن يحيى المعادى، فأولدها محمد ابن محمد بن يحيى وأخته فاطمة بنت محمد.

وقد روى محمد بن يحيى طرفا من الحديث، وروى محمد بن محمد بن يحيى ابن عمه أبى أيضا صدرا صالحا من الحديث، ولم تطل أعمارها فيكثر النقل عنهما، فلما صرف آل طاهر عن خراسان أراد سليمان أن ينقل عياله بها وولده إلى العراق، فامتنت زوجته (ووطن) (٢) بعمتها وأهلها، فاحتال عليها بالحج ووعدها بالرجوع بها إلى خراسان، فرغبت في الحج فأجابته إلى ذلك، فخرج بها وبولدها فحج بها ثم عاد إلى الكوفة، وخلف من الولد بعد ابنه الذى مات في حياته جدى محمد بن سليمان، وكان أسن ولده، وعليه أخاه من أمه، وحسنا، وحسينا، وجعفر، وأربع بنات إحداهن زوجة المعادى من المرأة النيشابورية، وباقي البنين والبنات من أمهات أولاد.

وكان عمال الحرب والخراج يركبون إلى سليمان وسيدنا أبو الحسن (عليه السلام) يكتبه

١ - أثبتناه من المصدر.

٢ - فى المطبوع: (وظنت)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤٥٣)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام (١)، الإمام علي بن محمد الهادى عليه السلام (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٤)، محمد بن محمد بن يحيى (١)، عبد الله بن طاهر (١)، الحسن بن الجهم (٢)، فاطمة بنت محمد (١)، عبيد بن زرارة (١)، علي بن سليمان (١)، محمد بن يحيى (٣)، محمد بن سليمان (١)، خراسان (٣)، الحج (٣)، الزوجة (١)، الطهارة (١)، الموت (١)، الزوج، الزواج (١)، الوسعة (١)، الحرب (١)

إلى أن مات، فكانت الكتب (بعد ذلك) (١) ترد على جدى محمد بن سليمان إلى أن مات، وكاتب صاحب (عليه السلام) جدى محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة، وقل منا رجل إلا وقد روى الحديث، وحدثني أبو عبد الله بن الحجاج - وكان من رواة الحديث - أنه قد جمع من روى الحديث من آل أعين فكانوا ستين رجلا وحدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن لاحق

الشياني عن مشايخه: أن بنى أعين بقوا أربعين سنة أربعين رجلا- لا يموت منهم رجل إلا ولد فيهم غلام وهم على ذلك يستولون على دور بنى شيبان في خطه بنى سعد بن همام، ولهم مسجد الخطه يصلون فيه، وقد دخله سيدنا أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) وصلى فيه.

وفي هذه المحلة دور بنى أعين متقاربة، قال أبو غالب: وكان أعين غلاما روميا اشتراه رجل من بنى شيبان من الجلب، فرباه وتبناه وأحسن تربيته، فحفظ القرآن وعرف الأدب، وخرج بارعا أدبيا، فقال له مولاة: أستلحقك؟ فقال: لا، ولأني منك أحب إلى من النسب.

فلما كبر قدم عليه أبوه من بلاد الروم، وكان راهبا اسمه: سنسن، وذكر أنه من غسان ممن دخل بلد الروم في أول الإسلام، وقيل: إنه كان يدخل بلاد الإسلام بأمان فيزور ابنه أعين ثم يعود إلى بلاده، فولد أعين: عبد الملك، وحمران، وزرارة، وبكيرا، وعبد الرحمن بن أعين، هؤلاء كبراهم معروفون، وقعب، ومالك، ومليك من بنى أعين غير معروفين، فذلك ثمانية أنفس، ولهم أخت يقال لها: أم الأسود، ويقال: إنها أول من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي، وروى أن أول من عرف هذا الأمر عبد الملك، عرفه من صالح بن ميثم ثم عرفه حمران من أبي خالد الكابلي.

وكان بكير يكنى أبا الجهم، وحمران أبا حمزة، وزرارة أبا علي، ولآل أعين من الفضائل وما روى فيهم أكثر من أن أكتبه لك، وهو موجود في كتب الحديث، وكان مليك وقعب ابنا أعين يذهبان مذهب العامة مخالفتين لإخوتهم، وخلف أعين: حمران، وزرارة، وبكيرا، وعبد الملك، وعبد الرحمن، (ومالكا) (٢)، وموسى، وضريسا، ومليكا، وكذا قعب، فذلك عشرة أنفس.

١ - أثبتناه من المصدر.

٢ - ورد بدله في المصدر: (عبيد الله).

(٤٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، يوم عرفة (٢)، عبد الله بن الحجاج (١)، محمد بن سليمان (٢)، صالح بن ميثم (١)، أحمد بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الموت (٢)، السجود (١)، الصلاة (١) وروى ابن المغيرة عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث: أنهم سبعة عشر رجلا، إلا أنه لم يذكر أسماءهم، وما يتهم في معرفته ولا شك في علمه (١).

٨ - آل حيان التغلبي مولى بنى تغلب، بيت كبير في الشيعة، كوفيون، صيارفة، معروفون بهذه الصنعة وبالنسبة إلى تغلب، منهم: إسحق بن عمار بن حيان الصيرفي التغلبي، وأخوته: إسماعيل، وقيس، ويوسف، ويونس، وصيارفة، معروفون بهذه الصنعة وبالنسبة إلى تغلب، منهم: إسحق بن عمار بن حيان التغلبي، وعبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن يعقوب بن إسحاق وعلى بن محمد بن يعقوب، وأبوهم عمار بن حيان من أصحاب الحديث روى عن الصادق (عليه السلام)، وقد عد الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق (عليه السلام): إسحق بن عمار، وإسماعيل بن عمار، ويونس بن عمار، وبشر بن إسماعيل، وأحمد بن بشر بن عمار، وعبد الرحمن بن بشر (٢).

وعد البرقي في رجاله من أصحاب الكاظم (عليه السلام) على بن إسماعيل بن عمار (٣).

٩ - آل نعيم الأزدي الغامدي بيت كبير، منهم: عبد الرحمن بن نعيم وأبناؤه: محمد وشديد وعبد السلام، وأولادهم: بكر بن محمد وموسى والمثنى ابنا عبد السلام وجعفر بن المثنى (٤).

١٠ - آل أبي أراكه مولى كنده البجلي، واسم أبي أراكه: ميمون مولى بنى وابش، وكان ابنا ميمون هذا بشير وشجرة وأبناؤهما: إسحق بن بشير، وعلى بن شجرة، والحسن بن شجرة

١ - تاريخ آل زرارة: ٢ / ٢ - ٣٠، الفهرست لابن النديم: ٣٢٢، الفوائد الرجالية: ١ / ٢٢٢، وقلما تجد مصدرا يخلو من ذكر آل زرارة.

٢ - رجال الطوسي: ١٦١ رقم ١٢٥ و ١٦٢ رقم ١٣٥ و ٣٢٤ رقم ٦٨ و ١٦٩ رقم ١٢ و ١٥٥ رقم ٣.

٣ - رجال النجاشي: ٧١ رقم ١٦٩، رجال الطوسي: ٣٢٧ رقم ٩، رجال ابن داود: ٤٨ رقم ١٦٤، خلاصة الأقوال: ٣١٧ رقم ١، الفوائد الرجالية: ١ / ٢٨٩.

٤ - رجال النجاشي: ١٠٨ رقم ٢٧٣ و ١٢١ رقم ٣٠٩، رجال ابن داود: ٦٤ رقم ٣٢٢، خلاصة الأقوال: ٨٠ رقم ١، نقد الرجال: ٣ / ٦١ رقم ٦، الفوائد الرجالية: ١ / ٢٨٣. (٤٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، علي بن إسماعيل بن عمار (١)، محمد بن يعقوب بن إسحاق (١)، علي بن محمد بن يعقوب (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، إسماعيل بن عمار (١)، عمار بن حيان (٢)، ابن المغيرة (١)، جعفر بن المثنى (١)، الحسن بن حمزة (١)، الشيخ الطوسي (١)، علي بن شجرة (١)، أحمد بن بشر (١)، بكر بن محمد (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (٣)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (٢)، ابن النديم (١) من بيوت الشيعة، وممن روى عن الأئمة (عليهم السلام) وفيهم الثقات (١).

قال النجاشي (رحمه الله): علي بن شجرة بن ميمون روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وأخوه الحسن بن شجرة روى، وكلهم ثقات وجوه جلة، ولعلي كتاب روى عنه الحسن بن علي بن فضال (٢).

وفي فهرست الشيخ (رحمه الله): له كتاب، روى الحسن بن محمد بن سماعة والقاسم ابن إسماعيل القرشي عنه (٣).

وعد الشيخ (رحمه الله) في رجاله بشير النبال في أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام) (٤).

وكذا البرقي في رجاله وقال: إنه شيباني، وذكر في أصحاب الباقر (عليه السلام) إسحق ابن بشير النبال، وأبو أراكه هذا هو الذي اختفى عنده رشيد الهجري لما طلبه عبيد الله بن زياد وله قصة (٥).

١١ - بنو الحر الجعفي والحر هذا مولى، جعفي، وبنوه: أديم، وأيوب، وزكريا، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، ذكرهم النجاشي في فهرسته وأثبت لأديم وأيوب أصلاً ووثقهما، وأثبت لزكريا كتاباً وقال: هو أخو أديم وأيوب (٦)، وأيوب يعرف بأخي أديم، ووثقه الشيخ الطوسي في الفهرست، وجعل أصله كتاباً (٧)، وقد يوجد في بعض النسخ ابن أبجر مكان ابن الحر، والصواب ما تقدم.

وذكر النجاشي في أول فهرسته: عبيد الله بن الحر، الفارس، الفاتك، الشاعر، وعده من سلفنا الصالحين المتقدمين في التصنيف وقال: له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (٨).

١ - رجال الكشي: ٢ / ٦٦٦، الفوائد الرجالية: ١ / ٢٦٤.

٢ - رجال النجاشي: ٢٧٤ رقم ٧٢٠.

٣ - الفهرست للشيخ الطوسي: ١٦٠ رقم ٣٧.

٤ - رجال الطوسي: ١٢٧ رقم ٤.

٥ - رجال البرقي: ١٣، وانظر قصته في حادثة رشيد الهجري المتقدمة.

٦ - رجال النجاشي: ١٠٣ رقم ٢٥٦ و ١٠٦ رقم ٢٦٧ و ١٧٤ رقم ٤٥٩.

٧ - الفهرست: ١٣٢ رقم ٢.

٨ - رجال النجاشي: ٩ رقم ٦.

(٤٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، الحسن بن محمد بن سماعة (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، عبيد الله بن الحر (١)، ابن إسماعيل (١)، شجرة بن

ميمون (١)، رشيد الهجري (٢)، الشيخ الطوسي (٢)، بشير النبال (٢)، كتاب رجال النجاشي (٣)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (١) وعبيد الله هذا هو: عبيد الله بن المجمع بن خزيم الجعفي من أشرف الكوفة عربي صميم، وليس هو من أخوة أديم مولى جعفي، لما ذكرناه من قولنا: عربي صميم (١)، مع بعد الطبقة، والعجب من النجاشي (رحمه الله) كيف عد هذا من سلفنا الصالح وهو الذي خذل الحسين (عليه السلام) وقد مشى إليه يستنصره فأبى أن ينصره، وعرض عليه فرسه لينجو عليها فأعرض عنه الحسين (عليه السلام) وقال: «لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا» (٢).

ثم إنه قام مع المختار في طلب الثأر ورجع مغاضبا لإبراهيم بن الأشتر، حيث استقل العطاء، وأغار على سواد الكوفة فنهب القرى وقتل العمال وأخذ الأموال ومضى إلى مصعب بن الزبير، وقصته معروفة (٣)، وله في ذلك أشعار يتأسف فيها ويتلهف على ما فاتته من نصر الحسين (عليه السلام) ومن أخذه بالثأر مع المختار (رضى الله عنه) (٤).

قالوا: وتداخله من الندم شيء عظيم، حتى كادت نفسه تفيض، والرجل صحيح الاعتقاد سئ العمل، وقد يرجى له النجاة بحسن عقيدته وبحنو الحسين (عليه السلام) وتعطفه عليه، حيث أمره بالفرار من مكانه حتى لا يسمع الواعية فيكبه الله على وجهه في النار، والله أعلم بحقيقته حاله (٥).

١٢ - بنو الياس البجلي منهم: أبو الياس عمرو بن الياس، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) وروى عنهما (عليهما السلام)، له كتاب رواه عنه ابن جبلة، وابنه الياس بن عمرو شيخ من أصحاب الصادق (عليه السلام) متحقق بهذا الأمر، له كتاب رواه عنه الحسن بن علي الأشعري، وهو جد الحسن بن علي ابن بنت الياس المعروف بذلك وبالوشا والخزاز، وأولاد الياس بن عمرو وهم:

عمرو، ويعقوب، ورقيم، ثقات رووا عن أبي

١ - أي أن العربي الصميم غير الذي من الموالى.

٢ - أمالي الصدوق: ١٣٢، الارشاد: ٨٢ / ٢.

٣ - الأخبار الطوال: ٢٩٧.

٤ - الأخبار الطوال: ٢٦٢، ذوب النضار: ٨٥.

٥ - انظر: تاريخ الطبري: ٤ / ٥٦٧، تاريخ دمشق: ٣٧ / ٤١٧ رقم ٤٤٣٤، الفوائد الرجالية:

٣٢٣ / ١

(٤٥٧)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٤)، الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) (٢)، مدينة الكوفة (٢)، الحسن بن علي ابن بنت إلياس (١)، إلياس بن عمرو (٢)، الحسن بن علي (١)، القتل (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١)، كتاب ذوب النضار لابن نما الحلبي (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، دمشق (١)

عبد الله الصادق (عليه السلام) أيضا (١).

١٣ - بنو عبد ربه بن أبي ميمونة بن يسار الأسدي الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال: إنه مولى كوفى، وأولاده: شهاب، ووهب، وعبد الرحيم، وعبد الخالق، وإسماعيل بن عبد الخالق (٢).

قال النجاشي في فهرسته: إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه بن أبي ميمونة ابن يسار، مولى بني أسد، وجه من وجوه أصحابنا، وفقه من فقهاءنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب، وأبوه عبد الخالق، كلهم ثقات، رووا عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وإسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن الكاظم (عليهما السلام)، له كتاب، روى عنه

جماعة منهم محمد بن خالد (٣).

وقال أيضا: وهب بن عبد ربه بن أبي ميمونة بن يسار الأسدي، مولى بنى نصر ابن قعين أخو شهاب بن عبد ربه، وعبد الخالق ثقة له كتاب يرويه جماعة، منهم الحسن بن محبوب (٤).
وقال في شهاب: له كتاب رواه ابن أبي عمير (٥).
وذكره الشيخ في الفهرست وجعل كتابه أصلا (٦).

وقال الكشي في رجاله: شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه، من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى (٧).

- ١ - رجال النجاشي: ١٠٧ رقم ٢٧٢، رجال الطوسي: ٣٥٤ رقم ٥، رجال ابن داود: ٥٣ رقم ٢٢٠، خلاصة الأقوال: ٢١٤ رقم ٧، نقد الرجال: ١ / ٢٤٤ رقم ١، الفوائد الرجالية: ١ / ٣٢٩.
 - ٢ - رجال الطوسي: ٢٤٢ رقم ٢٥٥.
 - ٣ - رجال النجاشي: ٢٧ رقم ٥.
 - ٤ - رجال النجاشي: ٤٣٠ رقم ١١٥٦.
 - ٥ - رجال النجاشي: ١٩٦ رقم ٥٢٣.
 - ٦ - الفهرست: ١٤٥ رقم ٢.
 - ٧ - رجال الكشي: ٢ / ٧١٢ رقم ٧٧٨.
- (٤٥٨)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب رجال الكشي (٢)، إسماعيل بن عبد الخالق (١)، شهاب بن عبد ربه (١)، ابن أبي عمير (١)، وهب بن عبد ربه (١)، الحسن بن محبوب (١)، بنو أسد (٢)، كتاب رجال النجاشي (٤)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (٢)

١٤ - بنو أبي سبرة قال النجاشي في الفهرست: بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي بن أخي خيثمة، وإسماعيل كان وجهها في أصحابنا وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم: بنو أبي سبرة، منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب، روى عنه محمد بن عمرو بن النعمان الجعفي (١).

وذكر الشيخ الطوسي في رجاله: إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي في أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام)، وقال: إنه تابعي سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة وأخاه خيثمة في أصحابهما (عليهما السلام)، وكانه أبا عبد الرحمن وبسطام بن الحصين في أصحاب الصادق (عليه السلام) (٢).

١٥ - بنو سوقة حفص وزياد ومحمد، أبناء سوقة، ثقات جميعا، قال النجاشي: حفص بن سوقة العمري مولى عمرو بن حريث المخزومي، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأبي الحسن (عليه السلام)، ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما (عليهما السلام)، أخواه زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، روى محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي (عليه السلام) حديث تفرقة هذه الأمة، وروى زياد عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قوله: «لا تصلوا خلف الناصب»، لحفص كتاب رواه عنه محمد بن أبي عمير (٣).

وذكر الشيخ الطوسي في رجال الصادق (عليه السلام): عثمان بن سوقة الكوفي (٤)، وزيد بن سوقة البجلي مولى حريز بن عبد الله أبا الحسن الكوفي، والظاهر كونهما من أخوة حفص، ولا يبعد أن يكون زيد وزياد واحدا (٥).

١ - رجال النجاشي: ١١٠ رقم ٢٨١.

٢ - رجال الطوسي: ١٢٤ رقم ١٥ و ١٣٣ رقم ٣ و ١٧٢ رقم ٧٦.

٣ - رجال النجاشي: ١٣٥ رقم ٣٤٨.

٤ - رجال الطوسي: ٢٦٠ رقم ٦٠٧.

٥ - لم نجد زيد بن سوقة في رجال الطوسي، وذكر في: نقد الرجال: ٢ / ٢٨٥ رقم ١٩، الفوائد الرجالية: ١ / ٣٦٩.

(٤٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، إسماعيل بن عبد الرحمن (١)، أبو العباس بن نوح (١)، عبد الله بن مسعود (١)، حريز بن عبد الله (١)، عبد الرحمن الجعفي (١)، عامر بن واثلة (٢)، بسطام بن الحصين (٢)، عثمان بن سوقة (١)، الشيخ الطوسي (٢)، عمرو بن حريث (١)، محمد بن سوقة (١)، محمد بن عمرو (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (٣)

١٦ - بنو نعيم الصحاف محمد، وعلي، والحسين، وعبد الرحمن، قال النجاشي: الحسين بن نعيم الصحاف، مولى بني أسد، ثقة، وأخوه علي ومحمد رووا عن الصادق (عليه السلام)، له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير، قال عثمان بن حاتم المتأب: قال محمد بن عبدة:

وعبد الرحمن بن نعيم الصحاف مولى بني أسد أعقب، وأخوه الحسين كان متكلماً مجيداً، له كتاب بروايات كثيرة منها رواية ابن أبي عمير (١).

وعد الشيخ الطوسي في رجاله علي بن نعيم الصحاف الكوفي وأخويه: حسينا ومحمدا من أصحاب الصادق (عليه السلام) (٢).

١٧ - بنو عطية محمد، وعلي، والحسن، وجعفر، وأولاد عطية، والثلاثة الأول ثقات، قال النجاشي: الحسن بن عطية الحنط، كوفي، مولى، ثقة، وأخوه أيضاً محمد وعلي، وكلهم رووا عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وهو الحسن بن عطية الدغشي المحاربي أبو ناب، ومن ولده: علي بن إبراهيم بن الحسن، روى عن أبيه عن جده، ما رأيت أحداً من أصحابنا ذكر له تصنيفاً (٣).

ثم قال: محمد بن عطية الحنط: أخو الحسن وجعفر، كوفي، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وهو صغير، له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير (٤).

وقال الشيخ في الفهرست: علي بن عطية، له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير (٥).

وقال أيضاً في رجاله في باب من لم يرو عنهم (عليهم السلام): علي بن إبراهيم الخياط، روى عنه حميد أصولاً، مات سنة ٢٠٧ وصلى عليه إبراهيم بن محمد العلوي، ودفن عند مسجد السهلة (٦).

ولعل هذا هو علي بن إبراهيم بن الحسن بن عطية الحنط المتقدم في كلام

١ - رجال النجاشي: ٥٣ رقم ١٢٠.

٢ - رجال الطوسي: ٢٤٦ رقم ٣٣٠.

٣ - رجال النجاشي: ٤٦ رقم ٩٣.

٤ - رجال النجاشي: ٣٥٦ رقم ٩٥٢.

٥ - الفهرست: ١٦٢ رقم ٤٧.

٦ - رجال الطوسي: ٤٣٠ رقم ٢١.

(٤٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، إبراهيم بن الحسن بن عطية (١)، علي بن إبراهيم الخياط

(١)، محمد بن عطية الحنط (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، إبراهيم بن محمد (١)، ابن أبي عمير (٤)، الحسين بن نعيم (١)، عثمان بن حاتم (١)، الحسن بن عطية (٢)، علي بن عطية (١)، الشيخ الطوسي (١)، بنو أسد (٢)، علي بن نعيم (١)، محمد بن عبدة (١)، الموت (١)، السجود (١)، الصلاة (١)، كتاب رجال النجاشي (٣)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (٢).

النجاشي، وما في نسخ رجال الشيخ (رحمه الله) من (الخياط) بالمعجمة والياء، تصحيف (الحنط) بالمهملة والنون (١).
 ١٨ - بنو رباط أهل بيت كبير، من بجيل أو من مواليهم، منهم الرواة والثقات وأصحاب المصنفات، ومن مشاهيرهم: عبد الله، والحسن، وإسحق، ويونس، أولاد رباط، ومحمد بن عبد الله بن رباط، وعلي بن الحسن، وجعفر بن محمد بن إسحاق ابن رباط، ومحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن رباط، وهو من رجال الغيبة وآخر من يعرف من هذا البيت.
 قال النجاشي: الحسن بن رباط البجلي، كوفي، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأخوته: إسحق، ويونس، وعبد الله، له كتاب رواه عن الحسن بن محبوب.

ثم ذكر: محمد بن عبد الله، وعلي بن الحسن، وجعفر بن محمد، ومحمد بن محمد، وأثبت لهم كتباً ووثقهم في تراجمهم، ووثق عبد الله بن رباط في ترجمة ابنه محمد بن عبد الله (٢).
 قال الكشي: قال نصر بن الصباح: بنو رباط كانوا أربعة أخوة: الحسن، والحسين، وعلي، ويونس، كلهم أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)، وله أولاد كثيرة من حملة الحديث (٣).

١٩ - بنو فرقد داود، ويزيد، وعبد الرحمن، وعبد الحميد، وعبد الملك، قال النجاشي:
 داود بن فرقد، مولى آل أبي السمال، الأسدي، النصرى، وفرقد يكنى أبا يزيد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأبي الحسن الكاظم (عليه السلام)، وأخوته: يزيد، وعبد الرحمن، وعبد الحميد، قال ابن فضال: داود ثقة، له كتاب رواه عنه عدة من أصحابنا منهم: صفوان بن يحيى، وإبراهيم بن أبي السمال (٤).

١ - الفوائد الرجالية: ١ / ٣٧٧.

٢ - رجال النجاشي: ٤٦ رقم ٩٤ و ٣٥٦ رقم ٩٥٥ و ٢٥١ رقم ٦٥٩ و ١٢١ رقم ٣١١ و ٣٩٣ رقم ١٠٥١.

٣ - رجال الكشي: ٦٦٣ رقم ٦٨٥.

٤ - رجال النجاشي: ١٥٨ رقم ٤١٨.

(٤٦١)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، محمد بن عبد الله بن رباط (١)، محمد بن أحمد بن إسحاق (١)، جعفر بن محمد بن إسحاق (١)، عبد الله بن رباط (١)، صفوان بن يحيى (١)، محمد بن عبد الله (٢)، الحسن بن رباط (١)، الحسن بن محبوب (١)، علي بن الحسن (٢)، داود بن فرقد (١)، عبد الحميد (٢)، جعفر بن محمد (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١)
 وذكره الشيخ في الفهرست، وروى كتابه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وعده في رجاله من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) ووثقه (١).

وذكر: يزيد، وعبد الحميد، وعبد الملك، أبناء فرقد في أصحاب الصادق (عليه السلام)، وقال في عبد الملك: إنه أخو داود، وفي يزيد: إنه نهدي (٢).

٢٠ - بنو دراج جميل بن دراج، وأخوه نوح، وابن أخيه أيوب، قال النجاشي: جميل بن دراج، ودراج يكنى بأبي الصبيح بن عبد الله، أبو علي النخعي، وقال ابن فضال: أبو محمد شيخنا، ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، أخذ عن زرارة، وأخوه نوح بن دراج القاضي، كان أيضا من أصحابنا، وكان يخفي أمره، وكان أكبر من نوح، وعمى في آخر عمره، ومات في

أيام الرضا (عليه السلام)، له كتاب روى عنه ابن أبي عمير (٣).

ووثقه الشيخ الطوسي في الفهرست، وجعل كتابه أصلاً (٤)، وعده الكشي في رجاله من أصحاب الإجماع، وحاله في الثقة والجلالة شهير، وكذا ابن أخيه أيوب، روى عن العسكري (عليه السلام) توثيقه (٥)، وقال النجاشي أيضاً: أيوب بن نوح النخعي، أبو الحسين، كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام)، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، وأبوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة، وكان صحيح الاعتقاد، روى أيوب عن جماعة من أصحاب الصادق (عليه السلام)، ولم يرو عن أبيه وعن عمه شيئاً (٦).

ومن بني دراج: الحسن بن أيوب بن نوح، وهو أحد الشهود الأربعة على وكالة عثمان بن سعيد، وممن رأى القائم (عليه السلام) وروى النص عليه (٧).

١ - الفهرست: ١٢٦ رقم ٩.

٢ - رجال الطوسي: ٢٤٠ رقم ٢٠٥ و ٣٢٤ رقم ٧٣ و ٢٦٥ رقم ٧١٦.

٣ - رجال النجاشي: ١٢٦ رقم ٣٢٨.

٤ - الفهرست: ٩٤ رقم ١.

٥ - رجال الكشي: ٢ / ٥٢٠ و ٨٤١.

٦ - رجال الكشي: ٢ / ٨٤١.

٧ - الفوائد الرجالية: ١ / ٣٨٣.

(٤٦٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، ابن أبي عمير (١)، الحسن بن أيوب (١)، أيوب بن نوح (١)، عثمان بن سعيد (١)، الشيخ الطوسي (١)، جميل بن دراج (١)، نوح بن دراج (٢)، أحمد بن محمد (١)، عبد الحميد (١)، الصدق (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال الكشي (٢)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (١)

٢١ - بنو عمار البجلي الدهني مولاهم، والد معاوية بن عمار المشهور، يكنى به، واختلف في اسم أبيه فقيل: معاوية، وقيل: أبو معاوية خباب بن عبد الله بالمعجمة والبائن، قال النجاشي: كان عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني ثقة في العامة، وجها (١). وقال الشيخ في الفهرست: عمار بن معاوية الدهني، له كتاب ذكره ابن النديم (٢).

وعده في كتاب الرجال من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال: عمار بن خباب، أبو معاوية العجلي الدهني الكوفي، والعجلي فيه تصحيف البجلي (٣).

وظاهر كلام النجاشي: أن عماراً هذا ليس منا، وهو خلاف ظاهر الشيخ (رحمه الله) في كتابيه خصوصاً الفهرست، فإنه موضوع لذكر المصنفين من أصحابنا.

وقد ذكر عماراً علماء العامة ومدحوه ووثقوه ونسبوه إلينا، ففي التقريب: عمار ابن معاوية الدهني، بضم أوله وسكون الهاء، بعدها نون، أبو معاوية، البجلي، الكوفي، صدوق، يتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٣٣ (٤).

وفي تهذيب الكمال: عمار بن معاوية، ويقال: ابن أبي معاوية، وابن صالح (وابن خباب) (٥) الدهني، البجلي، الكوفي، مولى الحكم بن نفيل ووالد معاوية بن عمار، ودهن هو ابن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، وفي عبد القيس دهن بن عذرة، قال

عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وإسحق ومنصور عن يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال علي بن المدائني عن سفيان: قطع بشر بن مروان - والى الكوفة - عرقويه فقلت: في أي شيء؟ قال: في التشيع.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، مات سنة ١٣٣، روى له جماعة سوى

١ - رجال النجاشي: ٤١١ رقم ١٠٩٦.

٢ - الفهرست لابن النديم: ٢٧٥، الفهرست للشيخ الطوسي: ١٨٩ رقم ٣.

٣ - رجال الطوسي: ٢٥١ رقم ٤٣٤، وفيه: البجلي.

٤ - تقريب التهذيب: ١ / ٧٠٨.

٥ - في المصدر: (وابن حيان).

(٤٦٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينة الكوفة (١)، عمار بن معاوية الدهني (١)، عمار بن أبي معاوية (١)، عبد الله بن أحمد (١)، معاوية بن عمار (١)، بشر بن مروان (١)، الموت (٢)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (١)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (١)، الشيخ الطوسي (١)، ابن النديم (١) البخاري (١).

وأما ولده معاوية بن عمار، من جلة أصحابنا، وأفاضل علمائنا، عده الشيخ الطوسي (رحمه الله) في الفهرست من هذه الطائفة، وذكر كتبه ورواها عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى ومحمد بن سكين (٢).

وقال النجاشي (رحمه الله) في فهرسته: معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني - ودهن من بجيلة - كان وجهها في أصحابنا ومقدما، كبير الشأن، عظيم المحل، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، وله كتب منها: كتاب الحج، رواه عنه جماعة كثيرة من أصحابنا منهم: ابن أبي عمير، ومات معاوية سنة ١٧٥ (٣).

وفي التقريب لابن حجر: معاوية بن عمار بن أبي معاوية، الدهني، صدوق، من الثامنة (٤)، وهو يؤيد ما قلناه.

ويشهد لاستقامته ما قاله النجاشي في عبد الله بن القاسم الحارثي: إنه صحب معاوية بن عمار ثم خلط وفارقه (٥).

وكانت أخت معاوية بن عمار منية بنت عمار الدهني، أم يونس بن يعقوب البجلي الدهني من خواص الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام)، قاله النجاشي في ترجمته يونس (٦).

ومن بني عمار: محمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار، وهو من أصحاب العسكري (عليه السلام)، وممن روى النص على الحجة القائم (عليه السلام) وعلى توكيل عثمان بن سعيد العمري (رضي الله عنه)، وقد روى أنه كان في الشهود على ذلك وهم أربعون رجلا من رؤساء الشيعة، ويعطى ذلك جلاله محمد ورئاسته، وهو آخر من يعرف

١ - تهذيب الكمال: ٢١ / ٢٠٨ رقم ٤١٧١، الثقات لابن حبان: ٥ / ٢٦٨.

٢ - الفهرست للشيخ الطوسي: ٢٤٧ رقم ٢.

٣ - رجال النجاشي: ٤١١ رقم ١٠٩٦.

٤ - تقريب التهذيب: ٢ / ١٩٦.

٥ - رجال النجاشي: ٢٢٦ رقم ٥٩٣.

٦ - رجال النجاشي: ٤٤٦ رقم ١٢٠٧.

(٤٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، عثمان بن سعيد العمري السمان (١)، معاوية بن عمار بن أبي معاوية (٢)، معاوية بن حكيم بن معاوية (١)، عبد الله بن القاسم الحارثي (١)، معاوية بن عمار (٣)، صفوان بن يحيى (١)، ابن أبي عمير (٢)، يونس بن يعقوب (١)، عمار الدهني (١)، محمد بن سكين (١)، الحجج (١)، الصدق (١)، كتاب رجال النجاشي (٣)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، الشيخ الطوسي (١) من بني عمار (١).

تنبيه:

قد أورد ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢) تراجم ٨٥٠ تابعيا ممن نزل الكوفة، وابتنى كثير منهم دارا فيها، وتقلد بعضهم الوظائف الحكومية، وكان لأكثرهم المكانة العليا الروحية، والمنزلة السامية في الزعامة، وكلهم رواة محدثون تلقوا الحديث من الصحابة، وانتهلوا من المنبع الفياض باب مدينة العلم الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما أنه نزل الكوفة الجم الغفير من حفاظ الحديث، وممن تلقى العلم من الأئمة الهداة، كالحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وغيرهم من الأئمة (عليهم السلام)، لا سيما بعدما دخلوا الكوفة وبثوا العلم فيها، وخصوصا من روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) يوم ازدهر العلم في عصره واتسع نطاقه، ويوم أتت له الفرص في الفترة بين انقراض دولة الأمويين واستفحال أمر بني العباس، وفي أولياتهم إذ لم يتفرغوا بعد إلى سحق الخطط الغير الملائمة لتزعاتهم، فنشر أحاديث جده النبي (صلى الله عليه وآله) وآبائه الهداة (عليهم السلام)، وبث علومه في أرجاء البسيطة، وقد صنف الحافظ أبو العباس ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المتوفى سنة ٣٣٣، كتابا في أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام)، فذكر ترجمة ٤٠٠٠ رجل، خرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه (٣).

١ - انظر: الفوائد الرجالية: ١ / ٣٩٨، طرائف المقال: ١ / ٢٥٩ رقم ١٦٧٤، معجم رجال الحديث: ١٨ / ٢٧٩ رقم ١١٨٣٣.

٢ - انظر: الطبقات الكبرى: ٦ / ٥، مشاهير علماء الأمصار: ١٥٩ - ١٨٠.

٣ - الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني، المعروف بابن عقدة الحافظ، من أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، حيث نقل أنه كان يحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وكان زيديا جاروديا وعلي ذلك مات، ولكثرة مخالطته ومدخلته مع الشيعة، ذكر في ترجم ورجال الشيعة، مات بالكوفة سنة ٣٣٣، وقيل: سنة ٣٣٢.

وألف عدة كتب منها: (رجال ابن عقدة) وهو في خصوص رجال أصحاب الصادق (عليه السلام)، قال الشيخ الطوسي: قد ذكر كل إنسان منهم من أصحابنا المصنفين طرفا إلا ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق (عليه السلام) فإنه بلغ الغاية في ذلك ولم يذكر رجال باقي الأئمة عليهم السلام.

وقال النجاشي في عداد تصانيفه: وكتاب الرجال.

انظر: رجال النجاشي: ٩٤ رقم ٢٣٣، الفهرست: ٢٨ رقم ٨٦، نقد الرجال: ١ / ١٥٨ رقم ١٤٤، ايضاح الاشتباه: ٥ / ١٠٧ رقم ٧٦، الذريعة: ١٠ / ٨٦ رقم ١٦١.

(٤٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، علم المعصوم (١)، الدولة الأموية (١)، مدينة الكوفة (٤)، كتاب الطبقات

الكبرى لابن سعد (٢)، بنو عباس (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٢)، علي بن الحسين (١)، الوفاة (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب الفوائد الرجالية للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١)، الشيخ الطوسي (١)، سعيد بن قيس (١)، الموت (٢) وقد ألف أربعمائة رجل من أجوبة مسائله (عليه السلام) أربعمائة مصنف سموها الأصول الأربعمائة، ويوجد كثير منها اليوم في أيدينا (١)، ولقد بقي (عليه السلام) في الكوفة سنتين أيام أبي العباس السفاح، فازدلفت إليه الشيعة من كل فج زرافات ووحدانا تستقي منه العلم وترتوي من منهله العذب الروي وتروي عنه الأحاديث في مختلف العلوم، وكان منزله (عليه السلام) في بني عبد القيس. قال محمد بن معروف الهلالي: مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد (عليه السلام) فما كان لي فيه حيلة من كثرة الناس، فلما كان اليوم الرابع رأني فأدنانني وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فتبعته وكنت أسمع كلامه وأنا معه أمشي (٢).

وقال الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي لابن عيسى القمي: إنني أدركت في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - تسعمائة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد (عليه السلام) (٣).

وممن أكثر من الرواية عنه (عليه السلام): أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري، الجريري - مولى جرير بن عباد - الكوفي، نزيل كنده، المتوفى سنة ١٤١، فإنه روى عنه (عليه السلام) ٣٠٠٠٠ حديث (٤).

١ - لقد ترجم الشيخ أغا بزرك الطهراني في الذريعة لمائتي رجل من مصنفى تلامذة الإمام الصادق (عليه السلام) عدا غيرهم من المؤلفين من أصحاب سائر الأئمة، وذكر لهم من كتب الأصول ٧٣٩ كتابا. انظر: الذريعة: ٦ / ٣٠١ - ٣٧٤، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٧٥، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ١ / ٥٠٠، دراسة حول الأصول الأربعمائة للسيد محمد حسين الجلالى.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٦٣، فرحة الغرى: ٨٨، بحار الأنوار: ٤٧ / ٩٣ ح ١٠٤.

٣ - رجال النجاشي: ٤٠ رقم ٨٠ ضمن ترجمة الحسن بن علي الوشاء، معجم رجال الحديث: ٦ / ٣٨ رقم ٢٩٦٨.

٤ - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٦٠، الثقات لابن حبان: ٦ / ٦٧، رجال النجاشي: ١١ رقم ٧، رجال الكشي: ٢ / ٦٢٢، رجال ابن داود: ٢٩ رقم ٤، ايضاح الاشتباه:

٨١ رقم ٣، تهذيب الكمال: ٢ / ٦ رقم ١٣٥، ميزان الاعتدال: ١ / ٥ رقم ٢، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٠٨ رقم ١٣١. (٤٦٦)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (١)، الحسن بن علي بن زياد (١)، أبان بن تغلب (١)، عيسى القمي (١)، محمد بن معروف (١)، القبر (١)، السجود (١)، الوفاة (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب مناقب آل أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، الحسن بن علي الوشاء (١)

وممن أكثر من الرواية عنه وعن أبيه الإمام الباقر (عليه السلام): محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر، الأوقص، الطحان، الأعور، السمان، الطائفي، الكوفي، المتوفى سنة ١٠٥، فإنه روى عنهما (عليهما السلام) ٤٠٠٠٠ حديث (١).

ومنهم: جابر بن يزيد الجعفي المتوفى سنة ١٢٨، فإنه روى عنهما (عليهما السلام) ٩٠٠٠٠ حديث (٢).

وقد نصر الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء عدد غير يسير من أهل الكوفة ممن حظوا بالسعادة وأبلوا بلاء حسنا ورزقوا الشهادة، أولئك الذين عجم الحسين (عليه السلام) عودهم (٣) واختبر حدودهم وكسب منهم الثقة البليغة، وأسفرت امتحاناته كلها عن فوزه بصحب أوفياء وأصفياء، وإخوان صدق عند اللقاء، قل ما فاز أو يفوز بأمثالهم ناهض، فلا نجد أدنى مبالغة في وصفه لهم عندما قال:

«أما بعد، فإني لا أعلم أصحابا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت أبر وأوفى من أهل بيتي» (٤).

وكانوا يفتدونه بأنفسهم كما كان يتمنى القتل لنفسه قبلهم، وأخيرا قتلوا، وكان سبيلهم سبيل من قبلهم من الأنبياء والمصلحين إلى روح وريحان وجنة ورضوان، فاستراحوا من آلام الحياة الدنيا الفانية، وسعدوا بحياة راقية باقية.

١ - انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين: ١٩٧ رقم ٧٢١، رجال النجاشي: ٣٢٤ رقم ٨٨٢، رجال الكشي: ١ / ٣٨٣، رجال الطوسي: ٢٩٤ رقم ٣١٨، رجال ابن داود: ١٨٤ رقم ١٥٠٤، خلاصة الأقوال: ٢٥١ رقم ٦٠، إيضاح الاشتباه: ٢٦١ رقم ٥٤١، ميزان الاعتدال: ٤ / ٤٠ رقم ٨١٧٢، نقد الرجال: ٤ / ٣٢٢ رقم ٧٢٠.

٢ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٤٥، معرفة الثقات للعجلي: ١ / ٢٦٤ رقم ٢٠٦، رجال النجاشي: ١٢٨ رقم ٣٣٢، رجال الكشي: ٢ / ٤٣٦، رجال الطوسي، ١٢٩ رقم ٦، الفهرست: ٩٥ رقم ١، رجال ابن داود: ٦١ رقم ٢٩٠ و ٢٣٥ رقم ٨٧، خلاصة الأقوال: ٩٤ رقم ٢، ميزان الاعتدال: ١ / ٣٧٩ رقم ١٤٢٥، نقد الرجال: ١ / ٣٢٥ رقم ١٥.

٣ - عجمت عودهم: أي بلوت أمرهم وخبرت حالهم. الصحاح: ٥ / ١٩٨١.

٤ - تاريخ الطبري: ٤ / ٣١٧، الارشاد: ٢ / ٩١، اللهوف: ٥٥، إعلام الوري: ١ / ٤٥٥، ينابيع المودة: ٣ / ٦٥ (٤٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، يوم عاشوراء (١)، مدينة الكوفة (١)، جابر بن يزيد (١)، محمد بن مسلم (١)، التصديق (١)، الشهادة (١)، القتل (٢)، الوفاة (٢)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال الكشي (٢)، كتاب رجال ابن داود (٢)، كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب ينابيع المودة (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، كتاب اللهوف في قتلى الطفوف (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)

أجل كانت جماعة الحسين (عليه السلام) مفعمة رؤوسها بشعور التضحية، حتى إذا أذن لهم بذلك لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون كالفراش على المصباح لتضحية الأرواح، فكلما أذن حجة الله لأحدهم، وآدعه وداع من لا يعود، وهم يتظايرون من مخيمه إلى خصومه تطاير السهام لإنفاذ الغرض المقدس، بأراجيز بليغة وحجج بالغة من شأنها إزاحة الشبهات عن البعيد والقريب وعن الشاهد والغائب، لكن المستمعين (صم بكم عمى فهم لا يعقلون) (١) قد غشيت الأطماع أبصارهم وغشت المخاوف بصائرهم، فلا يفكرون بسوى دراهم ابن زياد وعصاه، ومن لا يهتم إلا بالسيف والرغيف، فلا نصح يفيد ولا دليل يحيد.

نعم، نصرروا الحسين (عليه السلام) من الكوفيين صيد ججاج أمثال: حبيب بن مظاهر الأسدي، ومسلم بن عوسجة الأسدي، وبرير بن خضير الهمداني المشرفي، وقيس ابن مسهر الأسدي الصيداوي، وعمرو بن خالد الأسدي الصيداوي، وأبي ثمامة عمرو الهمداني الصائدي، وعابس بن أبي شبيب الهمداني الشاكري، وحنظلة بن أسعد الهمداني الشامي، والحجاج بن مسروق المدحجي الجعفي، ويزيد بن مغفل المدحجي الجعفي، وعمرو بن قرظة الأنصاري الخزرجي، وزهير بن القين الأنماري البجلي، ومسلم بن كثير الأعرج الأزدي، والحر بن يزيد الرياحي، وغير هؤلاء ممن حاز السعادة والشهادة.

من كل أبيض وضاح الجبين له * نوران من جانبيه الفضل والنسب تجلو العفاء لهم تحت القنا غررا * تلاعب البيض فيها والقنا السلب فوارس اتخذوا سمر القنا سمرا * فكلما سجعت ورق القنا طربوا يستنجعون الردى شوقا لغايته * كأنما الضرب في أفواها الضرب واستأثروا بالردى من دون سيدهم * قصدا وما كل إيثار به الأدب فقتلوا تقتيلا (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (٢) أحياء بأرواحهم، أحياء بتاريخهم المجيد، ولهم لسان صدق في الآخرين.

١ - سورة البقرة: ١٧١.

٢ - سورة آل عمران: ١٦٩.

(٤٦٨)

صفحة مفاتيح البحث: القتال، القتال في سبيل الله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، زهير بن القين البجلي (١)، الحر بن يزيد الرياحي (١)، حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه (١)، عابس بن أبي شبيب (١)، مسلم بن كثير الأعرج (١)، الحجاج بن مسروق (١)، مسلم بن عوسجة (١)، عمرو بن خالد (١)، عمرو بن قرظة (١)، الشهادة (١)، التصديق (١)، الحج (١)، القتال (١)، الصيد (١)، سورة آل عمران (١)، سورة البقرة (١)

البيوتات الطالبيّة والعلويّة في الكوفة

البيوتات الطالبيّة والعلويّة في الكوفة كانت في الكوفة أسر طالبيّة وبيوتات علويّة ليست بالنزر القليل، وكان لبعضهم السلطنة والسيطرة، لا سيما أيام ازدهرت بخلافه الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان لأفراد منهم النقابة فيها والزعامه البدنيّة والروحيّة، مضافاً إلى شرفهم العلوي بانتسابهم إلى زعيمهم الإمام علي (عليه السلام)، ذلك الشرف الباذخ والنسب الواضح، وقد بقيت لبعضهم بقيّة إلى القرن الثامن.

وإليك فيما يلي بعض البيوتات التي نص عليها النجفي النسابة في المشجر، وصاحب عمدة الطالب، والمجدي وغيرهم من النسابين:

- ١ - بيت عبد الله بن الحسين بن محمد بن مسلم، كانت له بقيّة بالكوفة (١).
- ٢ - بيت أبي عبد الله الحسين الثائر بقزوين، الذي هو من ولد علي بن داود بن أبي الكرام عبد الله بن محمد الرئيس ابن عبد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار (رضي الله عنه) (٢).
- ٣ - بنو جعفر، ينتهي نسبهم إلى عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقال بن أبي طالب (رضي الله عنه)، منهم فاطمة النائحة بالحلة المعروفة ببنت الهريش (٣).
- ٤ - بنو غريزة، أبوهم علي يعرف بابن غريزة، ويكنى أبا عيسى، وهو ابن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الإمام الحسن (عليه السلام) (٤).
- ٥ - بنو أبي عبد الله الحسين بن زيد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى يلقب بالحصا (٥).
- ٦ - بيت طاهر الفقيه، بالكوفة، المعروف بابن كأس ابن أحمد بن طاهر بن
 - ١ - المجدي: ٣٠٩، عمدة الطالب: ٣٤.
 - ٢ - المجدي: ٣٠٥، عمدة الطالب: ٥٢.
 - ٣ - المجدي: ٣١٣، عمدة الطالب: ٣٤.
 - ٤ - المجدي: ٢٤ وفيه: (بنو عزيز)، عمدة الطالب: ٧٣ وفيه: (بنو عزيزة).
 - ٥ - المجدي: ١٧٢، عمدة الطالب: ٢٧٤.

(٤٦٩)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (٤)، عبد الله بن الحسين بن محمد (١)، القاسم بن الحسن (١)، عبد الله بن محمد (١)، الحسين بن أحمد (١)، الحسين بن زيد (١)، محمد بن هارون (١)، عمر بن يحيى (١)، محمد بن عقال (١)، الكرم، الكرامة (١)، الطهارة (٢)

يحيى ابن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (عليه السلام) (١).

٧ - بنو سخطة، ينتمون إلى الشريف أبي الهيجاء عبد الله بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحسين بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن

زيد الشهيد (عليه السلام) (٢).

٨ - بيت العراقي، ينتمون إلى أبي الهيجاء محمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عيسى بن زيد الشهيد (عليه السلام) (٣).

٩ - بيت علي بن إبراهيم أبي الحسن الجليل النسابة ابن محمد بن الحسن بن محمد الجواني بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولد علي بن إبراهيم هذا بالمدينة، ونشأ بالكوفة، وتوفي بها، وقبره مما يلي كنده، وقد ذكره النجاشي في فهرسته، وقال: له كتاب أخبار الحسين صاحب فخ، وكتاب أخبار يحيى بن عبد الله بن الحسن، ثم ذكر طريقه إلى روايتهما، والجواني: نسبة إلى الجوانية قرية بالمدينة (٤).

١٠ - بيت علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر المذكور، أبي الحسن الزوج الصالح، وكان علي ورعا دينيا، شهد مع أبي السرايا بالكوفة، ذكره النجاشي في الفهرست (٥).

١١ - بيت محمد الكوفي الزاهد ابن الشريف الورع الكريم، إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر المذكور (٦).

١٢ - بيت المختار، أبي علي عمر بن أبي العلاء مسلم الأحول ابن أبي علي محمد أمير الحاج ابن الأمير محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد ذي النفس الزكية الحسني (٧).

١ - المجدي: ٢٦٨، عمدة الطالب: ١٨١.

٢ - المجدي: ١٨٢، عمدة الطالب: ٢٦٩.

٣ - المجدي: ١٩١، عمدة الطالب: ٢٩٤.

٤ - المجدي: ١٩٧، عمدة الطالب: ٣٢٠، رجال النجاشي: ٢٦٢ رقم ٦٨٧، وانظر: معجم البلدان: ٢ / ١٧٥.

٥ - المجدي: ١٩٧، عمدة الطالب: ٣٢١، رجال النجاشي: ٢٥٦ رقم ٦٧١.

٦ - المجدي: ١٩٨.

٧ - المجدي: ٢٠٠، عمدة الطالب: ٣٢٨.

(٤٧٠)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينة الكوفة (٢)، علي بن عبيد الله بن الحسين (١)، يحيى بن الحسين بن زيد (٢)، عبد الله بن محمد بن جعفر (١)، علي بن الحسين بن علي (٢)، عبيد الله بن الحسين (٢)، إبراهيم بن علي (١)، علي بن إبراهيم (٢)، الحسين بن يحيى (١)، محمد بن عبد الله (١)، القاسم بن محمد (١)، محمد الجواني (١)، عيسى بن زيد (١)، محمد بن الحسن (١)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)، دولة العراق (١)، الحج (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)

١٣ - بيت الحسن بن إبراهيم بن محمد البطحاني المذكور (١).

١٤ - بيت أبي القاسم حمزة، الملقب بتكة ابن محمد الكوفي بن إبراهيم بن محمد البطحاني (٢).

١٥ - بيت إبراهيم الأكبر أبي محمد ابن محمد الكوفي بن إبراهيم بن محمد البطحاني (٣).

١٦ - بيت أبي الحسن علي المصاب، الملقب طنجيرا ابن محمد الكوفي ابن إبراهيم بن محمد البطحاني (٤).

١٧ - بيت جعفر أبي عبد الله ابن محمد الكوفي بن إبراهيم بن محمد البطحاني (٥).

١٨ - بيت عيسى بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني، كان رئيسا بالكوفة وجها (٦).

١٩ - بيت أبي محمد الحسن بن حمزة بن محمد بن إبراهيم بن محمد البطحاني (٧).

٢٠ - بيت أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن محمد البطحاني (٨).

٢١ - بيت إبراهيم بن محمد بن القاسم بن محمد البطحاني (٩).

٢٢ - بيت أبي عبد الله محمد، العالم بالكوفة ابن علي بن الحسن بن علي بن الحسين البرسي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني (١٠).

١ - المجدي: ٢٧، عمدة الطالب: ٧٤.

٢ - المجدي: ٢٨، وفيه: (بنكه).

٣ - المجدي: ٢٨.

٤ - المجدي: ٢٨.

٥ - المجدي: ٢٨.

٦ - عمدة الطالب: ٧٤.

٧ - عمدة الطالب: ٧٤.

٨ - عمدة الطالب: ٧٩.

٩ - المجدي: ٢٨.

١٠ - المجدي: ٣٤٥.

(٤٧١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، محمد بن إبراهيم بن محمد (١)، علي بن الحسن بن علي (١)، الحسن بن إبراهيم (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، إبراهيم بن محمد (٤)، محمد بن هارون (١)، القاسم بن محمد (٣)، الحسن بن حمزة (١)

٢٣ - بنو البرسي الحسين، المكنى أبا عبد الله ابن عبد الرحمن بن القاسم البطحاني (١).

٢٤ - بيت أبي علي الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن معية، ومعية أمه، وهو ابن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن (عليه السلام) (٢).

٢٥ - بنو عبد العظيم، نسبة إلى أبي محمد عبد العظيم بن الحسين الكوفي بن علي بن معية (٣).

٢٦ - بيت سليمان البرسي، من أولاد إسماعيل البرسي، وكان سليمان له قدر وتقدم بالكوفة (٤).

٢٧ - بيت علي بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي (عليه السلام)، وكان علي أميراً بالكوفة (٥).

٢٨ - بيت محمد الأكبر بن علي الأصغر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) (٦).

٢٩ - بيت زيد الشهيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، صليب الكناسة (٧).

٣٠ - بنو القاسم بن عبد الله بن الحسين الأصغر، وكان القاسم خيراً فاضلاً مقيماً بطبرستان، ولكن ذريته بالكوفة (٨).

٣١ - بيت الحسن المكفوف بن الحسن الأفتس بن علي الأصغر ابن الإمام علي زين العابدين (عليه السلام)، وكان الحسن أولاً بمكة، ولكن أخرجه منها إلى الكوفة ورقاء بن

١ - المجدي: ٢٩، عمدة الطالب: ٨٢.

٢ - المجدي: ٧١، عمدة الطالب: ١٦٣.

٣ - المجدي: ٧١.

٤ - المجدي: ٢٩، عمدة الطالب: ٨٢.

٥ - المجدي: ٢٢، عمدة الطالب: ٧٢.

٦ - المجدي: ١٦٤، عمدة الطالب: ٢٨٥، ويسمى ذى الدمعة وذى العبرة، ولقب بذلك لكثرة بكائه على أبيه.

٧ - المجدي: ١٥٩، عمدة الطالب: ٢٦٤ و ٢٧٣.

٨ - المجدي: ٢٠٦ وقال: ومن ولده على يقال لولده: العمريه، عمدة الطالب: ٣١٦.

(٤٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٤)، عبد الله بن الحسين الأصغر (١)، عبد العظيم بن الحسين (١)، محمد بن الحسن بن علي (١)، الحسن بن إسماعيل (١)، القاسم بن الحسن (١)، الحسين بن زيد (١)، زيد بن الحسن (١)، الحسن بن محمد (١)، علي بن محمد (١)، الشهادة (١)

زيد (١).

٣٢ - بيت العباس الجمال الكوفي، ابن أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن الأفضس (٢).

٣٣ - بنو بقبق وبنو كنده، ينتمون إلى أبي الطيب أحمد الداعي بن حمزة بن الحسين صوفه بن زيد الطويل بن جعفر الثالث بن عبد الله رأس المذري بن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).

٣٤ - بنو إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله الأمير بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٤).

٣٥ - بيت أبي الغارات، ينتمون إلى حمزة بن زيد سيد الكوفي بن الحسن بن محمد الصوفي الآتي ذكر نسبه في بني الصوفي (٥).

٣٦ - بنو حمزة بن محمد ابن صاحب الزواريق يحيى بن هارون بن محمد بن الحسن بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن محمد ابن الشجري الحسنى (٦).

٣٧ - بنو الحسن بن علي السيد بن عبد الرحمن، الشجري، الحسنى (٧).

٣٨ - بنو الأشر، وهم عقب أبي عبد الله الحسين، نقيب الكوفة ابن الحسن الأعور الجواد بن محمد بن عبد الله الأشر الكابلي ابن ذى النفس الزكية ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، انقرضوا بعد أن بقيت منهم بقية إلى المائة السادسة (٨).

٣٩ - بيت أبي طالب محمد العالم، المحدث بهمدان، ونقيب الكوفة ابن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمد، نقيب الكوفة

١ - المجدي: ٢١٥، عمدة الطالب: ٣٤٦.

٢ - المجدي: ٢١٧.

٣ - المجدي: ٢٣٠.

٤ - المجدي: ٢٤١، عمدة الطالب: ٢٩٠.

٥ - المجدي: ٢٨٥.

٦ - المجدي: ٩٠.

٧ - المجدي: ٣٢، عمدة الطالب: ٩١.

٨ - المجدي: ٤٠، عمدة الطالب: ١٠٧.

(٤٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير

المؤمنين عليه السلام (١)، مدينة الكوفة (٣)، الحسين بن علي بن الحسين (١)، عبد الله بن عبيد الله (١)، الحسن بن علي بن الحسين (١)، عبد الله رأس المذرى (١)، محمد بن عبد الله (١)، الحسن بن علي (١)، حمزة بن زيد (١)، الحسن بن محمد (١)، حمزة بن محمد (١)، الجود (١)

ابن الحسن الأعور المذكور (١).

٤٠ - السبيعون، ينتسبون إلى أبي محمد القاسم بن الحسين، نقيب الكوفة ابن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن علي الشديد بن الحسن بن زيد ابن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، نسبوا إلى محله بالكوفة يقال لها: السبيعية، وكان القاسم السبيعي من أعيان العلويين (٢).

٤١ - بنو أبي طاهر، الحسن بن علي بن معية بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الدياج ابن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) له عقب بالكوفة، منهم العالم النسابة عبد الجبار بن الحسن بن محمد بن جعفر ابن أبي طاهر الحسن المذكور، ينسب له مسجد عبد الجبار بالكوفة (٣).

٤٢ - بيت أبي جعفر محمد الأدرع بن عبيد الله أمير الكوفة، ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر الغدار بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، كان أبو جعفر محمد الأدرع رئيسا بالكوفة وخراسان وما وراء النهر وغيرها، مات بالكوفة ودفن بالكناسة (٤).

٤٣ - بنو أحمد بن القاسم بن العباس ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) (٥).

٤٤ - بنو طويل الباع، محمد بن محمد بن يحيى ابن أبي الحارث محمد ابن أبي الحسن بن علي المعروف بابن الديلمية ابن أبي طاهر عبد الله ابن أبي الحسن محمد المحدث ابن أبي الطيب طاهر بن الحسين القطيعي بن موسى أبي شجعة بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) (٦).

٤٥ - بيت أبي البركات الشريف، عمر بن إبراهيم، قاضي حمص المكنى بأبي علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي دانقين بن الحسين بن علي بن حمزة بن

١ - عمدة الطالب: ١٠٧.

٢ - المجدي: ٣٥، عمدة الطالب: ٩٤.

٣ - المجدي: ٧١، عمدة الطالب: ١٦٣.

٤ - المجدي: ٨٦، عمدة الطالب: ١٨٦ و ١٨٨، ولقب بالأدرع لأنه كانت له أدرع كثيرة، وقيل: لأنه قتل أسدا أدرع.

٥ - عمدة الطالب: ٢٢٩.

٦ - عمدة الطالب: ٢١٥.

(٤٧٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (٧)، إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى (١)، أحمد بن عبد الله بن علي (١)، الحسن بن جعفر بن الحسن (١)، محمد بن محمد بن يحيى (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، الحسن بن إسماعيل (١)، القاسم بن الحسين (١)، طاهر بن الحسين (١)، عمر بن إبراهيم (١)، أحمد بن القاسم (١)، الحسين بن علي (١)، الحسن بن زيد (١)، الحسن بن علي (١)، الحسن بن جعفر (١)، الحسن بن محمد (١)، علي بن محمد (١)، خراسان (١)، الطهارة (٢)، الموت (١)، السجود (١)، القتل (١)

يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد (عليه السلام)، مات أبو البركات الشريف سنة ٥٣٩هـ، وكان أديبا لغويا نحويا محدثا مكثرا

صدوقا فقيها زيدي المذهب (١).

٤٦ - بيت عمار أخى الشريف أبى البركات عمر المذكور (٢).

٤٧ - بيت محمد الأصغر الأفساسى - نسبة إلى أقساس قرية من قرى الكوفة - ابن يحيى بن الحسن ذى العبرة ابن زيد الشهيد (عليه السلام) (٣).

٤٨ - بيت أبى جعفر محمد بن على الزاهد بن محمد الأفساسى المذكور (٤).

٤٩ - بيت أبى محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد (عليه السلام)، توفى أبو محمد يحيى المذكور سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة، ذكره ياقوت فى معجم البلدان فى مادة أقساس (٥).

٥٠ - بنو الصابونى، وهم ولد أبى الفضل محمد الصابونى ابن أبى الحسن على ابن أبى الغنائم محمد بن زيد الأسود بن الحسين بن على كتيبة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد (عليه السلام) (٦).

٥١ - بيت يحيى بن عمر، المكنى أبا الحسين ابن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (عليه السلام)، صاحب شاهی، أحد أئمة الزيدية، الذى خرج داعيا إلى الرضا من آل محمد (عليهم السلام)، وكان من أزهد الناس، وكان مثقلا بالطالبيات، يجهد نفسه فى برهن، وأمه أم الحسن بنت الحسن بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار (رضى الله عنه)، ظهر بالكوفة أيام المستعين فحاربه محمد بن عبد الله بن طاهر فقتله وحمل رأسه إلى سامراء، وكان ذلك سنة ٢٥٠ (٧).

٥٢ - بيت أبى الفوارس، محمد بن عيسى الفارس بن زيد الجندى بن الحسين

١ - عمدة الطالب: ٢٦٣.

٢ - عمدة الطالب: ٢٦٣.

٣ - عمدة الطالب: ٢٦٣.

٤ - عمدة الطالب: ٢٦٣.

٥ - المجدى: ١٨٠، معجم البلدان: ١ / ٢٣٦.

٦ - عمدة الطالب: ٢٧٠.

٧ - المجدى: ١٧٠، عمدة الطالب: ٢٧٣.

(٤٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٥)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (٣)، كتاب معجم البلدان (٢)، محمد بن عبد الله بن طاهر (١)، يحيى بن الحسين بن زيد (١)، الحسن بن محمد بن على (١)، الحسن بن عبد الله (١)، يحيى بن الحسين (٢)، يحيى بن الحسن (١)، الحسين بن على (١)، يحيى بن محمد (١)، يحيى بن عمر (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد الأصغر (١)، محمد بن زيد (١)، محمد بن على (١)، الموت (١)، الغنيمه (١)

الفدان بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد (عليه السلام)، وكان هذا البيت بطنا بالكوفة (١).

٥٣ - بنو زيد - المعروف بعم عمر - ابن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد (عليه السلام) (٢).

٥٤ - بنو قاسم، هم ولد قاسم بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الأشل بن محمد بن إبراهيم ابن أبى جعفر محمد ابن أبى الحسن على الجرار بن الحسن بن على بن إبراهيم بن على الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام على زين العابدين (عليه السلام) (٣).

٥٥ - بنو الأشر، ينتسبون إلى الإمام أبي الحسين محمد الأشر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج المذكور، ويلقب بالأشر، لضربة كانت في وجهه ضربه إياها غلام الفدان الزيدى، وقد مدحه أبو الطيب المتنبي الشاعر الشهير في صباه بالقصيدة المثبتة في أول ديوانه التي أولها:

أهلا بدار سباك أعيدها * أبعد ما بان عنك خردها فيها يذكر الضربة بقوله:

يا ليت لى ضربة أتيح لها * كما أتيحت لها محمدها وأعقب الأشر نيفا وعشرين ولدا تقدموا بالكوفة، وملكوا حتى قال الناس: السماء لله والأرض لبنى عبيد الله.

وهم غير بنى الأشر الذين تقدم ذكرهم آنفا، لأنهم حسينيون والذين تقدموا حسينيون كما عرفت (٤).

٥٦ - بيت عبد الحميد ابن أبي طالب محمد ابن جلال الدين التقى النسابة عبد الحميد ابن أبي طالب عبد الله بن أسامة، العلوى الحسينى، وكان عبد الحميد عالما فاضلا نسابة كجده، تولى نقابة المشهد والكوفة، وتوفى سنة ٦٦٦، وقد ذكرناه في

١ - عمدة الطالب: ٢٧٤.

٢ - عمدة الطالب: ٢٧٤.

٣ - عمدة الطالب: ٣٢٢.

٤ - المجدى: ٢٠٠، عمدة الطالب: ٣٢٣.

(٤٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، القاسم بن محمد بن جعفر بن ابى طالب (١)، مدينة الكوفة (٣)، يوم عرفه (١)، علي بن عبيد الله (١)، إبراهيم بن علي (١)، يحيى بن الحسين (٢)، الحسن بن علي (١)، صالح بن عبيد (٢)، جلال الدين (١)، عبد الحميد (٢)، محمد بن عمر (١)، الضرب (١)، الشهادة (١) فصل النقابة، وابنه السيد محمد بن عبد الحميد، كان جليلا زاهدا ورعا شريف الأسرة، ولد سنة ٦٣٧، وتوفى فى شهر ربيع الأول سنة ٦٩٧ (١).

٥٧ - بنو محمد ابن أبى علي الحسن ابن أبى الحسين محمد ابن أبى الفتح محمد نقيب الكوفة ابن أبى طاهر عبد الله ابن الأمير أبى الفتح محمد ابن الأمير أبى الحسن محمد الأشر المذكور آنفا (٢).

٥٨ - بنو فوارس ابن أبى علي الحسن، وهو أخو محمد المذكور (٣).

٥٩ - بنو علي الشاب، المكنى أبا الحسن، أخ الفوارس ومحمد المذكورين، وتعرف بقيتهم اليوم فى الغرى والرماحية بآل القتال (٤).

٦٠ - بنو أبى جعفر شرف الدين هبة الله، وقيل: محمد ابن شهاب الشرف أحمد ابن أبى محمد عمر ابن أبى الفتح محمد نقيب الكوفة المذكور (٥).

٦١ - بنو أبى الفرح محمد ابن أبى الغنائم محمد ابن أبى الفرح محمد بن الأشر المذكور (٦).

٦٢ - بنو مصايح، ينتمون إلى علي ابن أبى العلاء مسلم الأحول، أمير الحاج ابن أبى علي محمد أمير الحاج ابن الأمير محمد الأشر المذكور (٧).

٦٣ - المخائطة، بيت معروف بالكوفة ينتمون إلى الحسين مخيط بن أحمد بن الحسين ابن أبى هاشم داود ابن الأمير أبى أحمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى، النسابة الحسينى، وكان الحسين مخيط عابدا ورعا، ولى المدينة سبعة أشهر، وكان مقيما بمصر، ولقب بمخيط، لأنه كان كلما أتى بمكلوب يقول: آتونى بمخيط، وهى الإبرة فلعب بذلك، وهو جد المخائطة بالمدينة (٨).

١ - عمدة الطالب: ٢٧٧.

٢ - عمدة الطالب: ٣٢٥.

٣ - عمدة الطالب: ٣٣٢.

٤ - عمدة الطالب: ٣٢٥.

٥ - عمدة الطالب: ٣٢٥.

٦ - عمدة الطالب: ٣٢٥.

٧ - عمدة الطالب: ٣٢٩.

٨ - عمدة الطالب: ٣٣٦.

(٤٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن عبد الحميد (١)، قاسم بن عبيد (١)، الطهارة (٢)، الحج (١)، الغنيمه (١)

٦٤ - بنو شعر أبط، وهو لقب للقاسم بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس ابن علي الأصغر ابن الإمام زين العابدين (عليه السلام) (١).

٦٥ - بنو الصياد، ينتمون إلى محمد الصياد عبد الله بن أحمد الداعي بن حمزة ابن الحسين صوفيه بن زيد الطويل بن جعفر الثالث بن عبد الله رأس المذري بن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية ابن الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).

٦٦ - بنو الأيسر، ينتمون إلى أبي القاسم حسين بن حمزة بن الحسين صوفيه المذكور (٣).

٦٧ - بيت موسى بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله الأمير، قاضي قضاء الحرمين ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الإمام علي (عليه السلام)، ويعرف موسى هذا بالملاح الأطروش الشجاع (٤).

٦٨ - بنو الصوفي، ينتمون إلى يحيى الطحان بدرب الزرقاء ابن أبي القاسم الحسن نقيب المشهد ابن أبي الطيب يحيى بن الحسن بن محمد الصوفي بن يحيى الصالح بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطراف ابن الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان لآل الصوفي عقب في الكوفة إلى سنة ٨٠٠، وهم أهل ثروة وأملاك كثيرة في الكوفة ونواحيها، تولى بعضهم نقابة الأشراف في المشهد العلوي (٥).

٦٩ - بنو قفح، ينتمون إلى علي بن الحسن ابن أبي طالب محمد بن الحسن بن محمد الصوفي المذكور (٦).

٧٠ - بيت اللين، ينتمون إلى عبد الله بن محمد الصوفي المذكور (٧).

١ - عمدة الطالب: ٣٤٦.

٢ - عمدة الطالب: ٣٥٤.

٣ - عمدة الطالب: ٣٥٤.

٤ - المجدي: ٢٤١، عمدة الطالب: ٣٦٠.

٥ - المجدي: ٢٨٢، عمدة الطالب: ٣٦٨.

٦ - عمدة الطالب: ٣٦٩.

٧ - المجدي: ٢٨٤، عمدة الطالب: ٣٦٩.

(٤٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (٢)، عبد الله بن محمد بن عمر (١)، عبد الله رأس المذري

(١)، عبيد الله بن العباس (١)، عبد الله بن أحمد (١)، عبد الله بن محمد (١)، يحيى بن الحسن (١)، علي بن الحسن (١)، محمد بن الحسن (١)، الشهادة (٢)

نحاة الكوفيين

نحاة الكوفيين ذكرنا لك في فصل المفاخرة بين الكوفيين والبصريين، صورة مصغرة مما كان بين هذين الفريقين من المجادلات الأدبية، وأن الحرب كانت قائمة بينهما في كثير من المسائل العربية في النحو والأدب واللغة، حتى انتمى إلى كل فريق وتكون لكل أحزاب وأصحاب.

وقد ضبط أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ في كتابه: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (طبع باريس سنة ١٩١٣)، المسائل الخلافية بين الفريقين فأنهاها إلى ١٠٢ مسألة، وتبعه في ذلك أبو البقاء العكبري عبد الله بن الحسين النحوي الضرير المتوفى سنة ٦١٦ في كتابه: التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، وزاد على ذلك جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ نقلا عن ابن إياز مسألتين، أنظر الأشباه والنظائر له (ج ٢ ص ١٤٧ طبع حيدر آباد)، ومن أشهر المجادلات الأدبية مسألة الزبور والعقرب، التي انتشرت نارها بين سيبويه (١) من البصرة والكسائي (٢) من الكوفة، وكان الكسائي يعلم الأمين بن الرشيد، فكان الأمين ينصره، كأن على انتصار أحد

١ - هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بني الحارث بن كعب، الفارسي، البصري، المشهور بسيبويه، برع في العربية وساد أهل العصر، وكان فيه مع فرط ذكائه حسة في عبارته وانطلاق في قلمه، وسمى بسيبويه لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين، وقيل: لأنه كان يكثر من شم التفاح، وكان بديع الحسن وله ذوابتان، مات في شيراز.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ١٢ / ١٩٠ رقم ٦٦٥٨، إكمال الكمال: ٤ / ٤١٩، سير أعلام النبلاء: ٨ / ٣٥١ رقم ٩٧، البداية والنهاية: ١١ / ٨٠.

٢ - هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي، مولاهم، من فارس، إمام النحو، شهد له بذلك الإمام الشافعي وابن الأنباري، علم الرشيد وابنه الأمين، وسمى بالكسائي لأنه أحرم في كساء عليه، وقيل: لأنه حضر مجلس حمزة في مسجد السبيع بالكوفة وهو ملثف بكساء، مات بالرى سنة ١٨٩.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: ٦ / ٢٦٨، الثقات لابن حبان: ٨ / ٤٥٨، تاريخ بغداد: ١١ / ٤٠٢، سير أعلام النبلاء: ٩ / ١٣١، تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٧٥ رقم ٥٣٣.

(٤٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، مدينة الكوفة (٢)، عبد الله بن الحسين (١)، مدينة البصرة (١)، الحرب (١)، الوفاء (٣)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب إكمال الكمال لابن ماكولا (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، محمد بن ادريس الشافعي (١)، حمزة بن عبد الله (١)، عمرو بن عثمان (١)، الشهادة (١)، الموت (٢)، السجود (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

النحويين يتوقف انتصار أهل بلده جميعا.

وإليك خلاصة المسألة الزبورية، كي يظهر لك مقدار اهتمام الملوك العباسيين في المسائل العلمية:

كان الكسائي مقيما في بغداد يعلم الأمين، واتفق أن سيبويه قدم إليها من البصرة، فجمع الأمين بينهما في مجلس فتناظرا في أمور كثيرة، من جملتها مسألة الزبور والعقرب، فذكر الكسائي من أمثال العرب مثلا رواه على هذه الصورة: كنت أظن أن الزبور أشد لسعا من العقرب فإذا هو إياها.

فقال سيوييه: ليس المثل كذلك بل: فإذا هو هي.

وتشاجروا طويلا واتفقا على مراجعة عربى خالص لا يشوب كلامه شيء من كلام أهل الحضرة.

وكان الأمين شديد العناية بالكسائي لكونه معلمه، فاستدعى عربيا وسأله فقال كما قال سيوييه، فقال له: نريد أن تقول كما قال الكسائي.

فقال: لسانى لا يطاوعنى على ذلك، فإنه ما يسبق إلا إلى الصواب.

فقرروا معه أن شخصا يقول: قال سيوييه كذا وقال الكسائي كذا، فالصواب مع من منهما؟

فيقول العربى: مع الكسائي.

فقال: هذا يمكن.

ثم عقد لهما المجلس واجتمع أئمة النحو، وحضر العربى وقيل له ذاك فقال:

الصواب مع الكسائي وهو كلام العرب.

فعلم سيوييه أنهم تحاملوا عليه وتعصبوا للكسائي، فخرج من بغداد وقد حمل فى نفسه لما جرى عليه، وقصد بلاد فارس فأقام بها حتى مات ولم يعد إلى البصرة (١).

وزها القرن الثانى وبعض الثالث فى الكوفة، ونبع فيها النحاة والرواة والحفاظ والأدباء والشعراء، قيل: كانت البصرة متقدمة فى ذلك

وأهل الكوفة يأخذون عن أهل البصرة، وهؤلاء يستنكفون أن يأخذوا عن أهل الكوفة، لاعتقادهم أنهم غير

١ - تفسير مجمع البيان: ٤ / ٣٢١، شرح الرضى على الكافية: ٣ / ١٩٤، سير أعلام النبلاء: ٨ / ٣٥٢، مغنى اللبيب: ١ / ٨٨، البداية

والنهاية: ١١ / ٨٠.

(٤٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٣)، مدينة البصرة (٤)، مدينة بغداد (٢)، الوقوف (١)، الموت (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسى

(١)، كتاب مغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب الكافية للشيخ المفيد (١)

محققين، ولم يعلم أن أحدا من البصريين أخذ عن أهل الكوفة إلا أبو زيد الأنصارى، على أن الشعر كان فى الكوفة أكثر وأجمع منه فى البصرة، ولكن كثيرا منه مصنوع.

وقد نبغ بعد فوز الكسائي جماعة كبيرة من أهل الكوفة، لأن انتصاره على سيوييه كان انتصارا لبلده، واشتهر جماعة منهم فى بغداد:

كالفراء، وابن الأعرابى، وهشام بن معاوية الضرير، وابن السكيت، وإليك فيما يلى أسماء طائفة من النحاة الذى نبغوا فى الكوفة وألفوا

فى النحو وغيره، معتمدين فى ذكرهم على ما أورده أبو بكر محمد الزبيدى الأشيبلى المتوفى سنة ٣٧٩ فى كتابه طبقات اللغويين

والنحاة فى المشرق والأندلس من زمن أبى الأسود إلى قرب زمنه، وما أورده جلال الدين السيوطى فى بغية الوعاة فى طبقات اللغويين

والنحاة.

١ - أبو الأسود الدؤلى، ظالم بن عمر بن ظالم، أول من أسس النحو، تلقاه من الإمام على (عليه السلام)، وكان من سادات التابعين،

ومن أصحابه (عليه السلام)، وشهد معه صفين، ولى قضاء البصرة، وهو أول من نقط المصحف، توفى سنة ٦٧ بالطاعون الجارف (١).

٢ - أبو جعفر الرواسى، اسمه محمد بن الحسن ابن أبى سارة، أستاذ الكوفيين فى النحو، وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا فى

النحو، وكان أستاذ الكسائي توفى نحو سنة ١٩٠ (٢).

٣ - معاذ بن مسلم، الهراء، كان يبيع الهروى من الثياب، وكان أستاذ الكسائي توفى سنة ١٨٧ (٣).

٤ - أبو الحسن، على بن حمزة، المعروف بالكسائي، مولى بنى أسد، إمام الكوفيين فى النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين،

وسمى الكسائي لأنه أحرم فى كساء دخل الكوفة وهو غلام، وكان مؤدب ولد الرشيد العباسى، توفى بالرى سنة ١٨٩ (٤).

١ - طبقات النحويين واللغويين: ٢١ رقم ١.

٢ - طبقات النحويين واللغويين: ١٢٥ رقم ٥٦.

٣ - طبقات النحويين واللغويين: ١٢٥ رقم ٥٧.

٤ - طبقات النحويين واللغويين: ١٢٧ رقم ٥٩.

(٤٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، مدينة الكوفة (٥)، أبو الأسود الدؤلي (١)، معاذ بن مسلم الهراء (١)، مدينة البصرة (٢)، مدينة بغداد (١)، بنو أسد (١)، جلال الدين (١)، محمد بن الحسن (١)، البيع (١)، الظلم (٢)، الوفاة (١)

٥ - أبو زكريا الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله، الباهلي، وكان أبرع الكوفيين في علمهم، توفي في طريق مكة سنة ٢٠٧ (١).

٦ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، الهذلي، كان قاضيا في الكوفة، توفي سنة ١٧٥، وقيل: ١٨٨ (٢).

٧ - علي بن المبارك، الأحمر، أدب محمد الأمين ابن هارون الرشيد العباسي، توفي في طريق الحج سنة ١٩٤ (٣).

٨ - هشام بن معاوية، الضرير، أبو عبد الله، أحد أعيان أصحاب الكسائي، توفي سنة ٢٠٩ (٤).

٩ - أبو طالب المكفوف، عبد العزيز بن محمد، أخذ النحو عن الكسائي أيضا (٥).

١٠ - سلمويه، أخذ عن الكسائي أيضا (٦).

١١ - إسحق البغوي، أخذ عن الكسائي أيضا (٧).

١٢ - أبو مسحل، عبد الله بن خريش، قال أبو بكر الأنباري: كان مسحل يروي عن علي بن المبارك الأحمر أربعين ألف بيت شاهدا في النحو، ذكره ابن النديم في الفهرست وسماه عبد الوهاب (٨).

١٣ - قتيبة الجعفي، كان في عصر المهدي العباسي (٩).

١٤ - قتيبة بن مهران، الأزذاني، أبو عبد الرحمن الأصبهاني، قال في البلغة:

أحد نحاء الكوفة أخذ عن الكسائي وصحبه وصار إماما (١٠).

١ - طبقات النحويين واللغويين: ١٣١ رقم ٦٠.

٢ - طبقات النحويين واللغويين: ١٣٣ رقم ٦١.

٣ - طبقات النحويين واللغويين: ١٣٤ رقم ٦٢.

٤ - طبقات النحويين واللغويين: ١٣٤ رقم ٦٣.

٥ - طبقات النحويين واللغويين: ١٣٥ رقم ٦٤، بغية الوعاة: ٢ / ١٦ رقم ١٣٢٠.

٦ - طبقات النحويين واللغويين: ١٣٥ رقم ٦٥.

٧ - طبقات النحويين واللغويين: ١٣٥ رقم ٦٦.

٨ - طبقات النحويين واللغويين: ١٣٥ رقم ٦٧.

٩ - طبقات النحويين واللغويين: ١٣٥ رقم ٦٨، بغية الوعاة: ٢ / ٢٦٥ رقم ١٩٤٥.

١٠ - بغية الوعاة: ٢ / ٢٦٤ رقم ١٩٤٤.

(٤٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٢)، قتيبة بن مهران (١)، عبد الله بن مسعود (١)، عبد العزيز بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، هارون الرشيد (١)، القاسم بن معن (١)، ابن النديم (١)، الحج (١)، الشهادة (١)

- ١٥ - سلمة بن عاصم، أبو محمد، والد المفضل بن سلمة، روى عن الفراء كتاب الحدود في النحو (١).
- ١٦ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله، الطوال، أبو محمد، حدث عن الأصمعي، توفي سنة ٢٤٣ (٢).
- ١٧ - محمد بن عبد الله بن قادم، أستاذ ثعلب، توفي سنة ٢٥١ تقريباً في خلافة المعتز (٣).
- ١٨ - محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير، ولد سنة ١٦١، وتوفي يوم عيد الأضحى سنة ٢٣١ (٤).
- ١٩ - محمد بن حبيب، أبو جعفر، مولى العباس بن محمد العباسي، وكان من أعلم شيوخ ثعلب، توفي بسامراء في ذي الحجة سنة ٢٤٥ (٥).
- ٢٠ - أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد، المعروف بثعلب، مولى بني شيبان ولد سنة ٢٠٠، وتوفي سنة ٢٩١ (٦).
- ٢١ - هارون بن الحائك، الضرير، أحد أعيان أصحاب ثعلب، أصله يهودي من أهل الحيرة (٧).
- ٢٢ - أبو موسى، سليمان بن محمد، الحامض، لقب بالحامض لشراسة أخلاقه، توفي سنة ٣٠٥ (٨).
- ٢٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله، المعبدى، من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب، من أصحاب ثعلب، توفي سنة ٢٩٢ (٩).
- ٢٤ - محمد بن القاسم (بن محمد) بن بشار بن الحسن، الأنباري، توفي سنة
- ١ - بغية الوعاة: ١ / ٥٩٦ رقم ١٢٦٠، وفيه: (المسلوك في النحو).
- ٢ - بغية الوعاة: ٢ / ٣١٨ رقم ١٣٠٥٠.
- ٣ - بغية الوعاة: ١ / ١٤٠ رقم ٢٣٢.
- ٤ - بغية الوعاة: ١ / ١١١ رقم ١٨٢.
- ٥ - بغية الوعاة: ١ / ٧٣ رقم ١٢٦.
- ٦ - بغية الوعاة: ١ / ٣٩٦ رقم ٧٨٧.
- ٧ - بغية الوعاة: ٢ / ٣١٩ رقم ٢٠٧٦.
- ٨ - بغية الوعاة: ١ / ٦٠١ رقم ١٢٧٤.
- ٩ - بغية الوعاة: ١ / ٣٧٠ رقم ٧٢٢.
- (٤٨٣)
- صفحه مفاتيح البحث: شهر ذي الحجة (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، أحمد بن محمد بن عبد الله (١)، أحمد بن عبد الله (١)، مولى بني شيبان (١)، محمد بن عبد الله (١)، أحمد بن يحيى (١)، العباس بن محمد (١)، القاسم بن محمد (١)، سليمان بن محمد (١)، محمد بن سعدان (١)، محمد بن حبيب (١)
- ٣٢٧، وقيل: سنة ٣٢٨ (١).
- ٢٥ - نطفويه، وهو أبو عبد الله، إبراهيم بن محمد بن عرفه بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، العتكي، الأزدي، توفي سنة ٣٢٣ (٢).
- ٢٦ - محمد بن الحسن بن يونس، أبو العباس، الهذلي، توفي سنة ٣٣٢ (٣).
- ٢٧ - محمد بن فرج، الغساني، أبو جعفر، أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء (٤).
- ٢٨ - محمد بن هبيرة، الأسدي، أبو سعيد، المعروف بصعواء، من أعيان الكوفة وعلمائها، اختص بعبد الله بن المعتز (٥).
- ٢٩ - أحمد بن علي بن أحمد، الهمداني، ثم الكوفي الحنفي، فخر الدين ابن الفصيح، كان له صيت في العراق، توفي في شعبان سنة ٧٥٥ (٦).
- ٣٠ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقد، المسيكي، أبو العباس، ولد سنة ٤٧٧، وتوفي سنة ٥٥٩ (٧).

- ٣١ - إبراهيم بن إسحاق بن راشد، الكوفي، نزيل حران، أبو إسحق، روى القراءة عن حمزة (٨).
 ٣٢ - جعفر بن عنبسة بن عمر بن يعقوب، أبو محمد، اليشكري، توفي بالكوفة سنة ٢٧٥ (٩).
 ٣٣ - جوية بن عائد، ويقال: ابن عاتك، من بني نصر بن معاوية، ويقال: الأسدي، كان ممن دخل على معاوية بن أبي سفيان (١٠).

- ١ - بغية الوعاء: ١ / ٢١٢ رقم ٣٧٩، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.
 ٢ - بغية الوعاء: ١ / ٤٢٨ رقم ٨٦٨.
 ٣ - بغية الوعاء: ١ / ٩٠ رقم ١٤٢.
 ٤ - بغية الوعاء: ١ / ٢٠٩ رقم ٣٧٠.
 ٥ - بغية الوعاء: ١ / ٢٥٦ رقم ٤٧٦.
 ٦ - بغية الوعاء: ١ / ٣٣٩ رقم ٦٤٥.
 ٧ - بغية الوعاء: ١ / ٣٩٥ رقم ٧٨٥.
 ٨ - بغية الوعاء: ١ / ٤٠٧ رقم ٨١٤.
 ٩ - بغية الوعاء: ١ / ٤٨٦ رقم ١٠٠٢.
 ١٠ - بغية الوعاء: ١ / ٤٩٠ رقم ١٠١٦.
 (٤٨٤)

صفحة مفاتيح البحث: معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، يوم عرفة (١)، إبراهيم بن إسحاق (١)، أحمد بن علي بن أحمد (١)، إبراهيم بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن يحيى (١)، الحسن بن يونس (١)، جعفر بن عنبسة (١)

٣٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسين، التميمي، يعرف بابن النجار الكوفي، له تاريخ الكوفة ينقل عنه كثيرا، ولد سنة ٣٠٣ بالكوفة، وتوفي سنة ٤٦٠ في جمادى الأولى (١).

٣٥ - الحسن بن داود بن الحسن بن عون، المعروف بالنقار، صلى بالناس بجامع الكوفة ثلاثا وأربعين سنة، صنف أصول النحو، توفي بالكوفة سنة ٣٥٢ (٢).

٣٦ - داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول، أبو سعيد، التنوخي، الأنباري، الكوفي، توفي بالأنبار سنة ٣١٦ وله ثمان وثمانون سنة (٣).
 ٣٧ - ربيع بن محمد، الكوفي، عفيف الدين، له شرح مقصورة ابن دريد، قال السيوطي في البغية: رأيت خطه عليها في جمادى الأولى سنة ٦٨٢ (٤).

٣٨ - سعد بن شداد، المعروف بسعد الرابي، موضع كان يعلم فيه النحو، أخذ عن أبي الأسود الدؤلي، وكان مزاحا مضحكا (٥).

٣٩ - صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح، الأسدي، أبو التقى الفقيه، ولد سنة ٦٣٩، وتوفي سنة ٧٢٧ (٦).

٤٠ - عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد، الفقيه، النحوي، جلال الدين، ولد في شوال سنة ٧٠٢، وتوفي سنة ٧٤٥ (٧).

٤١ - عبد الله بن محمد بن حرب بن خطاب، الخطابي، أبو محمد، شاعر، نحوي، صنف أربعة كتب في النحو (٨).

٤٢ - عبيدة - بفتح العين - بن حميد بن صهيب، الحذاء، أبو عبد الرحمن، روى عنه البخاري والأربعة، توفي سنة ١٩٠ (٩).

١ - بغية الوعاء: ١ / ٦٩ رقم ١١٧.

٢ - بغية الوعاء: ١ / ٥٠٣ رقم ١٠٤٢.

٣ - بغية الوعاء: ١ / ٥٦٣ رقم ١١٧٩.

- ٤ - بغية الوعاة: ١ / ٥٦٦ رقم ١١٨٣.
 ٥ - بغية الوعاة: ١ / ٥٧٩ رقم ١٢١١.
 ٦ - بغية الوعاة: ٢ / ١٠ رقم ١٣٠٧.
 ٧ - بغية الوعاة: ٢ / ٣٢ رقم ١٣٥٩.
 ٨ - بغية الوعاة: ٢ / ٥٤ رقم ١٣١٨.
 ٩ - بغية الوعاة: ٢ / ١٣١ رقم ١٦٢١.
 (٤٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، شهر جمادى الأولى (٢)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدينة الكوفة (٤)، شهر شوال المكرم (١)، أبو الحسين التميمى (١)، أحمد بن على بن أحمد (١)، داود بن الهيثم (١)، عبد الله بن محمد (١)، محمد بن جعفر بن محمد (١)، الحسن بن داود (١)، على بن صالح (١)، جلال الدين (١)، ربيع بن محمد (١)، الحرب (١)

- ٤٣ - على بن محمد بن عبدوس، مصنف البرهان فى علل النحو، ومعانى الشعر وميزان الشعر (١).
 ٤٤ - على بن محمد بن عبيد بن الزبير، الأسدى، أبو الحسن، المعروف بابن الكوفى، من أجل أصحاب ثعلب صاحب الخط المشهور بالصحة والضبط، ولد سنة ٢٥٤ وتوفى فى ذى القعدة سنة ٣٤٨ (٢).
 ٤٥ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد، العلوى، الزيدى، من أئمة النحو واللغة والفقہ والحديث، ولد سنة ٤٤٢، وتوفى سنة ٥٣٩ (٣).

- ٤٦ - عيسى بن (مروان)، أبو موسى، أخذ النحو عن المفضل بن سلمة، وروى وصنف كتاب القياس على أصول النحو (٤).
 ٤٧ - المفضل بن إبراهيم بن عبد الله، المقرئ، أبو العباس، أخذ عن الكسائى (٥).
 ٤٨ - المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب، كان من خاصة الفتح بن خاقان وزير المتوكل، توفى نحو سنة ٢٥٠ (٦).
 ٤٩ - يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد، الحارثى، ولد سنة ٧٠٨، وتوفى بالكوفة سنة ٧٥٢ (٧).
 ٥٠ - يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف ابن السكيت، كان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر، راوية ثقة، وله تصانيف كثيرة فى النحو ومعانى الشعر وتفسير دواوين العرب زاد فيها على من تقدمه، كان مؤدبا لأولاد المتوكل ومنادما له، وقد أمر المتوكل العباسى فسلوا لسانه من قفاه فمات لقصة ذكرت فى البغية، وكان ذلك يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤، ووجه ديته إلى أمه، أنظر أخباره فى بغية الوعاة للسيوطى وغيرها من المعاجم (٨).

- ١ - بغية الوعاة: ٢ / ١٩٤ رقم ١٧٧١.
 ٢ - بغية الوعاة: ٢ / ١٩٥ رقم ١٧٧٢.
 ٣ - بغية الوعاة: ٢ / ٢١٥ رقم ١٨٢٤.
 ٤ - بغية الوعاة: ٢ / ٢٣٨ رقم ١٨٨٢، فى المطبوع: (مردان)، وما أثبتناه من المصدر.
 ٥ - بغية الوعاة: ٢ / ٢٤٤ رقم ١٩٠٠.
 ٦ - بغية الوعاة: ٢ / ٢٩٦ رقم ٢٠١٣.
 ٧ - بغية الوعاة: ٢ / ٣٤١ رقم ٢١٣٦.

٨ - قال السيوطى فى معرض ذكر قصته: بينما هو مع المتوكل فى بعض الأيام إذ مر بهما ولداه المعتز والمؤيد فقال له: يا يعقوب من أحب إليك ابناى هذان أم الحسن والحسين؟

فغض يعقوب من ابنه وقال: قنبر خير منهما، وأثنى على الحسن والحسين بما هما أهله.

وقيل: قال: والله إن قنبرا خادم على خير منك ومن ابنيك، فأمر الأتراك فداسوا بطنه فحمل فعاش يوما وبعض الآخر، وقيل: حمل ميتا في بساط، وقيل: قال: سلوا لسانه من قفاه، ففعلوا به ذلك فمات.

انظر: بغية الوعاة: ٢ / ٣٤٩ رقم ٢١٥٩.

(٤٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: شهر ذى القعدة (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (٢)، مدينة الكوفة (١)، شهر رجب المرجب (١)، إبراهيم بن عبد الله (١)، يحيى بن محمد بن أحمد (١)، إبراهيم بن محمد (١)، يعقوب بن إسحاق (١)، محمد بن عبدوس (١)، محمد بن عبيد (١)، القرآن الكريم (١)

اللغويون من الكوفيين

اللغويون من الكوفيين لما أخذ المسلمون في تفسير القرآن، احتاجوا إلى ضبط معانى ألفاظه وتفهم أساليب عباراته، فجرهم ذلك إلى البحث في أساليب العرب وأقوالهم وأشعارهم وأمثالهم، ولا يكون ذلك سالما من العجمة والفساد، إلا إذا أخذ عن عرب البادية الذين كانت قريش في الجاهلية تتخير من ألفاظهم وأساليبهم، فعنى جماعة كبيرة من المسلمين في الرحلة إلى بادية العرب والتقاط الأشعار والأمثال والسؤال من أفواه العرب عن معانى الألفاظ وأساليب التعبير، وسموا الاشتغال بذلك مع ما يتبعه من صرف ونحو وبلاغه بعلم الأدب.

والذين نقلوا اللغة وأساليبها عن القبائل وأثبتوها في الكتب وصيروها علما، هم أهل البصرة والكوفة فقط (١)، وكان أكثر المشتغلين في جمع اللغة وآدابها العجم، لحاجتهم إلى ذلك أكثر من العرب.

ومن أقدم المشتغلين في جمع اللغة والأدب وأوسعهم حفظا ورواية، أبو عمر ابن العلاء التميمي المتوفى بالكوفة سنة ١٥٤ وهو من مواليد مكة، وكانت كتبه عن العرب الفصحاء تملأ بيته إلى قريب السقف (٢) وقال مع ذلك: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير (٣).

ونبع في العراق جماعة كبيرة من طلاب الأدب واللغة في القرن الثاني للهجرة، أشهرهم أربعة في عصر واحد، وهم: أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي والخليل، وكان العلم كله عندهم، والثلاثة الأول أخذوا اللغة والنحو والشعر والقراءة عن أبي عمرو

١ - المزهر للسيوطي: ١ / ١٠٥.

٢ - وفيات الأعيان لابن خلكان: ١ / ٣٨٦.

٣ - المحصول للرازي: ١ / ٢١٤.

(٤٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة البصرة (١)، الجهل (١)، الوفاة (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، كتاب المحصول للرازي (١)، الكوفي المذكور (١).

وكان الحفاظ والرواة يدققون فيما يأخذونه عن العرب من شعر أو مثل أو قول أو غير ذلك وما يسمعونه من معانيها، لأن عليها يتوقف تفسير القرآن، ولذلك فإنهم تحذروا في نقل اللغة طريقة الإسناد المتسلسل، كما كانوا يفعلون في رواية الحديث وعنى الناس بحفظها مثل عنايتهم بحفظه، لا اعتبارهم أن ناقل اللغة يجب أن يكون عدلا كما يشترط في ناقل الحديث، لأنها واسطة تفسيره وتأويله، على أنهم لم يستطيعوا ذلك تماما.

ولما بنيت بغداد وانتقل العلم إليها، غلب ورود أهل الكوفة إليها لقبهم منها، وكان العباسيون يكرمونهم، لأنهم نصرهم لما قاموا لطلب الخلافة، فقدمهم الخلفاء على أهل البصرة واستقدموهم إليهم ووسعوا لهم، ورجب الناس في الروايات الشاذة، وتفاخروا في النوادر، وتباهوا بالترخيصات، وتركوا الأصول، واعتمدوا على الفروع.

ولما قدم العباسيون أهل الكوفة، ارتقوا في عين أنفسهم وأرادوا مسابقة أهل البصرة ومفاخرتهم، فقامت المجادلات بين البلدين في مسائل كثيرة في النحو والأدب واللغة، وكانت علوم اللغة في أول أمرها مشتركة مختلطة ثم تميزت وتشعبت فصارت علوما عديدة، كل منها مستقل عن الآخر، كالنحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والاشتقاق والعروض والقوافي وأخبار العرب وأمثالهم والجدل وغيرها، وقد يطلقون عليها علم الأدب، ولكل منها تاريخ وشروح (٢).

وإليك فيما يلي أسماء طائفة من الكوفيين نبغوا في اللغة ودونوا فيها على الأكثر، معتمدين في نقل أسمائهم على: طبقات اللغويين الكوفيين، لأبي بكر الزبيدي الأشبيلي (طبع ليدن)، وعلى: بغية الوعاة، لجلال الدين السيوطي (طبع مصر)، وربما اعتمدنا على غيرهما من المعاجم.

١ - حماد بن هرمز، أبو ليلى، ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين الكوفيين (٣).

١ - المزهري: ٢ / ٢٠٢.

٢ - تاريخ التمدن الإسلامي: ٣ / ٧٧ - ٨٠.

٣ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩١ رقم ١١٢.

(٤٨٨)

صفحة مفاتيح البحث: كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة البصرة (٢)، مدينة بغداد (١)، الوقوف (١)، الغل (١)

٢ - أبو البلاد الأعمى، عده الزبيدي في الطبقة الأولى منهم أيضا (١).

٣ - المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، أبو العباس، صنف للمهدى العباسي كتاب المفضليات (مطبع)، توفي سنة ١٦٨ (٢).

٤ - أبو محمد، عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموي، روى عنه أبو عبيد (٣).

٥ - خالد بن كلثوم، الكلبي، له تصانيف منها أشعار القبائل، عده الزبيدي في الطبقة الثانية (٤).

٦ - محمد بن عبد الأعلى بن كناسه، عده الزبيدي في الطبقة الثانية، توفي بالكوفة (سنة) ٢٠٧ (٥).

٧ - أبو عمرو الشيباني، هو إسحق بن مرار، وكان يؤدب في أحياء بني شيان بالكوفة فنسب إليهم، وكان له بنون وبنو بنين يروون عنه كتبه، وذكر أحد أولاده أن أباه جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة، وكان كلما جمع أشعار قبيلة وأخرجها للناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة، وعاش أكثر من مائة سنة وتوفي سنة ٢٠٦ (٦).

٨ - علي بن حازم، اللحياني، غلام الكسائي، لقي العلماء الفصحاء من الأعراب، وعنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام (٧).

٩ - أبو عبد الله، محمد بن زياد، الأعرابي، مولى العباس بن محمد بن علي بن العباس، توفي سنة ٢٣١، وأخوه (٨).

١٠ - أبو توبة، زيادة بن زياد، يروي عنه ثعلب، ذكرهما الزبيدي في الطبقة

١ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩١ رقم ١١٣.

٢ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٣ رقم ١١٤.

٣ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٣ رقم ١١٥.

٤ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٤ رقم ١١٦.

٥ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٤ رقم ١١٧، وما بين أثبتناه للسياق.

٦ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٤ رقم ١١٨.

٧ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٥ رقم ١١٩.

٨ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٥ رقم ١٢٠.

(٤٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة الكوفة (٢)، أبان بن سعيد بن العاص (١)، عبد الله بن سعيد (١)، أبو عبد الله

(١)، العباس بن محمد (١)، أبو البلاد (١)، محمد بن زياد (١)، المفضل بن محمد (١)، محمد بن عبد (١)

الثانية، وكان أبو توبة مولى لعمر بن سعيد بن سلم (١).

١١ - محمد بن حبيب بن أمية، أبو جعفر، روى عن ابن الأعرابي وقطرب وأبي عبيدة، تقدم ذكره في فصل النحاة (٢).

١٢ - أبو عبيد، القاسم بن سلام، الخزاعي، توفي بمكة سنة ٢٢٤، وله ثلاث وسبعون سنة (٣).

١٣ - أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق، السكيت، قتله المتوكل على التشيع سنة ٢٤٤، وقد تقدم (٤).

١٤ - عمرو بن أبي عمرو، الشيباني، ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة، وقال:

توفي سنة ٢٣١ (٥).

١٥ - أبو جعفر، أحمد بن عبيد بن ناصح، يعرف بأبي عبيدة، من موالى بنى هاشم، توفي سنة ٢٧٣، وقيل: سنة ٢٧٨ (٦).

١٦ - أبو موسى، هارون بن الحارث، السامري، ذكره الزبيدي (٧).

١٧ - أبو محمد، ثابت بن أبي ثابت، من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام، وهو من كبار الكوفيين، وقد لقي فصحاء الأعراب، ذكره

الزبيدي وابن النديم في الفهرست (٨).

١٨ - علي بن عبد الله بن سنان، التميمي، الطوسي، وكان من أعلم أصحاب أبي عبيد (٩).

١٩ - أبو عبد الرحمن، أحمد بن سهل، ذكره الزبيدي (١٠).

١ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٧ رقم ١٢١.

٢ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٨ رقم ١٢٢.

٣ - طبقات النحويين واللغويين: ١٩٩ رقم ١٢٣.

٤ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٢ رقم ١٢٤.

٥ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٤ رقم ١٢٥.

٦ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٤ رقم ١٢٦.

٧ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٤ رقم ١٢٧.

٨ - الفهرست: ٧٦، طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٥ رقم ١٢٨.

٩ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٥ رقم ١٢٩.

١٠ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٥ رقم ١٣٠.

(٤٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، يعقوب بن إسحاق السكيت (١)، ثابت بن أبي ثابت (١)، عمرو بن أبي عمرو (١)،

عبد الله بن سنان (١)، أحمد بن عبيد (١)، ابن النديم (١)، محمد بن حبيب (١)، عمر بن سعيد (١)، القتل (١)

٢٠ - أحمد بن عاصم، ذكره الزبيدي (١).

٢١ - علي بن ثابت بن أبي ثابت، ذكره الزبيدي (٢).

٢٢ - نصر بن داود، الصاغانى، أبو منصور، ذكره الزبيدي (٣).

٢٣ - محمد بن وهب، المشعري، ذكره الزبيدي (٤).

٢٤ - محمد بن عبد الخالق بن منصور، النيسابوري، ذكره الزبيدي (٥).

٢٥ - أحمد بن يوسف، الثعلبي، ذكره الزبيدي (٦).

٢٦ - أحمد بن القاسم، ذكره الزبيدي (٧).

٢٧ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، البغوي، وأخوه (٨).

٢٨ - علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، ذكرهما الزبيدي (٩).

٢٩ - أحمد بن يحيى، ثعلب، توفي سنة ٢٩١، تقدم في فصل النحاة (١٠).

٣٠ - محمد بن الحسن بن دينار، أبو العباس، الأحول، ذكره الزبيدي في طبقة المبرد و ثعلب (١١).

٣١ - بندار بن عبد الحميد، أبو عمر، الأصفهاني، كان يحفظ ٧٠٠ قصيدة أول كل قصيدة بانت سعاد، وكان في أيام المتوكل العباسي (١٢).

٣٢ - القاسم بن (محمد بن) بشار، الأنباري، والد أبي بكر محمد المتوفى سنة

١ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٥ رقم ١٣١.

٢ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٥ رقم ١٣٢.

٣ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٦ رقم ١٣٣.

٤ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٦ رقم ١٣٤.

٥ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٦ رقم ١٣٧، وفيه: عبد الخالق بن منصور، وذكر قبله محمد بن سعيد الهروي برقم ١٣٥، ومحمد بن المغيرة البغدادي برقم ١٣٦.

٦ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٧ رقم ١٣٨.

٧ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٧ رقم ١٣٩.

٨ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٧ رقم ١٤٠.

٩ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٧ رقم ١٤١.

١٠ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٧ رقم ١٤٢.

١١ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٨ رقم ١٤٣.

١٢ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٨ رقم ١٤٤.

(٤٩١)

صفحة مفاتيح البحث: إبراهيم بن عبد العزيز (١)، ثابت بن أبي ثابت (١)، علي بن عبد العزيز (١)، محمد بن عبد الخالق (١)، أحمد بن القاسم (١)، أحمد بن يحيى (١)، أحمد بن يوسف (١)، القاسم بن محمد (١)، محمد بن الحسن (١)، عبد الحميد (١)، الثعلبي (١)، الوفاة (١)، محمد بن سعيد (١)

٣٢٧، ذكره الزبيدي (١).

٣٣ - عبد الله بن رستم، مستمل يعقوب بن السكيت، ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة (٢).

٣٤ - داود بن محمد بن صالح، أبو الفوارس، المروزي، مات بمصر سنة ٢٨٣ (٣).

٣٥ - محمد بن عبد الواحد، أبو عمرو الزاهد، غلام ثعلب، توفي سنة ٣٤٥ (٤).

- ٣٦ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، أبو بكر، العطار، المقرئ، ولد سنة ٢٦٥، وسمع ثعلبا، وتوفي لثمان خلون من ربيع الآخر سنة ٣٠٣، وقيل: سنة ٣٥٥ (٥).
- ٣٧ - الحسين بن أحمد، الفزاري، أبو عبد الله، ذكره الزبيدي (٦).
- ٣٨ - خشاف الكوفي، صاحب اللغة، توفي سنة ١٧٥ (٧).
- ٣٩ - محمد بن هبيرة، الأسدي، أبو سعيد، المعروف بصعوداء، تقدم في فصل النحاة (٨).
- ٤٠ - أبان بن تغلب بن رباح، الجريري، أبو سعيد، البكري، مولى بني جرير بن عباد، له غريب القرآن وغيره، توفي سنة ١٤١، تقدم (٩).
- ٤١ - الحسن بن داود بن الحسن بن عون، النقار، صنف كتاب اللغة في مخارج الحروف، توفي بالكوفة سنة ٣٥٢، تقدم في فصل النحاة (١٠).
- ١ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٨ رقم ١٤٥، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.
- ٢ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٨ رقم ١٤٦.
- ٣ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٨ رقم ١٤٧، وفيه: (المروروذي).
- ٤ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٩ رقم ١٤٨.
- ٥ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٩ رقم ١٤٩.
- ٦ - طبقات النحويين واللغويين: ٢٠٩ رقم ١٥٠.
- ٧ - بغية الوعاة: ١ / ٥٥١ رقم ١١٥٦.
- ٨ - بغية الوعاة: ١ / ٢٥٦ رقم ٤٧٦.
- ٩ - بغية الوعاة: ١ / ٤٠٤ رقم ٨٠٣.
- ١٠ - بغية الوعاة: ١ / ٥٠٣ رقم ١٠٤٢.
- (٤٩٢)
- صفحه مفاتيح البحث: مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهاني (١)، مدينة الكوفة (١)، شهر ربيع الثاني (١)، محمد بن عبد الواحد (١)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن أحمد (١)، أبو الفوارس (١)، أبان بن تغلب (١)، الحسن بن داود (١)، الحسن بن يعقوب (١)، داود بن محمد (١)، الموت (١).
- ٤٢ - داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول، أبو سعد، التنوخي، الأنباري، الكوفي، توفي بالأندلس سنة ٣١٦ تقدم (١).
- ٤٣ - علي بن حمزة، المعروف بالكسائي، أبو الحسن، مولى بني أسد، المتوفى سنة ١٨٩، تقدم (٢).
- ٤٤ - علي بن محمد بن عبيد بن الزبير، الأسدي، المعروف بابن الكوفي، صنف: الفرائد والقلائد في اللغة، توفي سنة ٣٤٨، تقدم (٣).
- ٤٥ - عمر بن إبراهيم بن محمد، العلوي، الزبيدي، من أئمة اللغة، ولد سنة ٤٤٢، وتوفي سنة ٥٣٩، تقدم (٤).
- ٤٦ - المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب، صاحب: البارع في اللغة، توفي نحو سنة ٢٥٠، تقدم (٥).
- ٤٧ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون، النديم، أبو عبد الله أستاذ أبي العباس ثعلب، وكان خصيصا بالمتوكل ونديما له، ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي وقالوا: إنه شيخ أهل اللغة ووجههم، وكان من أهل المائة الثالثة (٦).
- ٤٨ - محمد بن أحمد بن إبراهيم، المعروف بالصابوني، من أصحاب الإمام علي الهادي (عليه السلام)، له المفخر في اللغة، توفي سنة ٣٠٠ (٧).
- ١ - بغية الوعاة: ١ / ٥٦٣ رقم ١١٧٩.

- ٢ - بغية الوعاة: ٢ / ١٦٢ رقم ١٧٠١.
 ٣ - بغية الوعاة: ٢ / ١٩٥ رقم ١٧٧٢.
 ٤ - بغية الوعاة: ٢ / ٢١٥ رقم ١٨٢٤.
 ٥ - بغية الوعاة: ٢ / ٢٩٦ رقم ٢٠١٣.
 ٦ - رجال النجاشي: ٩٣ رقم ٢٣٠، الفهرست للشيخ الطوسي: ٧٢ رقم ٢١، بغية الوعاة: ١ / ٢٩١ رقم ٥٣١.
 ٧ - رجال النجاشي: ٣٧٤ رقم ١٠٢٢، بغية الوعاة: ١ / ١٨ رقم ٢٨.
 (٤٩٣)

صفحة مفاتيح البحث: الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام (١)، إبراهيم بن إسماعيل بن داود (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١)، داود بن الهيثم (١)، إبراهيم بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، بنو أسد (١)، محمد بن عبيد (١)، كتاب رجال النجاشي (٢)، الشيخ الطوسي (١)

شعراء الكوفة

شعراء الكوفة كانت الكوفة - لا سيما في العصر الأموي - بؤرة العلم والأدب، وملتقى العلماء والأدباء والشعراء، يزدحمون في المسجد أو غيره من الجوامع العامة والنوادي والمحافل، للمفاخرة أو المناظرة أو المناضلة أو المناشدة، وكان أشرف الكوفة يخرجون إلى ضواحيها أيضا لمثل هذا الغرض، لما كان في ضواحيها من جالية العرب أهل البادية من القبائل التي نزحت إلى هناك بعد الإسلام، فكانت الكوفة وضواحيها كسوق عكاظ في الجاهلية والمربد في البصرة الذي كان سوقا من أسواقها يعرف بسوق الإبل، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وأقاموا بها مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء، يؤمها الأدباء من كل فج للمناشدة والمحكمة، ومثلها الكوفة، فقد كانت تتألف فيها لفحول شعرائها حلقات المناشدة والمفاخرة ومجالس العلم والأدب.

وكان الشعر في الكوفة أكثر منه في البصرة، ووقف المختار بن أبي عبيد الثقفي في أثناء حروبه بالعراق على أشعار مدفونة في القصر الأبيض بالكوفة، مما يدل على عناية الكوفيين بالشعر، لكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله (١).

ولم ينبغ شاعر أو خطيب في بلاد العرب كلها، إلا جاء البصرة والكوفة، فازدحمت الأقدام فيهما ونبغ الرواة والأدباء وغيرهم فيهما. وبما أن لقول الشاعر من التأثير في نفوس عشيرته لأنه لسان حالها، ازداد الشعراء بذلك نفوذا وتقربا من الخلفاء والأمراء، وكان الخليفة يعد مدح الشاعر له دليلا على رضا قبيلته عن أغراضه، لأنه لسان حالها، والقبيلة تعد إكرام الخليفة لشاعرها إكراما لها، وكان للشعراء رواتب في بيت المال مثل سائر المسلمين، فلم يكن الشعراء يرون بدا من استرضاء الخلفاء والأمراء خوفا من قطع أعينهم فضلا عما يرجونه من الجوائز إذا أحسنوا إرضاءهم.

وكان لبعض الملوك والأمراء شغف بالأدب منهم: معاوية وعبد الملك وهشام،

١ - المزهر للسيوطي: ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٨.

(٤٩٤)

صفحة مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة الكوفة (٨)، مدينة البصرة (٣)، السجود (١)، الجهل (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)

وكان لهم عناية بالأدباء وخصوصا عبد الملك، والأدب لا ينمو ويشمر إلا في ظل محبيه من الملوك والأمراء، فلا عجب إذا كان أكثر أحاديث الناس في مجتمعاتهم ومنتدياتهم في الشعر ومن هو أشعر الشعراء.

وفي الكوفة احتك العرب بغيرهم من الأمم المتمدنة، وفيها اشتغل المسلمون بجمع أخبار العرب وأشعارهم وأمثالهم، وفيها ولدت

الآداب اللسانية، فتكاثرت فيها الأندية الأدبية، وذلك من جملة البواعث على زهو الشعر في الكوفة، فلا غرو إذا نبغ فيها الشعراء والأدباء، ولعل شعراء السياسة أكثر من غيرهم من سائر الطبقات، إذ قلما نبغ شاعر لم يتعرض لأحد الأحزاب التي كانت شائعة يومئذ، لا سيما في الكوفة التي كانت معروفة بأنها علوية المبدأ على الأكثر، فكان فيها من أنصار العلويين أو الهاشميين، ومن أنصار الأمويين، وفيها من أنصار الخوارج، وآل الزبير وغيرهم.

هكذا كانوا الشعراء أيام الخلفاء والأمراء الأمويين، أما في العصر العباسي فكان الغرض الغالب من تقريب الشعراء رغبة الخلفاء والأمراء في الأدب، وكثيرا ما كانت تعقد مجالس الشعراء لغرض أدبي كوصف منظر أو سيف، كما فعل الهادي إذ استقدم الشعراء إليه واقترح عليهم أن يصفوا سيفا أهدها إليه المهدي وهو سيف معدى كرب، فوضع السيف بين يديه وقال للشعراء: صفوه. فقال الجائزة ابن يامين البصري (١).

وإليك فيما يلي أسماء طائفة من الشعراء الذي نبغوا في الكوفة، معتمدين على ١ - وما قاله ابن يامين:

حاز صمصامه الزبيدي من * بين جميع الأنام موسى الأمين سيف عمرو وكان فيما سمعنا * خير ما أعمدت عليه الجفون أخضر اللون بين حديه برد * من ذعاف تميم فيه المنون أوقدت فوقه الصواعق نارا * ثم شابت فيه الذعاف القيون فإذا ما سلته بهر الشمس * ضياء فلم تكد تستبين ما يبالي من انتضاه لضرب * أشمال سبط به أم يمين وكان الفرند والجوهر الجارى * فى صفحته ماء معين نعم مخراق ذى الحفيظة فى * الهيجاء يعصى به ونعم القرين انظر: فتوح البلدان: ١ / ١٤٣، اعجاز القرآن للباقلاني: ٢٤٢، مروج الذهب: ٢ / ١٨٨.

(٤٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الدولة الأموية (٢)، مدينة الكوفة (٤)، الخوارج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، القرآن الكريم (١)

الأكثر فى نقل أسمائهم على: المؤلف والمختلف، لأبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى المتوفى سنة ٣٧٠ (طبع القاهرة)، ومعجم الشعراء لأبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى المتوفى سنة ٣٨٤، وكتاب الشعر والشعراء لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦، وفهرست ابن النديم، وبغية الوعاة لجلال الدين السيوطى.

١ - المنازل بن الأعراف، أخو فرعان، كان ينزل الكوفة، وهو القائل يتشكى ابنه، من أبيات: تظلمنى مالى خليج وعقنى * على حين كانت كالحنى عظامى (١).

٢ - مرداس بن خدام، أو حزام، كان ينزل الكوفة، وكان تزوج امرأة من أهل الرى يقال لها: دختكا، كثيرة المال، وله فيها أشعار كثيرة (٢).

٣ - عجرد، أحد بنى جندل بن نهشل بن دارم، كان ينزل الكوفة، وأنشد له:

فقلت له وأنكر بعض شأنى * ألم تعرف رقاب بنى تميم رقاب لم تقر بيوم خسف * أبيات على الملك الغشوم (٣).

٤ - عمر بن يزيد بن هلال بن سعد بن عمرو بن سلامان النخعي، وهو القائل لإبراهيم بن الأشتر معاتباً له من أبيات: أبلغ لديك أبا النعمان معتب * فهل لديك لمن يرجوك معتب.

٥ - عمرو بن الحسن الأباضى، من الموالى، أحد شعراء الخوارج، وهو القائل يرثى الأباضية من قصيدة طويلة:

فى فتيه شرطوا نفوسهم * للمشرفية والقنا السمر (٤).

٦ - عمير بن ضابى بن الحرث البرجمى، هو وأبوه ممن سكن الكوفة، حبسه عثمان بن عفان لهجائه قوماً من الأنصار، فمات فى الحبس (٥).

٧ - عمارة بن عقبه بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، وكان

١ - المؤلف والمختلف: ٦٥.

٢ - المؤلف والمختلف: ١٥٥.

٣ - المؤلف والمختلف: ٢٣٤.

٤ - معجم الشعراء: ٢٢٩.

٥ - معجم الشعراء: ٢٤٤.

(٤٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، مدينة الكوفة (٤)، عمرو بن أمية (١)، هلال بن

سعد (١)، ابن النديم (١)، عمر بن يزيد (١)، الحسن بن بشر (١)، الخوارج (١)، الزوج، الزواج (١)، الوفاة (٣)

ممن رثى عثمان بن عفان (١).

٨ - عقاب بن قيس الطائي، القائل لبني أسد، من أبيات:

تعالوا أقاضيكم أأعيار فقعس * إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم (٢).

٩ - عتاب بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، كان في أيام المهدي العباسي (٣).

١٠ - عيينة بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، شريف جليل، وأخوه (٤).

١١ - مالك بن أسماء بن خارجة، يكنى أبا الحسن، وأمه أم ولد تسمى: صفيئة، وشعره كثير، وكان هو وأبوه من أشرف أهل الكوفة،

وكان الحجاج متزوجاً بهند بنت أسماء أخت مالك، وللحجاج معها أخبار، وكان غزلاً ظريفاً تقلد خوارزم (٥).

١٢ - علي بن أديم البزاز، كان في صدر الدولة العباسية، وعشق جارية يقال لها:

منهله، وله معها حديث (٦).

١٣ - علي بن الخليل، مولى يزيد بن يزيد الشيباني، ويكنى أبا الحسن، أحد شعراء الكوفة وظرفائهم، طلبه الرشيد العباسي مع الزنادقة

فاشتهر اشتهاراً طويلاً ثم قصده بالرقعة وهو شيخ كبير فأنشده قصيدة فآمنه ووهب له ٥٠٠٠ آلاف درهم (٧).

١٤ - علي بن حمزة الكسائي، أبو الحسن، إمام أهل الكوفة في النحو، تقدم في فصل النحاء.

١٥ - فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر الموقد بن نمير بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن

أسد، وشعره حجة، وهو القائل لما

١ - معجم الشعراء: ٢٤٦.

٢ - نسبت إلى حرث بن عتاب أو عتاب، يلقب بالغباب، انظر: تصحيفات المحدثين للعسكري: ٨٧٩، الصحاح: ٦ / ٢٤٤٣.

٣ - معجم الشعراء: ٢٦٦.

٤ - معجم الشعراء: ٢٦٧.

٥ - الشعر والشعراء: ٥٢٧.

٦ - معجم الشعراء: ٢٨٣.

٧ - معجم الشعراء: ٢٨٣.

(٤٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، مدينة الكوفة (٣)، عنبسة بن سعيد (١)، بنو أسد

(١)، الحج (١)، الشراكة، المشاركة (١)

مات يزيد بن معاوية من أبيات:

وإنك لو شهدت بكاء هند * ورملة إذ تصكان الخدودا رأمت بكل معولة ثكول * أباد الدهر واحدها الفقيدا (١).

١٦ - الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث، الخزاعي، له أشعار كثيرة، ولي بلخ وطخارستان وغزا كابل، وله فيها أثر حسن، ولدعبل الخزاعي في العباس أب الفضل مدح كثير (٢).

١٧ - الفضل بن جعفر، أبو علي البصير ابن الفضل بن يونس، الكاتب، الأنباري أصلهم من الأنبار وانتقلوا إلى الكوفة فنزلوا في النخع، لقب بالبصير لذكائه وكان ضريرا، توفي في سامراء سنة ٢٥١ (٣).

١٨ - فائد بن حبيب بن الكميث بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشر بن جخوان ابن فقعس، الأسدي، إسلامي معروف (٤).

١٩ - القعقاع بن شور، الربيعي، الدهلي، الذي يقول فيه بعض الكوفيين:

وكتت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس (٥).

٢٠ - القحيف العقيلي بن (خمير) بن سليم الندي بن عبد الله بن عوف بن حزن بن خفاجة، واسمه معاوية بن عمرو بن عقيل، شاعر مفلق لحق الدولة العباسية، وله قصيدة قالها في الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد (٦).

٢١ - القاسم بن أحمد، الكاتب، أبو الحسن، كتب إليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يتشوقه، من أبيات:

محبك شاك ولو يستطيع * أتاك لإعظام حق الصديق (٧).

١ - معجم الشعراء: ٣٠٨.

٢ - معجم الشعراء: ٣١١.

٣ - معجم الشعراء: ٣١٥.

٤ - معجم الشعراء: ٣١٦.

٥ - معجم الشعراء: ٣٣٠.

٦ - المؤلف والمختلف: ١٢٩، وفي المطبوع: (خمير)، وما أثبتناه من المصدر.

٧ - معجم الشعراء: ٣٣٦.

(٤٩٨)

صفحهمفاتح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، جعفر

بن محمد بن الأشعث (١)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، الفضل بن العباس (١)، الفضل بن يونس (١)، الحزن (١)، البكاء (١)،

الصدق (١)، القتل (١)، الموت (١)

٢٢ - كنده بن هذيم الطائي القائل:

أيا راكبا أما عرضت فبلغن * بنى قبلى كلهم وبنى خضف فلا تقطعوا جبل المودة بيننا * وصدوا وأنتم إن صددتم على النصف (١).

٢٣ - مالك بن الشعبي، السكوني، ذكره دعبل وقال: هو كثير الشعر (٢).

٢٤ - مالك بن أبي حبال، الأسدي من فرسان الكوفة، خرج على الحجاج في بعض السواد فأسره الحجاج وقتله (٣).

٢٥ - المنذر بن الطفيل، الربيعي، المرثدي القائل:

كفيت بنى عجل وسعد بن مالك * من الدهر يوما كاسف الوجه أقتما (٤).

٢٦ - المنذر بن صخر، الأسدي القائل:

إذا المجلس العبدى يوما تقابلوا * رأى كلهم وجها لثيما يقابله وإن سيل أى الناس ألام والدا * أشار إلى العبدى من أنت سائله (٥).

٢٧ - المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب، من بنى ناعج بن عمرو بن أسد، ويكنى أبا المعرض، وهو أحد مجان الكوفة وشعرائهم،

وهجا عبد الملك ورثي مصعب بن الزبير (٦).

٢٨ - منظور بن سحيم، الفقعسي، إسلامي، يقول في الحماسة من أبيات:

ولست بهاج في القرى أهل منزل * على زادهم أبكى وأبكى البواكيا (٧).

٢٩ - مسعود بن عليه، إسلامي، قال دعبل: كان شاعرا محسنا (٨).

١ - معجم الشعراء: ٣٥٦.

٢ - معجم الشعراء: ٣٦٥.

٣ - معجم الشعراء: ٣٦٥.

٤ - معجم الشعراء: ٣٦٧.

٥ - معجم الشعراء: ٣٦٧.

٦ - المؤتلف والمختلف: ٧١.

٧ - المؤتلف والمختلف: ١٤٧.

٨ - معجم الشعراء: ٣٧٦.

(٤٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٢)، سعد بن مالك (١)، القتل (١)

٣٠ - معاذ بن مسلم، الهراء، النحوي، واضع علم الصرف، كان من أصحاب الصادق (عليه السلام)، وكان صديق الكميث بن زيد الأسدي، تقدم في فصل النحاة (١).

٣١ - المفضل بن قدامة، القائل في بيعه الزبير على رواية دعبل من أبيات:

دعا ابن مطيع للبياع فحجته * إلى بيعه قلبي لها غير عارف (٢).

٣٢ - المؤمل بن أميل، المحاربي، أحد بني جسر بن محارب، وكان يقال له: البارد، مدح المهدي العباسي في أيام أبيه، وله مع المنصور خبر مشهور، توفي نحو سنة ١٩٠ (٣).

٣٣ - المعذل بن غيلان بن الحكم بن أعين، العبدى، من عبد القيس من أنفسهم، وهو أبو أحمد الفقيه، وعبد الصمد الشاعر ابني المعذل، ويكنى أبا عمرو، وله من الولد أحد عشر ابنا وكلهم أدباء شعراء، كان من أهل الكوفة وقدم البصرة مع عيسى بن جعفر بن المنصور وأقام بها هو وولده (٤).

٣٤ - معن بن زائدة بن عبد الله، الشيباني، أبو الوليد، من أشهر أجواد العرب وشجعانهم، أدرك العصر الأموي والعباسي، ولاة المنصور ولاية سجستان فأقام مدة وقتل فيها غيلة سنة ١٥١ (٥).

٣٥ - معدان بن جواس، الكندي، السكوني، له حلف في ربيعته، مخضرم، نزل الكوفة وكان نصرانيا فأسلم في أيام عمر بن الخطاب، وقام الزبير بن العوام بأمره فمدحه (٦).

٣٦ - المتوكل الليثي، ابن عبد الله بن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر بن عوف (بن كعب) بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، يكنى أبا جهمة، وكان على عهد معاوية بن أبي سفيان، وهو القائل:

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

١ - بغية الوعاة: ٢ / ٢٩٠ رقم ٢٠٠٦.

٢ - معجم الشعراء: ٣٨٣.

٣ - معجم الشعراء: ٣٨٤.

٤ - معجم الشعراء: ٣٨٨.

٥ - معجم الشعراء: ٤٠٠.

٦ - المؤلف والمختلف: ٢٥٠.

(٥٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينة الكوفة (٢)، معاذ بن مسلم الهراء النحوي (١)، الكميث بن زيد الاسدي (١)، الزبير بن العوام (١)، مدينة البصرة (١)، الحكم بن أعين (١)، أبو الوليد (١)، العصر (بعد الظهر) (١)
قد يكثر النكت المقصر همه * ويقبل مال المرء وهو كريم (١).

٣٧ - محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبه بن أبي معيط، المعروف بذي الشامة، وبابن أبي قليفة، ولاء عبد الملك الكوفة، تقدم في فصل الولاية (٢).

٣٨ - محمد بن عبيد الله، أبو بكر العرزمي، من اليمن من حضرموت، نزل الكوفة، أدرك أول الدولة العباسية، وجل شعره آداب وأمثال (٣).

٣٩ - محمد البجلي، مأموني، وكان هجاء للحسن بن رجاء بن أبي الضحاك (٤).

٤٠ - محمد بن جميل، الكاتب، التميمي، مولى بني تميم، من المادحين لأبي غانم الأمير حميد بن عبد الحميد الطوسي (٥).

٤١ - محمد بن أبي الحارث، ذكر دعبل أن له أشعارا كثيرة حسانا ملاحا (٦).

٤٢ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضى الله عنه)، أبو طالب، الجعفري، شاعر مقل يسكن الكوفة، فلما جرى بين الطالبين والعباسيين بالكوفة ما جرى وطلب الطالبيون قال أبو طالب:
بنى عمنا لا تدمرونا سفاهة * فينهض في عصيانكم من تأخرا وإن ترفعوا عنا يد الظلم تجتنوا * لطاعتكم منا نصيبا موفرا وإن تركبونا
بالمذلة تبعثوا * ليوثا ترى ورد المنية أغدرا (٧).

٤٣ - محمد بن نوفل، التيمي، العامري، من ولد الحارث بن تيم، له قصيدة طويلة يطعن فيها على يحيى بن عمر العلوي عند ظهوره بالكوفة، أولها:

عجبت ليحيى الطالبى وحينه * وتغريه بالنفس عند فسا العمر (٨).

٤٤ - محمد بن الدقيقي، ويقال: أحمد، كنيته أبو جعفر، كان خبيث اللسان، وهو

١ - المؤلف والمختلف: ٢٧٢، وما بين القوسين أثبتناه من المصدر.

٢ - معجم الشعراء: ٤١٦.

٣ - معجم الشعراء: ٤١٧.

٤ - معجم الشعراء: ٤٢١.

٥ - معجم الشعراء: ٤٢١.

٦ - معجم الشعراء: ٤٣٤.

٧ - معجم الشعراء: ٤٣٥.

٨ - معجم الشعراء: ٤٤١.

(٥٠١)

صفحه مفاتيح البحث: أبو طالب عليه السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، الدولة العباسية (العباسيون)

(١)، مدينة الكوفة (٥)، محمد بن عبد الله بن الحسين (١)، محمد بن عبيد الله (١)، الوليد بن عقبة (١)، يحيى بن عمر (١)، محمد بن جميل (١)، محمد بن عمرو (١)، محمد بن نوفل (١)، عبد الحميد (١)، الظلم (١)، الكرم، الكرامة (١) صاحب القصيدة التي سماها السنية، مزدوجة ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في أيام المتوكل العباسي من أهل سر من رأى وبغداد ورامهم بالقبايح، وأبوه الدقيقي شاعر أيضا (١).

٤٥ - المكاء بن هميم، الربعي، إسلامي، وهو القائل:

إني امرؤ من بني شيان قد علمت * هذى القبائل أمي منهم وأبي إني إذا ما شربت الخمر ينكرني * قومي وتعرف مني آية الغضب (٢).

٤٦ - المستهل بن الكميت بن زيد، الشاعر الأسدي، وفد على أبي العباس السفاح بالأنبار فأخذ الطائف بها فحبسه فكتب إلى أبي العباس:

إذا نحن خفنا في زمان عدوكم * وخفناكم إن البلاء لراكد.

فأمر بتخليته وأحسن جائزته، ووفد بعد ذلك على المنصور وله معه حديث (٣).

٤٧ - مطيع بن إياس، الكنانى، من بني ليث بن بكر، يكنى أبا سلم، وهو من ظرفاء أهل الكوفة ومجانهم، وكان حسن الوجه، وفي صحابة المنصور ثم انقطع إلى ابنه جعفر (٤).

٤٨ - مرزوق، مولى عمر بن سماك بن حصين الأسدي، كان أسود دميما قصيرا، أدرك الدولة العباسية، وله في المهدي قصيدة أولها:

دعاك الشوق والأدب * ومات بقلبك الطرب (٥).

٤٩ - الهذيل بن عبد الله بن سالم - وقيل: سليم - بن هلال بن الحراق بن زينة بن عصم بن زينة بن هلال، الأشجعي، أحد شعراء الكوفة ومجانها، هجا قضاة الكوفة عبد الملك بن عمير والشعبي وابن أبي ليلى، وهو القائل للشعبي أيام قضائه الأبيات التي أولها: فتن الشعبي لما * رفع الطرف إليها (٦).

١ - معجم الشعراء: ٤٤٣.

٢ - معجم الشعراء: ٤٧٧.

٣ - معجم الشعراء: ٤٧٩.

٤ - معجم الشعراء: ٤٨٠.

٥ - معجم الشعراء: ٤٨٠.

٦ - معجم الشعراء: ٤٨٢.

(٥٠٢)

صفحهمفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (١)، مدينة الكوفة (٣)، عبد الله بن سالم (١)، ابن أبي ليلى (١)، عبد الملك بن عمير (١)، الكميت بن زيد (١)، الغضب (١)، الهلال (٢)

٥٠ - أبو عمران الضير، يحيى بن سعيد، مولى لآل طلحة بن عبيد الله التميمي، وهو القائل:

إذا أنا لم أثن بخير مجازيا * ولم أذم الرجس البخيل المذمما فقيم عرفت الخير والشر باسمه * وشق لى الله المسامع والفما (١).

٥١ - يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان، أبو الفضل ابن خال أبي العباس السفاح، كان أدبيا ظريفا، ماجنا خليعا، وكان صديق مطيع بن إياس وحماد عجرد، وهو القائل:

ولما رأيت الشيب حل بياضه * بمفرق رأسى قلت للشيب مرحبا (٢).

٥٢ - يحيى بن بلال، العبدى، أبو محمد، البحراني، كوفى، نزل همدان وهو محسن، وله فى الرشيد مدائح حسنة، وهو القائل:
وللموت خير من حياة زهيدة * وللمنع خير من عطاء مكدر فعش مثريا أو مكديا من عطية * تمنى وإلا فاسأل الله واصبر (٣).
٥٣ - يحيى بن أبى الخصيب، ماجن، كان فى أيام المعتضد العباسى، وله قصيدة طويلة ذكر فيها خلوته بامرأه لقيها فى الطريق بالكوفة، أولها:

أبا حسن إن لى قصة * ولولا أعاجيبها لم تطل (٤).

٥٤ - يوسف بن لقوة، الكاتب، كان الفضل بن سهل يفضله فى الكتبة ويصفه، وله القصيدة الحرفية الطويلة التى يقول فى آخرها:
إن صرف الزمان ضعضع ركنى * ما أرى لى من الزمان مجيرا ليس ذنبى إلى الزمان سوى أن * - نى أحببت شبرا وشبيرا وعليا أباهما
أفضل الأم * - ه بعد النبى سبقا وخيرا فعلى حبهام أموت وأحيا * وعلى هديهم ألقى النشورا (٥).

٥٥ - أبو السمال الأسدى، كوفى، محدث، رشيدى، لم يقع إلينا اسمه، وهو

١ - معجم الشعراء: ٤٩٧.

٢ - معجم الشعراء: ٤٩٧.

٣ - معجم الشعراء: ٤٩٩.

٤ - معجم الشعراء: ٥٠٢.

٥ - معجم الشعراء: ٥٠٨.

(٥٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، يوم عرفة (١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، طلحة بن عبيد الله (١)، يحيى بن سعيد (١)، الفضل بن سهل (١)
معروف بكنيته (١).

٥٦ - أبو اللفائف، لم يقع لنا اسمه أيضا، وهو مشهور بكنيته.

٥٧ - محمد بن الأشعث بن فجوة، القرشى، ثم الزهرى، كان كاتباً ومن فتيان أهل الكوفة وظرفائهم، وكان حسن الوجه، يقول الشعر ويتغنى به، وكان يألّف الزرقاء جارية ابن رامين، وقال فيها شعرا، وكان ابن رامين مولى الزرقاء أجل مقيم بالكوفة وأكبرهم.

٥٨ - أبو جلد (٢)، اليشكرى بن عبد الله بن منقذ بن حجر، من بنى يشكر بن بكر بن وائل، ومن شعراء الدولة الأموية، وكان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج، وله ديوان شعر (٣).

٥٩ - قيس بن عمرو بن مالك من بنى حارث بن كلب، وهو المعروف بالنجاشى، كان فاسقا رقيق الإسلام، ضربه الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام) سبعة وثمانين سوطا لشربه الخمر فى شهر رمضان، هو وأبو سماك العدوى، وهو الذى هجا أهل الكوفة بقوله من أبيات:

إذا سقى الله أرضا صوب غادية * فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا (٤).

٦٠ - على بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)، الحماني (٥)، المعروف بالأفوه.

كان يقول: أنا شاعر وأبى شاعر وجدى شاعر إلى أبى طالب.

وسأل المتوكل العباسى الإمام على الهادى (عليه السلام) فقال له: من أشعر الناس؟ فقال: «الحماني».

وقال الناصر: لو جاز قراءة شعر فى الصلاة لكان شعر الحماني، توفى سنة

- ١ - المؤلف والمختلف: ٢٠٢، وقال الأمدى: واسمه سمعان بن هبيرة بن مساحق.
- ٢ - فى المطبوع: (كلدة)، وما أثبتناه من المصدر.
- ٣ - الشعر والشعراء: ٧١١.
- ٤ - الشعر والشعراء: ١١٥.
- ٥ - سمي بذلك نسبة إلى محله بالكوفة، وحماني قبيلة من تميم، وهم بنو حماني بن عبد العزيز بن كعب، واسم حماني عبد العزى، وكل من نزل هذه المحلة نسب إليها وإن لم يكن منها. معجم البلدان: ٥ / ٣٠٠، معجم الأدباء: ٥ / ٢٨٥.
- (٥٠٤)
- صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، الدولة الأموية (١)، مدينة الكوفة (٥)، شهر رمضان المبارك (١)، محمد بن زيد بن علي (١)، علي بن محمد بن جعفر (١)، محمد بن الأشعث (١)، الضرب (١)، الشكر (١)، الصلاة (١)، كتاب معجم البلدان (١).
- ٢٤٠ (١).
- ٦١ - عبد الله بن محمد بن حرب بن خطاب، الخطابي، أبو محمد النحوي، تقدم فى فصل النحاة (٢).
- ٦٢ - أعشى ربيعة، عبد الله بن خارجة، من شيان (ربيعه)، كان مرواني المذهب يتعصب لبني أمية تعصبا شديدا، توفى سنة ٨٥ (٣).
- ٦٣ - عبد الله بن الزبير، الأسدي، وهو غير عبد الله بن الزبير القائم بالدعوة فى الحجاز، وهو شاعر هجاء يرهب شره، وكان يتعصب لبني أمية، وأخيرا كان مع مصعب بن الزبير لما غلب على الكوفة، ولما قتل سنة ٧١ عمى عبد الله ومات فى خلافة عبد الملك (٤).
- ٦٤ - حمزة بن بيض، هو حنفي، من بكر وائل (ربيعه) من أهل الكوفة، خليف ماجن، وكان منقطعاً لآل المهلب وولده، توفى سنة ١٢٠ (٥).
- ٦٥ - الطرماح بن حكيم بن الحكم، هو من طي من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم، وكان هجاء، نشأ بالشام وانتقل إلى الكوفة، واعتقد مذهب الشراة والأزارقة، وكان صديقا للكثير من زيد، وله ديوان شعر، توفى سنة ١٠٠ (٦).
- ٦٦ - أبو العتاهية، هو مولى، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، ولد بعين التمر سنة ١٣٠، ونشأ فى الكوفة، وكان يصطنع الجرار ويحملها فى قفص على ظهره ويدور فى الكوفة ويبيع منه، له ديوان شعر مطبوع فى بيروت، توفى سنة ٢١١ (٧).
- ٦٧ - دعبل الخزاعي بن علي بن رزين، هو عربى من اليمن، شديد التعصب للقحطانية على النزارية، أصله من الكوفة وجاء بغداد بطلب من الرشيد العباسي،
- ١ - سر السلسلة العلوية: ٦٨، معجم الشعراء: ٢٨٦.
- ٢ - بغية الوعاة: ٢ / ٥٤ رقم ١٣١٨.
- ٣ - المؤلف والمختلف للأمدى: ١١.
- ٤ - حلية الأولياء: ١ / ٣٢٩، تاريخ دمشق: ٢٨ / ٢٥٩.
- ٥ - المؤلف والمختلف: ١٤٠.
- ٦ - المؤلف والمختلف: ٢١٩.
- ٧ - الشعر والشعراء: ٥٣٤.

(٥٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (٦)، مدينة بيروت (١)، عبد الله بن الزبير الأسدي (١)، عبد الله بن الزبير (١)، الشاعر دعبل الخزاعي (١)، القاسم بن سويد (١)، عبد الله بن محمد (١)، بنو أمية (٢)، مدينة بغداد (١)، الشام (١)، القتل (١)، الحرب (١)، الغل

(١)، التمر (١)، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم (١)، دمشق (١)

وأكثر مدائحه في أهل البيت (عليهم السلام)، لأنه كان شديد التعصب لعلى وأهله (عليهم السلام)، توفي سنة ٢٤٦ (١).

٦٨ - أبو دلامة الأسدي، زند بن الجون، سمى أبا دلامة نسبةً إلى ابنه دلامة، وهو كوفي المنشأ، أسود اللون، مولى لبني أسد، توفي سنة ١٦١ (٢).

٦٩ - حماد، عجرد بن عمر بن يونس، هو مولى أيضاً، نشأ في الكوفة وعاصر الدولتين، وكان ماجنا ظريفاً خليعاً، توفي بشيراز سنة ١٦١ ودفن بها (٣).

٧٠ - مطيع بن إياس، هو عربي الأصل، يرجع نسبه إلى كنانة، وقد عاصر الدولتين الأموية والعباسية، كان ماجنا خليعاً ظريفاً مليح النادرة، ولد ونشأ بالكوفة وانقطع للمنصور، ولاء المهدي العباسي الصدقات بالبصرة فتوفي فيها سنة ١٦٦ (٤).

٧١ - حماد الراوية، هو حماد بن ميسرة، أصله ديلمى من موالى بنى بكر بن وائل، نشأ بالكوفة، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها، لكنه اختص بجمع الشعر، توفي سنة ١٥٦ (٥).

٧٢ - سليمان بن صرد، الخزاعي، كان من الصحابة المهاجرين والنازلين بالكوفة، شهد مع علي (عليه السلام) الجمل وصفين، قتل مع التوابين سنة ٦٥، تقدم في حادثة التوابين (٦).

٧٣ - القاضي عبد الله بن شبرمة الضبي، عده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المتقين من أصحاب زين العابدين (عليه السلام) (٧)، توفي سنة ١٤٤، تقدم في فصل القضاة.

٧٤ - محمد بن غالب بن الهذيل، المكنى بأبي الهذيل، عده الشيخ الطوسي (رحمه الله)

١ - الشعر والشعراء: ٥٧٦.

٢ - الشعر والشعراء: ٥٢٣، المؤلف والمختلف: ١٩٢.

٣ - الشعر والشعراء: ٥٢٥.

٤ - معجم الشعراء: ٤٨٠.

٥ - أمالي المرتضى: ٩٠ / ١، الأغاني: ٧٠ / ٦، وفيات الأعيان: ١ / ١٦٤.

٦ - تهذيب الكمال: ١١ / ٤٥٤، رقم ٢٥٣١، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٩٤، رقم ٦١.

٧ - معالم العلماء: ١٨٦.

(٥٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الدولة الأموية (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، مدينة الكوفة (٤)، عبد الله بن

شبرمة (١)، غالب بن الهذيل (١)، ابن شهر آشوب (١)، الشيخ الطوسي (١)، بنو أسد (١)، الشهادة (١)، القتل (١)، كتاب أمالي

الصدوق (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)

في رجاله من أصحاب الصادق (عليه السلام) وصرح بكونه شاعراً (١)، وذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت (عليهم السلام)

(٢)، توفي في المائة الثانية (٣).

٧٥ - شريك بن عبد الله، القاضي، النخعي، عده المرزباني من شعراء الشيعة، وذكر له خبراً مع المهدي العباسي يدل على تشيعه، توفي

بالكوفة سنة ١٧٧، تقدم في فصل القضاة (٤).

٧٦ - علي بن حمزة، الكسائي، النحوي، قال ابن النديم في الفهرست: شاعر مقل (٥)، توفي سنة ١٧٩، تقدم في فصل النحاة واللغويين

(٦).

٧٧ - يوسف بن الحسين، الحلبي، المكنى بأبي المحاسن، المعروف بالشوا، له ديوان شعر في أربع مجلدات، توفي سنة ٦٣٥ (٧).
 ٧٨ - الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك ابن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر، ويكنى أبا المستهل، شاعر مقدم، عالم بلغات العرب، خبير بآياتها، من شعراء مضر وألسنتها المتعصبين على القحطانية القارعين لشعرائهم، العلماء بالمتالب والأيام المفاخرين بها، ومذهبه في التشيع ومدح أهل البيت (عليهم السلام) في أيام بني أمية مشهور، وقصائده فيهم تسمى: الهاشميات، وهي من جيد شعره، وكانت أول منظوماته، طبعت بمصر وفي ليدن ولها شرح مخطوط في المكتبة الخديوية.

قيل: جاء الفرزدق وعرض عليه شعره فسمع له وهو يستخف به حتى بلغ إلى قوله:

بنى هاشم رهط النبي فإنني * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب خففت لهم منى جناحي مودة * إلى كنف عطفاه أهل ومرحب

١ - رجال الشيخ الطوسي: ٢٩٢ رقم ٢٧٥.

٢ - معالم العلماء: ١٨٥.

٣ - تهذيب الكمال: ٢٣ / ٩٣ رقم ٤٦٨٢، تهذيب التهذيب: ٨ / ٢١٨ رقم ٤٤٩.

٤ - الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٧٩.

٥ - الفهرست لابن النديم: ١٨٧.

٦ - بغية الوعاة: ٢ / ١٦٢ رقم ١٧٠١.

٧ - سير أعلام النبلاء: ٢٣ / ٢٨ رقم ٢١، وفيات الأعيان: ٧ / ٢٣١.

(٥٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينة الكوفة (١)، الشاعر الفرزدق (١)، شريك بن عبد الله (١)، الكميت بن زيد (١)، بنو أمية (١)، بنو هاشم (١)، ابن شهر آشوب (١)، ابن النديم (٢)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، الشيخ الطوسي (١) وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبا على أنى أحب وأغضب وأرمى وأرمى بالعداوة أهلها * وإنى لأوذى فيهم وأؤنب. فقال له الفرزدق: يا بن أخي أذع ثم أذع فأنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقى. توفي سنة ١٢٦ وله ستون سنة، وكان يبلغ شعره لما مات ٥٢٨٩ بيتا (١).

٧٩ - أبو الطيب المتنبى، أحمد بن الحسين بن عبد الصمد، الجعفي، الكندي، وبنو جعفي بطن من سعد العشيرة من القحطانية، فهو عريق بالعروبة، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ في محلته تسمى: كنده، فنسب إليها، وليس هو من كنده القبيلة المعروفة، وكان أبوه من العامة يسقى الناس ويسمونه: عبدان السقاء، لكن أبا الطيب نشأ على طلب العلم والأدب، وكان قوى الحافظة، مطبوعا على الشعر، فلما ترعرع حمله أبوه إلى الشام ينتقل به من باديتها إلى حاضرتها، وأخذ العلم من أصحابه، فمهر أولا باللغة فحفظ غريبها وحوشها وأشعار الجاهلية وغيرهم، واشتهر بالفصاحة والبلاغة، ونال من الشهرة الأدبية ما لم ينله سواه، فراجت سوق شعره بما أصابه من رغبة الملوك والأمراء فيه، فنظم القصائد في أغراض مختلفة، وفاق معاصريه على الإطلاق، فتسابق الملوك إلى استدعائه بالجوائز ففعل، وبدأ بسيف الدولة ابن حمدان، فقدم عليه سنة ٣٣٧ ومجلسه حافل بفحول الشعراء، فأحرز المتنبى قصب السبق بقصائد سار بذكرها الركبان.

ثم فارق سيف الدولة وخرج إلى مصر مغضبا، لقضية صدرت، فاتصل بكافور الأخشيدي سنة ٣٤٦ لما يعلم من عداوته لبني حمدان وامتدحه، ثم خرج من مصر مغضبا سنة ٣٥٠ فأتى بغداد، ثم ذهب إلى بلاد فارس وامتدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي فأجزل عطاءه، ثم رجع من فارس سنة ٣٥٤ قاصدا بغداد معه ابنه محسد وغلما مفلح، حتى إذا كان بالقرب من النعمانية في موضع يقال له: الصافية في الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما مسافة ميلين، عرض له فاتك ابن أبي الجهل الأسدي في عدة من

أصحابه فاقتلا، فأحس المتنبي بالضعف فعمد إلى الفرار، فقال له غلامه مفلح: لا يتحدث الناس عنك بالفرار وأنت القائل: فالخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والقلم.

١ - الشعر والشعراء: ٣٨٥، الأغاني: ١٥ / ١١٥.

(٥٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الشاعر الفرزدق (١)، الحسين بن عبد الصمد (١)، مدينة بغداد (٣)، الشام (١)، الموت (١)، الجهل (٢)

فكر راجعا حتى قتل سنة ٣٥٤ (١).

أما شعره: ففي الدرجة الأولى من المتانة والبلاغة، وهو مشهور بفخامة المعاني ومتانة المباني، ولم يدع بابا من أبواب الشعر إلا طرقه وأجاد فيه، وخصوصا الحكم والحماسة والمديح والفخر والعتاب (٢)، وحوى شعره من الفلسفة والحكمة ما جرى على ألسنة الناس مجرى الأمثال (٣)، واقتبس كثيرون من المنشئين معانيه، وحلوا شعره إلى نثر أدخلوه في نثرهم، كما فعل الصحاح بن عباد (٤)، أو نظموه لأنفسهم كما فعل أبو بكر الخوارزمي وغيره.

مضى على شعره نحو ألف سنة ولا يزال موضع مناقشات أهل الأدب، وكثيرا ما اشتغلوا في تفسير أشعاره وحل مشكلها وعويصها، وألفت الكتب في ذكر جيده ورديته، وتكلم الأفاضل في الوساطة بينه وبين خصومه (٥)، والإفصاح عن أبكار كلامه، وتفرقوا فرقا في مدحه والقدح فيه والتعصب له وعليه (٦)، وذلك دليل على وفور فضله وتقدمه على أقرانه، والكامل من عدت سقطاته والسعيد من حسبت هفواته.

وممن درس شعر المتنبي وبين حسنه وقيحه (٧) ونقده أبو منصور الثعالبي في الجزء الأول من يتيمة الدهر، فإنه بين حسناته وسيئاته مفصلا مع سائر أخباره في نحو مائة صفحة (٨)، ولم يبق شاعر أو أديب جاء بعد المتنبي إلا انتقده.

وقد جمع ديوانه ورتب على الحروف، وشرحه كثيرون، وطبع في الهند ومصر والشام وغيرها، ومن شروحه المطبوعة: شرح الواحدى على بن أحمد المتوفى

١ - سير أعلام النبلاء: ١٦ / ١٩٩ رقم ١٣٩، وفيات الأعيان: ١ / ١٠٣، يتيمة الدهر: ٣ / ١٠٩.

٢ - كتب الصحاح بن عباد في ذلك: نخبة من أمثال المتنبي وحكمه.

٣ - كتب في ذلك محمد مهدي علام كتابه: فلسفة المتنبي من شعره.

٤ - انظر: يتيمة الدهر: ١ / ٨٧.

٥ - كتب الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه.

٦ - كتب المقيم الأفريقي: الانتصار المنبى عن فضل المتنبي، وكتب الحاتمي: الرسالة الموضحة في سرقات أبي الطيب وساقط شعره.

٧ - كتب الصحاح بن عباد: الكشف عن مساوي شعر المتنبي.

٨ - وله كتاب في ذلك اسمه: أبو الطيب المتنبي وماله وما عليه.

(٥٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب يتيمة الدهر للثعالبي (٣)، على بن أحمد (١)، الخوارزمي (١)، الشام (١)، الهند (١)، القتل (١)، الوفاة (١) سنة ٤٦٨ طبع في بمباى سنة ١٢٧١، وشرح أبي البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦ المعروف بالتبيان طبع بولاق سنة ١٨٦٠ وطبع بمصر سنة ١٢٨٧، وأحدث شروحه العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب للشيخ ناصيف اليازجى المتوفى سنة ١٢٨٧ طبع في بيروت غير مرة، وشرح عبد الرحمن البرقوقي في جزءين طبع بمصر سنة ١٣٤٨.

هذه خلاصة تاريخ الكوفة، وأهم أخبارها في العصور السالفة، وقد كانت عامرة حتى القرن الثامن الهجرى على ما نحسب، ثم توالى

عليها التدهور والخراب وهجرها أهلها فعاتت مقفرة العرصات حتى سنة ١٢٩٠، فنزلها بعض النازلين وبنوا فيها بيوتا من القصب على ضفة الفرات اليمنى بالقرب من مقام النبي يونس (عليه السلام) فكثر سكانها فأحدثوا بساتين على جانبي الفرات وبنوا فيها حماما وبركة للماء، فأخذت البلدة بالعمران شيئا فشيئا، وفي سنة ١٣١٠ تصدى العلامة الكبير ميرزا أبو القاسم الكلبي أحد أعلام النجف الأشرف لعمارة بعض الحجر في الجامع الكبير، ثم إنه لما جف بحر النجف وشح الماء فيها سنة ١٣٠٥، تقدم عمران بلدة الكوفة فأخذوا يحدثون فيها الدور والأسواق والحمامات، وفي سنة ١٣١٧ يوم الأحد الموافق للخامس والعشرين من شهر ذي الحجة نصبوا الجسر على نهر الفرات ثم تخرب الحمام العتيق، فتصدى السيد عبد الرحمن الخلخالي لبناء حمام جديد، فبنى في موضعه اليوم وقد تم بناؤه أول يوم من شهر رمضان سنة ١٣١٨، ثم مدت أسلاك البرق إليها من الحلة سنة ١٣٢٣، وفي سنة ١٣٢٥ تصدى السيد علي كمونة سادن الحرم العلوي، فبنى محلا-واسعا بجانب الجامع مع الجهة الغربية في موضعه اليوم، وبنى فيه حجرا، وبنى سوقا لراحة الزائرين، وقد تم بناؤه سنة ١٣٢٧، ثم مدت السكة الحديدية (ترامواي) من الكوفة إلى النجف، وتم عملها في أول شهر رمضان سنة ١٣٢٧، وقد أنشأتها شركة أهلية.

والكوفة اليوم ناحية لقضاء النجف تبعد عنها سبعة أميال، وهي قصبه جميلة حسنة الهواء، كثيرة البيوت، منظمة الجادات، تحيط بها الحدائق وتكتنفها البساتين الجميلة، وفيها من النفوس حسب الإحصاءات الأخيرة ١٥٠٠٠٠ نسمة. ويكون الجامع الكبير على بعد نصف ميل منها.

(٥١٠)

صفحه مفاتيح البحث: شهر ذي الحجة (١)، كتاب الجامع الكبير للطبراني (١)، مدينة الكوفة (٤)، مدينة النجف الأشرف (٤)، شهر رمضان المبارك (٢)، نهر الفرات (٣)، مدينة بيروت (١)، الوفاة (٢)، الإستحمام، الحمام (١) إلى هنا نختم الكلام، ونرجو أن نكون قد وصلنا إلى ما قصدناه من جمع أهم ما يتعلق بتاريخ الكوفة في هذا الموجز، وإن كان نورا، وأن نكون قد مهدنا الطريق لمن أراد السلوك في هذا السبيل ويكتب في هذا الموضوع، فلقد طرحنا بين يديه مواد غزيرة، وجمعنا له مواضع نحسبها ليست قليلة، اعتمدنا فيها على أهم المصادر الوثيقة، فإن أتينا بما رجونا وأصبنا الهدف فهو أقصى ما نتمنى ونرجو، وإن لم نوفق لذلك فما هو عن تقصير في البحث وتساهل في التتبع، فلقد بذلنا من الجهد ما وسعته الطاقة، وما كل ما يتمنى المرء يدركه.

وبالختام نصلي على النبي وآله الهداء الكرام (عليهم السلام).

(٥١١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الكرم، الكرامة (١)، الهدف (١)

الفهارس العامة

الفهارس العامة ١ - فهرس الآيات ٢ - فهرس الأحاديث ٣ - فهرس الأشعار ٤ - فهرس الأعلام ٥ - فهرس الفرق والجماعات ٦ - فهرس البقع والأماكن ٧ - فهرس الأنهار ٨ - فهرس مصادر التحقيق ٩ - فهرس المحتويات صفحته (٥١٣)

فهرس الآيات

فهرس الآيات اغفر لي ولوالدي وللمن ... ٥٧ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ... ٤٣٥ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ... ١١٠ حتى إذا جاء أمرنا وفار ... ٣٦، ١٤٦ رب لا تذر على الأرض من ... ٣٥ صم بكم عمى فهم لا يعقلون ... ٤٦٨ فإن تنازعتم في شئ فردوه ...

٢٥١ فأينما تولوا فثم وجه الله ... ٣٧٥ ففتحنا أبواب السماء بماء ... ١٠٥ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا ... ٣٦٥ فى بيوت أذن الله أن ترفع ... ٣٩ لقد جئتم شيئا إدا ... ٢٩٤ لولا نزل هذا القرآن ... ٣٤٥ موعدكم يوم الزينة وأن يحشروا ... ٤٢٢ نريد أن نمن على ... ٢٩٥ نقضت غزلها من بعد قوة ... ٢٩٤ وآويناها إلى ربوة ذات ... ٦٥ والباقيات الصالحات خير عند ... ٢٢٠ والتين والزيتون وطور سينين ... ٦٥، ٦٦ والسابقون السابقون أولئك ... ٢٤١ وجهت وجهى للذى فطر ... ٣٧٥ ولا تأكلوا أموالكم بينكم ... ٢٥٢ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل ... ٤٦٨ ولعذاب الآخرة أذى ... ٢٩٤ ولقد أرسلنا رسلا من قبلك ... ٢٦ وما أنزل على الملكين ببابل ... ١٧٩ ومن لم يحكم بما أنزل الله ... ٢٥٢

(٥١٤)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، بابل (١)، القتل (١)

فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث اثته فإنه لم يأتته مكروب ... ٨٤ اثته فلو يعلم الناس ما فيه ... ٢١ اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن ... ٣٢٣ أتور قبر الحسين فى ... ٥٠ أتصلى فى مسجد الكوفة ... ٥٠ أخبرنى رسول الله أن اسمك ... ٣٣٧ إذا بلغ السفينانى أن القائم ... ١١٨ إذا خرج القائم لم يكن ... ١١٤ إذا دخل المهدي الكوفة قال ... ١١٥ إذا دخلت الكوفة فأنت ... ٨١ إذا دخلت فهو من عضادته ... ٣٨ إذا عمت البلايا فالأمن فى ... ٦٨ إذا فقد الأمن من البلاد ... ٦٨ إذا قام القائم سار إلى ... ١١٦ إذا وضعتمونى على ظهر البعير ... ١٤٧ إذا هدم حائط مسجد الكوفة ... ١١٢ اذهب أنت بهذه إلى منزلها ... ٨٦ أربعة من قصور الجنة فى ... ٦٧ ارض كرب وبلاء ... ١٩٦ أظلك الله يوم لا ظل إلا ظله ... ٢٢٨ اعتزل عملنا لا أم لك وتنع ... ٣٠٩ أفياكم أحد عنده علم عن ... ٨٢ إقامة الحدود على القريب ... ٢٥٣ اكفف عنا فإن للإصلاح أهلا ... ٣٠٨ الا أبشرك يا ميثم ... ٣٣٥ الأشعريون منى وأنا منهم ... ٢٢٨ الخير كله فى ذلك ... ١١٣ الدرهم فيها بألف درهم ... ٢٨ الذى لا يعرف الناس ما فى ... ١١٢ الربوة الكوفة والقرار ... ٦٥ الصلاة فى مسجد الكوفة ... ٢٧، ٥٤، ٥٥ الصلاة فى مسجد الكوفة الفريضة ... ٢٧ الصلاة فى مسجد الكوفة فرادى ... ٢٧ القضاء أربعة ثلاثة فى النار ... ٢٥٢ الكوفة جمجمة العرب ورمح ... ٢٩ الكوفة روضة من رياض الجنة ... ٢٤، ١٠٤ الكوفة كنز الإيمان وجمجمة ... ١٥١، ٢٠٨ الكوفة يا أبا بكر هى ... ٦٣ اللهم ارم من رماها وعاد ... ٧١، ٧٢ اللهم اغفر للأشعريين ... ٢٢٨ اللهم أبدلنى بهم من هو ... ٣١١ اللهم يا ذا المنن السابعة ... ٧٩ الميزان ميزان أهل مكة ... ٢٨٤ النافلة فى هذا المسجد ... ٢٧، ٥٤

(٥١٥)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (٥)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٧)، القبر (١)، القتل (١)، السجود (١)
النفس بالنفس فإن أنا مت ... ٣١٣ الهى إن كنت قد عصيتك فقد ... ٢٥ إلى الكوفة وحواليها وإلى ... ٦٩ إلى الكوفة ونواحيها أو ... ٦٩ اما إنه لو صلى فيه ركعتين ... ١٢٠ اما إنه ليس بلد من البلدان ... ٣٠، ٧٠ اما إنه منزل صاحبنا إذا ... ٨٣ أما أول ذلك فالطوفان فى ... ٣٣، ٣٥ أما بعد فإن هانيا وسعيدا ... ٣٢٤ اما لو كنت حاضرا بحضرته ... ٢٢ اما والله لو استعاذ بالله ... ٨٣ اما والله لو أعاد الله به ... ٨٢ انا أعيد عليك الحديث لتحتفظه ... ٣٢١ ان الطوفان ضربه ثم غيره ... ١٠٥ ان القائم إذا قام بمكة ... ١١٦ ان القائم ليملك ثلاثمائة وتسع ... ١١٧ ان الكوفة جمجمة العرب ... ٦٣ ان الله احتج بالكوفة على سائر ... ٦٨ ان الله اختار من البلدان ... ٦٥، ٦٦ ان الله اختار من جميع البلاد ... ٦٩ ان الله عرض ولايتنا على أهل ... ٦٧ ان الله يدفع البلاء بك عن أهل ... ٢٢٨ ان أجاب القوم إلى شهادة ... ٢٦٥ ان بالكوفة مساجد مباركة ... ٧٦ انزل فإن هذا الموضع كان ... ٣٤، ١٠٥ انطلق فبع راحلتك وكل ... ٢١ انظر إلى أهل المعك والمطل ... ٢٥٢ ان قائمنا إذا قام بينى ... ١١٥ إنك تؤخذ بعدى فتصلب وتطعن ... ٣٣٧ انك لمحروم من الخير ... ٥٠ ان لله حرما وهو مكة وإن ... ٦٩ إنما دعا إلى الرضا من آل ... ٣٨٠ ان مسجد الكوفة رابع ... ٣٣ ان مسجد الكوفة يشفع لمن

٥٥... ان نوحا لما فرغ من السفينة ... ١٠٥ ان ولايتنا عرضت على السماوات ... ٦٧ إنها ستكون فتنه القاعد ... ٣٠٦ انه جاءت امرأة نوح وهو يعمل ... ١٠٥ أنه قال لى إنك فى مدره ... ٧٥ انه يحشر من ظهرها يوم القيامة ... ٧٢ انى رأيتة عشرين مره عمرانا ... ١٠٤ انى لمن الخضر مفتقر إلى ... ٨٠ انى يكون ذلك يا جابر ولما ... ١١١ أول بقعه عبد الله عليها ... ٦٤ أول ما يبدأ القائم بأنطاكية ... ١١٧ أهل خراسان أعلامنا وأهل قم ... ٧٠ إياكم أن يحاكم بعضكم بعضا ... ٢٥١ أيكم له علم بعمى زيد بن ... ٨١ أيها الناس إنى غاد فمن ... ٣٠٩ أيها الناس أجيئوا دعوة أميركم ... ٣٠٨ بالكوفه مساجد ملعونه ومساجد ... ٧٦ بالكوفه مسجد يقال له مسجد ... ٨٣ بخ بخ لخمس ما أثقلهن ... ٤٤٦ بع راحلتك وكل زادك وعليك ... ٣٣ بين يدي القائم موت أحمر ... ١١٣ تتم الصلاة فى المسجد ... ٤٥ تتم الصلاة فى أربعة مواطن ... ٤٥، ٤٦ تربة تحبنا ونحبها ... ٧١، ٧٢ تصلى فى المسجد الذى ... ٨٤ تنزل الرايات السود التى ... ١١١، ١١٢ ثلاث إن حفظتهن وعملت بهن ... ٢٥٣ جددت أربعة مساجد بالكوفه ... ٧٧ حبذا الكوفه أرض سهله معروفه ... ١٥١ حد مسجد السهله الروحاء ... ٨٣ (٥١٦)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفه (٢)، مدينه مکه المكرمه (٢)، يوم القيامة (١)، مدينه الكوفه (٩)، خراسان (١)، الضرب (١)، السجود (٨)، الركوع، الركعه (١)، الشهاده (١)، الصلاه (٢)، السفينه (١) حد مسجد الكوفه آخر ... ٣٣ خرجت البارحة وأبى يصلى ... ٣١٠ خير الناس بعدنا من ذاكر ... ٣٨٠ ذاك فى السماء إليه أسرى ... ٢٤ ذاك من المسجد ... ٣٤ ذروهن فإنهن نوائح ... ٣١٠ زرت أبى وصليت فى هذا ... ٤٩ سبحان الله أفلا كنتم أوقرتموه ... ٣٩٦ سلونى قبل أن تفقدونى لأنى ... ١١٠ صلاه الفريضة فيه تعدل حجه ... ٥٣ صلاه فى الكوفه تعدل ألف صلاه ... ٢٧ صلاه فى مسجد الكوفه بألف ... ٥٣ عام أو سنه الفتح ينشق ... ١١١ عرج بى إلى السماء فأهبطت ... ٥٢ على بالنيران أضرموها فيها ... ١٩٢ عليك بالعراق الكوفه فإن ... ٢٤ فان مسجد الكوفه بيت نوح ... ٥٧ فاته ولا تدعه ما أمكنك ... ٢١ فبع راحلتك وكل زادك وصل ... ٢٣... فيينا هم كذلك يخرج عليهم ... ١١١ فهل صلى فى مسجد سهيل ... ١٢٠ فى الدورين ... ٣٦ فى زواياه وأن فيه لصخره ... ٨٣ قاتلكم الله لقد ملأتم قلبى ... ٢٩١ قبه الإسلام الكوفه والهجره ... ١٥٢ قدام القائم موت أحمر ... ١١٣ قد نقص من أساس المسجد ... ٣٤ قل له لا خوف عليك فى هذه ... ١٢٣ كان بيت إبراهيم الذى ... ٨١ كأنى أنظر إلى القائم ... ١١٧، ١١٨ كأنى بك يا كوفه تمدين مد ... ٧١ كل زادك وبغ راحلتك وعليك ... ٢٠٩ كم بين الموضع الذى واروه ... ٣٩٦ كم بينك وبين مسجد الكوفه ... ٢١ كم بين منزلك وبين مسجد ... ٢٢ لا اعتكاف إلا فى مسجد ... ٤٧ لا تدع يا أبا عبيده الصلاه ... ٥٠ لا تشد الرحال إلا- إلى ... ٤٩ لا تصلوا خلف الناصب ... ٤٥٩ لا- تفعل فإن أهل مکه يكفرون ... ٢٤ لا- حاجه لنا فيك ولا فى ... ٤٥٧ لا يخرج القائم حتى يخرج ... ١١٢ لا يشد الرحال إلا إلى ... ٥٢ لا يعظم هذا عليك فإنه ليس ... ٢٨٦ لا يكون هذا الأمر الذى ... ١١٣ لبثوا فيها سبعة أيام ... ٣٦ لتصلن هذه بهذه حتى يباع ... ١١٥ لسان القاضى بين جمرتين ... ٢٥١ لكأنى بمسجد كوفان يأتى ... ٥٥ لما أسرى بى مررت بموضع ... ٥٢ لو أن عمى زيدا أتاه حين ... ٨٢ لو خرج قائم آل محمد لنصره ... ١١٣ لو يعلم الناس ما فى مسجد ... ٥٣... لو يعلم الناس ما يصنع ... ١١٤ ليس بين قيام القائم وقتل ... ١١٢ ليس ذلك كما ظنتم وإنما ... ٥٨ ما أراد بك جبار سوء إلا ... ٧٤ ما بقى ملك مقرب ولا نبى ... ٢٢ ما تستعجلون بخروج القائم ... ١١٤ ما دعا فيه مكروب بمسأله ... ٢٤ ما من البلدان أكثر محبا لنا ... ٢٦ ما من مكروب يأتى مسجد ... ٨٣ ما من ملك مقرب ولا نبى ... ٢٣ ما يمنع أشقاها أن يخضبها ... ٣١٠ (٥١٧)

صفحهمفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفه (٤)، دوله العراق (١)، مدينه مکه المكرمه (١)، مدينه الكوفه (٤)، السجود (٨)، الحج (١)، المنع (١)، القتل (١)، الخوف (١)، الصلاه (٢) مرحبا بإخواننا من أهل قم ... ٦٩ مسجد كوفان روضه من رياض ... ٢٩ مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم ... ٢٥٣ مکه حرم الله

والمدينة ... ٢٨ مكة حرم الله وحرم رسوله ... ٢٨، ٥٣ من الأمر المذكور إتمام ... ٤٦ من خرج من مكة أو المدينة ... ٦٤ من صلى في مسجد السهلة ... ٨٣ من كانت له إلى الله حاجة ... ٥٦ من كان له دار بالكوفة ... ١١٥ من مخزون علم الله الإتمام ... ٤٤ ناشدتك من ترياني ... ٨٠ نعم الحمد لله الذي جعل أجله ... ٧٠ نعم المسجد مسجد الكوفة ... ٢٧، ٣٤ نعم إنه لما جازوا بسيرير ... ٨٨ نعمت المدره ... ٧٢ نعم فيه بيت إبراهيم الذي ... ١٢٠ نعم لما جازوا بسيرير أمير ... ٨٨ نعم وهو مصلى الأنبياء ... ٣٦ نعم هو منزل إدريس وما ... ٨٢ نعم يا مفضل وكان منزل نوح ... ٣٥ نعوذ بالله من العقر فما اسم ... ١٩٦ نفقه درهم بالكوفة تحسب ... ٢٨، ٥٥ وأسعد الناس به أهل الكوفة ... ١١٧ والله لا يحفظ الله حرمة بعد ... ٤٠٥ وانما سمي المهدي لأنه ... ١١٧ وأحدثك يا جويرية بأمرك أما ... ٣٢١ ورجفة تكون بالشام يهلك ... ١١٢ وكان نوح رجلا نجارا فأرسله ... ٣٥ ولا تدرك أهل زمانه يقوم ... ١١٦ ويحك يا كوفة وأختك البصرة ... ١٥١ هات ما معك ... ١٢٣ هذا أخي الخضر ألم تروا ... ٧٥ هذا موضع رأس جدى الحسين ... ٨٩ هذا وائل سيد الأقيال ... ٤٣٦ هذه مدينتنا ومحلنا ومقر ... ٧١، ٧٢ هكذا من بعده إلى انقضاء ... ١١٩ هو من البقاع التي أحب الله ... ١١٩ يا أبا الجارود إن الله ... ١١٧ يا أبا الجارود لا تدركون ... ١١٦ يا أبا حمزة لا يقوم القائم ... ١١٣ يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل ... ١٩٤ يا أبا حمزة هل شهدت عمى ... ١١٩ يا أبا محمد كأنى أرى ... ٨٢، ١١٩ يا أمير المؤمنين إن المرء ... ٧٢ يا أهل الكوفة إنكم تبكون ... ٢٩٤ يا أهل الكوفة أتم قاتلتم ... ٣١٠ يا أهل الكوفة لقد جاكم ... ٢٦، ٥٤، ٥٥، ١٢١ يا بشار إذا توفى ولى الله ... ٨٦ يا بشار أذن فكل ... ٨٥ يا بشار قم بنا إلى مسجد ... ٨٥ يا بن مسعود لما أسرى ... ٥٦ يا جويرية الحق بى فإنى ... ٣٢٠ يا جويرية الحق بى لا أبا ... ٣٢٠ يا جويرية أحب حبينا ما أحبنا ... ٣٢١ يا حبذا مقالنا بالكوفة ... ٢١٠ يا رشيد أنت معى فى الدنيا ... ٣٤٠ يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل ... ٣٤٠ يا زياد أحب لك ما أحب ... ٤٤ يا شريح قد جلست مجلسا ... ٢٥١ يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين ... ٣١٤ يا على إن الله عز اسمه ... ٦٨ يا فلان جئنى بكتاب محمد بن ... ١٢٤

(٥١٨)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينة مكة المكرمة (٣)، مدينة الكوفة (٨)، مدينة البصرة (١)، الشام (١)، الهلاك (١)، الأكل (١)، السجود (٤)

يا مفضل ها هنا صلب عمى ... ٣٤ يا مفضل ها هنا نصبت أصنام ... ٣٥ يا ميثم تريد أريك الموضوع ... ٣٣٦ يا هارون بن خارجة كم بينك ... ٥١ يا هارون كم بين منزلك ... ٢٣ يأتينى أمر الله وأنا خميص ... ٣١٠ يخرج رجل ربعة وحش الوجه ... ١١٢ يدفع البلاء عنها كما يدفع ... ٧٤ يدفن من ولدك سبعة بشط الفرات ... ٤٠٦ يقتل منك نفر بشط الفرات ... ٤٠٦ يقوم بأمر جديد وكتاب ...

١١٤

(٥١٩)

صفحه مفاتيح البحث: نهر الفرات (٢)، هارون بن خارجة (١)، الصلب (١)

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار المقدمة: ٧ ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه * حتى رأيناك بالتاريخ مكتوبا عبد الرحمن بن السائب: ٧٣ ما كان منتها عما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فأثبت الشق منه ضربة عظمت * كما تناول ظلما صاحب الرجة أبو طاهر القرمطى: ١٢٣ أنا بالله وبالله أنا * يخلق الخلق وأفنيهم أنا أبو طاهر القرمطى: ١٢٣ ولو كان هذا البيت معبد ربنا * لصب علينا النار من فوقه صبا لأنا حججنا حجة جاهلية * مما حله لم تبق شرقا ولا غربا وإنما تركنا بين زمزم والصفاء * جنائز لا تبغى سوى ربها ربا رامه بنت الحصين: ١٢٥ ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وبينى وبين الكوفة النهران فإن ينجنى منها الذى ساقنى لها * فلا بد من عمر ومن شنان أبو نؤاس: ١٢٥ ذهبت بنا كوفان مذهبها * وعدمت عن ظرفائها خيري

(٥٢١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الطهارة (٢)، الحج (١)، الجهل (١)

عبد بن الطبيب العشمي: ١٢٦ إن التي ضربت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول ص: ١٢٧ إذا ما رأيت يوما من الناس راكبا * يبصر من جيرانها ويكوف بشر بن ربيعة الخثعمي: ١٣٨ تحن بباب القادسية ناقتي * وسعد بن وقاص على أمير الأخطل: ١٣٩ إن سماكا بنى مجدا لأسرته * حتى الممات وفعل الخير يتندر قد كنت أحسبه قينا وأخبره * فاليوم طير عن أثوابه الشرر أعشى همدان: ١٢٥ أكسع البصرى إن لاقيته * إنما يكسع من قل وذل واجعل الكوفى فى الختل ولا * تجعل البصرى إلا فى النفل وإذا فاخرتمونا فاذكروا * ما فعلنا بكم يوم الجمل بين شيخ خاضب عثونه * وفتى أبيض وضاح رفل جاءنا يخطر فى سابعه * فذبحنه ضحى ذبح الجمل وعفونا فنسيتم عفونا * وكفرتم نعمه الله الأجل المتنبى: ١٦٥ بسيطة مهلا- سقيت القطارا * تركت عيون عبيدى حيارى أبو نؤاس: ١٧٩ يا دير حنة من ذات الأكيراح * من يصح عنك فإنى لست بالصاحي

(٥٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الموت (١)، الضرب (١)، الطب، الطباية (١)

يعتاده كل محفو مفارقه * من الدهان عليه سحق أمساح فى فتيه لم يدع منهم تخوفهم * وقوع ما حذروه غير أشباح لا يدلون إلى ماء باطية * إلا اغترافا من الغدران بالراح الأعشى: ١٨٠ فما نيل مصر إذ تسامى عابه * ولا بحر بانقيا إذا راح مفعما بأجود منه نائلا إن بعضهم * إذا سئل المعروف صد وجمما الأعشى: ١٨٠ قد سرت ما بين بانقيا إلى عدن * وطال فى العجم تكرارى وتسيارى ضرار بن الأزور الأسدى: ١٨٠ أرتق ببانقيا ومن يلق مثل ما * لقيت ببانقيا من الحرب يأرق مكحول بن حرثه: ١٨١ إلا- يا عين جودى باندفاق * على مردى قضاة بالعراق فما الدنيا بباقيه لحي * ولا حى على الدنيا بباق لقد تركوا على البردان قبرا * وهموا للفرق بانطلاق ص: ١٨١ سار بنا القبايع سيرا ملسا * بين بقيقا وبديقا خمسا ص: ١٨٢ سار بنا القبايع سيرا نكرا * يسير يوما ويقيم شهرا مالك بن أسماء الفزارى: ١٨٢ حبذا ليلتى بتل بونا * حيث نسقى شرابنا ونغنى

(٥٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الحرب (١)

ومررنا بنسوة عطرات * وسماع وقرقف فنزلنا حيث ما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون أنا جننا قيس بن الأصم: ١٨٤ إنى أدين بما دان الشراء به * يوم النخيلة عند الجوسق الخرب النافرين على منهاج أولهم * من الخوارج قبل الشك والريب قوما إذا ذكروا بالله أو ذكروا * خروا من الخوف للأذقان والركب ساروا إلى الله حتى أنزلوا غرنا * من الأرائك فى بيت من الذهب ما كان إلا قليل ريث وقفتهم * من كل أبيض صافى اللون ذى شطب حتى فنوا ورأى الرائي رؤوسهم * تغدو بها قلص مهريه نجب فأصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت * وبلغوا الغرض الأقصى من الطلب أبو منصور: ١٨٧ وتجيبى إليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهارها والخورنق ص: ١٨٨ جزانى جزاه الله شر جزائه * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب سوى رمة البنيان ستين حجة * يعل عليه بالقراميد والسكب فلما رأى البنيان تم سحقه * وآض كمثل الطود والشامخ الصعب فظن سنمار به كل جوبة * وفاز لديه بالمودة والقرب فقال: اقدفوا بالعلاج من فوق رأسه * فهذا لعمر الله من أعجب الخطب عدى بن زيد: ١٨٩ وتبين رب الخورنق إذ أشر * ف يوما وللهدى تفكير سره ما رأى وكثرة ما يم * لك والبحر معرضا والسدير فارعوى قلبه وقال فما غب * - طه حى إلى الممات يصير ثم بعد الفلاح والملك والأم * - ه وارتهم هناك القبور

(٥٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الخوارج (١)، الموت (١)، الحج (١)، الخوف (١)، القبر (١)

ثم صاروا كأنهم ورق ج * - ف فألوت به الصبا والدبور عبد المسيح بن عمرو: ١٨٩ أبعد المنذرين أرى سواما * تروح بالخورنق

والسدیر تحاماه فوارس كل حی * مخافه ضیغم عالی الزئیر فصرنا بعد هلك أبی قییس * كمثل الشاء فی الیوم المطیر تقسما القبائل من معد * كأنا بعض أجزاء الجزور علی بن محمد الحماني: ١٩٠ سقیا لمنزله وطیب * بین الخورنق والكثیب بمدافع الجرعات من * أكناف قصر أبی الخصب دار تخیرها الملو * ك فتهتك رأی اللیب أيام كنت من ألغوا * نی فی السواد من القلوب لو یستطعن خبأنی * بین المخائق والجیوب أيام كنت وكن لا * متخرجین من الذنوب غرین یشتكیان ما * یجدان بالدمع السروب لم یعرفا نكدا سوی * صد الحیب عن الحیب علی بن محمد العلوی الحماني: ١٩٠ كم وقفه لك بالخور * نق ما توازی بالمواقف بین الغدیر إلى السدی * - ر إلى دیارات الأساقف فمدارج الرهبان فی * أطمار خائفه وخائف دمن كأن ریاضها * یکسین أعلام المطارف وكأنا غدرانها * فیها عشور فی مصاحف وكأنا أغصانها * تهتر بالریح العواصف طرر الوصائف یلتقی * - ن بها إلى طرر المصاحف تلتقی أواخرها أوا * ثلها بألوان الرفارف

(٥٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: علی بن محمد العلوی (١)، علی بن محمد (١)، الهلاك (١)

بحریه شتواتها * بریه فیها المصائف دریه الصهباء كا * فوریه منها المشارف عدی بن الرقاع: ١٩٢ علی ذی منار تعرف العین متنه * كما تعرف الأضیاف دار المقطع الحسین بن السری الكوفی: ١٩٢ ولقد نظرت إلى الرصا * فه فالثنیه فالخورنق جر البلی أذیاله * فیها فأدرسها وأخلق عبید بن الأبرص الأسدی: ٢٠٠ أفقر من أهله عبید * فالیوم لا یبیدی ولا یعید عنت له منیه تكود * وحن منها له ورود عبید بن الأبرص الأسدی: ٢٠٠ والله إن مت ما ضرنی * وإن عشت ما عشت فی واحده فأبلغ بنی وأعمامهم * بأن المنايا هی الوارده لها مده فنفس العباد * إليها وإن کرهت قاصده فلا تجزعو لحمام دنا * فللموت ما تلد الوالده عبید بن الأبرص الأسدی: ٢٠١ هی الخمر بالهزل تكنی الطلا * كما لذئب یکنی أبا جعده عبید بن الأبرص الأسدی: ٢٠١ وخیرنی ذو البؤس فی یوم بؤسه * خللا- أری فی کلها الموت قد برق كما خیرت عاد من الدهر مره * سحائب ما فیها لذی خیره أنق سحائب ریح لم توکل ببلده * فترکها إلا كما لیله الطلق

(٥٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (١)

حظله: ٢٠١ - ٢٠٢ یا شریک یا بن عمرو * هل من الموت محاله یا شریک یا بن عمرو * یا أخا من لا أخا له یا أخا المنذر فك ال * - یوم رهنا قد أناله یا أخا كل مضاف * وأخا من لا أخا له إن شییان قبیل * أكرم الناس رجاله وأبو الخیرات عمرو * وشراحیل الحما له رقباک الیوم فی المچ * - د وفی حسن المقالہ معن بن زائده: ٢٠٢ لو كان شیء له أن لا یبید علی * طول الزمان لما باد الغریان ففرق الدهر والأیام بینهما * وكل إلف إلى بین وهجران ص: ٢٠٣ یا دار غیر رسمها * مر الشمال مع الجنوب بین الخورنق والسدیر * فبطن قصر أبی الخصب فالدیر فالنجف الأشم * جبال أرباب الصلیب ص: ٢٠٥ یا أیها الراكب الغادی لطیته * یؤم بالقوم أهل البلده الحرم أبلغ قبائل عمرو إن أتیتهم * أو كنت من دارهم یوما علی أمم إنا وجدنا فقروا فی بلادکم * أهل الكناسه أهل اللوم والعدم أرض تغیر أحساب الرجال بها * كما رسمت بیاض الریط بالحمم

(٥٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدینه النجف الأشرف (١)، الكر، الكرامه (١)، الموت (١)، الشراکه، المشارکه (٢)

علی بن محمد الحماني: ٢٠٥ ألا- هل سیبل إلى نظره * بكوفان یحیی بها الناظران یقلبها الصب دون السدیر * حیث أقام بها القائمین وحث أناف بأرواقه * محل الخورنق والمادیان وهل أبكرن وكتبانها * تلوح كأودیة الشاهجان وأنوارها مثل برد النبی * ردع بالمسك والزعفران أبو نؤاس: ٢٠٥ ذهب بها كوفان مذهبها * وعدمت عن أربابها صبری ما ذاک إلا أننی رجل * لا أستخف صداقه البصری عبده بن الطیب: ٢٠٦ إن التي وضعت بیتا مهاجره * بكوفه الجند غالت ودها غول.

إسماعيل بن محمد الحميري: ٢١٠ لعمرك ما من مسجد بعد مسجد * بمكة ظهرا أو مصلى يبثرب بشرق ولا غرب علمنا مكانه * من الأرض معمورا ولا متجنب بأبين فضلا من مصلى مبارك * بكوفان رحب ذى أواس ومحصب مصلى به نوح تأثل وابتنى * به ذات حيزوم وصدر محنب وفار به التنور ماء وعنده * له قيل يا نوح ففى الفلك فاركب وباب أمير المؤمنين الذى به * ممر أمير المؤمنين المهذب النجاشي: ٢١٠ إذا سقى الله قوما صوب غادية * فلا- سقى الله أهل الكوفة المطرا التاركين على طهر نساءهم * والنايكين بشاطى دجلة البقرا والسارقين إذا ما جن ليلهم * والدارسين إذا ما أصبحوا السورا ألق العداوة والبغضاء بينهم * حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا (٥٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة الكوفة (٢)، إسماعيل بن محمد (١)، على بن محمد (١)، الطهارة (١)، السجود (٢)، الطب، الطبابة (١)

رامه بنت الحسين بن المنقذ: ٢١٠ ألا ليت شعرى هل أبيتن ليله * وبينى وبين الكوفة النهران فإن ينجنى منها الذى ساقنى لها * فلا بد من عمر ومن شأن على بن محمد الحماني: ٢١٢ فى أسفى على النجف المعرى * وأودية منورة الأقاحى وما بسط الخورنق من رياض * مفجرة بأفنيه فساح ووا أسفا على القناص تغدو * خرائطها على معرى الوشاح إسحق بن إبراهيم الموصلى: ٢١٢ - ٢١٣ يا راكب العيس لا تعجل بنا وقف * نحى دارا لسعدى ثم ننصرف وابك المعاهد من سعدى وجارتها * ففى البكاء شفاء الهائم الدنف أشكو إلى الله يا سعدى جوى كبد * حرى عليك متى ما تذكرى تجف أهيم وجدا بسعدى وهى تصرمنى * هذا لعمرك شكل غير مؤتلف دع عنك سعد فسعدى عنك نازحه * واكفف هواك وعد القول فى لطف ما إن أرى الناس فى سهل ولا جبل * أصفى هواء ولا أعذى من النجف كأن تربته مسك يفوح به * أو عنبر دافه العطار فى صدف حفت ببر وبحر من جوانبها * فالبر فى طرف والبحر فى طرف وبين ذاك بساتين تسيح بها * نهر يجيش بجارى سيله القصف وما يزال نسيم من أيامه * يأتىك منه برىا روضة أنف تلقاك منه قبيل الصبح رائحة * تشفى السقيم إذا أشفى على التلف لو حله مدنفا يرجو الشفاء به * إذن شفاه من الأسقام والدنف يؤتى الخليفة منه كلما طلعت * شمس النهار بأنواع من التحف والصيد منه قريب إن هممت به * يأتىك مؤتلفا فى زى مختلف فىاله منزلا طابت مساكنه * بحيز من حاز بيت العز والشرف خليفة واثق بالله همته * تقوى الآله بحق الله معترف (٥٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، على بن محمد (١)، العزة (١)، البكاء (١)

المتنبى: ٢١٥ بسيطة مهلا- سقى القطارا * تركت عيون عبيدى حيارى فظنوا النعام عليك النخيل * وظنوا الصوار عليك المنارا فأمسك صحبى بأكوارهم * وقد قصد الضحك منهم وجارا ص: ٢٢٠ والماء يبدو فى الوقائع لامعا * كالبحر مع نور الغزاة تشرق فإذا تخلل فى الخمائل خلته * صلا يحاذر وقع نصل يمرق تتراقص الأغصان من فرح بها * ويمر بالأنهار وهو يصفق ص: ٢٢١ يا نزهة اليوم المطير * بين الخورنق والسدير والماء شبه بواطن ال * - حيات مجدول الظهر والظل فى دمن الثرى * كالبكر فى ثوب حرير ص: ٢٢١ ناجته همته العليا بما نصكت * كل الخواطر عن إمكانه ركبا واستبعدت أن يرى ماء الفرات بأك * - ناف الغرى ويجرى دافقا صببا واستكثرت دونه الانفاق إذ علمت * إمكانه فرأت انفاقه عجا حتى أتاه بعزم نافذ وندى * غمر فسهل منه كل ما صعبا فصمم العزم حتى تم مطلبه * ونال منه الذى فى نيله رغبا وافتض مكرمه بكرا فأولدها * أجرا جزيلا وشكرا ينفذ الحقبا وصير النجف المهجور يغمره * ماء الفرات فيسقى النخل والعنبا وهكذا الكوفة المعمور جامعها * أجرى بها الماء يبغي أجر من شربا لأنه خلد الرحمن دولته * يريد أن لا يخلى موضعا خربا فالله يعطيه فى تأييد دولته * وبسط قدره شمس الدين ما طلبا (٥٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (٢)، الضحك (١)

صنوان لا افترقا شمسان لا أفلا * بدران لا نقصا نجمان لا غربا أيا بنى صاحب الديوان لا برح ال * - دين الحنيف بكم للخلق منتصبا
الله قد وهب الإسلام نصرته * بكم ولم يسترد الله ما وهبا.

على بن أبي طالب (عليه السلام): ٢٣٤ ولو كنت بوابا على باب جنه * لقلت لهمدان ادخلي بسلام.

الشريف الرضى: ٢٤٤ عطفأ أمير المؤمنين فإننا * فى دوحه العلياء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا فى المعالى معرق
إلا الخلافة ميزتك فإننى * أنا عاطل منها وأنت مطوق شمس الدين أبو القاسم: ٢٤٨ يا قادرين على الإحسان ما لكم * من غير جرم
عدتنا منكم النعم مالى إذا دكما زيدت محلا * عن وردها ولديكم مورد شيم مظفر بن الطراح: ٢٨٢ القول فيما مضى من عمرنا هذر
* فدعه واصبر لما يأتى به القدر واستشعر الصبر إن نابتك نائبة * فالصبر أجمل ما حلى به البشر وكل حادثه فى الدهر هينه * إذا غدا
سالما فى طيها العمر قل للعتات من الغايات ويحكم * طيبوا فقد فقد الرئالة الذمر وقل لبيض السيوف المرهفات لدى ال * أغماد
قرى فقد أودى به القدر مضى المظفر ليث الغاب عن كتب * فليهنى أعداءه من بعده الظفر ص: ٢٨٨ كل عز ومفخر * فلموسى
المظفر ملك خص ذكره * فى الكتاب المسطر

(٥٣١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)،
الصبر (٢)

ص: ٢٩٢ أتت كتبهم فى طيهن كتائب * وما رقمت إلا بسم الأرقام.

ص: ٢٩٢ أن أقدم علينا يا بن بنت محمد * لك الدهر عبد والزمان غلام.

شيخ من بنى جعفى: ٢٩٥ كهولهم خير الكهول ونسلهم * إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى.

ص: ٢٩٦ إذا سقى الله قوما صوب غادية * فلا سقى الله أرض الكوفة المطرا ألق العداوة والبغضاء بينهم * حتى يكونوا لمن عاداهم
جزرا عمرو بن عاصم التميمى: ٢٩٩ لا تأكلوا أبدا جيرانكم سرفا * أهل الذعارة فى ملك ابن عفان عمرو بن عاصم التميمى: ٢٩٩ إن
ابن عفان الذى جربتموه * فطم اللصوص بمحكم الفرقان ما زال يعمل بالكتاب مهيمنا * فى كل عنق منهم وبنان الوليد بن عقبه: ٣٠٢
ما إن خشيت على أمر خلوت به * فلم أخفك على أمثالها حار على بن أبى طالب: ٣١٢ أريد حياته ويريد قتلى * عذيرك من
خليك من مرادى

(٥٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، على بن أبى طالب (١)، الوليد بن عقبه (١)، عمرو بن عاصم (٢)

ابن أبى مياس المرادى: ٣١٤ فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قطام من فصيح وأعجم ثلاثة آلاف وعبد وقينه * وضرب على
بالحسام المسمم ولا مهر أغلى من على وإن غلا * ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم هند بنت زيد الأنصارية: ٣٢٠ ترفع أياها القمر
المنير * تبصر هل نرى حجرا يسير يسير إلى معاوية بن حرب * ليقتله كما زعم الأمير تجبرت الجبابر بعد حجر * وطاب لها الخورنق
والسدير وأصبحت البلاد له محولا * كأن لم يحيها مزن مطير ألا يا حجر حجر بنى عدى * تلقتك السلامة والسرور أخاف عليك ما
أردى عديا * وشيخا فى دمشق له زئير فإن تهلك فكل زعيم قوم * من الدنيا إلى هلك يصير.

مسلم بن عقيل: ٣٢٩ أقسمت لا أقتل إلا حرا * وإن رأيت الموت شيئا نكرا كل امرئ يوما ملاق شرا * أو يخلط البارد سخنا مراد
شعاع النفس فاستقرا * أخاف أن أكذب أو أغرا عبد الله بن الزبير الأسدى: ٣٣٢ فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري * إلى هانى فى
السوق وابن عقيل إلى بطل قد هشم السيف وجهه * وآخر يهوى من طمار قتيل المختار: ٣٤٨ ذو مخاريق وذو مندوحة * وركابى
حيث وجهت ذلل

(٥٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، عبد الله بن الزبير الأسدي (١)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (١)، دمشق (١)، الكذب، التكذيب (١)، الباطل، الإبطال (١)، الموت (٢)، الأكل (١)، الحرب (١)، الهلاك (١)

لأبيتن منزلا تكرهه * فإذا زلت بك النعل فزل عامر بن وائل: ٣٥٨ ولما رأيت الباب قد حيل دونه * تكسرت باسم الله فيمن تكسرا عمر بن أبي ربيعة القرشي: ٣٥٩ إن من أعجب العجائب عندي * قتل بيضاء حرة عطبول قتلت هكذا على غير جرم * إن لله درها من قتيل كتب القتل والقتال علينا * وعلى المحصنات جر الذبول زيد بن علي: ٣٨٢ إن المحكم ما لم يرتقب حسدا * لو يهرب السيف أو وخز القنا هتفا من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجبا * موتا على عجل أو عاش فانصفنا زيد بن علي: ٣٨٢ شرده الخوف وأزرى به * كذاك من يطلب حر الجلال منخرق الكفين يشكو الوجي * تنكبه أطراف مر حداد قد كان في الموت له راحة * والموت حتم في رقاب العباد إن يحدث الله له دولة * يترك آثار العدى كالرماد ص: ٣٨٨ تحرز سفيان وفر بدينه * وأمسى شريك مرصدا للدرهم سكينه بنت القاسم بن كثير: ٣٩١ عين جودي لقاسم بن كثير * بدرور من الدموع غزير أدركته سيوف قوم لثام * من أولى الشرك والردي والشورور سوف أبكيك ما تغنى حمام * فوق غصن من الغصون نصير (٥٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: عامر بن وائل (١)، زيد بن علي (٢)، القتل (٣)، الموت (١)، الشراكة، المشاركة (١)، الخوف (١)

ضرار بن الخطاب الفهري: ٣٩٤ مهلا- بني عمنا ظلامتنا * إن بنا سورة من القلق لمثلكم نحمل السيوف ولا * نغمز أحسابنا من الرقق إنى لأنمي إذا انتميت * إلى عز عزيز ومعرش صدق بيض سباط كأن أعينهم * تكحل يوم الهياج بالعلق.

زيد بن علي: ٣٩٥ أذل الحياة وعز الممات * وكلا أراه طعاما وبيلا فإن كان لا بد من واحد * فسيري إلى الموت سيرا جميلا أحد الشاميين: ٣٩٩ اطرودوا الديك عن ذوابه زيد * فلقد كان لا يعطاه الدجاج أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى: ٤١٥ يا بني طاهر كلوه وبيئا * إن لحم النبي غير مري إن وترا يكون طالبه الل * - ه لوتر نجاحه بالحرى ص: ٤١٦ بكت الخيل شجوها بعد يحيى * وبكاه المهند المصقول وبكته العراق شرقا وغربا * وبكاه الكتاب والتنزيل والمصلى والبيت والركن والح * - جر جميعا له عليه عويل كيف لم تسقط السماء علينا * يوم قالوا أبو الحسين قتيل وبنات النبي تبدين شجوا * موجعات دموعهن همول قطعت وجهه سيوف الأعادى * بأبى وجهه الوسيم الجميل إن يحيى أبقى بقلبي غليلا- * سوف يودى بالجسم ذاك الغليل قتله مذكر لقتل علي * وحسين ويوم أوذى الرسول (٥٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، داود بن القاسم (١)، زيد بن علي (١)، الموت (٢)، القتل (١)، الطهارة (١)

صلوات الإله وقفا عليهم * ما بكى موضع وحن ثكول علي بن العباس الرومى: ٤١٦ أمامك فانظر أى نهجيك تنهج * طريقان شتى مستقيم وأعوج ألا- أيهذا الناس طال ضريركم * بآل رسول الله فاششوا أو إرتجوا أفى كل يوم للنبي محمد * قتيل زكى بالدماء مضرج تبيعون فيه الدين شر أئمة * فله دين الله قد كان يمرج ص: ٤٦٨ من كل أبيض وضاح الجبين له * نوران من جانبيه الفضل والنسب تجلو العفاه لهم تحت القنا غررا * تلاعب البيض فيها والقنا السلب فوارس اتخذوا سمر القنا سمرا * فكلما سجت ورق القنا طربوا يستنجعون الردى شوقا لغايته * كأنما الضرب فى أفواها الضرب واستأثروا بالردي من دون سيدهم * قصدا وما كل إيثار به الأدب المتنبى: ٤٧٦ أهلا بدار سباك أعيدها * أبعد ما بان عنك خردها يا ليت لى ضربه أتيح لها * كما أتيحت لها محمدا ما زل بن الأعراف: ٤٩٦ تظلمنى مالى خليج وعقنى * على حين كانت كالحنى عظامى عجرد: ٤٩٦ فقلت له وأنكر بعض شأنى * ألم تعرف رقاب بنى تميم رقاب لم تقر بيوم خسف * أبيات على الملك الغشوم (٥٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: علي بن العباس (١)، الصلاة (١)

عمر بن يزيد النخعي: ٤٩٦ أبلغ لديك أبا النعمان معتبة * فهل لديك لمن يرجوك معتب.

عمرو بن الحسن الأباضي: ٤٩٦ في فتية شرطوا نفوسهم * للمشرفية والقنا السمر عقاب بن قيس الطائي: ٤٩٧ تعالوا أفاضيكم أعيار فقعس * إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم فضالة بن شريك: ٤٩٨ وإنك لو شهدت بكاء هند * ورملة إذ تصكان الخدودا رأمت بكل معولة ثكول * أباد الدهر واحدها الفقيدا ص: ٤٩٨ وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: ٤٩٨ محبك شاك ولو يستطيع * أتاك لإعظام حق الصديق كنده بن هذيم الطائي: ٤٩٩ أيا راكبا أما عرضت فبلغن * بنى قبلى كلهم وبني خضف فلا- تقطعوا جبل المودة بيننا * وصدوا وأنتم إن صددم على النصف المنذر بن الطفيل: ٤٩٩ كفيت بنى عجل وسعد بن مالك * من الدهر يوما كاسف الوجه أقتما (٥٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: عبيد الله بن عبد الله (١)، يزيد النخعي (١)، سعد بن مالك (١)، البكاء (١)، الطهارة (١)، الشراكة، المشاركة (١)

المنذر بن صخر الأسدي: ٤٩٩ إذا المجلس العبدى يوما تقابلوا * رأى كلهم وجهها لئما يقابله وإن سيل أى الناس ألام والدا * أشار إلى العبدى من أنت سائله منظور بن سحيم الفقعسى: ٤٩٩ ولست بهاج فى القرى أهل منزل * على زادهم أبكى وأبكى البواكيا المفضل بن قدامة: ٥٠٠ دعا ابن مطيع للبياع فجثته * إلى بعة قلبى لها غير عارف المتوكل الليثى: ٥٠٠ لا- تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم قد يكثر النكت المقصر همه * ويقل مال المرء وهو كريم محمد بن عبد الله الجعفرى: ٥٠١ بنى عمنا لا تدمرونا سفاهة * فينهض فى عصيانكم من تأخرا وإن ترفعوا عنا يد الظلم تجتنوا * لطاعتكم منا نصيبا موفرا وإن تركبونا بالمذلة تبعثوا * ليوثا ترى ورد المنية أغدرا محمد بن نوفل: ٥٠١ عجت ليحيى الطالبى وحينه * وتغريه بالنفس عند فسا العمر المكاء بن هميم الربعى: ٥٠٢ إنى امرؤ من بنى شيبان قد علمت * هذى القبائل أمى منهم وأبى إنى إذا ما شربت الخمر ينكرنى * قومى وتعرف منى آية الغضب (٥٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن عبد الله الجعفرى (١)، محمد بن نوفل (١)، الظلم (١)، الغضب (١)

المستهل بن الكميت بن زيد: ٥٠٢ إذا نحن خفنا فى زمان عدوكم * وخفناكم إن البلاء لراكد.

مرزوق: ٥٠٢ دعاك الشوق والأدب * ومات بقلبك الطرب الهذيل بن عبد الله: ٥٠٢ فتن الشعبى لما * رفع الطرف إليها أبو عمران يحيى بن سعيد: ٥٠٣ إذا أنا لم أثن بخير مجازيا * ولم أذم الرجس البخيل المذمما فقيم عرفت الخير والشر باسمه * وشق لى الله المسامع والفما يحيى بن زياد بن عبد الله: ٥٠٣ ولما رأيت الشيب حل بياضه * بمفرق رأسى قلت للشيب مرحبا يحيى بن بلال العبدى:

وللموت خير من حياة زهيدة * وللمنع خير من عطاء مكدر فعش مثرى أو مكديا من عطية * تمنى وإلا فاسأل الله واصبر يحيى بن أبى الخصيب: ٥٠٣ أبا حسن إن لى قصة * ولولا أعاجيبها لم تطل يوسف بن لقوة: ٥٠٣ إن صرف الزمان ضعضع ركنى * ما أرى لى من الزمان مجيرا ليس ذنبى إلى الزمان سوى أن * - نى أحببت شبرا وشيبرا وعليا أباهما أفضل الأم * - ه بعد النبى سبقا وخيرا فعلى حبهام أموت وأحيا * وعلى هديهم ألقى النشورا (٥٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (١)، الكميت بن زيد (١)، يحيى بن سعيد (١)

قيس بن عمرو بن مالك: ٥٠٤ إذا سقى الله أرضا صوب غادية * فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا الكميت بن زيد: ٥٠٨ بنى هاشم رهط النبى فإننى * بهم ولهم أراضى مرارا وأغضب خفضت لهم منى جناحى مودة * إلى كنف عطفاه أهل ومرحب وكنت لهم من

هؤلاء وهؤلاء * مجبا على أنى أحب وأغضب وأرمى وأرمى بالعداوة أهلها * وإنى لأوذى فيهم وأؤنب المتنبى: ٥٠٨ فالخيل والليل والبيداء تعرفنى * والسيف والرمح والقرطاس والقلم.

(٥٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، الكميث بن زيد (١)، بنو هاشم (١)

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام أبا بن الصمغان ... ٢١٧ أبان بن تغلب ... ٤٦٦، ٤٩٢ أبان بن سعيد ... ٢٣٨ أبان بن عثمان الأجلح ... ٣٧٨ أبان بن نعمان ... ٨١ إبراهيم ... ١١٩، ١٢٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٧ إبراهيم الأشر ... ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٥٤٧، ٤٩٦ إبراهيم الشروي ... ٤٠٧ إبراهيم الغمر بن الحسن ... ٩٢ إبراهيم المهدي ... ٢٧٩ إبراهيم النخعي ... ٥٦ إبراهيم بن أبي السمال ... ٤٦١ إبراهيم بن إسحاق بن راشد ... ٤٨٤ إبراهيم بن الحسن المثنى ... ٣٧٨ إبراهيم بن الحسن بن الحسن ... ٤٠٤، ٤٠٥ إبراهيم بن المهدي ... ٤١١، ٤١٢، ٤١٣ إبراهيم بن الوليد ... ٤٠٠ إبراهيم بن خالد ... ٥٤ إبراهيم بن عبد العزيز ... ٤٩١ إبراهيم بن عبد الله البجلي ... ٣٩٠ إبراهيم بن عبد الله المحض ... ٩٢، ٤٠٢ إبراهيم بن محمد الثقفي ... ٥٢، ٥٣ إبراهيم بن محمد العلوي ... ٤٦٠ إبراهيم بن محمد المذارى ... ٨٨ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ... ٤٧١ إبراهيم بن محمد بن القاسم ... ٤٧١ إبراهيم بن محمد بن طلحة ... ٣٤٢، ٣٤٣ إبراهيم بن محمد بن عرفه = نفظويه إبراهيم بن موسى بن جعفر ... ٤٠٨ إبراهيم بن مهزيار ... ٥٢ إبراهيم بن ميمون ... ٧٤ أبو ريز ... ١٢٦، ١٢٧ أبرهه الحبشى ... ٨٨ ابن أبي الحديد ... ٧١، ٧٢، ٣٦٦ ابن أبي الرقاد ... ١٤٣ ابن أبي الزناد ... ٣٧٨ ابن أبي العباس العلوي ... ٤٢٦ ابن أبي حاتم ... ٣٤٥ ابن أبي خيثمة ... ٣٦٧ ابن أبي شيخ المحاربي ... ٤٤١ ابن أبي عقيل ... ٤٨

(٥٤١)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، يوم عرفه (١)، إبراهيم بن محمد المذارى (١)، إبراهيم بن موسى بن جعفر (١)، إبراهيم بن محمد الثقفي (١)، إبراهيم بن عبد العزيز (١)، إبراهيم بن عبد الله (٢)، إبراهيم بن مهزيار (١)، إبراهيم بن إسحاق (١)، إبراهيم بن ميمون (١)، إبراهيم بن الحسن (٢)، إبراهيم بن خالد (١)، إبراهيم النخعي (١)، إبراهيم بن محمد (٥)، ابن أبي عقيل (١)، أبان بن عثمان (١)، أبان بن تغلب (١)

ابن أبي ليك ... ٥٠٢ ابن أبي مياس المرادى ... ٣١٤ ابن أسباط ... ٦٤ ابن الأثير ... ٢٩، ١٤٨، ١٥٠، ١٢٧، ٢٩٠، ٣٢٢، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٩، ٣٧١، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٤، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٢٨ ابن الاعرابى ... ٤٨١، ٤٩٠ ابن الأنبارى ... ١٨٥ ابن البطائنى ... ٢٤، ٣٤ ابن الجنيد ... ٤٨ ابن الجوزى ... ٤٢١ ابن الحسين ... ٢٤٠ ابن الحيسمان الخزاعى ... ٢٩٨، ٢٩٩ ابن الخلال ... ٢٠٣ ابن السكيت ... ١٨٧، ٤٨٦، ٤٨١، ٤٩٠، ٤٩٢ ابن الضحاك ... ٢٤٨ ابن العلاء التميمى ... ٤٨٧ ابن الفقيه ... ٢٢٩، ٢٣٥ ابن الكوا ... ٣٠٤ ابن المغيرة ... ٤٥٥ ابن المهنا العبيدلى ... ٢٤٧، ٢٤٩ ابن النديم ... ١٧١، ٤٦٣، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٩٠، ٤٩٦، ٥٠٧ ابن أنجب ... ٢٤٧ ابن أياز ... ٤٧٩ ابن بدر الهمدانى ... ٩٩ ابن بطوطة ... ٣٩، ٤٠، ١٣١ ابن بقله ... ٢٠٦ ابن بلال بن أبى بردة ... ١٧٦ ابن بويه الديلمى ... ٥٠٨ ابن بويه معز الدولة ... ٢٥٧ ابن تيمية ... ٣٧٦، ٣٩٨ ابن ثمال الخفاجى ... ٤٢٥، ٤٢٦ ابن جبلة ... ٤٥٧ ابن جبير ... ١٢٨ ابن جرير الطبرى ... ١٤٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٦، ٢٢٥، ٣٩٠، ٣٢٣، ٤١١ ابن حبان ... ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٣١، ٤٣٤ ابن حجر العسقلانى ... ٣٢٢، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٦٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٦٤ ابن حجر الهيشمى ... ٣٧٦ ابن حكيم ... ٣٣٧ ابن حمدان ... ٤٢٢، ٤٢٣، ٥٠٨ ابن حوقل ... ١٣٣ ابن حيان العجلى ... ٣٤٠ ابن خرداذبه ... ١٧٦ ابن خلدون ... ١٥٣، ٢٤٠ ابن دريد ... ٤٨٥ ابن دينار النسابة ... ٢٤٩ ابن ذى الحبكة ... ٣٠٤ ابن رامين ... ٥٠٤ ابن رسته ... ١٧٥ ابن سعد ... ٢٧٦، ٣٦٦، ٣٩٦، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٤

٤٦٥ ابن سمية ... ٢٩٢ ابن سيده ... ١٢٦ ابن سيرين ... ٢٣٣، ٣٢٠ ابن شبة ... ٣٧٦ ابن شهر آشوب ... ٨٤، ٨٨، ٥٠٦، ٥٠٧ ابن طاهر ... ٢٠٤، ٢٦٩ ابن طباطبا ... ٤٠٦، ٤٠٨ (٥٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، ابن الأثير (١)، معز الدولة الديلمي (١)، ابن حجر الهيثمي (١)، ابن تيمية (١)، ابن المغيرة (١)، ابن شهر آشوب (١)، ابن الجنيد (١)، ابن النديم (١)، الطهارة (١)
ابن طولون ... ٢٦٩ ابن عائشة الهاشمي ... ٤١٣ ابن عباد ... ١٢٦، ١٢٧ ابن عبدون ... ٧٠ ابن عقدة ... ٥٦، ٢١١، ٤٥٥، ٤٦٥ ابن عمار ... ٣٦٦ ابن عياش ... ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢ ابن عياش ... ٢٣٣، ٢٣٤ ابن عيسى القمي ... ٤٦٦ ابن فضال ... ٤٦١، ٤٦٢ ابن قتيبة الدينوري ... ١٤٧، ١٠٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٧١، ٤٩٦ ابن قولويه ... ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ١٢٣ ابن كامل ... ٣٥٤ ابن ماجه ... ٤٣٨ ابن مخنف ... ٣٥٦ ابن مردويه ... ٣٤٥ ابن مسكان ... ٨٨ ابن مطيع ... ٢٩٢ ابن مكبرا ... ٣٢١ ابن معين ... ٣٨٧ ابن مقرن الصيرفي ... ١٦٧ ابن مقله ... ٢٣٩ ابن مهران ... ٨١ ابن نباته ... ٧٤ ابن نمير ... ٤٣٢ ابن هشام ... ١٢٣ ابن هولاءكو ... ٢١٩ ابن يامين البصري ... ٤٩٥ أبو احمد الموفق ... ٢٧٩ أبو احمد بن عدى ... ٢٠٤ أبو أراكه ... ٣٣٩، ٣٤٠ أبو اسامه ... ٢٤، ٦٣ أبو إسحاق السبيعي ... ٣٦٦، ٣٧٩، ٤٤٠ أبو أفنون ... ١٩٦ أبو الأزهر النحوي ... ٨٤ أبو الأسود الدؤلي ... ٤٨١، ٤٨٥ أبو البط ... ٢٧٩، ٤١١، ٤١٣ أبو البقاء العكبري ... ٥٠٩ أبو البلاد الأعمى ... ٤٨٩ أبو الجارود ... ١١٦، ١١٧، ٣٧٨، ٣٧٩ أبو الحسن ... ١٧٩ أبو الحسن الأشعري ... ٢٠٤ أبو الحسن البكري ... ٢٢٨ أبو الحسن الكرخي ... ٦٩ أبو الحكم بن أبي الأبيض ... ٣٩٩ أبو الخصيب بن ورقاء ... ٢٠٣ أبو الخطاب ... ٤٤٦ أبو الدرداء ... ٢٥٤ أبو الربيع بن الأقطع ... ٣٨٩ أبو السرايا ... ٧٤، ٢٧٩، ٢٩٠، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٧٠ أبو الشمال الأسدي ... ٥٠٣ أبو الشعثاء ... ٤٤١ أبو الشوك ... ٤٠٧، ٤١١ أبو الشيخ ... ٣٦٩ أبو الطفيل ... ٣٠٩ أبو العباس ... ٣٤ أبو العباس بن نوح ... ٤٥٩ أبو العتاهية = إسماعيل بن القاسم أبو العمرطه الكندي ... ٣١٧ أبو الغنائم ... ٢١٢ أبو الفرج الإصفهاني ... ٢٨٨، ٣٨٨، ٣٩٠ (٥٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، أبو الأسود الدؤلي (١)، أبو إسحاق السبيعي (١)، أبو العباس بن نوح (١)، أبو الجارود (١)، ابن قولويه (١)، أبو الدرداء (١)، أبو البلاد (١)، أبو الربيع (١)، أبو الطفيل (١)، عيسى القمي (١)، ابن ماجه (١)، الغنيمه (١)

٣٩٥، ٤١١، ٤١٦ أبو الفضل بن أبي زيد ... ٨٤ أبو الفضل بن طاهر ... ٢٠٤ أبو القاسم ... ٥٤، ٢٠٥ أبو القاسم الطبري ... ٣٦٩ أبو القاسم الكرباسي ... ٦٢ أبو القاسم الكلباسي ... ٥١٠ أبو القاسم المغربي ... ٤٢٦، ٤٢٧ أبو اللفائف ... ٥٠٤ أبو المنذر ... ٢١٧ أبو النرمي ... ١٨٦ أبو النعمان بن بشير ... ١٨٠ أبو الورد ... ٣٦٠، ٣٦٣ أبو الوليد ... ٣٨٦ أبو الهياج ... ١٠٦، ١٥١، ١٤٤، ١٤٩، ١٥ النرمي ... ١٥٦، ١٥٧، ٢٠٨ أبو اليقظان ... ١٩٣ أبو أمية الفزاري ... ٤٤٤ أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ... ٢٦٢، ٣١٩، ٣٦٩ أبو بصير ... ٢٧، ٣٤، ٤٦، ٨٢، ٦٧، ١١٤، ١١٦، ١١٨ أبو بكر الإسماعيلي ... ٢٠٤ أبو بكر الحازمي ... ١٢٥ أبو بكر الحضرمي ... ٦٣ أبو بكر الخطيب ... ٢٠٤ أبو بكر الخوارزمي ... ٥٠٩ أبو بكر السراج ... ٢٠٢ أبو بكر الصديق ... ١٨٢، ١٨٩، ٢٦٥، ٢٨٤ أبو بكر الفقيه ... ١٩٤ أبو بكر الهذلي ... ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦ أبو بكر بن أبي شيبة ... ١٨٥ أبو بكر بن أبي موسى الأشعري ... ٢٦٠ أبو بكر بن خزيمة ... ٢٠٤ أبو بكر بن شاهويه ... ٤٢٥ أبو بكر محمد الزبيدي ... ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢ أبو تمام = عبد الله بن أحمد الأنصاري أبو ثابت بن دينار ... ٤٥١ أبو ثمامه ... ٤٦٨ أبو جبير الأنصاري ... ١٦١ أبو جعفر السمناني ... ٤٢٦ أبو جعفر بن أبي زياد ... ٣٧٨ أبو جعفر بن أبي هاشم ... ٢٠٣ أبو جعفر بن عدنان ... ٢٤٧ أبو جلده الشكري ... ٥٠٤ أبو جميله ... ٦٧ أبو حاتم ... ٤٦٣ أبو حاتم السجستاني ... ١٥٠ أبو حبير ... ٤٠٤ أبو حمزة الثمالي ... ٢٥، ٢٧، ٤٩، ٥٥، ١٩٤، ٣٨٩، ١١٣، ١١٩ أبو حنيفه النعمان

...٢٥٧، ٣٧٨، ٣٧٩ أبو خالد الكابلي ... ٤٥٤ أبو خالد الواسطي ... ٣٧٧ أبو خشة الغفاري ... ٣٠٢ أبو خلاد ... ٤٤٩ أبو داود ...
 ٤٣٧ أبو داود ... ٤٤٢ أبو داود الحفري ... ١٨٥ أبو داود السجستاني ... ٢١١ أبو زيد الطائي ... ٣٠٠ أبو زيد ... ٤٨٧
 (٥٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: أبو بصير (١)، أبو بكر بن أبي شيبه (١)، أبو خالد الواسطي (١)، أبو خالد الكابلي (١)، أبو حمزة الثمالي (١)،
 عبد الله بن أحمد (١)، أبو بكر الحضرمي (١)، ثابت بن دينار (١)، النعمان بن بشير (١)، أبو اليقظان (١)، أبو الوليد (١)، أبو المنذر
 (١)، الخوارزمي (١)، الصدق (١)، الطهارة (١)

أبو زيد الأنصاري ... ٢٦٥، ٤٨١ أبو سعد ... ٢١٢ أبو سعيد الإسكافي ... ٦٥ أبو سعيد البكري ... ٤٦٦ أبو سعيد الخدري ... ٢٩،
 ٣٦٨ أبو سفيان بن حرب ... ٢٣٨ أبو سفيان بن عروة ... ١٥٣ أبو سلام ... ٤٤٧ أبو سلمة بن عبد الله الأشهل ... ٢٣٨ أبو سماك
 العدوي ... ٥٠٤ أبو شريحيل ... ٤٣٨ أبو شريح الخزاعي ... ٢٩٩ أبو شعيب الخراساني ... ٥٧ أبو صخر ... ٤٩ أبو ضرغامه العجلي
 ... ٤٠٧ أبو ضمرة ... ٤٤١ أبو طالب ... ٥٠١ أبو طالب بن عبد المطلب ... ٢٥٠ أبو طاهر القرمطي ... ١٢٢ أبو طاهر سليمان ...
 ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤ أبو طيبة ... ٤٤٦ أبو طيبة ... ٤٤٦ أبو عامر العبدري ... ١٨٠، ١٨٤ أبو عبد الله الجدلي ... ١٦١، ٢٣٤ أبو عبد الله
 الرازي ... ٦٣، ٦٥، ٦٦ أبو عبد الله اليزيدي ... ٢٠٢ أبو عبد الله بن الحجاج ... ٤٥٤ أبو عبيد الثقفي ... ١٦٦ أبو عبيد الله التميمي ...
 ٢٠٤ أبو عبيدة ... ٢٩، ٥٠، ١٣٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠ أبو عبيدة الجراح ... ٢٦٥ أبو عثمان النهدي ... ٣٥١، ٣٥٢ أبو عروة المرادي ...
 ٢١١ أبو علوي النهر سبسي ... ٤٢٦، ٤٢٧ أبو علي الفارسي ... ٢٠٤ أبو علي بن راشد ... ٤٤ أبو عمر ... ١٤٧ أبو عمران الضريير =
 يحيى بن سعيد أبو عمرو الكوفي ... ٤٨٧ أبو عيسى بن هارون الرشيد ... ٢٧٨ أبو غسان الأزدي ... ٣٧٧ أبو قتادة بن ربعي ... ٤٣١
 أبو قره بن سلمة ... ٢٥٩ أبو قطن الهمداني ... ٣٥٠ أبو محجن الثقفي ... ٢٣٤ أبو محمد الأكفاني ... ٢٠٤ أبو محمد البازوري ...
 ٢٥٥ أبو مخنف = لوط بن يحيى أبو مريم السلولي = مالك بن ربيعة أبو مسعود الأنصاري = عقبه بن عمرو أبو مسلم الخراساني ...
 ٤٠٠ أبو مصعب بن جثامه ... ٣٠٢ أبو معمر ... ٣٨٥ أبو منصور ... ١٨٥، ١٨٧ أبو منصور الأصبهاني ... ٢٠٤ أبو منصور الثعالبي ...
 ٥٠٩ أبو مورع ... ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢ أبو موسى الأشعري ... ١٦١، ١٨٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٥٤، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٥٦
 ٣٥٧، ٤٣١ أبو نصر التمار ... ١٤٢
 (٥٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: أبو سعيد الخدري (١)، أبو عبد الله الرازي (١)، أبو عبد الله الجدلي (١)، أبو مسعود الأنصاري (١)، أبو موسى
 الأشعري (١)، أبو عبيدة الجراح (١)، عبد الله بن الحجاج (١)، أبو علي الفارسي (١)، أبو علي بن راشد (١)، سلمة بن عبد الله (١)، أبو
 عبد الله (١)، يحيى بن سعيد (١)، هارون الرشيد (١)، لوط بن يحيى (١)، عقبه بن عمرو (١)، الطهارة (٢)، الحرب (١)
 أبو نعيم ... ٤٣٦ أبو نؤاس ... ٦٧، ١٧٩، ٢٠٥ أبو وائل ... ٦٧ أبو هاشم الجعفري ... ٤١٥ أبو هاشم الرماني = يحيى بن دينار أبو
 يعلى الموصلي ... ٢١١ أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم أئرم ... ١٣٤، ١٣٦ أئير بن عمرو السكوني ... ١٩٥ احمد الدورقي
 ... ٢٠٤ احمد القرشي ... ٥٥ احمد بن إبراهيم بن إسماعيل ... ٤٩٣ احمد بن إبراهيم بن محمد ... ٤٧١ احمد بن أبي يعقوب ...
 ١٤٧ احمد بن احمد بن محمد ... ٢٠٤ احمد بن إدريس العلوي ... ٨٤ احمد بن الحسن ... ٤٩، ٦٥ احمد بن الحسين ... ٥٠٨،
 ٨٠٩ احمد بن الحسين = المتنبى احمد بن الحسين بن علي ... ٩٣ احمد بن القاسم ... ٤٩١ احمد بن القاسم بن العباس ... ٤٧٤
 احمد بن بديل ... ٢٦٣ احمد بن بشير بن عمار ... ٤٥٥ احمد بن حمزة الداعي ... ٤٧٣ احمد بن حميد ... ٣٧٩ احمد بن رميثة ...
 ٩٣ احمد بن زيد بن الحسين ... ٩٣ احمد بن سهل ... ٤٩٠ احمد بن طيفور ... ٢٩٣ احمد بن عاصم ... ٤٩١ احمد بن علي
 الحنفي ... ٤٨٤ احمد بن عمر ... ٢٤٧ احمد بن عمر بن أبي شعبه ... ٤٥١ احمد بن كامل ... ٢٦٣ احمد بن محمد ... ٤٥، ٤٩،
 ٥٣، ٦٧ احمد بن محمد الحسيني ... ٢٤٧ احمد بن محمد السبيي ... ١٩٤ احمد بن محمد الطائي ... ٤٢٠ احمد بن محمد

الهمداني ... ١٥٠ أحمد بن محمد بن أبي نصر ... ٤٦٢ أحمد بن محمد بن الحنفية ... ٤٢٠ أحمد بن محمد بن خالد ... ٦٥ أحمد بن محمد بن سعيد = ابن عقدة أحمد بن محمد بن عبد الله ... ٤٨٣ أحمد بن محمد بن علي ... ٢٠٤ أحمد بن محمد بن عيسى ... ٦٨ أحمد بن محمد بن لاحق ... ٤٥٤ أحمد بن محمد بن محمد ... ٤٥٢، ٤٥٤ أحمد بن مزيد ... ٤٠٧ أحمد بن نصر بن حمزة ... ٢٨٠، ٤١٧ أحمد بن هلال ... ٥٧ أحمد بن يحيى ... ١٨٠ أحمد بن يحيى المسلي ... ٢١٢ أحمد بن يحيى بن أحمد ... ٤٨٤ أحمد بن يحيى بن الحسين ... ٩٣ أحمد بن يحيى بن جابر ... ١٩٣ أحمد بن يحيى بن زيد ... ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٣ أحمد بن يعقوب ... ١٦٠ أحمد بن يوسف ... ٤٩١ أحمد طليعة ... ٤٠٧ أحمد بن شमित ... ٣٥١، ٣٤٥، ٣٥٥ الأحنف بن قيس ... ١٥٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٨٤، ٢٣٦ (٥٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: الحافظ أبو نعيم (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (١)، أحمد بن عمر بن أبي شعبة (١)، أحمد بن محمد بن عبد الله (١)، أحمد بن محمد بن أبي نصر (١)، أحمد بن الحسين بن علي (١)، أحمد بن محمد الهمداني (١)، أبو يوسف القاضي (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، أبو هاشم الجعفرى (١)، يعقوب بن إبراهيم (١)، أحمد بن محمد بن خالد (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، أحمد بن محمد بن علي (١)، أحمد بن محمد بن محمد بن محمد (١)، يحيى بن الحسين (١)، هاشم الرماني (١)، أحمد بن القاسم (٢)، أحمد بن يحيى (٥)، أحمد بن الحسين (٢)، أحمد بن إدريس (١)، الأحنف بن قيس (١)، أحمد بن هلال (١)، أحمد بن يعقوب (١)، أحمد بن يوسف (١)، أحمد بن الحسن (١)، أحمد بن بشير (١)، أحمد بن حمزة (١)، أحمد بن علي (١)، محمد الحسيني (١)، أحمد بن محمد (٥)، أحمد بن عمر (١)

الأخطل ... ١٣٩ إدريس ... ٤١، ٥٤، ٨٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٩، ١٣١ آدم ... ٢٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٥٤، ٥٧، ٦٣، ١٠٤، ١٢١ ادم بن عبد الله ... ٣٧٨ أديم بن الحر ... ٤٥٦ أذينة ... ٢٤٩ الأربلي ... ٢٨٨، ٣٢٣ أرتأة بن مالك ... ١٤٠ أرقم بن عبد الله ... ٣١٩ أروى بنت عامر ... ٢٧١ أزد بن الغوث ... ٢٢٦ اسامه بن شريك ... ٤٣٦ إسحاق ... ١١٠، ٣٨٢، ٤٦٣ إسحاق البغوي ... ٤٨٢ إسحاق القرمطي ... ٤٢٤ إسحاق بن إبراهيم الموصلي ... ٢١٢ إسحاق بن إبراهيم بن الحسن ... ٤٠٤، ٤٠٥ إسحاق بن الصباح ... ٢٧٧ إسحاق بن بشير ... ١٨٠، ٤٥٥، ٤٥٦ إسحاق بن حريز ... ٤٦ إسحاق بن حماد ... ٢٣٨ إسحاق بن رباط ... ٤٦١ إسحاق بن سالم ... ٣٧٨ إسحاق بن طلحة ... ٣١٩ إسحاق بن علي ... ٦٥، ٦٦ إسحاق بن عمار بن حيان ... ٤٥٥ إسحاق بن عمران ... ٤٢٢ إسحاق بن مرار ... ٤٨٩ إسحاق بن يحيى ... ٢١٤ إسحاق بن يزداد ... ٢٤ أسد ... ٤٠٧ أسد بن عبد الله ... ١٤٠، ١٩٣ أسعد بن الأصبح ... ١١٥ إسماعيل ... ٣٨١ إسماعيل الأول ... ٢٢٣ إسماعيل السدي ... ٣٧٨ إسماعيل بن أبان ... ٣٢٠ إسماعيل بن إبراهيم ... ٩٣ إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ... ٤٠٤، ٤٠٥ إسماعيل بن أبي إسماعيل ... ٢٧٨ إسماعيل بن القاسم ... ٥٠٥ إسماعيل بن جابر ... ٤٥ إسماعيل بن جعفر ... ٤٥ إسماعيل بن خالد ... ٢٠٤ إسماعيل بن عبد الخالق ... ٤٥٨ إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي ... ٤٥٩ إسماعيل بن عبد الله القسري ... ١٩١، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢ إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله ... ٤٧٣ إسماعيل بن علي الدعبل ... ٦٧ إسماعيل بن عمار بن حيان ... ٤٥٥ إسماعيل بن محمد الحميري ... ٢٠٩ إسماعيل بن موسى بن جعفر ... ٤٠٩ أسماء بن خارجة ... ١٥٢، ٣٥٥ اسود بن ثعلبة ... ٤٤٢ اسود بن يزيد ... ٢٣٣، ٣٠٥ أسيد بن عمرو ... ٤٤٥ الأشر بن الحرث ... ٣١٨ الأشعث بن قيس ... ١٦١، ١٩١، ٣٣٤، ٣١٢ الأصبح بن نباتة ... ٢٦، ٢٧، ٥٤ (٥٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: إسحاق بن عمار بن حيان (١)، إسماعيل بن موسى بن جعفر (١)، عبد الله بن عبيد الله (١)، إسماعيل بن إبراهيم (٢)، إسماعيل بن عبد الخالق (١)، إسماعيل بن عبد الله (١)، إسماعيل بن عبد الرحمن (١)، إسحاق بن إبراهيم (٢)، إسماعيل بن أبان

(١)، الأصبع بن نباتة (١)، إسحاق بن يحيى (١)، إسماعيل بن جابر (١)، إسماعيل بن عمار (١)، إسحاق بن يزداد (١)، إسماعيل بن علي (١)، أسامة بن شريك (١)، إسماعيل بن جعفر (١)، إسماعيل بن محمد (١)، إسحاق بن بشير (١)، إسحاق بن حريز (١) ٥٥، ١١٠، ١٢١ الأصمعي ... ١٧٢، ٤٨٣، ٤٨٧ أعشى ربيعة ... ٥٠٥ أعشى همدان ... ١٥٢ الأعمش ... ١٣٨، ١٨٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٣ أعين ... ١٣٧، ٣٦٢، ٤٥٤ أعين مولى سعد ... ١٨٦ أغر بن يسار ... ٤٤٣ أقرع بن حابس ... ٢٥٠ أكثم بن صيفى ... ٢٥٠، ٤٤٥ أكيدر ... ١٩١ أكيدر بن عبد الملك ... ٢٣٧ الإصطخرى ... ١٤٥، ١٧٦ العباس بن جعدة ... ٣٣٤، ٣٣٥ الفرات ... ٣٥ أم الأسود بنت أعين ... ٤٥٤ أم الحسن بنت الحسن ... ٤٧٥ أم الحكم بنت أبي سفیان ... ٢٧٢ أم الهيثم بنت الأسود ... ٣١٤ أم أنمار بنت سباع ... ٤٣٠ أم أيوب بنت عمار ... ١٤١ أم ثابت بنت سمرة ... ٣٥٩ أم جندب الأزديّة ... ٤٤٧ أم حكمة ... ١٩٣ أم سلمة ... ٣٣٧، ٣٣٨ أم سلمة بنت يعقوب ... ١٩٥ أم سليمان ... ٤٤٧ أم كلثوم بنت الحسين ... ٢٩٣، ٢٩٤ أم كلثوم بنت جرول ... ٤٣٥ أم كلثوم بنت علي ... ٣١٣ الأمين ... ٢٧٨، ٢٨٨، ٢٠٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢ انس بن عمرو ... ٣٩٢ انس بن مالك ... ٦٧، ٢٣٣، ٤٤٩ أنو شروان ... ١٨٧ أوس بن قلام ... ١٦٧ أوسلة بن مالك ... ٢١١ أويس القرني ... ٢٣٣ اياد بن قيس ... ١٥٣ اياس بن مضارب ... ٣٤٩، ٣٥٠ أيمن بن خريم ... ٤٤٠ أيوب ... ٧٢ أيوب بن الحر ... ٤٥٦ أيوب بن الحسن ... ٢٧٩ أيوب بن الحسن بن موسى ... ٤١٤ أيوب بن سلمة ... ٣٨٣ أيوب بن معروف ... ١٦٧ أيوب بن نوح ... ٤٦٢ البخارى ... ٢١١، ٤٣٩، ٤٨٥، ٤٦٤ البراقى ... ٣١، ٣٣، ٣٧، ٤٠، ٥٥، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٠٥، ١٥٥ البراء السيلطى ... ٤٤٧ البراء بن عازب ... ٤٣١ بردخت الضبى ... ١٦٥ البرقى ... ٤٥٥، ٤٥٦ برك بن عبد الله ... ٣١١ بركة بن المقلد ... ٤٢٥ برمّة بن معاوية ... ٤٤٠ بريد بن خضير ... ٤٦٨ بسام الصيرفى ... ٣٧٨ بسطام بن الحصين ... ٤٥٩ بشار ... ٨٤

(٥٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، نهر الفرات (١)، أيوب بن الحسن (٢)، أيوب بن الحر (١)، البراء بن عازب (١)، بسطام بن الحصين (١)، أويس القرني (١)، أيوب بن نوح (١)، أكثم بن صيفى (١)، أنس بن مالك (١)، أنس بن عمرو (١)

بشار المكارى ... ٨٤ بشر ... ٤٣٤ بشر بن إسماعيل بن عمار ... ٤٥٥ بشر بن ربيعة ... ١٣٨ بشر بن عبد الملك ... ٢٣٧، ٢٤٢ بشر بن عبد الوهاب ... ١٢٦، ١٦٦، ٢٠٧ بشر بن مروان ... ٢٦٨، ٢٧٤، ٤٤٩، ٤٦٣ بشير النبال ... ٤٥٦ بشير بن الخصاصية ... ٤٤٣ بشير بن حسان ... ٢٧٥ بشير بن سعد ... ١٨٠ بشير بن ميمون ... ٤٥٥ بصبهري بن صلوبا ... ١٨٠ بضيرة بنت الضيزن ... ١٣٩ البغوى ... ٤٤٦ بكار بن قتيبة ... ٢٥٧ بكر بن عبد الرحمن ... ٢٥٩ بكر بن محمد ... ٤٥٥ بكير بن أعين ... ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤ بكير بن حمران ... ٣٢٩، ٣٣١ البلاذرى ... ١٣٤، ١٦٢، ١٦٧ بلال بن بليل ... ٤٤٥ بندار بن عبد الحميد ... ٤٩١ بنى بن نفيس ... ٤٢٤ بونا بنت كزنا ... ٢١٧ بهرام ... ١٢٦، ١٢٧، ٤٢١ بهرام جور بن يزدجرد ... ١٨٩ بهراء بن عمرو ... ١٣٨ تاج الدين ... ٢٨١ الترمذى ... ٢١١، ٢٧٤، ٤٣٨ تقي الدين محمد ... ٤٢ تلحكبرى ... ٧٠ توبة بن الخليل ... ٥٢ ثابت البناني ... ٦٧ ثابت بن أبي ثابت ... ٤٩٠ ثابت بن وديعة ... ٤٤٤ ثعلب ... ٢٠٢، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٢ ثعلبة بن الحكم ... ٤٣٨ ثعلبة بن جدعان ... ٢٢٥ ثعلبة بن ذهل ... ٢٢٥ ثعلبة بن رومان ... ٢٢٥ الثعلبى ... ١١١ الثقفى ... ٧٤ ثمامة بن خوشب ... ٤٠٠، ٤٠١ ثور بن عبد مناة ... ٣٨٧ ثور بن عفير ... ٢٢٥ الثورى ... ١٨٥ جابر أخو حيان ... ١٣٨ جابر بن أبي طارق ... ٤٣٩ جابر بن سمرة ... ٤٣٤ جابر بن سيلان ... ٤٤٦ جابر بن عبد الله ... ٣٨٠ جابر بن عبد الله الأنصارى ... ١١١، ١١٧ جابر بن يزيد ... ٤٦٧ الجاحظ ... ٣٦٠، ٣٧٩ جالوت ... ٨٢ جهلة بنت يزيد ... ١٣٩ جخدمة ... ٤٤٩ جذيمة بن مالك ... ٢١٢ جرير بن عباد ... ٤٦٦ جرير بن عبد الله ... ١٦١، ١٨٠، ١٨١، ٢٩٥، ٣١٨، ٤٣٣ الجعد مولى همدان ... ١٤٠

(٥٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: ثابت بن أبي ثابت (١)، بشير بن الخصاصية (١)، جابر بن عبد الله (٢)، إسماعيل بن عمار (١)، جرير بن عبد الله (١)، بكير بن أعين (١)، جابر بن يزيد (١)، بشير بن ميمون (١)، ثعلبة بن الحكم (١)، جابر بن سمرة (١)، بشر بن مروان (١)، بشير النبال (١)، بشير بن سعد (١)، عبد الحميد (١)، بكر بن محمد (١)، الثعلبي (١)

جعفر القرمطي ... ٤٢٤ جعفر بن أبي المغيرة ... ٣٦٨ جعفر بن أبي جعفر ... ٢٧٨ جعفر بن الحسن بن الحسن ... ٤٠٤ جعفر بن العباس ... ٣٩١ جعفر بن القعقاع ... ٤٠٠ جعفر بن المثنى ... ٤٥٥ جعفر بن سليمان ... ٤٥٣ جعفر بن عطية ... ٤٦٠ جعفر بن عنبسة ... ٤٨٤ جعفر بن محمد ... ٣٨، ٤٤، ٤٥ جعفر بن محمد البطحاني ... ٤٧١ جعفر بن محمد بن إسحاق ... ٤٦١ جعفر بن محمد بن مسعود ... ٦٥ جعفر بن معمر ... ٢٤١ جعفر بن نافع ... ٤٠١ جعفر بن ورقاء ... ٢٧٩، ٤٢٣ جعفر بن يحيى ... ٢٦٨ جعفر بن يحيى البرمكي ... ٢٨٧ جلهمة بن أدد ... ٢٢٥ جمال الدين الدستجرداني ... ٢٨١ جميل بن بصبري ... ٢٠٨ جميل بن دراج ... ٤٦٢، ٤٦٩ جناح بن نذير ... ١٩٥ جندب بن عبد الله ... ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٤٣٨ جنكيز خان ... ١٧٥ جنى الصفواني ... ٤٢٣ الجوهرى ... ١٢٧ جويرية بنت مسهر ... ٣٢٠، ٣٢١ جويرية بن مهر ... ١٠٣ جوية بن عائذ ... ٤٨٤ جهيم بن الصلت ... ٢٣٨ حاجب بن زرارة ... ٢٣٣، ٢٥٠ الحارث الأعور ... ٢٣٣ الحارث بن تيم ... ٥٠١ الحارث بن حسان ... ٤٣٨ الحارث بن زياد ... ٤٣٢ الحارث بن عبد الله ... ٢٧٤ حارثة بن وهب ... ٤٣٥ حاطب بن عمرو ... ٢٣٨ حبشى بن جنادة ... ٤٣٩ حبة العرنى ... ٢٠، ١١٥، ٢٠٩، ٣٢٠ حبة بن خالد ... ٤٣٨ حبيب بن أبي ثابت ... ٣٨، ٧٨ حبيب بن حيان ... ٤٤٣ حبيب بن مظاهر ... ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٤٦٨ الحجاج بن يوسف ... ٧٣، ٧٤، ١٠٣، ١٦٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٤٤١، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٤ الحجاج بن القاسم ... ٣٩٧ الحجاج بن دينار ... ٣٧٨، ٣٨٧ الحجاج بن عاصم ... ٢٦١ الحجاج بن عتيك ... ١٣٦ الحجاج بن مسروق ... ٤٦٨ الحجاج بن يوسف ... ١٣٧ حجار بن أبجر ... ٣٢٤، ٣٥١ حجر بن عدى ... ٢٥٨، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦

(٥٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: حجار بن أبجر (١)، حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه (١)، حبيب بن أبي ثابت (١)، الحارث بن عبد الله (١)، جعفر بن الحسن بن الحسن (١)، جعفر بن محمد بن إسحاق (١)، حجر بن عدى الكندي (١)، جعفر بن محمد بن مسعود (١)، الحارث بن زياد (١)، الحارث الأعور (١)، جعفر بن أبي جعفر (١)، جندب بن عبد الله (١)، الحارث بن حسان (١)، الحجاج بن مسروق (١)، حارثة بن وهب (١)، حجاج بن دينار (١)، حبشى بن جنادة (١)، جعفر بن يحيى (٢)، جعفر بن المثنى (١)، جعفر بن سليمان (١)، جميل بن دراج (١)، جعفر بن عطية (١)، جمال الدين (١)، جعفر بن عنبسة (١)، جعفر بن محمد (٢)

٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠ حجر بن يزيد ... ٣١٨ حجير بن الجعد ... ١٤٠ حجية بن الأجلح ... ٣٨٥ حزام الأسدي ... ٢٩٣ حذيفة بن أسيد ... ٤٣٤ حذيفة بن اليمان ... ٣٤، ١١١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٦١، ٢٥٩، ٤٣٠ حذيفة بن منصور ... ٤٥ الحر الجعفي ... ٤٥٦ الحر العاملي ... ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٥٧، ٥٣، ٦٤، ٧٥، ٧٨، ٨٩، ٩٩ حرام بن سعد ... ١٨٥ حران بن كريمة ... ٣٩٥ حرب بن أمية ... ٢٤٢ حرب بن هلال ... ٤٤٧ الحر بن يزيد ... ٤٦٨ الحرث بن عبد الله ... ١٨١ الحرث بن معاوية ... ٣٦٠ حرملة اللخمي ... ٢٧٥ حرث بن جابر ... ٢٣٢ حريز بن عبد الله ... ٤٥٩ حريش ... ١٥٣ حزام بن مرة ... ٣٩٢ حسان بن أبي يحيى ... ٢٠٢ حسان بن المنذر ... ٢٣٢، ٣٥٧ حسان بن قائد ... ٣٥٣ الحسن البصري ... ٢٣٣ حسن الحلواني ... ٢٠٤ الحسن المثلث بن الحسن المثنى ... ٩٣ الحسن بن إبراهيم البطحاني ... ٤٧١ الحسن بن الجهم ... ٤٥٢، ٤٥٣ الحسن بن الحسن الأفظس ... ٤٧٢ الحسن بن الحسن بن الحسن ... ٤٠٤ الحسن بن المنذر ... ٤٢٥ الحسن بن أيوب بن نوح ... ٤٦٢ الحسن بن بشير ... ٤٩٦ الحسن بن حمزة العلوي ... ٤٥٥ الحسن بن حمزة بن محمد ... ٤٧١ الحسن بن داود النصار ... ٤٩٢ الحسن بن داود بن الحسن ... ٤٨٥ الحسن بن رباط ... ٤٦١ الحسن بن رجاء ... ٥٠١ الحسن بن زيد ... ٢٣٠، ٢٣٢ الحسن بن سعد الفقيه ... ٣٨٨ الحسن بن سعيد ... ٥٢، ٥٣ الحسن بن سفيان

٢١١... الحسن بن سليمان ... ٤٥٣ الحسن بن سهل ... ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢ الحسن بن شجرة ... ٤٥٥، ٤٥٦
الحسن بن عبد الله بن محمد ... ٥٤ الحسن بن عطية ... ٤٦٠ الحسن بن علي ... ٤٩ الحسن بن علي الأشعري ... ٤٥٧ الحسن بن
علي البجلي ... ٤٦٦ الحسن بن علي الحوزي ... ١٨٦ الحسن بن علي الكشمارجاني ... ٦٨ الحسن بن علي المأموني ... ٤١١ الحسن
بن علي بن أبي حمزة ... ٦٣ الحسن بن علي بن النعمان ... ٤٤ الحسن بن علي بن عبد الرحمن ... ٤٧٣
(٥٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الحر بن يزيد الرياحي (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، علي بن أبي حمزة البطائني (١)، الحسن بن عبد الله بن
محمد (١)، الحسن بن علي بن النعمان (١)، الحسن بن إبراهيم (١)، حذيفة بن اليمان (١)، حريز بن عبد الله (١)، الحسن بن أيوب
(١)، حذيفة بن أسيد (١)، الحسن بن سليمان (١)، الحسن بن الجهم (١)، الحسن بن سفيان (١)، الحسن بن داود (٢)، الحسن بن عطية
(١)، الحسن بن المنذر (١)، حذيفة بن منصور (١)، الحسن بن الحسن (٢)، الحسن بن رباط (١)، الحسن بن بشير (١)، الحسن بن
حمزة (٢)، الحسن بن سعيد (١)، الحسن البصري (١)، الحسن بن زيد (١)، الحسن بن سهل (١)، الحسن بن علي (٧)، حريث بن جابر
(١)، الهلال (١)

الحسن بن علي بن فضال ... ٥٣، ٤٥٦ الحسن بن علي بن معيه ... ٤٧٤ الحسن بن عمارة ... ٣٨٦ الحسن بن كثير ... ٣١٠ الحسن بن
محبوب ... ٤٧، ٥٠، ٥٤، ٤٥٨، ٤٦١ الحسن بن محمد الجواني ... ٣٩٩ الحسن بن محمد بن سماعة ... ٤٥٦ الحسن بن محمد بن معيه
... ٤٧٢ الحسن بن يحيى بن الحسين ... ٩٣ الحسن بن يوسف ... ٦٩ الحسين بن أحمد الطالبي ... ٤١٧ الحسين بن أحمد الفزاري
... ٤٩٢ الحسين بن أحمد بن حمزة ... ٢٧٩، ٢٨٠ الحسين بن أحمد بن عمر ... ٢٤٩ الحسين بن أحمد مخيط ... ٤٧٧ الحسين بن
إدريس ... ٦٦ الحسين بن إسماعيل ... ٤١٤، ٤١٥ الحسين بن أشكيب ... ٦٥ الحسين بن الحسن الأور ... ٢٤٥، ٤٧٣ الحسين بن
الحسن الأفطس ... ٤٠٨ الحسين بن الحسن الكندي ... ٢٦٠ الحسين بن الحسن بن الجهم ... ٤٥٣ الحسين بن الحسن بن علي ... ٩٣
الحسين بن السري ... ١٩٢ الحسين بن حسن الأفطس ... ٤١٠ الحسين بن حمزة الأيسر ... ٤٧٨ الحسين بن زكرويه ... ٤٢٢ الحسين
بن زيد بن الحسين ... ٤٦٩ الحسين بن سعيد ... ٤٥، ٤٨، ٤٥٠ الحسين بن سليمان ... ٤٥٣ الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم ...
٤٧٢ الحسين بن عبد الله الغضائري ... ٧٠، ٨٤ الحسين بن عبد الله الواسطي ... ٤٥٢ الحسين بن علي بن سفيان ... ٤٥، ٨٤ الحسين
بن محمد الصريفي ... ١٩٥ الحسين بن محمد الفدان ... ٩٣ الحسين بن محمد المالكي ... ٥٧ الحسين بن موسى الكاظم ... ٩٣
الحسين بن نعيم ... ٤٦٠ الحسين بن هارون ... ٢٦٣ الحسين خليل الطهراني ... ١٠١ الحسين بن نمير ... ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٣ حسين بن
المنذر ... ٢٣٣ حفص بن البختری ... ٦٤ حفص بن سليمان ... ٢٦٢ حفص بن سوقة ... ٤٥٩ حفص بن عمر ... ١٤٠ حفص بن
غياث ... ٢١١، ٢٦٢ الحكم بن الصلت ... ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧ الحكم بن أيوب ... ٣٦٤ الحكم بن عتيبة ... ٢٦٢ الحكم بن
نفيل ... ٤٦٣ حكمة بن حذيفة ... ١٩٣ حكيم الحارثي ... ٤١٢ حكيم بن سعد ... ١٩١ حكيم بن منقذ ... ٣٤٣ الحلبي ... ٤٧ حماد
... ١٧٠ حماد الكندغوش ... ٤١١ حماد بن زيد ... ٢١ حماد بن عيسى ... ٤٤، ٤٦، ٤٧ حماد بن ميسرة الراوية ... ٥٠٦
(٥٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الحسين بن الحسن بن الجهم (١)، الحسين بن علي بن سفيان (١)، الحسين بن الحسن الكندي (١)، الحسن بن
محمد بن سماعة (١)، الحسن بن علي بن فضال (١)، الحسين بن عبد الله (٢)، الحسين بن هارون (١)، يحيى بن الحسين (١)، الحسين
بن سليمان (١)، الحسين بن إشكيب (١)، الحسين بن موسى (١)، الحسين بن الحسن (٣)، الحسين بن أحمد (٥)، الحكم بن الصلت
(١)، الحسين بن حمزة (١)، الحسين بن سعيد (١)، الحسين بن نعيم (١)، حفص بن البختری (١)، الحسين بن زيد (١)، الحسن بن
يوسف (١)، حماد بن عيسى (١)، محمد الجواني (١)، الحسين بن محمد (٣)، الحسن بن كثير (١)، الحسن بن محبوب (١)، حفص بن
سليمان (١)، الحسن بن علي (١)، حصين بن نمير (١)، حفص بن غياث (١)، حماد بن زيد (١)، الحسن بن محمد (١)، حفص بن

سوقه (١)، حفص بن عمر (١)

حماد بن هرمز ... ٤٨٨ حمد الله القزويني ... ١٤٦ حمدان بن أحمد ... ٢٥٩ حمران بن أعين ... ٤٥٢، ٤٥٤ حمزة بن أبي حمزة
 الثمالي ... ٤٥١ حمزة بن القاسم ... ٨٩ حمزة بن بيض ... ٥٠٥ حمزة بن حمران ... ٤٥٢ حمزة بن زيد ... ٤٧٣ حمزة بن محمد ...
 ٤٧٣ حمزة بن محمد الكوفي ... ٤٧١ حميد ... ٤٦٠ حميد بن أحمد ... ٣٨٦ حميد بن عبد الحميد ... ٢٧٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٥٠١
 حنان بن سدير ... ٥٠ حنظلة ... ٢٠١ حنظلة بن أسعد ... ٤٦٨ حنظلة بن الربيع ... ٤٤٥ حويطب بن عبد العزى ... ٢٣٨ حيان بن
 العباس ... ٣١٠ خارجة الفزاري ... ٢٣١ خارجة بن أبي حبيبة ... ٣١٤ خالد القلانسي ... ٥٣، ٥٥ خالد بن أبي يزيد ... ٦٩ خالد بن
 الوليد ... ١٨٠، ١٨١، ١٨٩ خالد بن صفوان ... ٢٣٥ خالد بن عبد الله القسري ... ٧٤، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٦، ١٨٢،
 ١٨٤، ١٩١، ١٩٣، ٢٢٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٥٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٩٢ خالد بن عتاب ... ١٥٣، ٣٦٢، ٣٦٣
 خالد بن عرعة ... ٧٦ خالد بن عرفطة ... ١٦٠، ٢٠٦، ٤٣٣، ٣١٩ خالد بن عمر ... ٤١٥ خالد بن كلثوم ... ٤٨٩ خالد بن مخلد ...
 ٢٠٤ خالد بن معمر ... ٢٣٢ خالد بن نضلة ... ١٩٩ خباب بن الأرت ... ١٠٣، ١٦٠، ٤٣٠، ١٧٨ خباب بن عبد الله ... ٤٦٣ خراش بن
 حوشب ... ٣٩٧، ٣٩٨ خريم بن الأخرم ... ٤٤٠ خزيمه بن نصر ... ٣٥٣، ٣٥٤ خزيمه بن ثابت ... ٤٤٤ خشاف الكوفي ... ٤٩٢
 الخضر ... ٥٤، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ١١٩، ١٢١، ١٩٤ خضر شلال ... ٨٩، ٩٩، ١٠٤ الخليل ... ٤٨٧ خنيس بن سعد ... ١٩٢،
 ٤٤٤ خيثمة بن عبد الرحمن ... ٤٥٩ داود ... ٨٢، ٨٣ داود بن القاسم = أبو هاشم الجعفري داود بن الهيثم ... ٤٨٥، ٤٩٣ داود بن
 علي بن عبد الله ... ٢٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤ داود بن عيسى بن موسى ... ٤٠٩، ٤١٠ داود بن فرقد ... ٥٥، ٤٦١ داود بن كيسان ... ٣٩٥
 (٥٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: أبو هاشم الجعفري (١)، خالد بن عبد الله (١)، داود بن الهيثم (١)، علي بن عبد الله (١)، خباب بن الأرت (١)،
 داود بن القاسم (١)، خالد بن الوليد (١)، خزيمه بن ثابت (١)، حمزة بن القاسم (١)، داود بن عيسى (١)، خالد القلانسي (١)، حمزة
 بن حمران (١)، حنظلة بن أسعد (١)، حنان بن سدير (١)، داود بن فرقد (١)، حمزة بن زيد (١)، خالد بن معمر (١)، حمزة بن محمد
 (٢)، عبد الحميد (١)

داود بن محمد بن صالح ... ٤٩٢ دختكا ... ٤٩٦ دعبل ... ٥٠١ دعبل الخزاعي ... ٢٢٨، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٥ دكين بن سعيد ...
 ٤٤٠ الدميري ... ٢٨٤، ٢٨٧ الدهن بن عذرة ... ٤٦٣ الديار بكرى المالكي ... ١٠٧ ديلم النقيب ... ١٦٣ الديلمي ... ٩٩ الذئب بن
 القاسم ... ٤٢٢ ذريح المحاربي ... ٣٨ ذو الفقار ... ٥٧ الذهبي ... ٣٧٦، ٣٧٩ راشد المملوك ... ٣٩٥ راشد بن اياس ... ٣٥٠،
 ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤ راشد بن سعد ... ٣٧٨ الراضي بالله ... ١٢٢، ٢٦٣ رافع الغطفاني ... ٤٥٠ رافع بن سلمه بن زياد ... ٤٥٠ رافع بن
 عبد الله ... ١٤٥ رامة بنت الحسين بن منقذ ... ٢١٠ رامة بنت الحصين ... ١٢٥ رباح ... ٤٠١ ربعي بن خراش ... ٤٤١ ربع بن خيثمة
 ... ٢٣٣ ربع بن محمد ... ٤٨٥ ربيعة بن حذار ... ٢٥٠ ربيعة بن مخاشن ... ٢٥٠ ربيعة بن ناجذ ... ٣١٨ رتبيل ... ٣٦٩، ٣٧٠ رجب
 بن منيع ... ٤٢٧ رزيق الخلقاني ... ٧٠ رزين ... ٣٧٨ رستم ... ١٣٧ رسيم العبدى ... ٤٤٦ الرشيد ... ٤٨١، ٤٨٢، ٥٠٣، ٥٠٥ رشيد
 الهجري ... ٣٣٦، ٣٣٩، ٤٤٠، ٤٥٦ رشيد بن مالك ... ٤٤٢ رشيد مولى ... ٣٣٢ رضا بحر العلوم ... ١٠١ رفاعه بن شداد ... ٣١٩،
 ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥ رفاعه بن يثربى ... ٤٤٣ رقيم بن الياس ... ٤٥٧ روح بن حاتم ... ٢٧٧ روح بن زنباع ... ٢٨٥ روزبه ...
 ١٠٦، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧ رومية ... ٤٥٣ رباح بن الربيع ... ٤٤٥ رباح بن عثمان ... ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥ ريان بن سلمه ... ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣
 زائدة ... ٣٩٧ زاهر بن زاهر ... ٤٣٧ زيد اليامي ... ٣٧٨ زييد بن الحارث ... ٣٨٨ الزبير ... ٢٣١ الزبير بن الأرواح ... ٣٣٢ الزبير بن
 العوام ... ١٦١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٥٠٠ الزبير بن حكيمه ... ٣٩٢ زجر بن قيس ... ٣٤٩، ٣٥١ زحم بن معبد ... ٤٤٣ زرارة بن أعين ... ٦٩،
 ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٢

(٥٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (١)، الشاعر دعبل الخزاعي (١)، الزبير بن العوام (١)، رافع بن عبد الله (١)، رقيم بن إلياس (١)، زرارة بن أعين (١)، رفاعه بن شداد (١)، ربيعة بن ناجد (١)، سلمة بن زياد (١)، رشيد الهجري (١)، ربيع بن خراش (١)، داود بن محمد (١)، ربيع بن محمد (١)، الدميري (١)

زرارة بن يزيد ... ١٩٢ الزرقاء ... ٥٠٤ الزعفراني ... ٧٤ زكرويه ... ٤٢٠ زكرويه القرمطي ... ١٢١، ١٢٢ زكرويه بن مهرويه ...
 ٤٢٢، ٤٢٣ زكريا بن ادم ... ٢٢٨ زكريا بن الحر ... ٤٥٦ زكريا بن زائدة ... ٣٧٨ زمزم بن سليم ... ٣٩٢ زند بن الجون ... ٥٠٦ زهرة
 بن حويه ... ١٣٧، ١٦٢ زهرة بن سليم ... ٣٩٩ الزهري ... ٣٧٨ زهير بن القين ... ٤٦٨ زهير بن المسيب ... ٤٠٨ زهير بن جندب ...
 ٢٩٩ زهير بن معاوية ... ٣٩٨ زياد القندي ... ٤٤، ٤٥ زياد النهدي ... ٣٩٨ زياد بن أبيه ... ٣٣، ٣٥، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ١٠٣، ١٣٥، ١٤١،
 ١٠٥، ١٣٦، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٩٤، ٢٠٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٤٠، زياد بن
 المنذر = أبو الجارود زياد بن خراس ... ١٨٥ زياد بن رافع ... ٤٥٠ زياد بن سوقه ... ٤٥٩ زياد بن عبيد الله الحارثي ... ٤٠٣، ٤٠٢
 زياد بن علاقة ... ٣٧٨، ٤٣٩ زيادة بن زياد ... ٤٨٩ زيد الأسود بن الحسين ... ٢٤٦ زيد بن أبي الفتح ... ٢٤٦ زيد بن أبي شيبة ...
 ٤٤٦ زيد بن أرقم ... ٤٣٢ زيد بن اسلم ... ٤٤٧ زيد بن جعفر العلوي ... ٨٤ زيد بن الحسين ... ٤٧٦ زيد بن الحسين بن عيسى ...
 ٩٣ زيد بن حارثة ... ١٩٣ زيد بن سوقه ... ٤٥٩ زيد بن صوحان ... ٣٠٦، ٣٠٧ زيد بن علي ... ٣٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٤، ١٦٨، ١٦٩،
 ١٩٤، ٢٠٥، ٢٩٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦
 ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٥١، ٤٧٢ زيد بن موسى بن جعفر ... ٤٠٩ السائب بن الأقرع ... ١٥١، ١٥٤، ٢٠٨، ١٢٦ السائب بن مالك ... ٢٧٣
 سابور ... ١٨٧ سالم ... ٧٧ سالم بن أبي الجعد ... ٤٥٠ سالم بن رافع ... ٤٥٠ سالم بن عبيد ... ٤٤١ سالم بن عمارة ... ١٨٣ سبرة
 بن عبد الرحمن ... ٣٦١ سبط ابن الجوزي ... ١٠٧، ٢٨٨ السبيع بن الصعب ... ١٨٥

(٥٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: زهير بن القين البجلي (١)، سالم بن أبي الجعد (١)، زهير بن معاوية (١)، السائب بن مالك (١)، السبط ابن
 الجوزي (١)، الحسين بن عيسى (١)، زهرة بن حويه (١)، زياد بن المنذر (١)، زياد بن سوقه (١)، أبو الجارود (١)، زكريا بن الحر
 (١)، زكريا بن آدم (١)، زياد بن عبيد (١)، زيد بن حارثة (١)، زياد القندي (١)، زيد بن صوحان (١)، زيد بن موسى (١)، سالم بن
 عبيد (١)، زيد بن أرقم (١)، زيد بن أسلم (١)، زيد بن علي (١)

السبيع بن سبع ... ١٣٧، ٢١١ سحيم بن نوفل ... ٤٤١ سرحون ... ٣٢٦ السري بن إسماعيل ... ٢٦١ السري بن منصور = أبو السرايا
 سعد بن إبراهيم ... ٣٨٣ سعد بن أبي وقاص ... ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٧، ١٠٦، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢،
 ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨،
 ٢١١، ٢١٧، ٢٣٣، ٢٧١، ٢٩٨، ٢٩٩، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٧ سعد بن بجير ... ٤٤٤ سعد بن حبتة ... ٤٤٤ سعد بن خيثم ... ٣٩٤ سعد بن زيد
 ... ٣٩٤ سعد بن الأشعري ... ٦٨ سعد بن طريف ... ٥٤ سعد بن عبد الله ... ٤٥، ٥٤، ٨٩ سعد بن قيس ... ١٦٠، ٢٣٤ سعد بن
 مالك ... ١٤٤، ١٤٥، ٤٩٩ سعد بن مسعود ... ٢٩٥، ٣٠٥ سعد بن نمران ... ٢٦٠، ٣١٩ سعد بن أبي سحر ... ٣٥٢ سعيد بن أبي
 الجهم ... ٤٥٠ سعيد بن الساجور ... ٢٧٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣ سعيد بن العاص ... ١٨٤، ١٩٢، ٢١٣، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٠٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥
 ١٩٦، ٢٠٢، ٢٣٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥ سعيد بن حريث ... ٤٣٤ سعيد بن خيثم ... ٣٧٨
 سعيد بن زيد ... ٢٧٢، ٤٣٠ سعيد بن شداد ... ٤٨٥ سعيد بن عبد الله ... ٣٢٤ سعيد بن عمرو ... ١٨١ سعيد بن عمرو بن أشوع ...
 ٢٦٠ سعيد بن محمد الحميري ... ٢٩٣ سعيد بن مسعود ... ١٥٣ سعيد بن منقذ ... ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٧ سعيد بن نمران ... ١٥٩ السفاح
 ... ١٥٢، ١٩٥، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٦١، ٢٧٧، ٢٨٧، ٤٦٦، ٥٠٢، ٥٠٣ سفيان ... ٤٦٣ سفيان الثوري ... ١٩٦، ٣٨٧
 سفيان الطيب ... ٣٩٥ سفيان بن الأبرد ... ٣٦٠ سفيان بن أمية ... ٢٣٨ سفيان بن عيينة ... ٢١٠ سفيان بن ليلى ... ٣٥٠ السفياني ...

١١١، ١١٨ سكينه بنت الحسين ... ١٣١، ٢٩٣ سكينه بنت القاسم بن كثير ... ٣٩١ سلام بن أبي عميره ... ٥٤ سلامه ... ٦٣ سلمان الفارسي ... ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١١٩، ٢٠٩، ٢٥٩، ٤٣١ سلمان بن ربيعه ... ٢٥٨، ٤٣٨ (٥٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، سعيد بن أبي الجهم (١)، سفيان بن عيينه (١)، سعيد بن عبد الله (١)، سعد بن إبراهيم (١)، سعد بن عبد الله (١)، سفيان الثوري (١)، سلمان بن ربيعه (١)، سعيد بن خيثم (١)، سعيد بن زيد (١)، سعيد بن عمرو (٢)، سعد بن مالك (١)، سعيد بن محمد (١)، سعد بن مسعود (١)، سعد بن زيد (١)، سعد بن قيس (١)، سعد بن سعد (١)، الطب، الطبابة (١)

سلمان بن ربيعه الباهلي ... ١٦٠ سلمان مولى عبيد الله ... ٣٩٣ سلمويه ... ٤٨٢ سلمه بن ثابت ... ٣٩٧ سلمه بن عاصم ... ٤٨٣، ٤٨٤ سلمه بن قيس ... ٤٣٨ سلمه بن كهيل ... ٢٥٢، ٣٦٨، ٣٧٨ سلمه بن نعيم ... ٤٤١ سلمه بن يزيد ... ٤٣٦ سلمى بن نوفل ... ٢٥٠ سليم السلطان ... ٢٢٣ سليمان ... ٢٩، ٧٢، ١١٧، ٢١٧ سليمان بن إسماعيل ... ٤٧٢ سليمان بن الحسن ... ٤٥٢ سليمان بن خالد ... ٣٨٩، ٣٩٦ سليمان بن داود بن الحسن ... ٤٠٤، ٤٠٥ سليمان بن سراقه ... ٣٩٠ سليمان بن صالح ... ٦٩ سليمان بن صرد ... ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٥٠٦ سليمان بن عبد الملك ... ١٥٣، ٢٧٥، ٢٨٧ سليمان بن علي بن عبد الله ... ٤٠٣ سليمان بن كيسان ... ٣٩٥ سليمان بن محمد ... ٤٨٣ سليمان بن منصور ... ٢٧٨ سليمان بن مهران = الأعمش سليمان مولى ... ٣٣٠ سليمان مولى طربال ... ٥٥ سليم بن يزيد ... ٣١٧ سماك بن حرب ... ٤٤٨ سماك بن مخرمه ... ١٣٩ سمرة بن جندب ... ٤٣٤، ٤٣٨ سنان بن مقرن ... ٤٣٢ سندی ... ٢٨٨ سنسن ... ٤٥٤ سنمار ... ١٨٧، ١٨٨ سواد بن زيد ... ١٩٣ سواء بن خالد ... ٤٣٨ سويد بن سليم ... ٣٦١ سويد بن عبد الرحمن ... ٣٥٠، ٣٥١ سويد بن قيس ... ٤٤٧ سويد بن مقرن ... ٤٣٢ سويد بن منجرف ... ٢٣٢ سهل بن حنيف ... ١٠٣، ٤٣٠ سهل بن زياد ... ٤٧، ٥١ سيويه ... ٢٠٢، ٢٢٩، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١ سيحان بن صوحان ... ٣٠٨ السيوطي ... ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٦، ٤٧٩، ٤٨١ شاه بن ميكال ... ٤١٧، ٤١٨ شاه صفى ... ٤١، ٢٢٣ شيب بن ربيعي ... ١٤٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٣٠٦، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧ الشبلنجي ... ١٠٨، ٣٧٩ شيب الخارجي ... ١٩٣ شيب بن بجره ... ٣١٢، ٣١٣ شيب بن يزيد ... ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣ شيبيل بن أبي الأزدي ... ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢ شتير بن شكل ... ٤٤٢ شجرة بن ميمون ... ٤٥٥ (٥٥٧)

صفحهمفاتيح البحث: جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، شيب بن ربيعي اليربوعي (١)، سليمان مولى طربال (١)، سليمان بن مهران (١)، علي بن عبد الله (١)، سليمان بن داود (١)، سيحان بن صوحان (١)، سليمان بن الحسن (١)، سليمان بن خالد (١)، سليمان بن صالح (١)، سلمان بن ربيعه (١)، سلمه بن كهيل (١)، سهل بن زياد (١)، شجرة بن ميمون (١)، سليمان بن محمد (١)، سهل بن حنيف (١)، سويد بن مقرن (١)، شتير بن شكل (١)، سماك بن حرب (١)، سمرة بن جندب (١)

شداد بن الهيثم ... ٣١٦ شديد بن عبد الرحمن ... ٤٥٥ شرحبيل بن الأعور ... ٤٤٢ شرحبيل بن حسنه ... ٢٦٥، ٤٤٦ شرقى بن القطامي ... ١٣٩، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٢٩ شريح ... ٣٨، ٢٠٧، ٢٥٩ شريح القاضي ... ١٨٩، ٢٣٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٤٣٨ شريح بن الحارث ... ١٦٠، ٣١٩ شريح بن هاني ... ٣١٩، ٤٤٣ الشريف الرضى ... ٢٤٤ شريك بن شداد ... ٣١٩ شريك بن عبد الله ... ١٤٢، ٢٦١ ... ٣٨٨، ٥٠٧ شريك بن عمرو ... ٢٠١، ٢٠٢ شعبه ... ٢٩٣، ٣٧٨ شعبه بن الحجاج ... ١٩٦ الشعبي ... ١٨٥، ١٨٠، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٦١، ٢٧٤، ٣٧٦، ٥٠٢ شقير الطيب ... ٣٩٥ شقيق بن ثور ... ٢٣٢ شكل بن حميد ... ٤٤٢ الشمر بن ذى الجوشن ... ٣٤٩، ٣٥٥ شمس الدين بن الجويني ... ٢٨١ شمس الدين علي ... ٢٤٧ شمس الدين محمد ... ٢١٩ شهاب بن عبد ربه ... ٤٥٨ شهد بن عدنان ... ٢٢٧ شيبان ... ٤٤٥ شيطان بن زبير ... ٢١١ الصاغانى ... ١٢٥، ١٢٧ صالح بن أبي الأسود ... ٨٣ صالح بن أبي

حماد ... ٤٩ صالح بن عبد الله ... ٤٨٥ صالح بن علي ... ١٨٢، ٢١٧ صالح بن مسرح ... ٣٦٠، ٣٦٣ صالح بن ميثم ... ٤٥٤ صباح ... ٣٢٠ صباح الحذاء ... ٥٦ صخر بن العيلة ... ٤٣٧ صدام ... ٣٩١ صدقة بن حسان ... ٦٥ الصدوق ... ٢٨، ٣١، ٣٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٦٥، ٢٥١ صراف بن يزيد ... ٣٥٨ صعصعة ... ٣٠٤ الصفار ... ٤٤، ٥٣ صفوان ... ٢٤، ٦٣، ٩٠، ٢٧٣ صفوان بن عسال ... ٤٣٦ صفوان بن يحيى ... ٤٦١، ٤٦٤ صفى الدين بن محاسن ... ٢٤٩ صفية ... ٤٩٧ صفية بنت العباس ... ٣٩٤ صقر بن عبد الله ... ٢٧٧ صلابة بن مالك ... ١٣٨ صلوبا بن بصهرى ... ١٨١ الصنابح بن الأعسر ... ٤٤٨ صهباء بنت حرب ... ٢٣٧، ٢٤٢ صيفى بن فسيل ... ٣١٩ ضحاك بن عجلان ... ٢٢٧، ٢٣٨ ضحاك بن قيس ... ١٨٩، ٢٧٢، ٤٣٣، ٤٣٩ ضرار بن الأزور ... ١٨٠، ٤٤٠ (٥٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: صالح بن أبي الأسود (١)، صالح بن أبي حماد (١)، صالح بن عبد الله (١)، شريك بن عبد الله (١)، شمر بن ذى الجوشن لعنه الله (١)، شهاب بن عبد ربه (١)، صفوان بن يحيى (١)، الشيخ الصدوق (١)، شريح بن هانى (١)، شعبة بن الحجاج (١)، شريح القاضى (١)، صيفى بن فسيل (١)، شمس الدين محمد (١)، صالح بن ميثم (١)، صباح الحذاء (١)، صالح بن علي (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، شقيق بن ثور (١)، الجوينى (١)، الحرب (١)، الطب، الطبابة (١) ضرار بن الخطاب ... ١٤٥، ١٥٠ ضرار بن الخطاب ... ١٥٤، ٣٩٤ ضريس بن أعين ... ٤٥٤ ضريس بن عبد الملك ... ٤٥٢ ضيزن بن معاوية ... ١٣٩ طارف بن عبد الله ... ٣٥٨ طارق بن الأشيم ... ٤٣٩ طارق بن زياد ... ٤٤٩ طارق بن عبد الله ... ٤٤١ طالوت ... ٨٣ طاهر ... ٤٠٦ طاهر بن أحمد الفقيه ... ٤٦٩ الطبرانى ... ٤٤٣، ٤٤٦ الطبرى ... ٦٥ الطرماح بن حكيم ... ٥٠٥ طريف البكرى ... ٤٢٣ طريف بن عبد الله ... ٣٥٨ طعمة التميمى ... ٣٩٠ طغر لبك ... ٤٢٧ طلحة ... ٢٣١، ٣٠٧، ٣٠٨ طلحة بن عبد الله بن خلف ... ١٥٣ طلحة بن عبيد الله ... ١٦٠، ١٩٥، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٨، ٣٠٤ طلحة بن مصرف ... ٤٤٧ طلق بن حبيب ... ٣٧٠ طليحة بن خويلد ... ٢٣٤ الطوسى ... ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٦٧، ٧٠، ٨٤، ٨٨، ١١١، ٢٥٩، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٩٣، ٥٠٦ طوعة الكندية ... ٣٢٨ طهماسب الصفوى ... ٢٢٢ طهمان ... ٣٦٠ طيالىسى ... ٧٠ ظالم بن عمر = أبو الأسود الدؤلى ظريف بن ناصح ... ٥٣ عائذ بن حملة ... ٣١٧ عائشة ... ٥٢، ٢٣١، ٣٠٦ عابس بن أبى شبيب ... ٣٢٥، ٤٦٨ عاتكة بنت الحسين ... ١٣١ عاص بن أمية ... ٣٠٢ عاص بن وائل ... ٢٥٠ عاصم ... ٢٦٢ عاصم بن أبى النجود ... ٢٧٤ عاصم بن الدلف ... ١٤٤، ١٤٩، ١٥٤ عاصم بن عمر ... ٤٠١ عاصم بن عوف ... ٣١٩ عاصم بن كليب ... ٤٤٧ عامر التميمى ... ٣٩٠ عامر بن الطرب ... ٢٥٠ عامر بن شراويل ... ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٣٣ عامر بن شهر ... ٤٣٦ عامر بن صعصعة ... ٢٣٣ عامر بن عبد الله بن قيس ... ٢٥٩ عامر بن عبد قيس ... ١٥٣ عامر بن عدى ... ٢٢٦ عامر بن عمرو ... ٤٤٣ عامر بن مسعود ... ٢٧٣، ٣٥٨، ٤٤٩، ٤٥٩ عباد بن حصين ... ١٥٣ العبادى ... ١٧٥ العباس الأول ... ٢٢٢، ٢٢٣ العباس بن أحمد ... ٤٧٣ العباس بن الحسن المثلث ... ٩٤ (٥٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الطبرانى (١)، أبو الأسود الدؤلى (١)، طلحة بن عبيد الله (١)، عابس بن أبى شبيب (١)، عامر بن عبد الله (١)، طلحة بن عبد الله (١)، ضريس بن عبد الملك (١)، العباس بن أحمد (١)، عامر بن عبد قيس (١)، طاهر بن أحمد (١)، ضريس بن أعين (١)، ظريف بن ناصح (١)، عامر بن مسعود (١)، عاصم بن عمر (١) العباس بن الحسن بن الحسن ... ٤٠٤ العباس بن الفضل ... ٢٨٨ العباس بن الكاظم ... ٢٧٩ العباس بن ذريح ... ٣٦٦ العباس بن سعيد ... ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧ العباس بن عامر ... ٧٠ العباس بن عبد المطلب ... ٣٩٤ العباس بن عيسى ... ٢٧٨ العباس بن محمد العباسى ... ٤٨٣ العباس بن محمد بن علي ... ٤٨٩ العباس بن محمد بن عيسى ... ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٠٨ العباس بن مرداس ... ٢٣٤ العباس بن موسى العباسى ... ٢٧٨ العباس بن موسى بن عيسى ... ٢٧٨، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٣ عبد الأعلى الشامى ... ٣٨١ عبد الأعلى بن علي بن أبى شعبة ... ٤٥١ عبد الأعلى بن يزيد ... ٣٣٤ عبد الجبار الرازى ... ٨٤ عبد الجبار بن الحسن ... ٤٧٤ عبد الحسين الطهرانى ... ١٠١

عبد الحميد الخادم ... ٤٥ عبد الحميد الرواسي ... ٣٩٧ عبد الحميد السلطان ... ١٧٤ عبد الحميد بن التقى ... ٥٥ عبد الحميد بن عبد الرحمن ... ٢٦٠، ٢٧٥ عبد الحميد بن فرقد ... ٤٦١، ٤٦٢ عبد الحميد بن محمد ... ٢٤٦، ٤٧٦ عبد الخالق بن عبد ربه ... ٤٥٨ عبد الخالق بن محمد ... ٢٠٣ عبد الخير الخيواني ... ٣٠٧، ٣٠٨ عبد الرحمن الأنباري ... ٤٧٩، ٤٨٢ عبد الرحمن البرقوقي ... ٥١٠ عبد الرحمن الخلخالي ... ٥١٠ عبد الرحمن الناصر ... ٢٥٥ عبد الرحمن بن إبراهيم ... ٥٦ عبد الرحمن بن أبي الوالى ... ٤٠٤ عبد الرحمن بن أبي عقيل ... ٤٤١ عبد الرحمن بن أعين ... ٤٥٤ عبد الرحمن بن الأسود ... ٣٨ عبد الرحمن بن الأشعث ... ٣٦٤، ٣٦٩، ٥٠٤ عبد الرحمن بن الجوزي ... ٧٢ عبد الرحمن بن الحارث ... ٣٧٨ عبد الرحمن بن الخطاب ... ٤١٤ عبد الرحمن بن السائب ... ٧٢، ٧٣ عبد الرحمن بن العباس ... ٣٦٤ عبد الرحمن بن بشر ... ٤٥٥ عبد الرحمن بن بشير ... ٢٣٥ عبد الرحمن بن حبيش ... ٣٠٤ عبد الرحمن بن حسان ... ٣١٩، ٣٢١ عبد الرحمن بن حسنة ... ٤٤٦ عبد الرحمن بن حماد ... ٦٥ عبد الرحمن بن سعيد ... ٨٣، ٣٤٩، ٣٥٢ عبد الرحمن بن عابس ... ٣٦٦ عبد الرحمن بن عبد الله ... ٢٧٢، ٣٢٤، ٣٦٤ عبد الرحمن بن عقيل ... ٤٣٣ عبد الرحمن بن فرقد ... ٤٦١ عبد الرحمن بن محمد الأشعث ... ٢٣٤ عبد الرحمن بن مخنف ... ٣٤٩ عبد الرحمن بن مقرن ... ٤٣٣ عبد الرحمن بن ملجم ... ٤٠، ١٠٣، ١٢٨، ١٣١، ١٤٧، ١٩٥، ٣١٠ (٥٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الحميد بن التقى (١)، عبد الأعلى بن يزيد (١)، عبد الخالق بن عبد ربه (١)، العباس بن عبد المطلب (١)، عبد الأعلى بن علي (١)، عبد الخالق بن محمد (١)، العباس بن عيسى (١)، عبد الحميد بن فرقد (١)، عبد الحميد بن محمد (١)، العباس بن موسى (٢)، العباس بن الفضل (١)، العباس بن عامر (١)، الحسن بن الحسن (١)، العباس بن محمد (٣)، عبد الحميد (٤) ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٤٢٩ عبد الرحمن بن نعيم ... ٤٥٥، ٤٦٠ عبد الرحمن بن نوفل ... ٤٤١ عبد الرحيم بن عبد ربه ... ٤٥٨ عبد الرزاق المقرم ... ١٦٩ عبد السلام بن عبد الرحمن ... ٤٥٥ عبد الصمد بن أبي مالك ... ٣٩٤ عبد العزيز الأربلي ... ٢٨٢ عبد العزيز الدهلوي ... ٣٧٨ عبد العزيز بن الحجاج ... ٤٠٠ عبد العزيز بن سعيد ... ٤٠٤ عبد العزيز بن محمد ... ٤٨٢ عبد العظيم بن الحسين ... ٤٧٢ عبد الكريم ... ٣٣٩ عبد الكريم بن علي ... ٢٠٤ عبد الله أفندي ... ٣٨، ٣٩، ٨٩ عبد الله الحميري ... ٧٠ عبد الله الليثي ... ٦٧ عبد الله بن ابان ... ٨٢ عبد الله بن إبراهيم الأزدي ... ٢٠٤ عبد الله بن أبي أوفى ... ١٠٣، ٤٣٣ عبد الله بن أبي زياد ... ٢٠٤ عبد الله بن أحمد الأنصاري ... ٥٦ عبد الله بن أحمد الفقيه ... ٤٨٥ عبد الله بن أحمد بن حنبل ... ٤٦٣ عبد الله بن أحمد بن عبد الله ... ٤٨٣ عبد الله بن إدريس ... ٢١١ عبد الله بن اسامة ... ٥٥ عبد الله بن الأسود ... ٥٦ عبد الله بن الجارود ... ١٣٧ عبد الله بن الحرث ... ٣١٨ عبد الله بن الحسن المثلث ... ٩٤ عبد الله بن الحسن المحض ... ٤٠٣، ٤٠٤ عبد الله بن الحسن المحض ... ٤٠٥ عبد الله بن الحسن المكفوف ... ٩٤ عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب ... ٢٥٧ عبد الله بن الحسين العكبري ... ٤٧٩ عبد الله بن الحسين بن محمد ... ٤٦٩ عبد الله بن الزبير ... ١٣٩، ٢٣٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٥، ٢٩٢، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٤٣٢ عبد الله بن الزبير الأسدي ... ٥٠٥ عبد الله بن العباس ... ٣٩٣ عبد الله بن العلاء ... ٢٢٨ عبد الله بن القاسم الحارثي ... ٤٦٤ عبد الله بن المبارك ... ٢١١ عبد الله بن المعتز ... ٤٨٤ عبد الله بن المعتم ... ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠ عبد الله بن المعتم ... ١٥٣، ١٥٤ عبد الله بن المعرض ... ٤٤٦ عبد الله بن الوليد ... ٢٦، ٧٠ عبد الله بن بكير ... ٤٥٢ عبد الله بن جبلة ... ٥٤ عبد الله بن جعفر ... ٣٠٢ عبد الله بن حازم ... ٣٣٤ عبد الله بن حسن بن حسن ... ٢١٤ عبد الله بن حمدان ... ١٣٤ عبد الله بن حوية ... ٣١٩ عبد الله بن خارجة = أعشى ربيعة عبد الله بن خالد ... ٢٧٢ عبد الله بن خريش ... ٤٨٢ عبد الله بن داود بن الحسن ... ٤٠٤

٤٠٥

(٥٦١)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (٥)، عبد

الله بن القاسم الحارثي (١)، عبد الله بن الزبير الأسدي (١)، عبد الله بن أبي أوفى (١)، عبد الله بن أحمد الفقيه (١)، عبد الله بن الحسين بن محمد (١)، عبد الله بن إبراهيم (١)، عبد الله بن الجارود (١)، عبد الرحيم بن عبد ربه (١)، عبد العزيز بن الحجاج (١)، عبد الله بن الوليد (١)، عبد العظيم بن الحسين (١)، عبد الله بن المبارك (١)، عبد الله بن العلاء (١)، عبد الله بن الحسين (١)، عبد الله بن الزبير (١)، عبد الله بن أبان (١)، عبد الله بن إدريس (١)، عبد الله الحميري (١)، أحمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن أحمد (٢)، عبد الله بن خالد (١)، عبد الله بن بكير (١)، عبد الله بن جبلة (١)، عبد العزيز بن محمد (١)، داود بن الحسن (١)، عبد العزيز (٣)، عبد الكريم (٢) عبد الله بن داهر ... ٥٤ عبد الله بن رباط ... ٤٦١ عبد الله بن رستم ... ٤٩٢ عبد الله بن سعد ... ٢٣٨، ٣٤١ عبد الله بن سعيد ... ٤٨٩ عبد الله بن سعيد الحرشي ... ٤٠٩ عبد الله بن شبرمة ... ٢٦١، ٣٨٥، ٥٠٦ عبد الله بن شداد ... ٣٥٠ عبد الله بن صالح ... ٣٧٨ عبد الله بن طاهر ... ٤٥٣ عبد الله بن عباس ... ٢٠٧، ٢٣٣، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٤٥، ٣٥٨، ٣٦٨ عبد الله بن عبد الرحمن ... ٢٩٣ عبد الله بن عتبة ... ٢٥٨، ٣٦٩ عبد الله بن عدنان ... ٢٢٧ عبد الله بن عفيف ... ١٠٢ عبد الله بن علي ... ٤٠٣ عبد الله بن عمر ... ١٢٧، ١٥١، ٣٥٨، ٤٠٠، ٤٠١ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ... ٢٧٦، ٢٦٨ عبد الله بن عمرو ... ٣٧٨ عبد الله بن عوف ... ٣٩٢ عبد الله بن قتادة ... ٣٥٢ عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري عبد الله بن كثير العامري ... ٥٦ عبد الله بن لهيعة ... ٢٥٤، ٢٥٧ عبد الله بن مالك ... ١٩٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٤٤٨ عبد الله بن محمد الأزدي ... ٣١٣ عبد الله بن محمد الخطابي ... ٤٨٥، ٥٠٥ عبد الله بن محمد بن جعفر ... ٤٧٠ عبد الله بن محمد بن عمر ... ٣٧٨ عبد الله بن محمود ... ٤١٤ عبد الله بن مسعود ... ٥٦، ١١٢، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٥١، ١٦٠، ٢٣٣، ٢٧٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٣٧، ٣٦٦، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٥٩ عبد الله بن مسكان ... ٣٨٩ عبد الله بن مسلم ... ٣٢٥ عبد الله بن مسلم بن عبد الله ... ٤٦٩ عبد الله بن مسمع ... ٣٢٤ عبد الله بن مطيع ... ٢٧٣، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧ عبد الله بن معاوية ... ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢ عبد الله بن وال ... ٣٢٤، ٣٤١، ٣٤٣ عبد الله بن يحيى الذهلي ... ٢١١ عبد الله بن يحيى بن حنبل ... ٢١١ عبد الله بن يزيد ... ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٦ عبد الله بن يزيد الخطمي ... ٢٧٣ عبد الله بن يزيد بن زيد ... ٤٣٢ عبد الله بن يقطر ... ١٠٣، ٣٢٢، ٣٢٣ عبد الله شبر ... ٣٩، ٨٩، ٩٩، ١٠٤ عبد المسيح بن بقله ... ١٣٥، ١٤٦ عبد المسيح بن عمرو ... ١٨٩ عبد المطلب ... ٨٨ عبد المطلب بن هاشم ... ٢٥٠ عبد الملك القمي ... ٤٥ عبد الملك بن أعين ... ٤٥٢، ٤٥٤ عبد الملك بن الأهم ... ٢٠٨ عبد الملك بن عمير ... ١٠٣، ١٠٧، ١٣٦، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٥٨، ٣٢٢، ٤٠٢، ٥٠٢ عبد الملك بن فرقد ... ٤٦١، ٤٦٢ عبد الملك بن مروان ... ١٠٧، ١٠٨، ١٥٢

(٥٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، عبد الله بن محمد بن جعفر (١)، عبد الله بن محمد بن عمر (١)، أبو موسى الأشعري (١)، عبد الله بن يحيى (٢)، عبد الله بن داهر (١)، عبد الله بن طاهر (١)، عبد الله بن عتبة (١)، عبد الله بن يزيد (٣)، عبد الله بن وال (١)، عبد الله بن مسكان (١)، عبد الملك بن أعين (١)، عبد الله بن رباط (١)، عبد الله بن شبرمة (١)، عبد الله بن شداد (١)، عبد الله بن صالح (١)، عبد الله بن مالك (١)، عبد الله بن مسعود (١)، عبد الله بن سعيد (٢)، عبد الله بن عفيف (١)، عبد الله بن كثير (١)، عبد الله بن محمود (١)، عبد الله بن يقطر (١)، عبد الله بن علي (١)، عبد الله بن عمرو (١)، عبد الله بن قيس (١)، عبد الملك بن عمير (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، عبد الله بن محمد (٢)، عبد الله بن عمر (١)، عبد الملك القمي (١)، عبد الملك بن فرقد (١)

٢٠٨، ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٥ عبد الملك بن ميسرة ... ١٩٦ عبد المؤمن صفى الدين ... ٢١٥ عبد الواحد البصري ... ٦٧ عبد الواحد بن أحمد ... ٢٦٣ عبدان السقا ... ٥٠٨ عبدوس بن محمد ... ٤٠٨ عبدة بن الطيب ... ١٢٦، ٢٠٥ عبس بن بغض ... ١٩٦ عبيد الله بن أبي العلاء ... ٣٧٨ عبيد الله بن أبي رافع ... ١٠٣ عبيد الله بن الحارث ... ٣٣٣، ٣٣٤ عبيد الله بن الحر ... ٤٥٦ عبيد الله بن المجمع ... ٤٥٧ عبيد الله بن رافع ... ٤٥٠ عبيد الله بن زياد ... ٧٣، ٧٤، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٦، ١٦٩، ١٨٥، ١٩٦، ٢٠٩، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٨٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣

٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٤٤٤، ٤٥٦، ٤٦٨ عبيد الله بن عبد الله ... ٤٥٣ عبيد الله بن عبد الله بن الحسن ... ٢٧٨ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ... ٤٩٨ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ... ٢٥٩ عبيد الله بن علي ... ٤٥١ عبيد الله بن علي باغر ... ٩٤ عبيد الله بن عمر ... ٤٣٦ عبيد الله بن عمرو بن عزيز ... ٣٣٣ عبيد الله بن محمد ... ٢٧٨ عبيد الله بن محمد بن عمر ... ٣٧٨ عبيد الله بن موسى ... ٢٠٤ عبيد الله بن موسى الكاظم ... ٩٤ عبيد بن الأبرص ... ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١ عبيد بن خالد ... ٤٤١ عبيد بن زرارة ... ٤٥٢، ٤٥٣ عبيد بن عمير ... ١٠٧ عبيد بن كعب ... ٤٤٦ عبيدة بن حميد الحذاء ... ٤٨٥ عبيدة بن رافع ... ٤٥٠ عبيدة بن عازب ... ٤٣١ عتاب بن شمير ... ٤٤٢ عتاب بن عبد الله ... ٤٩٧ عتاب بن ورقاء ... ١٤٠، ١٩٣، ٢٣٢ عتبة بن الأحنس ... ٣١٩ عتبة بن غزوان ... ١٤٤، ١٥٢ عتبة بن فرقد ... ٤٤١ عتبة مولى الحجاج ... ٣٦٨ عتيبة ... ٦٧ عثمان ... ٨٣ عثمان بن الخيرى ... ٤٠٠، ٤٠١ عثمان بن المغيرة ... ٣١٠ عثمان بن بودويه ... ٣٦٨ عثمان بن حاتم ... ٤٦٠ عثمان بن حنيف ... ٢٧٠ عثمان بن سعيد ... ٢٣٨، ٤٦٢، ٤٦٤ عثمان بن سوقة ... ٤٥٩ عثمان بن عاصم ... ٣٨٦ عثمان بن عفان ... ١٢٦، ١٥٩، ١٦٦ (٥٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الخليفة عثمان بن عفان (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، عبيد الله بن أبي رافع (١)، عبيد الله بن عبد الله (٣)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (١)، عبيد الله بن موسى (٢)، عبيد الله بن الحر (١)، عبيد الله بن علي (٢)، عبيد الله بن عمرو (١)، عبد الملك بن ميسرة (١)، عبيد الله بن محمد (٢)، عبيد الله بن عمر (١)، عتبة بن غزوان (١)، عثمان بن حاتم (١)، عبيد بن زرارة (١)، عثمان بن سوقة (١)، عثمان بن حنيف (١)، عثمان بن سعيد (١)، عبد المؤمن (١)، الطهارة (١)، الطب، الطبابة (١) ١٧٨، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٤، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٦٧، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٩٦، ٤٩٧ عثمان بن عمر الصقلي ... ٢٠٢ عثمان بن عمير ... ٣٨٧ عثمان بن قيس ... ٢٥٤ عجرد ... ٤٩٦ عجرد بن عمر ... ٥٠٣، ٥٠٦ عدسة بن مالك ... ٢٠٣ عدى بن الدميك ... ١٨٢ عدى بن الرقاع ... ١٩١ عدى بن ثابت ... ٢٦٢ عدى بن حاتم الطائي ... ٤٣٣ عدى بن زيد ... ١٨٩ عدى بن عميرة ... ٤٤٥ عرفجة بن شريح ... ٤٣٧ عروة بن أبي الجعد ... ٢٥٨، ٤٣٨ عروة بن المغيرة ... ٢٧٤، ٣٦١ عروة بن مضر ... ٤٣٧ عزرة بن قيس ... ٣٢٤ عسكري ... ٤٤١ عشق بن عبد الله ... ١٤٥ عطارد ... ١٩٦، ٢٩٥ عطاء الجويني ... ٢١٩، ٢٢٢ عطاء مولى اسحق ... ١٥٩ عطية بن الحارث ... ١٦٠ عفيف بن معدى كرب ... ٣٨٩ عقاب بن قيس ... ٤٩٧ عقبه بن عمر ... ١٦٠، ٢٧١، ٤٣١ عقيل بن مقرن ... ٤٣٣ عك بن عدنان ... ٢٢٧ عكرمة الفياض ... ١٥٣ عكرمة بن ربعي ... ١٥٢، ٢٣٢ علاء الدين بن الجويني ... ٢٨١ علاء بن الحضرمي ... ٢٣٨ علاء بن عبد الرحمن ... ١٣٩ علقمة ... ٢٣٣ علقمة بن الأسود ... ٥٦ علاء بن قيس ... ٣٠٥ على الأمير بن محمد البطحاني ... ٩٥ على الشديد بن الحسن ... ٩٥ على الشريقي ... ١٦١، ١٦٨، ٢١٥ على الشولستاني ... ٤١، ٤٣، ١٠٦ على الطباطبائي ... ٢٢٣ عليان بن شمال ... ٢٨٢ على بن إبراهيم ... ٤٧، ٥٣ على بن إبراهيم النسابة ... ٤٧٠ على بن إبراهيم بن الحسن ... ٤٦٠ على بن إبراهيم بن محمد ... ٩٥ على بن أبي شعبة ... ٤٥١ على بن أبي طالب النقيب ... ٢٤٩ على بن أبي طالب بن عمر ... ٤٢٦ على بن أحمد الواحدى ... ٥٠٩ على بن أديم ... ٤٩٧ على بن إسماعيل بن عمار ... ٤٥٥ على بن الحسن البزاز ... ٢٠٧ على بن الحسن الشاب ... ٤٧٧ على بن الحسن الصوفى ... ٤٧٨ على بن الحسن بن الحسن ... ٤٠٤ على بن الحسن بن رباط ... ٤٦١ على بن الحسن بن فضال ... ٤٧، ٥٦، ٦٠ (٥٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: على بن إسماعيل بن عمار (١)، على بن الحسن بن رباط (١)، على بن الحسن بن فضال (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، على بن أبي طالب (٢)، على بن أبي شعبة (١)، على بن إبراهيم (٣)، عطية بن الحارث (١)، الحسن بن الحسن (١)، عدى بن حاتم (١)، الحسن البزاز (١)، عثمان بن قيس (١)، على بن الحسن (٢)، علقمة بن قيس (١)، على بن أحمد (١)، الجويني (٢) ٤٥ على بن الحسين ... ٤٥ على بن الحسين بن غريزة ... ٤٦٩ على بن الحكم ... ٤٩، ٥٢ على بن الخليل ... ٤٩٧ على بن العباس الرومى

٤١٦... على بن المبارك الأحمر ... ٤٨٢ على بن النعمان ... ٤٨، ٢٥٥ على بن أمير الدين ... ٢٢٠، ٢٢٢ على بن ثابت ... ٤٩١ على بن حاتم ... ١٦١ على بن حازم ... ٤٨٩ على بن حديد ... ٤٩ على بن خالد ... ١٩٥ على بن داود بن أبي الكرام ... ٤٦٩ على بن رثاب ... ٥٠ على بن راشد ... ٢٢٧ على بن رافع ... ٤٥٠ على بن زيد ... ٤١٧، ٤١٨ على بن سعيد ... ٤٠٩، ٤١٠ على بن سليمان ... ٤٥٣، ٤٥٤ على بن شجرة ... ٤٥٥، ٤٥٦ على بن طاوس ... ٥٣، ٥٧، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ٩٩، ٢٢٢، ٤٠٦ على بن عبد الحميد ... ١١٠ على بن عبد العزيز ... ٤٩١ على بن عبد الله بن سنان ... ٤٩٠ على بن عبد الله بن محمد ... ٤٠٣ على بن عبيد الله بن الحسين ... ٤٧٠ على بن عطية ... ٤٦٠ على بن غراب ... ٢٦٢ على بن محمد ... ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥١ على بن محمد البطحاني ... ٤٧٢ على بن محمد التستري ... ٧٩ على بن محمد الجواني ... ٩٥ على بن محمد الحماني ... ١٩٠، ١٩١، ٢٠٥، ٢١٢، ٥٠٤ على بن محمد الحميري ... ٢٦٣ على بن محمد بن الزبير ... ٧٠ على بن محمد بن المحض ... ٩٥ على بن محمد بن جعفر ... ٤١٢ على بن محمد بن عبدوس ... ٤٨٦... ٤٨٦ على بن محمد بن عبيد ... ٤٨٦، ٤٩٣ على بن محمد بن علي ... ٢٠٤ على بن محمد بن يعقوب ... ٤٥٥ على بن محمد طنجير ... ٤٧١ على بن مسلم الأحوال ... ٤٧٧ على بن مهزيار ... ٤٤، ٥٠، ٥٢، ٥٣ على بن ميمون ... ٦٨ على بن نعيم ... ٤٦٠ على بن يحيى بن الحسين ... ٩٦ على كتيلة بن يحيى ... ٩٥ على كمنونة ... ٦٢، ٥١٠ عمادة بن رويبة ... ١٦٠ عمار اليقظان ... ٨١ عمار بن إبراهيم ... ٤٧٥ عمار بن حيان ... ٤٥٥ عمار بن معاوية ... ٤٦٣ عمار بن ياسر ... ١٤٢، ١٥١، ١٩٣، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٤٣٠، ٤٣١ عمارة بن رويبة ... ٤٤٠ عمارة بن شهاب ... ٢٧١ عمارة بن صلخب ... ٣٣٥ عمارة بن عقبة ... ١٩٢، ٣١٩ (٥٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: على بن عبيد الله بن الحسين (١)، على بن عبد الله بن محمد (١)، على بن محمد التستري (١)، على بن محمد بن الزبير (١)، على بن محمد بن يعقوب (١)، عبد الله بن سنان (١)، على بن عبد العزيز (١)، يحيى بن الحسين (١)، عمارة بن رويبة (١)، على بن محمد بن جعفر (١)، على بن مهزيار (١)، على بن النعمان (١)، على بن العباس (١)، عمار بن ياسر (١)، على بن الحسين (٢)، على بن سليمان (١)، عمار بن حيان (١)، على بن ثابت (١)، على بن حاتم (١)، على بن رثاب (١)، محمد الجواني (١)، على بن عطية (١)، على بن ميمون (١)، على بن الحكم (١)، على بن خالد (١)، على بن راشد (١)، على بن رافع (١)، على بن غراب (١)، على بن حديد (١)، على بن سعيد (١)، على بن شجرة (١)، على بن نعيم (١)، على بن زيد (١)، محمد بن عبدوس (١)، محمد بن عبيد (١)، على بن محمد (٧)، عبد الحميد (١)، الكرم، الكرامة (١)

٣٢٥، ٣٣٠، ٤٩٦ عمران بن علي بن أبي شعبة ... ٤٥١ العمراني ... ١٩٣، ١٩٦ عمر بن إبراهيم الضبابي ... ١٩٦ عمر بن إبراهيم العلوي ... ٤٩٣ عمر بن إبراهيم القاضي ... ٤٧٤ عمر بن إبراهيم بن محمد ... ٤٨٦ عمر بن أبي ربيعة ... ٣٥٩ عمر بن أبي شعبة ... ٤٥١ عمر بن اسامة ... ١٦١ عمر بن الخطاب ... ١٠٦، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٩١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٤١، ٥٠٠ عمر بن الغضبان ... ٤٠١، ٤٠٢ عمر بن الفرج ... ٤١٤ عمر بن الوردى ... ١٣٤ عمر بن جبير ... ١٦٠ عمر بن خالد ... ٣٧٨ عمر بن زهير ... ٢٧٧ عمر بن سراقه ... ٢٩٦ عمر بن سعد ... ١٤٠، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣١ عمر بن سعيد بن سالم ... ٤٩٠ عمر بن سماك ... ٥٠٢ عمر بن عبد العزيز ... ١٧٥، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٨٧ عمر بن عبد الله الأشعري ... ٢٢٨ عمر بن مالك ... ١٤٥، ١٥٠، ١٥٤ عمر بن محمد الحسيني ... ٢٤٧ عمر بن مسلم الأحوال ... ٤٧٠ عمر بن مسلم بن أبي سارة ... ٤٥١ عمر بن موسى ... ٣٧٧، ٣٧٨ عمر بن هبيرة ... ٧٤، ١٤٠، ١٦٤، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٧، ٤٠٠ عمر بن يحيى بن الحسين ... ٩٦ عمر بن يزيد ... ٤٧ عمر بن يزيد النخعي ... ٤٩٦ عمرو الأزدي ... ١٠٣ عمرو بن أبي بذل ... ٣٩٠ عمرو بن أبي عمرو ... ٤٩٠ عمرو بن الأحوص ... ٤٤٧ عمرو بن الحارث ... ١٦٠، ١٦١ عمرو بن الحجاج ... ٣٢٤، ٣٥٤ عمرو بن الحسن الأباضي ... ٤٩٦ عمرو بن الحمق ... ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٤٣٥، ٤٣٧ عمرو بن الحسن الأباضي ... ٤٩٦ عمرو بن العاص ... ٢٥٤، ٢٦٥

٢٦٦ ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢ ٣١١، ٣١٢، ٣١٤ عمرو بن المنذر ... ١٣٩ عمرو بن الياس ... ٤٥٧ عمرو بن بكر ... ٣١١ عمرو بن بليلى ...
٤٤٥ عمرو بن حريث ... ١٣٥، ١٦٠، ٢٧٣، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨ (٥٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن سعد لعنه الله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مسلم بن أبي سارة (١)، علي بن أبي شعبة (١)، عمرو بن أبي عمرو (١)، يحيى بن الحسين (١)، إبراهيم بن محمد (١)، عمر بن أبي شعبة (١)، عمر بن إبراهيم (٣)، عمر بن عبد العزيز (١)، عمر بن عبد الله (١)، عمرو بن العاص (١)، عمر بن هبيرة (١)، يزيد النخعي (١)، عمرو بن الحمق (١)، سعيد بن سالم (١)، محمد الحسيني (١)، عمر بن زهير (١)، عمر بن يزيد (١)، عمرو بن حريث (١)، عمر بن موسى (١)، عمر بن خالد (١)، عمر بن جبير (١)، عمر بن مسلم (١)، الفرج (١)

٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٩٣، ٤٣٤ عمرو بن خارجة ... ٤٤٨ عمرو بن خالد ... ٤٩، ٤٦٨ عمرو بن طريف ... ١٣٩ عمرو بن عاصم التميمي ... ٢٩٩ عمرو بن عبد الرحمن ... ٣٩١، ٣٩٢ عمرو بن عتبة ... ١٤٥، ١٥٠، ١٥٣ عمرو بن عثمان ... ٥١، ٥٢ عمرو بن قرظة ... ٤٦٨ عمرو بن قيس ... ١٢٧ عمرو بن كثير ... ٢٠٢ عمرو بن مالك ... ١٣٤ عمرو بن محمد بن حمزة ... ١٥٣ عمرو بن مسعود ... ١٩٩ عمرو بن معدى كرب ... ٢٣٣ عمرو بن ميمون ... ١٦١، ٣٦٨ عمرة بنت النعمان ... ٣٥٩ عمير بن أفلح ... ٤٤٨ عمير بن ضابى ... ٣٠٤، ٤٩٦ عمير بن يزيد ... ٣١٨ عميرة بن شهاب ... ١٤٠ عنبسة بن سعيد ... ١٣٧، ٣٦٣ عوف بن عبد الحارث ... ٤٣٩ العياشى ... ٢٩، ٣٤، ٤٤ عياض بن غنم ... ٤٤١ عيسى بن إسماعيل بن جعفر ... ٩٥ عيسى بن المسيب ... ٢٦١ عيسى بن المغيرة ... ١٨٥ عيسى بن المنكدر ... ٢٥٧ عيسى بن جعفر بن المنصور ... ٥٠٠ عيسى بن خلاط ... ٤٢٥ عيسى بن زيد ... ٩٤ عيسى بن محمد ... ٤١٣ عيسى بن محمد بن أبي خالد ... ٤١٢ عيسى بن محمد بن هارون ... ٤٧١ عيسى بن مروان ... ٤٨٦ عيسى بن مريم ... ٤١٩ عيسى بن موسى ... ١٣٩، ٢٦١، ٤١٣ عيسى بن موسى بن محمد ... ٢٧٧ عينه بن أسماء ... ٤٩٧ غازى الملك ... ١٧٤ غالب بن أبجر ... ٤٤٢ غراب البين بن محمد ... ٢٤٧ غزاة ... ٣٦٢، ٣٦٣ غسان بن أبي الفرج ... ٢٧٩، ٤١١، ٤١٣ غسان بن شيبان ... ١٥٩ غيلان بن جامع ... ٢٦١ غيلان بن مسلمة ... ٢٥٠ فائد بن حبيب ... ٤٩٨ فاتك بن أبي الجهل ... ٥٠٨ فاطمة بنت أسد ... ٤٢٩ فاطمة بنت الحسين ... ٤٠٤، ٤٠٦ فاطمة بنت الحسين بن عبد الله ... ٤١٣ فاطمة بنت الهريش ... ٤٦٩ فاطمة بنت محمد بن يحيى ... ٤٥٣ الفتح ... ٤٠١ الفتح بن خاقان ... ٤٨٦ الفجيع بن عبد الله ... ٤٤٢ الفخار ... ٨٨ فخر الدين ... ٢٨١ فخر الدين الأطروش ... ٢٤٨، ٢٤٩ فخر الدين حمزة ... ٢٤٩ الفخرى ... ٣٧٩ (٥٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: السيدة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، عياض بن غنم (١)، عمرو بن قيس (١)، الحسين بن عبد الله (١)، فاطمة بنت الحسين (١)، محمد بن أبي خالد (١)، إسماعيل بن جعفر (١)، غيلان بن جامع (١)، فاطمة بنت محمد (١)، محمد بن هارون (١)، عمرو بن ميمون (١)، عيسى بن زيد (١)، عمرو بن عثمان (١)، عنبسة بن سعيد (١)، عمرو بن خالد (١)، عمرو بن عاصم (١)، عيسى بن محمد (١)، عمرو بن قرظة (١)، موسى بن محمد (١)، محمد بن حمزة (١)، الفرج (١)، الجهل (١)
الفدان الزيدى ... ٤٧٦ الفرات بن حيان ... ٤٤٠ الفراء ... ٢٢٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣ فرج بن عثمان ... ٤٢٠ فرخبنداذ ... ١٨٠ الفرزدق ... ٥٠٧، ٥٠٨ فرعان بن الأعراف ... ٤٩٦ فروة بن نوفل ... ١٨٤، ٤٤١ فضالة بن شريك ... ٤٩٧ الفضل ... ٣٧٨ فضل الله ... ٥٧ الفضل بن إبراهيم بن عبد الله ... ٤٨٦ الفضل بن العباس الخزاعي ... ٤٩٨ الفضل بن جعفر ... ٤٩٨ الفضل بن دكين ... ٣١٠ الفضل بن سهل ... ٢٣٩، ٢٧٠، ٤٠٦، ٥٠٣ الفضل بن محمد بن الصباح ... ٢٧٩، ٤١٣ الفضل بن يحيى ... ٢٦٨ الفضيل الأعور ... ٥٢ فضيل الرسان ... ٣٨٥ فطر بن خليفة ... ١٥٢ فلتان بن عاصم ... ٤٤٧ فوارس بن الحسن ... ٤٧٧ فيصل الأول ... ١٧٤ قابوس بن النعمان ... ٤٥٠ القادر بالله ... ٢٤٤، ٢٦٣، ٤٢٦ القاسم بن أحمد ... ٤٢٢ القاسم بن أحمد الكاتب ... ٤٩٨ القاسم بن إسماعيل ... ٤٥٦ القاسم

بن الحسن المكفوف ... ٤٧٨ القاسم بن الحسين ... ٢٤٥ القاسم بن الحسين السبيعي ... ٤٧٤ القاسم بن العباس ... ٩٦ القاسم بن الكاظم ... ٩٦، ٢١٦ القاسم بن سلام ... ٤٨٩، ٤٩٠ القاسم بن عبد الرحمن ... ٢٦٠ القاسم بن عبد الغفار ... ٤٠١ القاسم بن عبد الله بن الحسين ... ٤٧٢ القاسم بن عقيل ... ٤١٧ القاسم بن علي الأمير البطحاني ... ٩٦ القاسم بن كثير ... ٣٩١ القاسم بن محمد بن بشار ... ٤٩١ القاسم بن محمد بن جعفر ... ٤٧٦ القاسم بن معن ... ٢٦٠، ٤٨٢ القاسم بن معين ... ١٤٣ قباذ بن عبد الله ... ١٤٥ قبيصة بن ضبيعة ... ٣١٩ قتادة ... ١٥٢ قتيبة ... ٣٦٢ قتيبة الجعفي ... ٤٨٢ قتيبة بن مسلم ... ٢٣٢، ٢٣٣ قتيبة بن مهران ... ٤٨٢ قحيف العقيلي ... ٤٩٨ قدامة بن مالك ... ٣٥٠ قرظة بن كعب ... ٤٣١ قرمط ... ٤٢٠، ٤٢١ قرواش بن المقلد ... ٤٢٥، ٤٢٦ قريش بن بدران ... ٤٢٥ قزويني ... ١٣٣ قضاة بن معد ... ٢٢٧ قطام ... ٣١١، ٣١٤ قطب الدين الراوندي ... ١١٢ قطبة ... ٢٣٨ قطبة بن مالك ... ٤٣٩

(٥٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب (١)، نهر الفرات (١)، الشاعر الفرزدق (١)، ابراهيم بن عبد الله (١)، قطب الدين الراوندي (١)، القاسم بن عبد الله (١)، القاسم بن الحسين (٢)، قتيبة بن مهران (١)، الفضل بن العباس (١)، الفضل بن يحيى (١)، الفضيل الأعور (١)، القاسم بن الحسن (١)، القاسم بن علي (١)، القاسم بن محمد (١)، محمد بن الصباح (١)، القاسم بن معن (١)، الفضل بن دكين (١)، الفضل بن سهل (١)، فطر بن خليفة (١)، قرظة بن كعب (١)، الشراكة، المشاركة (١) قطرب ... ٢٠٥، ٤٩٠ القطري بن الفجاءة ... ١٨١ قطن بن عبد الله ... ٢٧٤ القعقاع بن شور ... ٢٣٣، ٤٩٨، ٣٣٤ قعقاع بن عمرو ... ١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ٣٠٧ قعنب بن أعين ... ٤٥٤ القلانسي ... ٢٧، ٨٩ القلقشندي ... ٢٤٠ قامه بنت الحارث ... ١٩١ قنبر مولى علي ... ٣٦٤، ٣٦٥ قنواء بنت رشيد ... ٣٤٠ قيس بن أبي حازم ... ٤٤٦، ٤٤٨ قيس بن أبي غرزة ... ٤٤٥ قيس بن الأصم ... ١٨٤ قيس بن الحارث ... ٤٤٧ قيس بن الربيع ... ٣٨٦، ٤٤٧ قيس بن الوليد ... ٣١٩ قيس بن سعد بن عباد ... ٤٤٤ قيس بن طهفة ... ٣٥١ قيس بن عائذ ... ٤٤٨ قيس بن عمار بن حيان ... ٤٥٥ قيس بن عمرو = النجاشي قيس بن عوف ... ٤٣٩ قيس بن مسهر ... ٣٢٣، ٣٢٤ قيس بن يزيد ... ٣١٧، ٣١٨ قيس مولى ... ٣٣٠ قيصر ... ٢٨٣ كافور الأخشيدي ... ٥٠٨ الكاهلي ... ٧٨ كثير بن شهاب ... ٣١٩، ٣٣٤ كثير بن طارق ... ٣٧٨ كدام بن حيان ... ٣١٩ كرميته ... ٤١٩ كريم بن عفيف ... ٣١٩ الكسائي ... ١٢٦، ٢٢٩، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٧، ٥٠٧، ٣٣٥، ٣٩، ١٠٥، ١٥١، ١٥٨، ٢١٤، ٢٣٠، ٢٨٣، ٣٠٤، ٤٤٢ الكشي ... ٢٥٩، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٦٤، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٣ كعب الخثعمي ... ٣٥١، ٣٥٢ كعب بن أبي كعب ... ٣٤٩ كعب بن يسار ... ٢٥٤ الكلبى ... ٢١٤ الكليني ... ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٥٥، ٩٠، ٢٥٢ الكميث بن زيد ... ٥٠٠، ٥٠٥، ٥٠٧ كميل بن زياد ... ١٠٣، ١٦٤، ٣٦٦ كنده البجلي ... ٤٥٥ كنده بن هذيم ... ٤٩٩ الكندي ... ٣٩٩ كهمس ... ٣٩٧ كيجور التركي ... ٤١٨ لييد بن ربيعة ... ٤٣٧ لحيانى ... ١٢٦ لوط ... ١٧٩ لوط بن يحيى ... ٢٢٨، ٣٢٢، ٣٩٧، ٤٣٨ ليث بن أبي سليم ... ٥٢ ماسنيون ... ١٦٥

(٥٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: قيس بن مسهر الصيدواي سفير الحسين (ع) (١)، ليث بن أبي سليم (١)، الكميث بن زيد (١)، عمار بن حيان (١)، قيس بن الربيع (١)، لوط بن يحيى (١)، كثير بن شهاب (١)، كميل بن زياد (١)، قيس بن يزيد (١)، سعد بن عباد (١)، قعنب بن أعين (١)، كثير بن طارق (١)، قيس بن عوف (١)

مالك الأشتر ... ١٥٣، ٢٩١، ٣٠٦، ٣٠٩ مالك بن أبي حبال ... ٤٩٩ مالك بن أسماء ... ٤٩٧، ١٨٢، ٤٥٤ مالك بن الحارث ... ٢٣٤ مالك بن الشرعي ... ٤٩٩ مالك بن حرز ... ١٣٩ مالك بن دينار ... ٢١٠ مالك بن ربيعة ... ٤٣٩ مالك بن عبد الله ... ٤٤٨ مالك بن عبد هند ... ١٧٨ مالك بن عثمان ... ١٣٨ مالك بن عدى ... ٢٢٦ مالك بن عطية ... ٥٠ مالك بن عمير ... ٤٤٨ مالك بن عوف ... ٤٣٦ مالك بن قيس ... ١٣٨ مالك بن كعب ... ٣٠٥ مالك بن مسمع ... ٢٣٢ مالك بن نمير ... ٤٤٣

المأمون ... ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٠٦، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٢ مبارك بن عكرمة ... ١٤٠ المبرد ... ٢٠٢، ٤٩١ المتنبى ...
 ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ١٨٣، ٢١٥، ٤٧٦، ٥٠٨ المتوكل ... ٢٨٨، ٢٨٩، ٤١٤، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٤ المتوكل بن
 عبد الله الليثي ... ٥٠٠ المثنى ... ١٩٤ المثنى بن عبد السلام ... ٤٥٥ مجالد بن سعيد ... ٤٤٨ مجاهد ... ٢٧٤، ٣٧٠ المجلسي ...
 ٢٠، ٢١، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٩١، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦
 ١١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ٢٢٨ مجمع بن جارية ... ٤٤٤ محارب بن دثار ... ٢٦٠ محدوج المخزومي ... ٢٣٣ محرز بن شهاب ... ٣١٩
 محسد بن أحمد ... ٥٠٨ محلل بن وائل ... ٣٦١ محمد البجلي ... ٥٠١ محمد الحلبي ... ٦٧ محمد الزبيدي ... ٤٨١، ٤٨٨، ٤٨٩
 محمد الطباطبائي ... ١٢٤ محمد بن إبراهيم ... ٢٧٨ محمد بن إبراهيم الإفريقي ... ٤١١ محمد بن إبراهيم بن إسماعيل = ابن طباطبا
 محمد بن إبراهيم بن الحسن ... ٤٠٤، ٤٠٥ محمد بن إبراهيم بن علي ... ٤٧٠ محمد بن إبراهيم بن هشام ... ٣٩٩ محمد بن إبراهيم
 طباطبا ... ٩٦ محمد بن أبي الحارث ... ٥٠١ محمد بن أبي الغنائم ... ٤٧٧ محمد بن أبي القاسم ... ٥٤ محمد بن أبي بكر ... ٣٠٦
 (٥٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: العلامة المجلسي (١)، إبراهيم بن إسماعيل (١)، محمد بن أبي القاسم (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، إبراهيم
 طباطبا (١)، مثنى بن عبد السلام (١)، إبراهيم بن علي (١)، محمد بن إبراهيم (٣)، مالك بن الحارث (١)، محمد بن أبي بكر (١)،
 مالك بن أعين (١)، مالك الأشتر (١)، مالك بن عطية (١)، مالك بن عبد (٢)، محمد الحلبي (١)، الغنيمه (١)
 محمد بن أبي داود ... ٧٩ محمد بن أبي عمير ... ٤٧، ٤٦، ٤٩، ٦٩، ٨٩، ٨٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤ محمد بن أبي ليلى ... ٢٦١
 محمد بن أحمد ... ٤٤، ٤٥، ٦٣ محمد بن أحمد الأشعري ... ٦٦ محمد بن أحمد الصابوني ... ٤٩٣ محمد بن أحمد العكبري ...
 ٨٤ محمد بن أحمد الهاشمي ... ٢٢١ محمد بن أحمد بن شاذان ... ٨٨، ٨٩ محمد بن أحمد بن محمد ... ٤٧٧ محمد بن أحمد بن
 يحيى ... ٤٤ محمد بن إسحاق بن عمار ... ٤٥٥ محمد بن إسحاق بن كنداج ... ٤٢١، ٤٢٢ محمد بن إسماعيل الأحمسي ... ٥٦
 محمد بن إسماعيل بن بزيع ... ٥٤ محمد بن الأشعث ... ٢٣١، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٥ محمد بن الأشعث الخزاعي ... ١٩٢ محمد بن
 الأشعث بن فجوة ... ٥٠٤ محمد بن الحسن ... ٢٢، ٤٤ محمد بن الحسن ... ٤٩، ٥١، ٥٢، ٦٤ محمد بن الحسن الأعور ... ٢٤٥
 محمد بن الحسن الصفار ... ٣٣٩ محمد بن الحسن العطار ... ٤٩٢ محمد بن الحسن النحاس ... ١٨٦ محمد بن الحسن بن أبي سارة
 ... ٤٥١، ٤٨١ محمد بن الحسن بن الجهم ... ٤٥٣ محمد بن الحسن بن الوليد ... ٥٣ محمد بن الحسن بن محمد ... ٤٧٧ محمد بن
 الحسن بن مهزيار ... ٥٣ محمد بن الحسن بن يونس ... ٤٨٤ محمد بن الحسين ... ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٤، ٨٩ محمد بن الحسين
 الجوهري ... ٤٩ محمد بن الحسين العالم ... ٤٧٣ محمد بن الحسين الكيدري ... ٧٣ محمد بن الحسين المقرئ ... ٥٦ محمد بن
 الحسين بن القاسم ... ٩٦ محمد بن الحسين بن علي كتيلة ... ٢٤٦ محمد بن الحنفية ... ٣٤٢ محمد بن الدقيقى ... ٥٠١ محمد بن
 السائب ... ١٣٩، ٢٢٨ محمد بن السدرة ... ٢٤٦ محمد بن العلاء بن كريب ... ٢١٠، ٢١١ محمد بن الفرغ ... ٤٨٤ محمد بن
 الفضيل ... ٥٦ محمد بن القاسم ... ٢٠٥ محمد بن القاسم الأديب ... ٢٤٦ محمد بن القاسم الأنباري ... ٤٨٣ محمد بن القاسم
 النهمي ... ٥٢ محمد بن القاسم بن محمد ... ٤٧٠ محمد بن المثنى ... ٣٨ محمد بن المنذر ... ٤٥٠ محمد بن بكران ... ٥٧ محمد
 بن بكير ... ٣٧٨ محمد بن جرير ... ٢٦٣ محمد بن جعفر ... ٦٣، ٨٨، ٣٠٦ محمد بن جعفر التبان ... ٥٢، ٥٤ محمد بن جعفر الدهان
 ... ٧٩، ٨٠ محمد بن جعفر بن الحسن ... ٢٧٩، ٢٨٠ محمد بن جعفر بن حسن ... ٤١٧ محمد بن جعفر بن رميس ... ٢٠٤ محمد بن
 جعفر بن محمد ... ٩٧، ٤٨٥

(٥٧١)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، محمد بن الحسن بن أبي سارة (١)، محمد بن
 الحسين الجوهري (١)، محمد بن إسماعيل بن بزيع (١)، محمد بن الحسن بن الوليد (١)، محمد بن أحمد الهاشمي (١)، محمد بن

أحمد بن يحيى (١)، محمد بن أحمد بن شاذان (١)، محمد بن إسحاق بن عمار (١)، محمد بن الحسن بن الجهم (١)، محمد بن أحمد الأشعري (١)، محمد بن الحسين بن علي (١)، محمد بن الحسن الصفار (١)، محمد بن الحسن العطار (١)، الحسين بن القاسم (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، محمد بن أبي عمير (١)، محمد بن جعفر بن محمد (١)، محمد بن إسماعيل (١)، الحسن بن يونس (١)، القاسم بن محمد (١)، محمد بن الأشعث (٣)، محمد بن العلاء (١)، محمد بن القاسم (٤)، محمد بن إسحاق (١)، محمد بن الحسين (٤)، محمد بن الفضيل (١)، محمد بن المثنى (١)، محمد بن المنذر (١)، الحسن بن محمد (١)، جعفر بن الحسن (١)، محمد بن الحسن (٥)، محمد بن الفرغ (١)، محمد بن بكران (١)، محمد بن أحمد (٣)، محمد بن جرير (١)، محمد بن جعفر (٥) محمد بن جمهور ... ٨٤ محمد بن جميل ... ٥٠١ محمد بن حبيب ... ٤٨٣ محمد بن حبيب بن أمية ... ٤٩٠ محمد بن حمدان ... ٤٤، ٤٥ محمد بن حمران ... ٤٥٢ محمد بن خالد ... ٤٥٨ محمد بن خالد القسري ... ٤٠٢ محمد بن خاوند شاه ... ٢١٩ محمد بن زياد ... ٥٢، ٤٨٩ محمد بن زيد بن الحسين ... ٩٧ محمد بن سعدان ... ٤٨٣ محمد بن سكين ... ٤٦٤ محمد بن سليمان ... ٤٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤ محمد بن سليمان بن داود ... ٤٠٩، ٤١٠ محمد بن سليمان بن علي ... ٢٧٧ محمد بن سنان ... ٢٧، ٤٥، ٥٦، ٤٩، ٥٤، ٦٧ محمد بن سوقة ... ٥٦، ٤٥٩ محمد بن سهلة بن اليسع ... ٦٨ محمد بن شهر يار ... ٨٤ محمد بن صفوان ... ٤٤٧، ٤٤٨ محمد بن صلاح الدين ... ٢٨٩ محمد بن صيفي ... ٤٤٨ محمد بن طوسی ... ٢٠٤ محمد بن عباد ... ٣٩٦ محمد بن عبد الأعلى ... ٤٨٩ محمد بن عبد الحميد ... ٤٧٧ محمد بن عبد الخالق ... ٤٩١ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ... ٣٨٨ محمد بن عبد الرحمن بن أبي هاشم ... ٥٥ محمد بن عبد الرحمن بن نعيم ... ٤٥٥ محمد بن عبد الكريم ... ٣١، ٣٣ محمد بن عبد الله ... ٥٢ محمد بن عبد الله الأشتر ... ٢٤٦ محمد بن عبد الله البرقي ... ٢١، ٤٤، ٤٦، ٥٢، ٥٤، ٦٨ محمد بن عبد الله التيملي ... ١٨٦ محمد بن عبد الله الحميري ... ٤٦، ٥٢، ٥٥ محمد بن عبد الله الخزاز ... ٥١ محمد بن عبد الله الشيباني ... ٨٤ محمد بن عبد الله الصياد ... ٤٧٨ محمد بن عبد الله الفارس ... ٩٦ محمد بن عبد الله النهشلي ... ٨٤ محمد بن عبد الله بن أحمد ... ٤٥٢ محمد بن عبد الله بن الحسن ... ٤٠٢، ٤٠٣ محمد بن عبد الله بن الحسين ... ٥٠١ محمد بن عبد الله بن رباط ... ٤٦١ محمد بن عبد الله بن زرارة ... ٤٥٢ محمد بن عبد الله بن طاهر ... ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٤١٤، ٤١٥، ٤٧٥ محمد بن عبد الله بن عمرو ... ٤٠٤ محمد بن عبد الله بن قادم ... ٤٨٣ محمد بن عبد الواحد ... ٤٩٢ محمد بن عبد الوهاب ... ٥٢ محمد بن عبدة ... ٤٦٠ محمد بن عبيد الله الأدرع ... ٩٦، ٤٧٤ محمد بن عبيد الله الأشتر ... ٤٧٦ محمد بن عبيد الله السلمى ... ٨٤ محمد بن عبيد الله العرزمي ... ١٩٦، ٥٠١ محمد بن عطية ... ٤٦٠ محمد بن علي أبو الغنائم ... ٥٥ محمد بن علي الأصغر ... ٤٧٢ (٥٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي (١)، محمد بن عبد الوهاب (١)، محمد بن عبد الله بن الحسين (١)، محمد بن عبد الله بن زرارة (١)، محمد بن عبد الله بن طاهر (١)، محمد بن عبد الله الحميري (١)، محمد بن عبد الله بن أحمد (١)، محمد بن عبد الله بن رباط (١)، محمد بن عبد الله الخزاز (١)، محمد بن عبد الله بن عمرو (١)، عبيد الله العرزمي (١)، محمد بن خالد القسري (١)، محمد بن عبد الواحد (١)، محمد بن عبيد الله (٣)، عبد الله البرقي (١)، محمد بن عبد الخالق (١)، محمد بن عبد الحميد (١)، محمد بن عبد الكريم (١)، سليمان بن داود (١)، محمد بن عبد الله (٨)، محمد بن سليمان (٢)، محمد بن زياد (١)، محمد بن صفوان (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن صيفي (١)، محمد بن عطية (١)، محمد بن سوقة (١)، محمد بن حمدان (١)، محمد بن حمران (١)، محمد بن سعدان (١)، محمد بن خالد (١)، محمد بن سنان (١)، محمد بن جميل (١)، محمد بن حبيب (٢)، محمد بن سكين (١)، محمد بن عبدة (١)، محمد بن زيد (١)، محمد بن علي (٢)، محمد بن عبد (٣)، الغنيمه (١) محمد بن علي الجباعي ... ٨٨ محمد بن علي الزاهد ... ٤٧٥ محمد بن علي الصابوني ... ٤٧٥ محمد بن علي الطوسي ... ٨٤ محمد بن علي العالم ... ٤٧١ محمد بن علي العلوي ... ٥٥ محمد بن علي الكندي ... ٢٠٧ محمد بن علي بن أبي شعبة ... ٤٥١ محمد بن

علي بن الحسن ... ٤٧، ٤٩ محمد بن علي بن الفضل ... ٥٤ محمد بن علي بن المفضل ... ٥٢ محمد بن علي بن بابويه = الصدوق محمد بن علي بن عبد الله ... ١٨٣ محمد بن علي بن محبوب ... ٤٥ محمد بن علي بن ميمون ... ١٨٦ محمد بن علي ماجيلويه ... ٥٤، ٤٩ محمد بن عمر ... ٣٨٣ محمد بن عمران ... ٤٩٦ محمد بن عمر بن زنبور ... ٢٠٤ محمد بن عمرو ... ٢٧٥ محمد بن عمرو الجعفي ... ٤٥٩ محمد بن عمرو بن الوليد ... ٥٠١ محمد بن عمير ... ٣٢٤ محمد بن عمير العطاردي ... ٢٠٨ محمد بن عمير بن عطاردي ... ٢٣٢ محمد بن عيسى ... ٨٨ محمد بن عيسى الفارس ... ٤٧٥ محمد بن غالب ... ٥٠٦ محمد بن فرات ... ٣٩٤ محمد بن قتيبة ... ٦٨ محمد بن قولويه ... ١٢١، ١٢٢، ١٢٤ محمد بن مالك ... ٣٩٠ محمد بن محمد الأشتر ... ٢٤٧ محمد بن أحمد ... ٤٦١ محمد بن محمد بن النعمان = المفيد محمد بن محمد بن زيد ... ٤٠٨، ٤١٠ محمد بن محمد بن يحيى ... ٤٥٣، ٤٧٤ محمد بن مسعود ... ٢٥٩ محمد بن مسلم ... ٧٦، ١١٤، ٣٧٧، ٤٦٧ محمد بن مسلمة ... ١٣٧، ١٥٠، ١٥٨ محمد بن معاوية ... ٤٦٤ محمد بن معد ... ٢٤٨ محمد بن معروف الهلالي ... ٤٦٦ محمد بن منصور بن جعفر ... ٩٦ محمد بن نعيم الصحاف ... ٤٦٠ محمد بن نوفل ... ٥٠١ محمد بن وهب ... ٤٩١ محمد بن وهبان ... ٨٤ محمد بن هيرة ... ٤٨٤، ٤٩٢ محمد بن همام ... ٤٤، ٧٠ محمد بن يحيى ... ٤٦، ٤٩، ٦٥ محمد بن يحيى الأقساسي ... ٤٧٥ محمد بن يحيى الذهلي ... ٢١١ محمد بن يحيى الصوفي ... ٩٦ محمد بن يحيى المعادي ... ٤٥٣ محمد بن يزيد ... ٨٤ محمد بن يعقوب بن إسحاق ... ٤٥٥ محمد شاه الهندي ... ٢٢٣ محمد مهدي بحر العلوم ... ٣١، ٦٠، ٦٢، ١٠٠ محمود بن الأخرم ... ٤٢٧ المختار ... ١٠١، ١٠٧، ١٠٨، ١٣١، ١٦٦، ١٧٠، ١٨٣، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٧٢ (٥٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن علي بن أبي شعبة (١)، محمد بن علي ماجيلويه (١)، محمد بن يعقوب بن إسحاق (١)، محمد بن محمد بن النعمان (١)، محمد بن محمد بن يحيى (١)، محمد بن علي بن الحسن (١)، محمد بن علي بن الفضل (١)، محمد بن نعيم الصحاف (١)، محمد بن علي بن محبوب (١)، محمد بن (محمد بن) أحمد (١)، علي بن بابويه (١)، علي بن عبد الله (١)، محمد بن محمد بن زيد (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن معاوية (١)، محمد بن قولويه (١)، محمد بن يحيى (٥)، علي بن ميمون (١)، عمير بن عطاردي (١)، محمد بن تمام (١)، محمد بن عيسى (٢)، محمد بن يزيد (١)، محمد بن عمران (١)، محمد بن غالب (١)، محمد بن مالك (١)، محمد بن مسلمة (١)، محمد بن معروف (١)، محمد بن منصور (١)، محمد بن علي (٨)، محمد بن عمرو (٣)، محمد بن نوفل (١)، محمد بن محمد (١)، محمد بن مسلم (١)، محمد بن عمر (٢)، محمد بن معد (١)

٢٥٨، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٩٤ مختار بن عبيد الله العلوي ... ٤٢٦ مخنف بن سليم ... ٣٠٩، ٤٣٨ المدائني ... ٢٨، ١٧٨، ٢٣٥، ٣٦٦، ٤٦٣ مرداس بن خذام ... ٤٩٦ مرداس بن مالك ... ٤٤٦ المرزباني ... ٥٠٧ مرزوق ... ٥٠٢ مروان الحمار ... ٢٦١، ٢٧٦ مروان بن الحكم ... ٢٦، ٢٧٢، ٣٤٢ مروان بن محمد ... ٢٠٣، ٢٠٤، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤ مروان بن محمد الجعدي ... ٢٨٧ مزاحم بن خاقان ... ٢٨٠، ٤١٧ المزني ... ٣٧٨ المستعصم ... ٢١٩ المستعين ... ٢٧٩، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٧، ٤٧٥ المستورد بن شداد ... ٤٤٧ المستهل بن الكميث ... ٥٠٢ مسروح السعدي ... ٣٩٤ مسرور الكبير ... ٤١٠ مسروق ... ٢٣٣ مسروق بن الأجدع ... ٢٥٨ مسعر بن كدام ... ٣٨٦ مسعود بن عليه ... ٤٩٩ مسعود بن عمرو ... ٣٤٥ المسعودي ... ١٠٨، ١٤٦ مسلم ... ٣٢٠ مسلم الأحول ... ٢٤٧ مسلم بن الحجاج ... ١٨٣، ٢١١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨ مسلم بن عمرو ... ٣٣٠ مسلم بن عوسجة ... ٣٢٤، ٣٣٣، ٤٦٨ مسلم بن كثير ... ٤٦٨ مسلمة بن المهلب ... ١٩٧ مسلمة بن عبد الملك ... ٢٦٨، ٢٧٥، ٣٧١، ٣٧٢ مسلمة بن عامر ... ٢١٢ مسور بن يزيد ... ٤٤٣ مسيب بن زهير ... ٢٧٧ مسيب بن نجبة ... ١٦٠، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤ مشعل بن نعيم ... ١٥٩ مصاد بن يزيد ... ٣٦٢ مصعب بن الزبير ... ٧٤، ١٠٧، ١٨١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٨، ٢٧٤، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٣١

٤٥٧ ٤٩٩، ٥٠٥ مصقلة بن هبيرة ... ٢٣٢، ٣٥٢

(٥٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، مروان بن الحكم (١)، مصقلة بن هبيرة (١)، مسلم بن الحجاج (١)، مسلم بن عوسجة (١)، مسيب بن نجبة (١)، مسعر بن كدام (١)

مطر بن ناجية ... ٣٦٣، ٣٤٦ المطهر بن محمد بن علي ... ٢٤٥ مطيع بن اياس ... ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦ المظفر بالله ... ٢٨٨ المظفر بن الطراح ... ٢٨١ المظفر بن جعفر العلوي ... ٦٥ معاذ بن مسلم ... ٤٨١، ٥٠٠ معاذ بن مسلم بن أبي سارة ... ٤٥١ معاوية بن أبي سفيان ... ١٠٣، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٩، ١٨٤، ١٩٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣١٣، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٨٤، ٤٩٤، ٥٠٥ معاوية بن إسحاق ... ٨٢، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨ معاوية بن عمار ... ٤٦٣، ٤٦٤ معبد بن العباس ... ٤٨٣ المعتر ... ٢٨٠، ٤١٧، ٤٨٣ المعتصم ... ٢٨٨ المعتضد ... ٥٠٣ المعتمد ... ٢٧٩، ٤١٨ معدان بن جواس ... ٥٠٠ معد بن عدنان ... ٢٢٧ معدى كرب ... ٤٩٥ معذل بن غيلان ... ٥٠٠ معز الدولة ... ٢٦٣ معقل بن سنان ... ٤٤٥ معقل بن مقرن ... ٤٣٢ معقل بن يسار ... ٣٠٩ معمر بن المثنى ... ٢٠٥ معمر بن خيثم ... ٣٨٥ معمر بن محمد ... ٢١٢ معن بن زائدة ... ٢٠٢ معن بن يزيد ... ٤٣٩ المغيرة بن شعبة ... ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٥٠، ١٦٢، ٢٠٧، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٩٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٣، ٤٣٥ المغيرة بن عبد الله ... ٤٤٦ المغيرة بن عبد الله بن الأسود ... ٤٩٩ المفضل ... ١٠٥ المفضل الضبي ... ٢٢٩ المفضل بن زكريا ... ٥٣ المفضل بن سلمة ... ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٣ المفضل بن عمر ... ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٥٤، ١١٥، ١٢٦ المفضل بن قدامة ... ٥٠٠ المفضل بن محمد الضبي ... ٤٨٩ مفلح ... ٥٠٨ المفيد ... ٢٨، ٤٧، ٥٦، ٥٧، ٧٤، ٩٠، ٩٠، ٣١٠، ٣٦٤، ٣٩٦ مقاتل بن حسان ... ١٣٨ المقتدر ... ٢٧٩، ٤٢٣، ٤٢٤ المقرئ ... ٨٤ المقرئ ... ٣٩٦ المقطع الكلبي ... ١٩١ المكاء بن هميم ... ٥٠٢ المكتفى ... ٤٢١، ٤٢٢ مكحول بن حرثة ... ١٨١ ملك شاه بن آلب ... ٤٢٨ مليك بن أعين ...

٤٥٤

(٥٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، أبو عبيدة معمر بن المثنى (١)، معز الدولة الديلمي (١)، معاذ بن مسلم بن أبي سارة (١)، معاوية بن عمار (١)، المغيرة بن شعبة (١)، معقل بن يسار (١)، المفضل بن محمد (١)، معن بن يزيد (١)، المفضل بن عمر (١)، معاذ بن مسلم (١)، معمر بن خيثم (١)، محمد بن علي (١)

منزل بن الأعراف ... ٤٩٦ منذر بن الزبير ... ٣١٩ منذر بن الطفيل ... ٤٩٩ منذر بن النعمان ... ١٩٥ منذر بن أمرء القيس ... ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ منذر بن حسان ... ٣٥٧ منذر بن سعيد ... ٢٥٥، ٤٥٠ منذر بن صخر ... ٤٩٩ منذر بن محمد ... ٤٥٠ منذر بن محمد بن الأشعث ... ٣٩٠ المنصور ... ٧٢، ٩٢، ٩٥، ١٠٥، ١٤١، ١٤٦، ١٥٢، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٧، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٦٣، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٦ منصور بن أبي حمزة الثمالي ... ٤٥١ المنصور بن المعتمر ... ٢٦٢، ٣٨٧ المنصور بن جمهور ... ٢٧٦، ٤٠١، ٤٠٢ المنصور بن يونس ... ٥٤ منظور بن سحيم ... ٤٩٩ المنهال بن عمرو ... ٣٦٨ منهلة ... ٤٩٧ منية بنت عمار ... ٤٦٤ مورع بن أبي مورع ... ٢٩٩، ٣٠٠ موسى ... ٢٩، ٦٦، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ٢٠٩، ٤٢٢ موسى بن إسماعيل بن جعفر ... ٩٧ موسى بن أعين ... ٤٥٤ موسى بن بكر ... ٦٥، ٦٦ موسى بن طلحة ... ١٦٠، ٢١٤، ٢٧٦، ٣١٩ موسى بن عبد السلام ... ٤٥٥ موسى بن عبد الله الأشعري ... ٢٢٨ موسى بن عبد الله بن الحسن ... ٤٠٤، ٤٧٨ موسى بن عيسى بن موسى ... ٢٧٨ موسى بن يحيى بن يحيى ... ٩٧ المهدي العباسي ... ٢٦٣ المهدي العباسي ... ١٥٢، ٢٦١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٧، ٣٨٧، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٨٢، ٤٨٩، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥٠٧ مهدي القزويني ... ١٠٤، ١٦٩، ٢١٦ مهران ... ١٩٤ مهران بن أبي نصر ... ٦٥ ميثم التمار ... ١٠٢، ١٠٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨ ميثم الكناني ... ٢٠ ميسرة ... ٢٣٣ ميمون ... ٤٠١ ميمون بن بشير ... ١٨٣ ميمون بن أبي أراكه ... ٤٥٥

ميمونة ... ٣٢٢ مؤمل بن أميل ... ٥٠٠ مؤنس المظفر ... ٤٢٣، ٤٢٤ نائل بن فروة ... ٣٩٣ الناصر العباسي ... ٢٤٨ ناصر بن علي
الدخ ... ٢٤٦ ناصيف اليازجي ... ٥١٠ نافع بن عتبة ... ٤٣٧ النبهاني ... ٢٤٣ نبيط بن شريط ... ٤٣٦ النجاشي ... ٢١٠، ٤٥٢، ٤٥٦
(٥٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: ميثم بن يحيى التمار النهرواني (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، موسى بن عبد الله الأشعري (١)، موسى بن عبد
السلام (١)، مهران بن أبي نصر (١)، موسى بن إسماعيل (١)، منصور بن المعتمر (١)، موسى بن عيسى (١)، نافع بن عتبة (١)، محمد
بن الأشعث (١)، منصور بن يونس (١)، موسى بن طلحة (١)، موسى بن بكر (١)

٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٩٣، ٥٠٤ نجم بن حطين ... ٥٣ النخعي ... ٢٧٤ نرسی بن مهram ... ٢١٨ النسائي ...
٢١١، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٦٣ نصر بن الحاجب ... ٤٢٤ نصر بن الصباح ... ٤٦١ نصر بن خزيمة ... ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦،
٣٩٨ نصر بن داود ... ٤٩١ نصر بن مزاحم ... ١٦٣ نصير الدين الطوسي ... ٥٧ النظر بن محمد ... ٢٧٦ النعمان ... ٢١٤ النعمان بن
المنذر ... ٣٣، ٣٥، ١٠٥، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٨١، ١٨٣، ٢٠٠، ٢١٠ النعمان بن أمراء القيس ... ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩ النعمان بن بشير ...
٢٧٢، ٢٧٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٤٤٤ نعمان بن سعد ... ١٩٢ نعمان بن عدنان ... ٢٢٧ نعمان بن عمرو ... ٤٣٢ نعمان بن مقرم ... ١٢٦ نعمان
بن مقرن ... ٢٣٢ نعيم بن حازم ... ٤١٣ نعيم بن هبيرة ... ٣٥٢، ٣٥٣ نبطويه ... ٤٨٤ نقادة بن عبد الله ... ٤٤٧ نمير الخزاعي ...
٤٤٣ نوح ... ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٥٤، ٥٧، ٥٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ١٣١، ١٤٦، ٢٠٩، ٢١٠ نوح بن أبي حمزة الثمالي ...
٤٥١ نوح بن دراج ... ٢٥٩، ٤٦٢ النوري ... ١٠٤ نوفل بن فروة ... ٤٤١ نوفل بن مساحق ... ٣٥٥ النوي ... ١٢٥ النهدي بن كهمس
... ٣٩٢ وائل بن حجر ... ٣١٩، ٤٣٦ الواثق بالله ... ٢٨٨ واصل الحنات ... ٣٩٣ الواقدي ... ١٤٣، ١٤٦، ٢١٤، ٤٣٢ وبرة بن رومانس
... ١٨١، ٢١٧ الوحيد البهبهاني ... ٨٩، ٩٩، ١٠٤ وردان ... ٣١٢ ورقاء بن سمي ... ٣١٩ ورقاء بن يزيد ... ٤٧٢ وصاف أفندي ...
٢١٩ وصيف ... ٤١٤ وعلة بن محدوج ... ٣٠٩ وكيع بن الجراح ... ٢١١ الوليد بن خباب ... ١٠٨ الوليد بن عبد الملك ... ١٦١،
٢٦٠، ٢٧٥، ٢٨٧ الوليد بن عبد شمس ... ٢٩٥ الوليد بن عصير ... ٣٤٣ الوليد بن عقبه ... ١٤١، ١٦٧، ٢٧١، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢،
٣٠٣، ٤٣٤

(٥٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: الوليد بن عقبه (١)، النعمان بن بشير (١)، الواثق بالله (١)، وائل بن حجر (١)، نوفل بن فروة (١)، نوح بن دراج
(١)، نصر بن مزاحم (١)

الوليد بن يزيد ... ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٩٨، ٤٩٨ وهب بن خنيس ... ٤٤٨ وهب بن عبد الله ... ٤٤٩ وهب بن عبد ربه ... ٤٥٨ وهب بن منبه
... ٣٦٨ الهادي العباسي ... ٢٧٨، ٢٨٧، ٤٩٥ هارون الرشيد ... ٩٦، ١٥٢، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٧، ٤٩٧ هارون بن الحائك
... ٤٨٣ هارون بن الحارث ... ٤٩٠ هارون بن خارجة ... ٢١، ٢٢، ٥١، ٥٢ هارون بن سعيد ... ٣٧٨، ٣٨٧ هارون بن غريب ... ٤٢٤
هاشم بن الزبير ... ٣٧٨ هاشم بن سعيد ... ٢٧٨ هاشم بن عبد مناف ... ٢٥٠ هاشم بن عتبة ... ١٦٠، ٢٩٨ هالك ... ١٣٩ هاني بن
أبي حية ... ٣٣٢، ٣٤٨ هاني بن أوس ... ٤٣٥ هاني بن عروة ... ١٠٠، ٢٥٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٨ هاني بن
قبيصة ... ٤٠٦ هاني بن هاني ... ٣٢٤ هاني بن يزيد ... ٤٤٣ هبة الله بن أبي طاهر ... ٢٨١ هبة الله بن يحيى ... ٢٤٨، ٢٤٩ هبيرة بن
بريم ... ٢٣٣ هذيل بن عبد الله ... ٥٠٢ هرثمة ... ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠ هرثمة ... ٤١١ هشام بن أبي دلف ... ٤١٧ هشام بن الكلبي
... ١٧٥، ١٨١، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨ هشام بن المغيرة ... ٤٤١ هشام بن الوليد ... ١٨١ هشام بن حسان ... ٢٧٤ هشام بن عبد
الملك ... ١٦٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٧٧ ... ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١ ... ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٩ ... ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٩٥ هشام بن معاوية ... ٤٨١،
٤٨٢ هشيم ... ٣٦٨ هلال بن حباب ... ٣٨٨ هلال بن عامر ... ٤٤٣ هلال بن عتاب ... ١٥٢ هلال بن محمد الحفار ... ٦٧ هلب بن
يزيد ... ٤٣٧ هند بنت أسماء ... ٤٩٧ هند بنت زيد ... ٣٢٠ هود ... ١١٠ الهول ... ٢٧٩، ٤١٣ الهيثم بن الأسود ... ٣٦٧ الهيثم بن

عبد الله ... ٨٤ الهيثم بن عدى ... ١٨٧، ١٨٩ الهيصم ... ٤١٩ الهيثم العجلي ... ٤١٥ الياس بن عمرو ... ٤٥٧ ياقوت الحموى ...
١٢٦، ١٥٥، ١٦٨ ١٧٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٢، ٤٢٣، ٤٧٥
(٥٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: هانى بن عروة (١)، الهيثم بن عبد الله (١)، هشام بن عبد الملك (١)، وهب بن عبد الله (١)، ياقوت الحموى (١)، هارون بن خارجة (١)، إلياس بن عمرو (١)، الهيثم بن عدى (١)، وهب بن عبد ربه (١)، هاشم بن عتبة (١)، هارون الرشيد (١)، وهب بن منبه (١)، الطهارة (١)

يثربى بن رفاعه ... ٤٤٣ يحيى بن أبي الخصيب ... ٥٠٣ يحيى بن أكثم ... ٢٥٥ يحيى بن الحسن الحوزى ... ١٨٦ يحيى بن الحسن الطحان ... ٤٧٨ يحيى بن الحسين بن أحمد ... ٩٧ يحيى بن بلال ... ٥٠٣ يحيى بن دينار ... ٣٨٧ يحيى بن زكريا ... ٤٢٠ يحيى بن زياد ... ٥٠٣ يحيى بن زيد ... ٣٧٧، ٣٩٧، ٣٩٨ يحيى بن سعيد ... ٥٠٣ يحيى بن سعيد القطان ... ١٩٦ يحيى بن سلمة ... ١٤١ يحيى بن عبد الله بن الحسن ... ٤٧٠ يحيى بن عبد الله بن محمد ... ٩٧ يحيى بن علي بن العاثر ... ٩٧ يحيى بن عمر العلوى ... ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٥٠١ يحيى بن عمران بن علي ... ٤٥١ يحيى بن عمر بن يحيى ... ٩٧، ٢٨٠، ٤٧٥ يحيى بن محمد بن أحمد ... ٤٨٦ ... يحيى بن محمد بن الحسن ... ١٧٨، ٤٧٥ يحيى بن معن ... ٢٠٣، ٤٦٣ يحيى بن يحيى بن الحسين ... ٩٧ يحيى بن يعلى الأسلمى ... ٢٠٤ يحيى بن يعلى المحاربى ... ٢٠٤ يحيى بن علي بن سعيد ... ٢٠٥ يزدجرد بن شهريار ... ١٤٦ يزدجرد بن زياد ... ٣٨٧ يزدجرد بن أبي سفيان ... ٢٣٨، ٢٦٥ يزدجرد بن أبي كبشة ... ٢٧٤ يزدجرد بن الحرث ... ٣٢٤، ٣٥٤ يزدجرد بن المهلب ... ٧٤، ١٩٧، ٢٧٥، ٢٦٨ يزدجرد بن الوليد ... ٢٧٦، ٤٠٠ يزدجرد بن انس ... ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥ يزدجرد بن خالد ... ٢٧٦ يزدجرد بن رؤيمه ... ٢٣٣، ٣٤٩، ٣٥٣ يزدجرد بن طريف ... ٣١٧ يزدجرد بن عبد الملك ... ١٣٧، ١٩٧، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٨٧ يزدجرد بن عمر ... ١٤١، ١٦٤، ٢٣٥، ٣٨٧ يزدجرد بن عمر بن هبيرة ... ٢٠٣، ٢٦١، ٢٦٨ يزدجرد بن فرقد ... ٤٦١، ٤٦٢ يزدجرد بن مالك بن عبد الله ... ٤٤٣ يزدجرد بن مزيد ... ٤٠٧، ٤٩٧ يزدجرد بن معاوية ... ٢٧٣، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٨، ٤٩٨ يزدجرد بن مغفل ... ٤٦٨ يزدجرد بن نعامه ... ٤٤٩ يعقوب ... ١٢٧ يعقوب ... ٣٩٧ يعقوب القمى ... ٣٦٨ يعقوب بن إبراهيم ... ٤٤٤ يعقوب بن إبراهيم القاضي ... ١٩٢، ٢٥٤ يعقوب بن أبي جعفر ... ٢٧٨ يعقوب بن إسحاق = ابن السكيت يعقوب بن إسحاق بن عمار ... ٤٥٥ يعقوب بن الياس ... ٤٥٧ يعقوب بن شعيب ... ٦٥
(٥٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، يحيى بن عبد الله بن محمد (١)، يحيى بن عمران بن علي (١)، يحيى بن سعيد القطان (١)، يحيى بن محمد بن أحمد (١)، يزدجرد بن أبي زياد (١)، يعقوب بن إبراهيم (٢)، يزدجرد بن معاوية لعنهما الله (١)، يحيى بن الحسين (٢)، يزدجرد بن عبد الملك (١)، يعقوب بن الياس (١)، يحيى بن زكريا (١)، يعقوب بن إسحاق (٢)، يحيى بن الحسن (٢)، يحيى بن أكثم (١)، يحيى بن سعيد (١)، يحيى بن زيد (١)، يحيى بن علي (١)، يزدجرد بن خالد (١)، عمر بن هبيرة (١)، يحيى بن محمد (١)، يعقوب بن شعيب (١)، عمر بن يحيى (١)، يحيى بن عمر (١)، يعقوب القمى (١)، يزدجرد بن فرقد (١)، مالك بن عبد (١) يعقوب بن يزدجرد ... ٦٧، ٦٩، ٦٩ يعلى بن مرة ... ٤٤٠ يوسف ... ٧٢ يوسف بن أبي الساج ... ٤٢٣، ٤٢٤ يوسف بن الحسين الحلبي ... ٥٠٧ يوسف بن عمار بن حيان ... ٤٥٥ يوسف بن عمر ... ١٤٠، ٢٠٩، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨ يوسف بن عمر الثقفى ... ١٦٨، ١٩٣، ٢٠٥، ٣٨٢، ٣٨٣ يوسف بن عمرة ... ٢٧٥، ٢٧٦ يوسف بن لقوة ... ٥٠٣ يوسف رزق الله ... ٢٩٠، ٨٨، ٩٠، ١٠٢، ٥١٠ يونس بن رباط ... ٤٦١ يونس بن عمار بن حبان ... ٤٥٥ يونس بن يعقوب ... ٤٦٤
(٥٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: يوسف بن عمار بن حيان (١)، يعقوب بن يزدجرد (١)، يونس بن يعقوب (١)، يونس بن رباط (١)، يعلى بن مرة

(١)

فهرس الفرق والجماعات

فهرس الفرق والجماعات آل أبي أراكه ... ٤٥٥ آل أبي الجعد ... ٤٥٠ آل أبي الجهم ... ٤٥٠ آل أبي السمال ... ٤٤١ آل أبي رافع ... ٤٥٠ آل أبي ساره ... ٤٥١ آل أبي سفیان ... ٤٤٨ آل أبي شعبه ... ٤٥١ آل أبي صفيه ... ٤٥١ آل أعین ... ٤٥١، ٤٥٤ آل الأشعث ... ٣٥٥ آل الزبير ... ٤٩٥ آل الفتال ... ٤٧٧ آل المهلب ... ٥٠٥ آل النعمان ... ١٠٥ آل بويه ... ١٠٦ آل حیان ... ٤٥٥ آل ذی الجدين ... ٢٣٣ آل رضا الرفیعی ... ٩١ آل زوین ... ١٧٠ آل زیاد ... ٢٢٣ آل زید ... ٢٣٣ آل شبیل ... ٩٥، ٢٢٣ آل شمسه ... ١٦٧ آل طاهر ... ٤٥٣ آل طلحه ... ٥٠٣ آل عتيبه ... ٣٥٥ آل عقيل ... ٣٢٨، ٣٨٩ آل علی ... ١٣٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٥٦ آل فتله ... ٢٢٣ آل قيس بن معدی كرب ... ٢٣٣ آل نعيم ... ٤٥٥ آل يزيد ... ٣٥٥ الأباضية ... ٤٩٦ الأتراك ... ١١٣، ٢٨٩، ٤٢٧ أثور ... ١٠٩ أحمس ... ١٦١، ٢٢٦، ٣٥٤ الأخبوق ... ٢٢٦ الأخدوع ... ٢٢٦ الأخلود ... ٢٢٦ أدد ... ٢٢٥ أدران ... ٢٢٦ (٥٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الطهارة (١)

أدعم كاهل ... ٢٢٥ أرحب ... ٢٢٦، ٣٩٥ الأزد ... ١٢٧، ١٥٥، ١٦١، ١٦٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٥٤، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٥، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٥، ٣٩٢، ٤٣٨ الأساوره ... ١٧٠ أسد ... ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٩٠، ٤٤٢ أسلم ... ٢٢٦ الأشاقر ... ٢٢٦ أشجع ... ١٦١، ١٦٧، ٣١٢ أشعر ... ١٦٣، ٢٢٥ الأشعريون ... ٢٢٧، ٣٠٩ أشيب ... ٢٢٧ أصحاب الكهف ... ١١٧ أضم ... ٢٢٧ أطحل ... ٢٢٧ الأعيوق ... ٢٢٦ الأفخوذ ... ٢٢٦ أقارع ... ٢٢٧ الاقروح ... ٢٢٦ الأكاسره ... ١٠٥، ١٠٦، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧ أكلب ... ٢٢٦ العباسيون ... ٤١٣ أنباط ... ٢٣٧ الأنصار ... ١٥٥، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٣، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١

الأشرس ... ٢٢٥ بنو الأيسر ... ٤٧٨ بنو البرسى ... ٤٧٢ بنو البكار ... ١٩٢ بنو البكاء ... ١٩٠ بنو الحارث ... ٢٢٧، ٤٤٣، ٤٤٤ بنو الحافى ... ٢٢٧ بنو الحر ... ٤٥٦ بنو الحسن ... ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥ بنو الحسن الحسينى ... ٤٧٣ بنو الحسين ... ٤٠٣ بنو الحسين بن زيد ... ٤٦٩ بنو الدنان ... ٢٢٥ بنو السدره ... ٢٤٦ بنو الشريد ... ٢٢٧ بنو الصابونى ... ٤٧٥ بنو الصوفى ... ٤٧٣، ٤٧٨ بنو الصياد ... ٤٧٨ بنو العباس ... ٦٩، ١٣٤، ٢٢٧

(٥٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، بنو عباس (١)، الحسين بن زيد (١)، بنو أسد (١)، الفرج (١)، البكاء (١)، الطهارة (١)
 ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٧، ٣٨٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤٦٥، بنو العنبر ... ٢٢٧ بنو القاسم ... ٤٧٢، ٤٧٦ بنو القين ... ١٣٩ بنو المحدون ... ٢٢٧ بنو المصايح ... ٤٧٧ بنو الياس ... ٤٥٧ بنو أمية ... ٥٨، ١٢٦، ١٣٨، ١٤١، ١٦٤، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٧٨، ٣٨٨، ٤٥٠، ٥٠٥، ٥٠٧ بنو أنمار ... ٢٢٧ بنو أود ... ١٦١ بنو امرئ القيس ... ١٣٨ بنو بجله ... ١٣٨، ١٥٧ بنو بقب ... ٤٧٣ بنو بكر ... ٥٠٥، ٥٠٦ بنو بهدله ... ١٤٠ بنو تغلب ... ١٤٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٧ بنو تميم ... ١٤٠، ١٦١، ١٦٢، ٣٠٦، ٣٤٦، ٤٠٧، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٩٦، ٥٠١ بنو تنوخ ... ٢٢٧ بنو تيم ... ٢٢٥ بنو ثعل ... ٢٢٥ بنو ثعلبة ... ٤٣٩ بنو ثمال ... ٢٨٢ بنو ثمامه ... ٢٢٥ بنو جذيمة ... ١٤٠ بنو جرير ... ٤٩٢ بنو جسر ... ٥٠٠ بنو جعفر ... ٤٦٩ بنو جعفى ... ٢٩٥، ٥٠٨ بنو جماعة ... ٢٢٧ بنو جنبل ... ٤٩٦ بنو حبيش ... ٢٢٧ بنو حذافه ... ١٣٨، ١٩٢، ٢٢٧ بنو حرام ... ١٨٥ بنو حرب ... ٢٢٧ بنو حريم ... ٢٢٦ بنو حسن ... ٢٢٣ بنو حصين ... ٢٢٧ بنو حلوان ... ٢٢٧ بنو حمدان ... ٥٠٨ بنو حمزة ... ٤٧٣ بنو حملة ... ٢٢٦ بنو حنيفه ... ٣٥٨ بنو حوت ... ٣١٧ بنو خداره ... ٤٣١ بنو خطمة ... ٢٧٣ بنو دراج ... ٤٦٢ بنو دعى ... ٢٢٧ بنو دهمان ... ٢٢٦ بنو ذكوان ... ٢٢٧ بنو رباط ... ٤٦١ بنو رضوان ... ٢٢٧ بنو رواحه ... ٢٢٧ بنو رواس ... ٧٩ بنو زهره ... ٢٠٦، ٤٣٠، ٤٣٤

(٥٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: بنو أمية (١)، الحرب (١)

بنو زيد ... ٤٧٦ بنو ساعدة ... ٤٣٢، ٤٤٤ بنو سخطه ... ٤٧٠ بنو سدوس ... ٢٦٠ بنو سعد ... ٣٩٤، ٤٥٤ بنو سليح ... ٢٢٧ بنو سليم ... ١٧٦، ٣٩٤ بنو سواء ... ٤٣٤، ٤٤٩ بنو سوقه ... ٤٥٩ بنو سهم ... ٢٢٧ بنو شرف الدين ... ٤٧٧ بنو شعر أبط ... ٤٧٨ بنو شمج ... ١٦٠ بنو شيان ... ٤٢٣، ٤٥٤ بنو شيان ... ٤٨٣، ٤٨٩، ٥٠٢ بنو صاع ... ٢٢٦ بنو صاهله ... ٢٢٦ بنو صعصعه ... ٣٨٦ بنو صلوبا ... ١٨٠ بنو صنبر ... ٢٢٥ بنو ضاعنه ... ٢٢٦ بنو ضبة ... ١٥٦، ٣٨٥ بنو طريف ... ٢٢٥ بنو طماح ... ٢٢٧ بنو طويل الباع ... ٤٧٤ بنو عامر بن قيس ... ١٦٥ بنو عبد الجد ... ٢٢٥ بنو عبد العظيم ... ٤٧٢ بنو عبد القيس ... ٤٦٣، ٤٦٦ بنو عبد ربه ... ٤٥٨ بنو عبس ... ١٤٤، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٦ بنو عبيده ... ٢٢٥، ٢٢٧ بنو عجل ... ٤٤٠، ٤٩٩ بنو عدانه ... ٢٢٧ بنو عدى ... ٢٢٦ بنو عطارد ... ٢٢٧ بنو عطية ... ٤٦٠ بنو على ... ٢٢٧ بنو على الشاب ... ٤٧٧ بنو عليم ... ٣٣٤ بنو عمار ... ٢٠٣، ٤٦٣، ٤٦٥ بنو عمارة ... ٣٣٥ بنو عمران ... ٢٢٧ بنو عمر بن قيس ... ١٥٩ بنو عمرو ... ١٣٥ بنو عمرو ... ٢٢٥ بنو عنز ... ١٤٠ بنو عوف ... ٢٢٧ بنو غازية ... ٢٢٦ بنو غالب ... ٢٢٧ بنو غدن ... ٢٢٧ بنو غريز ... ٤٦٩ بنو فرقد ... ٤٦١ بنو فزاره ... ٢٢٧ بنو فناعه ... ٢٢٦ بنو فوارس ... ٤٧٧ بنو فهير ... ٢٢٦ بنو قرار ... ١٣٧ بنو قريظه ... ٤٣١ بنو قفح ... ٤٧٨ بنو قين ... ٢٢٧ بنو كنده ... ٤٧٣ بنو لام ... ٢٢٥ بنو لبيد ... ٢٣٣

(٥٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: عمر بن قيس (١)

بنو لحيان ... ٢٢٦ بنو ليث ... ٥٠٢ بنو مالك ... ٢٢٧ بنو محارب ... ٤٤٧ بنو محاسن ... ٢٤٩ بنو مخزوم ... ٢٢٧ بنو مدلج ... ٢٢٦ بنو مروان ... ١٩٧، ٤٠٠، ٤٠٤ بنو مزيد ... ٢١٨ بنو مسيلة ... ٢٢٥ بنو مطرود ... ٢٢٧ بنو معاوية ... ٢٢٥ بنو المقاصف ... ١٤٠ بنو مقرن ... ٤٣٢ بنو مقصر ... ٢٢٧ بنو منقره ... ٢٢٦ بنو ناعج ... ٤٩٩ بنو نصر ... ٤٥٨ بنو نصر ... ٤٨٤ بنو نعيم الصحاف ... ٤٦٠

بنو نهدي ... ٣٩٢ بنو نهيك ... ٢٢٥ بنو وابتش ... ٤٥٥ بنو وهب ... ٢٢٥ بنو وهبان ... ٢٢٧ بنو هاشم ... ١١٢، ١٧٦، ٢٣٤، ٣٣٨، ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٣١، ٤٩٠، ٥٠٧ بنو همام ... ٤٠١ بنو يشكر ... ٥٠٤ بولان ... ٢٢٥ بهرا ... ٢٢٧ بيت أبي الغار ... ٤٧٣ بيت أبي الفوارس ... ٤٧٥ بيت العراقي ... ٤٧٠ بيت اللين ... ٤٧٩ التاج ... ٢٢٥ التتار ... ١٧٥، ٢٤٨ تجيب العواد ... ٢٢٥ تغلب ... ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٠٩ تميم ... ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٥، ٢١١، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٥٠، ٣١٩، ٣٩٠ تميم بن مر ... ٢٢٦ التوابون ... ٣٤١، ٤٣٥، ٥٠٦ تيم ... ٢٢٧ تيم الرباب ... ٤٤٣ تيم اللات ... ١٥٦، ١٦٣، ٤٠٠ تيم بكر ... ٣٤١ ثابت ... ٢٢٥ الثعالب ... ٢٢٥ ثعلبة ... ٢٢٦ ثقيف ... ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٥٠، ٣٤٥ ثماله ... ٢٢٦ ثور ... ٢٢٧ الجحافل ... ٢٢٥ جدة ... ٢٢٥ الجديلة ... ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ٢٢٥، ٢٢٧ جريش ... ٢٢٧ جشم ... ٢٢٦، ٢٢٧ (٥٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: بنو هاشم (١)، تيم الرباب (١)، الشكر (١)، دولة العراق (١)

جعدة ... ٢٢٧ جعفر ... ٢٢٥ جعفي ... ٤٥٩ جلد ... ٢٢٥ جماد ... ٢٢٥ جماهر ... ٢٢٥ جنب ... ٢٢٥ الجهاضم ... ٢٢٦ جهينه ... ١١١، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٥٧، ٢٢٧ الحارثيون ... ٢٢٥ حاشد ... ٢٢٦ حبا ... ٢٢٦ حجة ... ٢٢٧ حجور ... ٢٢٦ حدان ... ٢٢٦ الحديون ... ٢٢٧ حرب ... ٢٢٥ الحربيون ... ٢٢٧ حرث ... ٢٢٥ حسامة ... ٢٢٦ حسيب ... ٢٢٥ الحسينيون ... ٢٤٨ الحكم ... ٢٢٥ الحمر ... ١٧٠ الحمراء ... ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٣١٧ الحميدات ... ٢٢٣ الحمير ... ٢٣٧، ٢٥٩ حميس ... ٢٢٦ حنش ... ٢٢٧ حظلة ... ٢٢٦ حنيك ... ٢٢٦ حوية ... ٢٢٧ حى ... ٢٢٧ حيدان ... ٢٢٧ خبا ... ٢٢٧ خثعم ... ١٥٥، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٢٢٦، ٣٠٩ الخرمية ... ٤٠٧ خزاعة ... ١٥٥، ٢٧٢، ٤٣٥ خزرج ... ٢٠٧ خفاجة ... ١٢٨، ١٣١، ٢٢٧، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨ الخوارج ... ١٨٤، ١٨٥، ٣١١، ٣٧٥، ٤٩٥، ٤٩٦ خولان ... ٢٢٧ خيوان ... ٢٢٦ دارم ... ٢٢٦ دب ... ٢٢٧ دحران ... ٢٢٦ دعام ... ٢٢٦ دعج ... ٢٢٧ دليم ... ١٧٣، ١٧٤ دودان ... ٢٢٦ دوس ... ٢٢٦ دهن ... ٢٢٦ ذبيان ... ١٦٣، ٢٢٦، ٢٢٧ الراسبون ... ٢٢٧ راشد ... ٢٢٧ رامى ... ٢٢٧ راهب ... ٢٢٦ رباب ... ١٦٢، ١٦٣، ٢٢٦، ٢٣١، ٣٠٩ ربيعة ... ١٢٦، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٣، ٢٠٨ (٥٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الخوارج (١)

٢٢٧، ٢٢٣، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٩٠، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٥٠٠ رزاح ... ٢٢٧ رسوان ... ٢٢٧ رعل ... ٢٢٧ رقابة ... ٢٢٧ الركب ... ٢٢٧، ٢٢٥ الرماحية ... ٩٢ الرواق ... ٢٢٥ الروم ... ١١٣، ١٨٧، ٢٢٣، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٥، ٤٥٤ رومان ... ١٦٨ رهينه ... ٢٢٧ رياح ... ٢٢٦ زبيد ... ٢٢٧ زرارة ... ٣٦٠ زعيج ... ٢٢٦ زوال ... ٢٢٧ زهر ... ٢٢٥ زهران ... ٢٢٦ زهير ... ٢٢٧ زيد ... ٢٢٧ الزيدية ... ١٩٥، ٣٧٨، ٤٠٢، ٤١٤، ٤١٧ الزيول ... ٢٢٧ الساسانيون ... ١٦٦ ساعدة ... ٢٢٧ السايب ... ٢٢٦ سع قيس ... ٣٠٩ السيعيون ... ٤٧٤ السدوس ... ٢٢٦ السريانيون ... ٢١٦، ٢٣٧، ٢٣٨ سعد ... ٢٢٧، ٢٣١ سعد العشيرة ... ٢٢٥ سفيان ... ٢٢٦ سكاك ... ٢٢٥ السكون ... ٢٢٥ السلطان ... ٢٢٥ السلول ... ٢٢٦، ٢٢٧ سليط ... ٢٢٦ سليم ... ١٥٦، ١٦٣، ٢٢٦ سمود ... ٢٢٦ سنبس ... ٢٢٥ سيحان ... ٢٢٥ سيعه ... ٢٢٧ سيف ... ٢٢٥ شاكر ... ٢٢٦، ٣٩٥ شاور ... ٢٢٦ شبام ... ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٥٢ الشيبية ... ٣٦٠ شعذف ... ٢٢٥ شمرا ... ٢٢٥ شهران ... ٢٢٦ شهله ... ٢٢٥ الشيعة ... ٧٠، ١١٦، ١٤٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤١ ... ٢٢٧ صخر ... ٢٢٧ صدار الفلى ... ٢٢٥ صدف ... ٢٢٥ (٥٨٨)

صفحه (٥٨٨) ... ٢٢٥ صديق ... ٢٢٧ صعب ... ٢٢٥ صمامه ... ٢٢٦ صومعه ... ٢٢٥ صهيب ... ٢٢٧ صيدا ... ٢٢٦ ضبة ... ٢٢٦، ٢٣٢ ضبيعه ... ١٥٩ الطالبيون ... ٥٠١ الطانجه ... ٢٢٦ طحا ... ٢٦٦ طلفه ... ٢٢٧ طى ... ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٦، ٢٠١، ٢٢٥، ٤٣٣

٥٠٥ ظليم ... ٢٢٧ عارض ... ٢٢٥ عامر ... ١٥٦، ١٦٤، ٢٢٥، ٢٢٧ العباديين ... ١٦٧ العباسيون ... ٤٢٦، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٠١ عبد الثريا ... ٢٢٥ عبد القيس ... ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٢٢٧، ٣٠٦، ٥٠٠ عبد المدان ... ٢٢٥ عبد شمس ... ٢٢٥ العبديون ... ٢٢٧ عبس ... ٢٢٥، ٢٢٧ عبيدة ... ٢٢٧ عدوان ... ٢٢٦ عدى ... ٢٢٧ عذرة ... ٢٢٧ عرينة ... ٢٢٦ عزة ... ٢٢٦ عشيرة السكون ... ١٦٥ العضل ... ٢٢٦ العقارب ... ٢٢٧ عقيل ... ٢٢٧ العك ... ١٥٩، ٢٢٦ عكل ... ٢٢٧ العكوك ... ٢٢٧ علافة ... ٢٢٧ العلويون ... ٢٤٨، ٤٢٦، ٤٩٥، ٢٢٧ عمر ... ٢٢٧ العمران ... ٢٢٧ عمرو ... ٢٢٥، ٢٢٦ عمير ... ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ٢٢٧ عنس ... ٢٢٥، ٢٢٦ عوف ... ٢٢٦، ٢٢٧ عيدل ... ٢٢٥ غاسل ... ٢٢٦ غاضرة ... ٢٢٦ غافق ... ٢٢٧ غالب ... ٢٢٧ غدر ... ٢٢٦ غزية ... ٢٢٧ غسان ... ١٦٢، ٤٥٤ غطفان ... ١٥٥، ١٥٩، ١٦٤، ٢٢٦ غطيف ... ٢٢٥ غنم ... ٢٢٦، ٢٢٧ غنى ... ٢٢٦ غوث ... ٢٢٥ فارس ... ٤٠٠ الفاطميون ... ٢٢٧ (٥٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: التصدق (١)

الفخر ... ٢٢٧ الفراديس ... ٢٢٦ الفارقة ... ٤٤١ الفرس ... ١٦٨، ١٨٢، ١٨٦ فقعس ... ٢٢٦ الفهم ... ٢٢٦ القارة ... ٢٢٦ القاصية ... ٢٢٧ القبط ... ٢٦٦ قبيلة السبيح ... ٢١١ القجر ... ٢٢٧ قطان ... ٢٧١ القدح ... ٢٢٥ القدم ... ٢٢٦ القرامطة ... ١٢٢، ١٢٣، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٥ قرن ... ٢٢٥ قريش ... ١١٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٩٠، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٥٠، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٤٥، ٣٩١ قرية ... ٢٢٥ قسامل ... ٢٢٦ قسر ... ٢٢٦ قشيل ... ٢٢٧ قضاة ... ١٥٥، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٢٢٧ قيس ... ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٤٠١، ٤٠٧، ٤٣٦ قيس عيلان ... ٢٢٦ القيقانية ... ٣٩١ القين ... ٢٢٧ كاهل ... ٢٢٦ الكحل ... ٢٢٧ الكرب ... ٢٢٧ الكعبيون ... ٢٢٧ كلاب الضباب ... ٢٢٧ كلب ... ٢٢٧ الكلبيون ... ٤٢٢ كلدان ... ١٠٩ كليب ... ٢٢٦ كنانة ... ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٢٥٠، ٣٠٩، ٥٠٦ كنده ... ١٥٦، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ٢٢٥، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٩٠، ٤٣٢، ٤٣٤ الكوفيون ... ٢٢٧ لام ... ٢٢٧ لسان ... ٢٢٧ لهب ... ٢٢٦ مازن ... ٢٢٥، ٢٢٦ مالك ... ٢٢٧ مجاشع ... ٢٢٦ مجيد ... ٢٢٦، ٢٢٧ محادرة ... ٢٢٥ محارب ... ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٦ المختار ... ٢٢٥ المحكمة ... ٣٨٤ المخائطة ... ٤٧٧ مدركة ... ٢٢٦ مذحج ... ١٥٥، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ٢٢٥، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٣٣، ٣٦٦، ٣٩٠، ٤٣٣، ٤٣١، ٤٤٣ مذكر ... ٢٢٦ مراد ... ٢٠٧، ٢٢٥، ٢٢٥ مرثد ... ٢٢٥ مرهبة ... ٢٢٦ (٥٩٠)

المريط ... ٢٢٦ مزينة ... ١٥٦، ١٦٤، ٢٢٦، ٣٠٩، ٣٥٤ مسبح ... ٢٢٧ المسودة ... ٢٦١ المسيحيون ... ١٦٨ مصطلق ... ٢٢٦ مضر ... ١٢٦، ١٥٥، ١٦٦، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٥٠٧ مضر الحمراء ... ٢٢٧ المضريون ... ٢٢٦ المطارفة ... ٢٢٧ الململمة ... ١٦٣ المناذرة ... ١٧٠، ١٧٤ منبه ... ٢٢٧ منوف ... ٢٦٦ مهرة ... ١٦٣، ٢٢٧ المياريون ... ٢٢٧ ناج منك ... ٢٢٧ ناجية ... ٢٢٦ ناشب ... ٢٢٦ ناعم ... ٢٢٥ نيهان ... ٢٢٥ النخع ... ٢٢٥، ٣١٨، ٤٩٨، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٣، ١٦٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٢٦ نصير ... ٢٢٧ نمر ... ١٤٨، ١٥٩، ١٦٢، ٢٢٥، ٢٢٦ نمير ... ٢٢٧ نواصب ... ٣٥٩ نهشل ... ٢٢٦ نهيس ... ٢٢٦ وائل ... ٢٢٦ وابصة ... ٢٢٧ والبة ... ٢٢٦ وادعة ... ٢٢٦، ٢٢٧ الواغط ... ٢٢٧ والبة ... ٢٢٦، ٢٢٧ وزن ... ٢٢٧ ولود ... ٢٢٦ الهاشميون ... ٢٣٩، ٢٩٢، ٢٩٥ هامل ... ٢٢٧ هاني ... ٢٢٧ هبيرة ... ٢٢٦ هجيم ... ٢٢٦ هذان ... ٢٢٧ هذل ... ٢٢٦ هذيل ... ٢٢٦، ٢٩٨، ٢٩٨ هزمة ... ٢٢٧ هفان ... ٢٢٥ هلال ... ٢٢٧ هليل ... ٢٢٧ همدان ... ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٦٠، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٨٨، ٣٩٠، ٤٤٩ همدان ... ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٢٤ هوازن ... ١٥٥، ١٥٩، ٢٢٦، ٤٢٥ الهيس ... ٢٢٥ ياسر ... ٢٢٦ يام ... ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٨٨، ٢٢٦ يربوع ... ٢٢٦ يزيد ... ٢٢٧ يشكر ... ٢٢٦ يعج ... ٢٢٧ (٥٩١)

يقرم ... ٢٢٥ اليمانيون ... ١٦٢ اليمانية ... ٤٠٠ اليهود ... ١٦٧، ١٨٦

صفحہ (٥٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة سامراء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (١)، بابل (١)، العرق، التعرق (١)

الشافعية ... ٩٧ الشام ... ٦٣، ١١٠، ١١٢، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٩، ١٨٨، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٢٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٩، ... ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩، شانيا ... ١٩٤، ٢٠٢ شاهی ... ٩٧ شروان ... ٢٦٨ شرطة المتفق ... ١٦٤ الشقوق ... ١٧٥، ١٧٦ الشنافية ... ٩٤، ٩٥، ١٥٥، ٢٢٣ الشتوی ... ٩٦ شوميا ... ١٩٤ شهر ١٩٤ شوج خنيس ... ١٦٠ شهرزور ... ١٨٤ شیراز ... ٤٠٠، ٥٠٦ شیلی ... ١٩٤ الصافية ... ٥٠٨ صحراء أثير ... ١٦١، ١٦٥، ١٩٥ صحراء البردخت ... ١٦٥، ١٩٥ صحراء أم سلمة ... ١٦٥، ١٩٥ صحراء بني جعفر ... ٤٣٧ صحراء بني عامر ... ١٦١ صحراء بني قرار ... ١٦٥ صحراء بني يشكر ... ١٦١ صحراء سالم ... ١٦٥ صحراء شبت ... ١٤٠، ١٦٥ صحراء عبد القيس ... ١٦٥، ٣٩١ صحراء عثير ... ١٦٥ صحراء عرزم ... ١٦٥ الصراتين ... ٢١٦ الصريفين ... ١٩٥ صفين ... ١٠٣، ١٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٩١، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٦٦، ٤٣٣، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٨١، ٥٠٩، صقيلة ... ٢٨٩ صلوبا ... ١٨٠ بالصيداء ... ٤١٣ الصين ... ١١٣، ١١٦، ١١٨، ١٩٦ ضباب ... ١٩٦ ضحاك رواس ... ١٣٨ ضيعة أم الحكم ... ٣٩٩ الضين ... ١٩٥ الطائف ... ٢٧٧، ٤٤٠ طاق الزيتين ... ٣٤، ٣٧ طبرستان ... ٤٧٢ وطخارستان ... ٤٩٨ طرنايا ... ٤١٣ طف كربلاء ... ١٧٣، ١٧٤ طور سيناء ... ٦٦ طسوج البداءة ... ١٤٧ طويريج ... ٢٢٣ طيزنا باز ... ١٣٩ عانات ... ١٨٧ العباسية ... ٩٣، ٣٩٦ عيس ... ١٩٦ العذار ... ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧ العذيب ... ١٧٥ العراق ... ٢٤، ٤٣، ٧٠، ١٠١، ١٢٧، ١٣٧، ١٤٣، ١٢٥، ١٤١، ١٤٧

(٥٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، الشام (١)، الشكر (١)

١٤٨، ١٥١، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٧٩، ٣٨٣، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٨٧، ٤٨٤، ٤٩٤، العقبة ... ١٧٥، ١٧٦ عقر بابل ... ١٩٦، ١٩٧ العقيق ... ٢٧١ عكبرا ... ٤١٨ العمق ... ١٧٦ عترة الحجام ... ١٣٨ والعيونة ... ٢٢٣ عين التمر ... ١٨٠، ٤٠٧، ٤٢٢، ٤٢٤، ٥٠٥ عين الرهيمه ... ٢١٨ عين النسوخ ... ٢١٨ عين الورد ... ٣٤٤، ٤٣٥ عين بئر الحذاء ... ١٤٣ عين بني الجراء ... ٢١١ عين جمل ... ١٧٥، ١٩٧، ٢١٨ عين صيد ... ١٧٥، ٢١٨ الغاضرية ... ١٩٧ غرما ... ٢٠٥ الغرى ... ٢٩، ٤١، ٨٨، ٨٩، ٩٩، ١٠٤، ١١٥، ١٩٧، ٢٢١، ٢٤٥، ٣٤٦ غطط ... ٢٠٢ الغمرة ... ١٧٦ فارس ... ١٩٧، ٢٦٤، ٣٠٢، ٣٠٥، ٤٠٩، ٤٨٠، ٥٠٨، فاليقلا ... ٢١٦ الفرات ... ٢٩٣، ٣٠٤ فرات بادقلا ... ١٤٧ فسطاط ... ٢٦٦ الفسطاط ... ١٦٧، ٢٦٦ فلسطين ... ٢٦٥، ٢٦٦ الفلوجة ... ٤١٤ فم الفيل ... ٤٠١ الفيد ... ١٧٥، ١٧٦ القادسية ... ١٤٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٤٥، ٣٨٣، ٤١١ القاع ... ١٧٥، ١٧٦ القاهرة ... ٢٨٩ القبايع ... ١٨١ قبة ... ٢٠٢ قرطبة ... ٢٨٩ القرعاء ... ١٧٥، ١٧٦ قرقيسيا ... ١٤٥، ١٥٠، ١٥٤، ٤٤٥ قرية أبو قوارير ... ٩٢ قرية أبي صلابه ... ١٣٨ قرية بالسيعة ... ٢٢٧ قرية الصيادين ... ٢٠٦ قرية القاسم ... ٢١٦ قرية الكفل ... ١٦٩، ٣٧ قرية شاهی ... ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، القسطنطينية ... ١١٦، ١١٨، ٢٠٣ قصر ابن هبيرة ... ٩٣، ١٨٥، ١٩٤، ٢٠٣

(٥٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: نهر الفرات (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، بابل (١)، الصيد (١)، التمر (١)

٢١٤، ٢١٧، ٢٧٩، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٧، ٤٢٤ قصر أبي الخصيب ... ١٩٠، ١٩١، ٢٠٣ قصر الأبيض ... ١٧٠ قصر الامارة ... ١٠٦، ١٣١، ١٦٣، ١٦٧، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٧ قصر الخورتق ... ١٧٣ قصر العدسين ... ٢٠٣ قصر الكوفة ... ٢٠٣ قصر خالد ... ١٤٠ قصر سعد ... ١٥٨، ١٥٠، ١٣٨ القطقطانة ... ١٩٧، ١٧٦، ٢١٨، ٢١٥، ٢٠٤ قعبة العلم ... ٢١٥ القلع ... ١٧٥ قلعة الجراحية ...

٤٢٥ القلوفى ... ١٧٦ قم ... ٢٢٨ قم ... ٦٨، ٦٩ قنطرة السنية ... ٩٧ قورا ... ٢٠٥ القيروان ... ٢٧٧ كابل ... ١١٣، ٤٩٨ كاظمة ...
 ١٨٧ كربلاء ... ٢٩، ١١٥، ١٦٩، ٢١٧٣، ٢٠٦، ٢١٤، ١٩٦، ١٩٧ كرد بنداذ ... ١٣٤ كرى سعد ... ١٥٥، ١٧٣، ١٧٤، ٢٢٣ الكعبة ...
 ٤١، ٦٨، ٣٧٢ الكفل ... ٩٤، ١٠٢ كمخ ... ٢١٦ الكناسة ... ٣٤، ٣٧، ٩٤، ٩٦، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠٥، ٢٩٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١
 ٣٥٥، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٧٢، ٤٧٤ كندة ... ٩٥، ٤٦٦، ٤٧٠، ٥٠٨ كنيطرة ... ١٦٤ لبيس ... ٢٧٨ لسان ... ١٤٣، ١٤٩ ليدن ... ٥٠٧
 وماسبذان ... ١٤٥، ١٥٠، ١٥٤ ماوان ... ١٧٦ والمحاجر ... ١٧٣ محلة السبيع ... ٢١١ محلة النبي يونس ... ١٦٧ محلة النجار ... ٧٦
 محلة بنى أعين ... ٤٥٣ محلة شيطان ... ٢١١ محلة غازى ... ٢١٥ محلة غازى ... ١٦٥، ٢١٥ المدائن ... ١٣٤، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣،
 ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٨١، ٢٠٥، ٢٧٣، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١
 المدينة ... ٢٥، ٢٨، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٦٨، ٩٦، ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١٢٦، ١٥٢، ١٥٨، ١٧٦، ١٧٧، ٢١٠، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٨٦،
 ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٩، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٠ (٦٠٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسة (١)، مدينة الكوفة (١)، القتل (١)

٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٧٨ مدينة السلام ... ٢٠٤، ٢١٤ المرید ... ١٦٨، ٤٩٤ مرج راهط ... ٢٧٢، ٤٣٩ مرج عذراء ... ٣١٩
 المسجد الأقصى ... ٢٣، ٢٤، ٣٤ مسجد الأشعث ... ٧٦، ٧٧ المسجد الأعظم ... ٢٣، ٤٣، ١٠٦، ١٥٩، ٣٥٨، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢،
 ٣٩٣ مسجد البصرة ... ٤٧، ٤٨، ١٣٤، ١٣٦ مسجد الجواشن ... ٧٦ المسجد الحرام ... ٢٤، ٣٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٧، ١٢٢،
 ١٢٤ مسجد الحمراء ... ٧٥، ٧٦، ٧٧ مسجد الحنائة ... ٨٨، ٨٩، ١٠٤ مسجد الحوافر ... ٧٦ مسجد الخطة ... ٤٥٤ مسجد الرسول ...
 ٢٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٧، ٦٧، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١١٨، ١٢٠، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٩٤، ٤٦٠ مسجد المدينة ... ٣٤ مسجد بنى السيد ... ٧٦ مسجد بنى بهدلة ... ١٤٠
 مسجد بنى جذيمة ... ١٤٠ مسجد بنى ظفر ... ٧٥، ٧٦، ٧٧ مسجد بنى عبد الله بن رازم ... ٧٦ مسجد بنى عدى ... ٣٩٢ مسجد بنى
 عنز ... ١٤٠ مسجد بنى عنزة ... ٩٠ مسجد بنى كاهل ... ٣٩، ٧٨ مسجد تيم ... ٧٦ مسجد ثقيف ... ٧٦، ٧٧ مسجد جذيمة بن
 مالك ... ٩٠، ٢١٢ مسجد جرير بن عبد الله ... ٧٦، ٧٧ مسجد جعفى ... ٧٥، ٧٦ مسجد زيد بن صوحان ... ٧٨، ١٦٨ مسجد سعد
 ... ١٧٥ مسجد سماك بن مخرمة ... ٧٦، ٧٧، ١٣٩ مسجد شيب بن ربيعى ... ٧٦، ٧٧ مسجد صعصعة بن صوحان ... ٧٨، ٧٩ مسجد
 عبد الجبار ... ٤٧٤ مسجد غنى ... ٧٥، ٧٦ مسجد محرس الخضا ... ٣٩٩ مسجد يونس ... ٧٧، ٧٥، ١٧٦ مسلحة ... ١٤٩
 مسلية ... ٢١٢ مسناة جابر ... ١٦٤ المسيب ... ٢٢٣، ٢٨١ المشخاب ... ١٧٣ مصر ... ١٥٢، ٢١٥، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨،
 ٢٧٠، ٢٧٧، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٢٥، ٤٧٧، ٤٨٨، ٤٩٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠ معدن ... ١٧٦ معدن النقرة ... ١٧٦، ١٧٧، ٢١٠ معدن بنى
 سليم ... ٢١٠ المغرب ... ٢٥٥ (٦٠١)

صفحهمفاتيح البحث: المسجد الأقصى (١)، شيب بن ربيعى اليربوعى (١)، جرير بن عبد الله (١)، مدينة البصرة (١)، صعصعة بن

صوحان (١)، زيد بن صوحان (١)، مسجد الحرام (١)

المغيث ... ١٧٦ المغيثية ... ١٧٥، ١٧٦ مقام إبراهيم ... ٢١ مقام نوح ... ٤٠ مقام يونس ... ٣٧ مكة ... ٢٤، ٢٨، ٤٤، ٤٦، ٥٣، ٥٥،
 ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٩٤، ٩٦، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ٢١٠، ٢٣٧، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٥، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٤٩، ٣٤٩، ٣٤٩،
 ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٩٠ ملح ... ٢١٢ الملطاط ... ١٣٦، ١٤٣،
 ١٤٨، ١٥١، ١٦٦، ٢١١، ٣٠٤ مليطة ... ٢١٦ منزل ... ١٧٦ الموصل ... ١٤٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٧، ٣١٩، ٣٦٠، ٣٨٥، ٤٢٥، ٤٤١،
 ٨٩، ٩٦، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٦٤، ١٦٥، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٨، ١٩١، ١٩٧، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٢،

٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٤٢٩، ٥١٠ نخيلة ... ١٠١، ١١٠، ١٥٠، ١٦٩، ١٨٤، ١٩٢، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٩٦، ٤٣٧ نسر ...
 ١٨٧ نشاستج ... ٢١٣، ٢١٤ نصرانة ... ٤٢٠ نعماباذ ... ٢١٤ النعمانية ... ٥٠٨ نقره ... ١٧٦ نمروود ... ٢٢٢ نهاوند ... ١٢٦، ٢٣٣
 النهروان ... ٢٩١، ٤١١ النهرين ... ٤١٨ نيشابور ... ٤٥٣ نينوى ... ٢١٤ وادي السباع ... ١٧٥، ٢١٤ واسط ... ١٩٧، ٢٦١، ٢٥٨، ٢٨٧
 ٣٦٨، ٣٨٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٣ واقصه ... ١٧٥، ١٧٦ الهاشمية ... ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٧، ٢١٤، ٤٠٥ هجر ... ٤٢١،
 ٤٢٣، ٤٤٦ هراء ... ٤٠٠ همدان ... ١٥٤، ٤٧٣، ٥٠٣ الهند ... ١١٣، ١٦٦، ٢٢٣، ٢٨٩، ٥٠٩ هيت ... ١٨٧، ٣٦٦، ٤٢١، ٤٢٤ يثرب ...
 ١٦٤ اليمامة ... ١٨٣، ٢٧٧، ٤٤٠ اليمن ... ١٢٦، ١٥٥، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤١، ٤٠٨، ٤٣٠، ٤٣٦، ٥٠١، ٥٠٥ اليونان ... ١٦٧
 (٦٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، المدينة المنورة (١)، نينوى (١)، الهند (١)

فهرس الأنهار

فهرس الأنهار بحر الشنافية ... ٢٢٣ بحر النجف ... ١٧٣، ٢٢٣، ٥١٠ بحيرة يونس ... ٢٢٣ دجلة ... ١٢٤، ١٦٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٣٠
 الفرات ... ٣٦، ٦٥، ١١١، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٧٤، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢،
 ١٩٢، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٠، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٦، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٥١٠ نهر آبا ... ٢١٧ نهر
 البديرية ... ١٧٤ نهر البردان ... ٢١٧ نهر البصريين ... ١١٥ نهر البويب ... ١٨٢، ٢١٧ نهر التاجية ... ١٤٦، ١٨٢، ٢١٩، ٢٢٢ نهر
 الجربوعية ... ٢١٧ نهر الحيرة ... ٣٤٨ نهر الخازر ... ٣٤٧ نهر الخندق ... ٢١٦ نهر السدير ... ١٧٣، ١٧٤ نهر الشاه صفي ... ٢٢٣ نهر
 الضنين ... ٢١٨ نهر الطهماسية ... ٢٢٢ نهر الغدير ... ٢١٧ نهر القورا ... ٢١٤، ٢١٨ نهر الكوفة ... ٢١٦، ٢١٧ نهر المشاش ... ٤٠١
 نهر المكريه ... ٢٢٢، ٢٢٣ نهر الملك ... ٢١٦ نهر النجف ... ١٧٤ نهر الهندية ... ٢٢٣ نهر بنى سليم ... ١٦٤ نهر ديسان ... ٢١٦
 نهر زياد ... ٢١٨ نهر سنجة ... ٢١٦ نهر سورا ... ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧ نهر شيلي ... ٢١٨ نهر صرصر ... ٢١٦، ٤٠٩ نهر عيسى ... ٢١٦
 نهر الكوتى ... ٢١٦، ٢١٧ نهر كيسوم ... ٢١٦ نهر نرس ... ٢١٨ نهر نشاستج ... ٢١٨ نهر يوسف ... ١٤٧ النيل ... ٢١٦، ٢١٩، ٤١٢،
 ٤١٣ هور الدخن ... ٢٢٣ هور الكفل ... ٢٢٣
 (٦٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، نهر الفرات (١)

فهرس مصادر التحقيق

فهرس مصادر التحقيق ١ - أسباب النزول: للواحدى. مؤسسة الحلبي / القاهرة.

٢ - أسد الغابة: لابن الأثير. مؤسسة اسماعيليان / طهران.

٣ - الاختصاص: للشيخ المفيد. نشر جماعة المدرسين / قم.

٤ - الاستبصار: للشيخ الطوسي. دار الكتب الاسلامية / طهران.

٥ - الإصابة: لابن حجر العسقلانى. دار الكتب العلمية / بيروت.

٦ - الأعلام: لابن رسته. طبع ليدن.

٧ - الأعلام: للزركللى. دار العلم للملايين / بيروت.

٨ - الأغاني: لأبى الفرج. نشر دار احياء التراث العربى / بيروت.

٩ - الإمامة والسياسة: لابن قتيبة. مؤسسة الحلبي / القاهرة.

- ١٠ - الأنساب: للسمعاني. نشر دار الجنان / بيروت.
- ١١ - البداية والنهاية: ابن الأثير. دار احياء التراث العربي / بيروت.
- ١٢ - البلدان: لابن الفقيه. نشر عالم الكتب / بيروت.
- ١٣ - البلدان: لابن واضح يعقوبي. نشر المكتبة المرتضوية / النجف.
- ١٤ - التنبيه والاشراف: للمسعودي.
- ١٥ - الثقات: لابن حبان. نشر مؤسسة الكتب الثقافية.
- ١٦ - الجرح والتعديل: للرازي. دار احياء التراث العربي / بيروت.
- ١٧ - الحدائق الوردية: لحميد بن أحمد المحلي. نشر دار أسامة.
- ١٨ - الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي. مؤسسة الإمام المهدي / قم. (٦٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندي (١)، كتاب أسد الغابة لابن الأثير (١)، كتاب البداية والنهاية (١)، كتاب الجرح والتعديل للرازي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة بيروت (٧)، مدينة طهران (٢)، ابن الأثير (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، الشيخ الطوسي (١)، الفرج (١)، الوراثة، التراث، الإرث (٣)

- ١٩ - الخصال: للشيخ الصدوق. جماعة المدرسين / قم.
- ٢٠ - الذريعة: أقا بزرك الطهراني. دار الأضواء / بيروت.
- ٢١ - الشعر والشعراء: ابن قتيبة. دار الكتب العلمية / بيروت.
- ٢٢ - الصحاح: إسماعيل بن محمد الجوهري. دار العلم للملايين / بيروت.
- ٢٣ - الصواعق المحرقة: لابن حجر الهيتمي. نشر مكتبة القاهرة / مصر.
- ٢٤ - الطبقات الكبرى: لابن سعد. دار صادر / بيروت.
- ٢٥ - العقد الفريد: أحمد بن عبد ربه الأندلسي. دار الكتاب العربي / بيروت.
- ٢٦ - العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. مؤسسة دار الهجرة.
- ٢٧ - الغدير: للعلامة الأميني. دار الكتاب العربي / بيروت.
- ٢٨ - الفوائد الرجالية: بحر العلوم. نشر مكتبة الصادق / طهران.
- ٢٩ - الفهرست لابن النديم. تحقيق رضا تجدد.
- ٣٠ - الكافي: للشيخ الكليني. دار الكتب الإسلامية / آخوندي.
- ٣١ - الكامل في التاريخ: لابن الأثير. نشر دار صادر / بيروت.
- ٣٢ - المجدي: لعلی العلوی العمري. نشر مكتبة السيد المرعشي / قم.
- ٣٣ - المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي. دار الكتب الإسلامية.
- ٣٤ - المحبر: محمد بن حبيب البغدادي.
- ٣٥ - المزار: للشيخ المفيد. مدرسة الأمام المهدي / قم.
- ٣٦ - المزار: للشهيد الأول. نشر مدرسة الإمام المهدي / قم.
- ٣٧ - المزار: لمحمد بن المشهدي. نشر قيوم.

- ٣٨ - المسالك والممالك: لابن خردادبه. طبع ليدن.
 ٣٩ - المسالك والممالك: للاصطخرى. نشر دار القلم / تحقيق محمد جابر.
 ٤٠ - المستدرک على الصحيحين: الحاكم النيسابورى. دار المعرفة / بيروت.
 ٤١ - المصباح المنير: للفيومى. نشر دار الهجرة / قم.
 ٤٢ - المصنف: لعبد الرزاق الصنعانى. نشر المجلس العلمى.
 ٤٣ - المعارف: ابن قتيبة. دار الكتب العلمىة / بيروت.
 ٤٤ - المقنعة: للشيخ المفيد. جامعة المدرسين / قم.
 ٤٥ - المؤلف والمختلف: للامدى. دار احياء الكتب العربىة / القاهرة.
 (٦٠٦)

- صفحه مفاتيح البحث: كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، كتاب الخصال للشيخ الصدوق (١)، كتاب الغدير للعلامة الأمينى (١)، كتاب الفوائد الرجاليه للشيخ مهدي الكجورى الشيرازى (١)، كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (١)، مدينه بيروت (٩)، مدينه طهران (١)، أحمد بن محمد بن خالد البرقى (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (٢)، ابن حجر الهيتمى (١)، إسماعيل بن محمد (١)، الخليل بن أحمد (١)، محمد بن المشهدى (١)، ابن النديم (١)، محمد بن حبيب (١)، الصدق (١)
 ٤٦ - النهاية فى غريب الحديث: ابن الأثير. مؤسسه إسماعيليان / قم.
 ٤٧ - ايضاح المكنون: إسماعيل باشا. دار احياء التراث العربى / بيروت.
 ٤٨ - أمالى الصدوق. مؤسسه البعثه / قم.
 ٤٩ - أمالى الطوسى: دار الثقافه / قم.
 ٥٠ - أمل الآمل: الحر العاملى. مكتبة الأندلس / بغداد.
 ٥١ - أنساب الأشراف: للبلاذرى. مؤسسه الأعلمى / بيروت.
 ٥٢ - بحار الأنوار: محمد باقر المجلسى. مؤسسه الوفاء / بيروت.
 ٥٣ - بشاره المصطفى: عماد الدين الطبرى. مؤسسه النشر الاسلامى / قم.
 ٥٤ - بصائر الدرجات: للصفار. دار الأعلمى / بيروت.
 ٥٥ - بغية الوعاة: للسيوطى. المكتبة العصرىة / بيروت.
 ٥٦ - تاج العروس: للزبيدى. نشر مكتبة الحياه بيروت.
 ٥٧ - تاريخ ابن خلدون. دار احياء التراث العربى / بيروت.
 ٥٨ - تاريخ الإسلام: للذهبى. نشر دار الكتاب العربى / بيروت.
 ٥٩ - تاريخ الخميس: للديار بكرى. مؤسسه شعبان / بيروت.
 ٦٠ - تاريخ اليعقوبى. دار صادر / بيروت.
 ٦١ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادى. نشر دار الكتب العلمىة / بيروت.
 ٦٢ - تاريخ خليفه. نشر دار الفكر / بيروت.
 ٦٣ - تاريخ دمشق: لابن عساكر. دار الفكر / بيروت.
 ٦٤ - تحف العقول: ابن شعبه الحرانى. مؤسسه النشر الإسلامى / قم.

- ٦٥ - تذكرة الحفاظ: للذهبي. نشر مكتبة الحرم المكي.
- ٦٦ - تذكرة الخواص: لابن الجوزي. مكتبة نينوى الحديثة / طهران.
- ٦٧ - تفسير الطبري. نشر مؤسسة الأعلمي / بيروت.
- ٦٨ - تفسير القرطبي. دار احياء التراث العربي / بيروت.
- ٦٩ - تقريب التهذيب: لابن حجر. نشر دارالكتب العلمية / بيروت.
- ٧٠ - تليس إبليس: لابن الجوزي. نشر دار الباز / مكة المكرمة.
- ٧١ - تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي. الطبعة الرابعة / دار الكتب الإسلامية.
- ٧٢ - تهذيب التهذيب: لابن حجر. نشر دار الفكر / بيروت.
- (٦٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تذكرة خواص الأمة للسبط ابن الجوزي (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، كتاب إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (١)، كتاب تاريخ ابن خلدون لابن خلدون (١)، كتاب تقريب التهذيب لابن حجر (١)، كتاب غريب الحديث لابن قتيبة (١)، كتاب انساب الأشراف للبلاذري (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، كتاب تفسير الطبري (١)، كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، شهر شعبان المعظم (١)، العلامة المجلسي (١)، مدينة بيروت (١٧)، مدينة طهران (١)، ابن عساكر (١)، ابن الأثير (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، التاريخ الإسلامي (١)، مدينة بغداد (١)، نينوى (١)، دمشق (١)، الوراثة، التراث، الإرث (٣)، البعث، الإنبعاث (١)

- ٧٣ - تهذيب الكمال: للمزي. نشر مؤسسة الرسالة.
- ٧٤ - ثواب الأعمال: للشيخ الصدوق. منشورات الشريف الرضي / قم.
- ٧٥ - حياة الحيوان: للدميمي. انتشارات ناصر خسرو / طهران.
- ٧٦ - خصائص الأئمة: للشريف الرضي. مجمع البحوث الإسلامية / مشهد.
- ٧٧ - خلاصة الأقوال: للعلامة الحلبي. نشر المكتبة الحيدرية / النجف.
- ٧٨ - ديوان الأعشى: نشر دار صادر / بيروت.
- ٧٩ - ديوان المتنبي: نشر مؤسسة الأعلمي / بيروت.
- ٨٠ - ذوب النصار: لابن نما الحلبي. مؤسسة النشر الإسلامي / قم.
- ٨١ - ذيل تاريخ بغداد: لابن الديبشي. نشر دار الكتب العلمية / بيروت.
- ٨٢ - رجال ابن داود. نشر المكتبة الحيدرية / النجف.
- ٨٣ - رجال الطوسي. نشر مؤسسة آل البيت / قم.
- ٨٤ - رجال الكشي: للشيخ الطوسي. مؤسسة آل البيت / قم.
- ٨٥ - رحلة ابن بطوطة: نشر مؤسسة الرسالة / بيروت.
- ٨٦ - رحلة ابن جبير: نشر دار صادر / بيروت.
- ٨٧ - روضة الواعظين: القتال النيسابوري. منشورات الشريف الرضي / قم.
- ٨٨ - زيد الشهيد: للسيد عبد الرزاق المقرم. نشر المكتبة الحيدرية / النجف.
- ٨٩ - سر السلسلة العلوية: لأبي نصر. انتشارات الشريف الرضي / قم.

- ٩٠ - سنن الترمذى: محمد بن عيسى الترمذى. دار الفكر / بيروت.
- ٩١ - سير أعلام النبلاء: للذهبي. مؤسسة الرسالة / بيروت.
- ٩٢ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد. دار احياء الكتب العلمية / بيروت.
- ٩٣ - صبح الأعشى: للقلقشندي. نشر دار الفكر / بيروت.
- ٩٤ - صحيح مسلم. دار الفكر / بيروت.
- ٩٥ - طبقات اللغويين والنحويين: للزبيدي. نشر دار المعارف / بيروت.
- ٩٦ - علل الشرائع: للشيخ الصدوق. المكتبة الحيدرية / النجف.
- ٩٧ - عمدة الطالب: لابن عنبه. نشر المكتبة الحيدرية / النجف.
- ٩٨ - عيون أخبار الرضا: للشيخ الصدوق. مؤسسة الأعلمي / بيروت.
- ٩٩ - غاية الاختصار: لابن زهرة الحسيني. المطبعة الحيدرية / النجف.
- (٦٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب علل الشرائع للصدوق (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب رجال الكشي (١)، كتاب روضة الواعظين (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب حياة الحيوان للدميري (١)، كتاب خصائص الأئمة للشريف الرضي (١)، كتاب ذوب النضار لابن نما الحلبي (١)، كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي (١)، كتاب تهذيب الكمال للمزى (١)، مدينة النجف الأشرف (٦)، كتاب صحيح مسلم (١)، مدينة بيروت (١٢)، مدينة طهران (١)، الشيخ الصدوق (٢)، العلامة الحلبي (١)، الشيخ الطوسي (١)، محمد بن عيسى (١)، الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين (٣)، الشهادة (٢)

١٠٠ - غريب الحديث لابن سلام. نشر دار الكتاب العربي / بيروت.

١٠١ - فتوح البلدان: للبلاذري. مكتبة النهضة المصرية / القاهرة.

١٠٢ - فرحة الغرى: ابن طاوس. مركز الغدير للدراسات الاسلامية / قم.

١٠٣ - فضل الكوفة: للمشهدى. دار المرتضى / بيروت.

١٠٤ - قرب الإسناد: عبد الله الحميري. مؤسسة آل البيت لإحياء التراث / قم.

١٠٥ - كامل الزيارات: ابن قولويه. مؤسسة النشر الاسلامي / قم.

١٠٦ - كشف الظنون: حاجي خليفة. دار احياء التراث العربي / بيروت.

١٠٧ - كنز العمال: المتقى الهندي. مؤسسة الرسالة / بيروت.

١٠٨ - لسان العرب: محمد بن منظور المصري. أدب الحوزة / قم.

١٠٩ - لسان الميزان: لابن حجر. نشر مؤسسة الأعلمي / بيروت.

١١٠ - ماضى النجف وحاضرها: لجعفر آل محبوبه. دار الأضواء / بيروت.

١١١ - مثير الأحزان: لابن نما الحلبي. نشر المطبعة الحيدرية / النجف.

١١٢ - مجمع البحرين: فخر الدين الطريحي. مكتب نشر الثقافة الإسلامية / قم.

١١٣ - مرصد الاطلاع: عبد المؤمن الحنبلي. دار المعرفة / بيروت.

١١٤ - مروج الذهب: للمسعودي. نشر دار الأندلس / بيروت.

١١٥ - مستدرک وسائل الشيعة: النورى الطبرسى. مؤسسة آل البيت / قم.

- ١١٦ - مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان. دار احياء التراث العربى / بيروت.
- ١١٧ - مصباح المتهدج: للشيخ الطوسى. مؤسسة فقه الشيعة / بيروت.
- ١١٨ - معانى الأخبار: للشيخ الصدوق. انتشارات اسلامى / قم.
- ١١٩ - معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموى. دار صادر / بيروت.
- ١٢٠ - معجم الشعراء: للمرزبانى. نشر دار الكتب العلمية / بيروت.
- ١٢١ - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى / بيروت.
- ١٢٢ - معجم قبائل العرب: لكحالة. دار العلم للملايين / بيروت.
- ١٢٣ - معرفة الثقات: للعجلي. نشر مكتبة الدار / المدينة المنورة.
- ١٢٤ - مقاتل الطالبين: لأبى الفرج الإصفهانى. مؤسسة دار الكتاب / قم.
- ١٢٥ - مقتل الحسين: لأبى مخنف. نشر مكتبة المرعى / قم.
- ١٢٦ - مناقب آل أبى طالب: ابن شهر آشوب. دار الأضواء / بيروت.
- (٦٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبى الفرج الأصفهانى (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (١)، أبو الفرج الإصبهانى (الإصفهانى) (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، كتاب كنز العمال للمتقى الهندى (١)، كتاب غريب الحديث لابن قتيبة (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة (١)، كتاب معجم المؤلفين لعمر كحالة (١)، كتاب مناقب آل أبى طالب عليه السلام (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب مشير الأحران (١)، مدينة الكوفة (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، مدينة بيروت (١٥)، المدينة المنورة (١)، عبد الله الحميرى (١)، الشيخ الصدوق (١)، ابن قولويه (١)، ابن شهر آشوب (١)، الشيخ الطوسى (١)، عبد المؤمن (١)، الوراثة، التراث، الإرث (٢)

١٢٧ - من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق. جماعة المدرسين / قم.

١٢٨ - منهاج السنة: لابن تيمية. نشر دار الكتاب الإسلامى.

١٢٩ - ميزان الاعتدال: للذهبي. دار المعرفة / بيروت.

١٣٠ - نقد الرجال: مصطفى التفرشى. مؤسسة آل البيت لإحياء التراث / قم.

١٣١ - نور الأبصار: للشبلنجى. منشورات الشريف الرضى / قم.

١٣٢ - وسائل الشيعة: الحر العاملى. مؤسسة آل البيت لإحياء التراث / قم.

١٣٣ - وفيات الأعيان: لابن خلكان. نشر دار صادر / بيروت.

(٦١٠)

صفحه مفاتيح البحث: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (٢)، كتاب نور الأبصار للشبلنجى (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، مدينة بيروت (٢)، الشيخ الصدوق (١)، ابن تيمية (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحه صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفتوح" و فاني/ "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - فى حد التمكّن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

